

رفع

عبد الرحمن النخعي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

حجوان حج وزيارة

جمعه ، وحققه ، وشرح غريبه ، وعلق عليه

الدكتور محمود عبد الله أبو الخير

حكيمة
المشرف والتوزيع

رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي

أسكنه الله الفردوس

www.moswarat.com

رَفَعُ
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

شعائر الحج والبركة

الدكتور

محمود عبد الله أبو الخير

بهيئة

حقوق الطبع محفوظة
الطبعة الأولى 2004

المملكة الاردنية الهاشمية
رقم الإيداع لدى دائرة
المكتبة الوطنية
(2004/ 7 /1773)

811,3

أبو الخير، محمود عبد الله
ديوان حروب الردة/ محمود عبد الله أبو الخير.

عمان: المؤلف، 2004

(770) صفحة.

ر.ا: (2004/ 7 /1773)

الواصفات: / الشعر العربي // التاريخ الإسلامي //
الحضارة الإسلامية

جھينة
للنشر والتوزيع

العبدلي - عمارة جوهرة القدس - ص.ب 8670 عمان 11121 الأردن

تلفاكس: 4620078 خليوي 077303328

Jawhart El-Quds Building - Al-Abdali-P.O.Box Amman11121 Jordan

Telefax:4620078 - Mob.:077303328

www.juhaina.net - info@juhaina.net

رَفَعُ

عبد الرحمن البخاري
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

ديوان محمد بن الفروة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال تعالى:

"وَمَنْ يَرْتَدِدْ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَيَمُتْ وَهُوَ كَافِرٌ فَأُولَئِكَ حَبِطَتْ
أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ".
صدق الله العظيم

رَفَعُ
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين، وبعد:
فيعود اهتمامي بأدب حروب الردة إلى أمد ليس بالقريب. وهو اهتمام مبني على
اقتناع بأن هذا الأدب لم ينل ما هو جدير به من العناية، ولا يتكافأ مع ما ينطوي عليه من
أهمية: لغوية، أدبية، فكرية وتاريخية.

وقد وجد اهتمامي بهذا الأدب تعبيراً عنه من خلال الكتب والبحوث الآتية:

- ١- ملاحظات واستدراكات على (ديوان الردة)، صدر عن دار جرش للنشر
والتوزيع، خميس مشبط، المملكة العربية السعودية ١٤٠٠هـ/١٩٩٠م.
- ٢- كتاب الردة، لأبي عبد الله بن عمر واقد الواقدي المتوفى سنة ٢٧هـ، (تحقيق)،
صدر عن دار الفرقان للطباعة والنشر والتوزيع، عمان ١٤١١هـ، ١٩٩١م.
- ٣- كتاب الردة للواقدي أهم مصادر الشعر في حروب الردة، بحث محكم نشرته مجلة
الدارة، العدد الرابع، السنة الثالثة عشرة، الرياض، السعودية، رجب
١٤٠٨هـ/١٩٨٨م.
- ٤- شعر حروب الردة بين التاريخ والفن، بحث محكم نشرته الدارة، العدد الثاني،
السنة الخامسة عشرة، المحرم ١٤١٠هـ.
- ٥- شعر حروب الردة دراسة في مصادره وتوثيقه وأغراضه وخصائصه الفنية، صدر
بدعم من وزارة الثقافة في المملكة الأردنية الهاشمية، بمناسبة اختيار عمان عاصمة
للثقافة العربية لعام ٢٠٠٢م.

وإنني إذ أقدم للقارئ الكريم هذا الكتاب لآحمد الله تعالى، أهل الحمد، على ما
يسر من نشره، ليتضافر مع توأمه السابق في تشكيل صورة متكاملة عن (شعر حروب
الردة)، وليسهم معه في استكمال الحلقة المفقودة من شعر صدر الإسلام، وليضعا معاً بين
أيدي الباحثين والدارسين بتتبع مسيرة أدبنا العربي، مادة جديدة، يمكن أن تسهم في إعادة
تقييم شعر صدر الإسلام، وفي تغيير بعض الأحكام المتعسفة المتعلقة به، ولا سيما الحكم
عليه بالقلّة والضعف.

وحين يأتي هذا الكتاب في سياق المنظومة السابقة من المؤلفات والبحوث المتعلقة
بأدب حروب الردة، فإن ذلك لا يعني أنه نهاية المطاف، فتمة موضوعات لم تطرق بعد،
وما تزال تنتظر الباحث الجاد الذي يعكف عليها، وينهض بها، ومنها: نخطب حروب
الردة، ورسائل حروب الردة، وأدب المحاورات في حروب الردة.

ويضم هذا المجموع الشعري واحداً وسبعين ومائتي نص، منها سبعة وثلاثون
ومائتان من القصيد، وأربعة وثلاثون من الرجز، وهذه النصوص تنطوي على تسعة عشر
وأربعمئة وألف بيت، منها ثلاثة وثمانون وألف من القصيد وسبعة وثلاثون ومائة من
الرجز.

وهي موزعة بين القصائد والمقطعات والأبيات المفردة، فللقصائد منها تسع
وعشرون، منها ثمان وعشرون من القصيد. وتمثل المقطعات غالبية النصوص، إذ تبلغ تسع
عشرة ومائتي مقطعة، منها ثمان وثمانون ومائة من القصيد، وإحدى وثلاثون من الرجز.
وللأبيات المفردة ثلاثة وعشرون من القصيد، وبيتان من الرجز.

ومن هذه النصوص تسعة وثلاثون نصاً نسبت إلى مجهولين، من بينها نصابان نسبا
إلى امرأتين، ونسبت النصوص الباقية إلى شعراء معلومين، بلغ عددهم ثمانية وثلاثين ومائة
شاعر، من بينهم امرأة.

وقد ارتضيت في جمع هذا الشعر وتحقيقه المنهج الآتي:

١- رأيت أن أضّم إلى شعر حروب الردة ذلك الشعر الذي قيل بعد انقضاء أحداثها، لأن المعول عليه ليس الإطار الزمني للنص، بل الباعث عليه أو المثير له، والآثار التي تركتها حروب الردة في النفوس تجاوزت حدودها الزمنية؛ فعودة الترعّة الجاهلية إلى الشعر الأموي اقترنت- وبخاصة في مجال الهجاء- باعتماد بعض الشعراء في هجاء بعض القبائل على مواقف تلك القبائل من أحداث الردة؛ فرددوا معاني تتصل بحروب الردة ووقائعها.

كما ضمنت إلى هذا الشعر ما عبر عن ردة شخصية غير مرتبطة بردة القبائل في عهد أبي بكر رضي الله عنه، سواء أ قيل قبل ذلك العهد أم بعده.

٢- رتبت النصوص على القوافي ترتيباً هجائياً، فبدأت بما قافيته الهزمة ، فالباء، فالتاء، حتى انتهيت بما قافيته الألف اللينة.

٣- حين تتحد النصوص في الروي أقدم المضموم منها فالمفتوح فالمكسور فالساكن.

٤- إذا اتحدت النصوص في الروي وحركته أرتبها على الأوزان فأبدأ بالطويل، فالمديد، فالبسيط، فالوافر، فالكامل، فالهزج، فالرمل، فالسريع، فالمنسرح، فالخفيف، فالمضارع، فالمقتضب، فالجثث، فالمتقارب، فالمتدارك.

وجاريت القدماء في الفصل بين القصيد والرجز، فأخرت الرجز، ثم رتبت قوافيه على حروف الهجاء أيضاً.

٥- ما اتحد في الوزن والروي قدمت منه ما تجرد من الرفع والتأسيس والوصل، ثم ما خلا من التأسيس والوصل، ثم ما خلا من الوصل فالموصول.

٦- اخترت أكمل الروايات للنص، وأصلحت ما تمكنت من إصلاحه مما تبين لي خطؤه من الأشعار، ونبته على ما وقع فيها من التصحيف أو التحريف أو الاختلال في الوزن، أو الاضطراب في المعنى، أو المخالفة لقواعد اللغة، ولكنني لم أغفل إثبات أصل اللفظ أو العبارة التي وقع فيها الإصلاح، كما وضعت العبارة أو اللفظ أو الشطر بين قوسين (). غير أنني لم أقدم على ذلك إلا عندما تسعفني المصادر والروايات بما يمكنني من الوصول إلى الصواب.

٧- وقد تتناثر أبيات القصيدة أو المقطعة في المصادر المختلفة؛ فيذكر المتأخر منها ما لم يذكره المتقدم، أو يذكر بعضه ويزيد عليه أبياتاً، فأجمع بينها وأوفق بين مختلفها، أو أعيد ترتيبها بما أرى صوابه، مستعيناً بجو النص ومضونه وسياقه.

٨- لم أعزل الأبيات المفردة عن القصائد والمقطعات؛ لاعتقادي أن البيت المفرد ربما كان أثراً باقياً من نص قد يطول أو يقصر، ويؤكد ذلك إشارة بعض المصادر إلى قصائد أو مقطعات من شعر حروب الردة، لم يرد منها سوى أبيات مفردة.

٩- حققت نسبة بعض الأشعار إلى أصحابها، بعد مناقشة الروايات المختلفة في نسبتها، وترجيح نسبتها إلى هذا الشعر أو ذلك، وبينت مسوغات ذلك الترجيح.

١٠- قدمت تعريفاً موجزاً للشاعر، يعتمد أساساً على موقفه من حروب الردة وعلى ثباته على الإسلام زمن الردة، أو رده، واتبعت ذلك بذكر طائفة من المصادر التي ترجمت له.

١١- وضحت الجو الذي قيل فيه كل نص، ليقيني أن ذلك يسهم في إضاءة جوانبه، ويساعد في فهمه فهماً صحيحاً.

١٢- خرجت الأشعار من مصادرها، وقدمت المصادر التي أوردت الأبيات كاملة، ثم تلك التي أوردت الأقل فالأقل، وبذلت في ذلك قصارى جهدي، ولكنني لا أدعي إنني أحطت بجميع المصادر التي أوردت كل نص، فتلك غاية لا تدرك، غير أنني أرجو أن أكون قد وفقت إلى ذكر معظمها.

- ١٣- قارنت بين الروايات في المصادر المختلفة، وأوضحت ما بينها من خلاف، وما لحق بعضها من تصحيف أو تحريف، أو خطأ، أو تقديم وتأخير، أو زيادة أو نقص.
- ١٤- عنيت بشرح ما تضمنته الأشعار من غريب الألفاظ والتراكيب، وحققت الأعلام الواردة فيها، وضبطت أسماء الأماكن، مستعيناً بكتب اللغة والمعاجم، وكتب التراجم والبلدان.
- ١٥- جعلت ذلك في الحاشية ليجد القارئ المختص بغيته دون أن يكلف نفسه عناء تقليب الصفحات باحثاً عن موضع التخريج أو غير ذلك مما يهمه، لما في ذلك من تبديد الانتباه، وقطع سياق التفكير.
- ١٦- وإتماماً للفائدة ألحقت بالبحث عدداً من الفهارس، هي:

١. فهرس الآيات القرآنية الكريمة
٢. فهرس الأحاديث النبوية الشريفة
٣. فهرس الأمثال
٤. فهرس الشعراء
٥. فهرس القوافي
٦. فهرس أسماء الأعلام والقبائل والأمم والفرق
٧. فهرس أسماء الأماكن والبلدان والجبال والمياه والحصون
٨. فهرس مصادر البحث ومراجعته
٩. المحتوى.

والله تعالى أسأل أن يكون هذا الجهد خالصاً لوجهه الكريم، وأن ينفع به لغة الضاد وأدبها، والباحثين في أسرارها، والمتذوقين لجمالها، والمستشرفين لغد مشرق لأهلها، والحريصين على رفعتها في حاضرها ومستقبلها، حرصاً نابعاً من الاعتزاز بها في ماضيها. إنه تعالى أكرم من سئل، وأجدر من أجاب.

الدكتور

محمود عبد الله أبو الخير

عمان

٣ ربيع الآخر ١٤٢٣ هـ الجمعة ١٤ حزيران ٢٠٠٢ م.

رَفَعُ
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

أولاً : القصيدة

قافية الهمزة

١ - وقال ثمامة بن أثال الحنفي (*):

(الوافر)

- ١ - لَعَمْرُ أَبِيكَ (وَالْأَنْبِيَاءُ) تُنَمَى
 - ٢ - وَنَعَمَ الْأَمْرُ يَدْعُونَا إِلَيْهِ
 - ٣ - دَعَا لِقِتَالٍ مَنْ لَا شَكَّ فِيهِ
 - ٤ - فَلَنْ أَتْنِي الْأَعْنَةَ عَنْ دُعَاةِ
 - ٥ - وَقَدْ قَالَتْ حَنِيفَةٌ إِذْ رَأَوْنِي
 - ٦ - وَقَالُوا : يَا ثَمَامَةَ لَا تَزِدْهُمْ
 - ٧ - وَإِنَّهُمْ الْوَضِيعَةَ فَالَهُ عَنْهُمْ
 - ٨ - فَشَمَّرْتُ الْإِزَارَ وَطَالَ رُمْحِي
- لِنَعَمِ الْأَمْرِ صَارَ لَهُ الْعَلَاءُ^(١)
 وداعي الله ليس له خفاءً
 (وأذوى) الدين والدنيا بقاءً
 وعند الله في ذلك الجزاءُ
 نهضتُ بها : لقد كشف الغطاءُ
 فإنَّ الأمر أثقله الدماءُ
 فقلتُ : الله يفعل ما يشاء^(٢)
 إلى قومٍ دماؤهم الشفاءُ^(٣)

(*) من أهل اليمامة ، أسلم وخرج معتمراً ، حتى إذا كان ببطن مكة لبي ، فكان أول من دخل مكة مليياً ، وثبت على الإسلام لما ارتد قومه ، فأقام بينهم باليمامة ينهاهم عن اتباع مسيلمة وتصديقه ، فلما عصوه فارقهم ، والتحق بجند خالد بن الوليد رضي الله عنه ، ثم خرج مع العلاء بن الحضرمي ، فحارب معه المرتدين في البحرين .

انظر : الاستيعاب بذيل الإصابة تحقيق الزيني ، وسيرمز إليها في البحث بحرف (ز) - ج ١٠ ص ٢١٥ ، والسيرة النبوية لابن هشام (٢/٦٣٨) ، وأسد الغابة (١/٢٩٥) ، وتاريخ دمشق (٦/١٧٠) ، والاكتفا ص ٩٠ ، وأنساب

(١) المقصود بالذكر هو العلاء بن الحضرمي

(٢) الوضيعة : الخطيطة ، وهي ما يحط من جملة الحساب فينقص .

(٣) تشمير الإزار كناية عن الاستعداد والتأهب للأمر .

الأشراف ص ٣٧٦ ، والإصابة تحقيق البجاوي - وسيرمز إليها بالحرف (ب) -
ج ٢ ص ٢٧ .

جوالنص :

دعا ثمامة بن أثال الحنفي قومه إلى المسير مع العلاء بن الحضرمي إلى
البحرين لقتال المرتدين بها ، فاعتذروا عن ذلك بكثرة من قتل منهم في موقعة
اليمامة ، فخطبهم ثمامة خطبة حثهم فيها على السير مع العلاء ، ثم أنشد هذه
الآيات يمدحه ويفتخر بنصرته ، ويسجل تقاعس بني حنيفة .

انظر : كتاب الردة لوحة ٢٧ .

التخريج :

الآيات في كتاب الردة لوحة ٢٧ .

١ - ما بين القوسين في الأصل : « للأنبا » وهو تصحيف . والعلاء ، وقد
جرى على كتابة الهمزة هكذا في القوافي التالية .

٣ - ما بين القوسين في الأصل : « وذوي » وهو تصحيف ، والبيت مضطرب
المعنى .



٢ - وَقَالَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ الْقُرَشِيُّ (*) :

(الطويل)

- ١ - أَقُولُ وَحَوْلِي آلُ فَهْرٍ بِنِ مَالِكٍ جَزَى اللَّهُ عَنِّي الْأَزْدَ خَيْرَ جَزَاءٍ (١)
 ٢ - أَتَيْتُ عُمَانَ ، وَ الْخَوَادِثُ جَمَّةٌ وَلَيْسَتْ بِأَرْضٍ لِي وَلَا بِسَمَاءٍ
 ٣ - (خَلِيلِي) هَلْ بِالْأَزْدِ أَرْيَابُ نِعْمَةٍ وَأَهْلُ حِبَاءٍ صَادِقٌ وَوَفَاءٍ
 ٤ - تَضَمَّنِي مِنْهُمْ عِبَادٌ وَجِيفَرٌ وَظَالِمٌ الدَّاعِي لِكُلِّ عِلَاءٍ (٢)
 ٥ - أَتَيْتُ إِلَى أَهْلِ الْمَدِينَةِ سَالِمًا أُجْرَجُ فِيهَا مِثْرِي وَرِدَائِي (٣)
 ٦ - عَلَيَّ حِينَ أَنْ جَاشَتْ مَعْدُ بَرْدَةٍ وَأَوْبَاشُ هَذَا الْحَيِّ حَيِّ ظُبَاءٍ (٤)
 ٧ - فَمَا بَيْنَنَا إِلَّا سَيْوُفٌ وَتَارَةٌ (بِسْمِ) وَأَشْطَانِ (الجزور) ظِمَاءٍ (٥)

(*) هو: أبو عبد الله عمرو بن العاص بن وائل السهمي القرشي ، فاتح مصر ، أسلم في هدنة الحديبية ، وولاه رسول الله ﷺ عمل عمان ، ثم كان من أمراء الجيوش في الجهاد في بلاد الشام زمن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، وولاه عمر عمل فلسطين ثم عمل مصر .

- (١) آل فهري بن مالك : قريش ، والأزد : أبو حي من اليمن ، وهو أزد بن الغوث بن بنت بن مالك بن كهلان بن سبأ .
 (٢) عباد وجيفر وظالم : من سراة أزد عمان الذين رافقوا عمرو بن العاص إلى المدينة .
 (٣) المتزر : الإزار ، والرداء .
 (٤) جاشت النفس : فاضت أو غثت أو دارت للغثيان . اللسان (جيش) .
 والأوباش من الناس : الأخطا مثل الأوشاب ، وظباء : مكان ورد في شعر الحسين بن مطير الأزدي .
 انظر : معجم البلدان (٣/ ٤٥١) ، ومراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع (٢/ ٨٦٣) ، وهو بالفتح والتشديد والمد ، ولكن الشاعر خففه هنا .
 (٥) تارة : وتر أو ثار .

- ٨ - مُقَرَّبَةَ الْأَجَالِ مِنَّا وَمِنْهُمْ عَلَى كُلِّ حَالٍ لَيْسَ ذَا بَخْفَاءِ
٩ - تَدُورُ رَحًا الْأَجَالِ فِينَا وَفِيهِمْ بِدُورٍ فَنَاءٍ لَا بِدُورٍ بَقَاءِ

انظر: الاستيعاب (بذيل الإصابة) (٢/٥٠١)، والإصابة ترجمة
(٥٨٨٤)، وجمهرة الأنساب ص ١٥٤ ، وتاريخ الإسلام للذهبي (٢/٢٣٥ -
٢٤٠)، والأعلام (٧٩/٥) .

جو النص :

قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وعامله على البحرين عمرو بن العاص رضي الله
عنه ، فلما ارتدت العرب رأى عمرو أن يعود إلى المدينة ، فسار معه سبعون
فارساً من أزد عمان يحمونه ، حتى وصلوا به المدينة المنورة ، وكان من بينهم :
عباد بن الجلندي ، وجيفر بن جعفر ، وظالم بن سراقه . فلما وصل عمرو
المدينة سالماً ، قال هذه الأبيات يشكرهم ويشني على وفائهم .

انظر : كتاب الردة لوحة ٧ .

التخريج :

الأبيات في كتاب الردة لوحة ٧ .

- ١ - صرف الشاعر (عمان) تخلصاً من الزحاف .
- ٣ - ما بين القوسين في الأصل (فحيلي) وهو تصحيف .
- ٧ - وفي الأصل (تبسم) وهو تصحيف ، (والحزور) وردت هكذا ولا معنى
لها ، والشطر الثاني مضطرب .



٣ - وَقَالَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ الْمَخْزُومِيُّ (*) :

(الطويل)

- ١ - جَزَى اللَّهُ عَنَا طَيْئًا فِي بِلَادِهَا وَمَعْتَرَكِ الْأَبْطَالِ خَيْرَ جَزَاءِ
٢ - هُمْ أَهْلُ رَايَاتِ السَّمَاخَةِ وَالنَّدَى إِذَا مَا الصَّبَا أَلَوْتَ بِكُلِّ خِبَاءِ (١)
٣ - هُمْ قَصَرُوا قَيْسًا عَلَى الدِّينِ بَعْدَمَا أَجَابُوا مُنَادِي فِتْنَةِ وَعَمَاءِ (٢)
٤ - وَخَالَ أَبُونَا الْغَمْرَ لَا يُسْلِمُونَهُ وَثَجَّتْ عَلَيْهِمُ بِالرَّمَّاحِ دِمَاءُ (٣)

(*) وردت هذه الأبيات في تاريخ ابن عساكر ، ومعجم البلدان ، غير معزوة ، وفي البداية والنهاية وكتاب الردة معزوة إلى سيف الله أبي سليمان خالد بن الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمر المخزومي القرشي ، الصحابي الجليل ، والفارس المغوار ، والقائد الفاتح ، ذي الباع الطويل والصيت الطائر في جهاد المرتدين وفتح الشام والعراق .

انظر : نسب قريش ص ٣٢١ ، والعمفو والاعتذار (١/١٣٦) ، والاستيعاب (٢/٤٢٧) ترجمة (٦٠٣) ، والإصابة (٣/٧٠) ترجمة (١٤٧٧) ، وتاريخ دمشق (٥/٩٢) ، وأنساب الأشراف ص ٢١٠ ، ٢٤٤ ، وكتاب الردة لوحة ١٤ وما بعدها ، وكتب التاريخ الإسلامي .

(١) أَلَوْتُ : عَطَفْتُ .

(٢) العماء : الضلال .

(٣) الْغَمْرُ (بفتح أوله وإسكان ثانيه بعده راء مهملة) : ماء في ديار بني ذبيان ، أو من مياه بني أسد ، والغمر في اللغة : الماء الكثير المغرق .

انظر : معجم ما استعجم (٣/١٠٠٢-١٠٠٣) ، ومعجم البلدان (٤/٢١٢) .

وثجت : سالت ، والثلج : سيلان دم الهدي .

٥ - مَرَاراً فَمِنْهَا يَوْمٌ أَعْلَى بُزَاخَةَ وَمِنْهَا الْقَصِيمُ ذُو زُهَى وَدَعَاءٍ (١)

جو النص :

عندما ارتدت قبائل العرب عن الإسلام ، قام عدي بن حاتم الطائي وزيد الخيل بن مهلهل الطائي في قبيلة طيء ، فبثتاها على الإسلام ، ولم يرتد منها أحد ، وكانت تقاتل من يليها من المرتدين مثل قيس عيلان التي ارتدت مع عيينة بن حصن الفزاري ، وأسد التي ارتدت مع طليحة بن خويلد ، وفي يوم بزاحة جعل عدي بن حاتم وزيد الخيل وقبائل طيء يقاتلون بين يدي خالد بن الوليد قتالاً لم يقاتلوا مثله في يوم من أيامهم التي سلفت ، فمدحهم خالد بن الوليد رضي الله عنه بهذه الأبيات ، وفيها يشني على طيء ، ويعترف بفضلها وشجاعتها ، ويشيد ببسالة بنيتها في الجهاد في سبيل الله .

انظر : البداية والنهاية (٥/٢٨) ، ومعجم البلدان (٤/٢١٢) ، وتاريخ دمشق (٧/٩٩) ، وكتاب الردة لوحة ١٤ .

التخريج :

الأبيات في تاريخ دمشق (٧/٩٩) ، ومعجم البلدان (٤/٢١٢) ،

(١) بُزَاخَةَ (بالضم والحاء المعجمة) : ماء لبني أسد كانت فيه الواقعة العظيمة بين خالد بن الوليد وبني أسد الذين ارتدوا مع طليحة بن خويلد في زمن أبي بكر الصديق .
والقصيم (بفتح أوله وكسر ثانيه ، بعده ياء ، على وزن فعيل) : موضع بين النجاج وبين البحرين . انظر : معجم ما استعجم (٣/١٠٧٨) ، وجمهرة اللغة (٣/٢٩٩) .
قال البكري : النَّبَاجِ (بكسر أوله وبالجيم في آخره) ، وقال أبو عبيد : النجاج وثيتل : موضعان بينهما دوح ينزلهما اللهازم من بني بكر ، وهم بنو قيس وتيم الله ابني ثعلبة ، وعجل ، وعزرة . انظر : معجم ما استعجم (٤/١٢٩١) .
وزها زهى : إذا تكبر ، قاله ابن الأعرابي ، وقال الأزهري : لم أسمع زها إذا تكبر لغيره - يعني ابن الأعرابي - (اللسان : زها) ، وفي القاموس : زها زهواً : تكبر .

والأبيات : (١ ، ٢ ، ٣ ، ٥) في كتاب الردة لوجه ١٤ ، والأبيات : (١ ، ٢ ، ٣) في البداية والنهاية (٥ / ٢٨) .

١ - البداية والنهاية : « في ديارها » ، وفيه وفي كتاب الردة : « بمعترك » .

٢ - كتاب الردة : « هم أهل أرباب السماحة » وهو مضطرب ، و« لوت » بدل : « ألوت » .

٣ - تاريخ دمشق : « ضربوا رهواً » ، والبداية والنهاية : « ضربوا قيساً » ، ومعجم البلدان : « ضربوا بعثاً » ، والبعث : هو الجيش ، والرهو : الجماعة من الناس ، والبداية والنهاية : « منادي ظلمة » .

٤ - فيه إقواء .

٥ - معجم البلدان « ذوزهي » ، والزهي (كَهْدَى) الزينة والإيناق ، وهي رواية جيدة ولعلها أكثر مناسبة للمعنى ، وكتاب الردة الشطر الثاني برواية : « ويوم شغار دية ببيكاء » ، وهو مضطرب .



٤ - وقال خفاف بن نُدبة السلمي (*):

(السريع)

- ١ - لَيْسَ لشيءٍ غيرِ تَقْوَى جَدَاءٍ وكلُّ شيءٍ عُمُرُهُ لِلْفَنَاءِ^(١)
 ٢ - إنَّ أَبَا بَكْرٍ هُوَ الْغَيْثُ إِذْ لَمْ تَشْمَلِ الْأَرْضَ سَحَابٌ بِمَاءِ^(٢)
 ٣ - تَأَلَّاهُ لَا يُدْرِكُ أَيَّامَهُ ذُو طَرَّةٍ حَافٍ وَلَاذُو حِذَاءِ^(٣)
 ٤ - مَنْ يَسْعَ كَيِّ يُدْرِكُ أَيَّامَهُ يَجْتَهِدُ الشَّدَّ بِأَرْضِ فَضَاءِ^(٤)

(*) هو : أبو خراشة ، خفاف (بضم الخاء المعجمة وتخفيف الفاء كغُرَاب) بن عمير بن الحارث بن عمرو بن الشريد السلمي ، ابن عم الخنساء الشاعرة ، وصخر ومعاوية أبناء عمرو بن الشريد . اشتهر بنسبته إلى أمه نُدبة (بفتح النون وضمها مع سكون الدال) بنت الشيطان بن قينان ، وهي أمة سوداء حبشية ، كانت قد وقعت في سبي جده ، فوهبها لأبيه عمير ؛ فولدت له خفافاً ، فهو من أغربة العرب ، وأحد الفرسان المشهورين والشعراء

(١) جداء : غناء (معدود) ، وما يجدي عنك هذا أي ما يعني .

(٢) الغيث : المطر ، أو خاص بالنافع الخَيْر ، لأنه يغاث به الناس ، والمذكور في القرآن الكريم في الرحمة الغيث ، وفي العذاب المطر .

(٣) لا يدرك : لا يبلغ .

وأيامه : مفاخره ونعمه .

وطرة : ناصية .

وحاف : ضد متعل .

والمراد : لا يدرك أيامه أحد ، لأن الإنسان ذو طرة ، حاف أو متعل .

(٤) الشَّد : العدو .

وأرض فضاء : واسعة .

يشبه حال من يسعى ليبلغ مفاخر أبي بكر رضي الله عنه بحال من يبالغ في الشد في أرض واسعة ، مع الخيبة وعدم نيل المطلوب . حسن الصحابة (٢٩ / ١) .

المذكورين ، وله يقول العباس بن مرداس :

أبا خراشةَ أما كنت ذا نفرٍ فإنَّ قومي لم تأكلهم الضيغُ
وخفاف شاعر مخضرم ، نشأ في الجاهلية ثم أدرك الإسلام ، فأسلم
وشهد فتح مكة ، ومعه لواء بني سليم ، وشهد حنيناً والطائف ، وثبت على
الإسلام زمن الردة ، ومدح أبا بكر الصديق زمنها ، وعاش إلى زمن عمر
رضي الله عنهم .

انظر : مجاز القرآن (٢٨/١) ، وجمهرة اللغة (٢٤٩/١) ، والمؤتلف
والمختلف ص ١٠٨ ، والشعر والشعراء ص ١٣١ ، ١٩٦-١٩٧ ، والأغاني
(ساسي) (١٦ / ١٣٤-١٤٠) و(١٣ / ١٣٥) ، والنقائض ص ٣٧٢ ،
والمعارف ص ٣٢٥ ، والاستيعاب (٢ / ٤٥٠) ترجمة (٦٧٤) ، والإصابة
(٤٨ / ٣) ترجمة (١٥٤٧) .

جو النص :

قال خفاف هذه الأبيات يمدح بها أبا بكر الصديق زمن الردة .

انظر : الكامل في اللغة والأدب (٢٨٥ / ١) ، والإصابة (٢١٧ / ٣٣٦) ،
وحسن الصحابة (٢٩ / ١) ، واللسان (جدا) .

التخريج :

الأبيات في الكامل في اللغة والأدب (٢٨٥ / ١) ، وحسن الصحابة
(٢٩-٣٠ / ١) ، والبيت الأول في اللسان (جدا) .

١- اللسان : « جداً وكل خلق عمره للفنا » .



رَفَعُ
عبد الرحمن الحمادي
أسكنم الله الفردوس
www.moswarat.com

قافية الباء

٥ - وقال عُلُجُومُ الْحَارِثِيُّ (*):

(الطويل)

- ١ - جَزَى اللَّهُ شَخْرِيئاً وَأَفْنَاءَ هَيْشِمٍ
وَفَرَضِمَ إِذْ سَارَتْ إِلَيْنَا الْحَلَائِبُ^(١)
وَلَمْ يَرْجُهَا فِيمَا يَرْجَى الْأَقَارِبُ
٢ - جَزَاءَ مُسِيءٍ لَمْ يُرَاقِبْ لَذْمَةً
٣ - أَعْرَمَ لَوْلَا جَمْعُ قَوْمِي وَفِعْلُهُمْ
لَضَاقَتْ عَلَيْكَ بِالْفَضَاءِ الْمَذَاهِبُ
٤ - وَكُنَّا كَمَنْ اقْتَادَ كَفَاً بِأَخْتِنِهَا
وَحَلَّتْ عَلَيْنَا فِي الدُّهُورِ النَّوَابِ^(٢)

(*) لم أجد له ترجمة فيما رجعت إليه من مصادر.

جو النص :

ارتد جماعة من أهل مهرة ، وتبعوا زعيماً من زعمائها يدعى المصبح ، وثبت آخرون على الإسلام ، فتبعوا زعيماً آخر يدعى شخريت بن شخرأة ، فبعث إليهم أبو بكر الصديق رضي الله عنه عكرمة بن أبي جهل في جيش من المسلمين ، وانضم إليه شخريت ومن معه من الثابتين على الإسلام ، فهزموا المصبح وجمعه ، وأصابوا منهم غنائم كثيرة .

(١) شخريت : هو أحد بني شخرأة من مهرة بن حيدان ، وهو الذي أعان عكرمة في قتال مرتدي مهرة ، وكان قد تجمع مع شخريت جموع من أهل مهرة بمكان ببلادهم يسمى جيروت فدعاه عكرمة إلى الرجوع إلى الإسلام ، فأجاب لأول الدعاء ، ثم سار معه لقتال المصبح زعيم المرتدين بمهرة ، فنصرهما الله عليه وعلى جمعه . انظر : تاريخ الطبري (٣/٣١٦-٣١٧) .

هيشم : من بطون مهرة التي انضمت لشخريت في قتال المصبح .
فرضم (كزبرج) : أبو بطن من مهرة بن حيدان .
الحلائب : الجماعات .

(٢) اقتاد : من قولهم : أقاد القاتل بالقتيل : قتله به .

والشاعر في هذه الأبيات يهجو شخريتاً ومن قام معه من بطون مهرة
بنصرة عكرمة ، ويمزج ذلك بالفخر على عكرمة ، ويأسى لما لحق بقومه من
انقسام واقتتال زمن الردة .

انظر : تاريخ الطبري (٣/٣١٦-٣١٧) ، والبداية والنهاية (٦/٣٣١) .

التخريج :

الأبيات في تاريخ الطبري (٣/٣١٧-٣١٨) ، والبداية والنهاية
(٦/٣٣١) .

- ١ - البداية والنهاية : « وأفناء هاشماً » ، وهو خطأ .
- ٢ - البداية والنهاية : « يُرْجُها » بضم الياء ، وهو تحريف .
- ٣ - البداية والنهاية : « أعكرم » وكلاهما جائز ، « وعليكم » .
- ٤ - يقرأ البيت بتحقيق همزة (اقتاد) . ويسلم البيت من هذا التكلف بجعلها
(يقتاد) .



٦ - وقال مرة الأسدِيُ (*):

(الوافر)

- ١ - لِيُهْنِي مُدْرِكاً أَنْ قَدْ تَرَكَنَا لَهُ مَا بَيْنَ جُرْثَمَ وَالْعُنَابِ^(١)
٢ - إِذَا حَالَتْ جِبَالُ الْبِشْرِ دُونِي وَمَاتَ الضُّغْنُ وَانْقَطَعَ الْعِتَابُ^(٢)

(*) شهد عهد النبوة ، وأسلم .

انظر : الإصابة (ز) (٢١ / ١٠) ، ترجمة (٨٣٨٩) .

جو النص :

لما انهزم بنو أسد في بزاخة نادي منادي خالد بن الوليد : «من أسلم على ماء ، ونصب عليه مسجداً ، فهو له » ، فأسرع بنو أسد إلى ماء جرثم ، وهو أفضل مياههم ، فقال مرة الأسدِي هذين البيتين يذكر ذلك .

انظر : الإصابة (ب) (٢٨٧ / ٦) ، و(ز) (٢١ / ١٠) ، وروى البكري أن الشاعر قال البيتين حين لحق بالشام . معجم ما استعجم (٢ / ٣٧٥) .

(١) يهنئ : يقال هنأني الطعام يهنؤني ويهنئي .. وهنأه : قال له : (ليهنتك) ، ومدرك : هو مدرك الفقعسي ، ذكر ابن حجر أنه لما بلغه هذا الشعر قال : لا يهنيني ، ولكن يجدهع أنفي . الإصابة (ب) (٢٨٧ / ٦) .

وجرثم (بالضم ثم السكون والثاء مضمومة مثلثة) : ماء لبني أسد بين القنان وترمس . انظر : معجم البلدان (٢ / ١١٩) ، ومعجم ما استعجم (٢ / ٣٧٥) .

العُنَاب (بضم أوله وبالباء المعجمة بواحدة في آخره) : موضع ما بين بلاد بني يشكر وبلاد بني أسد . معجم ما استعجم (٣ / ٩٧٢) .

(٢) جبال البشر - بكسر أوله على لفظ البشر بمعنى الاستبشار (معجم ما استعجم) : جبل في أطراف نجد ، وقيل : اسم جبل يمتد من عرض إلى الفرات من أرض الشام ، من جهة البادية انظر : معجم البلدان (١ / ٤٢٦ ، ٤٢٧) .

التخريج :

البيتان في معجم ما استعجم (٢/٣٧٥) ، والإصابة (ب) (٦/٢٨٧) ،
و(ز) (١٠/٢١) .

١- الإصابة (ز) : « ليهناً مدركاً » ، و(ب) : « ليهني مدركاً » ، وكلاهما
مضطرب . الإصابة (ب) و(ز) : « القباب » ، وليس لها ذكر في معجم
البلدان ، ومعجم ما استعجم .

٢- الإصابة (ز) : جبال البر ، وليس لها ذكر في معجم البلدان ، ومعجم ما
استعجم . الإصابة (ز) و(ب) : الجناب ، ومعناها : الفنا والرحل ،
وفي البيت إقواء .



٧ - وقال مكيف بن زيد الخيل الطائي (*) :

(الكامل)

- ١ - سائلٌ طليحةَ يومٍ ولّى هارباً بلوى بُزاحةً ، والدّماءُ تصبُّ
٢ - ضلّوا وغرهم طليحةً بالمنى كذباً ودّاعي ربنا لا يكذب^(١)
٣ - لَمَّا رَأَوْنَا بِالْفَضَاءِ كِتَاباً ندعو إلى دين النبي وترغب^(٢)
٤ - وَلَوْ فِرَاراً وَالرَّمَاحَ تَنَوَّشَهُمْ ويكلُّ وجهه وجّهها نترقب^(٣)

(*) الأبيات في كتاب الردة منسوبة لرجل من المهاجرين ، وقد أضيفت إليها أربعة أبيات أخرى من الوزن نفسه ، وتدور حول الموضوع نفسه ، إلا أنها مكسورة الروي ، ويبدو أن أحد النساخ لم ينتبه إلى الاختلاف في الروي بين المقطعتين ؛ فجمع بينهما ظاناً أنهما مقطعة واحدة . والأرجح أن هذه الأبيات لمكنف بن زيد الخيل بن مهلل بن منهب بن عبد رضا بن نبهان الطائي ، وكان والده يسمى زيد الخيل ، إلا أن النبي ﷺ سماه زيد الخير ، عند قدومه عليه في وفد طيء سنة تسع . ومكنف أكبر أبناء زيد الخيل ، وبه كني ، وقد أسلم مكنف وحسن إسلامه ، وصحب النبي ﷺ ، وشهد قتال الردة مع خالد رضي الله عنهما ، وله فيه غناء .

(١) ضلوا : الضمير يعود على أصحاب طليحة ، وهو مفهوم وإن لم يذكر ، وستأتي ترجمة طليحة في النص ١٧ .

غرهم : خدعهم .

المنى : جمع أمانة وهي ما يقدره الإنسان ويتصوره في نفسه مما يحبه ويشتهي .

(٢) صرفت (كتائب) للضرورة .

(٣) ولوا : أدبروا .

وفراراً : مفعول مطلق من غير لفظ الفعل .

وتناولهم : تناولهم .

انظر : الشعر والشعراء (٢٨٦/١) ، والمعارف ص ٣٣٣ ، والاستيعاب (٥٥٩/٢) ترجمة والده زيد الخيل رقم (٨٦٢) ، وأسد الغابة (٣٠١/٢) ترجمة زيد الخيل أيضاً رقم (١٨٧٧) ، و (٢٥٨/٥) ترجمة (٥٠٧٨) ، والإصابة ٢٧٨/٩ ترجمة (٨١٩٢) .

جو النص :

كان مكنف من الذين ثبتوا على الإسلام زمن الردة ، وممن قاتلوا بني أسد مع خالد ، وفي يوم بزاخة كان لمكنف بلاء حسن ، وحين دارت الدائرة على بني أسد استوى طليحة على فرسه وأردف امرأته وراءه ، وفر منهزماً ، واحتوى خالد ومن معه من المسلمين غنائم بني أسد وسلبهم ، فأنشأ مكنف يقول هذه الأبيات ، وفيها يسجل هزيمة بني أسد وفرار طليحة ، ويفخر بنصر المسلمين .

انظر : الإصابة (ب) (٢٠٨/٦) ، وكتاب الردة لوحة ١٤ .

التخريج :

الأبيات في كتاب الردة لوحة ١٤ ، وهي ما عدا الأول في الإصابة (ب) (٢٠٨/٦) ، والدامغة للهمداني ص ٣٦٦ ، وشعر طيء وأخبارها (٢/٦٩١) ، (٢٠٨) ، والإصابة (ز) (٢٧٨/٩) .

١ - الشطر الأول في الدامغة برواية : « سائل جزور الطير من شجعانهم » ، وجزور الطير : الطير المجزورة .

٢ - كتاب الردة : « ظنوا » ، « حقاً » بدل : « كذباً » .

٣ - كتاب الردة : « وإنناً » بدل « كتائباً » ، وهو يخل بالمعنى . الإصابة (ب) : « تدعو إلى رب الرسول وترغب » ، والإصابة (ز) : « يدعو ... » .

ويرغب ، وهو تصحيف .

٤ - الإصابة (ز) و(ب) ، والدامغة : «تؤزهم» بدل : «تنوشهم» ،

وتؤزهم : تحركهم وتدفعهم بشدة وتحملهم على الفرار ، قال تعالى :

﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّا أَرْسَلْنَا الشَّيَاطِينَ عَلَى الْكَافِرِينَ تَؤُزُّهُمْ أَزًّا﴾ [مريم : ٨٣]. قال

الفراء : «تزعجهم إلى المعاصي وتخزيهم بها» معاني القرآن (٢/ ١٧٢).

كتاب الردة : «وبكل وجه أقصدروه ومرقب» ، والإصابة (ب) :

«وبكل وجه وجهوا بترقب» . وكلاهما تصحيف يلحق القافية به إقواء .

والدامغة : «لم يرقبوا» .



٨ - وقال زُفر بن زُيدِ الأَسديّ (*) :

(الكامل)

١ - لَهْفِي عَلَى أَسَدٍ أَضَلَّ سَيِّلَهُمْ بَعْدَ النَّبِيِّ طَلِيحَةَ الْكَذَّابِ^(١)

(*) هو : زفر بن زيد بن حذيفة الأَسديّ من أَسد خُزَيْمة ، كان من سادة قومه ، وثبت على إسلامه حين ارتد بنو أَسد مع طليحة بن خويلد .

انظر : الإصابة (ب) (٢/٦٣٧) ترجمة (٢٩٧٩) ، وأسد الغابة (٢/٢٠٥) ، والطبقات الكبرى (٦/٣٦٧) ، والإصابة (ز) (٣/٨٢) ٢٩٧١ .
جو النص :

حين ادعى طليحة بن خويلد النبوة ، وتبعه بنو أَسد ، كان زفر بن زيد الأَسدي ممن ثبتوا على الإسلام ، ورد على طليحة في خطبة طويلة وشعر منه هذا البيت .

انظر : الإصابة (ب) (٢/٦٣٧) .

والشاعر هنا يعرب عن أساه لما تردى فيه بنو أَسد من الضلال باتباعهم طليحة .

التخريج :

الإصابة (ب) : (٢/٦٣٧) ، و(٣/٨٢) .



(١) اللَّهْفُ وَاللَّهْفُ : الأسى والحزن والغيط ، وقيل : الأسى على شيء يفوتك بعدما تشرف عليه .

٩ - وقال زياد بن لييد البياضي (*):

(السريع)

١ - لَمْ يَمْنَعِ الشَّدْرَةَ أَرْكُوبٌ وَالشَّيْخُ قَدْ يَنْثِيهِ أَرْجُوبٌ^(١)

(*) هو: أبو عبد الله زياد بن لييد بن ثعلبة بن سنان بن عدي بن أمية بن بياضة الأنصاري البياضي ، من بني بياضة بن عامر بن زريق ، خرج إلى الرسول عليه الصلاة والسلام ، وأقام معه بمكة حتى هاجر معه إلى المدينة ، فكان يقال لزياد : مهاجري أنصاري ، شهد بدرًا والمشاهد كلها ، وولاه رسول الله ﷺ حزموت ، وأقره عليها أبو بكر ، وأمره بقتال مرتدي كندة ، وتوفي في خلافة عمر ، وقيل في خلافة معاوية .

انظر : الاستيعاب (٢/ ٥٣٢) ترجمة (٨٣٤)، والإصابة ٣٣/٤ ترجمة (٢٨٥٨) ، وأنساب الأشراف ص ٢٤٥ ، ٥٢٥ .

جو النص :

لما ارتدت كندة عمد حارثة بن سراقه الكندي إلى ناقه من إبل الصدقة كانت لفتى كندي ، فأطلقها من عقالها ، ثم ضرب جنبها ، وقام دونها ، فأمر زياد شباباً من مسلمي حزموت والسكون فضربوا حارثة ، وكتفوه وأصحابه

(١) الشدرة : اسم الناقة التي أراد صاحبها الكندي أن يستبدل بها غيرها بعد أن سمها زياد بميسم الصدقة ، ودخلت في حق الله . تاريخ الطبري (٣/ ٣٣٢) .
والأركوب (بالضم) : أكثر من الركب ، والركب ركبان الإبل ، وهم العشرة فصاعداً ، وقد يكون للخيول .
والأرجوب : لعله من الرجب ، والرجب (بالضم) ما بين الضلع والقص . والأرجاب : الأضلاع .

وارتهنوهم ، وأخذوا الناقة فعقلوها ، فندم زياد وحزن على ما أصابه ، وقال
هذا البيت يعبر عن ذلك .

انظر : تاريخ الطبري (٣ / ٣٣٣) .

التخريج :

تاريخ الطبري (٣ / ٣٣٣) .



١٠ - وقال رجلٌ من بني أسدٍ (*):

(الخفيف)

- ١ - صَدْنَا وَالْهَوَى لَهْ أَسْبَابُ عَنْ هَوَانَا طَلِيحَةُ الْكَذَّابُ
- ٢ - لِبِسَ الْعَارَ بِاتِّبَاعِ هَوَاهُ فَإِذَا قَوْلُهُ اللَّسَعِينِ سَرَابُ
- ٣ - فَأَجْبِنَا إِذَا دَعَانَا سَفَاهَا وَصَحْبِنَا وَلِلشَّقَا أَصْحَابُ
- ٤ - يَا عِيْنَ بِنَ حِصْنِ آلِ عَدِيٍّ أَنْتُمْ مِنْ فِزَارَةَ أَذْنَابُ
- ٥ - حَسْبُكَ الْيَوْمَ مِنْ طَلِيحَةَ مَا حَسْبُكَ طَالَ (البلاء) وَقَلَّ الْعِتَابُ^(١)

(*) لم يعرف اسمه .

جو النص :

حين انتهت موقعة (بزاخة) جمع خالد بن الوليد أسرى بني أسد وغطفان وفزارة ، وعزم أن يوجه بهم إلى أبي بكر رضي الله عنه ليرى فيهم رأيه ، فأنشد رجل منهم هذه الأبيات يبدي ندمه على اتِّباع طليحة ، ويعبر عن حسرته على المصير الذي آل إليه قومه .

انظر : كتاب الردة لوحة ١٤ .

التخريج :

كتاب الردة لوحة ١٤ / ١٥ .

٥ - ما بين القوسين في الأصل : « البلاء » ، وبها يختل الوزن .



(١) البلاء : اسم من قولهم : ابتلاه الله : امتحنه واختبره .

١١ - وقال معاذ بن يزيد العامري (*):

(المقارب)

- ١ - بَنِي عَامِرٍ أَيْنَ أَيْنَ الْفِرَارُ ؟ مِنْ اللَّهِ وَاللَّهُ لَا يُغْلَبُ
٢ - مَنَعْتُمْ فَرَائِضَ أَمْوَالِكُمْ وَتَرَكْتُمْ صَلَاتِكُمْ أَعْجَبُ (١)
٣ - وَكَذَّبْتُمْ الْحَقَّ فِيمَا أَتَى وَإِنَّ الْمَكْذِبَ لِلْأَكْذَبِ

(*) هو: معاذ بن يزيد بن الصعق العامري ، شهد عهد النبوة ، والخلافة الراشدة ، وحين ارتدت بنو عامر قام فيهم خطيباً يحثهم على الثبات على الإسلام ، ويزري عليهم ردتهم ، ثم شارك في فتوح الشام ، وكان له شأن فيها .
انظر : الاستيعاب بذييل الإصابة (ز) (١٠/١٢٦) ترجمة (٢٤٢٧) ، وأسد الغابة (٥/٢٠٤) ترجمة (٤٩٦٧) ، والإصابة (ز) (١/٣٤) ترجمة (٨٤٢٥) .

جو النص :

حين عزم بنو عامر على الردة خطبهم الشاعر خطبة حذرهم منها ، وحثهم على الثبات على الإسلام ، ثم أنشد هذه الأبيات في توبيخهم وتهديدهم .
انظر : الإصابة (ب) (٦/٣٠١) .

التخريج :

الإصابة (ب) (٦/٣٠١-٣٠٢) ، و (ز) (١٠/٣٤) ، وقطع من كتاب الردة ص ٦ .



(١) فرائض الأموال : ما فرض فيها من الصدقة .

١٢ - وقال الجارود بن المعلی العبدی (*):

(الطویل)

١ - رَضِينَا بِدِينِ اللَّهِ مِنْ كُلِّ حَادِثٍ وَبِاللَّهِ وَالرَّحْمَنِ نَرْضَى بِهِ رَبًّا (١)

(*) اسمه بشر بن عمرو بن حنش بن المعلی من عبد القيس ، وكنيته أبو المنذر ، كان شريفاً في الجاهلية ، فقدم على رسول الله ﷺ ، فدعاه الرسول إلى الإسلام ، فقال الجارود - وكان نصرانياً - : إني على دين ، وإني تارك ديني لدينك ، أتضمن لي ديني ؟ فقال رسول الله ﷺ : « أنا ضامن لك ، قد هدك الله إلى ما هو خير لك منه » ، ثم أسلم الجارود وحسن إسلامه ، وكان صلباً في دينه ، وقد أدرك الردة ، فكان له فيها ذكر حسن ، ثم سكن البصرة ، ووجهه الحكم بن أبي العاص على القتال يوم سُهْرَك فاستشهد ذلك اليوم في عقبة الطين ، فأطلق اسمه على تلك العقبة ، فقبل لها : عقبة الجارود .

انظر : السيرة النبوية (٢/ ٥٧٥) ، وطبقات ابن سعد (٧/ ٨٦) ، وأسد الغابة (١/ ٣١١) ترجمة (٦٥٧) ، وعيون الأثر في المغازي والسير (٢/ ٢٣٤) - (٢٣٥) .

جو النص :

لما ارتد أهل البحرين مع المنذر بن النعمان بن المنذر الملقب بالغرور ، قام فيهم الجارود بن المعلی فشهد شهادة الحق ودعاهم إلى الإسلام ، وهذا البيت مما أنشده الجارود في تثبيت قومه .

(١) حادث : الأمر الحادث : المنكر ، الذي ليس بمعتاد ، ولا معروف في السنة ، ومحدثات الأمور : ما ابتدعه أهل الأهواء من الأشياء التي كان السلف الصالح على غيرها .

انظر : طبقات ابن سعد (١٦/٧)، وعيون الأثر في المغازي والسير
(٢٣٤-٢٣٥/٢) .

التخريج :

طبقات ابن سعد (١٦/٧) .



١٣ - وقال زيادُ بنُ حنظلةَ التميمي (*):

(الوافر)

- ١ - وَيَوْمٍ بِالْأَبَارِقِ قَدْ شَهَدْنَا عَلَى ذُبْيَانَ يَلْتَهَبُ السِّهَابَا (١)
٢ - أَتَيْنَاهُمْ بِدَاهِيَةٍ نَسُوفٍ مَعَ الصَّدِيقِ ، إِذْ تَرَكَ الْعِتَابَا (٢)

(*) هو : زياد بن حنظلة التميمي ، حليف بني حنظلة ، له صحبة ورواية ، عمل للرسول ﷺ ، وشهد حروب الردة ، وأبلى في قتال المرتدين بلاء حسناً ، كما شارك في فتوح الشام فكان أميراً على كردوس ثم انقطع إلى علي ، وشهد معه وقائعه كلها .

انظر : الاستيعاب (٢/ ٥٣١) ترجمة (٨٢٧) ، والإصابة (ز) (٤/ ٢٨) ترجمة (٢٨٤٦) ، وتاريخ دمشق (٥/ ٤٠٠).

جو النص :

قال زياد بن حنظلة هذين البيتين يوم الأبرق ، الذي انتصر فيه أبو بكر على أهل الردة من عبس وذبيان ، وكان الأبرق من منازل ذبيان ، فغلبهم أبو بكر عليه ، وجعله حمى لخيول المسلمين . وقد قاد فيه أبو بكر الجيش بنفسه ، فنازل المرتدين في ذي حسى وذي القصة فهزمهم .

انظر : تاريخ الطبري (٣/ ٢٤٧-٢٤٨) ، وتاريخ دمشق (٧/ ٩٨) ،

(١) الأبارق : جمع أبرق ، وهو غلظ فيه حجارة ورمل وطين مختلطة . وأبرق الربذة (بالتحريك) هو الذي كانت فيه الوقعة بين أهل الردة وأبي بكر . معجم البلدان (١٠/ ٦٨) ، ومعجم ما استعجم (١/ ٢٤٣) .

(٢) داهية نسوف أي : اقتلعتهم اقتلاعاً ، من قولهم : بعير نسوف ، أي يقتلع الكلاء من أصله بمقدم فيه .

والبداية والنهاية (٣١٤/٦) ، ومعجم البلدان (٦٨/١) ، وذو القصة بفتح أوله وتشديد ثانيه : موضع في طريق العراق من المدينة سمي بذلك لقصة في أرضه ، والقصة هي : الجص .

انظر : معجم ما استعجم (٣/١٠٧٦-١٠٧٧).

التخريج :

البيتان في تاريخ الطبري (٣/٢٤٨) ، وتاريخ دمشق (٧/٩٨) ، ومعجم البلدان (٦٨/١) ، والبداية والنهاية (٦/٣١٤) .

١- تاريخ دمشق : « ويوماً » ، البداية والنهاية : « ويومٌ » .

٢- معجم البلدان : « نَاد » بدل : « نسوف » .



١٤ - وقال المهاجر بن أمية المخزومي (*):

(المنسرح)

- ١ - كُنَّا بِزُرْقَانَ إِذْ يُشَرِّدُكُمْ بَحْرٌ يُزَجِّي فِي مَوْجِهِ الْخَطْبَا (١)
٢ - نَحْنُ قَتَلْنَاكُمْ بِمِحْجَرِكُمْ حَتَّى رَكَبْتُمْ مِنْ خَوْفِنَا السَّبِيَا (٢)
٣ - إِلَى حِصَارٍ يَكُونُ أَهْوَنُهُ سَبِي الذَّرَارِي وَسَوْفَهَا خَبِيَا (٣)

(*) هو: المهاجر بن أبي أمية بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم القرشي المخزومي ، أخو أم سلمة زوج الرسول ﷺ ، كان اسمه الوليد فسماه رسول الله المهاجر ، واستعمله على صدقات كندة ، وتوفي رسول الله وهو لم يسر إليها ، فبعثه أبو بكر الصديق إلى قتال المرتدين باليمن ، فكان له في قتالهم بلاء يذكر ، وشارك زياد بن لبيد وعكرمة بن أبي جهل في حصار حصن النجير حتى فتح .

انظر : أسد الغابة (٥/٢٧٧) ترجمة (٥١٢٧) ، والإصابة (٩/٢٩٤) ترجمة (٨٢٤٨) ، وتاريخ الطبري (٣/٣٣٥) ، ومعجم ما استعجم (٢/٧٠٢) و(٤/١٣٠٠) ، والكامل في التاريخ (٢/٣٧٨-٣٨٣) ، ومعجم البلدان (٣/٣٧) ، وأنساب الأشراف (٤٥٦ ، ٥٢٩) .

جو النص :

قال المهاجر هذه الأبيات يفتخر بيوم محجر الزرقان ، وهو يوم هزمت فيه

- (١) زرقان : بضم الزاي ، محجر الزرقان ، والمنجر كالناحية للقوم ، بأرض حضرموت ، به أوقع المهاجر بن أبي أمية بأهل الردة من كندة . انظر : معجم البلدان (٣/١٣٧) .
(٢) السبب : ما يتوصل به إلى غيره .
(٣) الحطب : ضرب من العدو .

كندة وانتصر المسلمون بقيادة المهاجر بن أبي أمية وزيايد بن ليبيد، وقتل من
كندة فيه العدد الجم ، وهرب باقيهم حتى التجئوا إلى حصن النجير .

انظر : تاريخ الطبري (٣/ ٣٣٥) ، ومعجم البلدان (٣/ ١٣٧).

التخريج :

تاريخ الطبري (٣/ ٣٣٥) ، ومعجم البلدان (٣/ ١٣٧) .

١ - معجم البلدان : «إذُ شَرَّدَكُمْ بحراً» .



١٥ - وقال حكيم بن عياش الأعمور الكلبى (*):

(الطويل)

١ - أَتَوَكُّمُ بَدِينِ قَائِمٍ وَأَتَيْتُمْ بِمُتَسِّخِ الْآيَاتِ فِي مُصْحَفِ طُبِّ (١)

(*) ترجم له ابن حجر ، ونقل عن ابن فتحون أن له أشعاراً هجا فيها بني تميم ، ومنهم سجاح التي تنبأت زمن أبي بكر الصديق رضي الله عنه .

انظر : الإصابة (٣ / ٤٠) ترجمة (١٣٨١) .

جو النص :

قال حكيم بن عياش : هذا البيت « يعير مضر بسجاح » المتنبة ويهجوها .

انظر : تاريخ الطبري (٣ / ٢٧٤) .

التخريج :

تاريخ الطبري (٣ / ٢٧٤) .



(١) الطَّبُّ بضم الطاء وكسرهما : السحر ، وأخطأ أبو الفضل إبراهيم فضبطها بفتح الطاء (طَب) ؛ لأن معنى قولهم : فلان طَب بكذا : عالم به ، وطبه كذا : شأنه ودأبه ، وفلان مطبوب : مسحور .

وطَبَّ الرجل وهو يشكو الطب . أساس البلاغة (طب) ، وفي اللسان : الطَّبُّ والطَّبُّ : السحر ، قال الأسلت :

ألا من مبلغ حسان عني أطب كان داؤك ، أم جنون ؟

ورواه سيويه : أسحر كان طُبك . وقد طَبَّ الرجل ، والمطبوب المسحور ، قال أبو عبيدة : إنما سمي السحر طباً على التفاؤل بالبرء . اللسان (طب) .

١٦ - وقال بجير بن بجرة الطائي (*) :

(الطويل)

- ١ - فَلَيْتَ أَبَا بَكْرٍ يَرَى مِنْ سَيُوفِنَا وَمَا تَخْتَلِي مِنْ مَعْصَمٍ وَرِقَابِ
 ٢ - أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَزَاخَةَ يَضْبُ عَلَى الْكُفَّارِ سَوْطَ عَذَابِ (١)
 ٣ - كَانَتْهُمْ وَالْخَلِيلُ تَبَعَ فَلَهُمْ جَرَادٌ زَهَّتْهُ الرِّيحُ يَوْمَ ضَبَابِ (٢)
 ٤ - إِذَا مَا فَرَعْنَا مِنْ ضِرَابِ كَتِيبَةٍ سَمَوْنَا لِأُخْرَى مِثْلَهَا بِضِرَابِ

(*) هذه الأبيات منسوبة إلى بجير بن بجرة في : التذكرة السعدية ، ومجموعة المعاني . وقد اضطرب ابن حجر في نسبتها ، ففي ترجمته لأوس ابن بجير الطائي ، يقول : « وشهد وقعة بزاحة مع خالد بن الوليد في خلافة أبي بكر ، وفي ذلك يقول من أبيات » ، ويذكر البيتين : ١ ، ٢ .

انظر : الإصابة (س) (١١٤/١) ، و (ز) (١٨٦/١) ، و (ب) (٢١٧/١) .

وفي ترجمته لعميرة بن بجرة ينقل عن المرزباني قوله : (وأنشد له في قتال أهل الردة شعراً منه) ، ويذكر البيتين : (١ ، ٢) أيضاً .

انظر : الإصابة (س) (١٢١/٣) ، و (ز) (٢٢٨/٧) ، و (ب) (١٦٢/٥) .

(١) بزاحة : موضع كانت فيه الواقعة الحاسمة بين خالد بن الوليد وبني أسد أيام الردة ، وقد ورد ذكره كثيراً في شعر الردة .

(٢) الفل : القوم المنهزمون ، وهو اسم جمع أو مصدر .

زهته : ساقته . وزهت الريح النبات تزهاه : هزته غب الندى ، وأنشد ابن برى :
 فأرسلها زهواً رعالاً كأنها جراد زهته ريح نجد فأتتهما .
 والريح تزهي النبات : إذا هزته بعد المطر ، قال أبو النجم :
 في أحقوان بله ظل الضحى ثم زهته ريح غيم فازدهى
 قال الجوهري : وربما قالوا : زهت الريح الشجر تزهاه : إذا هزته .

ولم يُشر أحد من المحققين أو الدارسين إلى هذا الخلط ، وقد نسبهما كل من شوقي ضيف ويحيى الجبوري إلى أوس بن بجير .

انظر : العصر الإسلامي ص ٥٤ ، وخصائص شعر المخضرمين ص ٣١٥ .
والراجع أنها لبجير بن بجرة (بفتح أوله وسكون الجيم) كما ذكر العبيدي في (التذكرة السعدية) ، وهو متقدم على ابن حجر في وفاته ، وكما ذكر صاحب (مجموعة المعاني) .

انظر ترجمته في : الإصابة (س) (١/١٣٧) ، والاستيعاب (١/٦٨) تحقيق البجاوي .
جو النص :

قال الشاعر هذه الأبيات في الفخر ببلاء قومه في قتال أهل الردة والإشادة بما بذلوه من صدق الجهاد وقوة الإيمان يوم بزاخة ، حين وقفوا يشدون أزر خالد بن الوليد رضي الله عنه ومن معه من المهاجرين والأنصار ، وهو هنا يشير إلى هزيمة المرتدين وفتك سيوف المسلمين بهم .
التخريج :

الأبيات جميعها في التذكرة السعدية ص ١٨٦ رقم (١٤٦) ، وشعر طيء وأخبارها (٢/٥٤٢) ، والدامغة للهمداني ص ٣٦٦ ، والبيتان : (١ ، ٢) في الإصابة (س) (١/١١٤) ، و (ز) (١/١٨٦) ، و (ب) ص ٢١٧ لأوس ابن بجير الطائي ، والبيتان : (١ ، ٢) في الإصابة (س) (٣/١٢١) ، و (ز) (٧/٢٨٨) ، و (ب) (٥/١٦٢) ، ومن الضائع من معجم الشعراء ص ١٠٦ ، ١٠٧ لعميرة بن بجرة ، وفي كتاب الردة لوحة ١٤ لبعض المسلمين ، والبيتان : (٣ ، ٤) في مجموعة المعاني ص ٣٩ .

١- الإصابة (س) و (ز) و (ب) ترجمة أوس بن بجير : « ليت » ، وبها يعترى البيت زحاف الخزم : « وهو حذف الفاء من (فعولن) أو الميم من مفاعيلن » ، بينما يسلم منه في رواية التذكرة السعدية .
والإصابة (س) ترجمة عميرة بن بجرة : « قلت » ، ولا وجه لها ولعلها تحريف « فليت » وفي من الصنائع من معجم الشعراء : « فقلت » ، والصواب « فليت » .

والإصابة (س) ترجمة عميرة : « برى » ، وهي تصحيف (يرى) .

الإصابة (س) و (ز) « تجتلي » : ترجمة أوس بن بجير ، والإصابة (س) و (ز) ترجمة عميرة : « تجتلي » وهو تصحيف .

والإصابة (س) و (ز) ترجمة أوس : « اذرع » وهو تصحيف ، وصوابه : « أذرع » .

والإصابة (ب) ترجمة أوس ، و (س) و (ز) و (ب) ترجمة عميرة وشعر طبيّ وأخبارها : « اذرع » .

وفي كتاب الردة : « وما تجتلي من أذرع الأصحاب » .

٢- الإصابة (س) و (ز) و (ب) ترجمة عميرة ، ومن الضائع من معجم الشعراء : « أحال » بدل : « يصب » ، وأحال عليه بالسوط : أقبل ، ورواية « يصب » أرجح ؛ لأن الشاعر نظر إلى قوله تعالى : ﴿ فَصَبَّ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ سَوْطَ عَذَابٍ ﴾ (الفجر : ١٣) ، ولفظ « يصب » يحقق للشاعر إتمام الاقتباس ، وكتاب الردة برواية :

ألم تر أن أنزل الله نصره وصب إلخ البيت



١٧ - وقال طليحة بن خويلد الأسدي : (*) :

(الطويل)

- ١ - بني أسد لا (تطعموا) صدقاتكم
٢ - وحاموا على أموالكم برماحكم
٣ - كما كنتم بالأمر في جاهلية
٤ - فلم يظفروا منكم بشيء وكنتم
٥ - فإن قام بالأمر المخوف قائم
٦ - وخلقتكم الأرض الفضاء ، وإنني
٧ - وقدماً أتتكم من عينة قاله
٨ - فإن تحذر الحرب العوان فإنني
٩ - فقولاً له : صرح وفينا بقرية
- معاشر حي من لؤي بن غالب
وبالحيل تردي ، والسيوف القواضب (١)
تهابكم (الأحياء) من كل جانب
(شجاً ناشباً) والدهر جم العجائب (٢)
منعنا حمانا أو لحقنا بماربي
أحاذر فيما كان جب الغوارب (٣)
ولست له فيما يريد بصاحب (٤)
لحرب قریش كلها غير هائب (٥)
ودع يا بن وثاب ريب العقارب (٦)

(*) هو طليحة بن خويلد بن نوفل بن نضلة بن الأستر بن جحوان بن

فقعس الأسدي . قدم على النبي ﷺ في وفد من قومه فأسلموا ، فلما رجعوا ارتد طليحة وادعى النبوة ، وذلك في مرض النبي الذي توفي فيه . فلما تولى

(١) الرديان : عدو الفرس .

(٢) الشجاء : ما اعترض في الحلق من عظم ونحوه .

(٣) الجب : القطع .

والغارب : ما بين السنام والعنق .

وبعير أجب : أي مقطوع السنام ، أو الذي لا سنام له ، وقيل : هو الذي يأكله الرجل أو القتب فلا يكبر اللسان (جب ، وغرب) .

(٤) القالة : القول .

(٥) الحرب العوان : التي قوتل فيها مرة بعد مرة ، كأنهم جعلوا الأولى بكرة .

(٦) صرح : ابن وأظهر نيتك .

والعقارب : النماكم ، وفي المثل : أمطل من عقرب . وهو من تجار المدينة ، مشهور بالمطل .

اللسان (عقرب) ، وانظر مجمع الأمثال رقم ٧٥٤ .

أبو بكر الخلافة ، وجه إليه خالد بن الوليد ، فأوقع به وبمن ارتد معه في (بزاخة) ، وهرب طليحة إلى الشام ، فأقام عند بني جفنة الغسانيين ، ثم ندم على رده ، وقدم المدينة مسلماً مع الحاج ، فلم يعرض له أبو بكر ، ثم قدم ثانية زمن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما ، فقال له عمر : « أنت قاتل الرجلين الصالحين - يعني : ثابت بن أقرم ، وعكاشة بن محصن - فقال : لم يهني الله بأيديهما وأكرمهما بيدي ، فقال : لا أحبك أبداً ، فقال : فمعاشرة جميلة يا أمير المؤمنين » ، وحسن إسلام طليحة ، فشارك في فتوح الشام والعراق ، وشهد القادسية ونهاوند ، وأبلى فيهما أحسن بلاء ، واستشهد في الأخيرة .

انظر ترجمته في : الاستيعاب (٧٧٣ / ٢) ترجمة (١٢٩١) ، والإصابة (٥ / ٢٤٣ - ٢٢٤) ترجمة (٤٢٨٣) ، وأسد الغابة (٣ / ٩٥) ترجمة (٦٢٣٩) .

جو النص :

حين دنا جيش خالد من بني أسد ، جعل طليحة يشجع أصحابه ويحثهم على قتال المسلمين ، ثم أنشد هذه الأبيات في تحريضهم .

انظر : كتاب الردة لوحة ١٣ .

التخريج :

المقطعة في : كتاب الردة لوحة ١٣ .

١- ما بين القوسين في الأصل : « تطمعوا » ، وهو خطأ في النسخ .

٢- ما بين القوسين في الأصل : « الأحياء » بالقصر ، وبه يختل الوزن .

٤- ما بين القوسين في الأصل : « شجي ناسشياً » ، وهو خطأ .

٥- في البيت عيب من عيوب القافية يسمى سناد التأسيس ؛ لأن الشاعر لم يلتزم فيه ألف التأسيس .

١٨ - وقال عبّاد النّاجي (*):

(الطويل)

- ١ - لَعَمْرِي لَقَدْ لَاقَى لَقِيْطُ بْنُ مَالِكٍ مِنْ الشَّرِّ مَا أَخْزَى وَجْهَ الثَّعَالِبِ^(١)
 ٢ - وَبَادَى أَبَا بَكْرٍ وَمَنْ هَلَّ فَارْتَمَى خَلِيْجَانُ مِنْ تِيَّارِهِ الْمُتْرَاكِبِ^(٢)
 ٣ - وَكَمْ تَنْهَهُ الْأَوْلَى وَكَمْ يَنْكَأ الْعِدَا فَالْوَتُّ عَلَيْهِ خَيْلُهُ بِالْجَنَائِبِ^(٣)

(*) هو أحد الذين ثبتوا على الإسلام حين ارتد أهل عمان ، وانضم إلى جند أبي بكر الذين أرسلهم لمحاربة المرتدين بقيادة عرفجة البارقي ، فكان له بلاء في قتال مرتدي عُمان الذين تزعمهم لقيط بن مالك الأزدي .

انظر : تاريخ الطبري (٣/ ٣١٤) .

جو النص :

لما ارتد لقيط بن مالك الأزدي وغلب على عُمان ، استنجد مسلمو عمان بأبي بكر ، وكان عبّاد الناجي من رؤسائهم وأصحاب الرأي فيهم ، فأمدهم أبو بكر بثلاثة ألوية ، أحدها لحذيفة بن محصن الغلفاني ، والثاني لعرفجة

(١) هو لقيط بن مالك الأزدي ، الملقب بذي الناج ، كانت له زعامة في أهل عمان ، لا يطاولة فيها إلا الجلندي ، وأسلم ثم ارتد بعد وفاة الرسول ﷺ ، وادعى النبوة ، وغلب على عمان ، وأخرج من ثبت على الإسلام ، وأجأهم إلى الجبال والبحر ، فاستنجدوا بأبي بكر رضي الله عنه . انظر : تاريخ الطبري (٣/ ٣١٤) .

وحوض الثعالب : موضع في عُمان ، ويريد : سكانه وقاطنيه .

(٢) هلّ : من الإهلال وهو رفع الصوت ، وتقول : أهل بحجة أو بعمره في معنى أحرم بهما ؛ لأن المحرم يرفع صوته بالتلبية ، والإهلال : التلبية ، ولعله يريد بقوله (ومن هل) من آمن وأسلم .

(٣) ينكأ العدا : يقتلهم ويجرحهم . ويقال : ألوى بذلك الأمر : إذا ذهب به ، والجنايب مكان .

البارقي الأزدي ، والثالث لعكرمة بن أبي جهل ، فانضم إليهم عباد الناجي بمن معه من المسلمين ، ونازلوا القيط بن مالك ، فنصرهم الله عليه ، وأمكنهم منه ومن شيعته ، فقتلوا منهم في المعركة عشرة آلاف ، وركبواهم حتى أئخنوا فيهم ، وسبوا الذراري ، وقسموا الأموال على المسلمين ، وبعثوا بالخمسة إلى أبي بكر .

وفي ذلك يقول عباد الناجي هذه الأبيات مسجلاً تلك الأحداث .

انظر : تاريخ الطبري (٣/٣١٦) .

التخریج :

الأبيات في تاريخ الطبري (٣/٣١٦) .



١٩ - وقال شاعرٌ من المُسلمين (*) :

(البسيط)

- ١ - وَالْمَسْجِدُ الثَّلَاثُ الشَّرْقِيُّ كَانَ لَنَا وَالْمَنِيرَانُ وَقَصْلُ الْقَوْلِ فِي الْخُطْبِ (١)
٢ - أَيَّامَ لَا مَنِيرٌ فِي السَّنَاسِ نَعْرِفُهُ إِلَّا بَطْيِيَّةَ وَالْمَحْجُوجِ ذِي الْحُجْبِ (٢)

(*) لم أتمكن من معرفة اسمه ، ويبدو أنه من عبد القيس .

جو النص :

لما ارتدت العرب ومنعت الزكاة ، لم تبق خطبة يخطب بها سوى في ثلاثة مساجد : مسجدي الحرمين ، ومسجد ثالث في البحرين ، والشاعر يفخر بثبات قومه على الإسلام ، وإقامة الجماعات زمن الردة .

انظر : مرآة الجنان وعبرة اليقظان (١ / ٦٤) .

التخريج :

مرآة الجنان وعبرة اليقظان (١ / ٦٤) .

٢ - فيه عيب من عيوب القافية يسمى سناد التوجيه .



(١) يقصد به مسجد البحرين .

(٢) يقصد المسجد النبوي في المدينة المنورة والمسجد الحرام بمكة المكرمة .

٢٠ - وقال عوف بن عبد الله الأسدي (*) :

(الكامل)

- ١ - يَوْمَ اخْتَلَسْنَا بِالرَّمَا حِ عَذَارِيَا بِيضَ الْوُجُوهِ حَوَاسِرًا كَالرَّبْرِبِ (١)
٢ - وَنَجَا طَلِيحَةً مُرْدِفًا امْرَأَتَهُ وَسَطَ الْعَجَاجَةِ كَالسَّفَارِ الْمُحَقَّبِ (٢)
٣ - يَعْذُو بِهِ نَهْدٌ أَقْبُ كَأَنَّهُ عَيْرٌ بَدُومَةٌ أَوْ بَوَادِي الْأَجْرَبِ (٣)
٤ - يَلْحِي فَوَارِسَهُ وَأَكْثَرُ قَوْلِهِ لَنْ يَنْجِي الْمَهْزُومَ غَيْرَ الْمَهْرَبِ

(*) هذه الأبيات منسوبة في كتاب الردة لرجل من المهاجرين ، وقد أضيفت إليها في ذلك الموضع أبيات مكنف بن زيد الخيل السابقة ، وعلى الرغم من اختلاف هذه عن تلك في الروي .

انظر : كتاب الردة لوحة ١٤ ، والنص رقم (٧) .

(١) اختلسنا : سلينا .

عذارياً : جمع عذراء .

الربرب : القطيع من بقر الوحش .

(٢) العجاجة : واحدة العجاج وهو الغبار . وذكر الطبري أن طليحة بن خويلد عندما حاقت به الهزيمة يوم بزاخة ، قام فوثب على فرسه ، وقال : من استطاع منكم أن يفعل مثل ما فعلت وينجو بأهله فليفعل ، وإلى ذلك يشير الشاعر في هذا البيت . انظر : تاريخ الطبري (٣/٢٥٦) .

السفار : يريد المسافر .

المحقب : المردف ، والحقيبة : كل شيء شد على مؤخرة رحل أو قتب .

(٣) نهدي : يقال : فرس نهدي : أي جسيم مشرف ، وقيل : كثير اللحم حسن الجسم مع ارتفاع الأقب : الضامر .

العير : الحمار أياً كان أهلياً أو وحشياً .

دومة (بضم أوله وفتح) : حصن وقرى بين الشام والمدينة قرب جبلي طيء ، ودومة من القريات من وادي القرى إلى تيماء أربع ليال .

وربما يعود الجمع بين المقطعتين في مقطعة واحدة إلى وهم وقع فيه أحد
النساخ .

والأرجح أن هذه الأبيات لعوف بن عبد الله الأسدي .

انظر ترجمته في : معجم الشعراء ص ٢٧٧ ، والإصابة (ب)
(١٦٥ / ٥) .

جو النص :

ثبت عوف بن عبد الله الأسدي على الإسلام زمن الردة ، وحارب قومه
بني أسد مع خالد يوم بزاخة ، وعندما انهزم بنو أسد أردف طليحة امرأته
وولّى هارباً ، وحاز خالد ومن معه أموال بني أسد ، فأنشد الشاعر عوف بن
عبد الله هذه الأبيات يفتخر بانتصار المسلمين .

انظر : الإصابة (ب) (١٦٥ / ٥) .

التخريج :

الأبيات في كتاب الردة لوحة ١٤ ، والبيتان : (١ ، ٢) في الإصابة (ب)
(١٦٥ / ٥) ، وقطع من كتاب الردة ص ٥ .

١ - كتاب الردة : «اجتلبنا» بدل «اختلسنا» ، وهي تصحيف ، والشطر
الثاني : «بيض الوجوه كأنهن الربرب» ، وبها تختل القافية .

= والقريات : دومة وسكاكة وذو القارة . فأما دومة فعليها سور يتحصن به ، وبداخل السور
حصن منبع يقال له مارد ، وهو حصن أكيدر الملك عبد الملك بن عبد الحي . انظر : معجم
البلدان .

والأجرب بالفتح ثم السكون موضع بنجد ورد في شعر أوس بن قنادة . معجم البلدان
(أجرب) .

-
- ٢- كتاب الردة «كالسقا» ولا وجه له . وتسهل همزة (امرأته) ليستقيم الوزن .
- ٤- في الأصل « يلحا » وهو خطأ ؛ لأنها من لحيت الرجل إذا لمته وهي بالياء لا غير ، قاله في اللسان ، و« لم ينجي » وهو خطأ .



٢١ - وقال مجاعة بن مُرارة الحنفي (*):

(الخفيف)

- | | |
|---|--|
| ١ - أَتَرَى خَالِدًا يُقْتَلْنَا الْيَوْمَ | مَ بَدَنْبِ الْأَصْيَفِ الْكَذَّابِ (١) |
| ٢ - عُنْدَنَا الْيَوْمَ فِي مُسَيْلَمَةَ الرَّ | دُ لَتِلْكَ الْقُرَى ، وَطُولِ الْعَتَابِ |
| ٣ - لَمْ نَدْعُ مِلَّةَ النَّبِيِّ وَلَا نَحْنُ | رَجَعْنَا فِيهَا عَلَى الْأَعْقَابِ |
| ٤ - إِنْ يَكُنْ خَالِدٌ يُرِيدُ دَمِي الْيَوْمَ | سَوْمَ فَمَا إِنْ أَرَادَهُ بِصَوَابِ |
| ٥ - وَكَسَفَكَ الدَّمَ أَخْفُ عَلَيْهِ | يَالِكَ الْخَيْرُ مِنْ طَنِينِ الذُّبَابِ |
| ٦ - قُلْتُ لِلنَّفْسِ إِنْ تَعَاظَمَكَ الْمَاءُ | سَوْتُ فَعُدِّي مِنْ مَاتَ مِنْ أَصْحَابِي (٢) |
| ٧ - مِنْ عَدِيٍّ وَعَامِرٍ وَمَنْعَاةٍ | وَبَنِي الدُّوَلِ تَلُكُمُ أَحْبَابِي |
| ٨ - وَلَكِنَّا أُسْوَةٌ بِمَنْ أَكَلَ الدَّهْرَ | سُرُّ وَلَيْسَ الرَّعُوسُ كَالْأَذْنَابِ (٣) |

(* هذه الأبيات اختلف الباحثون في نسبتها ، فنسبها الواقدي إلى

مجاعة بن مرارة الحنفي.

انظر : كتاب الردة لوحة ١٩ ، واضطرب ابن حجر في نسبة البيتين :

(١ ، ٢) منها ؛ فنسبهما في الإصابة (ب) (٥٧٩ / ٦) و (ز) (٢٨١ / ١٠) إلى

(١) الكذاب : مسيلمة ، لعنه الله ، قال ابن كثير : (وكان رسول الله ﷺ قد رأى في المنام كأن في يده سوارين من ذهب ، فأهمه شأنهما ، فأوحى إليه في المنام : انفضهما ، فنفخهما فطارا ، فأولهما بكذابين يخرجان ، وهما صاحب صنعاء ، وصاحب اليمامة . وهكذا وقع ، فإنهما ذهبا وذهب أمرهما) . البداية والنهاية (٦ / ٣٤١) .
وفي المثل : (أكذب من مسيلمة) ، وقال ابن دريد : « والكذابان مسيلمة الحنفي والأسود » .

(٢) تعاضمك : عظم عليك . وفي الحديث قال الله تعالى : « لا يتعاضمني ذنب أن أغفره ، أي لا يعظم علي ولا عندي » . اللسان (عظم) .

(٣) أكل الدهر : أهلكهم الدهر .

الهيثم الحنفي ، وفي الإصابة (ب) (٧٦٨/٥) و(ز) (٨٩/٩) إلى مجاعة بن مرارة السلمي .

ومن غير المعقول أن يكون كلا الشاعرين المذكورين قد قالا البيتين ، وأن يقع بينهما هذا التطابق الكامل في الألفاظ والوزن والقافية والمناسبة ، والذي يدعو إلى العجب أن ابن حجر العسقلاني قد نسب البيتين إلى كل من الشاعرين بصيغة الجزم ، فقال في نسبتهما إلى مجاعة : (وأنشد مجاعة لنفسه في ذلك من أبيات) ثم أورد البيتين السابق ذكرهما ، وقال في نسبتهما إلى الهيثم الحنفي : (وفي ذلك يقول رجل من بني حنيفة يقال له الهيثم) ، وذكر البيتين نفسهما . وهذا خلط واضح وقع فيه ابن حجر عفا الله عنه ، ولنا أن نحسن الظن فنقول : لعله من أخطاء النساخ ، ولعل كون الشاعرين من بني حنيفة ووقوعهما في أسر خالد بن الوليد رضي الله عنه يوم اليمامة ، أو قبيلها ، وعفو خالد عنهما ، أقول لعل هذا التشابه في النسب والأحداث التي مر بها كلاهما أن يكون السبب في ذلك الخلط .

وليس من السهل الجزم بنسبة الأبيات إلى أحد الشاعرين دون الآخر ، لعدم وجود القرائن القاطعة ، ونستطيع بكثير من التحفظ أن نرجع نسبتهما إلى مجاعة بن مرارة ؛ لأن أقدم المصادر التي أوردتها ، وهو كتاب الردة للواقدي ، قد نسبها إليه ، ولذكر كثير من المصادر الموثوقة كالشعر والشعراء وأسد الغابة له ، وورود أخباره في : تاريخ الطبري ، والكامل في التاريخ ، والبداية والنهاية ، بينما لا نكاد نجد للهيثم الحنفي ذكراً في غير الإصابة .

ومجاعة (بتشديد الجيم) الذي رجحنا نسبة الأبيات إليه من سادة بني حنيفة وذوي الرأي والرئاسة فيهم ، ووالده مرارة بن سليم بن زيد بن عبيد

ابن ثعلبة بن يربوع الحنفي اليماميّ ، وفد على النبي ﷺ ، فأسلم وأقطعه النبيّ أرضاً باليمامة يقال لها الغورة ، وكتب له فيها كتاباً .

ويبدو أن مجاعة قد تردد بين الثبات واتباع مسيلمة الكذاب ، غير أنه وقع في أسر خالد بن الوليد قبيل اليمامة ، وشهد اليمامة وهو في القيد . وبعد انتهاء المعركة وهزيمة المرتدين ، فاوض خالداً في نساء بني حنيفة وأطفالهم ، فتوصلاً إلى أن يكون للمسلمين (الصفراء والبيضاء ، ونصف السبي ، والحلقة والكراع ، وحائط من كل قرية ومزرعة ، على أن يسلموا) . (تاريخ الطبري (٢٩٨ / ٣) .

ثم أطلق خالد مجاعة ، وتزوج من ابنته ، وقيل : أرسل به إلى أبي بكر رضي الله عنه فاستتابه وأطلقه ، وكان مجاعة حكيماً بليغاً ، وعاش إلى خلافة معاوية .

انظر : الشعر والشعراء ص (٤٧٢) ، والاستيعاب (١٤٥٨ / ٤) ترجمة (٢٥١٦) ، والإصابة (ز) (٨٨٩ / ٩) ترجمة (٧٧١٦) ، و (٨٢ / ١٠) ترجمة والده مرارة بن سليم رقم (٨٥٤٣) ، وانظر خبره مع خالد يوم اليمامة في : تاريخ الطبري (٢٨٧ / ٣) ، والكامل في التاريخ (٣٦٠ / ٢) ، والبداية والنهاية (٣٢٣ / ٦) ، والعفو والاعتذار (١٣٦ / ١ - ١٣٨) ، وجمهرة الأمثال (٥٢ / ٢) ، والأمال (١٧٧ / ٢) .

جو النص :

قال مجاعة بن مرارة هذه الأبيات حين وقع في أسر خالد بن الوليد ، قبيل اليمامة ، مع نفر من بني حنيفة ، فأخذ خالد يضرب أعناقهم ، والشاعر يستعطف خالداً ويلتمس عفوهُ عنه .

انظر : كتاب الردة لوحة ٢٠ ، والإصابة (ب) (٧٦٨/٥) ، و(ز) (٨٩/٩) .

التخريج :

الآيات جميعها في كتاب الردة لوحة ٢٠ .

والبيتان (١ ، ٣) في : الإصابة (ب) (٧٦٨/٥) ، و(ز) (٨٩/٩) (ترجمة مجاعة بن مرارة السلمي) ، والإصابة (ب) (٥٧٩/٦) ، و(ز) (٢٨١/١٠) (ترجمة الهيثم الحنفي) ، والإصابة (س) (٣٦٣/٣) ، وقطع من كتاب الردة ص ١٥ .

١ - الإصابة (ب) و(ز) ترجمة الهيثم : «الأصيغر» بدل «الأصيفر» ، وهو تصحيف ؛ فقد جاء في تاريخ الطبري في صفة مسيلمة أنه كان (رويجل أٌصيفر أخينس) . انظر : تاريخ الطبري (٣/٢٩٤) ، وفي الإصابة (س) ، وكتاب الردة : «الأصفر» ، وهو تصحيف أيضاً .

٣ - الإصابة (ب) و(ز) ترجمة مرارة : «ولم يدع» ، وهو تصحيف أدخل بالمعنى والسياق والوزن ، وقطع من كتاب الردة :

لم ندع ملة النبي ولا رجعنا عنها على الأعقاب

وبها يختل الوزن ، وكتاب الردة : «عنها» بدل «فيها» .

٨ - في الأصل : «الروس» بدل «الراءوس» .



٢٢ - وقال زيادُ بنُ لبيدِ البياضيُّ (*) :

(الخفيف)

- ١ - يَا بَنِي كِنْدَةَ الْكِرَامَ (أَعِدُّوا)
وَأَسْتَعِدُّوا لَوَقْعَةِ الْأَحْزَابِ
٢ - قَدْ أَمَدَّ الْعَدُوُّ مِنْكُمْ بِخَيْلٍ
وَكُهُولٍ (لِحَرْبِكُمْ) وَشَبَابٍ
٣ - وَأَمَدُّوا نَفُوسَكُمْ بِاصْطِبَارٍ
حِينَ تَلْقَوْنَ جَمْعَهُمْ وَأَحْتِسَابٍ
٤ - إِنَّكُمْ طَالَمَا بِهِمْ قَدْ (ظَفَرْتُمْ)
وَأَقَمْتُمْ لِلْقَوْمِ سُوْقَ الضَّرَابِ
٥ - فَأَمْنَحُوهُمْ إِذَا التَّقَيْتُمْ طِعَانًا
وَضْرَابًا عَلَيَّ (الْمَذَاكِي) الْعَرَابِ^(١)

(*) انظر ترجمته في النص (٩).

جو النص :

حوصر زياد بن لبيد البياضي والمهاجر بن أبي أمية المخزومي في مدينة (تريم) بحضرموت ، وسار عكرمة بن أبي جهل يريد نجدة زياد ومن معه من المسلمين ، وبلغ ذلك الأشعث بن قيس ، فالتجأ إلى حصن من حصون حضرموت يسمى حصن النجير ، فرمه وأصلحه ، ثم جمع نساء قومه وذريته فأدخلهم الحصن . وفي هذه الأبيات يحرض زياد بن لبيد جند المسلمين على حرب مرتدي كندة .

انظر : كتاب الردة لوجه ٣٧ .

(١) المذاكي من الخيل : التي أتى عليها بعد قروحها سنة أو ستان .

ويقال : هذه خيل عراب وأعرب ومُعربة ، من الإعراب وهو إجراء الفرس ، ومعرفتك بالفرس العربي من الهجين إذا سهل ، وأن يصهل الفرس فيعرف عتقه ، والخيل العراب : خلاف البراذين : أي الأصيلة .

التخريج :

الآيات في كتاب الردة لوجه ٣٧.

- ١ - ما بين القوسين في الأصل : «أعدوراس» .
- ٢ - لعل الصواب : «لحربهم» .
- ٤ - في الأصل «ظفرتم» ، وهو تحريف .
- ٥ - في الأصل : «المزاي» بدل «المذاكي» ، وهو تصحيف .



٢٣ - وقال عيينة بن حصن الفزاري (*):

(الخفيف)

- ١ - خَفَّ عَلَيَّ أَطَاعِنِي أَصْحَابِي وَ الْهُوَى فِي طَلِيحَةِ الْكَذَابِ
- ٢ - صَرَحَ الْأَمْرُ (بَعْدَ) طُولِ شُرُورِ عَنْ غُرُورٍ كَمُخْلَفَاتِ السَّحَابِ (١)
- ٣ - وَرَمَانًا بِفِتْنَةِ كَلْظَى النَّاءِ رِجَعْنَا بِهَا عَلَى الْأَعْقَابِ
- ٤ - فَلَمَّا كَانَ مَا يَقُولُ سَرَابًا وَهَبَاءً يَغْرُثُ مِثْلَ السَّرَابِ (٢)
- ٥ - مَا لَنَا الْيَوْمَ فِي طَلِيحَةِ رَأْيٍ غَيْرُ شِدِّ النَّجَا وَتَرَكَ الْقُبَابِ
- ٦ - ثُمَّ لَا يَنْظُرُ الْجَدِيدَ إِلَيْهِ مَا (عَوَى) اللَّيْلَ نَابِحَاتُ كِلَابِ

(*) هو عيينة بن حصن بن حذيفة بن بدر الفزاري، كان زعيم غطفان في

الردة . ولما ادعى طليحة النبوة تبعه وقاتل معه المسلمين في سبعمائة من بني فزارة ، وحين تبين له كذب طليحة قال : (يا بني فزارة : فانصرفوا ، هذا والله كذاب) ، فانصرفوا . ثم تمكن خالد منه ، فأوثقه وأرسله إلى المدينة ليرى فيه أبو بكر رأيه ، فأدخل المدينة ويداه مغلولتان إلى عنقه ، فجعل الغلمان ينخسونه بالجرید ، ثم عفا عنه أبو بكر وخلقى سبيله .

انظر : كتاب العفو والاعتذار (١/١٤٦ ، ١٤٩ ، ١٥٠ ، ١٥١) .

(١) صرح الأمر : انكشف وظهر .

والغرور (بالفتح) : ما غرک من إنسان أو شیطان أو غیرهما ، وبالضم : الأباطیل وما اغتر به من متاع الدنيا .

(٢) السراب : الآل ، وقيل : هو الذي يكون نصف النهار لاصقاً بالأرض كأنه ماء جار ، والآل الذي يكون بالضحي .

جو النص :

قاتلت فزارة مع بني أسد يوم بزاحة ، وعندما اتضح كذب طليحة
وخداعه أقبل عيينة على بني فزارة فخطبهم ثم أنشدهم هذه الأبيات . وفيها
يحذّره من اتباع طليحة ، وينصح لهم بالتخلي عنه ، ويكشف لهم كذبه
وخداعه .

انظر : كتاب الردة لوحة ١٤ .

التخريج :

المقطعة في كتاب الردة لوحة ١٤ .

٢ - ما بين القوسين في الأصل : « يعر » ، وهو تصحيف .

٦ - الشطر الأول وردهكذا . وما بين القوسين في الأصل : « غوى » ، وهو
تصحيف .



٢٤ - وقال حارثة بن سراقَةَ الكِنْدِيُّ (*) :

(الخفيف)

- ١ - لَسْتُ أَدْرِي إِذَا خَلَوْتُ بِنَفْسِي (أَخْطَائِي) أَوْلَى بِهَا أُمُّ (صَوَابِي)؟^(١)
- ٢ - قَدْ مَنَعْتُ الْمُهَاجِرَ بِنَ أُمِّيَّةٍ مِمَّنْ مَالِنَا وَكُلُّ مُجَابٍ فِي الَّذِي يَدْعِي جَنَاحَ ذُبَابٍ
- ٣ - وَزَيَْادٌ فَمَا أَرَى لَزِيَادٍ بَ هَوَى مَعَشِرٍ مِنَ الْأَوْشَابِ^(٢)
- ٤ - أَجْمَعْتُ كِنْدَةَ الْغَدَاةَ عَلَى الْحَرِّ قَدْ نَكَصْنَاهُمْ عَلَى الْأَعْقَابِ^(٣)
- ٥ - زَعَمُوا أَنَّهُمْ أَصَابُوا وَأَنَا مِثْلُ هَذَا عَلَى ذَوِي الْأَحْسَابِ
- ٦ - فَلَيْتَ كَانَ ذَا غَدَاً فَعَظِيمٌ

(*) هو حارثة بن سراقَةَ بن معد يكرب بن وليعة بن شرحبيل بن معاوية

ابن حجر بن الفرد بن الحارث الكندي ، كنيته أبو السميطة وأبو معد يكرب ، وهو أحد رؤساء كندة ، وكان قد ارتد ومنع الزكاة ، وقاتل بجمعه زياد بن لبيد البياضي عامل الرسول عليه السلام ، وأبي بكر الصديق - رضي الله عنه - على صدقات اليمن .

انظر : تاريخ الطبري (٣/٣٣٢) ، وكتاب الفتوح (١/٥٨) ، ومعجم

البلدان (٢/٢٧١) .

جو النص :

حث أبضعة بن مالك الكندي قبائل كندة على طاعة أبي بكر الصديق رضي الله عنه ، وحذرهم من عاقبة العصيان ، وأنشدتهم شعراً في ذلك ، فلما

(١) الخطاءء كالأخطأء : ضد الصواب .

(٢) الأوشاب من الناس : الأوباش ، وهم الضروب المتفرقون .

(٣) النكوص : الإحجام عن الشيء . يقال : نكص على عقبيه أي رجع .

سمعت كندة ما قاله ندموا ، وجعل بعضهم يلوم بعضاً ، فقال قوم : « نرجع عما فعلنا ونؤدي الزكاة » ، وقال قوم : « لا ، بل نمنع الزكاة ، ونقاتل من يجيئونا من عند أبي بكر » ، وجعل حارثة بن سراقة يقول هذه الأبيات معبراً عن ندمه على الردة وتردده في أمره .

انظر : كتاب الردة لوحه ٣٢ .

التخريج :

الأبيات في كتاب الردة لوحه ٣٢ .

١- ما بين القوسين في الأصل : « أخطاء » . و« صواب » وبالثانية تختل القافية .

٢- ورد البيت هكذا في الأصل ، وهو مضطرب الوزن .



٢٥ - وقال مُسَيْلِمَةُ الْكَذَّابُ الْحَنْفِيُّ (*) :

(المقارب)

- ١ - خُذِي الدَّفَّ يَا هَذِهِ وَالْعَبِي وَبَيْتِي مَحَاسِنَ هَذَا السَّنِيِّ (١)
٢ - تَوَلَّى نَبِيُّ بَنِي هَاشِمٍ وَقَامَ نَبِيُّ بَنِي يَعْرُبٍ

(*) هو مسيلمة بن ثمامة ، وقيل : ابن حبيب اليمامي الحنفي ، كنيته أبو ثمامة ، ولقبه الكذاب ، قدم على النبي عليه الصلاة والسلام في وفد بني حنيفة ، فخلفوه في رحالهم يحفظها ، وأتوا رسول الله ، وذكروا ذلك له ﷺ ، فأمر له بمثل ما أمر لهم من العطية ، فلما عادوا إلى اليمامة تنبأ عدو الله وارتد ، وأخذ يسجع لقومه الأسجاع من مثل قوله : « لقد أنعم الله على الحبلى ، أخرج منها نسمة تسعى ، من بين صفاق وحشى » ، وغير ذلك من الغثاء ، وأحل الخمر والزنا ووضع الصلاة ، وادعى أنه قد أشرك مع النبي في الأمر .

وتبعته بنو حنيفة ، فحاربه رسول الله بالرسول ، حتى كان عهد أبي بكر فوجه إليه خالد بن الوليد ، فالتقى ببني حنيفة في موقعة اليمامة المشهورة ، حيث بدد شملهم ، وقتل متنبئهم . قال ابن كثير في حديثه عن مسيلمة : (فلم يمهله الله ، بعد وفاة رسول الله ﷺ إلا قليلاً ، حتى سلط عليه سيفاً من سيوفه وحتفاً من حتوفه ، فبعج بطنه وفلق رأسه ، وعجل بروحه إلى النار) .

وورد في سيرة ابن هشام عن وحشي مولى جبير بن مطعم ، قال : « فهزرت حربتي حتى إذا رضيت منها ، دفعتها إليه ، فوقعت فيه ، وشد عليه

(١) الدَّف : الآلة يضرب بها .

وبني : انشري .

رجل من الأنصار، فضربه بالسيف ، فربك يعلم أينما قتله . وقيل : قتله أبو
دجانة ، سماك بن خرشة ، ضربه على رأسه ففلقه ، وقيل غير ذلك ، وكان
مسيلمة أصيفر أخينس . وقيل كان ضخماً أسمر اللون كأنه جمل أورق .

انظر : سيرة ابن هشام (٢/٥٧٦)، وتاريخ الطبري ص ٢٩٥ ، والكامل
في التاريخ (٢/٢٩٨-٣٠٠ ، ٣٦٠) ، والبداية والنهاية (٦/٣٢٥ ، ٣٤١) ،
والمستقصى في أمثال العرب (١/١٤٩) ، وجمهرة الأمثال (١/٥٦٠) ،
وأنساب الأشراف ص ٢٥٠-٣٢٥ .

جو النص :

لما توفي رسول الله ﷺ ، زعم مسيلمة الكذاب أنه استقل بالأمر من بعده ،
واستخف قومه فأطاعوه ، وقال هذين البيتين يحرض قومه على الردة .

انظر : البداية والنهاية (٦/٣٤١) .

التخريج :

البداية والنهاية (٦/٣٤١) .



٢٦ - وَقَالَ حَارِثَةُ بْنُ سُرَاقَةَ الْكِنْدِيُّ (*) :

(مشطور السريع)

- ١ - يَمْنَعُهَا شَيْخٌ بِخَدَيْهِ الشَّيْبُ
- ٢ - مُلْمَعٌ كَمَا يُلْمَعُ الثَّوْبُ^(١)
- ٣ - مَاضٍ عَلَى الرَّيْبِ إِذَا كَانَ الرَّيْبُ^(٢)
- ٤ - مَا إِنْ يُبَالِي الْعَيْبَ وَقَتَ الْعَيْبِ؟

(*) مضت ترجمته في النص (٢٤) .

جو النص :

حينما ظهرت بوادر الردة في كندة ، قام فيهم زياد بن لبيد البياضي فحثهم على الثبات ، وحذرهم من الردة ، ومنع الزكاة ، فجعل قوم يعطون الزكاة طائعين ، وقوم يعطونها كارهين ، وزياد لا يريهم من نفسه إلا الصرامة . وجاء فتى كندي يريد استبدال ناقة بأخرى من إبل الصدقة ، فرفض زياد ، فاستنصر الفتى بحارثة بن سراقة الكندي ، فخاطب حارثة زياداً في أمر الناقة ، فرد عليه زياد قائلاً : « لا أطلقها حتى أنظر من يحول بيني وبينها ، أو يمنعها » . فتبسم حارثة وأنشد هذه الأبيات يفتخر بياسه .

انظر : كتاب الفتوح (١/٥٦-٥٨) ، وتاريخ الطبري (٣/٣٣٢) .

(١) اللَّمْعُ : تلميع يكون في الحجر ، والثوب ، أو الشيء يتلون ألواناً شتى ، يقال : لمعة من

سواد أو بياض أو حمرة ، ولمعة الإنسان نعمته وبريق لونه (اللسان : لمع) .

(٢) الريب : صروف الزمان وحوادثه .

التخريج :

الأبيات جميعها في كتاب الردة لوحة ٣٠ ، والأبيات : (١ ، ٢ ، ٣) في الأوائل لأبي هلال العسكري (٢/٤٦) ، ومعجم البلدان (٢/٢٧١) ، والبيتان : (١ ، ٢) في تاريخ الطبري (٣/٣٣٢) ، وكتاب الفتوح (١/٥٨) ، والبيتان : (١ ، ٣) في كتاب الأمثال ص ١٠٧ .

١- رويت الأبيات بضم الروي في معجم البلدان ، وبتسكينه في تاريخ الطبري ، وكتاب الفتوح ، وكتاب الأمثال ، والأوائل ، والصواب التسكين ؛ لأن الوزن يستقيم به ، والأوائل : « يطلقها شيب » .

٢- الأوائل : « ملمعاً فيه كتلميع الثوب » .

٣- كتاب الأمثال : « لا يحذر الريب إذا خيف الريب » .



قافية التاء

٢٧ - وقال أبو شجرة السلمي (*):

(الطويل)

- ١ - فَلَوْ سَأَلْتُ عَنَّا غَدَاةَ مُرَامِرٍ
كَمَا كُنْتُ عَنْهَا سَائِلًا لَوْنَايْتَهَا^(١)
٢ - لِقَاءَ بَنِي فَهْرٍ وَكَانَ لِقَاؤُهُمْ
غَدَاةَ الْجَوَاءِ حَاجَةً فَقَضَيْتُهَا^(٢)
٣ - صَبْرْتُ لَهُمْ نَفْسِي وَعَرَجْتُ مُهْرَتِي
عَلَى الطَّعْنِ حَتَّى صَارَ وَرْدًا كُمَيْتَهَا^(٣)
٤ - إِذَا هِيَ صَدَّتْ عَن كَمِيٍّ أُرِيدُهُ
عَدَلْتُ إِلَيْهِ صَدْرَهَا فَهَدَيْتُهَا^(٤)

(*) كنيته أبو شجرة ، واختلف في اسمه ، فقال المبرد : هو عمرو بن عبد العزى ، وقال غيره : سليم بن عبد العزى بن عبيد السلمي ، وقيل اسمه عمرو ، وأمه الخنساء بنت عمر بن الشريد الشاعرة المشهورة برثاء أخيها صخر . أسلم ثم ارتد زمن أبي بكر ، وقاتل المسلمين مع من ارتد من قومه بني سليم ، ثم عاد إلى الإسلام ، وقدم على عمر رضي الله عنه في خلافته فرده ، وحبس عنه العطاء ، فرجع إلى أرض قومه ، وما استطاع أن يقرب المدينة حتى توفي عمر رضي الله عنه ، وكان إذا ذكر عمر ترحم عليه ، وقال : « ما

(١) مُرَامِر (بضم أوله وكسر ثالثه بعده راء أخرى مهملة) : موضع في ديار بني كلب . معجم ما استعجم (٤/١٣٠٧) ، وقيل : جبل في ديار بني مجاشع . المصدر السابق (٢/٣٧٩) .

(٢) بنو فهر : يعني قريشاً .

الجواء (بالكسر والتخفيف ثم المد) : الواسع من الأودية ، وكانت به وقعة بين المسلمين وأهل الردة من غطفان وهوازن في أيام أبي بكر ، فقتلهم خالد بن الوليد شر قتلة . انظر : معجم البلدان (٢/١٧٤) .

(٣) صبرت : حبست .

والورد من الخيل : بين الكميت والأشقر .

(٤) الكميت : الذي خالط حمرة قنوء .

وصدت : أعرضت .

رأيت أحداً كان أهيب من عمر بن الخطاب، وهو يعد في فتاك العرب».

انظر: الكامل في اللغة والأدب (٣٨٨/١)، وتاريخ الطبري (٣/٢٦٦)، والاكتفاص ١٦١، والإصابة (ز) (٢٤٦/٤) ترجمة (٣٤٣٤)، و(١٩١/١١) في الكنى، وأسد الغابة (٥/٢٢٤)، وتاريخ المدينة (٢/٧٦٤-٧٦٥).

جو النص:

ارتد بنو سليم قوم أبي شجرة زمن أبي بكر فرجعوا كفاراً، وثبت بعضهم على الإسلام مع أمير كان لأبي بكر عليهم اسمه معن بن حاجر، فلما سار خالد إلى طليحة وأصحابه كتب أبو بكر إلى معن أن يسير بمن ثبت معه على الإسلام من بني سليم، فيعين خالداً؛ فساروا، واستخلف على عمله أخاه طريفة بن حاجر، ولحق من ارتد من بني سليم بطليحة فكانوا في صفوفه، وكان أبو شجرة ممن لحق بأهل الردة من قومه فقال هذه الأبيات يفتخر بشجاعته.

انظر: تاريخ الطبري (٢٦٦/٣).

التخريج:

تاريخ الطبري (٢٢٦/٣)، والأبيات: (١، ٣، ٤، ٢) في معجم البلدان (١٧٤/٢)، والبيتان: (١، ٢) في الإصابة (ز) (١٩١/١١) و(ب) (٢٠٢/٧).

١ - معجم البلدان: «ولو سألت جمل غداة لقائنا»، وجُمِل بالضم: امرأة، والإصابة (ب): «ولو سألت سلمى»، والإصابة (ز): «لقائنا» بدل: «مرامر».

٢- معجم البلدان : « لقيت بني فهر لغبٌ لقائنا » ، الإصابة (ب) : « وكان الطعان في لؤي بن غالب » ، ولؤي تصغير لأي ، ومعناه الاحتباس والشدة ، ولؤي بن غالب بن فهر أبو قريش .
انظر : أنساب الأشراف (١ / ٤٠ - ٤١) .

والإصابة (ز) : « الخوى » بدل : « الجواء » ، والخوى يوم من أيام العرب .

٣- معجم البلدان : « نصبت لها صدري وقدمت مهرتي : على القوم . . . » .

٤- معجم البلدان : « حالت » بدل : « وصدت » ، وحالت : عدلت .



٢٨ - وقال الطرمّاحُ بنُ حكيمِ الطّائيُّ (*):

(الطويل)

١ - أَلَا إِنَّ سَنَمِيَّ عَنْ هَوَانَا تَسَلَّتْ وَبَتَّتْ قُوَى مَا بَيْنَنَا وَأَدَلَّتْ (١)
٢ - وَإِنْ يَكُ صَرَمًا أَوْ دَلَالًا فَطَالَ مَا بِلَا رِقْبَةٍ عَنَّتْ سُلَيْمِيَّ وَمَمَلَّتْ (٢)

(* هو الطرمّاح بن حكيم بن الحكم الطائي ، كنيته أبو نضر وأبوضبيعة ، ومعنى الطرمّاح الطويل القامة ، وهو من فحول الشعراء الإسلاميين وفصحائهم ، نشأ في الشام وانتقل إلى الكوفة مع من صار إليها من جيوش الشام ، واعتنق مذهب الخوارج الصفرية ، وكان يستشعر عصبية شديدة لقبيلته بني طيئ بل لكل أخواتها من القبائل القحطانية ، وكان يجمع إلى الشعر الخطابة والرواية ، ويرى رأي الخوارج .

انظر : الأغاني (١٢/٣٥-٤٥) ، والشعر والشعراء (٢/٥٦٦) ، والاشتقاق ص ٣٩٢ ، والموشح ص ٢٠٨ ، والبيان والتبيين (١/٤٦) ، (٢/٣٢٣) ، وتاريخ دمشق (٧/٥٢) ، والخزانة (٣/٤١٨) ، والمؤتلف ص ١٤٨ ، والأعلام (٣/٣٢٥) .

جو النص :

قال الطرمّاح هذه القصيدة يهجو بني تميم ، وقد رد عليه الفرزدق شاعر

(١) بَتَّتْ : قطعت .

وقوى : جمع قوة ، وهي قوة الحبل أي طاقته .

وأدلت : تدللت مخالفة له .

(٢) صَرَمًا : قطعاً .

بِلا رِقْبَةٍ : بلا تحفظ منها .

وعنت : من العناء ، وهو التعب والشقاء .

- ٣ - وَكَمْ يَبْقَ فِيمَا بَيْنَنَا غَيْرَ أَنَّهَا تُحِيرُ إِذَا حَيَّتْ قَوْلَ الْمُبَلَّتِ (١)
- ٤ - وَأَنْتِي إِذَا رَدَّتْ عَلَيَّ تَحِيَّةً أَقُولُ لَهَا اخْضُرَّتْ عَلَيْكَ وَطَلَّتْ (٢)

تيم وهجاه وهجا طيئاً قومه بنقيضة مطلعها :

لقد هتك العبد الطرماح ستره وأصلى بنار قومه فتصلت

انظر : ديوان الفرزدق (١٣٥ / ١٣٧)، ولكنه لم يصنع شيئاً وفاقه

الطرماح في الهجاء .

وهذا الموقف الذي اتخذه الطرماح من بني تيمم هو الذي قاده إلى ذكر سجاح

وما كان من أمرها وأمر مسيلمة وتعبير تيمم بفتك الأنصار - وهم يمينون - بهم .

التخريج :

ديوان الطرماح ، تحقيق : عزة حسن ، ص ٤٦ - ٦٣ ، وعدتها (٥٣) بيتاً

وفي الشعر والشعراء ص ٥٦٧ - ٥٦٨ أربعة عشر بيتاً منها هي : (٢٦ ، ٣١ ،

٣٦ ، ٤٣ ، ٤٢ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٤٧ ، ٤٨) ، وفي حماسة ابن الشجري

(١/٤٣٨ - ٤٣٩) ستة أبيات هي : (٣٦ ، ١٢ ، ٣٧ ، ٤٥ ، ٤٨ ، ٤٦) ،

وفي الحماسة البصرية (٢٦١ أ - ٢٦١ ب) ستة أبيات أيضاً هي : (٣٦ ، ٤٥ -

٤٨ ، ٣٧) ، وفي الصناعتين ص ٣٦١ خمسة أبيات هي : (٣٦ ، ٤٦ ، ٤٨ ،

٤٧ ، ٤٥) ، وفي الأساس « طلل ، نير ، ذيب ، قسم ، رقق » خمسة أبيات

أيضاً هي : (٤ ، ٥ ، ٦ ، ١٠ ، ٤٥) ، وفي الموشح ص ٢٤٤ أربعة أبيات هي :

(١) تحير : ترد وتحيب .

المبلت : الساكت الذي لا يتكلم .

(٢) اخضرت عليك : أي اخضرت عليك الأرض .

وطلت : أي أصابها الطل ، وهو المطر الخفيف والندى .

- ٥ - عَدَانِيَّ عَنْهَا أَنِّي كُلُّ شَارِقٍ أَهَزُّ لِحَرْبِ ذَاتِ نَيْرِينَ أَلَّتِي (١)
 ٦ - أَذِيبُ عَنْ أَحْسَابِ قَحْطَانَ إِنِّي أَنَا ابْنُ بَنِي بَطْحَانَهَا حَيْثُ حَلَّتْ (٢)
 ٧ - أَنَا ابْنُ بَنِي نَفْرٍ بِنِ قَيْسِ بْنِ جَحْدَرٍ بَنِي كُلِّ عَطَافٍ إِذَا الْخَيْلُ وَلَّتْ (٣)

(٤٥ ، ٤٦ - ٤٨) ، وفي العقد الفريد (١ / ١٣٠) ثلاثة أبيات هي : (٣٦ ، ٤٦ ، ٤٧) ، وفي التنبيه والإشراف ص ٢٤٨ ثلاثة أبيات هي : (٤٢ ، ٤٣ ، ٤٤) ، وفي وفيات الأعيان (٦ / ٥٦ - ٥٧) ثلاثة أبيات أيضاً هي : (٣٦ ، ٣٧ ، ٤٦) ، وفي المعاني ص ٦٨٠ بيتان هما : (٤٦ ، ٤٨) ، وفي التمثيل والمحاضرة ص ٦٧ بيتان أيضاً هما : (٣٦ ، ٤٦) ، وفي اللسان (نير ، حزل) بيتان أيضاً هما : (٥ ، ٢٧) ، وفي الفائق (١ / ٢٥٧) بيت واحد هو : (٢٧) ، وفي الحيوان (٦ / ٤٥٦) ، والوساطة ص ٤٢٢ بيت واحد هو : (٤٦) ، وفي المثل السائر (٢ / ٢٣٥) ، وسمط اللآلي ص ٨٦٣ ، وأمالى المرتضى (١ / ٢٨٩) بيت واحد أيضاً هو : (٣٦) ، وفي المقاييس (٤ / ٩٦) بيت واحد أيضاً هو : (٢٩) .

٥- الأساس واللسان : « عدا عن سليمان » .

- (١) عداني عنها : شغلني عنها .
 والحرب ذات النيرين : هي الحرب الشديدة ، شبهت بالثوب المنسوج على نيرين .
 وكل شارق : كل صباح .
 والآلة : الحرية .
 (٢) أذيب عن أحسابها : أي أذفَع وأحمي .
 وقحطان : يريد العرب اليمانية .
 وطبيء : قوم الطرماح يمينو الأصل .
 والبطحاء : المسيل العريض في الوادي يتبطح فيه الماء .
 (٣) نفرين قيس بن جحدر : هو جد الطرماح الثاني . انظر : جمهرة أنساب العرب ص ٤٠٢ .
 العطاف : الفارس الذي يتعطف على الأعداء يردهم ولا يفر أمامهم .
 إذا الخيل ولت : أي إذا فر الفرسان عن القتال .

- ٨ - لَنَا مِنْ حِجَازِي طَبِئٌ كُلُّ مَعْقِلٍ
 ٩ - لِكُلِّ أَنَاثٍ مِنْ مَعْدِ عَمَارَةٍ
 ١٠ - لَنَا نِسْوَةٌ لَمْ يَجْرِ فِيهِنَّ مَقْسَمٌ
 ١١ - وَمَا ابْتَلَتْ الْأَقْوَامُ لَيْلَةَ حِرَّةٍ
 ١٢ - بِأَيِّ بِلَادٍ تَطْلُبُ الْعِزَّ بَعْدَمَا
 ١٣ - أَقْرَتِ تَمِيمٌ لِابْنِ دَحْمَةَ حُكْمَهُ
 ١٤ - وَكَانَتْ تَمِيمٌ وَسَطَ قَحْطَانَ إِذْ سَمَتْ
 ١٥ - وَنَجَّكَ مِنْ أُرْدِ الْعِرَاقِ كِتَابٌ
- عَزِيزٍ إِذَا دَارُ الْأَذْلَيْنِ حَلَّتِ (١)
 لَنَا دَمْنَةٌ آثَارُهَا قَدْ أُطْلَتْ (٢)
 إِذَا مَا الْعَذَارَى بِالرَّمَّاحِ اسْتَحَلَّتِ (٣)
 لَنَا عَنُودٌ إِلَّا بِمَهْرٍ مُبَلَّتِ (٤)
 بِمَوْلِدِهَا هَانَتْ تَمِيمٌ وَذَلَّتِ (٥)
 وَكَانَتْ إِذَا سِيَمَتْ هَوَانًا أَقْرَتِ (٦)
 كَمَقْدُوفَةٍ فِي الْبَحْرِ لَيْلًا فَضَلَّتِ (٧)
 لِقَحْطَانَ أَهْلِ الشَّامِ لَمَّا اسْتَهَلَّتِ (٨)

- (١) حجازا طيبى: يريد جبلاها ، هما أجا وسلمى .
 وحلت : أي احتلها الأعداء قهراً وعنوة .
 (٢) العمارة : الحى العظيم الذي يقوم بنفسه في الظعن والإقامة وهو أصغر من القبيلة .
 والدمنة : آثار الدار اللاصقة بالأرض ، مثل بقايا الرماد وغيره .
 أطلت : أي أبطلت ، من قولهم : دم مطلول إذا أبطل .
 (٣) المقسم : هو قسمة الغنيمة .
 (٤) ابتلت : اختبرت ، من ابتلى ، وربما كانت « افتعلت » من بلت بمعنى قطع ، فقرأ « ابتلت » .
 وحررة : امرأة حررة .
 ومهر مبلى : مضمون .
 (٥) بمولدها : حيث ولدت .
 (٦) ابن دحمة : هو يزيد بن المهلب الأزدي ، ودحمة أمه اللسان (دحم) .
 وسيمت هواناً : كلفت وعرض عليها .
 (٧) يقصد العرب اليمانية ، وطيء قوم الطرماح من اليمن ، فلذلك يفخر بهم .
 وسيمت : ارتفعت .
 (٨) أهل الشام : يريد جيوش الأمويين التي كانوا يؤلفونها من قبائل اليمن في الشام لا سيما قبيلة كلب التي كانت تنزل بادية الشام ، ولذلك قال : لقحطان أهل الشام .
 استهلت : أي أقبلت كما تستهل السماء بالمطر .

- ١٦- هُمُ الْفَاتِقُونَ الرَّاتِقُونَ وَأَنْتُمْ
١٧- وَيَفْتَقُ جَانِينَا وَنَرْتَقُ فَتَقَهُ
١٨- بِجَيْشٍ مِنَ الْأَنْصَارِ لَوْ قَدَفُوا بِهِ
١٩- إِذَا الْمَنْبَرُ الْغَرِيبِيُّ زُعْزَعٌ مَتْنُهُ
٢٠- بِهِمْ بَيَّضَ اللَّهُ الْخِلَافَةَ كُلَّمَا
٢١- بِهِمْ نَصَرَ اللَّهُ النَّبِيَّ وَأُثْبِتَتْ
٢٢- وَهُمْ دَمَغُوا بِالْحَقِّ أَيَّامَ خَالِدٍ
- عَضَارِيطُ لِلسَّوَاءَاتِ حَيْثُ اسْتَحَلَّتْ (١)
إِذَا مَا عَظِيمَاتُ الْأُمُورِ اسْتَجَلَّتْ (٢)
شَمَارِيخَ رَضْوَى الشَّامَخَاتِ لَخَرَّتْ (٣)
وَطَدْنَا لَهُ أَرْكَانَهُ فَاسْتَقَرَّتْ (٤)
رَأَوْا نَعْلَ صِنْدِيدٍ عَنِ الْحَقِّ زَلَّتْ (٥)
عُرَى الْحَقِّ فِي الْإِسْلَامِ حَتَّى اسْتَمَرَّتْ (٦)
شَيَاطِينَ أَهْلِ الشَّرْكِ حَتَّى اطمَأْنَنْتْ (٧)

- (١) الفاتقون: المفسدون بالجنائيات .
والراتقون: المصلحون بأداء الديات .
والعضاريط : الخدم والأتباع ، الواحد عضرط وعضروط .
والسوءات : العيب والفساد .
- (٢) يفتق جانينا : يجني الجنائيات ، ويفسد في الأرض .
ونرتق : نصلح ما أفسد .
واستجلت : عظمت .
- (٣) الأنصار : الأوس والخزرج ، وهم من الأزد ، والأزد من اليمن ، فلذلك يذكرهم الطرماح
وهو من طيء وطيء من اليمن أيضاً .
ورضوى : جبل عظيم بالمدينة .
وشماریخه : أعاليه ورؤوسه ، واحدها شمراخ .
والشامخات : العاليات .
- (٤) المنبر الغربي : يقصد ملك الأمويين في دمشق .
(٥) أي بالأنصار الذين ذكرهم في البيت ١٨ .
والصنديد : الرجل العظيم الشريف الشجاع .
- (٦) قويت واستحكمت .
- (٧) أيام خالد : يقصد حروب الردة التي نشبت في خلافة الصديق رضي الله عنه ، حين ارتدت
العرب بعد وفاة الرسول ﷺ ، فحاربهم أبو بكر حتى ردهم إلى الإسلام ، وكان خالد بن
الوليد رضي الله عنه فارس تلك الحروب بلا منازع .
واطمأنت : خضعت وذلت .

- ٢٣- شَيَاطِينٍ مِنْ قَيْسٍ وَخَنْدِفَ غَرَّهَا
 ٢٤- فَإِنْ يَكُ مِنْهُ مُوقَدُوهَا فَإِنَّا
 ٢٥- مُلُوكٌ أَصَابَتْهَا مُلُوكٌ بِحَقِّهَا
 ٢٦- أَفْخَرًا تَمِيمِيًّا إِذَا فَتَنَتْ خَبْتٌ
 ٢٧- وَكُوْ خَرَجَ الدَّجَالُ يَنْشُدُ ذِمَّةً
 مِنْ اللَّهِ مَا كَانَتْ سَجَاحٌ تَمَّتْ (١)
 بِنَا أُخْمِدَتْ نِيرَانُهَا وَأَضْمَحَلَّتْ (٢)
 وَمَا بِيَعِ آجَالٌ لَهَا إِذْ أُطْلَتْ (٣)
 وَلَوْ مَا إِذَا مَا الْمَشْرِفِيَّةُ سَلَّتْ (٤)
 لَزَافَتْ تَمِيمٌ حَوْلَهُ وَاحْزَأَلَتْ (٥)

٢٦- الشعر والشعراء : « . . . تميما إذ فنية خبت » ، وفيه غلط وتصحيف .

٢٧- الشعر والشعراء ، والفائق : « ينشد دينه » . الشعر والشعراء : « لوافت »
 بدل : « لزافت » .

(١) قيس : قبائل قيس عيلان وهم كثيرون . انظر : جمهرة أنساب العرب (٤٨٠-٤٨٢) .
 وخندف : يقصد قبائل خندف ، وهم قريش ، وبنو أسد ، والقارة ، وضبة ، والرياب ،
 ومزينة ، وقميم ، وخزاعة ، وأسلم . انظر : جمهرة أنساب العرب (٤٧٩-٤٨٠) .
 وسجاح : هي سجاح بنت الحارث بن سويد بن عقفان التميمية ، و« سجاح » مبني على
 الكسر ؛ لأنه على وزن (فعال) مثل حذام وقطام ، وقد ادعت سجاح النبوة بعد وفاة
 الرسول ، وكانت في أخوالها من تغلب ، فأقبلت بجموعها نحو الجزيرة ، فوافقها بنو
 تميم ، ثم قصدت مسيلمة الكذاب في اليمامة ، فلقبها مسيلمة فتفاوضا أمرهما ، واتفقا
 على الاجتماع ، وقد أسلمت سجاح بعد مقتل مسيلمة الكذاب ، وحسن إسلامها ،
 وأقامت بالبصرة . انظر أخبارها في : تاريخ الطبري (٣/٢٣٧) ، والأغانى (١٨/١٦٥-
 ١٦٧) ، والكامل لابن الأثير (٢/١٣٥-١٣٦) .

(٢) يعني أن طيئاً ارتدت عن الإسلام أيضاً ، ويشير إلى أن الأنصار قد أبلوا في حروب الردة
 بلاء حسناً .

(٣) يقصد أنهم لم يؤسروا ويفدوا من الأسر ، فذلك البيع الذي يريد .

وأطلت : أي أطل دمها ، إذا أهدرت وأبطلت .

(٤) السيوف المنسوبة إلى المشارف ، وهي القرى الواقعة في أطراف الجزيرة العربية .

(٥) ينشد : يطلب .

وزافت : أسرع في المشي .

واحزألت : اجتمعت عليه .

- ٢٨- فَرَّاشٌ ضَلَّالٌ بِالْعِرَاقِ وَجَفْوَةٌ
 ٢٩- فَخَرْتُ بِيَوْمِ الْعَقْرِ شَرْفِيَّ بَابِلَ
 ٣٠- فَخَرْتُ بِيَوْمٍ لَمْ يَكُنْ لَكَ فَخْرُهُ
 ٣١- كَفَخِرِ الْإِمَاءِ الرَّائِحَاتِ عَشِيَّةً
 ٣٢- فَبِالْعَقْرِ قَتَلْتِي مِنْ تَمِيمٍ خَيْثُةً
 ٣٣- فَمَا لَقَيْتُ قَتْلِي تَمِيمٍ شَهَادَةً
 إِذَا مَاتَ مَيْتٌ مِنْ قُرَيْشٍ أَهَلَّتْ (١)
 وَقَدْ جَبَّتْ فِيهِ تَمِيمٌ وَقَلَّتْ (٢)
 وَقَدْ نَهَلَتْ مِنْكَ الرَّمَاحُ وَعَلَّتْ (٣)
 بِرَقْمِ حُدُوجِ الْحَيِّ حِينَ اسْتَقَلَّتْ (٤)
 وَلِلْمِصْرِ أُخْرَى مِنْهُمْ مَا أَجَنْتْ (٥)
 وَلَا صَبْرَتْ لِلْحَرْبِ حِينَ اشْمَعَلَّتْ (٦)

٢٨- الشعر والشعراء : « نبوة » بدل : « جفوة » .

٢٩- الشعر والشعراء : « فلت » .

٣١- الشعر والشعراء : « لما » بدل : « حين » .

(١) يتهافتون على الضلال تهافت الفراش على النار .

وميت من قريش : يقصد به الخليفة .

وأهلت : كبرت وفرحت توقعاً للفتنة .

(٢) يخاطب الفرزدق .

والعقر : موضع بالقرب من كربلاء في العراق ، قتل عنده يزيد بن المهلب بن أبي صفرة

سنة ١٠٢ هـ ، وكان قد خلع طاعة الخليفة يزيد بن عبد الملك ، فوجه له أخاه مسلمة فقتل

ابن المهلب . انظر : معجم البلدان «عقر» ، وتاريخ الطبري (٨/١٥١-١٦٠) .

وقلت : قل عددها في الحرب .

(٣) والنهل : الشرب الأول .

والعلل : الشرب الثاني ، يريد : طعنت بالرماح مرة بعد أخرى .

(٤) الرقم : الخز الموشى .

والحدوج : جمع حدج بكسر الحاء ، وهو مركب من مراكب النساء على الإبل يشبه المحفة .

والحي : القبيلة .

واستقلت : نهضت للرحلة .

(٥) المصير : المدينة مطلقاً هنا .

وما أجنت : لم تدفن .

(٦) ما كانت تميم على جادة الإسلام فيكون قتلها شهداء .

واشمعلت : تفرقت وانتشرت .

- ٣٤- فَأَيْنَ تَمِيمٍ يَوْمَ تَخْطُرُ بِالْقَنَا
 ٣٥- كَتَائِبُ مِنْ قَحْطَانَ بِالْعَقْرِ أَوْقَعَتْ
 ٣٦- تَمِيمٌ بِطَرَقِ اللَّوْمِ أَهْدَى مِنَ الْقَطَا
 ٣٧- أَرَى اللَّيْلَ يَجْلُوهُ النَّهَارُ وَلَا أَرَى
 ٣٨- وَضَبَةً تَهْجُونِي وَكَانَتْ لَطِيءٌ
 ٣٩- وَعُكْلٌ عَيْدُ التِّيمِ وَالْتِيمُ أَعْبُدُ
 ٤٠- وَنَحْنُ ضَرْبَنَا يَوْمَ نَعْفِي بُزَاخَةَ
- كَتَائِبُ مَنَا أَظْعَنْتَ وَأَحَلَّتْ (١)
 وَقَائِعَ فِيهَا أَعْظَمْتَ وَأَجَلَّتْ (٢)
 وَلَوْ سَلَكَتْ طَرُقَ الْمَكَارِمِ ضَلَّتْ (٣)
 خِلَالَ الْمَخَازِي عَنِ تَمِيمٍ تَجَلَّتْ (٤)
 قَطِينًا فَأَضْحَتْ غَيْرَهُمْ قَدْ تَوَلَّتْ (٥)
 إِذَا قِيلَ خَلِي عَنِ حِيَاضِكَ خَلَّتْ (٦)
 مَعْدًا عَلَى الْإِسْلَامِ حَتَّى تَوَلَّتْ (٧)

٣٦- الشعر والشعراء ، والصناعتين ، والعقد الفريد ، وحماسة ابن الشجري ،
 وأمالي المرتضى ، والتمثيل والمحاضرة ، والمثل السائر : «سبل المكارم» .

- (١) تخطر : تسير عارضة الرماح في خيلاء مستعدة للحرب .
 وأظعنت : من الظعن وهو الارتحال .
 وأحلت : من الحلول وهو النزول والإقامة .
 (٢) قحطان : العرب اليمانية ، وكانت جيوش الأمويين التي أوقعت بيزيد بن المهلب يوم العقر
 منهم ، وطبيء قوم الشاعر من اليمن .
 (٣) طرق : جمع طريق ، وهي ساكنة الراء لضرورة الوزن ، والأصل بضم رائها .
 (٤) خلال : جمع خلة ، أي خصال المخازي .
 وتجلت : انكشفت وذهبت .
 (٥) ضبة : هو ضبة بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان ، وهي من
 قبائل خندف . انظر : جمهرة أنساب العرب ص (٢٠٣-٢٠٦ ، ٤٨٠) .
 وقطيناً : خدماً وأتباعاً .
 وتولت : حالفت وصادقت .
 (٦) عكل والتيم : من قبائل الرباب ، وهم بنو تيم ، وبنو عدي ، وبنو ثور ، وبنو عكل بن
 عوف بن عبد مناف بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان ، والرباب
 من قبائل خندف ، وخندف من مضر . انظر : جمهرة أنساب العرب ص ٤٨٠ .
 وخلي عن حياضك : اترك حياض الماء التي تشرب منها .
 (٧) النعف : السفح ينحدر عن حزونة الجبل ، ويرتفع عن منحدر الوادي .
 ويوم بزاحة : هو اليوم الذي أوقع فيه خالد بن الوليد بطليحة الأسدي وجموعه في حروب الردة . =

- ٤١- وَحَتَّى اسْتَقَادَتْ قَيْسُ عَيْلَانَ عَنُودًا
 ٤٢- لَعَمْرِي لَقَدْ سَارَتْ سَجَاحَ بِقَوْمِهَا
 ٤٣- فَدَارَسَهَا الْبَكْرِيُّ حَتَّى اسْتَزَلَّهَا
 ٤٤- فَتَلَّكَ نَبِيُّ الْحَنْظَلِيِّينَ أَصْبَحَتْ
 ٤٥- فَلَوْ أَنَّ يَرْبُوعًا يُزَقُّ مَسْكُهُ
 وَصَامَتْ تَمِيمٌ لِلسَّيْفِ وَصَلَّتْ^(١)
 فَلَمَّا أَتَتْ عَزَّ الِيمَامَةَ حَلَّتْ
 فَأَضْحَتْ عَرُوسًا فِيهِمْ قَدْ تَجَلَّتْ^(٢)
 مُضْمَخَةً فِي خَدْرِهَا قَدْ تَظَلَّتْ^(٣)
 إِذَا نَهَلَتْ مِنْهُ تَمِيمٌ وَعَلَّتْ^(٤)

٤٥- الموشح ، والأساس : « برغوثة » ، وهو تصحيف « يربوعاً » . الحماسة البصرية : « ترفق » ، وهو تصحيف وغلط .

- = ومعد : يريد بهم العرب العدنانية ؛ لأن معداً ولد عدنان ، فهو يفخر باليمانية على العدنانية . وتولت : فرت من القتال .
 (١) استقادت : انقادت وخضعت .
 وقيس عيلان : يقصد قبائل قيس عيلان ، وبطونها كثيرة . انظر : جمهرة أنساب العرب (٤٨٠-٤٨٣) .
 وصامت وصلت : خضعت بنو تميم للسيوف وعلبت .
 (٢) البكري : يريد به مسيلمة الكذاب ، وهو من بني حنيفة ، وحنيفة من قبائل بكر بن وائل ، فلذلك سماه البكري .
 واستزلها : حملها على الزلل ، وهو الذنب والخطأ في الرأي ، وذلك لأن الروايات تقول أن سجاح تزوجت مسيلمة .
 وتجلت : تزينت ، من جلوة العروس ، وهي زينتها .
 وجاء في تاريخ الطبري : « ثم دارسها ، فقال : ما أوحى إليك ؟ قالت : هل تكون النساء يبتدثن ؟ ولكن قل أنت ما أوحى إليك . . . إلخ » . تاريخ الرسل والملوك (٢٧٣/٣) .
 (٣) الحنظليون : هم بنو حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم جمهرة أنساب العرب (٢٢٢-٢٢٣) .
 تظلت : أي تظلمت ، فحذف إحدى اللامات ، ومعناه لزمت الظلال والدعة .
 مضمخة : لطنح جسدها بالطيب حتى كأنه يقطر .
 والخدر : ستر يمد للجارية في ناحية البيت .
 (٤) يزقق : يسليخ جلده من قبل رأسه ، ويتخذ زقاً ، وهو الوعاء الذي يتخذ للشراب ونحوه . ومسكه : جلده .
 ونهلت : شربت الشربة الأولى . وعلت : شربت الشربة الثانية .

- ٤٦- وَكَلَّوْا أَنْ بُرْغُوْنَا عَلَى ظَهْرِ قَمَلَةٍ يَكْرُ عَلَى صَفِي تَمِيمٍ لَوْلَتْ (١)
 ٤٧- وَكَلَّوْا جَمَعَتْ يَوْمًا تَمِيمٌ جُمُوعَهَا عَلَى ذَرَّةٍ مَعْقُولَةٍ لَأَسْتَقَلَّتْ (٢)
 ٤٨- وَكَلَّوْا أَنْ أُمَّ الْعَنْكَبُوتِ بَنَتْ لَهُمْ مَظَلَّتْهَا يَوْمَ السُّنْدَى لَأَكُنْتُ (٣)
 ٤٩- ذَبَحْنَا فَسَمِينًا فَحَلَّ ذَيْبِ حُنَّا وَمَا ذَبَحَتْ يَوْمًا تَمِيمٌ فَسَمَتْ (٤)
 ٥٠- أَفَاضَتْ إِلَى السَّيِّتِ الْحَرَامِ بِحِجَّةٍ فَلَمَّا أَتَتْهُ نَافَقَتْ وَتَخَلَّتْ (٥)

٤٦- الحيوان، والمعاني، والحماسة البصرية: «حرقوصاً»، الموشح:
 «نملة»، التمثيل والمحاضرة: «يصول» .

العقد الفريد: عجزه «رأته تميم يوم زحف لوليت»

٤٧- الموشح: «علياً تميم»، والعقد الفريد: «لاشمعلت» بدل:
 «لاستقلت»، واشمعلت: تفرقت .

٤٨- الشعر والشعراء، والصناعتين، والحماسة البصرية: «بنت لها»،
 والمعاني: «بنت له»، وهو غلط. الموشح، والصناعتين: «لاستظلت».

(١) يكر: يهجم .

ولت: أي لولت الأديار فراراً من القتال .

(٢) الذرة: النملة الصغيرة .

والمعقولة المشدودة بالعقال، وهو الرباط الذي يعقل به .

واستقلت: نهضت النملة لقتال تميم .

(٣) المظلة: شبكة العنكبوت التي تنسجها وتنصبها لصيد الحشرات .

ويوم الندى: يوم المطر .

ولأكنت: لسترتهم العنكبوت بنسجها ووقتهم من المطر .

(٤) سميناً: ذكرنا اسم الله على ذبيحتنا .

وحل: صار حلالاً .

(٥) أفاضت: أتت في سرعة وكثرة .

- ٥١- أَفَادَتْ تَمِيمٌ قَيْسٌ عِيْلَانُ وَاتَّقَتْ تَمِيمٌ بِأَسْتَاهِ النَّسَاءِ وَفَرَّتْ (١)
- ٥٢- تَرَكْتُمْ غَدَاةَ الْمُرَيْدِينَ نِسَاءَكُمْ لَقَحْطَانَ لَمَّا أَبْرَقَتْ وَأَكْفَهَرَتْ (٢)
- ٥٣- إِذَا الشَّامُ لَمْ تَثْبُتْ مَنَابِرُ مُلْكِهِ وَطَدْنَا لَهُ أَرْكَانَهُ فَاسْتَقَرَّتْ (٣)



(١) أفادت : حذرت وخافت .

(٢) المريدان : يوم المريرين ، والمقصود مريرد البصرة ، وإنما ثناه لما يتصل به من المجاورة ، وقد يجوز أن يكون جعل كل واحد من جانبيه مريردأ ، وقد فعل الفرزدق ذلك في قوله :
 عشية سأل المريردان كلاهما عجاجة موت بالسيوف الصوارم
 انظر : ديوان الفرزدق (٢ / ٨٦١) ، واللسان (ريرد) .

وأبرقت : تهددت وأوعدت .

واكفهرت : غضبت وعبست .

(٣) وطدنا : ثبتنا .

قافية الثاء

٢٩ - وقال طاهر بن أبي هالة الأسدي (*) :

(الطويل)

- ١ - وَوَاللَّهِ لَوْلَا اللَّهُ لَأَشْيَاءَ غَيْرُهُ لَمَّا فُضَّ بِالْأَجْرَاعِ جَمْعُ الْعَثَاعِ (١)
٢ - فَلَمْ تَرَ عَيْنِي مِثْلَ يَوْمِ رَأَيْتُهُ بِجَنْبِ صُحَارٍ فِي جُمُوعِ الْأَخَابِثِ (٢)

(*) هو طاهر بن أبي هالة بن زرارة بن وقدان بن حبيب الأسدي القرشي ، أخو هند ، ربيب رسول الله ﷺ ، وأخو هالة ، وهم بنو خديجة الكبرى ، رضي الله عنها من زوجها الأول أبي هالة . وقد بعث النبي ﷺ طاهر بن أبي هالة خامس خمسة على مخاليف اليمن ، هم : معاذ بن جبل ، وأبو موسى الأشعري ، وخالد بن سعيد ، وعكاشة بن ثور . وكان أول من ارتد من أزد تهامة قبيلة عك ، فتوجه إليهم طاهر فغلبهم وسموا الأخابت .

انظر : الاستيعاب (٣ / ١١) ، بذيل الإصابة ترجمة (٢٦٩٩٩) ، وأسد الغابة (٧٣ / ٣) ترجمة (٢٥٩٧) ، والإصابة (٢١٨ / ٥) ترجمة (٤٢٢٧) ،

(١) فض (بالبناء للمجهول) : من الفض وهو الكسر ، ويقال : فضضتهم فانفضوا : أي فرقتهم ففترقوا .

والأجراع : جمع جرّع (بالتحريك) ، وهي الأرض ذات الحزونة تشاكل الرمل أو الدعص لا يثبت ، أو الكثيب جانب منه رمل وجانب حجارة . والأجراع قرية عن يمين الطائف ، وأخرى عن شمالها .

والعثاعث : جمع عثعث : وهو الفساد .

(٢) صُحَارٍ (بضم أوله ، وبالراء المهملة في آخره) : في بلاد بني تميم باليمامة ، أو ما يليها . قال الجوهري : صُحَارٍ قصبه عمان مما يلي الجبل . انظر : معجم ما استعجم (٣ / ٨٢٥) ، والموضعان المذكوران بعيذان عن مكان الموقعة ، ولعل هناك مكاناً آخر بتهمامة يدعى صحاراً .

والأخابث : قال ياقوت : « كأنه جمع أخبث ، وهو اسم أطلقه أبو بكر رضي الله عنه على من ارتد في تهامة من عك والأشعرين » .

- ٣ - قَتَلْنَاهُمْ مَا بَيْنَ قَتْنَةٍ خَامِرٍ إِلَى الْقَيْعَةِ الْحَمْرَاءِ ذَاتِ النَّبَاثِ (١)
- ٤ - وَفَتْنَا بِأَمْوَالِ الْأَخَابِثِ عُنُوءَ جَهَاراً وَكَمْ نَحْفَلُ بِتِلْكَ الْهَثَاهِثِ (٢)

وأنساب الأشراف ص ٣٩ ، ٤٦٠ ، والطبقات الكبير (١٥ / ٨) .

جو النص :

ارتدت قبيلتنا عكّ والأشعرين ، حين بلغهم وفاة رسول الله ﷺ ، فبعث إليهم أبو بكر الصديق رضي الله عنه طاهر بن أبي هالة ، فقَاتلهم في الأعلام ، وهي أرض لعك بن عدنان ، بين مكة والساحل .

انظر : معجم البلدان (٢٢٢ / ١) .

وقتلهم شرقتلة ، ونصره الله عليهم ، فأمن الطريق الذي يربهم ، وسمي منذ ذلك الوقت طريق الأخابت . وقال طاهر بن أبي هالة هذه الأبيات يذكر ذلك ويفتخر بانتصار المسلمين على المرتدين .

انظر : تاريخ الطبري (٣ / ٣٢٠) ، ومعجم البلدان (١ / ١٨) ، والإصابة (ز) (١١٨ / ٥) ، وحسن الصحابة (١ / ١٩٧) .

التخريج :

الأبيات في : تاريخ الطبري (٣ / ٣٢١) ، ومعجم البلدان (١ / ١١٨) -

(١) القَتْنَةُ (بالضم) : ذروة الجبل وأعلاه .

وخامر : جبل بالحجاز بأرض عكّ . انظر : معجم البلدان (٢ / ٣٤٠) .

والقيعة : الأرض المستوية المطمئنة قد انفرجت عليها الجبال والأكام .

والنباث : جمع نبيثة ، وهي تراب الحفّر .

(٢) والهثاهث : جمع هتهثة : وهي اختلاط الصوت في حرب أو صخب . وقيل : التخليط في الأمر .

١١٩ (١١٩) (٣٤٠ / ٢) ، وحسن الصحابة (١٩٧ / ١) ، والبيتان : (٢ ، ١) في
الإصابة (ز) (٢١٨ / ٥) ، ومن الضائع من معجم الشعراء ص ٨ .

١ - معجم البلدان ، والإصابة ، وحسن الصحابة ، ومن الضائع من معجم
الشعراء : « فوالله » ، والإصابة ، ومن الضائع من معجم الشعراء : « لا
رب غيره » .

٢ - معجم البلدان ، وحسن الصحابة : « مثل جمع » و « بجنب مجاز » ،
والمجاز : موضع الجواز والمرور وهو الطريق . والإصابة ، ومن الضائع
من معجم الشعراء : « بخت المخازي » .

٣ - معجم البلدان (٢ / ٣٤٠٠) ، وحسن الصحابة : « إلى القية البيضاء » ،
و « العثاعث » بدل : « النبائث » ، ورواية : « العثاعث » يلحق البيت
الإيطاء .

٤ - معجم البلدان : « وفينا » بدل : « وفئنا » ، وهو تصحيف .



٣٠ - وَقَالَ عَثْثُ بْنُ عَمْرٍو الْكِنْدِيُّ (*) :

(الكامل)

- ١ - إِنْ تُمَسِّ كِنْدَةً نَاكِثِينَ عُهُودَهُمْ فَاللَّهُ يَعْلَمُ أَنَّنَا لَمْ نَنْكُثْ (١)
- ٢ - وَاللَّهُ يَعْلَمُ أَنَّنَا لَمْ نَأْلَهُمْ نُصْحًا (وَمَنْ يَخْلِفُ بِهَا) لَمْ يَحْنُثْ (٢)
- ٣ - وَالرَّاقِصَاتِ إِلَى مِنِي مَبْعُوثَةٌ تَهْوِي بِرِكْبٍ مِنْ خِرَازِعَةٍ بَعَثْ (٣)
- ٤ - إِنْ كَانَ فِي قَوْمِي الَّذِينَ أَعَدُّهُمْ (خَيْرٌ) فَذَٰكَ الْخَيْرُ عِنْدَ الْأَشْعَثِ
- ٥ - اسْمَعْ فِدَى لَكَ وَالِدَايَ كِلَاهُمَا أَقْبَلْ وَلَا تَرُدُّ نَصِيحَةَ عَثْثِ

(*) كان ممن ثبتوا على الإسلام حين ارتدت كندة ، فأنحازوا إلى زياد ابن لبيد عامل أبي بكر الصديق رضي الله عنهما على اليمن .

انظر : الإصابة (ز) (٢٦٣ / ٧) ترجمة (٦٠٤٩) ، وكتاب الفتوح (٦٣ / ١) .

جو النص :

بلغ زياد بن لبيد ومن معه من المسلمين أن الأشعث بن قيس قد ندم على الردة فجزوه خيراً ، وكتب إليه عثث الكندي بهذه الأبيات يثني عليه وينصح له .

انظر : كتاب الفتوح (٦٣ / ١) ، والإصابة (ز) (٢٦٣ / ٧) ، وكتاب الردة لوحة ٣٢ .

(١) نكث العهد ينكثه وينكثه (بالضم والكسر في المضارع) : نقضه .

(٢) الحنث : الخلف في اليمين .

(٣) الراقصات : الإبل المسرعات .

وخزاعة : حي من الأزد ؛ سموا بذلك لأنهم تخزعوا عن قومهم وأقاموا بمكة ، أي تخلفوا وانقطعوا عنهم .

التخريج :

الآبيات في كتاب الردة لوجه ٣٢ ، والبيتان : (١ ، ٥) في الإصابة (ز)
٢٦٣ / ٧) و(ب) (١٢٢ / ٥) ، وقطع من كتاب الردة ص ٣٥ ، والبسيت
الأول في كتاب الفتوح (١ / ٦٣) .

١- الإصابة ، وقطع من كتاب الردة : « أنني لم أنكث » .

٢- ما بين القوسين في الأصل : « ولم يخلف بها لم يحنث » ، وهو مختل
المعنى .

٤- ما بين القوسين في الأصل : « في قوم الذين خيراً » ، وهو خطأ .

٥- ما بين القوسين في الأصل : « فذلك » بدل : « فدى لك » ، وهو
تصحيف ، و« والدي » بدل : « والداي » ، وهو خطأ نحوي ، وفي
الإصابة :

لا تبغ إلا الدين ديناً واحداً خذها إلخ

وفي قطع من كتاب الردة : « نصيحة عبعب » ، وهو تصحيف مخل
بالقافية ، والصواب « عثعث » كما في المصادر الأخرى ، وهو اسم
الشاعر .



رقع
عبد الرحمن العجوي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

قافية الجيم

٣١ - وقال عفيف بن معد يكرب الكندي (*):

(الطويل)

- ١ - وَقَعْنَا بِأَمْرِ مَالِنَا مِنْهُ مَخْرَجٌ
سَوَى دَفْعِهِ بِالصَّبْرِ حَتَّى تَفْرَجَا
- ٢ - وَإِيزَاحَهُ عَنَّا بَغَيْرِ خَدَاجَةٍ
وَلَا خَيْرٍ فِي أَمْرٍ إِذَا كَانَ مُخْدَجًا (١)
- ٣ - مَنَعْتُمْ زِيَاداً مَالَكُمْ وَأَظْنُهُ
سَيُوقِدُهَا نَاراً عَلَيْكُمْ مُوهَجًا
- ٤ - فَيُصْبِحُ فِيهَا مَنْ جَنَاهَا سَفَاهَةً
قَلِيلَ الْعَزَا عَنْ قَوْمِهِ مُتَعَجِّجًا (٢)
- ٥ - أَلَا خَبْرُونِي (وَالْحَوَادِثُ) جَمَّةٌ
وَلَا خَيْرَ فِي قَوْلٍ إِذَا كَانَ لَجَلَجًا (٣)

(* انظر ترجمته في : الإصابة (٤٨/٢) .

جو النص :

عندما ارتدت كندة ، ثبت الشاعر عفيف بن معد يكرب فيمن ثبت ،
وخطب قومه خطبة حثهم فيها على الاعتصام بالإسلام ، وحذّرهم من الردة ،
ثم أنشد هذه الأبيات في نصحهم وتحذيرهم .

انظر : كتاب الردة لوحة ٣٢ .

التخريج :

الأبيات في كتاب الردة لوحة ٣٣ .

١ - في الأصل : « مخرجاً » بدل : « مخرج » ، وهو خطأ .

(١) الخداج : إلقاء الناقة ولدها قبل تمام الأيام فهي مُخدج والولد مُخدج .
وإيزاحه : إبعاده .

(٢) العجاج (كسحاب) : الأحمق .

(٣) لجلج : أي يتردد من غير أن ينفذ .

- ٦ - أَخِيلُ أَبِي بَكْرٍ تَرُدُّونَ عَنْكُمْ إِذَا مَا أَتَيْتُمْ أُمَّ (تَرُدُّونَ مَذْحِجًا)؟
 ٧ - أَظُنُّكُمْ وَاللَّهِ غَالِبُ أَمْرِهِ (سَتَبْغُونَ) فِي الْحَرْبِ الْهَمَامَ الْمُتَوَجًّا^(١)
 ٨ - وَتَبْغُونَ فِيهَا كُلَّ فَارِسٍ (بُهْمَةً) (إِذَا اشْتَدَّ يَوْمًا حَالَةُ الْقَوْمِ أَهْوَجًا)^(٢)

٥ - ما بين القوسين في الأصل : « في الحوادث » ، وهو تصحيف .

٦ - ما بين القوسين في الأصل : « تردن مذحجا » .

٨ - ما بين القوسين ورد هكذا ، وهو مختل المعنى والصياغة .

ولعل صوابه : « إذا اشتد يوم حالك اللون أو دجا » ، ودجا الليل دَجُوءًا
 ودُجُوءًا : أظلم ، وفي الشطر الأول في الأصل : « نهمة » ، وهو تصحيف
 مُخِلٌ .



(١) يقصد أبا بكر الصديق رضي الله عنه .

(٢) بهمة : شجاع لا يدرى من أين يؤتى .

قافية الماء

٣٢ - وَقَالَ الْأَشْعَثُ بْنُ قَيْسِ الْكِنْدِيِّ (*) :

(الطويل)

- ١ - لَعَمْرِي (لَنْ) كَانَتْ فُرَيْشٌ (تَتَابَعَتْ) عَلَى بَيْعَةِ بَعْدَ الرَّسُولِ وَسَمَّحُوا (١)
 ٢ - بِهَا لِبَنِي تَيْمِ بْنِ مَرَّةَ جَهْرَةً وَسَمَّوْا عَتِيقًا عِنْدَ ذَلِكَ وَصَرَّحُوا (٢)
 ٣ - أَمِيرًا وَنَحَوْا عَنْهُ آلَ مُحَمَّدٍ وَكَانُوا بِهَا (أَوْلَى) هُنَاكَ وَأَصْلَحُوا
 ٤ - وَإِنْ صَلَّحَتْ فِي تَيْمِ مَرَّةَ إِمْرَةً فَفِي كِنْدَةَ الْأَمْلَاكِ (أَجْزَى) وَأَصْلَحَ

(*) هو الأشعث بن قيس بن معد يكرب بن معاوية بن جبلة بن عدي بن ربيعة بن معاوية الأكرمين الكندي ، كان في الجاهلية سيداً مطاعاً ، وعظيم القدر في الإسلام ، وفد على النبي ﷺ في وفد كندة سنة تسع للهجرة ؛ فأسلم ، ثم خطب أم فروة بنت أبي قحافة أخت أبي بكر الصديق رضي الله عنه ، فأجيب إلى ذلك ، وعاد إلى اليمن ، فلما توفي رسول الله ﷺ ارتد ومنع الزكاة ، فسير أبو بكر الجيوش إلى اليمن ، وجعل القيادة لعكرمة بن أبي جهل ، وزباد بن لبيد البياضي ، والمهاجر بن أبي أمية المخزومي ، فأخذ الأشعث أسيراً ، وجيء به إلى أبي بكر فأنبه أبو بكر وهم بقتله واعتذر الأشعث ، وأعلن التوبة فقبل أبو بكر عذره ، وزوجه أخته أم فروة ، فولدت له محمداً ، وظل الأشعث مقيماً في المدينة حتى خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه فخرج إلى العراق ، وشهد القادسية مع سعد بن أبي وقاص ، كما شهد فتح المدائن ، ونهاوند ، وجلولاء ، واختط بالكوفة داراً له ، ونزلها وشهد

(١) سمَّحوا : أسرعوا ، أو تساهلوا وسامحوا .

(٢) عتيق : لقب أبي بكر الصديق رضي الله عنه ، لقب به لجماله ، أو لقوله ﷺ : « من أراد أن

ينظر إلى عتيق من النار ؛ فلينظر إلى أبي بكر » ، أو : سمته به أمه . انظر : اللسان (عتق) .

وتيم بن مرة : رهط أبي بكر رضي الله عنه .

- ٥ - لَأَنَا مُلُوكُ النَّاسِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَرَى عَلَى الْأَرْضِ تَيْمِيٌّ وَلَا مُتَبَطِّحٌ^(١)
- ٦ - فَمَنْ مَبْلُغٌ عَنِّي (عَتِيقاً بِأَنَّهُ) أَنَا الْأَشْعَثُ الْكِنْدِيُّ بِذَاكَ (مُصْرَحٌ)
- ٧ - إِذَا (غَضِبْتُ) مَادَتْ بِكَ الْأَرْضُ وَانْكَفَتْ (وَإِنْ رَضِيتُ) فَلَا أَرْضُ لَا تَتَزَحَّزِحُ

صفين مع عليّ، ومات سنة اثنتين وأربعين بالكوفة .

انظر : المؤلف والمختلف ص ٤٥ ، والاستيعاب (١/١٣٣-١٣٦) ترجمة (١٣٥)، وأسد الغابة (١/١١٨) ترجمة (١٨٥)، والإصابة (١/٨٩) ترجمة (٢٠٣)، وأنساب الأشراف ص ١٦٤، ٤٥٦، ٤٥٨ .

جو النص :

خطب الأشعث بن قيس قومه زمن الردة خطبة حرضهم فيها على الردة ، ودعاهم إلى العصيان ، ومنع الزكاة ، ثم أنشد هذه الأبيات في التحريض على خلع طاعة أبي بكر رضي الله عنه .

انظر : كتاب الردة لوحة ٣١ .

التخريج :

الأبيات في كتاب الردة لوحة ٣١ .

- ١ - ما بين القوسين في الأصل « لأن » ، و « تتابعك » ، وهو تصحيف .
- ٢ - ما بين القوسين في الأصل « أولاً » ، وهو خطأ .
- ٤ - ما بين القوسين في الأصل هكذا ، ولعل الصواب (أخرى) .
- ٦ - ما بين القوسين في الأصل « عتيق فإنه » وهو خطأ ، و « مسرح » ، وهو تصحيف .
- ٧ - ما بين القوسين في الأصل « غضبنا » ، وهو خطأ مخل بالوزن ، و « رضينا والأرض » ، وهو خطأ وتصحيف مخل بالوزن أيضاً .

(١) متبطح : منسوب إلى بطحاء مكة ، أو من قريش البطاح الذين ينزلون بين أخشيبي مكة .

٣٣ - وقال عدي بن عوف الكندي (*):

(الكامل)

- ١ - يَا قَوْمُ إِنِّي نَاصِحٌ لَا تَرْجِعُوا فِي الْكُفْرِ وَاتَّبِعُوا (مَقَالَ النَّاصِحِ)
 - ٢ - لَا تَرْجِعُوا عَنْ دِينِكُمْ فِي رِدَّةٍ
 - ٣ - لَا (تَأْخُذَنَّكُمْ لِقَوْمٍ) غِرَّةٌ
 - ٤ - إِنِّي لِأَرْهَبُ بَعْدَ هَذَا إِنْ (يَكُنْ)
 - ٥ - لَا بَلْ أَحَافٌ عَلَيْكُمْ مِثْلَ الَّذِي
- فِي الْكُفْرِ وَاتَّبِعُوا (مَقَالَ النَّاصِحِ)
بَغِيًّا فَإِنَّ الْبَغْيَ أَمْرٌ فَاضِحٌ
حَتَّى يُخَالَفَكُمْ عَدُوٌّ كَاشِحٌ^(١)
حَرْبٌ زَبُونٌ لِلْكَبَاشِ (تَنَاطُحٌ)^(١)
لَاقَتْ نَمُودٌ قَبْلَ (ذَاكَ) وَصَالِحٌ

(*) له صحبة، وكان ممن ثبت على الإسلام لما ارتدت كندة، وله مواقف محموددة في الحث على التمسك بالإسلام زمن الردة، وله في ذلك شعر وخطب. انظر ترجمته في: الإصابة (٤٦٣/٢)، وانظر بعض أخباره في: كتاب الفتوح (٦١/١).

جو النص:

عارض الشاعر ردة قبيلته «كندة»، ووقف في وجه المحرضين عليها، وفي هذه الأبيات ينصح الشاعر لقومه ويحثهم على الثبات على الإسلام.

انظر: كتاب الردة لوحة ٣١، وكتاب الفتوح (٦١/١).

التخريج:

الأبيات في كتاب الردة لوحة ٣١، والبيت الأول في كتاب الفتوح (٦١/١).

(١) الغرة: الغفلة.

والكاشح: مضمرة العداوة.

(٢) حرب زبون: تزين الناس أي تصدمهم، وتدفعهم على التشبيه بالناقاة، وقيل معناه أن بعض أهلها يدفع بعضهم لكثرتهم، وناقاة زبون: تضرب حالها وتدفعه.

١ - في البيت إقواء ، وربما وصل الشاعر « ما » بما بعدها ، جرياً على سنن العربية في مثل هذا ، كقول هند بنت أئانة في هجاء هند بنت عقبة يوم أحد :

صَبَّحَكَ اللَّهُ غَدَاةَ الْفَجْرِ مَلَهَا شَمِيمِينَ الطَّوَالَ الزُّهْرِ

أي من الهاشميين ، سيرة ابن هشام (٩٧/٣) ، فعله أراد « ما قال الناصح » ؛ لأنه لو جعل « مقال » كلمة واحدة لوجب كسر « الناصح » ، وبه يلحق القافية عيب الإقواء ، ويسلم البيت منه بجعل « مقال » كلمتين موصولتين .

٣ - ما بين القوسين في الأصل « يأخذنكم لقول » ، وهو خطأ .

٤ - ما بين القوسين ورد هكذا في الأصل « يكن » ، وهو خطأ ، و« تناطحوا » ، وهو خطأ أيضاً .

٥ - ما بين القوسين في الأصل « ذلك » ، وبه يختل الوزن .



٣٤ - وَقَالَ زِيَادُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْغَطَفَانِيُّ (*) :

(الكامل)

- ١ - أَبْلَغُ عَيْنَةَ إِنْ عَرَضْتَ لِدَارِهِ قَوْلًا يُشِيرُ بِهِ الشَّقِيقُ النَّاصِحُ^(١)
٢ - أَعْيُنُ إِنْ طَلِيحَةَ بِنِ خُوَيْلِدٍ كَلْبٌ بِأَكْنَافِ الْبُزَاخَةِ نَابِحٌ^(٢)

(*) له إدراك ، وكان ممن فارق عيينة بن حصن الفزاري حين ارتد وتبع طليحة

ابن خويلد ، فخرج من بني غطفان ، ولحق بخالد بن الوليد رضي الله عنهما .

انظر : الإصابة (٤/٨٦) ترجمة (٢٩٨٣) .

جو النص :

كان الشاعر مقيماً في قومه (غطفان) حين سار خالد لقتال بني أسد ، فلما علم بقربه هرب تحت جناح الليل مع جماعة من بني عمه حتى أتاه ، فأكرمه خالد ، ورفع قدره ، ثم بعث زياد إلى عيينة هذه الأبيات ؛ ينصح له بالعدول عن الردة ، وينفره من طليحة ، ويحذره سوء العاقبة ، وينوه بقوة المسلمين وشدة بأسهم وبأس خالد .

(١) المراد : عيينة بن حصن الفزاري ، كان من المؤلفة قلوبهم ، ومن الأعراب الجفأة ، وقد ارتد وتبع طليحة الأسدي ، وقاتل المسلمين معه ، فأخذه المسلمون أسيراً ، وأرسل إلى أبي بكر الصديق ، فكان صبيان المسلمين في المدينة يقولون له : يا عدو الله ، أكفرت بعد إيمانك ، فيقول : ما آمنت بالله طرفة عين ، ثم عاد إلى الإسلام ، فغفا عنه أبو بكر وأطلقه . انظر : الاستيعاب (بذيل الإصابة) (٩٧/٩) ترجمة (٢٠٥٥) ، وأسد الغابة (٤/٣٣١) ترجمة (٤١٦٠) ، والإصابة (٧/١٩٥) ترجمة (٦١٤٦) .

(٢) طليحة بن خويلد : انظر ترجمته في النص (٢٣) .

والأكناف : جمع كنف ، وهو ناحية الشيء .

والبزاخة بضم الباء وتخفيف الزاي : موضع كانت فيه وقعة للمسلمين على بني أسد في =

- ٣ - إِنْ (تَعَصَّه) تَسْلَمَ فَرَارَةٌ كُلُّهَا وَيَقُمْ بِمَدْحِكَ يَا بَنَ حَصْنٍ مَادِحٌ
٤ - أَوْلَا (فَانَّكَ) يَا بَنَ حَصْنٍ هَالِكٌ خَذَهَا وَقَرْنُكَ يَا بَنَ بَدْرِ (نَاطِحٌ)
٥ - كَالطَّوْدِ وَالْأَنْصَارِ تَحْتَ لَوَائِهِ وَمَهَاجِرُونَ مُسَوِّمُونَ سَوَابِحٌ^(١)
٦ - بَاعُوا إِلَهَهُ بِقَوْمِهِمْ طَلَبَ الَّتِي فِيهَا النَّجَاةُ وَذَلِكَ يَبِيعُ رَابِحٌ
٧ - فَهَنَّاكَ (يُقَشَعُ) عَنِ طَلِيحَةٍ كَذِبَةٍ (ويَضِيقُ مَكْتَسِبٌ وَمَصْلَدٌ قَادِحٌ)

انظر : كتاب الردة لوحة ١٢ ، والإصابة (٤/٨٦).

التخریج :

- القصيدة في كتاب الردة لوحة ١٢ ، والأبيات : (١ ، ٢ ، ٥) في الإصابة
(ز) (٤/٨٦) ، و(ب) (٢/٦٤٣) ، وقطع من كتاب الردة ص ٤ .
١ - كتاب الردة : « إن مررت بداره » و « يسير » ، وهو تصحيف .
٢ - الإصابة (ب) ، و(ز) ، وقطع من كتاب الردة « أعلمت أن » ، وكتاب الردة « بأطراف » بدل : « بأكناف » .
٣ - ما بين القوسين في الأصل : « تخشه » ، ولا يستقيم بها المعنى .
٤ - ما بين القوسين في الأصل : « بانك » و « ناطحوا » .
٥ - الإصابة ، وقطع من كتاب الردة : « كيف البقاء إذا أتاكم خالد » .
كتاب الردة ، الشطر الثاني : « ومهاجرون مشاؤون شوامخ » ، وهو مضطرب .
٧ - ما بين القوسين في الأصل : « تقشع » بدل : « يقشع » ، والشطر الثاني مضطرب ، وقد ورد هكذا .

= خلافة أبي بكر الصديق رضي الله عنه .
(١) مسوِّمون : مُعَلِّمُونَ .

- ٨ - وَيَقُومُ بِالْأَمْرِ الْجَلِيلِ نَوَائِحُ هَتَكَ الْجِيُوبِ بِهِن دَمَعٌ سَافِحٌ
 ٩ - (كَمْ مِنْ) رَيْسٍ مِنْ فِزَارَةَ صَالِحٍ وَالسَّنَاسُ مِنْهُمْ صَالِحُونَ وَطَالِحٌ
 ١٠ - (قَدْ قَادَ قَوْمَكَ طَلْحَةَ بْنَ خُوَيْلِدٍ) وَالْقَوْمُ قَائِدُهُمْ كَذُوبٌ فَاضِحٌ
 ١١ - أَعْظِمُ بِهِذَا فِي فِزَارَةَ سُبَّةً مَاذَا أَقُولُ فَأَنْتَ (كَلْبٌ نَابِحٌ)

٩- ما بين القوسين في الأصل : « كمن » ، وهو خطأ .

١٠- في الشطر الأول في الأصل : « قد قاد قوم طليحة بن خويلد » ، وهو مختل المعنى .

١١- ما بين القوسين في الأصل : « غاب جامح » ولا يستقيم به المعنى .



٣٥ - وَقَالَ الْفَجَاءَةُ بْنُ عَبْدِ يَالِيلِ السُّلَمِيِّ (*):

(الوافر)

- ١ - أَلَمْ تَرِنِي خَدَعْتُ الْقَوْمَ حَتَّى قَوَيْتُ بِمَا أَخَذْتُ مِنَ السَّلَاحِ
٢ - فَقُلْتُ لَهُ أَبَا بَكْرٍ أَعْنِي عَلَى مَنْ بِالْبُرْزَاخَةِ وَالْبُطَاحِ (١)
٣ - وَقُلْتُ لَهُ أُقَاتِلُ مَنْ عَصَاكُمْ وَأَنْصُرُكُمْ عَلَى أَهْلِ الْجَنَاحِ (٢)

(*) هو أحد من ارتدوا من بني سليم ، وقد خدع أبا بكر رضي الله عنه ، فأخذ منه خيلاً وسلاحاً متظاهراً بأنه يريد أن يقاتل بها المرتدين ، ثم مضى فقاتل بها المسلمين ، فلما أمكن الله منه ، أمر أبو بكر رضي الله عنه بإحراقه في ظاهر المدينة .

انظر : كتاب الردة لوحة ١١ وما بعدها ، ومعجم ما استعجم (٣/ ١٠٧٧) .

جو النص :

أقبل الفجاءة على أبي بكر زمن الردة ، فطلب منه خيلاً وسلاحاً ؛ زعم أنه يحارب به المرتدين ، فدفع إليه أبو بكر عشرة من الخيل ، وسلاحاً كثيراً ، من سيوف ورماح ، وقسي ، ووجه معه عشرة من المسلمين ، فلما صار الفجاءة خارج المدينة عطف على العشرة الذين أرسلهم أبو بكر معه فقتلهم ، ثم فرق الخيل والسلاح على من اتبعه من سفهاء قومه ، ومضى فجعل يقتل الناس ويقطع الطريق . وهو في هذه الأبيات يفتخر بخديعة أبي بكر ، ويغدره بالمسلمين .

انظر : كتاب الردة لوحة ١٠ .

(١) يقصد بني تميم وبني أسد الذين تجمعوا حول سجاح وطليحة .

(٢) الجُنَاح : الميل إلى الإثم أو الإثم عامة .

- ٤ - فَقَوَّوْنِي بِكُلِّ أَقْبَ نَهْدٍ
 ٥ - فَمَلْتُ بِهَا عَلَى الْأَفْصَيْنِ قِتْلًا
 ٦ - وَكَسْتُ أَرَى عَلَى تَقْتِيلِ قَوْمِي
 ٧ - سَوِي أَنِّي أَقُولُ إِذَا اعْتَرَّتْنِي
 ٨ - سَتَقَانِي الْمَنِيَّةُ مُسْتَقْلًا
 ٩ - وَتِلْكَ سَجِيَّتِي إِنِّي وَكُوعٌ
- وَبِيضٍ كَالْعَقَائِقِ وَالرَّمَّاحِ (١)
 وَفِي الْأَدْنَيْنِ أَثَارُ وَالْجَنَاحِ (٢)
 وَلَا قَتَلَ الْأَبَاعِيدَ مِنْ جُنَاحِ
 هُمُومِ النَّفْسِ مِنْ كُلِّ النَّوَاحِي
 بِأَوْتَادِ الرَّجَالِ (ذَوِي) السَّلَاحِ
 بِإِيْثَارِ الْفَسَادِ عَلَى الصَّلَاحِ (٣)

التخريج :

الأبيات في كتاب الردة لوجه ١١ .

- ٤ - في الأصل : « فقوالي » .
 ٨ - ما بين القوسين في الأصل : « وذي » .
 ٩ - في الأصل : « شجيتي » ، و« الغسان » .



(١) الأقب : الضامر ، وجمعه : قُبٌّ ، وقَبَّ بطن الفرس فهو أقب ، إذا لحقت خاصرتاه بحاليه .

وفرس نهد : جسيم مشرف ، وقيل : الفرس الضخم القوي .
 والبيض : السيوف .

والعقائِق : جمع عقيقة ، وهي البرقة التي تستطيل في عرض السحاب ، والعقق : البرق إذا رأته في وسط السحاب كأنه سيف مسلول ، وقد أكثروا استعارتها للسيف حتى جعلوها من أسمائه فقالوا : سلوا عقائق كالعقائِق ، وقالوا : ما أدري شمت عقيقة أم شمت عقيقة : أي سللت سيفاً أم نظرت إلى برق . اللسان (عقيق) ، والأساس (عقق) .

(٢) الجَنَاح : يقال : جناحا العسكر أي جانباه .

(٣) السجية : الطبيعة والخلق .

٣٦ - وقال أحد الشعراء (*):

(الوافر)

١ - أَضَلَّ اللَّهُ سَعِيَّ بَنِي تَمِيمٍ كَمَا ضَلَّتْ بِخِطْبَتِهَا سَجَاحَ

(*) لم أتوصل إلى معرفة اسمه .

جو النص :

قال الشاعر هذا البيت في الدعاء على بني تميم ، وتعييرهم بمتنبئهم
سجاح ، وما كان من إغواء مسيلمة الكذاب لها .

انظر : مروج الذهب (٢/٣٠٣) ، وانظر : جو النص (٢١) .

التخريج :

مروج الذهب (٢/٣٠٣) .



٣٧ - وَقَالَ مَرَبَاعُ الْكِنْدِيِّ (*) :

(الوافر)

- ١ - أَعْبَدَ اللَّهُ قَدْ أَعْذَرْتَ فِينَا وَكِنَّا هَزْتَنَا بِالنَّصِيحِ (١)
٢ - وَقَدْ أَسْمَعْتَنَا بِدُعَاءِ دَاعٍ إِلَى الْعُلِيَاءِ وَالْأَمْرِ الصَّحِيحِ
-

(*) هو مرباع بن أبضعة الكندي ، ذكره ابن حجر العسقلاني فيمن يمكن أن يكون قد سمع من الرسول ﷺ ، ولم يثبت أنه سمع .

انظر : الإصابة (ز) (١٧/١٠) ترجمة (٨٣٧٥) ، وذكره في ترجمة عبد الله بن يزيد الغاضري السكوني ، انظر : الإصابة (٧/٢٥٢) ترجمة (٦٣٥٦) .

جو النص :

أخرجت كندة عبد الله بن يزيد السكوني لمعارضته الردة ، فمضى إلى المدينة ، وانضم إلى الجيش الذي وجهه أبو بكر رضي الله عنه لمحاربة كندة ، فحارب قومه المرتدين مع زياد بن لبيد البياضي حتى استشهد ، فرثاه مرباع الكندي بهذين البيتين .

انظر : الإصابة (ز) (٧/٢٥٢) .

التخریج :

الإصابة (ز) (٧/٢٥٢) ، وقطع من كتاب الردة ص ٣٧ .



(١) أعذر : أبدي عذراً ، أو ثبت له عذر ، أو كان منه ما يُعذَر به .

٣٨ - وَقَالَ مَسْعُودُ بْنُ وَضَّامٍ الرَّيَّاحِيُّ (*) :

(الكامل)

١ - وَحَجَّةٌ أَتْبَعَتْهَا بِحَجَّجَةٍ وَهَدِيَّةٌ أَهْدَيْتُهَا لِلْأَبْطَحِ (١)

(*) لم أجد له ترجمة ، ورياح بطن من بني يربوع التميميين .

جو النص :

حين ارتد بنو تميم وجه أبو بكر إليهم خالد بن الوليد ، وأمره ألا يأتي الناس إلا عند الصلاة ، فمن سمع فيهم مؤذناً كف عنهم ، ومن لم يسمع فيهم مؤذناً قاتلهم ، فمضى حتى هبط (جو البعوضة) ، وبه بنو يربوع ، فبات عندهم وهم لا يخافونه ، ومر ببني رياح بن يربوع ، فسمع الشاعر ينشد هذا البيت ، فعلم أنهم لم يرتدوا ، ومضى عنهم .

انظر : خزانة الأدب (١/٢٣٧) ، ومعجم البلدان (البعوضة) (١/٤٥٥) .

التخريج :

البيت في خزانة الأدب (١/٢٣٧) .



(١) الهدية (كغنية) : ما أهدى إلى مكة كالهدية .

والأبطح : مسيل الوادي فيه دقاق الحصى ، وأبطح مكة هو مسيل واديها ، ومنه بطحاء مكة ، اللسان (بطح) ، ومعجم ما استعجم (١/٩٧) .

قافية الخاء

٣٩ - وقال عقبه بن النعمان العتكي (*) :

(المتقارب)

- ١ - وَقَيْنَا وَفِينَا يَفِيضُ الْوَفَاءُ وَفِينَا يُفْرَخُ أَفْرَاحَهُ
٢ - كَذَاكَ الْوَفَاءُ يَزِينُ الرَّجَالَ كَمَا زَيْنَ الْعَدْقُ شِمْرَآخَهُ (١)
٣ - وَفِينَا لِعَمْرٍو وَقُلْنَا لَهُ وَقَدْ نَفَخَ الرَّأْيُ نَفَاخَهُ (٢)

(*) هو أبو النعمان عقبه بن النعمان العتكي ، من أهل عمان ، ومن ثبتوا على الإسلام زمن الردة ، وأحد الذين شيعوا عمرو بن العاص عندما عاد من عمان بعد وفاة رسول الله ﷺ ، فسار الشاعر وجماعة من قومه معه حتى قدموا به المدينة ، فشكر لهم أبو بكر الصديق ذلك .

انظر : أسد الغابة (٤ / ٦١) ترجمة (٣٧١٨) ، والإصابة (ز) (٢٦٩ / ٧) ترجمة (٦٤٣٦) ، وتاريخ بغداد (٢ / ١٩٥) .

جو النص :

يفتخر الشاعر بوفاء قومه لعمرو بن العاص رضي الله عنه ، وحمایته حين ارتد أهل عمان .

انظر : الإصابة (ز) (٢٦٩ / ٧) .

(١) العدق (بالكسر) : القنو ، والعتقود من العنب إذا أكل ما عليه ، أو العرجون بما فيه من الشماريخ . وبالفتح (العدق) كل غصن له شعب والنخلة عند أهل الحجاز ، وهو هنا بالكسر .

والشمارخ : العتكال عليه بسر أو عنب ، وأصله في العدق .

(٢) يشير هنا إلى انطلاق الفتنة .

التخريج :

الأبيات في الإصابة (ز) (٢٦٩/٧) ، و(ب) (١٣١/٥) ، وقطع من كتاب الردة ص ٢٧ .

- ١- قطع من كتاب الردة : « مفرخ » بدل : « يفرخ » ، وهو تصحيف .
- ٢- الإصابة : « الصدق » بدل : « العذق » ، وهو تصحيف أفسد المعنى والصورة .



قافية الدال

٤٠ - وَقَالَ عَمْرُو بْنُ مَعْدِيكَرِبَ الزُّبَيْدِيِّ (*) :

(الطويل)

- ١ - غَدَرْتَ وَلَمْ تُحْسِنْ وِفَاءً وَلَمْ يَكُنْ لِيَحْتَمِلِ الْأَسْبَابَ إِلَّا الْمَعْوَدُ
٢ - وَكَيْفَ لِقَيْسٍ أَنْ يُنَوِّطَ نَفْسَهُ إِذَا مَا جَرَى وَالْمَضْرِحِيُّ الْمُسَوَّدُ^(١)

(*) هو أبو ثور عمرو بن معديكرب بن ربيعة بن عبد الله بن عمرو بن عصم بن عمرو بن زبيد الزبيدي المذحجي ، من فحول الشعراء والفرسان ، قدم على النبي ﷺ في وفد زبيد سنة تسع ، فأسلم ، ثم ارتد ، وتبع الأسود العنسي ، وظل على ذلك حتى وفاة رسول الله ﷺ ، فحاربه عمال أبي بكر رضي الله عنه ، ثم قبضوا عليه وأرسلوه إلى أبي بكر ، فاستتابه وعفا عنه ، ووجهه بعد حروب الردة إلى الشام ، فشارك في فتحها وفتح العراق ، وأبلى في ذلك أحسن بلاء ، وكان له في القادسية ونهاوند مواقف محمودة ، وظل مجاهداً حتى توفي في خلافة عثمان بالفالج ، في إحدى قرى نهاوند ، سنة إحدى وعشرين للهجرة ، وكان قد بلغ المائة والعشرين .

انظر : المؤلف والمختلف ص ١٥٦ ، ومعجم الشعراء ص ٢٠٨ ، والاستيعاب (٧/٩) ترجمة (١٩٥٨) ، وأسد الغابة (٢٧٣/٤) ترجمة (٤٠٢٦) ، والإصابة (٧/١٤٤) ترجمة (٥٩٦٥) ، والشعر والشعراء

(١) قيس : هو ابن المكشوح المرادي ، ابن أخت عمرو بن معديكرب ، وكانا متباغضين ووقعت بينهما مناقضات . انظر : نهاية الأرب (٨٥/١٨) ، وشعر عمرو بن معديكرب ص ٦٩-٧٦ ، والبداية والنهاية (٧١/٥) .
وينوط نفسه : من قولهم : بنو فلان مناط الثريا ، لشرفهم وعلو منزلتهم . انظر : أساس البلاغة (نوط) .
والمضرحي : السرى الكريم .
والمسود : السيد .

(٣٧٢-٣٧٥) ، والأغاني (٢٠٨/١٥) .

جو النص :

قال عمرو بن معد يكرب هذين البيتين يعير قيس بن المكشوح المرادي
غدره بالأبناء وقتله داذويه غيلة .

انظر : تاريخ الطبري (٣/٣٢٨) ، وشعر عمرو بن معديكرب ص ٦٩ .

التخريج :

البيتان في : تاريخ الطبري (٣/٣٢٨) ، وشعر عمرو بن معديكرب
الزبيدي ص ٨٥ .



٤١ - وقال رجلٌ من أصحابِ عكرمةَ بنِ أبي جهلٍ (*) :

(الطويل)

- ١ - أَلَا لَيْتَ شِعْرِي وَالْحَوَادِثُ جَمَّةٌ
 - ٢ - وَفِي بَدَلٍ (هَذَاكَ اتِّلَافٌ) قُلُوبِنَا
 - ٣ - نَهَضْنَا إِلَيْهِ نَاصِرِينَ وَدُونَهُ
 - ٤ - إِذَا مَا أَنَا رَاكِبٌ بِرِسَالَةٍ
 - ٥ - إِلَى اللَّهِ قَوْمًا طَالِبِينَ (سَيْلَهُ)
 - ٦ - أَبَابِيلَ أَرْسَالَ عَلَى كُلِّ وَجْهَةٍ
 - ٧ - فَلَمَّا أَتَى أَهْلَ النَّجِيرِ مَسِيرُنَا
- أَيْشَرِكُنَا (فِيمَا أَصَابَ) زِيَادُ
وَفِي مَنَعٍ هَذَا لِلْقُلُوبِ فَسَادُ
قَبَائِلِ أَبْطَالٍ (السِّخَادُ) مَرَادُ^(١)
(رَحَلْنَا) وَفِي (اللَّيْلِ) الطَّوِيلِ سَوَادُ
وَدِينًا نُحَامِي (دُونَهُ) وَنُدَادُ^(٢)
كَأَنَّا إِذَا (ائْتَدَّاحُ) الصَّبَاحُ جَرَادُ^(٣)
وَفِي الصَّبْرِ فِي الْحَرْبِ الْعَوَانِ عِدَادُ^(٤)

(*) لم تذكر المصادر اسمه .

جو النص :

حينما بلغ عكرمة بن أبي جهل استسلام الأشعث بن قيس ومن معه من المرتدين الذين حصروا في حصن النجير ، أقبل على أصحابه ؛ فحثهم على المسير إلى حصن النجير لمشاركة أصحاب زياد بن لبيد في الغنيمة ، فأشد رجل من أصحاب عكرمة هذه القصيدة يفتخر بالجهاد .

انظر : كتاب الردة لوحة ٣٩ ، وكتاب الفتوح (١/ ٨٣) .

(١) مراد : قبيلة يمنية .

(٢) أي : رحلنا إلى الله قوماً .

(٣) أبابيل : فرق .

وأرسال : جمع رَسَل (محركة) وهو القطيع .

وانداح : امتد .

(٤) الحرب العوان : التي قوتل فيها مرة بعد مرة .

- ٨ - نَفَى النَّوْمَ عَنْهُمْ ذِكْرُنَا (وَتَقَارَبُوا) وَقَدْ كَانَ فِيهِمْ قَبْلَ ذَلِكَ بَعَادُ
 ٩ - فَأَعْطُوا بِأَيْدِيهِمْ مَخَافَةَ حَرِينَا وَكَانَ زِيَادُ قَبْلِ ذَلِكَ يُكَادُ (١)
 ١٠ - فَقُلْ لَزِيَادٍ (زَادَكَ) اللَّهُ نِعْمَةً خَذِ (العَفْوَ شُكْرًا) فَالشُّكُورُ يُزَادُ

التخريج :

القصيدة في كتاب الردة لوحة ٣٩ ، والبيت الرابع في كتاب الفتوح (٨٣/١) .

- ١ - ما بين القوسين في الأصل : « فيها صحاب » ، وهو تصحيف يخل بالقافية .
- ٢ - ما بين القوسين في الأصل : « هذا يتلاف » ، وهو تصحيف مخل .
- ٣ - ما بين القوسين وردت هكذا ، ولا معنى لها .
- ٤ - كتاب الردة « أخلصنا » ، وهو تصحيف ، و« الليل » ، وهو تصحيف ، والتصويب من كتاب الفتوح .
- ٥ - ما بين القوسين في الأصل : « سبيلهم » ، و« دونهم » .
- ٦ - ما بين القوسين في الأصل : « انصاح » .
- ١٠ - ما بين القوسين في الأصل : « الشكر عفواً » ، و« زالاك » ، وهو تصحيف مخل .



(١) أعطوا بأيديهم : استسلموا وانقادوا .

وعداد : هياج .

وليت شعري : ليت علمي حاضر أو محيط ، فحذف الخبر . (اللسان) .

٤٢ - وَقَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتِ الْأَنْصَارِيِّ (*):

(الطويل)

- ١ - مَنْ مَبْلَغُ الصَّدِيقِ قَوْلًا كَأَنَّهُ إِذَا قُصَّ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ الْمَبَارِدُ^(١)
٢ - أَتَرْضَى بِنَانًا لَمْ تَجِفَّ دِمَاؤُنَا وَهَذَا عَرُوسٌ بِالسِّيَمَامَةِ خَالِدُ^(٢)
٣ - يَبِيَّتُ يِنَاغِي عَرْسَهُ وَيَضْمُهَا وَهَامٌ لَنَا مَطْرُوحَةٌ وَسَوَاعِدُ^(٣)
٤ - إِذَا نَحْنُ جِئْنَا صَدًّا عَنَّا بِوَجْهِهِ وَيُلْقَى لِأَعْمَامِ الْعَرُوسِ الْوَسَائِدُ

(*) هو أبو الوليد ، وقيل أبو الحسام ، وأبو عبد الرحمن ، حسان بن ثابت بن المنذر بن حرام بن عمرو بن زيد مناة بن عدي بن عمرو بن مالك بن النجار الخزرجي الأنصاري ، شاعر رسول الله ﷺ ، وشاعر المسلمين ، وصاحب القصائد المدوية في هجاء شعراء المشركين ، المنافع عن رسول الله بمقوله الحاد ، وبيانه الناصع ، عاش ستين سنة في الجاهلية ، ومثلها في الإسلام ، وتوفي في خلافة معاوية بن أبي سفيان ، بعد أن كُف بصره .

انظر ترجمته وأخباره في : طبقات فحول الشعراء ص ١٧٩ ، والأغاني (٤/١٣٤) ، و(١١/٢٧) ، و(١٤، ١٥٧) ، والشعر والشعراء (١/٢٦٤) ،

- (١) قص علي خبره يقصه قصاً وقصصاً : أوردته ، والقصص : الخبر المخصوص .
والمبارد : جمع مبرد ، وهو ما يرد به الحديد ونحوه ، أي سحل أو نحت .
(٢) العروس : نعت يستوي فيه الرجل والمرأة ، وفي الصحاح : ما دام في أعراسهما يقال : رجل عروس في رجال أعراس وعُرس ، وامرأة عروس في نسوة عرائس .
اللسان(عرس) .
(٣) يِنَاغِي : يغازل .
وعرس الرجل : امرأته .
وهام : جمع هامة ، وهي وسط الرأس ومعظمه من كل شيء ، وقيل : من ذوات الأرواح خاصة .

- ٥ - وَقَدْ كَانَتْ الْأَنْصَارُ مِنْهُ قَرِيبَةً فَلَمَّا رَأَوْهُ قَدَ تَبَاعَدَ بَاعِدُوا
٦ - وَمَا كَانَ فِي صَهْرِ الْيَمَامِيِّ رَغْبَةً وَلَوْ لَمْ يُصَبَّ إِلَّا مِنَ النَّاسِ وَاحِدٌ
٧ - فَكَيْفَ بِالْفِ قَدْ أُصِيبُوا كَأَنَّمَا دِمَاؤُهُمْ بَيْنَ السُّيُوفِ الْمَجَاسِدِ (١)
٨ - فَإِنْ تَرَضَ هَذَا فَالرُّضَا مَا رَضِيَتْهُ وَإِلَّا فَعَيِّرْ إِنَّ أَمْرَكَ رَأْسِدٌ

والمؤتلف والمختلف ص ٨٩، و١٦٥، ومعجم الشعراء ص ٢٢٢، و٣١٧،
والاستيعاب (١٣/٣) ترجمة (٥١٠)، والإصابة (٢/٢٣٧) ترجمة
(١٧٠٠)، وسير أعلام النبلاء (٢/١١٥)، وغيرها .

جو النص :

لما فرغ خالد بن الوليد من قتال بني حنيفة ، خطب إلى سيدهم مجاعة بن
مرارة ابنته فزوجه ، ودخل بها في أرض اليمامة ، وقيل إنه تنكر للأنصار ،
ورفع أقدار أهل الفتاة التي تزوج ، وبلغ ذلك أبا بكر فغضب ، وكتب إليه
كتاباً يلومه فيه أشد اللوم ، وغضب لذلك المسلمون ، فوجه حسان هذه
الآيات إلى أبي بكر يتذمر فيها من فعل خالد .

ويرى الرقام البصري أن حسناً قال الآيات لما تزوج خالد من امرأة مالك
ابن نويرة بعد قتله . ولكن الآيات نفسها تدل على أنها في زواج خالد من
ابنة مجاعة الحنفي ، لا من زوجة مالك بن نويرة ؛ لأنها تذكر كثرة الدماء
والأشلاء والرؤوس من شهداء المسلمين ، وذلك إنما وقع في اليمامة .

قال الطبري : « وقد قتل من المهاجرين والأنصار من أهل قصبه المدينة

(١) المجاسد : جمع المجسد : وهو الثوب المصبوغ المشيع بالجسد ، وهو الزعفران ، وثوب
مجسد ومجسد مصبوغ بالزعفران ، وقيل : هو الأحمر .

يومئذ ثلاثمائة وستون، قال سهل : ومن المهاجرين من غير أهل المدينة . . .
ستمائة أو يزيدون .» .

كما أن البيت السادس يقطع بارتباطها بزواج خالد من ابنة مجاعة ، حيث
يقول حسان :

وما كان في صهر اليمامي رغبة ولو لم يصب إلا من الناس واحد
فاليمامي هو مجاعة بن مرارة الحنفي الذي أصهر لخالد ، ومن غير
المعقول أن يخطئ حسان ؛ فينسب زوجة مالك بن نويرة إلى اليمامة وهي
التميمية . ولم يورد الرقام البصري هذا البيت .

ثم إن الواقدي وابن دريد - وهما متقدمان - يقرران أن الأبيات في زواج
خالد من ابنة مجاعة .

انظر : تاريخ الطبري (٣/ ٣٠٠) ، والأغاني (١٥/ ٣٠٠-٣٠٢) ،
والاكتفا ص ١٣٢ ، وكتاب الردة لوحة ٢٥ ، والاشتقاق ص ١٤٩ ، وكتاب
العفو والاعتذار (١/ ١١٥) .

التخريج :

الأبيات في كتاب الردة لوحة ٢٥ ، وهي ما عدا الخامس في الاشتقاق
(١/ ١٤٩) ، وديوان حسان بن ثابت / تحقيق سيد حنفي ص ٣٨١-٣٨٢ ،
وتحقيق وليد عرفات (١/ ٤٥٩) ، والأبيات (١ ، ٣ ، ٤) في كتاب العفو
والاعتذار (١/ ١١٥) .

١ - كتاب الردة :

ألا أبلغ الصديق قولاً كأنه إذا بث إلخ البيت

وكتاب العفو والاعتذار : « إذا بُثَّ » ، وبث الخبر يبيته بثاً فرقه ونشره .

٢- كتاب الردة : « لا تجف » .

٣- كتاب العفو والاعتذار :

يظل يناجي عرسه في فراشها وهام لنا مبثوثة وسواعد

وكتاب الردة : « في فراشها » بدل : « ويضمها » .

والمناجاة : المسارة .

٤- كتاب الردة « وتثنى لأعمام » ، وكتاب العفو والاعتذار :

إذا أبصر الأنصار صد بوجهه وتلقى..... إنخ البيت

٦- كتاب الردة : « ولم يصد إلا من الناس واحد » ، وهو مختل الوزن .

والديوان (تحقيق / سيد حنفي) : « ولم لم تُصب » .

٧- كتاب الردة :

.....ونيف على الماء بين القوم أو زاد زائد

وهي رواية غريبة .

٨- كتاب الردة :

..... وإلا فأيقظ إن من تحت راقد



(الطويل)

- ١ - إِذَا نَحْنُ أَعْطَيْنَا الْمَصَدَّقَ سُؤْلَهُ فَفَحْنُ لَهُ فِيمَا يُرِيدُ عَيْدُ^(١)
 ٢ - أَفِي كُلِّ يَوْمٍ لِلْمُهَاجِرِ جِبْوَةٌ وَلَا بِنِ لَيْيِدٍ إِنْ ذَا لَشَدِيدُ^(٢)
 ٣ - فَحَتَّى مَتَى نُعْطِي الْإِتَاوَةَ مَعْشَرًا إِذَا أَخَذُوا قَالُوا لِمَعْشَرٍ عُدُّوا^(٣)

(*) لم تذكر المصادر اسمه .

جو النص :

بعث زياد بن لبيد البياضي ، إلى مرتدي كندة أبياتاً ، يهددهم فيها ويتوعدهم ، فغضبت أحياء كندة ، ووثب الأشعث بن قيس الكندي ، فخطبهم خطبة حرضهم فيها على الردة ، ومنع الزكاة ، ثم أنشدهم هذه الأبيات في الموضوع نفسه .

انظر : كتاب الردة لوحة ٣٠ ، وكتاب الفتوح (١/٥٩) .

(١) المصدق : الذي يأخذ الحقوق من الإبل والغنم ، يقال : « لا تشتتر الصدقة حتى يعقلها المصدق ، أي يقبضها » . اللسان (صدق) .

والسؤل : ما سألته ، وفي التنزيل : ﴿ قَالَ قَدْ أُوتِيَ سُؤْلُكَ يَا مُوسَى ﴾ [طه : ٣٦] ، أي أعطيت أمنيئك التي سألتها . اللسان (سأل) .

(٢) الجبوة : من جبي الخراج يجبيه جباية وجباة ، وجبا يجبو جباوة .

(٣) الإتاوة : الخراج والرشوة ، قال حني بن جابر التغلبي :

ففي كل أسواق العسراق إتاوة وفي كل ما باع امرؤ مكس درهم

اللسان (أتى) ، والمفضليات : تحقيق أحمد شاكر وعبد السلام هارون ، طبع دار المعارف ، الطبعة السابعة ص ٢١١ .

التخريج :

الأبيات في كتاب الردة لوحة ٣٠ ، والبيت الأول في كتاب الفتوح

(٥٩/١) .



٤٤ - وقال عبد الله بن أبي رهم اليماني (*):

(الكامل)

١ - سُبْحَانَ رَبِّيَ لَا إِلَهَ غَيْرُهُ رَبُّ الْعِبَادِ وَرَبُّ مَنْ يَتَرَدَّدُ^(١)

(*) هو عبد الله بن أبي رهم بن فراس اليماني ، شاعر مخضرم ، كان

اسمه في الجاهلية عبد العزى .

انظر : الإصابة (ب) (٨٧/٥) ترجمة (٦٣٢٠) .

جو النص :

هذا البيت مما قاله الشاعر في الردة ، وفيه يعلن تمسكه بالإسلام وعقيدة

التوحيد .

انظر : الإصابة (ب) (٨٧/٥) .

التخريج :

الإصابة (ب) (٨٧/٥) ، و(ز) (٢٤٣/٨) .



(١) يتردد : يتحير .

٤٥ - وقال مُحَكَّمُ بنُ الطُّفَيْلِ الحَنْفِيُّ (*) :

(المتقارب)

- ١ - (أَيَا بنَ الْوَلِيدِ وَيَا خَالِدُ) وَيَا أَيُّهَا الْأَسَدُ الْأَبِيدُ
- ٢ - لَرُبَّ أَنْسٍ قَدْ أَفْنَيْتَهُمْ وَأَنْتَ إِلَى مِثْلِهَا عَائِدُ
- ٣ - وَرُبَّ أَنْسٍ لَهُمْ (سُورَةٌ) قَصَدْتَ وَأَنْتَ لَهُمْ عَامِدٌ^(١)
- ٤ - فَأَنْتَ تَدُلُّ عَلَى (حَرَمَةٍ) وَأَنْتَ عَلَى فِعْلِهِمْ حَاقِدُ

(*) هو (مُحَكَّمُ) بالحاء المهملة والكاف المشددة ، كان من سادات أهل اليمامة ، ويلقب بمُحَكَّمِ اليمامة ، وكان أكبر أعوان مسيلمة الكذاب ، وثبت معه يوم اليمامة ، ودخلا معاً حديقة الموت ، وقتلا بها ، إذ رماه عبد الرحمن ابن أبي بكر بسهم وهو قائم يخطب في بني حنيفة يحثهم على الثبات .

انظر : تاريخ الطبري (٣/ ٢٨٨ ، ٢٩٢ ، ٢٩٥) ، والكامل في التاريخ (٢/ ٢٦٥ ، ٢٦٧) ، والبداية والنهاية (٦/ ٣٤١) ، والاكتفاص ٨٥ ، ١١٤ ، وكتاب الفتوح (١/ ٣٣) ، والمستقصى في أمثال العرب (٢/ ٢٥٢) ، وأمالي القالي (٢/ ١٧٧) .

جو النص :

لما بلغ مُحَكَّمُ بن الطفيل اقتراب خالد من أرض بني حنيفة ، وعزمه على حربهم ، وجّه إليه هذه الأبيات ؛ وفيها يتهدده ويفتخر بمنعة اليمامة ، وقوة شكيمة بني حنيفة .

انظر : كتاب الردة لوحة ١٩ .

(١) السُّورَةُ : السُّطُورَةُ . وسورة السلطان : سطوته واعتداؤه .

- ٥ - وَأَمَّا السِّيمَامَةُ فَاشْدُدْ لَهَا
٦ - سَتَلْقَى الْيَمَامَةَ مَمْنُوعَةً
٧ - وَيَبِيضَ السُّيُوفِ بِأَيْدِي الرُّجَا
٨ - وَهَامًا تَطِيرُ (بِأَقْحَافِهَا)
٩ - فَإِنْ تَلَقَهُمْ تَلَقَهُمْ مَعْشَرًا
١٠ - إِذَا مَا قَضَى الْقَوْمُ حَقَّ الرَّمَا
١١ - فَإِنْ أَنْتَ قَارِبْتَهُمْ قَارِبُوا
١٢ - (بِهَا) يَا مَنْ الْقَوْمُ أَمْوَالَهُمْ
حَيَازِمَكَ الْيَوْمَ يَا خَالَدُ^(١)
(بِسْمِ الْقَنَا عَزْمًا) تَالِدُ^(٢)
لِ يَحْنُ لَهَا الْكَفُّ وَالسَّاعِدُ
وَشَدَّ عَلَيْكَ لَهُمْ وَاحِدُ^(٣)
مَتَى يَنْزِلُوا بِكَ (يَسْتَأْسِدُوا)
ح وَقَالُوا الطَّعَانُ بِهَا (جَالِدُوا)
وَإِنْ أَنْتَ بَاعَدْتَهُمْ (بَاعِدُوا)
كَمَا أَمِنَ الْجَدُّ وَالْوَالِدُ

التخريج :

القصيدة في كتاب الردة لوجه ١٩ .

- ١ - ما بين القوسين في الأصل «ابن الوليد ويا خالد»، وهو مضطرب الوزن .
٢ - يقرأ تسهيل همزة (أفبتهم) للضرورة .
٣ - ما بين القوسين في الأصل : «صورة»، وهو تصحيف أدخل بالمعنى ، وفي الأصل «عائد»، وبها يلحق البيت عيب الإيطاء .
٦ - ما بين القوسين في الأصل : «بضم القنا غرها»، وهو مضطرب المعنى .

(١) اشدد حيازمك للأمر : كناية عن التشمير والاستعداد له ، قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه : اشدد حيازمك للموت فإن الموت لا يكا
الكامل في اللغة والأدب : (١٥٢/٢) .

(٢) التالد : القديم الأصيل .

(٣) الهام : جمع هامة وهي الرأس ، وقحف الرجل ما انفلق من جمجمته فبان ، ولا يدعى قحفاً حتى يبين ، ولا يقولون لجميع الجمجمة قحفاً إلا أن يتكسر منها شيء ، فيقال للمتكسر قحف . اللسان (قحف) .

-
- ٨- ما بين القوسين في الأصل : « بأفعالها » ، ولا يستقيم بها المعنى .
- ٩- ما بين القوسين في الأصل : « يتأسد » ، وهو تصحيف مخل .
- ١٠- ما بين القوسين في الأصل : « جالد » ، وفي هذا البيت والذي يليه عيب من عيوب القافية يسمى « سناد الإشباع » ، وهو اختلاف حركة الدخيل .
انظر : كتاب القوافي لأبي يعلى التنوخي ، تحقيق الدكتور عمر الأسعد ،
والدكتور محيي الدين رمضان ، ص ٥١ .
- ١١- ما بين القوسين في الأصل : « باعد » .
- ١٢- ما بين القوسين في الأصل : « به » ، ولا يستقيم بها السياق .



٤٦ - وقال حسان بن ثابت الأنصاري (*) :

(المتقارب)

- ١ - حَيْفَةٌ قَدْ كَادَكَ الْكَائِدُ وَبَعْدَ غَدٍ جَمَعَهُمْ هَامِدُ^(١)
٢ - فَوَيْلُ الْيَمَامَةِ وَيْلُ لَهَا إِذَا مَا أَنْزَخَ (بِهَا) خَالِدُ
٣ - فَلَا تَأْمَنُوهُ عَلَى غِرَّةٍ وَهَلْ يُؤْمِنُ الْأَسَدُ اللَّابِدُ
٤ - هُوَ الْقَاتِلُ الْقَوْمَ يَوْمَ الْبُزَاخِ وَقَدْ طَاعَنُوهُ وَقَدْ (جَالِدُوا)^(٢)
٥ - (وَأَوْطَا) بَنِي أَسَدٍ ذَلَّةً وَذُبْيَانَ (أَوْطَا) وَقَدْ عَانَدُوا
٦ - فَوَلَّى (طَلَّيْحَتَهُمْ) هَارِبًا وَمَا مِثْلُهُ مِنْكُمْ وَاحِدُ

(*) انظر ترجمته في النص (٤٢) .

جو النص :

قال حسان هذه الأبيات ينقض بها قصيدة محكم بن الطفيل السابقة ،
وفيها يهدد بني حنيفة ويتوعدهم .

انظر : النص (٤٥) ، وكان محكم بن الطفيل قد وجه قصيدته تلك لخالد
ابن الوليد ، لما علم بمسيره نحو اليمامة .

انظر : كتاب الردة لوحة ١٩ .

التخريج :

الأبيات في كتاب الردة لوحة ١٩ .

٢ - في الأصل : « بهم » .

(١) هامد : ميّت .

(٢) يقصد : بزاحة ، وهو يوم كانت فيه وقعة لخالد على أسد وغطفان الذين ارتدوا مع طليحة .

- ٧ - وَقَادَ عَيْنَةً فِي غُلَّهِ فَسُبَّ بِهِ الْجَدُّ وَالْوَالِدُ^(١)
- ٨ - وَأَمَكَّنَهُ اللَّهُ مِنْ قُرَّةٍ وَمَالِكٍ إِذْ كُفِّرَهُ تَالِدُ^(٢)
- ٩ - وَأَنْتُمْ غَدَاً (إِبِلٌ) بِهَلَّةٍ يُعْنَى بِهَا الصَّادِرُ الْوَارِدُ^(٣)

٤ - في هذا البيت ، والبيت الذي يليه سناد الإشباع .

٥ - ما بين القوسين في الأصل : « وأوطي » .

٦ - في الأصل : « طليحهم » ، وهو تصحيف .

٨ - يقرأ الشرط الثاني بوصل همزة « إذ » لاستقامة الوزن .

٩ - ما بين القوسين غير مقروء في الأصل .



(١) الغُلُّ : جامعة توضع في العنق أو اليد .

هو : عيينة بن حصن الفزاري . انظر ترجمته في النص (٢٣) .

(٢) قررة : هو ابن هبيرة الذي ارتد في بني عامر . انظر ترجمته في النص (٨٢) ، ومالك هو

ابن نويرة الذي ارتد في بني يربوع . انظر ترجمته في النص (٥٧) .

(٣) بهلة : إبل سُرحت للرعي بغير راع ، فهي مهملة ، يشبه بها بني حنيفة بعد غزو خالد لهم

(اللسان : بهل) ، وقيل : ناقة باهل : ناقة غير مصررة ، يحلبها من شاء (أساس : بهل) .

٤٧ - وَقَالَتْ أُمَّةٌ مِنْ بَنِي فِزَارَةَ (*) :

(المتقارب)

- ١ - (بَنِي أَسَدٍ أَيْنَ أَيْنَ الْفِرَارُ؟) إِذَا مَا أَنَاخَ بِكُمْ خَالِدٌ
 ٢ - نَمَاهُ الْوَلِيدُ وَمَنْ مِثْلُهُ؟ إِذَا عُدَّ فِي قَوْمِهِ وَاحِدٌ
 ٣ - وَأَحْيَا الْمُغِيرَةَ مَا قَبْلَهُ فَأَنْجَبَهُ الْجَدُّ وَالْوَالِدُ
 ٤ - رَحِيبُ الذَّرَاعِ بِسَفْكَ الدِّمَا أَلَا إِنَّهُ الْأَسَدُ اللَّابِدُ^(١)
 ٥ - أَلَا إِنَّهُ (الَلَيْثُ) فِي غَيْلِهِ أَلَا إِنَّهُ (الْأَخْوَتُ) الْجَارِدُ^(٢)

(*) لم تذكر المصادر اسمها .

جو النص :

انضم زياد بن عبد الله الغطفاني إلى جند خالد بن الوليد ، ووجه إلى عيينة بن حصن الفزاري ؛ سيد بني فزارة أبيتاً ينصح له فيها بالانصراف عن طليحة ومخالفته ، فلما وصلت الأبيات عيينة أقبل على بني فزارة ، فخطبهم خطبة أظهر فيها الندم على الردة ، والخوف من المسلمين ، فبينما القوم كذلك ، إذ هم بأمة سوداء واقفة على الماء ؛ تسقي غنماً لها ، وهي تنشد هذه الأبيات ، وفيها تحذر بني أسد من سطوة خالد وشدته .

(١) اللابد : ذو اللبدة ، وهي الشعر المتجمع على زبرة الأسد .

وفلان رحب الذراع بهذا الأمر : إذا كان مطيقاً له (أساس : رحب) .

(٢) الأخوات : الصقر ، والخوات : الرجل الجريء ، ونخات : انقض .

والجار : فاعل من جرد ، ويقال : تجرد الفرس والمجرد : إذا تقدم الخيل فخرج منها ، والأجرد : الذي يسبق الخيل وينجرد عنها لسرعته .

انظر : كتاب الردة لوحة ١٢ .

التخريج :

المقطعة في كتاب الردة لوحة ١٢ .

- ١ - ما بين القوسين في الأصل : « بني أسد أين الفرار غلبتم » ، وبهذه الرواية يكون هذا الشطر من بحر الطويل ، في حين أنّ الأبيات من المتقارب .
- ٥ - ما بين القوسين في الأصل : « ليث » ، وبها يختل الوزن ، وفي الشطر الثاني : ما بين القوسين كلمة غير واضحة في الأصل .



٤٨ - وقال قيسُ بنُ عبدِ يغوثِ المراديُّ (*) :

(الطويل)

- ١ - وَقَيْتُ لِقَوْمِي وَاحْتَشَدْتُ لِمَعَشَرَ أَصَابُوا عَلَى الْأَحْيَاءِ عَمْرًا وَمَرْتَدًا (١)
٢ - وَكُنْتُ لَدَى الْأَبْنَاءِ لَمَّا لَقِيَتْهُمْ كَأَصِيدٍ يَسْمُو بِالْعَزَازَةِ أَصِيدًا (٢)

(*) هو أبو شداد قيس بن عبد يغوث بن هبيرة بن الحارث البجلي حليف مراد، ولقب عبد يغوث المكشوح . أسلم في عهد الرسول ﷺ ، وهو الذي أعان فيروز الديلمي في قتل الأسود العنسي . وبعد وفاة الرسول ﷺ ارتد، وقاد مرتدي اليمن في قتال عمّال أبي بكر ، ثم أُسر وبُعث به إلى أبي بكر ، فأظهر التوبة ، فعفا عنه أبو بكر، وكان له بلاء معروف في فتوح العراق؛ إذ شارك في القادسية ونهاوند ، وشهد صفين مع عليّ كرم الله وجهه . وفيها قتل .

انظر : سيرة ابن هشام (٢/ ٥٨٣) ، وتاريخ الطبري (٣/ ٢٣١ ، ٣٢٣) ، ومعجم الشعراء ص ٣٢٣ ، والاستيعاب (٣/ ٢٩٥) ترجمة (٢١٥٥) ،

(١) احتشدوا : اجتمعوا الأمر واحد .

وعمرو ، ومرثد : لعلهما ممن قتل في حروب الردة من قوم الشاعر .

(٢) الأبناء : قوم من الفرس سكنوا اليمن ، وهم الذين أرسلهم كسرى مع سيف بن ذي يزن ، لما جاء يستنجده على الحبشة ، فنصروه وملكوا اليمن ، وتزوجوا من العرب ، فقبل لأولادهم الأبناء ، وغلب عليهم هذا الاسم ؛ لأن أمهاتهم من غير جنس آبائهم . معجم ما استعجم (٤/ ١٣٤) ، وانظر : أنساب الأشراف ص ٥٣٠ .

والأصيد : الأسد الذي لا يستطيع الالتفات ، أو الذي يرفع رأسه تكبراً ، ومنه قيل للملك : أصيد .

والعزازة : مصدر عز يعز (بالكسر) عزاً وعزة وعزازة ؛ أي خلاف الذل .

وأسد الغابة (٤/٤٤٧) ترجمة (٤٣٩٩)، والإصابة (٨/٢١٢) ترجمة (٧٢٣٣).

جو النص :

خرج عكرمة بن أبي جهل من مهرة سائراً نحو اليمن ، في جموع من مهرة ، والأزد ، وناجية ، والعنبر ، لقتال المرتدين ، وكانوا جماعتين يقود أولاهما قيس بن عبد يغوث ، ويقود الأخرى عمرو بن معديكرب الزبيدي ، فلما اقترب منهما عكرمة وجنده ؛ انضم قيس بن عبد يغوث إلى عمرو بن معديكرب ، وكانا متباغضين ، فتنازعا ، فأخذ عمرو يعير قيساً غدره بالأبناء وقتله داذويه ، فرد عليه قيس بهذين البيتين يفتخر بوفائه لقومه .

انظر : تاريخ الطبري (٣/٣٢٨) .

التخریج :

تاريخ الطبري (٣/٣٢٨) .



٤٩ - وَقَالَ الزُّبْرَقَانُ بْنُ بَدْرِ التَّمِيمِيُّ (*) :

(الطويل)

- ١ - وَفَيْتُ بِأَذْوَادِ النَّبِيِّ ابْنَ هَاشِمٍ عَلَى مَوْطِنِ ضَامِ الْكَرِيمِ الْمُسَوِّدِ (١)
٢ - فَأَدَيْتَهَا أَلْفًا وَلَوْ شِئْتُ ضَمَمَهَا رِعَاءً يَكْبُونُ الْوَشِيحَ الْمُقْصَدًا (٢)

(*) هو الحصين بن بدر بن امرئ القيس البهذلي ثم التميمي ، وكنيته أبو عياش ، وقيل : أبو سدره ؛ ولقبه الزبرقان ؛ لقب به لحسنه ، تشبيهاً له بالقمر ، وقيل : لأنه لبس عمامة مزبرقة بالزعفران . وكان أحد سادة بني تميم في الجاهلية ، رفيع القدر في الإسلام ، وكان في وفد بني تميم الذين قدموا على النبي ﷺ سنة تسع للهجرة ، وولاه رسول الله ﷺ صدقات بني عوف ، فأداها زمن الردة إلى أبي بكر الصديق رضي الله عنه ، فأقره أبو بكر على الصدقة ، لما رأى من ثباته ووفائه ، وأقره عمر بن الخطاب رضي الله عنه أيضاً . ثم نزل

(١) الأذواد : جمع ذود ، وهو القطيع من الإبل ، ما بين الثلاثة إلى العشرة .

وضامه حقه ضيماً : نقصه إياه .

والمسود : السيد .

(٢) رعاء (بكسر الراء وضمها) : جمع راع .

وكب الشيء يكبه كياً : قلبه .

والوشيح : شجر الرماح ، أو عمامة الرماح واحدها وشيحة .

والمقصد : يقال : طريق قاصد : سهل مستقيم . والقصد : استقامة الطريق ، وعليه ربما

يكون المقصود وصف الرماح بالاستقامة . وتقول : قصدت العود قصداً أقصده وقصدته

فانقصد ، كسرتة ، وقيل : كسرتة بالنصف ، وأنشد ثعلب :

إذا بركت خَوَّتْ عَلَى ثَقَنَاتِهَا عَلَى قَصْبِ مِثْلِ الْبِرَاعِ الْمُقْصَدِ

وفي الحديث : « كانت المداعسة بالرماح حتى تقصدت » أي تكسرت وصارت قصداً ؛ أي

قطعاً (اللسان : قصد) ، وعليه فلعل المعنى أنهم يمشون على قصد الرماح أي على

قطعها ؛ لأنها قد تكسرت من شدة الحرب .

البصرة وعاش إلى خلافة معاوية رضي الله عنه .

وكان الزبرقان شاعراً محسناً ، وتظهر في شعره خصائص شعر الفرسان .

قال الأصمعي : « الزبرقان شاعر فارس غير مطيل » (فحولة الشعراء ص ١٩) .

وانظر : المؤلف والمختلف ص ١٢٨ ، والاستيعاب (٧٦/٤) ترجمة

(٨٦٦) ، والإصابة (٤/٦٠٥) ترجمة (٢٧٧٦) ، والمعارف ص ٣٠٢ ،

وتاريخ المدينة المنورة (٢/٥٢٥) ، وزهر الآداب (١/٣٩) ، وخزانة الأدب

(٣/٢٠٧) ، والمزهر (٢/٤٨٨) ، واللسان (زبرق) ، وشعراء النصرانية

(٢/٢٩) ، والأعلام (٣/٧٢) ، وشعر الزبرقان بن بدر وعمرو بن الأهم ،

دراسة وتحقيق الدكتور : سعود محمود عبد الجابر ، مؤسسة الرسالة ط ١ .

سنة ١٤٠٤هـ / ١٩٨٤م .

جو النص :

يفتخر الزبرقان بن بدر في هذين البيتين بوفائه بأداء صدقات قومه ، زمن

الردة ، حين حبست كثير من القبائل صدقاتها شحاً بها ، وكان الزبرقان من أوائل

من قدم على أبي بكر الصديق رضي الله عنهما بالزكاة ، وبلغت ثلاثمائة بعير ،

وروى الطبري : « فأما عوف والأبناء فإنهم أطاعوا الزبرقان بن بدر ، فثبتوا على

إسلامهم ، وذبوا عنه . . . [و] وشخص الزبرقان بصدقات عوف والأبناء . . . »

تاريخ الطبري (٣/٣٠٥) ، وانظر : الاكتفا ص ٢٠ ، ٢٢-٢٣ .

التخريج :

البيتان في : الاكتفا ص ٢٢-٢٣ .

١- في الأصل : « النبي بن هاشم » .

٥٠ - وَقَالَ عَدِيُّ بْنُ حَاتِمِ الطَّائِيُّ (*) :

(الطويل)

- ١ - أَلَا إِنَّ هَذَا الدِّينَ أَصْبَحَ أَهْلُهُ
 - ٢ - وَلَا ذَاكَ عَنْ ذُلٍّ وَلَا مِنْ مَخَافَةٍ
 - ٣ - وَلَكِنْ أُصِيبْنَا بِالنَّبِيِّ فَلَيْلُنَا
 - ٤ - وَإِنَّا وَإِنْ جَاشَتْ فِرَارَةٌ كُلُّهَا
 - ٥ - وَأَجْرَى لَهُمْ فِيهَا ذُيُولَ غُرُورِهِ
 - ٦ - (نُغَاوِرُهُمْ) بِالْخَيْلِ حَتَّى نَقِيْمَهُمْ
 - ٧ - وَحَتَّى يَقْرُؤُوا بِالنَّبُوءَةِ أَنَّهَُا
 - ٨ - وَقَدْ سَرَّنِي مِنْكُمْ مَعَاشِرَ طَيْبِي
 - ٩ - وَيَبْعُكُمْ أَمْوَالَكُمْ وَنَفْسَكُمْ
 - ١٠ - (وَأَعْطَاؤَكُمْ) مَا كَانَ مِنْ صَدَقَاتِكُمْ
- عَلَى مِثْلِ حَدِّ السِّيفِ بَعْدَ مُحَمَّدٍ
عَلَى الدِّينِ وَالدُّنْيَا لِإِنجَازِ مَوْعِدِ
طَوِيلٌ كَلِيلِ الأَرْمَدِ المْتَلَدِ (١)
وَذُبْيَانُ فِي مَوْجٍ مِنَ البَحْرِ مُزِيدِ (٢)
طَلِيحَةُ مَاوَى كُلِّ غَاوٍ وَمُلْحَدِ
بِصْمِ العَوَالِي وَالأَصْفِيحِ المْمَهْدِ
مِنَ اللّٰهِ حَقٌّ وَالكِتَابِ لِأَحْمَدِ
حِمَايَةَ هَذَا الدِّينِ مِنْ كُلِّ مُعْتَدِ
رَجَاءِ الذِّي يَجْزِي بِهِ اللّٰهُ فِي غَدِ
بَغَيْرِ جِهَادٍ مِنْ لِسَانٍ وَلَا يَدِ

(*) هو عدي بن حاتم بن عبد الله بن سعد بن الحشر الطائي ، صحابي من الأجواد الفضلاء . كان رئيس طيبي في الجاهلية والإسلام ، وقام في حرب الردة بأعمال جليلة ، في تثبيت قومه على الإسلام ، وجهاد المرتدين ، حتى قال ابن الأثير : « خير مولود في أرض طيبي وأعظم بركة عليهم » ، أسلم سنة تسع ، وشهد فتح العراق ، ثم سكن الكوفة ، وشهد الجمل وصفين والنهروان مع علي ، وفقت عينه يوم صفين ، ومات بالكوفة سنة ٦٨ هـ .

(١) الأرمد : أفل من الرمد ، وهو وجع العين وانتفاخها .

المتلد : المتحير الذي يلتف يمينا وشمالا .

(٢) وجاشت القدر : غلت . ومن المجاز : جاش البحر بالأمواج ، وجاش صدره ، وجاشت الحرب (اللسان : جيش) و(الأساس : جيش) .

انظر : الإصابة (٥٤٧٧) ، وحسن الصحابة ص ٣٨ .

وخزانة البغدادي (١/١٣٩) ، والروض الأنف (٢/٣٤٣) .

جو النص :

لما همت قبائل طيِّء بالردة ، قام فيهم عدي بن حاتم الطائي ؛ فحثهم على الثبات على الإسلام ، وطاعة أبي بكر الصديق ، وحذرهم من الردة والعصيان ، ثم أشد هذه القصيدة يفتخر بالوفاء ، وأداء الزكاة .

انظر : كتاب الردة لوحة ٨ .

التخريج :

القصيدة في كتاب الردة لوحة ٨ .

٦- ما بين القوسين في الأصل : « نفاذرهم » ، وهو تصحيف .

١٠- ما بين القوسين في الأصل : « وأعاطكم » .



٥١ - وَقَالَ مَالِكُ بْنُ التَّيْهَانَ الأَنْصَارِيُّ (*) :

(الطويل)

- ١ - أَلَا قَدْ أَرَى أَنَّ أَلْفَتِي (لَمْ يُحَدِّدْ) وَأَنَّ المُنَايَا لِلرَّجَالِ بِمَرْصَدِ^(١)
 ٢ - لَقَدْ جُدَعْتَ أَذَانُنَا وَأُنُوفُنَا غَدَاةً فُجِعْنَا بِالنَّبِيِّ مُحَمَّدٍ
 ٣ - نَصَارَى يَقُولُونَ الشَّجَا وَمُنَافِقٌ وَكُلُّ كَفُورٍ (شَامِتٌ مُتْهَوِّدٌ)^(٢)
 ٤ - ثَلَاثَةُ أَصْنَافٍ مِنَ النَّاسِ كُلُّهُمْ يَرُوحُ عَلَيْنَا بِالسِّنَانِ وَيَغْتَدِي
 ٥ - تَكَلَّمَ أَهْلُ الكُفْرِ مِنْ بَعْدِ ذَلَّةٍ لَغِيْبَةٍ هَادٍ كَانَ فِيْنَا وَمُهْتَدٍ

(*) هو أبو الهيثم مالك بن التيهان (بتسكين الياء ، وقيل بتشديدها مع

الكسر) الأوسى ، الأنصاري ، صحابي ، شاعر مخضرم . كان يكره الأصنام في الجاهلية ، ويقول بالتوحيد ، وهو أول من أسلم من الأنصار بمكة . وكان أحد النقباء الاثني عشر ، وشهد بدرأ ، وأحد ، والمشاهد كلها ، وتوفي سنة عشرين للهجرة ، وقيل : شهد صفين مع علي ، وقتل بها ، سنة سبع وثلاثين للهجرة .

انظر : الإصابة (١٢ / ٨٤) ، و(ب) (٧ / ٤٥٠) ، وصفة الصفوة (١ / ١٨٣) ، والمحبر ص ٢٦٨ ، والأعلام (٥ / ٢٥٨) .

جو النص :

لما قبض رسول الله ﷺ ، شمت اليهود والنصارى بأهل الإسلام ، وظهر

(١) المرصد والمرصاد : الطريق وموضع الرصد .

(٢) الشجا : ما اعترض في حلق الإنسان أو الدابة من عظم أو عود أو غيرهما . قال الشاعر :

ويراني كالشجا في حلقه عسراً مخرجه ما يتنزع (اللسان : شجا) .

وعلى ذلك يكون المعنى : يقولون قولاً مؤذياً للمسلمين كأنه الشجا في حلقهم .

- ٦ - وَأَرْعَدَ كَذَّابٌ (الْإِيمَامَةَ) جَهْدُهُ
 ٧ - وَدَانَاهُ فِيهِمَا مَا قَالَ غَيْرَ مُقَصِّرٍ
 ٨ - فَإِنْ يَكُ هَذَا الْيَوْمَ مِنْهُمْ شِمَاتَةٌ
 ٩ - وَمَا نَحْنُ إِنْ لَمْ يَجْمَعْ اللَّهُ أَمْرَنَا
 ١٠ - بِأَمْنٍ مِنْ (شَاءٍ) بِقَفْرِ مَطِيرَةٍ
 وَأَكْلَبَ فِينَا بِاللُّسَانِ وَبِالْيَدِ (١)
 أَخُو الْجَهْلِ حَقًّا (طَلْحَةَ) بِنُ خُوَيْلِدِ
 فَلَا تَأْمَنُوا مَا يُحَدِّثُ اللَّهُ فِي غَدِ
 بِخَيْرِ قُرَيْشٍ كُلِّهَا بَعْدَ أَحْمَدِ
 وَ (فَقَعَةَ) قَاعٍ أَوْ ضِيَاعٍ بِفَدْفَدِ (٢)

النفاق في المدينة ، ممن كان يخفيه قبل ذلك ، وماج الناس واضطربوا ، فأقبل مالك بن التيهان الأنصاري ، حتى وقف على قومه ؛ فحثهم على مبايعة رجل من قريش ، وحماية الإسلام من المنافقين ، والشامتين ، والمرتدين ، ثم أنشد هذه الأبيات يحذر فيها من الأخطار المحيطة بالإسلام ، ويحثهم على الالتفاف حوله وحمايته .

انظر : كتاب الردة لوجه ١ .

التخريج :

القصيد في كتاب الردة لوجه ١ ، والبيت الثاني في الإصابة (ز)
 (١٢ / ٨٤) ، و (ب) (٧ / ٤٥٠) .

(١) أكَلَبَ : أصابه داء الكلب ، وهو هنا على الاستعارة ، والفعل كلب يدل على تعلق الشيء بالشيء بشدة (معجم مقاييس اللغة (٥ / ٣٣) ، فيكون المعنى : اشتد علينا . وسائل كلب : شديد الإلحاح . وأنشِبَ فِينَا كَلَالِيهِ أَي مَخَالِبِهِ (أساس : كلب) ولعل المراد هذا المعنى على تشبيهه مسيلمة بالكلب .

(٢) الْفَقْعُ وَالْفَقْعُ (بالفتح والكسر) الأبيض الرخو من الكمأة ، وهو أردؤها ، وجمع الفقع (بالفتح والكسر) : فَقْعَةٌ ، مثل جبء وجبأة ، وقرد وقردة ، وسكنت هنا لاستواء الوزن . ويشبه بها الرجل الذليل ، فيقال : « هُوَ فَقْعُ الْقَرْدَدِ » .

وَالْفَدْفَدُ : الفلاة التي لا شيء بها ، وقيل هي الأرض الغليظة ذات الحصى . (اللسان : فقع) ، وانظر : شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات لابن الأنباري ص ٢٩٣ .

- ١- ما بين القوسين في الأصل : « لم يخلدي » ، وهو خطأ .
- ٣- ما بين القوسين في الأصل : « شامتهودي » ، وهو خطأ في رسم الكلمة .
- ٦- ما بين القوسين في الأصل : « الإمامة » ، وهو خطأ .
- ٧- ما بين القوسين في الأصل « طليحة » ، وبها يختل الوزن .
- ١٠- ما بين القوسين في الشطر الأول في الأصل : « شيء » ، وهو خطأ ، وفي الشطر الثاني : « نقعة » ، وهو تصحيف أدخل بالمعنى . ووجدتُ في الحاشية الآيات التالية :

وَأِنِّي لِأَرْجُو أَنْ يَقُومَ بِأَمْرِنَا عَلِيٌّ أَوْ الصَّدِيقُ أَوْ الْعَمْرُ مِنْ غَدٍ
وتعدوا زكاة الحبي فهدر بن مالك وأنصار هذا الدين من كل معتد
وأسمى مسيلم في الإمامة غالب على الناس طرا بالقنا والمهند

والبيت الأول مختل الوزن ، ويستقيم بحذف « ال التعريف » من « العمر »
وتسكين ميمه للضرورة ، وورد في البيت الثالث لفظ « مسيلم » هكذا
« مسيلمة » ، وبها يختل الوزن .



٥٢ - وقال طليحة بن خويلد الأسدي (*) :

(الطويل)

- ١ - نَدِمْتُ عَلَى مَا كَانَ مِنْ قَتْلِ ثَابِتٍ وَعَكَاشَةَ الْعَنْمِيِّ ثُمَّ ابْنَ مَعْبِدٍ (١)
 ٢ - وَأَعْظَمُ مِنْ هَاتَيْنِ عِنْدِي مُصِيبَةٌ رَجُوعِي عَنِ الْإِسْلَامِ فَعَلَ التَّعَمُّدَ
 ٣ - وَتَرَكْتُ بِلَادِي وَالْحَوَادِثُ جَمَّةً طَرِيداً وَقَدَمًا كُنْتُ غَيْرَ مُطْرَدٍ
 ٤ - فَهَلْ يَقْبَلُ الصَّدِيقُ أَنِّي مُرَاجِعٌ وَمُعْطٍ بِمَا أَحْدَثْتُ مِنْ حَدِيثِ يَدِي (٢)

(*) مضت ترجمته في النص (١٧).

جو النص :

ندم طليحة على ما فرط منه ، حين استغواه الشيطان ، فارتد عن الإسلام وقاد صفوف المرتدين من بني أسد ، فقدم المدينة مسلماً تائباً ، ولكن شبح جريمته كان يجثم عليه ، وفضاعة ذنبه كانت تتجسد أمامه بكل قبحها ، فبعث بهذه الأبيات إلى أبي بكر الصديق رضي الله عنه يعتذر فيها ويراجع الإسلام .

(١) هو ثابت بن أقرم البلوي ؛ حليف الأنصار ، خرج مع عكاشة الغنمي طليعة لجيش خالد رضي الله عنهما ، وخرج طليحة وأخوه حبال طليعة لأصحابهما ، فالتقوا ، فاقتلوا ، فقتل عكاشة وثابت رضي الله عنهما . انظر : التبيين في أنساب القرشيين ص : ٤٥٩ .
 وعكاشة : هو عكاشة بن محصن الأسدي الذي ورد في حديث الرسول ﷺ : « يدخل الجنة سبعون ألفاً من أمتي على صورة القمرة ليلة البدر ، قال : يا رسول الله أن يجعلني منهم ، قال : إنك منهم » ، فقام رجل من الأنصار ، فقال : يا رسول الله ادع الله أن يجعلني منهم ، فقال عليه الصلاة والسلام : « سبقك بها عكاشة وبردت الدعوة » . انظر : أسد الغابة (٦٧/٤) ترجمة (٣٧٣٢) ، والروض الأنف (١٤٥/٥) .
 ومعبد : ابن عمرو المخزومي ، وكان قد أرسله خالد مع عكاشة وثابت . انظر : كتاب الردة لوجه ٢٥ .

(٢) راجع الشيء : رجع إليه .

وأعطى يده : استسلم وانقاد .

والحدث : الأمر الحادث المنكر الذي ليس بمعتاد ولا معروف في السنة .

- ٥ - وَأَنْتِي مِنْ بَعْدِ الضَّلَالَةِ شَاهِدَةٌ
٦ - بِأَنَّ إِلَهَ النَّاسِ رَبِّي وَأَنْتِي
٧ - وَإِلَّا فَمَا بِالشَّامِ وَالرُّومِ (مَهْرَبٌ)
٨ - وَمَا كُنْتُ إِلَّا مُشْرِكًا وَمُنَافِقًا
٩ - وَلَكِنْ رَمَى إِبْلِيسُ قَوْمِي بِفِتْنَةٍ
شَهَادَةٌ حَقٌّ لَسْتُ فِيهَا بِمُلْحَدٍ (١)
ذَلِيلٌ وَأَنَّ الدِّينَ دِينُ مُحَمَّدٍ
مِنَ اللَّهِ فِي يَوْمِي يَقِينًا وَفِي (غَدِي)
وَلَسْتُ بِنَصْرَانِي وَلَا مَتَهُودٍ
(ظَلَلْتُ) بِهَا أَشَقَى وَأَخْلَفْتُ مَوْعِدِي

انظر : المحاسن والمساوي ص ٣٤ ، وتاريخ اليعقوبي (١٢٩ / ٢) ،
والتبيين في أنساب القرشيين ص ٤٥٩ .

التخريج :

الأبيات جميعها في كتاب الردة لوحة ١٦ ، والأبيات : (١ ، ٢ ، ٤) ، في
التبيين في أنساب القرشيين ص ٤٥٩ ، والبيتان : (٤ ، ٥) في تاريخ اليعقوبي
(١٢٩ / ٢) ، والبيت الخامس في المحاسن والمساوي ص ٣٤ .

١ - كتاب الردة : « الغمي » بدل : « الغنمي » ، وهو تصحيف ، و« المرء معبد »
بدل : « ثم ابن معبد » .

٢ - والتبيين : « مصيبة » بالرفع .

٤ - التبيين : « فما يقبل الصديق » ، ورواية اليعقوبي وكتاب الردة أعلى .

والتبيين : « ندى » بدل : « يدي » ، وهو تحريف .

٧ - ما بين القوسين في الأصل : « مهربا » ، وهو خطأ نحوي ، ما بين القوسين
في الأصل : « غد » .

٩ - في الأصل : « ضللت » وهو خطأ .

(١) الملحد : العادل عن طريق الحق ، المدخل فيه ما ليس فيه ، يقال : ألحد في الدين ، ولحد
فيه : إذا حاد عنه .

٥٣- وَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ ذِي الْأَخْرَةِ الْيَمَانِيُّ (*) :

(الطويل)

- ١- لَعَمْرِي وَمَا عَمْرِي عَلَيَّ بِهِنِ لَقَدْ جَزَعَتْ عَنَسٌ لِقَتْلِ الْأَسْوَدِ (١)
- ٢- وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ سِيرُوا لِقَتْلَهُ عَلَى خَيْرِ مَوْعُودٍ وَأَسْعَدِ أَسْعَدِ (٢)
- ٣- فَسَرْنَا إِلَيْهِ فِي فَوَارِسِ بُهْمَةٍ عَلَى خَيْرِ أَمْرٍ مِنْ وَصَاةِ مُحَمَّدٍ (٣)

(*) ذكره وثيمة في كتاب الردة ، وروى ابن اسحق أنه من الرهط الذين

أمرهم رسول الله ﷺ بقتل الأسود العنسي ، فنهضوا بذلك ، انظر : الإصابة (ز) (٢٧٧/٦) .

جو النص :

يفتخر الشاعر بتنفيذ أمر رسول الله ﷺ بقتل الأسود العنسي الذي ادعى النبوة ، وارتد ، ويعد ذلك فخراً له ، وللنفر الذين شاركوه في قتله .

(١) قوله : « وما عمري علي بهين » : أي ما قسمي علي ، حتى لا يتهم متهم بأني حلفت كاذباً وهو اعتراض بين القسم وجوابه ، حسن الصحابة (١/٣١٤) .
والجزع : نقيض الصبر .

وعنس : قبيلة متبني اليمن ، واسمه عبهلة بن كعب ، تنبأ في أواخر عهد الرسول ﷺ وتبعه خلق كثير ، وقتل قبل وفاة النبي ﷺ بليلة قتله فيروز الديلمي ، وأخبر النبي ﷺ بقتله ليلة قتل ، وأتى رسل فيروز وأصحابه بقتل الأسود بعد وفاة الرسول عليه السلام .

(٢) يقصد الشاعر : جيشياً ، وداذويه ، وفيروز ، وقيس بن المكشوح المرادي . انظر : تاريخ الطبري (٣/٢٣٢) ، وفي الإصابة أن عبد الرحمن بن ذي الأخره وأخاه يزيد كانا في الرهط الذين أمرهم رسول الله ﷺ بقتال الأسود . انظر : الإصابة (ز) (٦/٥٧٧) ، وأسعد الأولى : أفعال التفضيل ، والثانية : جمع سعد بمعنى اليمن ضد النحس .

(٣) البُهْمَة (بالضم) : الشجاع ، وقيل : الفارس الذي لا يدري من أين يؤتى له من شدة بأسه ، والجمع بهم ، ويقال للجيش بهمة .
الوصاة : اسم من الإيضاء كالوصية .

انظر : الإصابة (ز) (٢٧٧/٦) .

التخريج :

الإصابة (ز) (٢٧٧/٦) ، و(ب) (٣٠٣/٤) ، وحسن الصحابة (١) /
٣١٣-٣١٤) ، وقطع من كتاب الردة ص ٢٩ .

١ - الإصابة (ب) ، وحسن الصحابة ، وقطع من كتاب الردة « الأسود » ،
وبها يختل الوزن بالإضافة إلى مناسبة التصغير للمعنى لما يتضمنه من
التحقير .

٣ - حسن الصحابة : « على حين » ، وهو تصحيف مخل .



٥٤- وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنِ مَالِكٍ الْأَرْحَبِيُّ (*) :

(الطويل)

- ١ - لَعَمْرِي لَكُنْ مَاتَ النَّبِيُّ مُحَمَّدٌ لَمَّا مَاتَ يَابْنَ الْقَيْلِ رَبُّ مُحَمَّدٍ (١)
٢ - دَعَاهُ إِلَيْهِ رَبُّهُ فَأَجَابَهُ فَيَا خَيْرَ غُورِيٍّ وَيَا خَيْرَ مَنْجِدٍ (٢)

(*) من ذوي الرأي والمشورة في قومه ، وله صحبة وهجرة وفضل في دينه ، ثبت على الإسلام لما ارتدت همدان ، وجهد في نصحهم ، وتحذيرهم ، ليثنيهم عن الردة ، وله في ذلك شعر وخطب .

انظر : الإصابة (ب) (٤/٢٢٥) .

جو النص :

لما ارتدت همدان ، قام فيها عبد الله بن مالك الأرحبي ، فحثها على الثبات ، وحذرها من الردة وعاقبتها ، ودعاهم إلى طاعة من يجمع عليه أصحاب رسول الله ﷺ ، ثم أنشدهم قصيدة منها هذان البيتان .

انظر : الإصابة (ب) (٤/٢٢٥) .

التخريج :

البيتان في : الإصابة (ب) (٤/٢٢٥) ، و (ز) (٦/٢٠٧) ، وقطع من كتاب الردة ص ٣١ ، وأدب اليمن (٢/٥١٢) .

(١) القيل : الملك من ملوك حمير يتقبل من قبله من ملوكهم أي يشبهه ، وجمعه أقيال ، وقيل (اللسان : قيل) .

(٢) الغوري : الذي ينزل الأرض السهلة .
والمنجد : الذي يرقى إلى الأرض الوعرة .

١ - الإصابة ، وقطع من كتاب الردة : « يا ابن » .

٢ - قطع من كتاب الردة : « عوذى » ، وهو تصحيف يخل بالمعنى والوزن ،
ويذهب بجمال المطابقة بين غوري ومنجد .



(الطويل)

١ - شَهِدْتُ بِأَنَّ اللَّهَ لَا رَبَّ غَيْرَهُ طَلِيحٌ وَأَنَّ الدِّينَ دِينُ مُحَمَّدٍ (١)

(*) ثبت على الإسلام حين ارتد بنو أسد ، وكذّب طليحة بن خويلد ، ثم فارقهم هو وولدها غسان وعبد الرحمن .

انظر : الإصابة (ب) (١٦٥ / ٢) ترجمة (١٩٥١) ، و (ز) (٣ / ٣) ترجمة (١٢٢٧) .

جو النص :

كان حبيش يحرض بني أسد على الثبات على الإسلام ، حين ظهر فيهم طليحة بن خويلد ، ويواجه طليحة بالتكذيب ، وله في ذلك أشعار منها هذا البيت .

انظر : الإصابة (ب) (١٦٥ / ٢) ، و (ز) (٣ / ٣) .

التخريج :

الإصابة (ب) (١٦٥ / ٢) ، و (ز) (٣ / ٣) ، وقطع من كتاب الردة ص ٣ .



(١) طليح : مُتَادَى ، أي يا طليح ، ويجوز فيه فتح الحاء وضمها على لغة من ينظر ومن لا ينظر في إعراب المرخم .

(الطويل)

- ١ - أَهْمُ بِتَرْكِ الْقَوْلِ ثُمَّ يَرُدُّنِي إِلَى الْقَوْلِ إِنْعَامُ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ (١)
٢ - شَكَرْتُ لَهُ فَكَيْ مِنْ الْغُلِّ بَعْدَمَا رَأَيْتُ خَيْالاً مِنْ حُسَامٍ مَهْنَدٍ (٢)

(*) انظر ترجمته في النص (١).

جو النص :

هذان البيتان مما قاله ثمامة بن أثال في الردة ، وفيهما يعلن ثباته على الإسلام ، ويذكر إطلاق النبي ﷺ سراحه ، وعفوه عنه ، بعد أن كان أهدر دمه ، وأن ذلك مما يزيد ثباتاً على الإسلام وتمسكاً بحبله .

انظر : الإصابة (ب) (٤١١/١) .

التخريج :

البيتان : في الإصابة (ب) (٤١٢/١) ، و (ز) (٢٨/٢) ، وقطع من كتاب

الردة ص ١٣ .



- (١) يظهر في هذا البيت ترده بين الإسلام والردة ، ثم غلبة الجانب الإيماني عليه .
(٢) الغل : القيد . وكان ثمامة قد خرج معتمراً ، فأخذته خيل النبي ﷺ ؛ لأن الرسول كان قد أهدر دمه ، فربط في سارية المسجد ، وخرج إليه النبي ﷺ فقال : « أطلقوا ثمامة » ، فانطلق إلى نخل قريب من المسجد فاغتسل ، ثم دخل المسجد فقال : « أشهد أن لا إله إلا الله ، وأن محمداً رسول الله » ، فذلك حيث يقول في البيت الثاني : شكرت له فكي من الغل . . . البيت . انظر : السيرة النبوية (٢/٦٣٨) ، وأسد الغابة (٢٩٥/١) ، والاستيعاب (بذيل الإصابة) (٢١٥/١٠) ، والاكتفا ص ٩٠ .

٥٧ - وَقَالَ مَالِكُ بْنُ نُؤَيْرَةَ الْيَرْبُوعِيُّ (*) :

(الطويل)

- ١ - وَقَالَ رَجَالٌ سُدِّدَ الْيَوْمَ مَالِكٌ وَقَالَ رَجَالٌ مَالِكٌ لَمْ يُسَدِّدِ (١)
٢ - فَقُلْتُ : دَعُونِي لَا أَبَا لِأَيِّكُمْ فَلَمْ أُحْطِ رَأْيًا فِي الْمَعَادِ وَلَا الْبَدِ (٢)

(*) هو أبو حنظلة مالك بن نؤيرة بن جمرة بن شداد بن عبيد بن ثعلبة بن يربوع التميمي اليربوعي ، وقيل في كنيته : أبو المغوار ؛ لأنه كان فارساً مغواراً ، ولقبه الجفول ، وهو أخو متمم بن نؤيرة الشاعر ، وفد على النبي ﷺ فأسلم ، واستعمله رسول الله على صدقات قومه بني حنظلة ، فلما توفي النبي ﷺ وارتدت العرب ، ارتد مالك ومنع الزكاة وفرق إبل الصدقة التي جمعها على قومه ، وقيل أنه تبع سجاح المتنبيّة ، فلما فرغ خالد بن الوليد رضي الله عنه من قتال بني أسد وغطفان ، سار إلى حيث تجمع مع مالك نفر من قومه في مكان يدعى (البطاح) فلما علم مالك بذلك أمرهم أن يتفرقوا ، ثم بث خالد سراياه فجاءت بمالك ، ودار بينه وبين خالد حديث أكد لخالد إصراره على الردة ، فأمر خالد ضرار بن الأزور بضرب عنقه ففعل ، وقيل في قتله غير ذلك .

وقد أنكر عمر بن الخطاب ذلك على خالد ، وعذره أبو بكر ، وقال : « تأول فأخطأ » ، وقدم متمم بن نؤيرة على أبي بكر مطالباً بدم أخيه ، فوداه أبو بكر من بيت المال ، ورد على متمم سبي قومه .

انظر : الاستيعاب (٨/٣) ترجمة (٢٣٠٣) ، وأسد الغابة (٥٤ - ٥٢ / ٥)

(١) السداد : الإصابة في المنطق .

(٢) البد : البدء .

- ٣ - وَقُلْتُ خُذُوا أَمْوَالَكُمْ غَيْرَ خَائِفٍ وَلَا نَازِرٍ فِيمَا يَجِيءُ بِهِ غَدِي
 ٤ - فَدُونَكُمْ مَوْهَا إِنَّهَا صَدَقَاتُكُمْ مُصَرَّةٌ أَخْلَافُهَا لَمْ تُجَرِّدِ (١)
 ٥ - سَأَجْعَلُ نَفْسِي دُونَ مَا تَحْذَرُونَهُ وَأُرْهِنُكُمْ يَوْمًا بِمَا قُلْتَهُ يَدِي (٢)

ترجمة (٤٦٤٨) ، والإصابة (٧٧-٧٥/٩) ترجمة (٧٦٩٠) ، ومعجم الشعراء ص ٣٦٠ ، والأخبار الموفقيات ص ٦٢٩ ، والشعر والشعراء (٣٣٧/١) ، وجمهرة الأمثال (٩١/٢ ، ٣٣٩) ، وخزانة الأدب (٣٣٣/١) ، والاكتفا ص ٦٧ ، ٦٩ ، وطبقات فحول الشعراء (٢٠٥/١) ، وجمهرة الأمثال (٩١/٢ ، ٣٣٩) ، وخزانة الأدب (٣٣٣/١) ، وكتاب العفو والاعتذار (١٠٨/١) ، والأغاني (٣٥/١٥) ، وشرح العيون ص ٨٦ - ٩٠ ، وفوات الوفيان (٢٣٣/٣) ، وتظهر في شعر مالك خصائص شعر الفرسان ، بالإضافة إلى طول النفس ، قال الأصمعي : « . . . وقال مالك بن نويرة شاعر فارس مطيل » . انظر : فحولة الشعراء ص ١٩ .

(١) الأخلاف : جمع خلف بكسر الخاء وسكون اللام ، مثل : حمل وأحمال ، والخلف في الناقة يناظر الثدي للمرأة ، والمعنى ، أن نياق الصدقة باقية كما هي ، ولا تزال أخلافها حافلة باللبن .

مصررة : قال الجوهري : « وصررت الناقة شددت عليها الصرار » ، وهو خيط يشد فوق الخلف لئلا يرضعها ولدها ، ومن عادة العرب أن تصر ضرور الحلوبات إذا أرسلوها إلى المرعى سارحة ، ويسمون ذلك الرباط صراراً ، فإذا راحت عشية حلت تلك الأصرة وحلبت ، فهي مصررة ومصرورة . اللسان (صرر) .
 والجرد : « أخذ الشيء عسفاً » .

(٢) أرهنته الشيء : لغة في رهنته الشيء . قال همام بن مرة :

فلما خشيت أظافيرهم نجوت وأرهنتهم مالكا

وأنكر بعضهم « أرهنته » ، وروى البيت : « وأرهنتهم » .

والرهن : ما وضع عند الإنسان مما ينوب مناب ما أخذ منه .

وقال ثعلب : الرواة كلهم على « أرهنتهم » على أنه يجوز : رهنته أو أرهنته ، اللسان (رهن) .

- ٦ - فَإِنْ قَامَ بِالْأَمْرِ الْمُخَوِّفِ قَائِمٌ أَطَعْنَا ، وَقُلْنَا : الدِّينُ دِينُ مُحَمَّدٍ
٧ - وَإِلَّا فَلَسْنَا فُقَعَةً بِنُتُوفَةٍ وَلَا شَحْمَ (شَاءٍ أَوْ ضِيَاعاً بِفُدْفُدٍ) (١)

جو النص :

لما ارتد مالك بن نويرة ، عارضه رجال من قومه ، وسفّهوا رأيه ، ودعوا قومهم إلى الثبات على الإسلام ، غير أن مالكاً رد عليهم رداً عنيفاً ، وحبّب إلى قومه منع الزكاة ، فأطاعوه وسلموه مقاليدهم ، فأنشد هذه الأبيات مسجلاً تلك الأحداث ، ومفتخراً بما صنع .

انظر : طبقات فحول الشعراء (١ / ٢٠٥) ، وكتاب العفو والاعتذار (١ / ١٠٨) ، والأغاني (دار الكتب) (١٥ / ٣٠٥) ، ومعجم الشعراء (فراج) ص ٢٥٩-٢٦٠ ، والاكتفا ص ٧٦-٦٩ ، والإصابة (ب) (٥ / ٧٥٤) ، وكتاب الردة لوجه ١٦ .

التخريج :

الأبيات جميعها ما عدا البيت الثاني في كتاب الردة لوجه (١٦ / ١٧) ، وجميعها ما عدا البيت الأخير في الاكتفا ص ٧٩ ، والبيتان : (٣ ، ٦) في

(١) الفُقَعَةُ والفُقَعُ (بالفتح والكسر) : الأبيض الرخو من الكمأة وهو أردؤها ، وبه يشبه الرجل الذليل ، فيقال : « هو فقّع قرقر » ، ويقال أيضاً : « أذل من فقّع الأرض » ؛ لأن الدواب تنجله بأرجلها .

والتنوفة : القفر من الأرض ، وهو المفازة ، وقيل : التنوفة من الأرض : المتباعدة ما بين الأطراف ، وقيل : التي لا ماء فيها ولا أنيس .

شحم شاء : قريب من قولهم : « تركهم لحمأ على وضم » إذا أوقع بهم فذلهم وأوجعهم . اللسان (وضم) .

النفد : الفلاة التي لا شيء فيها ، وقيل : الأرض الغليظة ذات الحصى ، وقيل : المكان المرتفع فيه صلابة .

طبقات فحول الشعراء (٣٠٢ / ١) ، وكتاب العفو والاعتذار (١٠٨ / ١) ،
والأغاني (دار الكتب) (٣٠٥ / ١٥) ، ومعجم الشعراء (تحقيق فراج) ص
٢٦٠ ، وكتاب الأنوار ومحاسن الأشعار ص ١٣٧ ، ١٣٨ ، والإصابة (ب)
(٧٥٤ / ٥) و (ز) (٧٦ / ٦) ، والبيتان : (٤ ، ٥) في اللسان « صرر » .

١ - كتاب الردة : « تقول رجال » في الصدر ، و « قوم يقولوا » في العجز ،
وهو خطأ .

٢ - كتاب الأنوار : « البدي » بإشباع الكسرة .

٣ - الإصابة (ز) ، و (ب) : « فقلت » ، وطبقات فحول الشعراء ، وكتاب
العفو والاعتذار ، ومعجم الشعراء ، والإصابة : « من الغد » ، وكتاب
الردة : « ولا ناظر فيما تخافون من غد » ، والأغاني : « به الغد » ، وبها
يلحق البيت عيب الإقواء .

٤ - كتاب الأنوار : « لم تجدد » بدل : « تجرد » ، والمجدد الذاهب اللبن ،
يقال : ناقة جدود ، وهي التي ذهب لبنها من غير بأس ، واللسان برواية :
وقلت : خذوها هذه صدقاتكم مصررة أخلافها لم تجرد
والحارد من النوق : قليلة اللبن .

وكتاب الردة : « ودونكموها » و « لم تجدد » .

٥ - الاكتفا : « يحدرونه » ، وهو تصحيف ، وكتاب الأنوار : « ملكت
يدي » ، وكتاب الردة « بما أفلتت يدي » .

٦ - الاكتفا : « المحرف » بدل : « المخوف » ، وكتاب الأنوار : « المخلف » ،
والإصابة (ب) : « المحوق » ، وجميعها تصحيف . وطبقات فحول

الشعراء ، وكتاب العفو والاعتذار ، والأغاني : «منعنا» بدل : «أطعنا
« ، وكتاب الردة : «فإن خاف» بدل : «فإن قام» ، وهو تحريف .
٧- ما بين القوسين في الأصل (كتاب الردة) : «شنا أو ظباء بفرقد» ، وقد دخله
تصحيف شنيع أبعدته عن الأصل .



(الطويل)

- ١ - وَنَحْنُ نَصْرَنَّا الدِّينَ إِذْ ضَلَّ قَوْمُنَا شَقَاءَ وَشَايَعَنَا ابْنَ أُمَّ زِيَادٍ^(١)
٢ - وَلَمْ نَبْغِ عَنْ حَقِّ الْبِيَّاضِيِّ مَرْحَلًا وَكَانَ تَقَى الرَّحْمَنِ أَفْضَلَ زَادٍ^(٢)

(*) لم يذكر البلاذري سوى نسبه .

جو النص :

لما ارتدت كندة ، ومنعت الزكاة ثبت السكون - وهم بطن من كندة - على الإسلام ، وانضموا إلى زياد بن لييد البياضي عامل أبي بكر على حضر موت ، وحاربوا معه مرتدي كندة . والشاعر السكوني يفتخر في هذين البيتين بمناصرة قومه للمسلمين ، وتأيدهم زياد بن لييد ، واعتصامهم بحبل الله .

انظر : فتوح البلدان ص ١٠٩ .

التخريج :

البيتان : في فتوح البلدان ص ١٠٩ ، والإصابة (ط نهضة مصر)
(١ / ٢٥١) ، وأدب اليمن (٢ / ٥١٠) .

٢ - في الإصابة ، وأدب اليمن : « مذخلا » ، وهو تصحيف .



(١) شايعنا : نصارنا ووالينا .

(٢) زحل عن مكانه : تنحى . والمزحل : مفعول من زحل .

٥٩ - وَقَالَ مَجَاعَةٌ بِنُ مِرَارَةَ الْحَنْفِيُّ (*) :

(الطويل)

- ١ - (يَلُومُ عَلَيَّ مَنْ قَدْ بَقِيَ مِنْ حَنِيفَةٍ)
وَلَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ لِلْعُلَا غَيْرٌ وَاحِدٍ
٢ - وَهَلْ يَنْهَضُ (الْبَازِيُّ) إِلَّا بِرَيْشِهِ
وَهَلْ يَحْمِلُ الْأَعْضَادَ غَيْرُ السَّوَاعِدِ (١)
٣ - فَمَالِي إِلَّا مَنْ بَقِيَ الْيَوْمَ مِنْهُمْ
وَمَا مِنْ مَضَى مِنْهُمْ إِلَيَّ بِعَائِسِدٍ
٤ - وَكُوْقِيلٍ أَفْدِي مِنْ مَضَى لَفْدِيَّتِهِ
بِنَفْسِي وَمَالِي مِنْ طَرِيفٍ وَتَالِدٍ (٢)
٥ - وَإِنْ كُنْتُ قَدْ خَاطَرْتُ فِيهِمْ بِمُهْجَتِي
فَلَمْ أَجِدْ إِلَّا وَجْدَ جَدِّي وَوَالِدِي (٣)
٦ - هُمَا مَا هُمَا كَانَا لِكُلِّ عَظِيمَةٍ
تُهَابٌ وَتُخْشَى رَأْيِ أَهْلِ الْمَحَامِدِ

(*) انظر ترجمته في النص (٢١).

جو النص :

بلغ خالد بن الوليد أن مجاعة بن مِرَارَةَ الحنفي ، قد خدعه وصالحه صلح مكر بعد موقعة اليمامة ، فدعاه خالد وسأله عن ذلك ؛ فاعترف به مجاعة ، واعتذر عنه بأنه فعله لإنقاذ أهله وعشيرته من سيوف المسلمين ، ثم أنشد هذه القصيدة ، وكان مجاعة قد أوقف نساء بني حنيفة على السطوح والحيطان ، وأمرهن بلبس الدروع والسلاح ، وأوهم خالداً أن الحصون ملأى بالرجال المقاتلين .

(١) البازي : طائر معروف .

(٢) الطريف : المال المستحدث .

والتالد : ما ولد عندك من مالك أو تُنتج .

(٣) المهجة : الدم أو دم القلب ، والروح .

والوجد : الغنى .

أجدي : من الجدوى ، وهي العطية كالجداء .

- ٧ - فَأَحْيَيْتُ مَا أَحْيَا مُرَارَةً إِنَّهُ
 ٨ - وَقُلْتُ لِقَوْمِي قَلْدُونِي أُمُورَكُمْ
 ٩ - وَكُوْ خَالِدٌ كَانَ الْمَصَابَ بِقَوْمِهِ
 ١٠ - لَقَالَتْ قُرَيْشٌ خَالِدٌ سَيِّدُ الْوَرَى
 ١١ - فَلَمْ تَنْقُصِ الْحَقَّ الْمَكِيدَةَ عِنْدَهُ
 وَوَالِدُهُ كَانَا لَتَلِكَ الشَّدَائِدِ (١)
 فَلَسْتُ لِمَا حَمَلْتُمُونِي بِقَاعِدِ (٢)
 لَنَاظَرَ فِيهِمْ بِالْوَعَى وَالْمَكَائِدِ (٣)
 وَإِنْ كَانَ فِيهَا قَطْعُ تَلِكِ الْقَلَائِدِ (٤)
 وَكِكْنَهُ - وَالْحَمْدُ لِلَّهِ - زَائِدُ

انظر : كتاب الردة لوحة ٢٤ .

التخريج :

القصيدة في كتاب الردة لوحة ٢٤ .

- ١ - ما بين القوسين في الأصل : « يلوم على بقي حنيفة صلة » ، وهو مختل الوزن ، مضطرب المعنى .
 ٢ - ما بين القوسين في الأصل : « الباز » بدل : « البازي » ، وبها يختل الوزن ، والباز لغة من البازي .
 ٥ - ما بين القوسين في الأصل : « جد وجددي » ، وفي الأصل : « ووالد » ، وهو تصحيف .
 ١١ - فيه إقواء .



(١) مرارة : والد الشاعر .

(٢) قلده الأمر : ألزمه ، أو فوضه إياه .

(٣) المكائد : جمع مكيدة ، وهي الخبث والمكر .

(٤) القلائد جمع قلادة ، وهي ما جعل في العنق ، يكون للإنسان والفرس والكلب والبدنة التي تهدى ونحوها ، وقطعها هنا كناية عن الموت .

٦٠ - وَقَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتِ الْأَنْصَارِيِّ (*) :

(البسيط)

- ١ - يَا مُحَكِّمَ بْنَ طَفِيلٍ^(١) قَدْ نَصَحْتُ لَكُمْ
 - ٢ - يَا مُحَكِّمَ بْنَ طَفِيلٍ قَدْ أُتِيحَ لَكُمْ
 - ٣ - يَا مُحَكِّمَ بْنَ طَفِيلٍ إِنَّكُمْ نَفَرٌ
 - ٤ - مَا فِي مُسَيْلِمَةَ الْكَذَّابِ مِنْ عَوْضٍ
 - ٥ - فَكَفَّفُ حَنِيفَةَ عَنْهُ قَبْلَ نَائِحَةٍ
- أَتَاكُمْ اللَّيْثُ لَيْثُ الْحَضْرِ وَالْبَادِي
لِلَّهِ دَرٌّ أَيْبِيكُمْ حَيَّةَ الْوَادِي
كَالْشَّيْءِ أَسْلَمَهَا الرَّاعِي لِأَسَادِ
مَنْ دَارَ قَوْمٍ وَأَمْوَالِ وَأَوْلَادِ
تَنْعَى فَوَارِسَ حَرْبٍ شَجْوَهَا بَادِ^(٢)

(*) نسبها الكلاعي إلى زياد بن لبيد البياضي ، فقال : « وكان (أي محكم بن الطفيل) صديقاً لزياد بن لبيد بن بياضة من الأنصار ، فقال له خالد في بعض الطريق : لو ألقيت إلى محكم شيئاً تكسره به ؛ فإنه سيد أهل اليمامة ، وظاعةُ القوم له ، فبعث إليه مع راكب » ، ولكنه عاد فشكك في تلك النسبة ، ونسبها إلى حسان بن ثابت ، فقال : « ويقال : بل بعث بها إليه حسان بن ثابت من المدينة » .

انظر : الاكتفا ص ٨٦ .

وهي ليست في ديوان حسان الذي رواه محمد بن حبيب ، ولكنها منسوبة إليه في (كتاب الردة) للواقدي (انظر كتاب الردة لوجه ١٨) ، والبيت الثاني ضمن ما زاده محقق ديوانه الدكتور وليد عرفات في زيادات الديوان عن

(١) انظر ترجمته في النص (٤٥) ، قاتل مع مسيلمة يوم اليمامة قتالاً شديداً ، وكان يخطب بني حنيفة مشجعاً على القتال يومذاك . انظر : تاريخ الطبري (٣/ ٢٨٨ ، ٢٩٠) .

(٢) الشجو : الهم والحزن .

- ٦ - وَيْلُ الْيَمَامَةِ وَيْلُ لَا فِرَاقَ لَهُ
 ٧ - وَاللَّهِ لَا تَنْشِي عَنْكُمْ أَعْنَتُهَا
 ٨ - لَا تَأْمَنُوا خَالِدًا بِالْبُرْدِ مُعْتَجِرًا
 ٩ - تَعْدُو بِهِ سُرْحُ الرَّجْلَيْنِ طَاوِيَةً
- إِنْ جَالَتْ الْخَيْلُ فِيهَا بِالْقَنَا الصَّادِي^(١)
 حَتَّى تَكُونُوا كَأَهْلِ الْحَجْرِ أَوْ عَادِ^(٢)
 وَسَطَ الْعِجَاجَةِ مِثْلَ الضِّيغِمِ الْعَادِي^(٣)
 قُبُ مَشْرِقَةَ الْمَتْنَيْنِ وَالْهَادِي^(٤)

(الروض الأنف) للسهيلى .

انظر : ديوان حسان ، تحقيق وليد عرفات ص ٤٦٨ .

والراجع أنها لحسان بن ثابت كما ذكر الواقدي والسهيلى ، فهي قريبة إلى روجه الشعرية وبها شبه من شعره .

(١) الصادى : من الصدى وهو العطش أو شدته .

(٢) الحجر : المذكور فى التنزيل (بكسر أوله) هو بلد بين الشام والحجاز . معجم ما استعجم (٢/٤٢٦) ، وديار ثمود ناحية الشام عند وادي القرى ، وهم قوم نبي الله صالح - عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام - وفي التنزيل : ﴿ وَلَقَدْ كَذَّبَ أَصْحَابُ الْحَجَرِ الْمُرْسَلِينَ ﴾ [الحجر : ٨] وانظر : اللسان (حجر) ، وعاد : قوم سيدنا هو عليه السلام .

(٣) البُردُ : ثوب فيه خيوط أو وشي ، والجمع : أبرُد وأبراد وبرود . والاعتجار بالعمامة : هو أن يلفها على رأسه ، ويرد طرفها على وجهه ، ولا يجعل منها شيئاً تحت ذقنه اللسان (عجر) .

والعادي : الأسد .

العجاجة : واحدة العجاج ، وهو من الغبار ما ثورته الريح .

الضيغم : الأسد .

العادي : المنطلق بسرعة .

(٤) السُرْحُ من الإبل : السريعة المشي .

طاوية : ضامرة .

القب : الضامرة أيضاً .

الهادي : العنق لتقدمه .

المتن : الظهر ، والمتن من كل شيء ما صلب ظهره .

جو النص :

لما عزم خالد بن الوليد رضي الله عنه على المسير لقتال مسيلمة الكذاب ومن ارتد مغه ، بعث حسان بن ثابت هذه الأبيات إلى محكم بن الطفيل الحنفي يخذله فيها عن مسيلمة ، ويخوفه بطش خالد وقوة المسلمين . انظر كتاب الردة لوحة ١٨ .

التخريج :

الأبيات في كتاب الردة لوحة ١٨ ، والأبيات : (٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٨ ، ٦ ، ٧) في الاكتفا ص ٨٦-٨٧ ، والبيت الثاني في الروض الأنف (١/٨٦) .

٢- يقولون : « فلان حية الوادي » إذا كان شديد الشكيمة حامياً لحوزته (اللسان: حيا) ، ويقال : « فلان حية الأرض ، وحية الوادي » إذا كان مهيباً يذعر منه . الروض الأنف (١/٨٦) ، والمراد في البيت خالد بن الوليد .

٤- في الاكتفا : « وإخوان » بدل : « وأموال » .

٥- كتاب الردة : « ناعية » بدل : « نائحة » ، والبادي ، والاكتفا « فوارس شجاج شجوها باد » ، وفي حاشيته « سحرها » ، والسحر : أسفل العنق .

٦- كتاب الردة : « ويل اللامامة ويلى لا قوام له » وهو مضطرب ، وفي الاكتفا : « ويل اليمامة ويلاً » .

٧- كتاب الردة : « والله والله لا تثنى أعتتها حتى يكونوا . . . إخ البيت » .

٨- كتاب الردة : « ملتثماً » بدل : « معتجراً » .

والاكتفا : « تحت العجاجة » بدل : « وسط العجاجة » ، و« الأغصف »

بدل : « الضيغم » .

ويقال : « سهم أضعف » إذا كان غليظ الريش ، وإنما يقوى بذلك الريش
لإحكام مرماه .

٩ - في الأصل : « يعدو به مرحق » .



٦١ - وَقَالَ نَافِعُ بْنُ الْأَسْوَدِ الْأَسِيدِيِّ (*) :

(البسيط)

- ١ - اذْهَبْ فَلَا يَبْعِدَنَّكَ اللَّهُ مِنْ رَجُلٍ مُورِي حُرُوبٍ وَلِلْعَافِينَ وَالنَّادِي^(١)
٢ - مَا كَانَ يَعْدِلُهُ فِي النَّاسِ مِنْ أَحَدٍ وَلَا يُوَازِيهِ فِي نِعْمَى وَإِرْصَادِ^(٢)
٣ - لَقَدْ تَرَكْتَ بَنِي عَمْرٍو وَإِخْوَتَهَا يَدْعُونَ بِاسْمِكَ لِلْمُنْتَابِ وَالرَّادِي^(٣)

(*) هو أبو بَجِيد نافع بن الأسود بن قطبة بن مالك التميمي ثم الأسدي (بالتشديد ، نسبة إلى بني أسيد بن عمرو بن تميم) ، شاعر مخضرم ، شهد اليمامة مع خالد بن الوليد ، وشهد فتوح الشام والعراق ، وله في ذلك أشعار كثيرة ، يفخر فيها ببلائه وبلاء قومه في الجهاد .

انظر : الإصابة (ز) (١٠ / ٢٠١ - ٢٠٢) ترجمة (١٨٤٩) .

جو النص :

قال نافع بن الأسود هذه الأبيات يرثي عبد الله بن المنذر بن الحلاحل التميمي ؛ شهيد اليمامة .

انظر : الإصابة (ب) (٧ / ٢٥٠) ، و (ز) (١٠ / ٢٠١) .

(١) فلا يبعدنك : دعاء له ، وأبعد الله فلاناً : نحاه عن الخير ولعنه .

ووريت النار ورياً ورية : اتقدت ، ووري الزند ورياً ورية : خرجت ناره .

والعافون : جمع عاف وهو الضيف ، وكل طالب فضل أو رزق .

والنادي : مجلس القوم نهاراً ، أو المجلس ما داموا مجتمعين فيه .

(٢) النعمى : الخفض والدعة والمال .

والإرصاد : مصدر أرصدت له : أي كافأته بالخير أو بالشر ، والمقصود هنا المكافأة بالخير .

(٣) وبنو عمرو : أحد بطون تميم ، والمنتاب من انتابهم انتياباً : أتاهم مرة بعد أخرى ،

والرادي : طالب العون ، والرود : الطلب .

التخريج :

الأبيات في الإصابة (ب) (٧/ ٢٥٠) ترجمة عبد الله بن المنذر ، والبيت
الثاني في الإصابة (ز) (١٠/ ٢٠١) ترجمة نافع بن الأسود .
٢ - الإصابة (ز) : « ما كان يَعْدِلُ بين الناسِ من رجلٍ » .



٦٢ - وَقَالَ الزُّبْرِقَانُ بْنُ بَدْرِ التَّمِيمِيُّ (*) :

(الكامل)

١ - مَنْ مُبْلَغٌ قَيْسًا وَخِنْدِفٌ أَنَّهُ عَزَمَ الْإِلَهَ لَنَا وَأَمْرٌ مُحَمَّدٌ (١)

(*) انظر ترجمته في النص (٤٩) .

جو النص :

هذا البيت من قصيدة للزبرقان ؛ يفتخر فيها بوفائه وأداء زكاة قومه ، حين ارتدت العرب ، ومنعت الزكاة .

انظر : الإصابة (ز) (٥ / ٤) ، و(ب) (٥٥١ / ٢) .

التخريج :

البيت في : الإصابة (ز) (٥ / ٤) ، و(ب) (٥٥١ / ٢) ، وقطع من كتاب

الردة ص ١٠ .



(١) خندف (بكسر أوله وثالثه وسكون ثانيه) : هي ليلي بنت حلوان بن عمران ، امرأة إلياس بن مضر بن نزار ، وهو لقب أطلق عليها وعلى نسلها من ولد إلياس ، وهم مدركة ، وطابخة ، وقمعة (اللسان : خندف) .
وعزم الله لنا : أي خلق لنا قوة وصبراً ، وفي اللسان (عزم) : « وفي حديث أم سلمة : فعزم الله لي أن خلق لي قوة وصبراً » .

٦٣ - وَقَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ بْنِ عَابِسٍ الْكِنْدِيُّ (*) :

(الكامل)

- ١ - شَمِتَ الْبَغَايَا يَوْمَ أَعْلَنَ جَهْلٌ
 - ٢ - صَلَّى إِلَهُهُ عَلَيْكَ مِنْ مُسْتَوْدِعٍ
 - ٣ - يَا رَاكِبًا إِمَّا عَرَضْتَ فَبَلَّغَنْ
 - ٤ - لَا تَتْرُكَنَّ عَوَاهِرًا سُودَ الْبُذْرَى
 - ٥ - اشْفِ الْعَلِيلَ بِقَطْعِهِنَّ فَإِنَّهَا
- بِنَعِيِّ أَحْمَدِ النَّبِيِّ الْمُهْتَدِيِّ (١)
- أَمْسَى بِبِشْرٍ ثَاوِيًا فِي مَلْحَدِ
عَنِّي أَبَا بَكْرٍ خَلِيفَةَ أَحْمَدِ
يَزْعُمَنَّ أَنَّ مُحَمَّدًا لَمْ يَفْقَدْ
كَالْجَمْرِ بَيْنَ جَوَانِحِي لَمْ تَبْرُدْ

(*) هو امرؤ القيس بن عابس بن المنذر بن السمط بن امرئ القيس بن عمرو بن معاوية بن ثور بن مرتع الكندي . شاعر جاهلي ، أدرك الإسلام ، فوفد على النبي ﷺ وأسلم ، فحسن إسلامه ، وثبت على الإسلام حين ارتدت كندة ، فجهد في تثبيتها ، وقام فيها ناصحاً وواعظاً ، ثم غادرها وانضم إلى زياد بن لبيد البياضي عامل أبي بكر عليهم ، وشهد معه فتح حصن النجير .

ولما نزل أهل الحصن على حكم زياد ، وأُخرجوا ليُقتلوا ، وثب امرؤ القيس على عمه ليقته ، فقال عمه : « ويحك يا امرأ القيس القيس ، أتقتل عمك ؟ » ، فقال : « أنت عمي والله - عز وجل - ربي » ، فقتله ، وله رواية عن النبي ﷺ .

(١) الشماتة : الفرح ببليّة العدو .

والبغايا : الإماء ؛ لأنهن كن يفجرن . وجهبل بن سيف من بني الجلاح هو الذي ذهب بنعي رسول الله عليه الصلاة والسلام إلى حضرموت ، وهو من كلب كان يسكن البحرين .
النّعي : خير الموت ، وكذلك : النّعي (بتشديد الياء) .

انظر : معجم الشعراء ص ٦٦ ، والمؤتلف والمختلف ص ٩ ،
والاستيعاب (١٠٤ / ١) رقم (٧٢) ، وأسد الغابة (١٣٧ / ١) ، والإصابة
(ب) (١١٢ / ١) رقم (٢٤٨) ، وتاريخ الطبري (٣ / ٣٣٤) ، وشرح أبيات
المغني للبغدادي (٣١٠ / ٥) .

جو النص :

أرسل امرؤ القيس بن عابس هذه الأبيات إلى أبي بكر الصديق ، يحرضه
فيها على عقاب نسوة من كندة وحضرموت ، أظهرن الفرح بموت الرسول ﷺ .

انظر : أسد الغابة (٣٦٥ / ١) ، والمحبر لابن حبيب ص ١٨٦ .

التخريج :

الأبيات في المحبر لابن حبيب ص ١٨٦ ، وأدب اليمن (١ / ٥٧٧) ،
والبيت الأول في أسد الغابة (١ / ٣٦٥) ، والإصابة (ب) (١ / ٥١٨) .



(مجزوء الرمل)

- ١ - (جُزِيَّ الْجَارُودُ خَيْرًا) عَنْ أَبَانَ بْنِ سَعِيدٍ
 ٢ - وَصَبَّاحٌ وَأَخْرُوهُ (هَرِمٌ خَيْرٌ عَمِيدٍ)
 ٣ - وَأَشَجُّ الْقَوْمِ (ذُو النَّسِّ) وَوَدِدِ
 ٤ - وَجَزِيَّ الْحَارِثُ مِنْ بَعْدِ
 ٥ - وَابْنُ سَوَادٍ فَنَعَمَ الْمَمْرُ
 ٦ - أَسْلَمُوا طَوْعًا وَكَادُوا
 ٧ - وَوَفُّوا بِالْعَهْدِ وَالْحَمِيدِ
 ٨ - سَوْفَ تَأْتِيهِمْ مِنْهُمْ
 ٩ - إِنَّ (مَا) أَخْلَقَ مِنِّي
 مِنْ رَبِّهِ فِي الْعَامِ الشَّدِيدِ (١)
 كُلَّ شَيْطَانٍ مَرِيدٍ (٢)
 مِنْ قَرِيبٍ وَبَعِيدٍ (٣)
 مِنْ ثَنَاءٍ كَجَدِيدِ

(*) هو أبان بن سعيد بن العاص الأموي القرشي ، أسلم بين الحديبية وخيبر ، وهو الذي أجاز عثمان بن عفان رضي الله عنهما حين أرسله رسول الله ﷺ إلى مكة ، يوم الحديبية ، فحمله على فرسه ، وقال له : «اسلك من مكة حيث شئت آمناً» ، وقد ولاه النبي عمل البحرين ، فلم يزل عليها حتى قبض عليه الصلاة والسلام ، فعاد أبان إلى المدينة ، ولم يعمل

(١) هؤلاء ممن رافقوا أبان بن سعيد حتى أوصلوه المدينة .

والعميد : السيد الذي يعتمد عليه في الأمور ، أو العمود إليه ، قال :

لِذَا مَا رَأَتْ شَمْسًا عَبَّ الشَّمْسُ شَمَرَتْ إِلَى رَمْلِهَا وَالْجُلْهُمِيُّ عَمِيدُهَا

(٢) المرید : الشديد العاتي .

(٣) المنى : جمع المنية ، وهو ما يتمنى الرجل (اللسان : منى) .

لأحد بعد رسول الله . واختلف في وفاته ، فقليل : استشهد يوم اليرموك ،
وقيل : يوم أجنادين .

انظر : السيرة النبوية لابن هشام (٢/٣٠٦) ، وكتاب نسب قريش ص
١٧٥ ، والاستيعاب (١/٦٢-٦٤) ، وأنساب الأشراف ص ٥٢٩ ، وأسد
الغابة (١/٤٦) ، وتاريخ دمشق (٢/١٢٤-١٣٠) ، والإصابة (ز)
(١٩/٥) ، (ب) (١/١٥) ، والتبيين في أنساب القرشيين ص ١٦٣ ، وكتاب
الردة لوحة ٨ .

جو النص :

لما علم أبان بن سعيد بوفاة رسول الله ﷺ ، رغب في العودة إلى المدينة
ليشهد أمر أصحاب رسول الله ﷺ ، فخرج معه جماعة من عبد القيس
يحمونه منهم : هرْمُ بن حيان ، وأخوه صباح ، والجارود بن المعلّى ،
والعسج بن عابد ، وعبد الله بن سواد ، والحرث بن مرة ، وغيرهم من سادات
عبد القيس ، وساروا معه حتى قدموا به المدينة ، فأنشد أبان هذه الأبيات يشكر
فيها القوم ويثني على وفائهم .

انظر : كتاب الردة لوحة ٨ ، والإصابة (ز) (١٩/٥) ، و (ب)
(٣/٤٠٤) .

التخريج :

الأبيات في كتاب الردة لوحة ٨ ، والبيتان : (١٠ ، ٢) في الإصابة (ز)
(١٩/٥) ، و (ب) (٣/٤٠٤) ، وقطع من كتاب الردة ص ٢٣ ، وحسن
الصحابة (١/٢٢٠) .

١ - في الأصل : « جرى الله الجارود خير » ، ويختل به الوزن ، وبه خطأ نحوي .

٢ - في الأصل : « هرمة خير حميد » ، وهو تحريف .

٣ - في الأصل : « ذو المودة » .

٩ - ما بين القوسين في الأصل « من » ، وهو تصحيف .



(المقارب)

- ١ - رَمَتْنَا الْقَبَائِلُ بِالْمُنْكَرَاتِ وَمَا نَحْنُ إِلَّا كَمَنْ قَدْ جَحَدَ
 ٢ - وَلَسْنَا بِأَكْفَرَ مِنْ عَامِرٍ وَلَا غَطْفَانَ وَلَا مِنْ أَسَدٍ
 ٣ - وَلَا مِنْ سُلَيْمٍ وَسَادَاتِهَا وَلَا مِنْ تَمِيمٍ وَأَهْلِ الْجَنْدِ (١)
 ٤ - وَلَا (ذِي الْخِمَارِ) وَلَا قَوْمِهِ وَلَا الْأَشْعَثَ السَّيِّمِ لَوْلَا النَّكَدُ (٢)
 ٥ - وَلَا مِنْ عَرَانِينَ مِنْ وَائِلٍ تَسُوقُ الْمُحَرَّقِ سَوَاقَ النَّقْدِ (٣)
 ٦ - وَكُنَّا أَنْسَاءً عَلَى شُبْهَةٍ تَرَى الْغِيَّ لَا شَكَّ مِثْلَ الرَّشْدِ (٤)

(*) لم أعثر له على ترجمة . وقد نسبها ياقوت إلى علي بن هوذة الخنفي ؛ قالها عندما سمع الناس يعيرون بني حنيفة بالردة ، فقالها يذكر من ارتد من قبائل العرب غير بني حنيفة .

- (١) الجند (بفتح الجيم والتون) : أحد مخاليف اليمن ، وقيل : مدينة معروفة بها .
 (٢) ذو الخمار : مالك بن نويرة اليربوعي التميمي .
 والنكد : الشؤم واللؤم .
 (٣) العرانيين : جمع عرنين وهو الأنف كله ، أو ما صلب من عظمه ، والمقصود : ساداتهم وشرفاؤهم .
 ووائل : المقصود هنا : بكر بن وائل ، وكانوا يسكنون البحرين .
 والمحرق : صنم لبكر بن وائل وسائر ربيعة ، وكانوا قد جعلوا في كل حي من ربيعة له ولداً . انظر : معجم البلدان : «حرق» ، والمقصود أهل البحرين ، ويقال : حرق المرعى الإبل «أي عطشها (أساس : عطش)» .
 والنقد (بالتحريك) : جنس من الغنم صغار الأرجل ، قباح الوجوه تكون بالبحرين والواحدة نقدة ، ويقال في المثل : « هو أذل من النقد » . انظر : مجمع الأمثال (١/٢٨٤) ، واللسان : « نقد » . .
 (٤) الشبهة : الالبتاس .

- ٧ - نَدِينُ بِمَا دَانَ كَذَابُنَا فَيَا لَيْتَ وَالِدَهُ لَمْ يَلِدْ
٨ - تَمَنَّى النُّبُوَّةَ فِي شِرْكِهِ وَمَا قَالَهَا قَبْلَهُ مِنْ أَحَدٍ
٩ - فَلَمَّا أَنَاخَ بِنَا خَالِدٌ جَهْدَنَا لَهُ الْحَرْبَ فَيَمَنْ جَهْدٌ^(١)
١٠ - فَصَالِحَنَا بَعْدَ (حَرِّ الْقِتَالِ) عَلَى مَا أَرَادَ وَمَا لَمْ نُرِدْ
١١ - خَرَجْنَا إِلَيْهِ بِأَمْوَالِنَا وَرُبْعِ النِّسَاءِ وَثُلْثِ النِّقَدِ
١٢ - عَلَى الصُّغْرِ مِّنَّا بِلا مِرْيَةٍ فَقَلَدْنَا عَارَهَا لِلْأَبْدِ^(٢)

جو النص :

لما فرغ خالد من موقعة اليمامة ، جمع خمسين من سادات بني حنيفة ووجههم إلى أبي بكر ، فلما دخلوا عليه أنشد الشاعر عمرو بن سمرة هذه القصيدة يعتذر عن ردة قومه ، ويطلب الصفح والعفو .

انظر : كتاب الردة لوحة ٢٤ .

التخريج :

كتاب الردة لوحة ٢٤ ، ومعجم البلدان (٢/١٦٩) ، وفيه الأبيات من (١-٨) .

٣- في معجم البلدان : « وألفافها » بدل : « وساداتها » .

٤- ما بين القوسين في الأصل : « ذو الخمار » ، وهو خطأ ، والتصويب من معجم البلدان (٢/١٦٩) مادة (جند) .

في معجم البلدان : « ولا أشعث العُرب » بدل : « ولا الأشعث اليوم » .

(١) الجُهد (بالفتح) : بلوغك غاية الأمر الذي لا تألوعلى الجهد فيه .

(٢) الصُّغْر : خلاف العظْم .

والمرية : الشُّك .

قَلَدْنَا : أَلْزَمْنَا .

-
- ٥- في معجم البلدان : « بسوق النجير وسوق النقد » في موضع : « تسوق المحرق سوق النقد » .
- ٦- في معجم البلدان « على غرة » بدل « على شبهة » . و« ترى الغي من أمرنا كالرشد » في العجز .
- ٧- في البيت أحد عيوب القافية يسمى (سناد التوجيه) وهو اختلاف حركة ما قبل الروي المقيد .
- انظر : كتاب القوافي لابن المحسن التنوخي ص ٥١ ، وفي معجم البلدان : « كما » بدل : « بما » .
- ١٠- ما بين القوسين في الأصل : « حد القتال » ، وهو تصحيف ، وفي البيت سناد التوجيه أيضاً .



قافية الراء

رَفَعُ
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

(الطويل)

- ١ - أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَسْبِكُ خَلْقَهُ فَيَخْبُثُ أَقْوَامٌ وَيَصْفُو مَعْشَرَ^(١)
٢ - لَحَى اللَّهُ أَقْوَاماً أَصِيبُوا بِخَنْعَةٍ أَصَابَهُمْ زَيْدُ الْفَضَّلِ وَمَعْمَرُ^(٢)

(*) لم أجده له ترجمة فيما رجعت إليه من مصادر .

جو النص :

قال وهب الضبي العجلي هذين البيتين ، يعير بهما من ارتد من بكر بن وائل بالبحرين .

انظر : تاريخ الطبري (٣/٣١٠) .

التخريج :

البيتان في : تاريخ الطبري (٣/٣١٠) .



(١) يسبك : يذيب ويفرغ .

والمعشر : الأهل والجماعة .

(٢) خنعة : فجرة ، أوربية .

ولحاه الله لحيا : قبحه ولعنه . وقال ابن سيده : لحاه الله لحيا : قشره وأهلكه (اللسان : لحا) .

٦٧ - وَقَالَ طَلِيحَةُ بْنُ خُوَيْلِدٍ الْأَسَدِيُّ (*) :

(الطويل)

- ١ - وَأَقْسَمْتُ لَا يَلُوي بِي الْمَوْتُ حِيَلَةً وَيَأْتِي عُمُرٌ دُونَهُ وَسِرَارٌ^(١)
٢ - وَأَنْفَكَ عَنْ عَوْفِ الْخَنَّا وَأَرْوَعَهُ وَيَشْرَبُ مِنْهَا بِالْمُرَارِ ضِرَارٌ^(٢)

(*) انظر ترجمته في النص (٦٧) .

جو النص :

لما توجه خالد بن الوليد بجيشه إلى بني أسد ، دسّ لطليحة بن خويلد رجلاً من المسلمين يدعى مخنف بن السليل الهالكي ، وكان مخنف هذا إذا هاجت الحرب ساريين القبائل ؛ يسن السيوف ، فقال المسلمون له : « دونك طليحة ؟ » فسار إليه ، فلما صار في مجتمعه ، أرسل إليه طليحة فأعطاه سيفه ، وكان يقال له : « الحراز » ، فشحذ له ، ثم دنا منه ومعه رجال من قومه ، فطبّق بالسيف على هامته ونام عليه ، فلم يعمل فيه السيف ، وخر طليحة مغشياً عليه ، فأخذ قومه مخنفاً وقتلوه ، فلما أن أفاق طليحة ، قال : هذا عمل ضرار وعوف ، ثم أنشد هذين البيتين يهددهما .

انظر : تاريخ دمشق (٧/٧٣) .

- (١) لا يلوي بي الموت : يقال للرجل الشديد : ما يلوي ظهره ، أي لا يصرعه أحد ، ولعل الشاعر أراد هذا المعنى : أي أن الموت لا حيلة له به ، والسرار والسرار : الليلة يستسر فيها القمر ، أي يختفي ، وهي آخر ليلة في الشهر ، ولعله أراد أنه سيعيش عمراً طويلاً .
(٢) الخنا : الفحش من القول .
والروعة : الفرعة .
والمرار : شجر مر إذا أكلته الإبل قلصت عنه مشاferها ، فكأنه قال : سيدوق ضرار من مرارة العيش طعم المرار . والمقصود ضرار بن الأزور الأسدي .

التخريج :

البيتان في : تاريخ دمشق (٧٣ / ٧) .



٦٨ - وَقَالَ ضِرَارُ بْنُ الْأَزُورِ الْأَسَدِيُّ (*) :

(الطويل)

- ١ - أَقْسَمْتُ لَا تَنْفَكُ خَزْيَانَ خَائِفًا وَإِنْ نَزَحْتَ بِالْمُسْلِمِينَ دِيَارُ
٢ - وَ أَنْفَكَ حَتَّى أَفْرَعَ التُّرُكَ طَالِعًا وَتُقَطِّعَ قُرْبَى يَبْنِنَا وَجِيَارُ

(*) هو أبو الأزور ضرار بن الأزور ، واسم الأزور مالك بن أوس بن جذيمة بن ربيعة بن مالك بن ثعلبة بن أسد بن دوران بن أسد بن خزيمية ، كان شاعراً مطبوعاً ، وفارساً شجاعاً ، قدم على الرسول ﷺ وأنشده بعض شعره ، فقال له ﷺ : « ما غبنت صفتك يا ضرار » ، وهو الذي قتل مالك بن نويرة اليربوعي يوم البطاح بأمر خالد بن الوليد رضي الله عنهما ، وشهد اليمامة مع خالد ، فقاتل المرتدين أشد قتال ، وله بلاء حسن في فتوح الشام والعراق ، واختلف في وفاته ؛ فقيل : استشهد يوم جسر أبي عبيد في خلافة عمر ، وقيل : مات في خلافة عمر بالكوفة ، وقيل : استشهد في خلافة أبي بكر يوم أجنادين ، وهو الأرجح .

انظر : الاستيعاب (٧٤٦/٢) ترجمة (١٢٥٤) ، والإصابة (١٨٨/٥)

ترجمة (٤١٦٧) ، وأسد الغابة (٥٢/٣) ترجمة (٢٥٦٠) .

جو النص :

قال ضرار هذين البيتين يرد فيهما على بيتي طليحة بن خويلد السابقين (انظر النص السابق) ، وروي أن ضراراً هو الذي هم بالسيف إلى طليحة ، فلما ضربه به نبا عنه السيف ، فشاعت تلك الضربة في أسد وغطفان ، وقالوا: « لا يحيك السلاح في طليحة » ، وضرار في هذين البيتين يتوعد

طلليحة بن خويلد ، ويعلن براءته مما تردى فيه من ضلال .

انظر : تاريخ دمشق (٧/٩٣ - ٩٤) .

التخريج :

البيتان في : تاريخ دمشق (٧/٩٣ - ٩٤) .

١ - هذا البيت دخله علة الخزم ، ويسلم منه إذا أضيفت الواو إلى أوله ،
والخزم هو حذف فاء فعولن ، فتصبح (عولن) وتنقل إلى (فعلن)
بسكون العين ، ويكون هذا في الطويل والمتقارب .

انظر : علم العروض والقافية للدكتور عبد العزيز عتيق ، مكتبة منيمنة -
بيروت ١٩٦٤م ، ص ١٧٥ .

٢ - المقصود : ولا أنفك . ويعني بالترك : بلاد الترك ؛ يريد أنه ينأى ويفارق
قومه بني أسد وطلليحة متنصلاً منهم ، مضحياً بأواصر القرابة التي تربطه
بهم .



٦٩ - وَقَالَ جُنْدَبُ بْنُ سُلَيْمِ الْمُدَلِجِيِّ (*):

(الطويل)

- ١ - نَدِمْتُ وَأَيَقَنْتُ الْغَدَاةَ بِأَنِّي أَتَيْتُ الَّتِي يَبْقَى عَلَى الْمَرْءِ عَارُهَا
٢ - شَهِدْتُ بِأَنَّ اللَّهَ لَا شَيْءَ غَيْرُهُ بَنِي مُدَلِجٍ فَاللَّهُ رَبِّي وَجَارُهَا

(*) هو «جندب» (بفتح الدال) بن سلمى (بضم السين وسكون اللام وفتح الميم) عند الطبري، و«جندب» (بضم الجيم والدال)، و«سلمى» (بفتح السين وسكون اللام وفتح الميم وآخره ألف مقصورة) عند ابن حجر، فإذا صح ضبط الطبري؛ فإنه ينفي ما تناقلته كتب الأدب من أنه ليس في العرب «سلمى» بضم السين، إلا أبو سلمى والد زهير.

انظر: الصحاح «سلم»، والأغاني (٩/١٣٩)، وهو أحد بني شنوق، من بني مدلج، إحدى قبائل اليمن، وكان ممن ارتدوا من أهل اليمن، بعد وفاة النبي ﷺ، فتجمعت إليه أحياء مدلج وبعض خزاعة وكنانة؛ فما علم أبو بكر بهم كتب إلى عتاب بن أسيد عامله على مكة بمحاربة جندب ومن انضم إليه من المرتدين، فوجه عتاب أخاه خالد بن أسيد إليهم؛ فهزمهم، وقل جموعهم، واستسحر القتل في بني شنوق قوم جندب، وأقلت جندب.

انظر: الإصابة (ب) (٢/١٢٩) ترجمة (١٢٩٨).

جو النص:

ندم جندب بن سلمى على رده، بعد أن هزمه خالد بن أسيد، وأوقع بقومه فقال هذين البيتين يعبر عن ندمه على الردة، ويعلن عودته إلى كلمة

التوحيد ، ويهيب بقومه بني مدلج أن يعودوا إلى أفياء الإيمان .
انظر: تاريخ الطبري (٣/٣١٩) ، والإصابة (ب) (٢/١٢٩).

التخريج:

البيتان في تاريخ الطبري (٣/٣١٩) ، والبيت الأول في الإصابة (ب)
(٢/١٢٩).

١ - الإصابة : الشطر الثاني برواية : « أبيت التي يبقى مع الدهر عارها » ،
وهي رواية جيدة .



٧٠ - وَقَالَ الزُّبْرَقَانُ بْنُ بَدْرِ التَّمِيمِيُّ (*) :

(الطويل)

- ١ - وَفَيْتُ بِأَذْوَادِ الرَّسُولِ وَقَدْ أَبَتْ
 - ٢ - مَعَا وَمَنْعَنَاهَا مِنَ النَّاسِ كُلِّهِمْ
 - ٣ - وَأَدَيْتُهَا مِنْ أَنْ تُضَامَ بِدِمَّتِي
 - ٤ - أَرَدْتُ بِهَا التَّقْوَى وَمَجْدَ حَدِيثِهَا
 - ٥ - وَإِنِّي لَمِنْ قَوْمٍ إِذَا عُدَّ سَعِيهِمْ
- سُعَاةٌ فَلَمْ يَرُدِّدْ بَعِيْرًا مُجِيْرَهَا (١)
تَرَاهَا الْأَعَادِي حَوْلَنَا مَا تُضِيْرَهَا
مَحَانِيْقُ لَمْ تَدْرُسْ رُكُوبًا ظُهُورَهَا (٢)
إِذَا عَصَبَةٌ سَامَى قَيْلِي فَخُورَهَا (٣)
أَبِي الْمُخْزِيَاتِ حِيْهَا وَقَيْرَهَا (٤)

(*) مضت ترجمته في النص (٤٦).

جو النص :

كان رسول الله ﷺ قد فرق عماله في بني تميم قبل وفاته ، فجعل الزبرقان ابن بدر على الرباب وعوف والأبناء ، وقيس بن عاصم على مقاعس والبطون ، وصفوان بن صفوان على بهدي ، وسبرة بن عمرو على خضم ، ووكيع بن مالك على بني مالك ، ومالك بن نويرة على بني يربوع ، فلما قبض الرسول عليه السلام وارتدت العرب ، تلكأ بعض العمال في أداء الزكاة ، وارتد بعضهم ففرق ما كان قد جمعه من الصدقات في قومه ، ووفى بعضهم فأدى الزكاة ، فكان أول من ورد المدينة بالصدقة عدي بن حاتم الطائي ، ثم

(١) أذواد : جمع ذود ، وهو القطيع من الإبل ما بين الثلاثة إلى العشرة .

(٢) محانيق : إبل ضامرة

ولم تدرس : لم تروض .

(٣) القبيل : الجماعة من الناس يكونون لأب واحد كالقبيلة .

(٤) قبورها : ميتها .

- ٦ - صِغَارُهُمْ لَمْ يُطْبِعُوا وَكِبَارُهُمْ
 ٧ - وَأَشْوَسَ سَامٍ قَدْ عَلَوْتُ وَعُصْبَةَ
 ٨ - أَبِي رَهْبَةَ الْأَعْدَاءِ مِنِّي جِرَاءَتِي
 ٩ - وَمَنْ رَهْطَ كَنَازَ تَوَفَّيْتُ ذِمَّتِي
 ١٠ - وَأَبْوَابِ مُلْكٍ قَدْ دَخَلْتُ وَفَارَسِ
 ١١ - فَفَرَّقْتُ أَوْلَاهَا بِنَجْلَاءِ ثَرَّةٍ
- أُصِيبَتْ مَنَايَاهَا عَفَافاً صَدُورُهَا (١)
 غَضَابٍ حَنَافٍ صَدَّ عَنِّي نُحُورُهَا (٢)
 وَفَتَكِّي إِذَا مَا النَّفْسُ جَلَّ ضَمِيرُهَا
 وَلَمْ يَنْبُ سَيْفِي نَبْحُهَا وَهَرِيرُهَا (٣)
 طَعَنْتُ إِذَا مَا الْخَيْلُ شَدَّ مُغِيرُهَا
 يُخِيفُ الَّذِي يَرْجُو الْحَيَاةَ بَصِيرُهَا (٤)

الزبيرقان بن بدر ، وكان لورودهما بالصدقات أطيب الأثر في نفوس المسلمين ، فكبر أهل المدينة وفرحوا بوفائهما .

انظر : نقائص جرير والفرزدق (٣ / ٧١٥) ، وتاريخ الطبري (٣ / ٢٦٨) ، والأغاني (دار الكتب) (١٤ / ٧٦) وكتاب الأنوار ومحاسن الأشعار ص ١٣٦ ، والممتع في صنعة الشعر ص ٢٥٧ ، ونهاية الأرب (١٩ / ٧٦) ، وفي هذه القصيدة يفتخر الزبيرقان بوفائه وقدمه على أبي بكر بإبل الصدقة ويشيد بمناقب قومه .

- (١) يطبعوا : يقال فلان يطبع إذا لم يكن له نفاذ في مكارم الأمور ، كما يطبع السيف إذا كثر الصدا عليه .
 (٢) الأشوس : الذي ينظر بمؤخر العين تكبراً أو تغيظاً .
 وحناف : جمع أحنف وهو المستقيم .
 (٣) نبا السيف عن الضريبة نبوا ونبوة : كل .
 والهريز : صوت الكلب - دون نباحه - من قلة صبره على البرد .
 (٤) نجلاء : واسعة الجرح .
 وثره : غزيرة تدفق الدم .
 وبصيرها : البصيرة من الدم ما كان على الأرض .

التخریج :

وردت القصيدة كاملة في أحد عشر بيتاً في : نقائض جرير والفرزدق (١/٧١٥-٧١٦) ، وتاريخ الطبري (٣/٣٠٥-٣٠٦) (مع اختلاف في ترتيب الأبيات وزيادة ونقص فيها) .

والأبيات : (١ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٨ ، ١٠ ، ١١) في كتاب الأنوار ومحاسن الأشعار ص ١٣٦ ، وانفرد بذكر البيت التالي :

وليلة نحس في الأمور شهدتها بخطة عزم قد أمرّ مريرها
وقد لفق جامع شعر بني تميم في العصر الجاهلي بين روايتي أبي عبيدة
والطبري ؛ فاجتمع له اثنا عشر بيتاً . انظر : شعر بني تميم في العصر الجاهلي
ص ١٨٩ ، ولفق جامع شعر الزبرقان فاجتمع له ثلاثة عشر بيتاً . انظر : شعر
الزبرقان بن بدر وعمرو بن الأهم ص ٤٣ ، والبيتان : (١ ، ٥) في الممتع في
صنعة الشعر ص ٢٥٧ ، والبيت الأول في : تاريخ الطبري (٣/٢٦٨) ،
ونهاية الأرب (١٩/٧٦) ، والإصابة (ز) (٤/٥) وقطع من كتاب الردة
ص ١٠ ، وفي الأغاني (دار الكتب) (١٤/٧٦) والفرائد العوالي على شواهد
الأمالي (٤/١٣٩) ، ورغبة الأمل في كتاب الكامل (٤/١٠) برواية مغايرة ،
والبيت الثالث في الأضداد في كلام العرب (١/٢٠٦) .

١ - الأغاني ، والفرائد العوالي ، ورغبة الأمل برواية :

وفيت بأذواد النبي محمد وكنت أمراً لا أفسد الدين بالغدر
وكتاب الأنوار « بأذواد النبي ، وقد أبي » ، والإصابة : « أت » بدل :
« أبت » ، وهو تصحيف ظاهر . و« مخرقاً » بدل : « مجيرها » ، وهو
تصحيف أيضاً . والممتع : « أت » بدل : « أبت » .

٢- تاريخ الطبري ، وشعر بني تميم في العصر الجاهلي : « ترامى الأعادي
عندنا ما يضيرها» .

٣- تاريخ الطبري ، وشعر بن تميم في العصر الجاهلي برواية :

فأديتها كي لا أخون بدمتي محانيق لم تُدرَس لركب ظهورها

٥- تاريخ الطبري ، وشعر بني تميم في العصر الجاهلي برواية :

وإني لمن حيّ إذا عدّ سعيهم يرى الفخر منها حيها وقبورها

وكتاب الأنوار : « وقبورها » بدل : « وقيرها » ، والممتع في صنعة الشعر :

الشطّر الثاني « أتى المحزبات حبهأ وقتيرها » وحزبه الأمر : أصابه ،

وأحب البعير فهو محب : إذا برك ، أو أصابه كسر ، أو مرض فلم يبرح

مكانه حتى يموت ، وتقتّر فلان : أي تهيأ للقتال مثل : تقطر .

٦- تاريخ الطبري ، وشعر بني تميم في الجاهلية برواية :

أصاغرهم لم يضرعوا وكبارهم رزان مراسيها عفاف صدورها

ولم يضرعوا : لم يذلّوا ويقهروا . ورزان مراسيها : قوية ثابتة .

وكتاب الأنوار : « يطبعوا » بدل : « يطبعوا » ، وهو تحريف .

٧- لم يرد هذا البيت في تاريخ الطبري ، وعجزه في كتاب الأنوار : « حناقي

غضاب صدعني فجورها » ، وحناقى : جمع غير موجود في المعاجم ،

والمشهور « حناق » ، وبه يستقيم الوزن أيضاً .

٨- تاريخ الطبري ، وشعر بني تميم في العصر الجاهلي : ترتيبه الحادي عشر

وروايته :

أرى رهبة الأعداء مني جراءة ويكي إذا ما النفس يوحى ضميرها

هو الثالث عشر في (شعر الزبيرقان بن بدر وعمرو بن الأهتم) .

ورواية « النقائق » أسلم ، والتحريف ظاهر في « أرى » ، و« ييكي » إذ لا وجه لهما ، والصواب « أبى » و« فتكي » ، وكتاب الأنوار : ترتيبه السادس ، و« ناجي » بدل : « جل » .

٩ - تاريخ الطبري ، وشعر بني تميم في الجاهلية : ترتيبه السابع ، و« كيناد » بدل : « كناز » ، وكناد : حي من تميم ، وبها يستقيم المعنى ، و« يثن » بدل « ينب » .

١٠ - تاريخ الطبري : ترتيبه الثامن ، وهو برواية : « والله ملك قد دخلت وفارس » وفي الحاشية (س) : « وقبة ملك » ، وشعر بني تميم في الجاهلية : « وقبة ملك » ، وترتيبه الثامن أيضاً .

١١ - تاريخ الطبري ، وشعر بني تميم في الجاهلية : ترتيبه التاسع ، برواية : « بحيث الذي يرجو الحياة يضيرها » .

وانفرد تاريخ الطبري ، وشعر بني تميم في الجاهلية بالبيت التالي :

ومشهد صدق قد شهدت فلم أكن به خاملاً واليوم يثني مصيرها

وترتيبه عندهما العاشر ، وكتاب الأنوار : « وفرجت » وعجزه : « يخاف

على راجي الحياة بصيرها » .



٧١ - وَقَالَ الْأَبَاءُ بْنُ قَيْسٍ الْأَسَدِيُّ (*) :

(البسيط)

- ١ - لَنْ يُخْزِيَ اللَّهُ قَوْمًا أَنْتَ قَائِدُهُمْ يَا بَنَ الْوَلِيدِ وَلَنْ تَشْقَى بِكَ الدَّبْرُ
٢ - كَفَّاكَ كَفُّ عِقَابٍ عِنْدَ سَطَوْتِهَا عَلَى الْعَدُوِّ وَكَفُّ بَرَّةٌ غُفْرًا (١)

(*) الأبَاء (بوزن فَعَال) : شاعر مخضرم ، كان يمدح خالد بن الوليد في

الردة ، انظر : الإصابة (ب) (١/١٦١) ، ومن الضائع من معجم الشعراء
ص ١٣ .

جو النص :

قال الأبَاء بن قيس هذين البيتين يمدح خالد بن الوليد يوم بزاخة .

انظر : الاكتفا ص ٥٤ ، والإصابة (١/١٦١) .

التخریح :

البيتان في : الاكتفا ص ٥٣ ، والإصابة (ب) (١/١٦١) ، ومن الضائع

من معجم الشعراء ص ١٣ .

١ - الإصابة ، ومن الضائع من معجم الشعراء : « يهزم » بدل : « يخزي »

و« تسعى » بدل « تشقى » ، وهو تصحيف و« الدبر » بدل : « الدبر » ، وهو

تحريف .

٢ - الإصابة ، ومن الضائع في معجم الشعراء : « عذاب » بدل : « عقاب » ،

و« مرة » بدل : « برة » ، والشاعر يدعو لخالد بأن لا يشقى ومن معه بالهزيمة .

(١) سطوتها : شدة بطشها .

والبر : الصلاح ، والصدق ، وصلة الرحم ، وطاعة الله ، ويقال : رجل برٌّ وامرأة برة .

٧٢ - وَقَالَ الْأَشْعَثُ بْنُ قَيْسِ الْكِنْدِيِّ (*):

(الكامل)

- ١ - مَا كُنْتُ (أَنْسَى) فِي أَمَانِكَ فَأَعْلَمَنْ
نَفْسِي وَأُثِبْتُ غَيْرَهَا يَا خَاسِرُ^(١)
- ٢ - لَوْ خَفْتُ غَدْرَكَ يَا زِيَادُ سَفَاهَةً
مَا كَانَ غَيْرِي فِي الْكِتَابِ الْعَاشِرِ^(٢)
- ٣ - أَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ أَنْ سَتَفْعَلُ مَا أَرَى
لَهَوَى بِرَأْسِكَ مَشْرِفِي بَاتِرُ^(٣)
- ٤ - بَلْ أَنْتَ وَيْلَكَ يَا زِيَادُ مُلْعَنٌ
رَثُ الْأَمَانَةِ وَالسُّدْيَانَةِ غَادِرُ^(٤)
- ٥ - كَمْ مَرَّةً مَنِيَّ فَرَرْتَ وَإِنِّي
لَعَلَى حِصَارِكَ لَوْ أَرَدْتُ لِقَادِرُ
- ٦ - حَتَّى إِذَا ظَفَرْتُ يَدَاكَ حَصَرْتَنِي
تَرَبَّتْ يَدَاكَ أَلَا فَيْسَ الظَّافِرُ^(٥)
- ٧ - إِنِّي لِأَصْبِرُ لِلْحُكُومَةِ مِنْ أَبِي
بَكْرٍ فَيَنْظُرُ لِي فَنَعَمَ السَّنَاطِرُ^(٦)

(*) مضت ترجمته في النص (٣٢).

جو النص :

(١) خاسر : ضال .

(٢) السفاهة : خفة العقل .

(٣) مشرفي : سيف منسوب إلى قرى مشارف الشام .

(٤) الملْعَنُ : من يلعنه كل أحد كاللعين .

(٥) تقول : تربت يداك إذا دعوت ، كأنك تقول : خبت وخسرت أساس (ترب) .

(٦) الحكومة كالحكم : القضاء .

وينظر لي : يعطف عليّ ويرحمني ، ويحسن إليّ ، ومن معاني النظرة : الرحمة والعطف .

اللسان (نظر) .

قال الأشعث هذه الأبيات عندما استسلم ومن معه من المرتدين
المحاصرين في حصن النجير^(١) لزياد بن لييد ، وكان الأشعث قد أخذ الأمان
لعشرة من أهل بيته ، ونسي أن يثبت اسمه في كتاب الأمان ، فأقسم زياد
ليقتلنه ، فرد عليه الأشعث بهذه الأبيات ، وفيها يذم زيادا ويطلب أن يرفع
أمره إلى أبي بكر لينظر فيه .

انظر كتاب الردة لوحة ٤٠ .

التخريج :

الأبيات في كتاب الردة لوحة ٤٠ .

١ - ما بين القوسين في الأصل : « أتيك » وهو تصحيف مخل بالوزن
والمعنى .



(١) النجير (بضم أوله وفتح ثانيه وياء مهملة على لفظ التصغير) : حصن باليمن ، وبه تحصن
الأشعث لما ارتد . معجم ما استعجم (٤/١٢٩٩ - ١٣٠٠) .

٧٣ - وَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُطْرِحِ الْحَنْفِيِّ (*) :

(الكامل)

- ١ - لَسْنَا نَعْرُكَ مِنْ حَنِيفَةٍ إِنَّهُمْ وَالرَّاقِصَاتِ إِلَى مَنَى كُفَّارٍ^(١)
٢ - غَيْرِي وَغَيْرُ أَبِي الْحُصَيْنِ وَعَامِرٍ وَابْنِ السُّنَيْنِ فَإِنَّا أَبْرَارُ^(١)

(*) شاعر مخضرم من بني حنيفة ؛ قوم مسيلمة ، غير أنه ثبت على الإسلام حين ارتدوا زمن أبي بكر ، فأنكر على مسيلمة وأتباعه ردتهم ، وكتب إلى أبي بكر يخبره بعورتهم ، وله شعر يمدح فيه خالد بن الوليد .

انظر : الإصابة (ب) (١٠٨/٥) .

جو النص :

هذان البيتان من شعر عبد الرحمن بن مطرح الذي قاله في الردة ، وفيهما يخاطب أبا بكر الصديق رضي الله عنه ؛ معلناً تنصله من ردة قومه بني حنيفة ، ومظهراً تمسكه بالإسلام مع نفر منهم .

انظر : الإصابة (ب) (٩٢/١١) .

التخريج :

البيتان في الإصابة (ز) (٩٢/١١) ، والبيت الأول فقط في الإصابة (ب)

(١) الراقصات : الإبل ، والعرب تقول : رقص البعير إذا أسرع في سيره .

(٢) أبو الحصين الحنفي : كان ممن ثبت على الإسلام من بني حنيفة لما ارتدت حنيفة . انظر : الإصابة (ز) (٩٢/١١) .

وابن السنين : المراد سنين بن واقد وهو أحد الصحابة . المصدر السابق (الحاشية) .

(١٠٨/٥) ، وقطع من كتاب الردة ص ١٤ .

٢- قطع من كتاب الردة : « فقد نشأ الأبرار » ، وهو تصحيح أخل بالمعنى .



٧٤ - وَقَالَ الْمُنْذِرُ بْنُ النُّعْمَانَ اللَّخْمِيُّ (*) :

(الكامل)

- ١ - عَجَبًا لِأَمْرِي وَالْحَوَادِثُ جَمَّةٌ
- ٢ - (قَدْ) قُلْتُ لَمَّا لَمْ أَجِدْ لِي مَهْرَبًا
- ٣ - وَأَطَعْتُ كِسْرَى فِي الَّذِي أَمَلْتُهُ
- ٤ - إِنَّ الَّذِي سَمَكَ السَّمَاءَ مَكَانَهَا
- ٥ - (أَعْلَى) بِأَفْرَادِ الْخَلَائِقِ وَحَدَهُ
- ٦ - لَا خَيْرَ فِي مُلْكٍ (يُنْغَصُّ) أَهْلُهُ
- ٧ - قَدْ كَانَ لِلنُّعْمَانَ مُلْكٌ وَأَسِيعٌ
- ٨ - هَذَا الَّذِي يَبْقَى وَذَلِكَ هَالِكٌ
- ٩ - فَمَضَى كَأَنَّ لَمْ نَكُنْ فِي ظِلِّهِ
- أَدْعَى الْغُرُورَ وَإِنِّي مَغْرُورٌ
- إِنِّي لَعَمْرُكَ (وَأَتْرُ مَوْتُورٌ)
- (وَوَتَّرْتُ قَوْمًا وَتَرَهُمْ) مَحْذُورٌ
- وَالشَّمْسُ فِي (هَذِي) الْخَلَائِقِ نُورٌ^(١)
- أَنَّ الْمُرَاجِعَ ذَنْبُهُ مَغْفُورٌ
- وَيَزُولُ (عَنْهُمْ) إِنَّهُ مَقْهُورٌ
- فِيهِ الْخُلُودُ وَجَارُهُ مَسْرُورٌ
- (شَيْئَانِ فَالْمَحْقُوقُ) وَالْمَوْقُورُ^(٢)
- يَوْمًا وَلَمْ يَكُ فِيهِ لِي قَطْمِيرٌ^(٣)

(*) هو المنذر بن النعمان بن المنذر آخر ملوك المناذرة في الحيرة . وكان قد حدثته نفسه باستعادة ملك آبائه زمن الردة ، واستعان بالفرس في سبيل هذه الغاية .

انظر : فتوح البلدان (٩٠/٩١) ، ومعجم البلدان (٧٦/٢) ، والمحبر ص ٣٦٠-٣٦١ ، والأغاني (٤٥/١٤) .

(١) سمك السماء : رفعها .

(٢) الموقور : من الوقور وهو الحمل الثقيل .

(٣) القطمير : كالقطمار وهو شق النواة ، أو القشرة الدقيقة على النواة بين النواة والتمر ، وما أصبت من قطمير : لم أصب شيئاً .

جو النص :

لما هزمت جموع بكر بن وائل التي ارتدت بالبحرين ، هرب المنذر بن النعمان بن المنذر إلى آل جفنة بالشام ، فاستجار بهم فأجاروه ، ثم ندم على رده أشد الندامة ، فكتب إلى أبي بكر بهذه الأبيات من الشام .

انظر : كتاب الردة لوحة ٢٩ .

التخريج :

الأبيات في كتاب الردة لوحة ٢٩ .

٢- ما بين القوسين في الأصل : « فقد » ، وبها يدخل البيت زحاف الخزم و«واثر موثور» ، وهو تحريف .

٣- ما بين القوسين في الأصل : « ووثرت قوماً وثرهم » ، وهو تحريف .

٤- ما بين القوسين في الأصل : « هذا » بدل : « هذي » ، وهو تصحيف وخطأ .

٥- ما بين القوسين في الأصل : « أهلاً » ، وهو تصحيف .

٦- ما بين القوسين في الأصل : « ينقص » ، وهو تحريف .

٨- ما بين القوسين في الأصل : « شيان فالمحقوق » ، وهو تصحيف .



٧٥ - وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلْمَةَ الْهَمْدَانِيُّ (*) :

(الخفيف)

- ١ - إِنَّ فَقْدَ النَّبِيِّ جَزَعَنَا الْيَوْمَ مَ فَدَّتْهُ الْأَسْمَاعُ وَالْأَبْصَارُ
٢ - مَا أَصِيبَتْ بِهِ الْعِدَاةَ قُرَيْبٌ شٌ لَا وَلَا أُفْرِدَتْ بِهِ الْأَنْصَارُ
٣ - فَعَلِيهِ السَّلَامُ مَا هَبَّتِ الرِّيْبُ حُ وَمَدَّتْ جُنْحَ الظَّلَامِ نَوَارُ^(١)

(*) انظر ترجمته في: الإصابة (ب) (٩١/٥)، و(ز) (٢٤٦/٧) ترجمة

(٦٣٢٣).

جو النص :

ثبت الشاعر على الإسلام زمن الردة ، فقدم على أبي بكر الصديق في وفد من قومه همدان ، فلما دخلوا عليه أنشد هذه الأبيات ، وفيها يتفجع على فقد رسول الله ﷺ ، ويعلن ثباته وقومه على الإسلام .

انظر : الإصابة (ب) (٩١/٥)، و(ز) (٢٤٦/٧) .

التخريج :

الأبيات في : الإصابة (ب) (٩١/٥) ، و(ز) (٢٤٦/٧) ، وقطع من كتاب الردة ص ٣٠ ، وأدب اليمن (٢/٥١٢) .

٣- قطع من كتاب الردة : « أنوار » ، وهو خطأ يفسد الوزن ويذهب بجمال الصورة . ولو أن المستشرق «هورنباخ» فهم المعنى لما اضطر إلى إبدال «أنوار» بـ «نوار» ، ولكن عدم فهمه لذلك ، وضعف إحساسه بنبض اللغة وبشاعرية الكلمة قاده إلى ذلك .

(١) نوار : الشمس .

٧٦ - وَقَالَ أَبُو شَجْرَةَ السُّلَمِيُّ (*) :

(الطويل)

- ١ - صَحَا الْقَلْبُ عَنْ سَلْمَى سَوَاهُ (وَأَقْصَرَا)
وَطَاوَعَ فِيهَا الْعَاذِلِينَ فَأَبْصَرَا
٢ - وَأَصْبَحَ أَدْنَى رَأْدِ الْجَهْلِ وَالصَّبَا
كَمَا وَدَّهَا عَنَّا كَذَاكَ تَغْيِرَا
٣ - وَأَصْبَحَ أَدْنَى رَأْدِ الْوَصْلِ فِيهِمْ
كَمَا حَبَلَهَا مِنْ حَبْلِنَا قَدْ تَبَّرَا (١)
٤ - أَلَا أَيُّهَا الْمُدْلِيُّ بِكَثْرَةِ قَوْمِهِ
وَحِظُّكَ مِنْهُمْ أَنْ تُضَامَ وَتُكْدَرَا (٢)

(*) مضت ترجمته في النص (٢٧) .

جو النص :

قال أبو شجرة هذه الأبيات زمن الردة يفتخر ببلائه وبلاء قومه المرتدين في قتال المسلمين ، وذكر الواقدي أن خالد بن الوليد عندما التقى ببني سليم دارت الدائرة في أول النهار على المسلمين ؛ فقتل جماعة منهم ، فقال أبو شجرة هذه الأبيات .

انظر : كتاب الردة لوحة ١١ ، وتاريخ المدينة المنورة (٢/٧٦٤) ، وتاريخ الطبري (٣/٢٦٦) ، وكامل المبرد (١/٢٢٩) ، والكامل في التاريخ (٢/٣٥١) والاكْتِفا ص ١٦١ ، والإصابة (ب) (٣/١٦٨) .

(١) تبتّر : قطع .

(٢) المدلي : يقال : دل فلان إذا افتخر ، ولعل المدلي أصلها « المدلل » فقلبت الثانية ياء لتوالي اللامات ، كما قلبت النون ياء في مثل : « تظننت » فقالوا : « تظنيت » ، والصاد ياء كما في « قصصت » فقالوا : « قصيت » ، والسين ياء كما في : « أحسست » فقالوا : « أحسيت » ، والراء ياء كما في المثل : « تسررت » فقالوا : « تسريت » ، ومنه قول الحجاج : « تقضي البازي إذا البازي كسر » أصله : « تقضض » .
وتضام : تتقصص ، والكدر : نقيض الصفاء ، ويقال : كدر عيش فلان وتكدرت معيشته .

- ٥ - سَلِ النَّاسَ عَنَّا كُلَّ يَوْمٍ كَرِيهَةً
 ٦ - أَلْسِنَا نُعَاطِي ذَا الطَّمَّاحِ لِحَامِهِ
 ٧ - وَعَارَضْتُهَا شَهْبَاءَ تَخْطُرُ بِالْقَنَا
 ٨ - فَرَوَيْتُ رُمْحِي مِنْ كَتِيبَةِ خَالِدٍ
- إِذَا مَا التَّقِينَا دَارِعِينَ وَحُسْرًا (١)
 وَنَطْعُنُ فِي الْهَيْجَا إِذَا الْمَوْتُ أَقْصَرَا (٢)
 تَرَى الْبُلُقَ فِي حَافَاتِهَا وَالسَّنَوْرَا (٣)
 وَإِنِّي لِأَرْجُو بَعْدَهَا أَنْ أَعْذَرََا (٤)

التخريج :

الأبيات في تاريخ المدينة المنورة (٢/ ٧٦٤ - ٧٦٥)، وتاريخ الطبري (٣/ ٢٦٦)، ورغبة الأمل (٤/ ٩٢)، والأبيات : (١، ٢، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨) في كتاب الردة لوحة ١١، والأبيات : (١، ٤، ٥، ٦، ٨) في الكامل في التاريخ (٢/ ٣٥١)، والأبيات : (٤، ٥، ٨) في : نسب قريش ص ٣٢٠ وفتوح البلدان ص ١٠٧، والاكتفا في موضعين ص ١٥٨، ١٦١، والإصابة (في موضع آخر) (ب) (٧/ ٢٠٣)، والأبيات : (٧، ٨) في الكامل في اللغة والأدب تحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم (١/ ٣٨٨).

١ - تاريخ الطبري والكامل في التاريخ : « مي » بدل : « سلمى » ، وكتاب

(١) الدارعون : لابسو الدروع .

والحاسرون : من لا معافر معهم ولا دروع .

(٢) الطمَّاح : النشوز والجماح ، من قولهم : طمَّح الفرس تطميحاً ، إذا رفع يديه .

(٣) المعارضة : المباراة .

والشهباء : التي يخالط بياضها سواد ، والمقصود : كتيبة شهباء ، وسميت بذلك لبياض

السلاح الذي يتخلله سواد .

وتخطر (بكسر الطاء) : تهتز .

والبُلُق : جمع أبلق وبلقاء . والبلُق : سواد في بياض ، ومن الخيل : ارتفاع التحجيل إلى الفخذين .

والسَّنَوْرَا كل سلاح جديد .

(٤) أعذر : من قولهم : أعذر فلان ، إذا كان له من العذر ما يعذره به ، أو إذا أتى بعذر .

الردة: «سعدى» ، وفي كتاب الردة : «وأقصرى» ، وهو خطأ .

٢- كتاب الردة : «وأصبح ودي راية الوصل منهم» .

٣- تاريخ الطبري : «منهم» بدل : «فيهم» .

٤- تاريخ الطبري ، والكامل في التاريخ ، والإصابة : «وتقهر» بدل : «وتكدرا» ، والإصابة : «تذل» بدل : «تضام» ، وكتاب الردة : «وتقسرا» .

٦- تاريخ الطبري ، والكامل في التاريخ : «أقفرا» بدل «أقصر» ، وهو تصحيف . وكتاب الردة : الشطر الثاني : «ونظفر . . . أضجرا» .

٧- الكامل في اللغة والأدب : «البيض» بدل : «البلق» ، وتاريخ الطبري : «وعارضة» بدل : «وعارضتها» ، والعاضر : المانع ، فلعله يقصد : كتيبة مانعة . وفي تاريخ الطبري (طبعة دار الفكر- بيروت) و«عارضة» ، وكتاب الردة برواية :

وعارضة شهباء تقطر بالقنا ترى البيض . . . إلخ البيت
وفي كتاب الردة : «وعارضة» .

٨- نسب قريش ، وفتوح البلدان ، والكامل في اللغة والأدب ، والاكتفاص ١٦١ ، والإصابة (ب) (٣٠٢/٧) : «ورويت» بدل : «فرويت» ، و«أعمرا» بدل : «أعذرا» ، وأُعمر : يمتد عمري ، ويروى بكسر الميم «أُعمرًا» ومعناه : أن أفعل مثل ذلك في كتيبة عمر رضي الله عنه . وفي تاريخ الطبري ، والكامل في التاريخ ، والإصابة (ب) (٦٨/٣) ، وكتاب الردة : «أعمرا» أيضاً .



٧٧ - وَقَالَ الْأَصْبَعُ بْنُ حَرْمَلَةَ اللَّيْثِيُّ (*) :

(الطويل)

- ١ - أُتَيْتَ بِكِنْدِيٍِّ قَدْ ارْتَدَّ وَأَنْتَهَى
 ٢ - فَكَانَ ثَوَابُ النَّكْتِ إِحْيَاءَ نَفْسِهِ
 ٣ - وَلَوْ أَنَّهُ يَأْبَى عَلَيْكَ نِكَاحَهَا
 ٤ - وَلَوْ أَنَّهُ رَامَ الزِّيَادَةَ مِثْلَهَا
 ٥ - فَقُلْ لِأَبِي بَكْرٍ لَقَدْ شِئْتَ بَعْدَهَا
 ٦ - أَمَا كَانَ فِي تَيْمِ بْنِ مُرَّةٍ وَاحِدٌ
 ٧ - وَلَوْ كُنْتَ لَمَّا أَنْ أَتَاكَ قَتَلْتَهُ
 ٨ - فَأُضْحَى يَرَى مَا قَدْ فَعَلْتَ فَرِيضَةً
- إِلَى غَايَةٍ مِنْ نَكْتِ مِيثَاقِهِ كُفْرًا (١)
 وَكَانَ ثَوَابُ الْكُفْرِ تَزْوِيجَهُ الْبِكْرًا
 وَتَزْوِيجَهَا مِنْهُ لِأَمْهَرْتَهُ مَهْرًا
 لِأَنَّكَحْتَهُ عَشْرًا وَأَتْبَعْتَهُ عَشْرًا
 قُرَيْشًا وَأَخْمَلْتَ النَّبَاهَةَ وَالذُّكْرًا
 تَزْوِجُهُ لَوْلَا أَرَدْتَ بِهِ الْفَخْرًا
 لِأَحْرَزْتَهَا ذِكْرًا وَقَدَمْتَهَا ذُخْرًا (٢)
 عَلَيْكَ فَلَا حَمْدًا حَوَيْتَ وَلَا أَجْرًا

(*) لم أعثر على ترجمة له .

جو النص :

عندما قبض على الأشعث بن قيس الكندي ، جيء به إلى أبي بكر الصديق ؛ فاعتذر الأشعث له ، وتوصل من الردة ، فقبل أبو بكر منه وعفا عنه ، وأتم زواجه من أخته أم فروة بنت أبي قحافة ، وكان الأشعث قد ارتد ، وقاد مرتدي كندة ، والشاعر يعبر عن سخطه على عفو أبي بكر رضي الله عنه عن الأشعث .

انظر : مجمع الأمثال (٢/ ٣٧٩ - ٣٨٠) .

التخريج :

الآبيات في مجمع الأمثال (٢/ ٣٧٩ - ٣٨٠) .

(١) كندي : المقصود هو الأشعث بن قيس الكندي .

(٢) ذخر : ذخيرة وهو ما ادخر .

٧٨ - وَقَالَ الْقَعْقَاعُ بْنُ عَمْرِو التَّمِيمِيُّ (*) :

(الطويل)

- ١ - وَأَفْلَتَهُنَّ الْمَسْحَلَانُ وَقَدْ رَأَى بَعَيْنَيْهِ نَقْعًا سَاطِعًا قَدْ تَكَوَّثَرَا^(١)
٢ - وَيَوْمًا عَلَى مَاءِ الْبُزَاخَةِ خَالِدٌ أَثَارَ بِهَا فِي هُوَّةِ الْمَوْتِ عَثِيرًا^(٢)
٣ - وَمَثَلٌ فِي حَافَاتِهَا كُلِّ مِثْلَةٍ كَفِعَلِ كِلَابٍ هَارَشَتْ ثُمَّ شَمَّرَا^(٣)

(*) هو القعقاع بن عمرو بن معبد التميمي ، أحد فرسان العرب وشعرائهم ، شهد فتح دمشق ومعظم فتوح العراق ، وله في ذلك أشعار كثيرة مشهورة ، وبلاء جميل ، وبخاصة في معركة القادسية ، وقال فيه أبو بكر رضي الله عنه : « صوت القعقاع في الجيش خير من ألف رجل » ، وشهد مع علي رضي الله عنه وقعة الجمل وغيرها ، وسكن الكوفة .

انظر : الاستيعاب (٣/١٢٨٣) ترجمة (٢١٢١) ، وأسد الغابة (٤/٤٠٩) ترجمة (٤٣٠٩) ، والإصابة (ز) (٨/١٦٨) ترجمة (٧١٢١) .

(١) المسحلان : الطويل ، حسن القوام ، وسبط الشعر الأفرع .

والنقع : الغبار .

والساطع : المرتفع .

والكوثر : الكثير من الشيء ، وتكوثر : تجمع وتكاثر .

(٢) البزاخة : ماء لبني أسد وقعت عنده المعركة العظيمة بين طليحة بن خويلد وخالد بن الوليد .

وهبوة الموت : غبرته .

العشير : التراب والعجاج ، وما قلبت من طين بأطراف رجلك .

(٣) ومثل بفلان مثلة : نكّل .

وهارشت : من المهارشة ، وهي التحريش بين الكلاب .

وشمّر في الأمر : خفّ .

جو النص :

قال القعقاع هذه الأبيات يذكر يوم بزاحة ، ويشيد ببلاء خالد بن الوليد
رضي الله عنهما . انظر : معجم البلدان (٤٠٨/١) .

التخريج :

الأبيات في معجم البلدان (٤٠٨/١) .



٧٩ - وقال الأشعث بن قيس الكندي (*) :

(الطويل)

١ - مَنَعْتُ بَنِي عَمْرٍو وَقَدْ جَاءَ جَمْعُهُمْ بِأَمْعَزٍ مِنْ يَوْمِ الْبُضِضِ وَأَصْبِرًا^(١)

(*) مضت ترجمته في النص (٣٢).

جو النص :

حين أجمع بنو عمرو بن معاوية الكنديون على الردة ، خرجوا إلى محاجرهم ، وهي أحماء حموها ، فجمع زياد بن لبيد البياضي - عامل أبي بكر الصديق على اليمن - جموعه وطرقهم ليلاً ، فأكثر فيهم القتل ، وهرب منهم من أطاق الهرب ، ووهنت بنو عمرو بن معاوية ، فلم يأتوا بعدها بخير ، فلما عاد زياد بن لبيد بالسبي والأموال ، مروا بالقرب من عسكر الأشعث بن قيس وبني الحارث بن معاوية ، فاستغاثت نسوة من بني عمرو بن معاوية - كن في السبي - ببني الحارث بن معاوية ، ونادين : « يا أشعث ! خالاتك خالاتك ! » فثار الأشعث في بني الحارث بن معاوية فأنقذهن . وقال هذا البيت يفتخر بذلك .

(١) الأمعز : الأرض الغليظة ذات الحجارة ، والمكان الكثير الحصى الصلب ، والجمع : الأماعز والمعز (اللسان : معز) .

ويوم البُضِض (بلفظ التصغير) . قال ياقوت : أظنه موضعاً في أرض طيء ، وفي اللسان : بض الحسي يبيض بضيضاً إذا جعل ماؤه يخرج قليلاً قليلاً .

ويثر بضوض : يخرج ماؤها قليلاً قليلاً ، وركي بضوض : قلية الماء ، وقد ورد ذكر البضيض في شعر زيد الخيل الطائي حيث قال :

عفت أبضة من أهلها فالأجادل فجنبا بضيض فالصعيد المقابل

انظر : معجم البلدان (١/٤٤٣) ، واللسان (بضض) .

انظر : تاريخ الطبري (٣/ ٣٣٥) .

التخريج :

البيت في : تاريخ الطبري (٣/ ٣٣٥) ، وأدب اليمن (٢/ ٥١٦) .



(البسيط)

- ١ - قُلْ (لِلْعَلَاءِ لِيْفَهُمْ) مَا كَتَبْتُ لَهُ
- ٢ - إِنَّ الْعَدُوَّ الَّذِي أَشْجَاكَ مَنْزِلُهُ
- ٣ - أُسْدُ النَّهَارِ ضِبَاعُ اللَّيْلِ لَيْسَ لَهُمْ
- ٤ - هَذَا الَّذِي لَا أَرَى إِلَّا عَزِيمَتَهُ
- ٥ - كَمْ يَوْمٍ سَوْءٍ مِنَ الْأَيَّامِ مُنْعَصِفٍ
- ٦ - فَرَجَّتُهُ (بِالَّتِي) لَيْسَتْ بِمُنْكَرَةٍ
- ٧ - بُؤْسًا وَتَعَسًا لِمَنْ نَاوَأَكَ فِي رَهْجٍ

(*) لم تذكر المصادر اسمه .

جو النص :

سار العلاء بن الحضرمي بألفي رجل من المهاجرين والأنصار ، ومعه ثمامة بن أثال الحنفي ، وقيس بن عاصم المنقري ، في جماعة من بني تميم وبني حنيفة ، حتى توسط أهل البحرين ، وبنو بكر بن وائل والفرس نزول

(١) أشجاك : حزنك وأغضبك .

والأساود : جمع الأسود وهو العظيم من الحيات ، وفيه سواد .

(٢) البيات : هو أن يقصد العدو في الليل من غير أن يعلم فيؤخذ بغتة .

(٣) العزيمة : العزم وهو ما عقد عليه قلبك من أمر أنك فاعله .

(٤) منعصف : من قولهم عصفت الريح إذا اشتدت .

(٥) قال الجوهري : الحية تكون للذكر والأنثى ، ويقال : فلان حية ذكر إذا كان شجاعاً شديداً ،

وفلان حية الوادي إذا كان قوي الشكيمة .

وناواك : ناوأك بتسهيل الهمزة . والمناوأة : المفاخرة والمعاداة .

والرهج : الغبار .

على حصن جُوْأَثَى ، قد حاصروا فيه المسلمين من عبد القيس ، ففرح المسلمون بذلك ، وكتب رجل ممن في الحصن يُعلمه أن القوم ليس لهم إلا البيات ، فإن بيَّتَهُمْ كسر شوكتهم وقتلهم ، وأثبت في كتابه هذه الأبيات .

انظر : كتاب الردة لوجه ٢٨ .

التخريج :

كتاب الردة لوجه ٢٨ .

١ - ما بين القوسين في الأصل : « للعلا يفهم » ، وبه يختل الوزن .

٣ - في الأصل : « إلا البياة » ، وهو خطأ في رسم الكلمة .

٦ - ما بين القوسين في الأصل : « بالذي » ، وهو خطأ ، و« مثل » بدل : « قبل » ، وهو تحريف .

٧ - ما بين القوسين في الأصل : « حية الذكر » ، وهو خطأ ، و« لاقا » في الموضعين ، وهو خطأ كذلك .



٨١ - وَقَالَ عَمْرُو بْنُ مَعْدٍ يَكْرِبُ الزُّيْدِيَّ (*) :

(الوافر)

- ١ - سَبَى الْأَطْفَالَ وَاجْتَزَّ النَّوَصِيَّ مِنْ الْأَبْطَالِ وَأَنْتَسَفَ الدِّيَارَ (١)
٢ - فَلَمْ يَقْتُلْهُ مُسْتَلِمًا مُفِيقًا وَلَكِنْ بَعْدَمَا شَرِبَ الْعُقَارَ (٢)
٣ - فَمَا إِنْ دَاذَوِي لَكُمْ بِفَخْرٍ وَلَكِنْ دَاذَوِي فَضَحَ الدَّمَارَ (٣)
٤ - وَفَيْرُوزٌ غَدَاةَ أَصَابَ فِيكُمْ وَأَضْرَبَ فِي جُمُوعِكُمْ اسْتَجَارًا (٤)

(*) انظر ترجمته في النص (٤٠) .

جو النص :

توفي رسول الله ﷺ ، وعامله على صنعاء فيروز الديلمي ، يشاركه في عملها دا ذويه الفارسي ، وقيس بن المكشوح المرادي ، وكان هؤلاء الثلاثة هم الذين تولوا قتل الأسود العنسي ، فلما علم قيس بن المكشوح بوفاة الرسول ﷺ ارتد ، وسعى في قتل فيروز وداذويه ، وشق عصا الطاعة على أبي بكر الصديق رضي الله عنه ، وحرّض أهل اليمن على الردة ، وإخراج الأبناء كافة

- (١) انتسف : انفعل من قولهم : نسف البناء ينسفه إذا قلعه من أصله ، ونسف الجبال : دكها .
(٢) ومستلم : اسم فاعل من استلم الشيء إذا تناوله باليد أو قبله . والمقصود أنه لم يقتله وجهاً لوجه ، وإنما قتله غدرًا وغيلة ، والعرب تعير بالغدر .
ومفيق : فاعل من أفاق إذا رجع إلى ما كان قد شغل عنه وعاد إلى نفسه (اللسان : فرق) .
والعقار : الخمرة ، سمت بذلك لأنها عاقرت العقل أي لزمته ، يقال : عاقره ، إذا لزمه وداوم عليه . اللسان (عقر) .
(٣) داذويه : هو أحد الثلاثة الذين دخلوا على الأسود العنسي الكذاب بصنعاء فقتلوه وهم : داذويه ، وفيروز ، وقيس بن المكشوح . انظر الاستيعاب (٤٦١ / ٢) ترجمة (٦٩٨) .
والدمار : كل ما يلزم الرجل حفظه وحياطته وحمايته والدفع عنه ، وإن ضيعه لزمه اللوم . وهو الحرم والأهل والحوزة .

من اليمن ، ثم نجح في قتل داذويه الفارسي غيلة ، ونجا فيروز ، فلاحق بأخواله حولان فامتنع بهم .

وكانت بين قيس بن المكشوح وعمرو بن معد يكرب عداوة ومناقضة على الرغم من صلة القرابة التي تربطهما . وفي هذه الأبيات يوبخ عمرو بن معد يكرب ابن أخته قيس بن المكشوح ، ويعيره بقتل داذويه غيلة ، وغدره بالأبناء ، ويذكر فراره من فيروز في إحدى معارك الردة .

انظر : تاريخ الطبري (٣/ ٣٢٤) .

التخريج :

الأبيات في شعر عمرو بن معد يكرب الزبيدي ص ١١٦ ، والبيتان : (٣ ، ٤) في تاريخ الطبري (٣/ ٣٢٤) .



(المتقارب)

- ١ - (جَزَى اللَّهُ تَيْمَ بْنِي مَرَّةً)
 وَإِنْ جُرِعَتْ كَأْسُهَا الْمُرَّةُ^(١)
- ٢ - (بِإِطْلَاقِهَا) الْغُلُّ خَيْرُ الْجَزَا
 وَإِبْلَاعُهَا الرِّيقُ كَمْ مَرَّةً^(٢)
- ٣ - أَرَدْتَ الْفِرَارَ وَأَيْنَ الْفِرَا
 رٌ مِنَ اللَّهِ رَبِّكَ يَا قُرَّةَ
- ٤ - حَلَفْتُ لِقَوْمِ بَنِي عَامِرٍ
 وَكَانَتْ يَمِينِي لَهُمْ بَرَّةً^(٣)
- ٥ - عَلَى الْخَيْلِ يَقْدِمُهَا خَالِدٌ
 وَكَانَتْ هَوَازِنُ مُغْتَرَّةً^(٤)
- ٦ - وَأَعْطُوا هُنَاكَ بِأَيْدِيهِمْ
 كَمَا (أَعْطَتِ الْأُمَّةُ) الْغُرَّةَ^(٥)
- ٧ - قَضَى اللَّهُ (رَبُّكَ : ذَا) غَالِبٌ
 وَقُدْرَةُ رَبِّي هِيَ الْقُدْرَةُ

(*) هو قررة بن هبيرة القشيري ، من بني كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ، وقد وفد على رسول الله ﷺ ، فولاه صدقات قومه ، ولما قبض الرسول ﷺ ارتد وتبع طليحة الأسيدي ، ثم تمكن خالد بن الوليد منه فأوثقه وبعث به إلى أبي بكر الصديق فعفا عنه .

انظر : كتاب العفو والاعتذار (١/ ١٥٠-١٥٢) ، والإصابة (٥/ ٢٣٨) .

- (١) تيم بن مرة : رهط أبي بكر الصديق .
 وجرعت كأسها المرة : قال في اللسان : « ويستعار الكأس في جميع ضروب المكاره ، كقولهم : سقاه كأساً من الذل ، وكأساً من الحب ، والفرقة ، والموت » .
- (٢) الغلُّ : القيد ، وجاء في المثل : « لا يصلح رفيقاً من لم يتلح رفيقاً » اللسان (بلع) .
- (٣) اليمين البرية : الصادقة .
- (٤) هوازن : هو ابن منصور بن عكرمة بن حفصة بن قيس عيلان ، وصار اسماً لحي من قيس . اللسان (هزن) .
- (٥) أعطوا بأيديهم : انقادوا واستسلموا .
 والغرة : الأمة والعبد .

جو النص :

أتى لأبي بكر الصديق بقره بن هبيرة العامري مكتوفاً ، وكان قد ارتد وتزعم المرتدين في بني عامر بن صعصعة ، فهم أبو بكر بقتله ، ولكن قره أخذ يعتذر له ويزعم أنه لم يفارق الإسلام ، وتشفع فيه عمر بن الخطاب رضي الله عنه ؛ فعفا عنه أبو بكر ، وأحسن إليه ، وأطلق من كان معه من بني عامر .

والشاعر في هذه الأبيات يشكر لأبي بكر معروفه ، ويثني على بني تيم بن مرة قوم أبي بكر ، ويشيد ببسالة خالد بن الوليد وجند المسلمين .

انظر : كتاب الردة لوحة ١٦ .

التخريج :

الأبيات في كتاب الردة لوحة ١٦ .

- ١ - ما بين القوسين في الأصل « جزا الله بالخير تيم بن مرة » وهو مضطرب .
- ٢ - ما بين القوسين في الأصل « بإطلاقه » ، ولا يستقيم به السياق .
- ٦ - ما بين القوسين في الأصل : « تعطي اللاءمه » ، وهو تصحيف أدخل بالمعنى .
- ٧ - ما بين القوسين في الأصل : « رب كذا » ، وهو مضطرب المعنى .



٨٣ - وَقَالَ الْأَشْعَثُ بْنُ قَيْسِ الْكِنْدِيِّ (*) :

(المتقارب)

- ١ - لَقِيتُ الْمُهَاجِرَ فِي جَمْعِهِ بَعْضِبِ (حُسَامِ رَقِيقِ الْغُرَّةِ)^(١)
٢ - فَفَرَّ ذَلِيلًا وَلَمْ يَنْشَنِ فِرَارَ الْحِمَارِ مِنْ (الْقَسُورَةِ)^(٢)

(*) مضت ترجمته في النص (٣٢) .

جو النص :

التقى الأشعث بن قيس الكندي ، ومن معه من المرتدين ، بزياد بن لييد البياضي ، والمهاجر بن أبي أمية المخزومي ، ومن معهما من المسلمين قرب مدينة « تريم » في حضرموت ، فاقتتلوا قتالاً شديداً ، ثم « حمل المهاجر بن أبي أمية على الأشعث والتقيا بضربتين ، فبدره الأشعث بضربة قد بيضته وأسرع السيف إلى رأسه فولّى مدبراً ، فناداه الأشعث : يا مهاجر! تعير الناس بالفرار ، وتفر فرار الحمار » ثم أنشد هذين البيتين .

انظر : كتاب الردة لوحة ٣٦ .

التخريج :

البيتان في كتاب الردة لوحة ٣٦ .

١ - ما بين القوسين في الأصل : « الحسام رقيق الغرر » ، وهو تصحيف .

٢ - موقع « ينشني » الجزم بلم ، ولكنه وصل كسرة النون بالياء ليستوي له

(١) الغرة : العَرَفُ في اللغة هو الكسر في الثوب . مجمع مقاييس اللغة (غرر) ، وقد استعاره الشاعر لحد السيف ، وقد خفف الشاعر تشديد الراء وأضاف الهاء ليستقيم الوزن .
والقسورة : الأسد كالقسور .

الوزن ومثله قول امرئ القيس :

ألا أيها الليل الطويل ألا انجلي بصبح وما الإصباح منك بأمثل

(شرح القصائد السبعة الجاهليات ، دار المعارف ط ٢ ص ٧٧).

وما بين القوسين في العجز ورد هكذا : «القسور»، وهو تصحيف أدخل

بالوزن والقافية .



(الطويل)

- ١ - أَلَا كُلُّ أَرْمَاحٍ قَصَّارٍ أَذْكَةٌ فِدَاءً لِأَرْمَاحٍ رُكِّزْنَ عَلَيَّ العُغْمَرِ (١)
 ٢ - فَإِنَّ الَّذِي أُعْطِيتُمْ أَوْ مَنَعْتُمْ لَكَالتَّمْرِ أَوْ أَحَلَّى لِحِلْفِ بَنِي فَهْرٍ (٢)
 ٣ - فَبَاسَتْ بَنِي عَبْسٍ وَأَفْنَاءَ طَيِّئٍ وَبَاسَتْ بَنِي دُودَانَ حَاشَا بَنِي نَصْرٍ (٣)

(*) هذه القصيدة يتنازع أبياتها عدد من الشعراء ، فالأبيات الثمانية الأولى منها في ديوان الحطيفة ، وبعض أبياتها منسوبة إلى الحطيفة عند كثير من المؤلفين القدماء كابن قتيبة ، والبلاذري ، والمبرد ، وأبي الفرج الأصفهاني ، والبكري ، والبغداددي ، والنهشلي القيرواني ، والبكري ، وعبد القادر البغدادي ، ونسبها الطبري ، وابن كثير ، وابن عساكر إلى الخطيل بن أوس - أخي الحطيفة - ، ونسب كل من الكلاعي ، وابن أعثم الكوفي أبياتاً منها إلى حارثة بن سراقه الكندي ، وفي كتاب الردة قصيدة عدتها اثنا عشر بيتاً

(١) العُغْمَرُ (بفتح أوله وإسكان ثانيه وبعده راء مهملة) : الماء الكثير المغرق ، وهو ماء في ديار بني ذبيان . انظر : معجم ما استعجم (٣/١٠٠٣) ، أو ماء من مياه بني أسد . انظر : معجم البلدان (٤/٢١٢) ، والموضع الذي يعنيه الشاعر هو الأول على الأرجح ، وفيه كانت الواقعة بين أبي بكر رضي الله عنه وبني عبس وذبيان في أول الردة . انظر : تاريخ الطبري (٣/٢٤٥) .

(٢) أُعْطِيتُمْ أَوْ مَنَعْتُمْ : يعني الزكاة .
 وبنو فهْر : قريش ، وفهْر هو جدّهم الأكبر ؛ وهو فهْر بن غالب بن النضر بن كنانة ، وقريش كلهم ينسبون إليه .

(٣) قال المرصفي : « قالها أيام خالد بن الوليد ، وقد حارب بني عبس وطَيِّئَ وبني دودان من بني أسد حتى أدوا الزكاة ، ولذلك عبّرهم بقوله : « فباست بني عبس . . . إلخ البيت » ، ولم يصبر على الارتداد في محاربتهم سوى بني نصر بن قُعَيْنَ (بالتصغير) بن الحرث بن ثعلبة بن دودان بن أسد » . رغبة الأمل (٤/٩٩) .

- ٤ - فَدَى لَبْنِي ذُبْيَانَ أُمِّي وَخَالَتِي عَشِيَّةً يُحْدَى بِالرَّمَّاحِ أَبُو بَكْرٍ (١)
- ٥ - أَبُوَا غَيْرَ ضَرْبٍ يُحْطَمُ الْهَامُ وَسَنْطُهُ وَطَعْنٍ كَأَفْوَاهِ الْمَرْقَعَةِ الْحُمْرِ (٢)
- ٦ - فقوموا ولا تعطوا اللثام مقادة وقوموا وإن كان القيام على الجمر

بدأها قائلها بالبيتين السابع والثامن ، وهي منسوبة إلى حارثة بن سراقه أيضاً ، ونسبها عمر بن شبة ، وابن حجر العسقلاني للجفشييش الكندي .

والباحث لا يملك إلا أن يجد نفسه في حيرة أمام هذا الخلط في نسبة القصيدة أو أبياتها ، فهل قالها الحطيئة ابتداء ، ثم شاعت بين المرتدين ، فتمثل بعضهم بأبياتها في بعض المواقف ؟ أم أعجب بها بعضهم فنسج على منوالها ، وأضاف إلى بعض أبياتها أبياتاً تشبه أن تكون معارضة لها ؛ فإن لم تكن معارضة فهي متأثرة إلى حد كبير بروح أبيات الحطيئة وبمعانيها وتراكيبها وصورها ؟ أسئلة كثيرة تتردد في ذهن الباحث وهو يواجه الروايات المختلفة في نسبة القصيدة .

والراجع أن القصيدة للحطيئة ، أما نسبة أبيات منها إلى الخطيل بن أوس فمن قبيل الخلط بينه وبين أخيه الحطيئة ، أو أن الخطيل قالها على سبيل التمثيل بها ، فنسبت إليه دون تثبت ، والأمر كذلك فيما يتعلق بالجفشييش الكندي ، فالظاهر أنه تمثل ببعض أبياتها حين ارتد ، ثم أخذ أسيراً وقتل صبراً .

انظر : تاريخ المدينة المنورة (٢/٥٤٧) ، وأما نسبتها لحارثة بن سراقه

(١) قال المبرد : « كذب ، إنما خرجوا على الإبل فقعقعوا لها بالشنان فنفرت وفرت » . الكامل (٢٣٢/١) .

(٢) الهام : جمع هامة وهي الرأس .
والمرقعة : يعني القرب المرقعة .

- ٧ - أَطَعْنَا رَسُولَ اللَّهِ إِذْ كَانَ صَادِقًا فَيَا عَجَبًا مَا بَالَ دِينَ أَبِي بَكْرٍ
٨ - أَيُورِثُهَا بَكْرًا إِذَا مَاتَ بَعْدَهُ فَتَلْكَ وَبَيْتُ اللَّهِ قَاصِمَةُ الظَّهْرِ (١)
٩ - عَشِيَّةً طَارَتْ بِالرَّجَالِ رِكَابَهَا وَلِلَّهِ جَنْدٌ مَا تَضُرُّ وَمَا تَجْرِي
١٠ - وَلَكِنْ يُدْهِنِي بِالرَّجَالِ فَمُنْتَهِي إِلَى قَدَرٍ مَا إِنْ تُقِيمُ وَلَا تَسْرِي (٢)

الكندي ، فيبدو أن بعض أبياتها قد استهوته فنسج على منوالها أبياتاً أخرى ، ولكنها ظلت تحمل روح الحطيئة في أبياته السابقة ، وإن ضمنها حارثة بن سرافقة إشارات إلى قومه كندة .

ومهما يكن من أمر هذا الاختلاف في نسبتها فهي قريبة من روح الحطيئة الخبيثة ، وطبعه اللئيم ، وخلقه الدنيء ، وهي تتفق مع الروايات الكثيرة التي تنبئ عن خبثه ، ولؤمه ، وكثرة تقلبه ، وعدم ثباته على مبدأ ، والتي تخبر برقة دينه ، وفساد عقيدته ، قال ابن قتيبة : « ولا أراه أسلم إلا بعد وفاة الرسول ﷺ ؛ لأنني لم أسمع له بذكر فيمن وفد عليه من وفود العرب ، إلا أنني وجدته يقول في أول خلافة أبي بكر رضي الله عنه حين ارتدت العرب البيتان : (٧ ، ٨) ، وكيف ما كان ، فإنه رقيق الإسلام ، لئيم الطبع » . الشعر والشعراء (١ / ٣٣٢) . وإلى مثل هذا أشار كل من ترجم للحطيئة .

انظر : الأغاني (دار الكتب) (٢ / ١٥٧) ، والإصابة (٣ / ١١) ، وخزانة

(١) قال المرصفي : « كأن الحطيئة ظن أن أبا بكر له ولد اسمه بكر ، وليس كما يظن » . رغبة الأمل (٤ / ٩٩) .

(٢) يُدهني : يُدحرج ، وذلك لأن عبساً وذيبيان نفخوا أنحاء وجعلوا فيها الحبال ، ثم دحرجوها بأرجلهم في وجوه الإبل ، فنفرت إبل المسلمين وهم عليها ، فرجعت بهم حتى دخلت المدينة ؛ فلم يصرع مسلم ولم يصب . انظر تفصيل ذلك في : تاريخ الطبري (٣ / ٢٤٥) .

- ١١- وَكَلَّهَ أَجْنَادُ تَذَاقُ مَذَاقَهُ لُتْحَسَبَ فِيمَا عُدَّ مِنْ عَجَبِ الدَّهْرِ
 ١٢- فَهَلَا رَدَدْتُمْ وَفَدْنَا بِزَمَانِهِ وَهَلَا خَشِيتُمْ حَسَّ رَاغِيَةَ الْبَكْرِ (١)

الأدب (١/٤٠٩)، ومعجم الشعراء ص ٣٣٨، وسرح العيون ص ٤٤٨-٤٥٤، والاشتقاق ص ١٧، وطبقات الشعراء (١/٢١-٢٦)، واللاآلي ص ٨٠.

جو النص :

قال الحطيئة هذه القصيدة يوم الغمر؛ وهو يوم كان لبني أسد وغطفان على المسلمين، وفيه سار خالد بن الوليد رضي الله عنه إلى الغمر، وهناك جماعة من بني أسد وغطفان وغيرهم، عليهم خارجة بن حصن بن حذيفة، فقاتلوا خالداً والمسلمين، فقتلوا منهم جماعة، وانهزم الباقون، فقال الحطيئة هذه القصيدة، وفيها يحرض العرب على منع الزكاة، وخلع طاعة أبي بكر الصديق رضي الله عنه، ويفتخر بالانتصار على المسلمين.

انظر : فتوح البلدان ص ١٠٦، وديوان الحطيئة ص ٣٢٩، والشعر

(١) الرغاء : صوت البعير . وراغي الإبل : أصواتها . وأرغى فلان بغيره : إذا حمّله على أن يرغو ليلاً فيضاف . وأرغيته أنا : حملته على الرغاء ، وقد يرغى صاحب الإبل إبله لسمع ابن السبيل في الليل رغاءها فيميل إليها . انظر اللسان (رغا).

وفي معجم الأمثال : « كانت عليهم كراغية البكر » ، ويقال أيضاً : « كراغية السقب » يعنون : رغاء بكر ثمود حين عقر الناقة قدار بن سالف . والراغية : الرغاء ، والتاء في : « كانت » تعود إلى الفعللة أو الخصلة ، يضرب في التشاؤم بالشيء . قال علقمة بن عبدة لقوم أُغبر عليهم فاستؤصلوا :

رغا فوقهم سقب السماء فداحض بشكته لم يُستكَبْ وسكيبُ
 وقال الجعدي :

رأيتُ الْبَكْرَ بَكْرَ بَنِي ثَمُودٍ وَأَنْتِ أَرَاكِ بَكْرَ الْأَشْعَرِينَا

معجم الأمثال (٢/١٤١) رقم «٣٠٢٩» .

والشعراء (٣٢٢/١) ، وكامل المبرد (٢٣٢/١) ، وتاريخ الطبري (٢٤٥/٣) ، والأغاني (دار الكتب) (١٥٧/٢) .

التخريج :

الأبيات الثمانية الأولى في ديوان الحطيئة بشرح ابن السكيت والسكري ، والسجستاني ، تحقيق : نعمان أمين طه ، طبع مصطفى الحلبي ص ٣٢٩ ، ٣٣٠ ، والأبيات : (٤ ، ٩ ، ١٠ ، ١١ ، ٧ ، ٨ ، ١٢ ، ٢) في تاريخ دمشق (٩٦/٧) ، والأبيات : (١ ، ٣ ، ٥ ، ٧ ، ٨ ، ١٢ ، ٦ ، ٤) في كامل المبرد (٢٣٢/١) ، ورغبة الآمل (٩٨/٤) ، والأبيات : (٤ ، ١٠ ، ١١ ، ٧ ، ٨ ، ١٢ ، ٢) في تاريخ الطبري (٢٤٥/٣) ، والأبيات : (٧ ، ٨ ، ١٢ ، ٢) في البداية والنهاية (٣١٣/٦) ، والأبيات : (٤ ، ١٠ ، ١١ ، ٧) فيه أيضاً ، والأبيات (٧ ، ٨ ، ٢ ، ٦) في تاريخ المدينة المنورة (٥٤٧/٢) ، والأبيات : (١ ، ٧ ، ٨) في الممتع في صنعة الشعر ص ٢٥٧ ، والبيتان : (٧ ، ٨) في الشعر والشعراء (٣٢٢/١) ، والأغاني (دار الكتب) (١٥٧/٢) ، والاكتفا ص ١٩٦ و ١١ ، وخزانة الأدب (٤٠٩/١) ، والبيتان : (١ ، ٤) في معجم ما استعجم (١٠٠٣/٣) ، والبيت : (١) في فتوح البلدان ص ١٠٦ ، والبيت (٧) في كتاب الفتوح (٥٨/١) ، والإصابة (ز) (٩٥/٥) ، والأبيات : (٧ ، ٨ ، ٢ ، ٦) وردت في كتاب الردة لوحة ٣٠ ضمن قصيدة منسوبة لحارثة بن سراقه الكندي .

١ - الكامل ، ومعجم ما استعجم : «نُصِبْنَ» بدل : «رُكِّزْنَ» ، وفتوح البلدان برواية : «فداء لأرماح الفوارس بالغمر» .

٢ - في تاريخ الطبري ، والبداية والنهاية ، وتهذيب تاريخ ابن عساكر برواية :

وإن الذي سألوكم فمنعتم لكالتمر أو أحلى إليّ من التمر
وفي تاريخ المدينة المنورة برواية :

فإن التي أعطيتكم أو منعتم لكالتمر أو أحلى مذاقاً من التمر

٣- في الكامل ، ورغبة الأمل برواية : « واستاه » بدل : « وأفناء » .

٤- في الكامل ، ورغبة الأمل برواية :

فدى لبني نصر طريفي وتالدي عشية ذادوا بالرماح أبا بكر

وفي تاريخ الطبري ، والبداية والنهاية ، وتهذيب تاريخ ابن عساكر :

«رحلي وناقتي» بدل : «أمي وخالتي» ، وفي تاريخ الطبري : «يحذي»
بدل «يحدي» .

وفي معجم ما استعجم : «ذادوا بالرماح أبا بكر» بدل : «يحذي بالرماح
أبو بكر» .

٥- في الكامل ، ورغبة الأمل برواية :

أبوا غير ضرب يُجثم الهامَ وقعهُ وطعن كَأفواه المَزْفَتَةِ الحُمَر

قال المبرد : « المَزْفَتَةُ المطلية بالزفت ، وهو القطران يعني الإبل » الكامل

(٢٣٢/١) . وقيل : معناه : الزقاق . وقال المرصفي : « يريد أن الهام

تلتصق بالأرض لصوق الطائر بها » رغبة الأمل (٩٨/٤) .

وقال المبرد : «إنما هو مثل أن يقال : جثم الطائر ، كما يقال : برك

الجمل ، وربض البعير » .

٦- في تاريخ المدينة المنورة برواية :

أقوم ولا أعطي القيام مقادة أبيت وإن كان القيام على الجمر

وفي الكامل، ورغبة الأمل : « ولو كان القيام » .

٧- وفي الكامل ، ورغبة الأمل برواية :

أطعنا رسولَ اللَّهِ إِذْ كَانَ بَيْنَنَا فَيَا لَهْفَتَا ! مَا بَالُ دِينِ أَبِي بَكْرٍ ؟

وفي تاريخ الطبري ، والبداية والنهاية ، وتاريخ المدينة المنورة برواية :

أطعنا رسولَ اللَّهِ مَا كَانَ بَيْنَنَا فَيَا لَعِبَادِ اللَّهِ ! مَا لِأَبِي بَكْرٍ ؟

وفي البداية والنهاية ، وتاريخ دمشق برواية :

أطعنا رسولَ اللَّهِ مَا كَانَ وَسَطْنَا فَيَا لَعِبَادِ اللَّهِ ! مَا لِأَبِي بَكْرٍ ؟

وفي الشعر والشعراء برواية :

أطعنا رسولَ اللَّهِ إِذَا كَانَ حَاضِرَا فَيَا لَهْفَتِي ! مَا بَالُ دِينِ أَبِي بَكْرٍ ؟

وفي الأغاني (طبعة دار الكتب) برواية :

أطعنا رسولَ اللَّهِ إِذْ كَانَ بَيْنَنَا فَيَا لَعِبَادِ اللَّهِ ! مَا لِأَبِي بَكْرٍ ؟

وفي الممتع في صنعة الشعر برواية :

أطعنا رسولَ اللَّهِ إِذْ كَانَ بَيْنَنَا فَيَا لَيْتَ شِعْرِي مَا لِدِينِ أَبِي بَكْرٍ ؟

وفي الاكتفا برواية :

أطعنا رسولَ اللَّهِ مَا عَاشَ بَيْنَنَا فَيَا لَعِبَادِ اللَّهِ ! مَا لِأَبِي بَكْرٍ ؟

وفي الاكتفا (موضع آخر) برواية :

أطعنا رسولَ اللَّهِ مَا كَانَ وَسَطْنَا فَيَا قَوْمَ مَا شَأْنِي وَشَأْنُ أَبِي بَكْرٍ ؟

وفي خزانة الأدب برواية :

أطعنا رسولَ اللَّهِ إِذْ كَانَ حَاضِرَا فَيَا لَهْفَتِي ! مَا بَالُ دِينِ أَبِي بَكْرٍ ؟

وفي كتاب الفتوح برواية :

أطعنا رسول الله إذ كان بيننا فيا عجباً ممن يطيع أبا بكر !
وفي الإصابة برواية :

أطعنا رسول الله إذ كان صادقاً فيا عجباً ما بال مُلْك أبي بكر ؟
٨- في تاريخ الطبري ، والأغاني ، والبداية والنهاية ، وتاريخ دمشق برواية :

(وتلك لعمر الله قاصمة الظهر)

وفي تاريخ المدينة المنورة برواية :

أملكنا بكر إذا كان بعده فذاك وبيت الله قاصمة الظهر
وفي الاكتفا الموضع الثاني ص ١٩٦ برواية : « إذن والله» بدل : « وبيت
الله» .

وفي الممتع في صنعة الشعر :

أبورها بكرًا إذا مات بعده فتلك لعمر الله قاصمة الظهر

١٠- في تاريخ الطبري ، والبداية والنهاية : « فَهَبْنَهُ» بدل « فمتهى» ، وفي
تاريخ دمشق : « يزيد ولا يجري» بدل : « تقيم ولا تسري» .

١٢- في البداية والنهاية ، وتاريخ دمشق : « راعية» بدل : « راغية» ، وهو
تصحيف .



٨٥ - وقال حارثة بن سراقه الكندي (*) :

(الطويل)

- ١ - أطعنا رسول الله إذ كان وسطنا
٢ - ليورثه بكرة إذا كان بعنده
٣ - وإن أناساً يأخذون زكاتكم
٤ - وإن الذي تعطونه بجهالة
٥ - حلفت يميناً غير حنث مشوبة
٦ - (على ما يرعى من قریش ودون ما)
٧ - وضرب يزيل الهام عن مستقره
٨ - أنعطي قریشاً مالنا إن هذه
٩ - فيا قوم لا تعطوا اللئام مقادة
١٠ - فكندة ما زالت ليوثاً لدى الوغى
١١ - وما لبني تيم بن مرة إمرة
١٢ - لأن رسول الله أوجب طاعة
- فيا عجباً ممن يطيع أبا بكر
وتلك بيت الله قاصمة الظهر
أقل ورب البيت عندي من الدر
لكالتمر (أو أحلى) بفينا من التمر
وإني لأهل أن أوفي بها نذري
ترجون (طعن) بالمتقفة السمر
كما كانت الأشياخ في سالف الدهر
لتلك (التي) يجرى بها المرء في القبر
وقوموا وإن كان المقام على الجمر
وغيث بني حواء في العسر واليسر
علينا ولا تلك القبائل من فهر
وأولى بما استولى عليه من الأمر

(*) انظر ترجمته في النص (٢٤).

جو النص :

قال حارثة بن سراقه الكندي هذه الأبيات زمن الردة، يحرض فيها قبيلته كندة على الردة، ومنع الزكاة، وعصيان أبي بكر، ويفتخر بكندة.

انظر : كتاب الردة لوحة ٣٠.

التخریج :

القصيدة في كتاب الردة لوحة ٣٠.

٤- ما بين القوسين في الأصل : « أو أحلا » .

٦- الشطر الأول في الأصل مختل الوزن ، وفيه خطأ نحوي ، وهو « على ما
ترجوا قريشاً ودون ما » ، و« طعنأ » ، والصواب « طعنٌ » .

٨- ما بين القوسين في الأصل : « الذي » .



وقال حارثة بن سراقه الكندي (*) :

(الطويل)

- ١ - أَطَعْنَا رَسُولَ اللَّهِ مَادَامَ وَسَطْنَا
 - ٢ - أَيَاخُذُهَا قَسْرًا وَلَا عَهْدَ عِنْدَهُ
 - ٣ - فَلَمْ يَكُ يَهْدِيهَا إِلَيْهِ بِلا هُدَى
 - ٤ - فَنَحْنُ بِأَنْ نَخْتَارَهَا وَفَصَالَهَا
 - ٥ - إِذَا لَمْ يَكُنْ مِنْ رَبَّنَا أَوْ نَبِينَا
 - ٦ - أَيُجْرِي عَلَى أَمْوَالِنَا النَّاسُ حُكْمَهُمْ
 - ٧ - بِغَيْرِ رِضَاٍ مِنَّا وَنَحْنُ جَمَاعَةٌ
 - ٨ - فَتِلْكَ إِذَا كَانَتْ مِنَ اللَّهِ زُلْفَةً
- فِيَا لِعِبَادِ اللَّهِ مَا لِأَبِي بَكْرٍ
يُمْلِكُهُ فِينَا وَفِيكُمْ عُرَى الْأَمْرِ
وَقَدْ مَاتَ مَوْلَاهَا النَّبِيُّ وَلَا عُدْرُ
أَحَقُّ وَأَوْلَى بِالْأَبَاةِ فِي الدَّهْرِ (١)
فَذُو الْوَفْرِ أَوْلَى بِالْقَضِيَةِ فِي الْوَفْرِ (٢)
(بِغَيْرِ رِضَاٍ إِلَّا لِيُقْسَمَ بِالْقَسْرِ)
شُهُودٌ كَأَنَّا غَائِبِينَ عَنِ الْأَمْرِ
فَمَنْ غَيْرِهِ إِحْدَى الْقَوَاصِمِ لِلظُّهْرِ (٣)

(*) مضت ترجمته في النص (٢٤).

جو النص :

هذه الأبيات مما قاله حارثة بن سراقه الكندي في الردة ، يحرض فيها قبيلته على الردة ، ومنع الزكاة ، والعصيان ، ويفتخر بماضي قومه ، ويناقش قضية الخلافة .

التخریج :

الأبيات في تاريخ دمشق (٣ / ٧٠) .

- (١) في القاموس المحيط : أبى الشيء يأباه إباءً وإبائة بكسرهما .
 - (٢) الوفير : الغنى ، ومن المال والمتاع : الكثير الواسع ، أو العام من كل شيء .
 - (٣) الزلفة : القرية والمنزلة .
- والقاصمة : فاعلة من قصم : كسر .

٣- في البيت إقواء.

٦- الشطر الثاني في الأصل ورد مختل المعنى والوزن هكذا :

« بغير رضاء إلا القسم بالقسر ».



٨٦ - وقال زياد بن لييد البياضي (*) :

(الطويل)

- ١ - سَيَعْلَمُ أَقْوَامٌ أَطَاعُوا نَبِيَهُمْ
 - ٢ - أَذَاعَتْ عَنِ الْقَوْمِ الْأَصَاغِرِ لَعْنَةً
 - ٣ - وَدَانُوا (العقباه) إِذَا هِيَ صرَمَتْ
 - ٤ - وَإِنَّ (عصى) الْإِسْلَامِ قَدْ رَضِيَتْ بِهِ
 - ٥ - فَإِنَّ كُنْتُمْ مِنْهُمْ فَطَوَّعَاءَ لِأَمْرِهِ
 - ٦ - فَنَحْنُ لَكُمْ حَتَّى نَقِيمَ صُعُودَكُمْ
 - ٧ - رُوَيْدَكُمْ إِنَّ السُّيُوفَ الَّتِي بِهَا
 - ٨ - أَبْعَدَ الَّذِي بِالْأَمْسِ كُنْتُمْ غَوَيْتُمْ
 - ٩ - وَكَانَ لَهُمْ فِي غِيٍّ أَسْوَدَ عِبْرَةٍ
 - ١٠ - تَلَاعَبَ فِيكُمْ بِالنِّسَاءِ ابْنُ (عَبْسَه)
 - ١١ - فَإِنْ تُسَلِّمُوا فَالْسَّلَامُ خَيْرٌ بَقِيَّةٍ
- بِأَنَّ غَوِيَّ الْقَوْمِ لَيْسَ بِيَدِي قَدْرٍ
قُلُوبَ رِجَالٍ فِي الْحُلُوقِ مِنَ الصَّدْرِ
هُوَادِيَهُ الْأَوْلَى عَلَى حِينٍ لَا عَذْرُ
جَمَاعَتُهُ الْأَوْلَى بِرَأْيِ أَبِي بَكْرٍ
وَأِلَّا فَأَنْتُمْ مِنْ مَخَافَتِهِ صَعْرُ
بِأَسْيَافِنَا الْأَوْلَى وَبِالذُّبْلِ السَّمْرِ
ضَرَبْنَاكُمْ (فَذَا) بِأَيْمَانِنَا تَبْرِي
(لَهَا بَيْنَ الْغَيْرِ مِنْ فِرطِ الصَّغْرِ)
وَنَاهِيَةٌ عَنْ مِثْلِهَا آخِرَ الدَّهْرِ
وَبِالْقَوْمِ حَتَّى نَالَهِنَّ بِلَا مَهْرٍ
وَإِنْ تَكْفُرُوا (تَلْقُونَ) مَغْبَةَ الْكُفْرِ

(*) انظر : ترجمته في النص (٣٢).

جو النص :

قال زياد بن لييد هذه القصيدة رداً على أبيات حارثة بن سراقة الكندي

السابقة . انظر : تاريخ دمشق (٣ / ٧٠) .

التخريج :

القصيدة في تاريخ دمشق (٣ / ٧٠) .

٣- ما بين القوسين ورد هكذا في تاريخ دمشق ولعله « لعقباه » ، وكذلك ما

بين الأقواس في الأبيات التالية وردت هكذا ، وفيها تصحيف ظاهر ،
وفي البيت إقواء .

٥ - فيه إقواء .

١٠ - لعل ما بين القوسين « عنسة » ولعله أراد بـابن عنسة الأسود العنسي .

١١ - ما بين القوسين ورد هكذا « تلقون » ، وهو خطأ نحوي .



٨٧ - وَقَالَ الضَّحَّاكُ بْنُ سُفْيَانَ السُّلَمِيُّ (*) :

(الطويل)

- ١ - أَلَا يَا لِقَوْمِي فِي حَوَادِثِ ذَا الدَّهْرِ
 - ٢ - غَوِيٌّ دَعَا قَوْمًا غَوَاةً لِفِتْنَةٍ
 - ٣ - فَقُلْتُ (لِقَوْمِي) إِنَّهُ قَاذِفٌ بِكُمْ
 - ٤ - وَإِنَّ لَكُمْ مِنْهُ فَلَآ (تَعْبَأُوا) بِهِ
 - ٥ - فَلَمَّا دَعَاهُمْ كَانَ (أَوْدَعَ سِرَّهُمْ)
- وَأَجْمَاعٌ قَوْمٌ لِلْفَجَاءِ عَلَى الْكُفْرِ^(١)
وَقَدْ يَهْلِكُ الْإِنْسَانُ مِنْ حَيْثُ لَا يَدْرِي
غَدًا يَا بَنِي ذَكْوَانَ فِي لُجَّةِ الْبَحْرِ^(٢)
لَيَوْمًا عَبُوسًا هُوَ أَحْرٌ مِنَ الْجَمْرِ
إِلَيْهِ وَجِيفُ الْخَيْلِ فِي الْبَلَدِ الْقَفْرِ^(٣)

(*) هو الضحَّاكُ بن سفيان بن الحارث بن زائدة بن عبد الله بن حبيب بن

مالك بن خفاف بن امرئ القيس بن بهثة بن سليم السلمي ، له صحبة ، وكان صاحب راية بني سليم ، ورأسهم ، ولما ارتد قومه عنفهم ووعظهم وبالغ في ذلك ؛ فشتموه وهموا به ، فارتحل عنهم ، فندموا وسألوه أن يقيم فأبى ، وأتى المسلمين في المدينة ، ثم رجع مع جيش خالد الذي توجه لقتالهم ، فقاتلهم حتى استشهد رحمه الله .

انظر : الإصابة (ب) (٤٧٦/٣) ترجمة (٤١٦٩) ، والاستيعاب (بذيل

الإصابة) (ز) (١٨٣/٥) ترجمة (١٢٥٠) ، وكتاب الردة لوجه ١١ .

جو النص :

لما بلغ أبا بكر الصديق رضي الله عنه غدر الفجاءة بن عبد ياليل السلمي ؛ أقبل على من كان عنده من بني سليم ، ومن قيس عيلان ، فأخبرهم

(١) الفجاءة : يريد الفجاءة فحذف الهمزة للضرورة .

(٢) بنو ذكوان : قوم الشاعر ، وهم من بطون بني سليم .

(٣) الوجيف : ضرب من سير الإبل والخيول .

- ٦ - أَلَا قَاتَلَ اللَّهُ الْفُجَاءَةَ لَقَدْ أَتَى
٧ - فَظَنَّ بِهِ الصَّدِيقُ ظَنًّا فَخَانَهُ
٨ - وَلَيْسَ يَحِيقُ الْمَكْرُ إِلَّا بِأَهْلِهِ
٩ - وَإِنِّي لِأَسْتَحْيِي مِنَ اللَّهِ أَنْ أُرَى
١٠ - وَلَا لِإِسَاءٍ فِي النَّاسِ أَثْوَابَ غَدْرَةِ
١١ - أَبِي اللَّهِ لِي بَيْعِ الضَّلَالَةِ بِالْهُدَى
- بَغْدَرَتَهُ الْكُبْرَى عَظِيمًا مِنَ الْأَمْرِ
وَجَرَّرَ أَذْيَالَ الْخِيَانَةِ وَالْمَكْرِ
(كَذَاكَ قَضَاءُ) اللَّهُ فِي مُحْكَمِ الزُّبْرِ (١)
عَلَى كُلِّ حَالٍ نَاصِبًا لِأَبِي بَكْرٍ (٢)
أَذُوقُ بِهَا كَأْسًا أَمْرًا مِنَ الصَّبْرِ (٣)
أُعَابُ بِهَا حَيًّا وَمَا دُمْتُ فِي (قَبْرِي)

بخبر الفجاءة ؛ فاغتم بنو سليم بخاصة غماً شديداً ، ثم قام الضحاك بن سفيان ، وكان شاعرهم وفارسهم وشيخهم ، فأنشد هذه القصيدة يتبرأ من الفجاءة وفعله ، ونعى عليه وعلى قومه ردتهم .

انظر : كتاب الردة لوجه ١١ .

التخريج :

القصيدة في كتاب الردة لوجه ١١ .

٣- ما بين القوسين في الأصل : « لقوم » ، وهو تصحيف .

(١) الزُّبْرُ : هي الزُّبْرُ (بالضم) جمع زبور وهو الكتاب . وقد غلب الزبور على صحف داود على نبينا وعليه الصلاة والسلام ، وكل كتاب زبور . قال تعالى : ﴿ وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزُّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ ﴾ [الأنبياء : ١٠٥] . وانظر : اللسان (زبر) .
ويحيق : يحيط .

(٣) ناصباً : فاعل من نصب (بالكسر) نصباً : أعياء وتعب . والمعنى : أن أرى مناصباً أبا بكر العداء .

(٣) الصبر : عصاره شجر مُر ، واحدته صبرة ، وجمعه صبور . قال الجوهري : « ولا يسكن إلا في ضرورة الشعر » . قال الراجز : « أمرٌ من صبرٍ ومقرٍ وحَضَضٍ » . انظر : اللسان (صبر) وتسكنيه ضرورة في البيت كما هو قول الراجز .

٤ - ما بين القوسين في الأصل : « تبعثوا » ، ويقراً الضمير « هو » بتسكين
الواو ليستقيم الوزن .

٥ - ما بين القوسين في الأصل هكذا .

٨ - ما بين القوسين في الأصل : « كذلك قضا » ، وهو تصحيف أدخل بالوزن .

١١ - ما بين القوسين في الأصل : « الهدى بضلالة » ، وهو خطأ ؛ لأن الباء
تدخل على المستغنى عنه ، وفي الشطر الثاني « قبر » .



(الطويل)

- ١ - أُمَامُ أَمَا تَخْشِينَ بِنْتَ أَبِي نَصْرٍ
 ٢ - نَجِيُّ رَسُولِ اللَّهِ فِي الْغَارِ وَحَدَهُ
 ٣ - أُمَامَةٌ إِنَّ الْقَوْمَ عَمُوا بِفِتْنَةٍ
 ٤ - بَنُو أَسَدٍ مِنْ بَعْدِ ذِيَّانَ رَدَّهُمْ
 ٥ - فَقُلْ لِبَنِي بَدْرِ إِذَا مَا لَقَيْتَهُمْ
- فَقَدْ قَامَ بِالْأَمْرِ الْجَلِيَّ أَبُو بَكْرٍ
 وَصَاحِبُهُ الصَّدِيقُ فِي مُعْظَمِ الْأَمْرِ (١)
 تَكُونُ عَلَيْهِمْ مِثْلَ رَاغِيَةِ الْبَكْرِ (٢)
 طَلِيحَةٌ مِنْ بَعْدِ (الْهَدَايَةِ لِلْكَفْرِ)
 مَتَى كُنْتُمْ الْأَذْنَابَ آلَ بَنِي بَدْرِ؟

(*) هو أبو مكنف زيد بن مهلهل بن زيد بن منهب الطائي النبھاني المعروف بزید الخلیل ، كان شاعراً محسناً ، لا يقول الشعر إلا في غزواته ومفاخراته وأياديه على من أحسن هو إليه ، وكان خطيباً لسنا وشجاعاً بهمة كريماً ، وأحد فرسان الجاهلية المعدودين ، وكان وسيماً ، موصوفاً بالحسن وطول القامة ، أسر عامر بن الطفيل في الجاهلية ، وجز ناصيته وأعتقه ، وثار الهجاء بينه وبين كعب بن زهير ؛ لأن كعباً اتهمه بأخذ فرس له .

وفد زيد الخليل على رسول الله ﷺ سنة تسع ، فقال له : « ما وصف لي أحد في الجاهلية فرأيته في الإسلام إلا رأيتك دون الصفة غيرك » ، وسماه زيد الخير ، وأقطعه أرضاً بفيء ، وكتب له كتاباً بذلك ، وخرج زيد راجعاً ، فقال النبي ﷺ : « إن ينج زيد من حمى المدينة فإنه غالب » ، فأصابته الحمى في

(١) النجي على وزن (فعليل) : الذي تُسارَه .

(٢) راغية البكر : كناية عن الذل ؛ لأن البعير لا يرغب إلا من ذل واستكانة ، ويخص البكر وهو الفتى من الإبل ؛ لأنه كثير الرغاء اللسان (رغا) .

ويقال في المثل « كانت عليه كراغية البكر » يضرب في التشاؤم بالشيء . مجمع الأمثال (١٤١/٢) .

- ٦ - فَإِنْ تَمْنَعُوا حَقَّ الزَّكَاةِ وَتَتْرَكُوا صَلَاةَ وَفِي هَاتَيْنِ قَاصِمَةَ الظَّهْرِ
 ٧ - فَنَحْنُ لِأَجْلَابِ الْحَوَادِثِ عُرْضَةٌ وَمَا مِثْلُنَا حِيٌّ عَلَى الْعُسْرِ وَالْيُسْرِ^(١)
 ٨ - نُقَاتِلُكُمْ فِي اللَّهِ حَتَّى نُقَيِّمَكُمْ بِصَمِّ الْعَوَالِيِ وَالْمُهَنْدَةِ السُّمْرِ
 ٩ - وَحَتَّى تَقُولُوا إِنَّمَا كَانَ

الطريق فمات ، وقيل : لما وصل أهله مات ، وقيل : بل تأخر موته إلى خلافة
 عمر رضي الله عنه .

وفي شعره ما يدل على أنه شهد الردة وثبت على الإسلام زمنها .

انظر : الاستيعاب (٥٥٩/٢) ترجمة (٨٦٢) ، وأسد الغابة (٣٠١/٢)
 ترجمته (١٨٧٧) ، والإصابة (ز) (٦٨/٤٤) ترجمة (٢٩٣٥) ، و (ب)
 (٦٢٢/٢) ترجمة (٢٩٤٣) ، والشعر والشعراء (٢٠٥/١) ، والأغاني
 (١٧/٢٤٤) ، وتهذيب تاريخ ابن عساكر (١٢٧/١) وشرح العيون ص ١١٩
 - ١٢٦ ، وتاريخ بروكلمان (١٠/١٦٢) .

جو النص :

حين همت قبائل طيء بالردة ؛ قام فيهم الشاعر زيد الخيل الطائي ،
 وعدي بن حاتم الطائي فحذراهم من الردة ، وحثاهم على الثبات والاعتصام
 بحبل الله ، ثم أنشد زيد الخيل هذه الأبيات ؛ يحثهم فيها على طاعة أبي بكر ،
 وعدم الانجراف في تيار الردة الذي انجرف إليه بنو أسد وذبيان وغيرهم .

(١) أجلاب : جمع جلب ، وهو ما جلب من خيل وإبل ومتاع .

والحوادث : النوب والنوازل وأحدها حادث ، ولعل المقصود أنهم من شأنهم التعرض لما
 يأتيهم به الدهر من نوازل ، وإن بلغت في كثرتها ما يجلب من خيل وإبل ومتاع ، فحوادث
 الدهر لا تززعهم وهم نعم الحي في العسر واليسر .

انظر : كتاب الردة لوحة ٨-٩ .

التخريج :

الآيات في كتاب الردة لوحة ٨ ، والبيتان : (١ ، ٢) في تاريخ دمشق (٣٦/٦) ، والإصابة (ب) (٢/٦٢٤) ، و(ز) (٤/٦٨).

١- كتاب الردة : « أبا الله أن يخشى أخت بني نصر » وفيها اضطراب واضح .

٤- ما بين القوسين في الأصل : « من بعد الضلال الكفر » ، ولا معنى له .

٩- هكذا في الأصل غير كامل .



٨٩ - وَقَالَ خُوَيْلِدُ بْنُ رَبِيعَةَ الْعُقَيْلِيُّ (*) :

(الطويل)

- ١ - أَرَأَيْكُمْ أَنَا مُجْمَعِينَ عَلَى الْكُفْرِ وَأَنْتُمْ غَدًا نَهَبٌ لِخَيْلِ أَبِي بَكْرٍ
- ٢ - بَنِي عَامِرٍ لَا تَأْمِنُوا الْيَوْمَ خَالِدًا يُصَبِّكُمْ غَدًا مِنْهُ بِقَاصِمَةِ الظَّهْرِ
- ٣ - بَنِي عَامِرٍ مَا عِنْدَ قُرَّةَ مَنَعَةٌ إِذَا الْخَيْلُ جَالَتْ بِالْمُثَقِّفَةِ السَّمْرِ (١)
- ٤ - فَوَارِسُهَا الْأَسَادُ آسَادُ (بَيْشَةَ) وَإِخْوَانُهُ الشُّمُّ الْعَرَانِينَ مِنْ فَهْرِ (٢)

(*) هو أبو حرب خويلد بن ربيعة العقيلي ، كان ممن ثبت على الإسلام زمن الردة ، وقام خطيباً في بني عامر يأمرهم بالثبات على الإسلام ، وكان فارس بني عامر في زمنه .

انظر : الإصابة (٣/ ١٧٣) ترجمة (١٦١٩) ، وجاء في كتاب الردة لوحة ١٢ أن الأبيات لقرة بن هبيرة القشيري ، وهو زعم يفنّده ارتداد قرة ، والأبيات لشاعر مسلم يحذّر بني عامر من الإصرار على ردتهم ، ثم هو في البيت الثالث ينفرهم من الاغترار بقرة ؛ لأنه لن يصمد أمام قوة المسلمين .

جو النص :

هذه الأبيات من شعر خويلد العقيلي الذي يحث فيه بني عامر على الثبات على الإسلام ويخوفهم من انتقام المسلمين منهم إذا ما أصروا على الردة .

انظر : الإصابة (٣/ ١٧٣) .

(١) المثقفة السمر : الرماح المستقيمة .

(٢) آساد بيشة : يضرب بها المثل في الشراسة .

- ٥ - (إِلَيْكُمْ) وَأَصْحَابُ النَّضِيرِ وَخَيْرِ
 وَيَوْمَ حَنْينٍ وَالْفَوَارِسُ مِنْ بَدْرِ
 ٦ - وَمَنْ كُلُّ حَيٍّ فَارِسٌ (ذُو حَفِيظَةٍ)
 وَقُورٌ إِذَا رِيحَ الْجَبَانُ مِنَ الذُّعْرِ (١)
 ٧ - تَقَحَّمَهَا فِي غَمْرَةِ الْمَوْتِ خَالِدٌ
 بِمُعْتَرِكِ ضَنْكَ أَحْرَ مِنْ الْجَمْرِ (٢)
 ٨ - هُنَالِكَ لَا تَلْوِي عَجُوزٌ عَلَى ابْنِهَا
 وَيَخْرُجُ رَأْسُ (الْكَاعِبَاتِ) مِنَ الْخَلْدِ (٣)

التخريج :

الآبيات في كتاب الردة لوحة ١٢ ، والبيتان : (١ ، ٢) في الإصابة (ز)
 (٣/١٧٣) ، و(ب) (٢/٣٦٤).

- ١ - كتاب الردة : في الأصل : « نهياً » ، وهو خطأ نحوي ، و« لجيش أبي بكر » .
- ٢ - الإصابة : « بقارعة الدهر » . والقارعة : الداهية والنازلة الشديدة تنزل بأمر عظيم ، ويقال : قرعتهم قوارع الدهر أي أصابتهم .
- ٤ - ما بين القوسين في الأصل : « جيشه » .
- ٥ - ما بين القوسين في الأصل : « وإليك أصحاب » ، وبها يختل الوزن .
- ٦ - ما بين القوسين في الأصل : « ذي حفيظة » ، وهو خطأ نحوي .
- ٨ - ما بين القوسين في الأصل : « والكائنات » ، ولا يستقيم بها المعنى .



(١) ذو حفيظة : صاحب محاماة عن الحرم وغضب لحرمة تنتهك ومحافظه على العهد .
 (٢) الضنك : الضيق من كل شيء .
 (٣) الكاعبات : جمع كاعب ، وهي الجارية حين ينهد ثديها .
 والخلد : ستر يمد للجارية في ناحية البيت .

٩٠ - وَقَالَ زِيَادُ بْنُ لَيْدٍ الْبَيَاضِيُّ (*) :

(الطويل)

- ١ - نَقَاتُكُمْ فِي اللَّهِ وَاللَّهُ غَالِبٌ
عَلَى أَمْرِهِ حَتَّى تُطِيعُوا أَبَا بَكْرٍ
٢ - وَحَتَّى تَقُولُوا بَعْدَ خِزْيٍ وَذَلَّةٍ
رَضِينَا بِإِعْطَاءِ الزَّكَاةِ عَلَى الْقَسْرِ (١)
٣ - وَحَتَّى تَقُولُوا بَعْدَ كُفْرٍ وَرِدَّةٍ
بِأَنَّا أَنَاسٌ لَا نَعُودُ إِلَى الْكُفْرِ
٤ - وَكَيْسَ لَنَا وَاللَّهِ بُدٌّ مَنَ أَخَذَهَا
فَدُونَكُمْوَمَا مِثْلَ رَاغِيَةِ الْبَكْرِ (٢)
٥ - فَإِن تَصَبَّرُوا لِلضَّرْبِ وَالطَّعْنِ بِالْقَنَّا
فِإَنَّا أَنَاسٌ مُّجْمَعُونَ عَلَى الصَّبْرِ

(*) مضت ترجمته في النص (٩).

جوالنص :

لما ارتدت كندة ، خشي زياد بن لبيد أن تنقض على إبل الصدقة فتنتهبها ، فخرج يريد السير إلى أبي بكر رضي الله عنهما ، ومعه نفر من أصحابه ، فلما صار على مسيرة يومين من كندة ، كتب إلى حارثة بن سراقة وأصحابه يهددهم بهذه الأبيات .

انظر : كتاب الفتوح (٥٨/١) ، وكتاب الردة لوحة ٣٠ .

التخريج :

الأبيات في كتاب الردة لوحة ٣٠ ، والبيت الأول في كتاب الفتوح

(٥٩/١) .

(١) القسر : الإكراه والقهر .

(٢) يقال : « كانت عليهم كراغية البكر » أي اشتدت عليهم كرهاً سقبت ناقة صالح عليه

السلام ، والرها : صوت البعير . أساس البلاغة (رغو) .

ودونكموها : خذوها ، يقال في الإغراء بالشيء .

٩١ - وَقَالَ قَيْسُ بْنُ عَاصِمٍ الْمَنْقَرِيُّ (*) :

(الطويل)

- ١ - أَلَمْ (تَرِنِي) أَدْمَيْتُ رُمْحِي وَأَنْبِي ضَرَبْتُ بِحَدِّ السَّيْفِ يَأْفُوخَ أَبْجَرَ؟ (١)
٢ - وَمَا فَاتَنِي إِلَّا بِأَخْرِ جُرْعَةٍ مِنَ الْمَوْتِ فِي كَابٍ مِنَ اللَّوْنِ أَكْدَرَ (٢)
٣ - وَكَانَ لَهُ اسْمٌ عَظِيمٌ لِفَضْلِهِ فَأَخْلَفَهُ فِي كُلِّ وَرْدٍ وَمَصْدَرٍ

(*) هو قيس بن عاصم بن سنان بن خالد بن منقر التميمي ، كان في الجاهلية سيداً جواداً ، وعاقلاً مشهوراً بالحلم ، وقيل للأحنف بن قيس : ممن تعلمت الحلم ، قال : من قيس بن عاصم . وهو ممن حرم على نفسه الخمر في الجاهلية .

وقدم على النبي ﷺ في وفد بني تميم سنة تسع للهجرة ؛ فلما رآه النبي عليه السلام قال : « هذا سيد أهل الوبر » ، وأسلم قيس ؛ فاستعمله النبي على صدقات قومه .

وحين قبض رسول الله ﷺ تردّد قيس في أمره ، وقيل : ارتد ، ووزع ما كان قد جمعه من أموال الزكاة في قومه ، ولكنه ندم على ذلك ، وعاد إلى حظيرة الإسلام ، ثم انضم إلى العلاء بن الحضرمي حين وجهه أبو بكر الصديق رضي الله عنه لقتال المرتدين في البحرين ، ونزل بعد فتوح العراق بالبصرة ، ومات فيها سنة عشرين للهجرة .

انظر : المعارف ص ٣٠١ ، ومعجم الشعراء ص ٣٢٤ ، والأغاني

(١) اليافوخ : ملتقى عظم مقدم الرأس ومؤخره .

(٢) كاب : فاعل من كبا يكبو كبواً إذا سقط أو انكب على وجهه .

والأكدر : الأسود المختلط بغيره .

- ٤ - يَقُودُ إِلَى الْإِسْلَامِ بِالْجَهْلِ جَحْفَلًا لِيَسْهَبَ أَمْوَالَ (الصَّفَا وَالْمُشَعَّرِ) (١)
- ٥ - فَأَوْجَرْتُهُ كَأَسَأَ مِنَ الْمَوْتِ مُرَّةً فَوَلَّى حَيْثَ الرِّكْضِ غَيْرَ مُقْصِرٍ (٢)
- ٦ - كَذَلِكَ فَعَلِي بِالْقَنَاءِ وَإِنِّي (خُوَيْلِدُ غَيْلٍ لِلْمَكَاسِرِ قَسُورِ)

(٧٥ / ١٤) ، والاستيعاب (٣ / ١٢٩٤ - ١٢٩٥) ترجمة (١٢٤٠) ،
 والمستقصى في أمثال العرب ، الأمثال: (٩٠٥ ، ١٥٢٤ ، ١٠٩٢) ، وأسد
 الغابة (٤ / ٤٣٢ - ٤٣٤) ترجمة (٤٣٦٤) ، والإصابة (ز) (٨ / ١٩٧ - ١٩٩)
 ترجمة (٧١٨٨) ، وتاريخ المدينة المنورة (٢ / ٥٢٣ - ٥٢٤) ، (٥٣٣ - ٥٣٠) ،
 والأمالى (١ / ١١٣) ، والنقائض (١ / ١٣١) ، والعقد الفريد (٥ / ١٨٧) .

جو النص :

أَوْعَعَ الْعَلَاءُ بِنَ الْحِضْرَمِيِّ وَمَنْ مَعَهُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ بِالْمُرْتَدِينَ مِنْ أَهْلِ
 الْبَحْرَيْنِ فِي «دَارَيْنِ» ، ثُمَّ سَارَ حَتَّى وَافَى فِئَةً أُخْرَى مِنْهُمْ فِي مَوْضِعٍ يُسَمَّى
 «الرَّدْمَ» ؛ فَقاتَلَهُمْ ، وَحَمَلَ رَجُلًا مِنَ الْمُرْتَدِينَ يُقَالُ لَهُ أَبْجَرُ بْنُ بَجِيرٍ عَلَى قَيْسِ
 ابْنِ عَاصِمٍ ، فَضْرِبَهُ بِالسِّيفِ عَلَى رَأْسِهِ فَاتَّقَاهَا قَيْسٌ بِتَرْسِهِ ، ثُمَّ ضْرِبَهُ قَيْسٌ
 ضْرِبَةً أَثْخَنَتْهُ ، وَقَالَ هَذِهِ الْآيَاتُ مَفْتَحَرًا .

انظر : كتاب الردة لوحة ٢٩ .

التخريج :

الآبيات في كتاب الردة لوحة ٢٩ .

(١) الجحفل : الجيش الكثير .

(٢) أوجره : طعنه بالرمح فيه ، وعن الليث : أوجرت فلانا بالرمح : إذا طعنته في صدره ،
 وأنشد : أوجرته الرمح شذرا ثم قلت له هذي المروءة لا لعب الزحاليق
 وأصل الوجر : أن توجر ماء أو دواء في وسط حلق صبي . انظر : النسان «وجر» .

١ - ما بين القوسين في الأصل : « تراني » ، وهو تصحيف مخل بالوزن ومخالف لقواعد العربية .

٣ - يقرأ البيت بتحقيق همزة « اسم » ضرورة ليستقيم الوزن .

٤ - ما بين القوسين في الأصل : « الصفار ومشعر » ، وهو تصحيف ، ويقصد بأموال « الصفا والمشعر » أموال بيت مال المسلمين .

٦ - ما بين القوسين ورد هكذا في الأصل ، وهو مختل المعنى ، ولعل صوابه « غضنفر غيل للمكاسر قسور » .



(الطويل)

- ١ - أَيَا عَيْنُ أَبِي مَا حَيَّيْتُ بَنِي حَجْرٍ
 ٢ - نَصَحْتَهُمْ لَوْ يَقْبَلُونَ نَصِيحَتِي
 ٣ - فَلَمَّا أَبُؤا فِي الْبَغْيِ إِلَّا تَمَادِيَا
 ٤ - لَقَيْنَاهُمْ لَيْلًا هُنَاكَ بِجَحْفَلٍ
 ٥ - فَكَمْ سَيِّدٍ مِنْهُمْ تَرَكْنَا مُجْنَدَلًا
- بَدَمَعَ غَزِيرٍ لَا قَلِيلٍ وَلَا نَزْرٌ^(١)
 وَقُلْتُ لَهُمْ لَا (تَتْرُكُنَّ) أَبَا بَكْرٍ
 صَبَحْنَاهُمْ مِنْنا بِقَاصِمَةَ الظُّهْرِ^(٢)
 فَكَانَ عَلَيْهِمْ مِثْلُ رَاغِيَةِ الْبَكْرِ^(٣)
 صَرِيحًا عَلَيْهِ (الْخَامِعَاتُ) مَعَ النَّسْرِ^(٤)

(*) لم تذكر المصادر اسمه .

جو النص :

سار زياد بن لبيد البياضي ، بمن معه من المسلمين ؛ إلى حيٍّ من أحياء كندة ، يُقال لهم : « بنو حجر » ، وهم يومئذ جمرات كندة وفرسانها ، وكانوا قد ارتدوا ؛ فلم يشعروا إلا والخيل قد دهمتهم في جوف الليل ، فاقتتلوا ساعة ، فانهزم بنو حجر ، وقتل منهم مائتا رجل ، وأسر خمسون ، وولّى الباقون الأدبار ، فأشدد رجل من مسلمي كندة هذه الأبيات ، يبكي من قتل من قومه ، ويفتخر بانتصار المسلمين .

انظر : كتاب الردة لوجه ٣٣ .

(١) نزر : قليل من كل شيء .

(٢) البغي : الظلم .

وقصم الشيء : دقه وكسره ، ويقال للظالم : قصم الله ظهره .

(٣) الجحفل : الجيش الكثير .

(٤) مجندلاً : ساقطاً .

والخامعات : جمع خامعة وهي الضبع ؛ لأنها تخمخ في مشيتها أي تعرج .

التخريج :

الآيات في كتاب الردة لوحة ٣٤ .

٢ - بين القوسين في الأصل : « لا تتركون » ، وهو خطأ .

٥ - في الأصل : « الجامعان » ، وهو تصحيف مخلّ .



(الطويل)

- ١ - أَقَمْنَا لَهُمْ عُرْضَ الشَّمَالِ فَكَبُّوا كَكَبَكِبَةِ الْغَزِيِّ أَنَاخُوا عَلَى الْوَفْرِ^(١)
 ٢ - فَمَا صَبَرُوا لِلْحَرْبِ عِنْدَ قِيَامِهَا صَيِّحَةً يَسْمُو بِالرِّجَالِ أَبُو بَكْرٍ
 ٣ - طَرَقْنَا بَنِي عَبْسٍ بِأَدْنَى نَبَاجِهَا وَذُبْيَانَ نَهْنَهْنَا بِقَاصِمَةِ الظَّهْرِ^(٢)

(*) مضت ترجمته في النص (١٣).

جو النص :

لما توفي رسول الله ﷺ ؛ اجتمعت أسد وغطفان وطبئ على طليحة بن خويلد ، وسارت منهم فرقة إلى المدينة ، فطرقوها ليلاً ، فخرج إليهم أبو بكر الصديق رضي الله عنه في أهل المسجد ، فهزموهم وتبعوهم إلى « ذي حُسى » فخرج عليهم جماعة من المرتدين كانوا قد كمنوا هناك بأنحاء قد نفخوها ، ثم ددهوها في وجوه إبل المسلمين ، فنفرت الإبل بمن عليها حتى دخلت المدينة ، فظن المرتدون بالمسلمين الوهن ، وجمعوا جموعهم لمهاجمة المدينة ، ولكن أبا بكر الصديق عبأ المسلمين بسرعة وخرج بهم في ليلتهم حتى فاجأ

(١) كبكبوا : رموا في الهوة ، وفي التنزيل : ﴿ فَكَبُّوا فِيهَا هُمْ وَالْغَاوُونَ ﴾ [الشعراء : ٩٤] .

والغزى : جمع غاز ، مثل : سابق وسبق . اللسان (غزا) .

والوفر من المال والمتاع : الكثير الواسع .

(٢) طرقناهم : جئناهم ليلاً .

والنباج (بكسر أوله وبالجيم في آخره) : موضع قريب من ثبتل وبينهما دوح ، ينزلهما

اللهازم من بني بكر ، وهم بنو قيس وتيم الله ابني ثعلبة وعجل وعنزة . انظر : معجم ما

استعجم (٤/١٢٩١) .

ونهننا : كففتنا وزجرنا .

تجمع المرتدين قبيل الفجر ، فوضع المسلمون السيوف فيهم ، فما علت الشمس حتى ولّى المرتدون الأدبار ، فكان ذلك أول انتصار أحرزه المسلمون على المرتدين . فقال زياد بن حنظلة هذه الأبيات يفتخر بانتصار المسلمين .

انظر : تاريخ الطبري (٣ / ٢٤٤ - ٢٤٦) ، والبداية والنهاية (٦ / ٣١٣) ،
وتاريخ دمشق (٧ / ٩٧) .

التخريج:

الأبيات في : تاريخ الطبري (٣ / ٢٤٧) ، والبداية والنهاية (٦ / ٣١٣) ،
وتاريخ دمشق (٧ / ٩٧) .

١ - تاريخ دمشق : الشطر الثاني برواية : « ككبكة الأنحاء توكا على
الوقر » .



٩٤ - وَقَالَ مَالِكُ بْنُ ثَعْلَبَةَ الْعَبْدَرِيُّ (*) :

(الطويل)

- ١ - تَرَكَنَا شَرِيحاً قَدْ عَلَتْهُ بَصِيرَةٌ
كَحَاشِيَةِ الْبُرْدِ الْيَمَانِيِّ الْمُحْبَرِ (١)
٢ - وَنَحْنُ فَجَعْنَا أُمَّ غَضْبَانَ بِابْنِهَا
وَنَحْنُ كَسَرْنَا الرُّمْحَ فِي عَيْنِ حَبْتَرِ
٣ - وَنَحْنُ تَرَكَنَا مُسْمِعاً مُتَجَدِّلاً
رَهِيئَةً ضَبْعَ تَعْتَرِيهِ وَأَنْسُرِ (٢)

(*) لم أعثر له على ترجمة ، ويظهر أنه كان في جند خالد بن الوليد رضي الله عنه ، وأنه شهد معه اليمامة ، وأبلى فيها مع قومه بلاء حسناً .

جو النص :

قال مالك العبدري هذه الأبيات يوم اليمامة ، وفيها يفتخر بما أوقعه المسلمون في صفوف المرتدين من القتل .

انظر : فتوح البلدان ص ٩٤ .

التخريج :

الأبيات في فتوح البلدان ص ٩٤ .



(١) شريح وحبتر ومسمع : يبدو أنهم ممن قتلوا يوم اليمامة أو قبلها من المرتدين .

والبصيرة : الدم ، أو ما وقع منه على الأرض .

والمحبر : المحسن من حبرت الشيء تحبيراً إذا حسنته .

(٢) متجدلاً : صريعاً ، ويقال للصريع جدل ؛ لأنه يصرع على الجدالة وهي الأرض .

اللسان(جدل) .

(الطويل)

- ١ - لَعَمْرِي وَمَا عَمْرِي بِعُرْضَةِ جَانِبٍ لِيَجْتَلِبُنْ مِنْهَا الْمُرَارَ بَنُو عَمْرٍو (١)
 ٢ - كَذَبْتُمْ ، وَبَيْتِ اللَّهِ لَا تَمْنَعُونَهَا زِيَادًا وَقَدْ جِئْنَا زِيَادًا عَلَى قَدْرِ (٢)

(*) لم تحدد المصادر اسمه .

جو النص :

ارتدت كندة وخلعت طاعة زياد بن لبيد البياضي عامل أبي بكر على اليمن ، وثبتت السكون على الإسلام ، وقامت دون زياد بن لبيد ، والتقى عسكريان عظيمان من المرتدين والمسلمين ، فأرسل زياد بن لبيد إلى المرتدين الحصين بن نمير ؛ فما زال يُسفر بين العسكرين ، حتى سكن بعضهم عن بعض ، وهذان البيتان مما قاله الشاعر السكوني في تهديد بني عمرو الكنديين في أثناء تلك الأحداث .

انظر : تاريخ الطبري (٣/٣٣٣) .

التخريج :

البيتان في : تاريخ الطبري (٣/٣٣٣) ، وأدب اليمن (٢/٥١٥) .

- (١) العرضة : الاعتراض في الخير وفي الشر ، ولعله أراد أنه لا يعترض بقسمه هذا في كل وقت إلا أن يبرّبه .
 والمرار بالضم : شجر مرّ ، إذا أكلتها الإبل قلصت مشاferها فبدت أسنانها .
 وبنو عمرو : حي من كندة .
 (٢) لا تمنعونها : يقصد الناقة التي وقع بسببها الخصام بين زياد بن لبيد وحارثة بن سراقة الكندي ، وكان زياد قد وسمها بميسم الصدقة ، فجاء حارثة بن سراقة وأطلقها .
 انظر النص رقم (٢٦) .

٩٦ - وَقَالَ عَقِيلُ بْنُ مَالِكِ الْحَمِيرِيُّ (*) :

(الطويل)

- ١ - وَقَالَ رَجَالٌ قَدْ عَدَا الْقَوْمُ قَدْرَهُمْ عَقِيلٌ وَكَوْ أَنْصَفْتُ لَمْ أَعْدُكُمْ قَدْرِي
٢ - فَلَا تَأْمَنُوا الصَّدِيقَ وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ إِنَّ الْعَتِيقَ أَبُو بَكْرٍ (١)

(*) من أبناء الملوك ، كان جاراً لبني حنيفة ، فتشبتهم على الإسلام أيام الردة ، فخالفوه ، وكان صاحب لسان وبيان ، فقام فيهم ينهاهم عن الردة ، «وقال في ذلك شعراً» ، ثم لحق بخالد بن الوليد رضي الله عنهما فشهد معه حروبه .

انظر : أسد الغابة (٦٦/٤) ترجمة (٣٧٢٧) ، والإصابة (ز) (٧/٢٧٠) .

جو النص :

قال عقيل الحميري هذين البيتين في تثبيت بني حنيفة على الإسلام ، وتحذيرهم من انتقام أبي بكر الصديق رضي الله عنه .

انظر : الإصابة (٧/٢٧٠) .

التخريج :

البيتان في : الإصابة (ز) (٧/٢٧٠) و(ب) (٥/١٣٢) ، وقطع من كتاب

الردة ص ١٨ .

١ - قطع من كتاب الردة : « قد عدا القوم قدره » .

(١) عتيق : اسم الصديق رضي الله عنه ، قيل : سمي بذلك لأنه - تبارك وتعالى - أعتقه من النار ، واسمه عبد الله بن عثمان . روت عائشة رضي الله عنها أن أبا بكر دخل على النبي ﷺ فقال : «يا أبا بكر ، أنت عتيق من النار» فمن يومئذ سمي عتيقاً ، وقيل سمي عتيقاً لجماله . انظر : اللسان (عتق) .

٩٧ - وَقَالَ عَمْرُو بْنُ مَعَدٍ يَكْرِبَ الزُّيْدِيَّ (*) :

(الوافر)

- ١ - وَجَدْنَا مُلْكَ فَرَوَةَ شَرًّا مُلْكٍ حَمَارًا سَافَ مُنْخَرَهُ بِثَفْرِ (١)
٢ - وَكُنْتَ إِذَا رَأَيْتَ أَبَا عُمَيْرٍ تَرَى الْحَوْلَاءَ مِنْ خَبَثٍ وَعَدْرِ (٢)

(*) مضت ترجمته في النص رقم (٤٠).

جو النص :

قدم عمرو بن معد يكرب في أناس من زبيد على رسول الله ﷺ ، فأسلم ، ثم عاد ، فأقام في قومه بني زبيد ، وعامل الرسول عليهم فروة بن مسيك المرادي ، ولما تنبأ الأسود العنسي واتبعه عوام مذحج ، اعتزل فروة بن مسيك ،

(١) ساف : شم ، كساوفه واستافه . قال الشماخ :

إذا ما استافهن ضسرين منه
مكان الرمح من أنف القدوع
اللسان (سوف).

وَالْمُنْخَرُ وَالْمُنْخَرُ وَالْمُنْخَرُ وَالْمُنْخَرُ : الأنف . اللسان (نخر).

وَالثَّفْرُ وَالثَّفْرُ بِسُكُونِ الْفَاءِ ، لَجَمِيعِ ضُرُوبِ السَّبَاعِ ، وَلِكُلِّ ذَاتِ مَخْلَبٍ كَالْحَلْيَا لِلنَّاقَةِ .
وَفِي الْمَحْكَمِ : كَالْحَلْيَا لِلشَّاةِ ، وَيَسْتَعَارُ لِلْبَقْرَةِ ، وَالنَّعْجَةِ ، وَلِلْمَرْأَةِ ، وَقِيلَ هُوَ أَصْلُ لِلْبَقْرَةِ
لَا مَسْتَعَارَ . انظر : اللسان « ثفر » ، وقيل : الثفر في البهائم بمنزلة الرحم من الإنسان .

(٢) أبو عمير : كنية فروة بن مسيك .

وَالْحَوْلَاءُ : بِكسْرِ الْحَاءِ وَضَمِّهَا مِنَ النَّاقَةِ كَالْمَشِيمَةِ لِلْمَرْأَةِ ؛ وَهِيَ جِلْدَةٌ مَاؤُهَا أَخْضَرَ تَخْرُجُ
مَعَ الْوَلَدِ ، وَفِيهَا أَغْرَاسٌ ، وَعُرُوقٌ ، وَخَطُوطٌ خَضِرٌ وَحَمْرٌ . قَالَ الْخَلِيلُ : لَيْسَ فِي الْكَلَامِ
(فَعَلَاءٌ) بِالْكَسْرِ مَمْدُودًا إِلَّا حَوْلَاءٌ وَعَنْبَاءٌ وَسِيرَاءٌ ، وَقِيلَ : الْحَوْلَاءُ : الْجِلْدَةُ الَّتِي تَخْرُجُ عَلَى
رَأْسِ الْوَلَدِ ، وَقِيلَ : سَمِيَتْ حَوْلَاءً لِأَنَّهَا مَشْتَمَلَةٌ عَلَى الْوَلَدِ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

على حَوْلَاءٍ يَطْفُو السُّخْدُ فِيهَا
فَرَاهَا الشَّيْذَفَانُ عَنِ الْجَنِينِ

وَالشَّاعِرُ «عَمْرُو بْنُ مَعَدٍ يَكْرِبُ» يَشْبَهُ فَرَوَةَ بْنَ مَسِيكٍ بِمَا فِيهِ مِنْ خَبَثٍ وَعَدْرِ بِهَذِهِ الْحَوْلَاءِ .

وَالخَتَرُ : أَسْوَأُ الْعَدْرِ وَأَقْبَحُهُ ، وَفِي التَّنْزِيلِ : ﴿كُلُّ خَتَارٍ كَفُورٍ﴾ [لقمان : ٣٢] .

فيمن أقام معه على الإسلام، وارتد عمرو بن معديكرب فيمن ارتد من زبيد، فتبع الأسود فجعله الأسود، عامله على مذبح بازاء فروة بن مسيك، فكانا يتهاجيان، فقال عمرو: هذين البيتين يجهو فروة، ويعيب إمارته.

انظر: السيرة النبوية (لابن هشام) (٤/٢٣١)، وتاريخ الطبري (٣/٣٢٧)، والأغاني (١٥/٢١١)، ومعجم ما استعجم (٢/٦٥٠)، والممتع في صنعة الشعر ص ١٨١.

التخريج:

البيتان في السيرة النبوية (٤/٢٣١)، وتاريخ الطبري (٣/٣٢٧)، والأغاني (١٥/٢١١)، ومعجم ما استعجم (٢/٦٥٠)، والممتع في صنعة الشعر ص ١٨١، وتاريخ ابن عساكر (١٣/٣١٣، ٣١٤)، والبداية والنهاية (٥/٧٢)، وشعر عمرو بن معد يكرب الزبيدي (جمع مطاع الطرايشي) ص ٢٣، وأدب اليمن (٢/٥١٣).

والبيت الثاني في: مجاز القرآن (٢/١٢٩)، وتفسير الطبري (٢١/٥٤)، وتفسير القرطبي (١٤/٨)، ومعجم البيان في تفسير القرآن (٨/٣٢٣)، والكشاف (٣/٢٩٧)، وتنزيل الآيات ص ١٣٧. وعجز البيت الأول في: شرح السيرة للخشني (٢/٣٤٣).

١- تاريخ الطبري، وشعر عمرو بن معد يكرب: «بقنذ» بدل: «بثفر»، ومعجم ما استعجم، والبداية والنهاية، وشعر عمرو بن معد يكرب: «حمار».

٢ - معجم ما استعجم، وشعر عمرو بن معد يكرب ، برواية :

وإنك لو رأيت أبا عمير ملأت يديك من غدر وختر

تفسير القرطبي، ومعجم البيان : « فإنك » بدل : « وإنك » ، وفي رواية
ثانية لابن عساكر :

وكدتُ إذا..... أرى الحولاء من خبث وغدر

والممتع في صنعة الشعر :

وكنت إذا رأيت أبا عمير أرى الخيلاء من خبث وغدر



٩٨ - وَقَالَ فَرُوءَةُ بْنُ مُسِيكٍ الْمُرَادِيُّ (*) :

(الوافر)

- ١ - أَتَانِي عَنْ أَبِي ثَوْرٍ كَلَامٌ وَقَدَمًا كَانَ فِي الْأَبْغَالِ يَجْرِي^(١)
- ٢ - وَكَانَ اللَّهُ يُغِضُهُ قَدِيمًا عَلَى مَا كَانَ مِنْ خُبْتٍ وَغَدْرٍ

(*) هو أبو سبرة بن مسيك بن الحارث بن سلمة بن الحارث بن كريب الغطيفي ثم المرادي ، شاعر صحابي .

وفد على النبي ﷺ في قومه عقب فتح مكة فأسلموا ، وكان يحضر مجلس النبي ﷺ ، ويتعلم القرآن وفرائض الإسلام ، فكرمه عليه السلام ، واستعمله على صدقات مذحج كلها ، وبعث معه خالد بن سعيد بن العاص ، فكان معه في بلاد مراد ، حتى توفي رسول الله ﷺ . وكان بينه وبين عمرو بن معديكرب منافسة شديدة ، وكان فروة شاعراً محسناً ، قال ابن عبد البر : « وأنشد له ابن إسحاق في السيرة شعراً حسناً » . سكن فروة الكوفة ، وتوفي سنة ٣٠ هـ / ٦٥٠ م رحمه الله .

انظر : الاستيعاب (٣/ ١٢٦١) ترجمة (٢٠٧٧) ، وأسد الغابة (٤/ ٣٦١) ترجمة (٤٢١٩) ، والإصابة (٨/ ٩٥) ترجمة (٦٩٧٥) ، والسيرة النبوية (٤/ ٥٨٣) ، وعيون الأثر (٢/ ٢٤٠) ، وتاريخ الطبري (٣/ ٣٢٦) ، ونهاية الأرب (١٨/ ٨٥) ، وجمهرة اللغة (١٨/ ٨٥) ، وخزانة الأدب (٤/ ١١٦) ، والأعلام ص ٣٤٥ .

(١) أبو ثور : لقب عمرو بن معديكرب الزبيدي .

جو النص :

لما ارتد عمرو بن معديكرب الزبيدي ، وتبع الأسود العنسي ، هجا فروة
ابن مسيك ، ونال منه ومن ولايته على مذحج ومراد وزيد ، فنقض فروة بن
مسيك هجاء عمرو ، وهجاه بشعر منه هذان البيتان .

انظر : تاريخ الطبري (٣/٣٢٧).

التخريج :

البيتان في : تاريخ الطبري (٣/٣٢٧) ، والأغاني (١٥/٢١١) ، وأدب
اليمن (٢/٥١٣).



٩٩ - وَقَالَ مُتَمَّمُ بْنُ نُورَةَ الْيَرْبُوعِيُّ (*) :

(الوافر)

- ١ - أَلَا مَنْ مَبْلُغٌ عَنِّي ضِرَارًا وَكَمْ أَخْفِ الْغَوَائِلَ مِنْ ضِرَارِ (١)
٢ - فَكَيْفَ تَرَكْتَ رَهْطَكَ وَالْمَوَالِي كَذَلِكَ رَأَيْتُ مِنْهُمْ وَبَارِي (٢)
٣ - وَأَصْبَحَ مَنْ شَمَتَ بِهِ تَأَرَّى كَشَعْبِ الصَّاعِ مِنْ قَدَحِ النُّضَارِ (٣)

(*) هو أبو نهشل متمم بن نويرة بن جمرة بن شداد بن عبيد بن ثعلبة بن يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم التميمي اليربوعي ، أخو مالك ابن نويرة ، أدرك الإسلام فأسلم ، وحسن إسلامه ، وكان شاعراً محسناً استفرغ شعره في رثاء أخيه مالك ؛ الذي قتله ضرار بن الأزور بأمر خالد بن الوليد يوم البطاح .

انظر خبر مقتله في ترجمته في النص رقم (٥٧) .

ولما استشهد زيد بن الخطاب يوم اليمامة ؛ دخل متمم على عمر بن

(١) الغوائل : الدواهي .

(٢) الرائي : الذي يركب الريش على السهم ، وفي المثل « فلان لا يريش ولا يبيري » أي : لا يضر ولا ينفع .

وباري : فاعل من برى السهم يبريه برياً إذا نحته .

(٣) التاري : الإقامة بالمكان ، ومنه قول الخطيئة :

ولا تأرى لما في القدر يرقبه ولا يقوم بأعلى الفجر ينطلق

ومن معانيه الالتصاق .

الشعب : الصدع .

والصاع : مكيال لأهل المدينة يأخذ أربعة أمداد ، أو إناء يشرب به كالصواع .

والقدح : إناء يتخذ للشرب ، جمعه أقداح .

والنضار : الإثل ، وهو أجود الخشب للآنية ؛ لأنه يعمل منه مارق من الأقداح واتسع .

- ٤ - فَإِنَّكَ سَوْفَ تُدْرِكُكَ الْمَنَايَا
 ٥ - وَإِنَّكَ قَدْ عَمِرْتَ بِعَيْشٍ سَوْءٍ
 ٦ - وَإِنِّي لَا لَعَمْرٍ أَيْبِكَ آسَى
 ٧ - غَدَاةَ نَعَاهُ نَاعِيهِ فَكَادَتْ
 ٨ - شَدِيدُ الرُّكْنِ زَيْنٌ لِلْمَعَالِي
- ذَمِيمًا ثُمَّ تُتْرَكُ فِي الدِّيَارِ
 كَعَيْشِ الْكَلْبِ فِي ظِلِّ الْحِمَارِ
 لَشَيْءٍ بَعْدَ فَارِسِ ذِي الْحِمَارِ^(١)
 عَلَيَّ الْأَرْضُ تُظْلِمُ بِالنَّهَارِ
 عَلَى الْأَعْدَاءِ أَخْشَنُ ذُو ضِرَارِ

الخطاب رضي الله عنه فقال له عمر : أنشدني بعض ما قلت في أخيك ، فأنشده ، فقال عمر : « يا متمم ؛ لو كنت أقول الشعر لسرتني أن أقول في زيد ابن الخطاب مثل ما قلت في أخيك » ، فقال متمم : « يا أمير المؤمنين ، لو قتل أخي قتلة أخيك ، ما قلت فيه شعراً أبداً » ، فقال عمر : « ما عزاني أحد بأحسن مما عزيتني به » .

انظر : الشعر والشعراء (١/ ٣٣٧) ، وانظر : معجم الشعراء ص ٤٦٦ ،
 والمؤتلف والمختلف ص ١٦٤ ، والاستيعاب (٣/ ١٤٥٥) ترجمة (٢٥١٢) ،
 وأسد الغابة (٥/ ٨٥) ترجمة (٤٦٥٩) ، والإصابة (٩/ ٨٣) ترجمة
 (٧٧١١) ، والكامل في اللغة والأدب (٢/ ٣٦٠) ، وخزانة البغدادي
 (١/ ٣٣٤) ، وطبقات فحول الشعراء ص ١٩٦ ، وعيون الأخبار (٤/ ٣١) ،
 وشرح المفضليات (٦٣ ، ٥٢٦) ، والأغاني (١٥/ ٢٩٨ - ٣١٤) ، وسمط
 اللآلي (١/ ٨٧) ، وتاريخ ابن عساكر (٥/ ١٠٥) ، وشرح شواهد المغني
 ص ١٩٣ ، وشرح العيون ص ٨٨ ، وغيرها .

(١) ذو الحمار : فرس لمالك بن نويرة ، قال فيه :

جزاني دواتي ذو الحمار وصنعتي

انظر : أسماء خيل العرب وفرسانها ص ١٠٥ .

جو النص :

ارتد مالك بن نويرة ، ومنع الزكاة ؛ فأرسل أبوبكر إليه خالد بن الوليد رضي الله عنهما ، فلما ظفر به أمر ضرار بن الأزور بضرب عنقه ، وظل متمم يرثي أخاه مالكا ، ويهجو قاتله ضرار بن الأزور ، وهذه الأبيات مما قاله متمم في ذلك .

انظر : كتاب الأنوار ومحاسن الأشعار ص ١٣٨ - ١٣٩ .

التخريج :

الأبيات في : كتاب الأنوار ومحاسن الأشعار ص ١٣٩ - ١٤٠ ، والبيت

السادس في : أسماء خيل العرب وفرسانها ص ١٠٥ .

٦ - كتاب الأنوار ومحاسن الأشعار : « أنسا » بدل : « آسى » ، وهو خطأ .



١٠٠ - وَقَالَ الْمُهَاجِرُ بْنُ أَبِي أُمَيَّةَ الْخَزْرُومِيُّ (*) :

(الكامل)

- ١ - (هَلَا) وَقَفْتَ بَرِيعَ سَلْمَى الْمُقْفِرِ فَسَأَلْتَ عَنْ خُودِ كَعَابٍ مُعْصِرٍ^(١)
٢ - (مَمْلُوءَةٌ) السَّاقَيْنِ طَاوِيَةَ الْحَشَا (رَقْرَاقَةٌ مِثْلُ الْغَزَالِ) الْأَحُورِ^(٢)
٣ - بَانُوا بِهَا فَدُمُوعُ عَيْنِكَ بَعْدَهَا مِثْلُ الْجِمَانِ تَحَدَّرُ (الْمُتَحَدِّرِ)
٤ - دَعْ ذَكَرَ خُودٍ (أَوْ جِمَالَةَ) أَرْبِعِ تَسْبِيِ الْوُجُوهِ بِنُورٍ وَجْهٍ مُقْمَرٍ^(٣)
٥ - (وَأَذْكَرُ وَقَائِعٍ) حَضْرَمَوْتَ فَإِنَّهَا تَشْفِي غَلِيْلَ (الْهَائِمِ) الْمُتَحِيرِ
٦ - إِذْ نَحْنُ نَجْزُرُ بِالسُّيُوفِ (رُؤُوسَهُمْ) وَالْحَيْلُ تَعْتُرُ بِالْقَنَا الْمُتَكَسِّرِ

(*) مضت ترجمته في النص (١٤).

جو النص :

قال المهاجر بن أبي أمية هذه القصيدة يذكر وقائع المسلمين في مرتدي حضرموت ، ويفتخر بانتصارات المسلمين على مرتدي حضرموت ، وكان زياد بن ليلى قد جمع من بقي من مرتدي كندة فصفدهم في الحديد ، ووجههم إلى أبي بكر ليحكم فيهم ، فأنشد المهاجر هذه القصيدة .

انظر : كتاب الردة لوحة ٤٠ .

(١) الخود : الحسنة الخلق الشابة أو الناعمة .

وكعاب (كسحاب) الجارية التي نهذ ثديها .

والمعصر : التي بلغت عصر شبابها وأدركت ، وقيل : هي التي راهقت العشرين .

(٢) الأحور : من اشتهد بياض عينه وسوادها واستدارت حدقتها .

والرقراقة : التي كأن الماء يجري في وجهها .

(٣) الجمالة : الجميلة .

- ٧ - وَمَلُوكُ كِنْدَةَ فِي السَّهْيَاجِ كَأَنَّهُمْ
 ٨ - يَمْسُونَ فِي (الْحَلَقِ) الْمُضَاعَفِ بِالْقَنَّا
 ٩ - كَمْ فَارِسٍ مَنَا هُنَاكَ وَمِنْهُمْ
 ١٠ - وَلِنَعْمَ فُرْسَانُ (الْكَرْبِيهَةِ) فِي الْوَعْيِ
 ١١ - كَانُوا الْمَلُوكَ عَلَى الْبَرِيَّةِ كُلِّهَا
 ١٢ - فَالْبَغْيُ أوردَهُمْ فَأَصْبَحَ جَمْعُهُمْ
 أُسْدُ الْعَرِينِ لَدَى الْعَجَاجِ الْأَكْدَرِ (١)
 وَبِكُلِّ صَافِي الشَّفْرَتَيْنِ مُكْدَرٍ (٢)
 تَحْتَ الْعَجَاجَةِ فِي الشَّرَى لَمْ يُقْبِرِ
 كَانُوا وَنَعْمَ (ذَوُو) السِّنَا وَالْمَفْخَرِ
 بِتَسْلُطٍ وَتَكَبُّرٍ وَتَجَبُّرٍ
 فِي مَعْرَكٍ مِثْلَ الْهَشِيمِ الْمُحْظَرِ (٣)

التخريج :

القصيدة في كتاب الردة لوحة ٤٠ .

- ١ - في الأصل : « هل لا » ، وهو خطأ ، و« معطر » ، وهو تصحيف .
- ٢ - ما بين القوسين في الأصل : « مملوءة » و « وفراقه مثل الغزل » ، وهو تصحيف ظاهر أدخل بالمعنى والوزن .
- ٣ - في الأصل : « المتحذر » ، وهو تحريف .
- ٤ - ما بين القوسين في الأصل « وجمال » ، وهو مختل الوزن .
- ٥ - ما بين القوسين في الأصل : « وذكر ومانع » ، وهو تصحيف مخل بالوزن

(١) الهياج (بالكسر) : القتال .

والعجاج : الغبار .

والكدر : ضد الصفاء .

(٢) الحلق : الدروع .

(٣) والهشيم : النبت اليابس المتكسر ، وقيل هو يابس كل كلاء « اليبس » .

والمحظر : يريد المحظر ، وهو الحظيرة تتخذ للغنم ، وفي التنزيل : ﴿ فَكَانُوا كَهَشِيمِ

الْمُحْظَرِ ﴾ [القمر : ٣١] .

والمراد الهشيم الذي جمعه صاحب الحظيرة .

والسياق و«الهائم».

٨- في الأصل «الحلف» ، وهو تحريف .

١٠- ما بين القوسين في الأصل : «الكريمة» ، وهو تصحيف ، و«ذوي» ، وهو خطأ .

١٢- في الأصل : «الهسيم المضر» ، وهو تصحيف مخل .



١٠١ - وَقَالَ مَتَّمٌ بْنُ نُوَيْرَةَ الْيَرْبُوعِيُّ* :

(الكامل)

- ١ - نَعِمَ الْقَتِيلُ إِذَا الرِّيحُ تَنَاحَتْ خَلْفَ البُيُوتِ قَتَلْتَ يَا بَنَ الْأَزُورِ
٢ - وَلَنَعِمَ حَشْوُ الدَّرْعِ كُنْتُ وَحَاسِرًا وَلَنَعِمَ مَأْوَى الطَّارِقِ الْمُتَنَوِّرِ^(١)
٣ - أَدْعَوْتَهُ بِاللَّهِ ثُمَّ غَرَّرْتَهُ لَوْ هُوَ دَعَاكَ بِذِمَّةٍ لَمْ يَغْدُرِ^(٢)
٤ - لَا يَمْلِكُ الْفَحْشَاءُ تَحْتَ ثِيَابِهِ حَلَوْ شَمَائِلُهُ عَفِيفُ الْمُتَزَرِ
٥ - نَعِمَ الْفَوَارِسُ يَوْمَ حَلِيَّةٍ غَادَرَتْ فُرْسَانُ فَهْرٍ فِي الْغُبَارِ الْأَقْتَرِ^(٣)

(*) مضت ترجمته في النص (٩٩) .

جو النص :

حين بلغ متمم بن نويرة مقتل أخيه مالك ، حضر مسجد رسول الله ﷺ ؛
فصلى الفجر خلف أبي بكر الصديق رضي الله عنه ، فلما فرغ أبو بكر من
صلاته وانفتل ، قام فاتكأ على سية قوسه ، وأنشد هذه الأبيات ، فلما أنشد
قوله :

أَدْعَوْتَهُ بِاللَّهِ ثُمَّ غَرَّرْتَهُ لَوْ هُوَ دَعَاكَ بِذِمَّةٍ لَمْ يَغْدُرِ

(١) الطارق : الآتي ليلاً .

والمتنور : الذي يلتمس النار ليلاً ليهتدي بها أو يطلبها ليضاف .

والحاسر : الذي لا مغفر له ولا درع .

(٢) غَرَّرْتَهُ : خَدَعْتَهُ .

(٣) حَلِيَّة : مكان قرب البعوضة ، قال البكري بعد أن أورد البيت : « فأنيك قوله أن حلية

وبطاح والبعوضة متدانية ، فيذكر منها ما يستقيم به الشعر » . انظر : معجم ما استعجم

(١٠/٢٦٠) .

وفهر : قريش ويقصد المهاجرين .

والأقتر : الأغبر .

قال أبو بكر : « والله ما دعوته ، ولا غررته » ، وفي رواية أخرى : « والله ما دعوته ، ولا قتلته » ، فأشدد متمم بقية الأبيات ، وانحط عن سية قوسه ، فما زال يبكي ، حتى دمعت عينه العوراء .

انظر : الكامل للمبرد (٧٨/٤) ، والتعازي والمراثي ص ٢٠ ، وتاريخ يعقوبي (١٣٢/٢) ، وكتاب العفو والاعتذار (١٠٧-١٠٦/١) ، وسرح العيون (٧٨-٧٧) ، وجمهرة اللغة (٢٢/١) ، ومعجم ما استعجم (٢٦١/١) ، وخزانة الأدب (٣٣٤/١) .

التخريج :

الأبيات : (١ ، ٢ ، ٣ ، ٤) في الكامل للمبرد (٧٨/٤) ، والأبيات : (١ ، ٣ ، ٤ ، ٢) في كتاب التعازي والمراثي ص ٢٠ ، والأغاني (دار الكتب) (٣٠٦/١٥) ، والأبيات : (٣ ، ٤ ، ١ ، ٢) في كتاب العفو والاعتذار (١٠٧-١٠٦/١) ، والأبيات : (١ ، ٣ ، ٢ ، ٤) في وفيات الأعيان (١٥/٦) ، وخزانة الأدب (٣٣٤/١) ، والأبيات : (١ ، ٣ ، ٤) في العقد الفريد (٢٢٠/٣) ، والبيتان : (١ ، ٣) في تاريخ يعقوبي (١٣٢/٢) ، وسرح العيون ص ٨٨ ، والبيت الأول في التنبهات ص ٣٣٥ ، والبيت الثالث في كتاب الأنوار ومحاسن الأشعار ص ١٣٩ ، والموشح ص ٣٧٥ ، والبيت الرابع في جمهرة اللغة (٢٢/١) ، والبيت الخامس في معجم ما استعجم (٢٦١/١) .

١ - التنبهات : عجزه برواية : « بين البيوت قتيلك ابن الأزور » ، والأغاني : « تناوحت تحت الإزار » ، وخزانة الأدب : « تحدبت فوق الكنيف » والكنيف : حظيرة من خشب أو شجر تتخذ للإبل لتقيها الريح والبرد ،

والعقد الفريد (تحقيق عبد المجيد الترحيني) : « نعم بالله إذا الرياح تناوحت » ، وهو مختل الوزن والمعنى ، وكتاب العفو والاعتذار : «قتيلك ابن الأزور» .

٢- كتاب العفو والاعتذار : صدره برواية : « فلنعم حشو الدرع أنت وحاسرا » ، والأغاني : « أنت وحاسرٌ » ، ووفيات الأعيان : « كان وحاسرا » ، وخزانة الأدب : « يوم لقائه » .

٣- كتاب العفو والاعتذار ، والأغاني ، والعقد الفريد ، وكتاب الأنوار ومحاسن الأشعار ، وخزانة الأدب ، والموشح : « ثم قتله » ، والتعازي والمراثي ، وتاريخ اليعقوبي ، ووفيات الأعيان ، وسرح العيون : « ثم غدرته » ، وكتاب الأنوار ومحاسن الأشعار : « لو قد دعاك » .

٤- جمهرة اللغة ، وكتاب العفو والاعتذار ، والعقد الفريد ، والأغاني : « لا يضمّر » ، والتعازي والمراثي : « العوراء » ، ووفيات الأعيان : « لا يمسك » ، وخزانة الأدب : « لا يلبس » ، والأغاني ، والعقد الفريد : « تحت ردايه » ، وجمهرة اللغة : عجزه برواية : « حُلُوُّ حلالُ الماءِ غَيْرُ عذورٍ » ، وكتاب العفو والاعتذار : « حُلُوُّ حلالُ المالِ غَيْرُ عَدْوَرٍ » ، والعذور : الضيق النفس ، السيء الخلق ، كأنه يتعذور كل شيء من جهته ، وأكثر ذلك في الطعام . العفو والاعتذار ص ١٠٦ ، وخزانة الأدب : «صعب مقادته عفيف المنزر» .

٥- انفرد بذكره البكري في معجم ما استعجم ، ووصلت بينه وبين الأبيات التي قبله لاتفاقه معها في الوزن والقافية والمعنى والسياق .



(الكامل)

- ١ - يَا مَعْشَرَ الْأَشْهَادِ إِنَّ أَمِيرَكُمْ
 ٢ - حَرُمْتُ عَلَيْهِ دِمَاؤُنَا بِصَلَاتِنَا
 ٣ - إِنَّ تَقْتُلُونَا تَقْتُلُوا إِخْوَانَكُمْ
 ٤ - يَا ابْنَ الْمُغِيرَةِ إِنَّ فِيْنَا خُطَّةً
- أَمَرَ الْغَدَاةَ بِيَعُضِ مَا (لَمْ) يُؤْمَرِ
 وَاللَّهُ يَعْلَمُ أَنَّ لَمْ نَكْفُرِ
 وَالرَّاقِصَاتُ إِلَى مِنِي (وَالْمَشْعَرِ) (١)
 شَنْعَاءَ فَاحِشَةً فَخُذَهَا أَوْ ذَرِ (٢)

(*) لم يذكر الواقدي اسمه .

جو النص :

عندما وصل خالد بن الوليد ديار بني تميم ، بث سراياه ، فجاءته إحداها بنفر من بني تميم ؛ منهم مالك بن نويرة اليربوعي ، فأمر خالد بضرب أعناقهم ، وشهد أبو قتادة الأنصاري لهم بالإسلام ، واحتج بأنهم صلوا مع المسلمين عندما حضرت الصلاة ، فرد عليه خالد بأنهم إن كانوا قد صلوا فقد منعوا الزكاة الواجبة عليهم ، فرفع شيخ منهم صوته وأنشد هذه الأبيات ،

(١) الراقصات : الإبل المسرعة ، والعرب تقول : رقص البعير يرقص رقصاً إذا أسرع في سيره .

قال حسان بن ثابت :

بزجاجة رقصت بما في قعرها رقص القلوص براكب مستعجل

(ديوان حسان بن ثابت ، تحقيق : سيد حنفي ص ١٢٤) .

المشعر : مزدلفة .

(٢) الخُطَّة (بالضم) : شبه القصة والأمر : يقال : سُمته خُطَّة خسف وخُطَّة سوء ، قال تَابُط

شراً :

هما خطتا : إِمَّا يَسَارُ وَمِنَّةٌ وَإِمَّا دَمٌ وَالْقَتْلُ بِالْحَرِّ أَجْدَرُ

فحذف النون استخفافاً . اللسان (خطط) .

وفيهما يضحج بالشكوى من فعل خالد رضي الله عنه ، وينفي عن قومه الردة والكفر .

انظر : كتاب الردة لوحة ١٧ .

التخريج :

- ١- ما بين القوسين في الأصل : « لا » ، وبها يلحق البيت الإقواء .
- ٣- ما بين القوسين في الأصل : « والمعشر » ، وهو تصحيف .



١٠٣ - وَقَالَ الْمُنْدَرُ بْنُ النُّعْمَانَ اللَّخْمِيُّ (*) :

(الكامل)

- ١ - قُولَا لِكِسْرَى وَالْحُطُوبُ كَثِيرَةٌ
 - ٢ - فَإِذَا بُلُّوا كَانُوا (الْأَوَائِلَ) غَايَةً
 - ٣ - إِنْ لَمْ أَكُنْ كَانَ الَّذِي أُنْمَى لَهُ
 - ٤ - وَكَذَلِكَ وَالِدُهُ جَرَى (مَعَ) جَدِّهِ
 - ٥ - وَالْمَرْءُ يَخْلُفُهُ ابْنُهُ مِنْ بَعْدِهِ
 - ٦ - إِنْ كَانَ (لِلنُّعْمَانَ) ذَنْبٌ أَوْلَاهُ
 - ٧ - قَدْ كَانَ نَاصِحَكَ النَّصِيحَةَ كُلَّهَا
 - ٨ - إِنِّي كَذَلِكَ (لِلصَّنِيعَةِ) شَاكِرٌ
- إِنَّ الْمُلُوكَ (تَهِينُ) مَا لَمْ تَجْبِرْ (بين المبرز والسقوط الأغبير)
(فَكَذَلِكَ) لَمْ يَكُ وَالِدِي كَالْمُنْدَرِ وَعَلَيْهِ آخِرُنَا فَخُذْنَا أَوْ ذَرِ (فَعَسَى) يَكُونُ بِمَسْمَعٍ أَوْ مَنْظَرٍ^(١)
عُذْرٌ فَمَالِي فِيهِمَا مِنْ مَصْدَرٍ (وَجَنَى) عَدُوَّكَ نَفَعَهُ (.....)
لَا خَيْرَ فِي الْمَعْرُوفِ مَا لَمْ يُشْكَرْ^(٢)

(*) مضت ترجمته في النص (٧٤).

جو النص :

ارتدت قبائل بكر بن وائل في البحرين ، وقدم وفدهم على كسرى ملك الفرس ، فطلبوا منه أن يرد ملك البحرين في آل المنذر ، فأرسل كسرى إلى المنذر بن النعمان بن المنذر وهو غلام حدث ، فخلع عليه ، وتوجه بتاج الملك ، وحمله على مائة من الخيل ، وضم إليه سبعة آلاف فارس وراجل ، وعزم أن يوجهه مع بكر بن وائل إلى البحرين ، وتجهز المنذر ليخرج مع القوم ، ولكن كسرى ندم على ما فعل ، وقال لوزرائه : « لم أصنع شيئاً حين

(١) العرب تقول : هو مني بمرأى ومسمع أي قريب بحيث أراه وأسمعه .

(٢) الصنعة : ما أعطيته أو أسديته من معروف أويد إلى إنسان تصطنعه بها . اللسان (صنع).

عمدت إلى غلام حديث السن ، لا معرفة له بالأمر فجعلته رأساً للعرب «
فبلغ ذلك المنذر بن النعمان ، فأقبل حتى دخل على كسرى ، فحياه بتحية
الملوك ، ووقف بين يديه ، وأقبل على من بحضرته من العرب ، وطلب منهم
أن ينقلوا إليه ما يقوله ، ثم أنشد هذه الأبيات مفتخراً بأبائه المناذرة .

انظر : كتاب الردة لوحة ٢٦ .

التخريج :

كتاب الردة لوحة ٢٦ .

- ١- ما بين القوسين في الأصل : « يهين ما لم تحبر » ، ولا معنى له .
- ٢- ما بين القوسين في الأصل : « الأول » ، ولا يستقيم به المعنى ، ويختل
الوزن ، والعجز ورد هكذا .
- ٣- ما بين القوسين في الأصل : « فكذا » ، وبه يختل الوزن .
- ٤- ما بين القوسين في الأصل : « من » .
- ٥- ما بين القوسين في الأصل : « معنى » ، وهو تصحيف أدخل بالوزن .
- ٦- ما بين القوسين في الأصل : « لنعمان » ، وبه يختل الوزن .
- ٧- ما بين القوسين في الأصل : « وخبا » ، وهو خطأ . ومكان الفراغ في
الأصل كلمة : « بالفرقد » ، ولا يستقيم بها المعنى ، كما تختل القافية .
- ٨- ما بين القوسين في الأصل : « للصنعة » ، وبها يختل الوزن .



١٠٤ - وَقَالَ زِيَادُ بْنُ لُبَيْدٍ الْبِيَّاضِيُّ (*) :

(الكامل)

- ١ - هَلْ رَاكِبٌ يَرِدُ الْمَدِينَةَ مُخْبِرًا رَهْطَ الرَّسُولِ وَسَادَةَ الْأَنْصَارِ؟
٢ - وَيَقُولُ لِلصَّدِيقِ عِنْدَ (لِقَائِهِ) وَالِدَمْعُ يَهْمِلُ (كَالْبَدِيِّ) الْجَارِي (١)
٣ - أَنَا حُصِرْنَا فِي (تَرِيمٍ) كَأَنَّا نَحْنُ النُّكُوصُ بِهَا عَلَى الْأَدْبَارِ (٢)
٤ - حَشَدَتْ لَنَا أَمْلاكَ كِنْدَةَ وَاعْتَدَتْ بِالْمُرْهَفَاتِ وَبِالْقَنَا الْخَطَّارِ (٣)
٥ - فَامْنَعْنَهُمْ بِمُهَاجِرِينَ فَوَارِسٍ فُرْسَانَ صِدْقٍ مِنْ (بَنِي النَّجَّارِ)
٦ - وَبِكُلِّ قَرْنٍ فِي السَّهْيَاجِ مُهَدَّبٍ (يَسْمُو) بَعْضُ صَارِمٍ بَتَّارٍ (٤)

(*) انظر ترجمته في النص (٩).

جو النص :

حاصر المرتدون جيشاً إسلامياً يقوده زياد بن لبيد البياضي ، والمهاجر بن أبي أمية المخزومي ، في مدينة «تريم» بحضرموت ، وضيقوا عليه الحصار ،

(١) يهمل : يفيض .

والبدوي : اسم واد ، قال لبيد :

جعلن جراج القرنتين وعالجا يمينا ونكبن البدي شمائل
اللسان (بدا) .

(٢) تريم : إحدى مدينتي حضرموت ؛ لأن حضرموت اسم للناحية بجملتها ، ومدينتاه شبام وتريم ، وهما قبيلتان سميت المدينتان باسميهما ، قال الأعشى :

طال الثواء على تريم وقدنأت بكربن وائل
(معجم البلدان : تريم) .

والنكوص : الإحجام عن الشيء ، والمقصود هنا الردة .

(٣) المرهفات : السيوف القاطعة .

(٤) القرن (بالكسر) : كفؤك في الشجاعة .

العضب : السيف القاطع .

فأرسل زياد بن لبيد هذه الأبيات، إلى أبي بكر الصديق، يصف ما حدث،
ويطلب النجدة .

انظر : كتاب الردة لوحة ٣٦ .

التخريج :

الأبيات في كتاب الردة لوحة ٣٦ ، والبيت الأول في كتاب الفتوح
(٧١/١) .

١ - كتاب الفتوح :

من راكب نحو المدينة مخبراً رهط الرسول وسائر الأنصار

٢ - ما بين القوسين في الأصل : « لقاءه » ، وهو خطأ ، و« الندى » ، وهو
تصحيف .

٣ - ما بين القوسين في الأصل : « يريم » ، وهو تحريف .

٥ - ما بين القوسين في الأصل : « بنو نجار » ، وهو خطأ .

٦ - ما بين القوسين في الأصل : « يسموا » ، وهو خطأ .



١٠٥ - وَقَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ الْأَنْصَارِيُّ (*) :

(الكامل)

- ١ - مَا الْبَكْرُ إِلَّا كَالْفَصِيلِ وَقَدْ تَرَى
٢ - إِنَّا وَمَا حَجَّ الْحَجِيجُ لِيَبْتَهُ
٣ - نُفْرِي جَمَاجِمَكُمْ بِكُلِّ مُهَنْدٍ
٤ - حَتَّى تُكَنُّوهُ بِفَحْلٍ هِنِيدَةٍ
أَنَّ الْفَصِيلَ عَلَيْهِ لَيْسَ بِعَارٍ (١)
رُكْبَانُ مَكَّةَ مَعَشَرَ الْأَنْصَارِ
ضَرَبَ الْقُدَارَ مَبَادِي الْأَيْسَارِ (٢)
يَحْمِي الطَّرُوقَةَ بَازِلِ هَدَارٍ (٣)

(*) مضت ترجمته في النص (٤٢) .

جو النص :

قال حسان بن ثابت هذه الأبيات زمن الردة ، وكان بنو سليم وأحياء من العرب قد قالوا : لا نطيع أبا الفصيل ، يعنون أبا بكر رضي الله عنه ، فرد عليهم حسان بهذه الأبيات ؛ يدافع عن كنية أبي بكر ، ويهدد المرتدين .

(١) البكر : هو الفتى من الإبل ، وقيل : هو الشني إلى أن يجذع ، وقيل : هو ابن المخاض إلى أن يشني ، وقيل : هو ابن اللبون والحق والجذع ، فإذا أثنى فهو جمل ، وهي ناقة ، وهو بعير حتى يبزل . اللسان (بكر) .

والفصيل : ولد الناقة إذا فصل عن أمه ، فعيل بمعنى مفعول . اللسان (فصل) .

(٢) نفري : نقطع .

والقذار : الجزار ، وقيل : الجزار الذي يلي جزر الجزور وطبخها ، وقيل : الطباخ . اللسان (قدر) .

والأيسار : جمع ياسر ، وهم الذي يضربون القداح ، وينحرون الجزور .

(٣) الفحل : الذكر من كل حيوان .

وهنيدة : مائة من الإبل .

والطروقة التي بلغت أن يضربها الفحل .

والبازل : الجمل في تاسع سنه ، وبزل البعير يبزل بزولاً : فطرتأبه أي : انشق .

وهدار : من هدر البعير يهدر هدرأً وهديراً وهدوراً : صوت من غير شقشقة .

وجاء في تاريخ الطبري أن عدي بن حاتم الطائي دعا طيئاً إلى مبايعة أبي بكر ، فقالوا : « لا نبايع أبا الفصيل أبداً » ، فقال : « لقد أتاكم قوم ليبيحن حريمكم ولتكننهُ بالفحل الأكبر . . . » .

انظر : تاريخ الطبري (٣ / ٢٥٣ ، ٣٥٥) ، وتاريخ دمشق (٧ / ٩٨) ،
وأنساب الأشراف ص ٥٨٩ ، وديوان حسان بن ثابت ، تحقيق : د / وليد
عرفات (١ / ١٧٠) .

التخريج :

الأبيات في ديوان حسان بن ثابت ، تحقيق : عرفات (١ / ١٧٠) ،
وتحقيق : سيد حنفي ص ٢٤٧ .

١ - ديوان حسان ، تحقيق : عرفات : « وقد نرى » .



١٠٦ - وَقَالَ ثَابِتُ بْنُ قَيْسِ الْأَنْصَارِيِّ (*) :

(الكامل)

- ١ - سَأَلْتُ بَنِي أَهْلِ الْيَمَامَةِ إِذْ بَغَوْا وَتَمَرَّدُوا فِي الْكُفْرِ وَالْإِصْغَارِ (١)
- ٢ - جَعَلُوا مُسَيِّمَةَ الْكُذُوبِ نَبِيَّهُمْ يَابِسُ فَعَلُ مَعَاشِرِ الْفُجَّارِ
- ٣ - سَرْنَا إِلَيْهِمْ (بِالْقَنَابِلِ) وَالْقَنَا
- ٤ - وَمَهَاجِرِينَ (كَأَنَّهُمْ) أَسَدُ الشَّرَى
- ٥ - فِي جَيْشِ سَيْفِ اللَّهِ جُنْدِ مُحَمَّدٍ وَالسَّابِقِينَ لِسُنَّةِ الْأَخْيَارِ

(*) هو أبو محمد ثابت بن قيس بن شماس الأنصاري الخزرجي ، خطيب الأنصار ، شهد أحد وما بعدها ، وبشره رسول الله ﷺ بالجنة ، واستشهد يوم اليمامة .

انظر : الإصابة (١/١٩٧) (دار الكتاب العربي) ، والاستيعاب (بذيل الإصابة) (١/١٩٣) .

جو النص :

حمل محكم بن الطفيل على المسلمين يوم اليمامة ، فقاتل قتالاً شديداً ، وحمل عليه ثابت بن قيس بن شماس الأنصاري ؛ خطيب رسول الله ﷺ

(١) الإصغار : مصدر أصغره ، أي جعله صغيراً .

(٢) القنابل : جمع قنبلة ، وهي الجماعة من الخيل .

والعضب : السيف القاطع .

وسيف مرهف : رقيق .

(٣) الشرى : موضع تنسب إليه الأسد ، ويقال للشجعان : « ما هم إلا أسود الشرى » ، قال بعضهم : « شرى موضعه بعينه تأوى إليه الأسد » ، وقيل : « هو طريق في جبل سلمى كثير الأسد » اللسان (شرى) .

فطعنه في خاصرته طعنة أسقطته عن فرسه قتيلاً ، ثم جال ثابت في ميدان الحرب حوله ، وهو ينشد هذه الأبيات ؛ مفتخراً بانتصارات المسلمين على المرتدين .

انظر : كتاب الردة لوحة ٢١ .

التخريج :

الأبيات في كتاب الردة لوحة ٢١ .

- ١ - في الأصل : « الإصفار » ، هو تحريف مخل .
- ٣ - في الأصل : « بالقبائل » ، وهو تحريف ، و« مرهق » ، وهو تحريف أيضاً .
- ٤ - في الأصل : « كلهم » ، وهو تصحيف مخل بالوزن .



١٠٧ - وَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْأَزْوَورِ الْأَسَدِيُّ (*) :

(الكامل)

١ - قَدْ قُلْتُ لِلْمَرْءِ الشَّقِيقِ ضِرَارٍ طَالَ الْبُكَاءُ لِفُرْقَةِ الْأَنْصَارِ

(*) هو أخو ضرار بن الأزور ، الصحابي الفارس المشهور .

انظر ترجمته في : الإصابة (ب) (١٠٣/٥) ، وانظر : أسد الغابة

(٥١٣/٣) .

جو النص :

كان الشاعر عبد الرحمن بن الأزور في ديار قومه بني أسد ، عندما ادعى طليحة النبوة ، فثبت الشاعر على الإسلام ، وقال قصيدة يحث بها أخاه ضرار بن الأزور على تحريض الأنصار على قتال المرتدين الذين تجمعوا في البطح من أسد ، وتميم ، وهوازن ، وهذا البيت هو مطلع تلك القصيدة .

انظر : الإصابة (ب) (١٠٣/٥) ، و (ز) (٢٥٣/٧) .

التخريج :

البيت في الإصابة (ب) (١٠٣/٥) ، و (ز) (٢٥٣/٧) ، وقطع من كتاب

الردة ص ٢ .



١٠٨ - وَقَالَ مُرَّةٌ بِنُ ضَابِيَةَ الْيَشْكُرِيِّ (*) :

(الكامل)

- ١ - يَا بْنَ الْوَلِيدِ بْنِ الْمُنِيرَةِ إِنِّي أَبْرَأُ إِلَيْكَ مِنَ الْجَحُودِ الْكَافِرِ
٢ - أَعْنِي مُسَيْلِمَةَ الْكَذُوبِ فَإِنَّهُ وَاللَّهِ أَشْأَمُ صُحْبَةً مِنْ قَاشِرٍ (١)

(*) اختلف في اسم أبيه ، فهو عند ابن الأثير « صابيء » بالصاد المهملة ، وعند ابن حجر « صابر ، أو صابيء » ، وكان والده سيد بني يشكر ، وهم حي من بني بكر بن وائل ، وحنيفة حي من بني بكر أيضاً .

وقد ثبت مرة على الإسلام لما ارتد قومه ، وأنكر على مسيلمة دعوى النبوة ، ووعظه بكلام بليغ فصيح ، وشعر جيد ، وخاطب أهل اليمامة بخطاب طويل ، فردوه عليه ؛ ففارقهم ، ولحق بخالد بن الوليد ، فكان في جنده .

انظر : أسد الغابة (١٤٨/٥) ترجمة (٤٨٤٧) ، والإصابة (ز) (٢٠/١٠) ترجمة (٨٣٨٥) .

جو النص :

عندما ارتد بنو يشكر ، أرسل مرة بن ضابيء إلى خالد بن الوليد أشعاراً في التنصل من الردة ، والثبات على الإسلام ، والتحريض على قتال بني

(١) جاء في معجم الأمثال ، المثل رقم (٢٠٣٤) : « أشأم من قاشر » وهو فحل لبني عوانة بن سعد بن زيد مناة بن تميم ، وكان لقوم إبل تُدكر ، فاستطرقوه ، رجاء أن تُؤنث إبلهم ، فماتت الأمهات والنسل ، فقيل : « أشأم من قاشر » ، ويقال : قاشر اسم رجل ، وهو قاشر ابن مرة أخو زرقاء اليمامة ، وهو الذي جلب الخيل إلى جَوْ حتى استأصلهم . مجمع الأمثال (١/٣٨٠) ، واللسان (قشر) ، والمستقصى في أمثال العرب (١/١٨٣) .

حنيفة منها هذان البيتان ، وفيها يعلن براءته مما أقدم عليه مسيلمة الكذاب من
الفتنة، ويتوقع أن يقود قومه إلى الهلاك .

انظر : الإصابة (ز) (٢٠/١٠).

التخريج :

البيتان في : الإصابة (ز) (٢٠/١٠)، و(ب) (٦/٢٨٦)، وقطع من
كتاب الردة ص ١٨ .

١ - الإصابة (ز)، وقطع من كتاب الردة : « أبرأ » (بالهمزة)، وهو خطأ ،
والصواب تسهيلها ليستقيم الوزن .

٢ - قطع من كتاب الردة : « من ناشر » ، وهو تصحيف .



١٠٩ - وَقَالَ عُمَيْرُ بْنُ الْحُسَيْنِ النَّجْرَانِيُّ (*):

(الحنيف)

- ١ - أَهْلَ نَجْرَانَ أَمْسَكُوا بِهَدْيِ اللَّهِ وَكُونُوا يَدًا عَلَى الْكُفَّارِ (١)
- ٢ - لَا تَكُونُوا بَعْدَ الْيَقِينِ إِلَى الشَّيْءِ كَبَعْدَ الرِّضَا إِلَى الْإِنْكَارِ
- ٣ - وَأَسْتَقِيمُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ فِيهِ وَكُونُوا كَهَيْئَةِ الْأَنْصَارِ

(*) من أهل نجران ، وكان ممن ثبت على الإسلام زمن الردة ، وحاول

تثبيت أهل نجران على الإسلام بشعره ونثره .

انظر : أسد الغابة (٤/١٤٢) ، والإصابة (ب) (٥/١٦٠) .

جو النص :

لما ارتد أهل نجران أنكروا عليهم الشاعر ذلك ، وجهد في تثبيتهم على الإسلام ، وهذه الأبيات مما قاله في حثهم على التمسك بالهدى ، ونبذ الردة .

انظر : الإصابة (ب) (٥/١٦٠) .

التخريج :

الأبيات في : الإصابة (ب) (٥/١٦٠-١٦١) ، و (٧/٢٨٧) ، وقطع من

كتاب الردة ص ٣٥ .



(١) نَجْرَانُ : بالفتح ثم السكون وآخره نون مدينة بالحجاز ، من شق اليمن معروفة سميت بنجران بن زيد بن يشجب بن يعرب ، وهو أول من نزلها . انظر : معجم ما استعجم (٤/١٢٩٨) .

١١٠ - وَقَالَ ضِرَارُ بْنُ الْأَزْوَريِّ الْأَسَدِيُّ (*) :

(المقارب)

- ١ - بني أسد مالكم (قادر)
 - ٢ - وأعيتموني كل العيا
 - ٣ - فهل لكم اليوم من مخبر
 - ٤ - طليحة أكذب من يلمع
 - ٥ - (وأخدع من لمعان السرا
- يرد على السامع الناظر
فتعسراً لجدكم العائر
يخبر عن كاهن (ساحر)^(١)
وأشأم في الشؤم من قاشر^(٢)
ب بقر (وأشقى من العاقر

(*) انظر ترجمته في النص (٦٨).

جو النص :

كان الشاعر ضرار بن الأزور في جند خالد بن الوليد الذين توجهوا لقتال مرتدي بني أسد ، فكتب ضرار إلى بني عمه هذه الأبيات ، ينصح لهم بالعدول عن الردة ، ويحذرهم من خداع طليحة وكذبه ، ومن بطش المسلمين وانتقامهم .

انظر : كتاب الردة لوجه ١٠ .

التخريج :

الأبيات في كتاب الردة لوجه ١٠ .

(١) يقصد طليحة بن خويلد .

(٢) اليلمع : السراب للمعانه ، وفي المثل : « أكذب من يلمع » ، ويلمع : اسم برق خلب للمعانه أيضاً ، ويشبهه الكذوب ، فيقال : هو أكذب من يلمع ، قال الشاعر :
إذا ما شكوت الحب كيما تيسني بوذي قالت إنما أنت يلمع
اللسان (لمع) .

- ٦ - فَمَنْ لَانَ مِنْ قَبْلِ حَدِّ الظُّبَا وَمِنْ وَطْأَةِ الخُفِّ وَالخَافِرِ؟^(١)
- ٧ - وَمَنْ لَانَ مِنْ قَبْلِ سَبِي النِّسَا ءِ وَسَفْكَ الدِّمَاءِ مَعَ الكَافِرِ؟
- ٨ - كَأَنِّي بِكُمْ قَدْ حَوَى جَمْعُكُمْ وَجَمَعَ الشَّقَاةِ بَنِي عَامِرِ
- ٩ - وَجَمَعَ الطُّغَاةِ بَنِي فَعَّسِ وَجَمَعَ العُتَاةِ بَنِي دَامِرِ

- ١ - ما بين القوسين في الأصل : « غادر » ، ولا يستوي بها المعنى .
- ٣ - ما بين القوسين في الأصل : « ساخر » ، وهو تصحيف ، والصواب « ساحر » لمناسبة « كاهن » .
- ٥ - في الأصل : « وأخرج من لمعات الشراب بقفر » ، وهو مضطرب المعنى والصيغة .



(١) المقصود : قبل أن يداهمكم جيش المسلمين ، والخف يراد به الإبل ، أما الحافر فيراد به الخيل وفي الحديث : « لا سبق إلا في خُفٍّ أو نصل أو حافر » . فالخف هنا : الإبل ، والحافر : الخيل ، والنصل : السهم الذي يُرمَى به ، ولا بد من تقدير مضاف أي : لا سبق إلا في ذي خف ، أو ذي حافر ، أو ذي نصل . اللسان (خفف) .

١١١ - وَقَالَتْ امْرَأَةٌ مِنْ بَنِي حَنِيفَةَ (*) :

(المتقارب)

- ١ - (مُسَيْلِمٌ) لَمْ يَبْقَ إِلَّا (النِّسَاءُ) سَبَايَا لَدِي الْخُفِّ وَالْحَاْفِرِ (١)
٢ - وَطِفْلٌ تُرْشِحُهُ أُمُّهُ (صَغِيرٌ) مَتَى يُدْعَ يَسْتَأْخِرِ (٢)
٣ - فَأَمَّا الرَّجَالُ فَأَوْدَى بِهِمْ حَوَادِثُ مِنْ دَهْرِنَا الْعَائِرِ
٤ - فَلَيْتَ أَبَاكَ مَضَى حِيضَةً وَلَيْتَكَ قَدْ كُنْتَ فِي الْقَابِرِ (٣)

(*) لم تذكر المصادر اسمها

جو النص :

أنشدت امرأة من بني حنيفة هذه الأبيات عقب موقعة اليمامة ، وفيها تعبر عن أساها لما حلَّ بقومها من قتل ، وعن سخطها على مسيلمة الكذاب ، وتناشد مجاعة بن مرارة الحنفي أن يلتمس سبيلاً إلى إنقاذ من بقي حياً من قومها .

انظر : تاريخ الطبري (٣/٢٩٦) ، والاكتفا ص ١٢٨ ، وكتاب الردة

لوحة ٢٣ .

التخريج :

الأبيات جميعها في كتاب الردة لوحة ٢٣ ، والأبيات جميعها ما عدا

(١) يقصد : جيش خالد بن الوليد رضي الله عنه .

والخف : إشارة للإبل .

والحافر : إشارة للخيل .

(٢) يقال : رشحت الأم ولدها باللبن القليل ، إذا جعلته في فيه شيئاً بعد شيء ، حتى يقوى على

المص . اللسان (رشح) ، والمعنى : أنه لم يبق في الحصون إلا الأطفال الرضع .

(٣) فليت أباك مضى حيضة : دعاء عليه ألا يكون قد ولد أبوه من قبله .

القابر : القبر .

- ٥ - سَحَبَتْ عَلَيْنَا ذِيُولَ الْبَبِ
 ٦ - فَمُجَاعَةَ الْخَيْرِ فَاَنْظُرْ لَنَا
 ٧ - سَوَاكَ فَاِنَّا عَلَى حَالَةٍ
 ٨ - نِسَاءٌ عَدِيٌّ وَعَبْدٌ مَنَاةٌ
 سَاءٌ وَجِئْتُ بِهِنَّ سُمًّا قَاشِرٍ (١)
 فَلَيْسَ لَنَا الْيَوْمَ مِنْ نَاطِرٍ
 تُرْوَعُنَا مَرَّةً الْطَّائِرِ (٢)
 وَحَيِّ بَنِي الدُّوْلِ أَوْ عَامِرٍ

الثامن في الاكتفا ص ١٢٨-١٢٩ .

- ١ - كتاب الردة : «سيلمة» ، وبها يختل الوزن .
 ٢ - الاكتفا : «حقير» بدل : «صغير» ، وهو تصحيف .
 ٣ - كتاب الردة : «فأودت بهم» ، و«الغابر» بدل : «العائر» .
 ٤ - الاكتفا : «وليتك لم تك في الغابر» .



(١) المراد : فادح الشؤم .

وأنشد :

لأوضئها وجهاً ، وأكرمها أباً
 وأسمحها كفاً وأبعدها سُمًّا
 اللسان (سما) .

(٢) المعنى : يفرغنا كل شيء حتى مرور الطائر .

١١٢ - وَقَالَ عَيْنَةُ بْنُ حِصْنِ الْفَزَارِيِّ (*) :

(الطويل)

- ١ - حَلَفْتُ يَمِينًا غَيْرَ ذِي مَثْوِيَّةٍ لِقَلْبِ أَبِي حَفْصٍ أَشَدُّ مِنَ الْحَجَرِ (١)
- ٢ - أَيَشْتُمْنِي الْفَارُوقُ وَاللَّهِ غَافِرٌ لَهُ مَا مَضَى إِنْ أَصْلَحَ الْيَوْمَ مَا غَبَرَ (٢)
- ٣ - فَآلِي يَمِينًا لَا يُرَاجِعُ قَلْبُهُ عَيْنَةَ (حَتَّى) يَشْفَعَ ابْنُ أَبِي زُفَرَ
- ٤ - وَلَكَمَوْتُ خَيْرٌ مِنْ شَفَاعَةِ مَالِكٍ إِلَى عُمَرَ لِلَّهِ مِنْ كِيدِي عُمَرَ
- ٥ - عَلَى غَيْرِ ذَنْبٍ غَيْرَ أَنِّي قَائِلٌ عَيْنَةَ مَحْمُودِ السَّيَادِينَ فِي مُضَرَ

(*) مضت ترجمته في النص (٢١).

جو النص :

اشتكى مالك بن أبي زفر الغطفاني لأمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه أن عينته بن حصن الفزاري يتناول عليه ، ويفتخر بنفسه وبآبائه ، فقام عمر إلى عينته فعلاه بالدرّة ، وقال له : يا عينته ، أنت طليق أهل الردة ، والله لا أرضى عنك أبداً حتى يشفع لك مالك ، فبات عينته ينشد هذه الأبيات ، وفيها يتذمر من حكم عمر فيه ، ويعتذر عن الردة .

انظر : تاريخ المدينة المنورة (٢/٦٨٨-٦٨٩).

التخريج :

القصيد في تاريخ المدينة المنورة (٢/٦٨٩).

(١) يمين غير ذي مثنوية : غير محللة ، وأصله من الرد والثني ؛ لأن الحالف إذا قال : والله لا أفعل كذا وكذا إلا أن يشاء الله غيره ، فقد رد ما قاله بمشيئة الله غيره . اللسان (ثنى) .

(٢) غير : مضى .

- ٦ - وَ أَبَاؤُهُ الْغُرُّ الْبِهَالِيلُ مِنْهُمْ
 ٧ - فَإِنْ يَكُ كَانَتْ مِنِّْي الْعَامَ رِدَّةً
 ٨ - وَكَلَّاشَعْتُ الْكَنْدِيَّ أَعْظَمُ غَدْرَةً
 ٩ - فَأَنْكَحَهُ الصَّدِيقُ وَاخْتَارَ قَوْمَهُ
 ١٠ - (وَإِنِّي لَهُ إِذْ كَانَ)
 (لَهُ دُونَ وَكَانَ لَهُ نَفْسًا)

٣- ما بين القوسين غير موجود في الأصل ، وأضيفته ليستقيم الوزن والمعنى .
 ١٠- ورد البيت هكذا ناقصاً ، ومكان النقط في الشطر الأول بياض في الأصل ، والشطر الثاني ورد هكذا ، وهو مختل الوزن .



(١) الغر : البيض .

والبهاليل : جمع بهلول ، وهو العزيز الجامع لكل خير ، أو الضحك ، أو الحي الكريم .

(٢) يُقَدِّي : يقال له : جُعِلْتُ فُذَاكَ .

١١٣ - وَقَالَ جَبَلَةُ بْنُ الْأَيْهَمِ الْغَسَّانِيُّ (*) :

(الطويل)

- ١ - تَنْصَرْتُ بَعْدَ الدِّينِ مِنْ عَارِ لَطْمَةٍ وَمَا كَانَ فِيهَا لَوْ صَبَرْتُ لَهُ ضَرَرٌ^(١)
٢ - تَكَنَّفَنِي مِنْهَا لَجَاحٌ وَنَخْوَةٌ فَبَعْتُ بِهَا الْعَيْنَ الصَّحِيحَةَ بِالْعَوْرِ^(٢)
٣ - وَيَا لَيْتَ أُمِّي لَمْ تَلِدْنِي وَلَيْتَنِي ثَوَيْتُ أُسِيرًا فِي رَيْبَعَةٍ أَوْ مُضَرَ^(٣)

(*) من آل جفنة آخر ملوك الغساسنة في بادية الشام ، عاش زمناً في العصر الجاهلي ، وقاتل المسلمين في دومة الجندل سنة (١٢هـ) ، وحضر وقعة اليرموك سنة (١٥هـ) ، وهو على مقدمة عرب الشام من لحم ، وجذام ، وغيرهما في جيش الروم ، وانهزم مع الروم ، ثم أسلم وقدم المدينة ، وارتد فيها ، وخرج إلى بلاد الروم ، ولم يزل بالقسطنطينية عند هرقل إلى أن توفي سنة (٢٠هـ) .

انظر : ابن خلدون (٢/٢٨١) ، والبلاذري ص ١٤١ ، وخزانة الأدب (٢/٢٤٢) ، ونهاية الأرب (١٥/٣١١) ، والأعلام (٢/١١٢) ، والعقد الفريد (١/٢١١-٣١٤) .

جو النص :

لما فتحت الشام قدم جبلة بن الأيهم على عمر رضي الله عنه ، فأسلم ، ثم شهد موسم الحج معه ، فبينما جبلة يطوف بالبيت إذ وطئ رجل طرف إزاره ، فلطمه جبلة ، فشكاه الرجل إلى عمر ، فقال له : أقد الرجل أو

(١) الصبر : نقيض الجزع ، والحبس .

(٢) تكنفني : صار حوالي .

واللجاج : مصدر لَجَّ يَلْجُ وَيَلْجُ فِي الْأَمْرِ إِذَا تَمَادَى عَلَيْهِ ، وَأَبَى أَنْ يَنْصَرِفَ عَنْهُ .

ونخوة : عظمة وكبر وفخر .

(٣) ثويت : أطلت الإقامة .

- ٤ - وَيَا لَيْتَنِي أَرَعَى الْمَخَاضَ بِقَفْرَةٍ
 ٥ - وَيَا لَيْتَ لِي بِالشَّامِ أَدْنَى مَعِيشَةٍ
 ٦ - أَدِسُّنُ لِمَا دَانُو بِهِ مِنْ شَرِيعَةٍ
 وَلَمْ أَنْكَرِ الْقَوْلَ الَّذِي قَالَهُ عُمَرُ^(١)
 أَجَالِسُ قَوْمِي فِي الْعَشِيَّاتِ وَالْبُكْرِ^(٢)
 وَقَدْ يَحْلِسُ الْعَيْرُ الضَّجُورَ عَلَى الدُّبْرِ^(٣)

استوهبه منه ، فقال جبلة : وكذلك هذا الدين ، لا يفضل فيه شريف على
 وضيع ، ولا ملك على سوقه ! فقال عمر : قال تعالى وقوله الحق : ﴿ إِنَّ
 أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ ﴾ ، إن الناس شريفهم ووضيعهم في الحق سواء ،
 فانصرف جبلة ، فلما جن عليه الليل خرج في أهله وخدمه ، حتى لحق بأرض
 الروم ، مرتدأ عن الإسلام ، وتنصر ، ثم ندم على ما كان منه ، وتمنى لو نزل
 على حكم عمر فيه ، فقال هذه الآيات .

وورد الخبر بتفصيل أكثر ، وباختلاف يسير في : الأغاني (١٦٣/٥) ،
 وشروح سقط الزند (٢٩٦/١) ، وما بعدها ، والعقد الفريد (٢١١/١) -
 (٣١٤) ، والمحاسن والمساوي ص ٧٢ .

التخريج :

الآيات في : المحاسن والمساوي ص ٧٤ ، والأغاني (١٦٣/٥) ،
 وشروح سقط الزند (٣٠٢/١) ، وهي عدا البيت السادس في : العقد الفريد

(١) المخاض : الحوامل من النوق ، أو التي أولادها في بطونها .

وقفرة : خلاء من الأرض .

(٢) العشيّات : جمع العشية وهي آخر النهار ، أو من صلاة المغرب إلى العتمة .

والبُكر : جمع البكرة ، وهي الغدوة .

(٣) العير : الحمار .

والعود : المسن من الإبل .

والدُبُر : قرحة الدابة ، والدُّبُر : خلاف القُبُل ، ودبر كل شيء عقبه ومؤخره .

(٣١٤ / ١) ، وشروح سقط الزند (٢٩٦ / ١) .

١- الأغاني ، والعقد الفريد : « تنصرت الأشراف » ، بدل : « تنصرت بعد الدين » ، وشروح سقط الزند (٢٩٦ / ١) : « تَنَصَّرْتُ بَعْدَ الْحَقِّ عَارًا لِلطَّيْمَةِ » ، والأغاني ، والعقد الفريد ، وشروح سقط الزند (٣٠٢ / ١) : « صَبِرْتُ لَهَا » ، وهي أنسب للسياق .

٢- الأغاني « فيها » بدل « منها » ، وشروح سقط الزند (٢٩٦ / ١) : فأدركني فيها لَجَاجُ حَمِيَّةٍ ، و : « لها » بدل « بها » ، و : « بعت » بدل : « فبعت » ، العقد الفريد : « وبعث لها » .

٣- الأغاني ، والعقد الفريد ، وشروح سقط الزند (٢٩٦ / ١) : « فيا » ، بدل : « ويا » ، والعقد الفريد : الشطر الثاني « رجعت إلى الأمر الذي قال لي عمر » .

٤- الأغاني ، والعقد الفريد ، وشروح سقط الزند (٢٩٦ / ٢) و (٣٠٢ / ٢) : « وكنت أسيراً في ربيعة أو مضر » .

٥- الأغاني ، والعقد الفريد : « ذاهب السمع والبصر » ، بدل : « في العشيات والبكر » ، وشروح سقط الزند : « أجاور قومي ذاهب السمع والبصر » .

٦- الأغاني ، وشروح سقط الزند (٣٠٢ / ٢) : « أدين بما » ، بدل : « أدين لما » ، والأغاني : « وقد يُحْبَسُ العَوْدُ » ، بدل : « وقد يجلس العير » ، و « على الدُّبْرِ » بدل : « على الدُّبْرِ » ، وشروح سقط الزند : « وقد يصبر العَوْدُ الضَّجُورُ على الدُّبْرِ » ، وبها يتخلص البيت من سناد الحدو .



١١٤ - وَقَالَ عَبْدُ الْحَارِثِ بْنِ أَنَسِ بْنِ الدِّيَّانِ الْحَارِثِيُّ (*) :

(الطويل)

- ١ - وَنَحْنُ بِحَمْدِ اللَّهِ هَامَةٌ مَذْحِجٌ بَنُو الْحَارِثِ الْخَيْرِ الَّذِينَ هُمْ مَدْرٌ^(١)
٢ - وَنَحْنُ عَلَى دِينِ النَّبِيِّ نَرَى الَّذِي نَهَانَا حَرَامًا مِنْهُ وَالْأَمْرُ مَا أَمَرَ
-

(*) من بني الحارث ، كان سيداً مطاعاً في أهل نجران ، ثبت على الإسلام حين ارتدوا ، وجاهد فيهم بلسانه ، فثناهم عن الردة ، وأجابوه إلى ما طلب ، وقيل : « له شعر » ، وقال ابن حجر العسقلاني : « ويحتمل أن يكون النبي ﷺ غير اسمه فسماه عبد الرحمن » .

انظر : الإصابة (ز) (٢٥٦/٦) .

جو النص :

لما هم أهل نجران بالردة ، حشهم الشاعر على الثبات على الإسلام ، ونفرهم من الردة ، ثم أنشدهم أبياتاً منها هذان البيتان يفتخر فيها بشبائه ، وثبات قومه بني الحارث على الإسلام .

انظر : الإصابة (ز) (٢٥٦/٦) .

(١) هامة القوم : سيدهم ورئيسهم ، ومن حديث أبي بكر والنسابة : « أمن هامة أم من لهازمها؟ » أي من أشرفها أنت أم من أوساطها ؟ اللسان (هوم) .
مذحج : من قولهم : أذحجت المرأة على ولدها أي أقامت . ومذحج : مالك وطبي سُميا بذلك ؛ لأن أمهما أذحجت على ابنيها مالك وطبي هذين فلم تتزوج بعد أدد ، وقيل : اسم أكمة بها سميت أم مالك وطبي مذحجا ، ثم صار اسماً للقبيلة ، وقيل : مذحج أبو قبيلة من اليمن ، وهو مذحج بن يُحابر بن مالك بن زيد كهلان بن سبا . اللسان (ذحج) .
والمدر : اللدن .

التخريج :

البيتان في : الإصابة (ز) (٢٥٦/٦)، و (ب) (٢٧٩/٤)، وقطع من
كتاب الردة ص ٣٤، وأدب اليمن (٢/٥١٥).
١ - الإصابة (ب) : «المدر» ، بدل : «مدر» .



١١٥ - وَقَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ (*) :

(المقارب)

- ١ - أَلَمْ تَرَ أَنَا (أَجَرْنَا) الْعَلَاءَ عَلَى كُلِّ مَنْ جَارَهُ مِنْ مُضَرَ؟^(١)
- ٢ - تَضَمَّنَ قَيْسٌ لَهُ ذَمَّةٌ فَحَطَّ بِهَا رَجُلَهُ فِي هَجْرٍ^(٢)
- ٣ - فَأَحْيَا (أَبَاهُ) بِهَا إِنَّهُ لَعَمْرُ الْإِلَهِ عَظِيمُ الْخَطَرِ
- ٤ - وَقَالَ النَّبِيُّ لَهُ إِذْ أَتَى هُوَ الْيَوْمَ سَيِّدُ أَهْلِ الْوَبْرِ^(٣)
- ٥ - (فَأَعْظِمُ) لَقَيْسٍ بِهَا مِدْحَةً (يَطَاطِي) بِهَا جَهْدَهُ مَنْ فَخَرَ^(٤)
- ٦ - وَقَيْسٌ لَعَمْرِي لَهُ طَاعَةٌ إِذَا قَالَ قَوْلًا لَنَا أَوْ أَمَرَ

(*) لم تحدد المصادر اسمه .

جو النص :

وجه أبو بكر الصديق العلاء بن الحضرمي ، لقتال المرتدين بالبحرين ، وأمره أن يستنهض من يمر بهم من القبائل ، لتلك الغاية ؛ فلما صار في ديار بني تميم استجاب له قيس بن عاصم المنقري التميمي ، فسار العلاء ، ومعه قيس بن عاصم المنقري في عشرين فارساً من بني تميم ، فكان لا يتهي إلى ماء من مياه بني سعد ، إلا تلقوه بالقرى والإنزال والعكوفه . فقال رجل من بني

(١) أجرنا : أمنا وخفرنا ، وجار : طلب أن يجار .

(٢) هجر : مدينة ، وهي قاعدة البحرين ، وقيل : ناحية البحرين كلها هجر . معجم البلدان (٣٩٣/٥) .

(٣) سيد أهل الوبر : لقب أطلقه الرسول ﷺ على قيس بن عاصم المنقري لما قدم إلى المدينة في وفدومه .

(٤) يطاطي : يطاطئ سهل فيها الهمزة ، أي يطامن ويخفض .

تميم هذه الأبيات يفتخر بذلك .

انظر : كتاب الردة لوحه ٢٧ .

التخريج :

الأبيات في : كتاب الردة لوحه ٢٧ ، ٢٨ .

- ١- ما بين القوسين في الأصل : « أجزنا » ، وهو تصحيف .
- ٢- ما بين القوسين في الأصل : « أباء » ، وهو تصحيف .
- ٥- ما بين القوسين في الأصل : « فاعلم » و« فطاطا » ، وهو تصحيف .



قافية السين

رقع
عبد الرحمن المحمدي
أسكنه الفردوس
www.moswarat.com

١١٦ - وَقَالَ يَزِيدُ بْنُ حُذَيْفَةَ الْأَسَدِيُّ (*) :

(الطويل)

- ١ - بَنِي أَسَدٍ مَا فِي طَلِيحَةَ حَصَلَةٌ يَطَّاعُ بِهَا يَأْقَوْمُ فِي حَيِّ فَقَعَسِ (١)
 ٢ - فَكَيْفَ بِقَوْمٍ قَلْدُوهُ أُمُورَهُمْ (جَدَعْتُمْ) بِهَذَا مِنْكُمْ كُلِّ (مَعَطَسِ) (٢)
 ٣ - طَلِيحَةُ كَذَّابٌ مَتَى يَرَّ (عَوْرَةَ) يَرْمُهَا وَإِنْ تَنْصَبَ لَهُ الْحَرْبُ يَجْلِسُ
 ٤ - فَلَا تَتَّبِعُوهُ إِنَّهُ (سَاحِبٌ) لَكُمْ ذِيُولَ غُرُورٍ بَعْدَهَا يَوْمٌ أَنْحُسِ (٣)
 ٥ - وَكَيْسُوا فَإِنَّ الْكَيْسَ فِيهِ صَلَاحُكُمْ وَأَنْ يُحْذَرَ السَّكَدَّابُ غَيْرُ الْمُكَيْسِ (٤)

(*) كان من أشرف بني أسد ، وقد ثبت على الإسلام هو وابنه رفر حين ارتد بنو أسد مع طليحة بن خويلد ، وقاتل قومه على الإسلام ، مع خالد بن الوليد .

انظر : أسد الغابة (٤٨٥ / ٥) ترجمة (٥٥٣٥) ، والإصابة (ب) (٦٩٩ / ٦) .

- (١) خصلة : خلة سواء أكانت فضيلة أم رذيلة ، وقد غلب استعمالها في الفضائل .
 وفقعس هو ابن طريف بن عمرو بن الحارث بن ثعلبة بن دودان بن أسد ، أبو حي من بني أسد . قال الأزهري : « ولا أدري ما أصله في العربية » . اللسان (فقعس) .
 (٢) قلدته الأمر : ألزمه إياه ، وهو مثل بذلك .
 والمعطس والمعطس : الأنف ؛ لأن العطاس منه يخرج . قال الأزهري : المعطس بكسر الطاء لا غير .
 والجذع : القطع البائن في الأنف ، والأذن ، والشفة ، واليد ونحوها .
 (٣) أي جالب لكم داهية ذبولاً غروراً .
 والذَّبل : الثكل .
 (٤) كيسوا : من الكيس وهو الخفة والتوقد ، وهو كَيْسٌ وكَيْسٌ ، والجمع : أكياس ، والمكَيْسُ : الكَيْسُ .

جو النص :

حين ارتد بنو أسد غادرهم الشاعر يزيد بن حذيفة ، ولحق بخالد بن الوليد ، فكان في جنده الذين وجههم أبو بكر لمحاربة بني أسد ، ولما اقترب جيش المسلمين من ديار بني أسد كتب الشاعر هذه الأبيات ، وأرسلها إلى بني عمه ، وفيها ينصح لهم بمفارقة طليحة ، والعودة إلى حظيرة الإسلام ، ويحذرهم من مغبة الاستمرار في طاعة طليحة .

انظر : كتاب الردة لوحة ١٠ ، والإصابة (ب) (٦/٦٩٩).

التخريج :

الأبيات في كتاب الردة لوحة ١٠ ، والبيت الأول في : الإصابة (ب) (٦/٦٩٩) ، و(ز) (١٠/٣٨٣) ، وقطع من كتاب الردة ص ٤ .

- ١ - قطع من كتاب الردة : «ياقوم» ، وهو تصحيف .
- ٢ - ما بين القوسين في الأصل : «جدعتم» و«مغطس» ، وهو تصحيف .
- ٣ - ما بين القوسين في الأصل : «عوده» ، و«ينصب» ، وهو تصحيف .
- ٤ - ما بين القوسين في الأصل : «صاحب» ، ولا وجه له .



١١٧ - وَقَالَ بَشِيرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ (*) :

(البيسط)

- ١ - يَا (...) يَا بِنْتَ نَعْمَانَ بْنِ خِرَّاسِ
 ٢ - أَبْقَى لَنَا ثَابِتٌ وَالِدَهُرُ ذُو عَجَبٍ
 ٣ - لَمَّا رَأَى النَّاسَ قَدْ وَلَّوْا ظُهُورَهُمْ
 ٤ - مَا زَالَ يَطْعَنُ بِالْخَطِيِّ مُعْتَرِضاً
 ٥ - يَمْضِي إِلَى اللَّهِ قُدْماً لَا يُرِيدُ بِهِ
 ٦ - حَتَّى أَصَابَ الَّذِي قَدْ كَانَ أَمْلَهُ
- طَالَ الْبَلَاءُ عَلَى النَّاسِ مِنَ النَّاسِ
 حُزْناً طَوِيلاً وَجُرْحاً مَالَهُ (أَسِي) (١)
 لَاقَى الْقِتَالَ وَحَامَى عُرْضَةَ النَّاسِ
 جَمَعَ الْعُدَاةَ كَلَيْثَ بَيْنَ (أَخْيَاسِ) (٢)
 دُنْيَا وَلَا يَبْتَغِي حَمْداً مِنَ النَّاسِ
 أَعْظَمُ بِمَا نَالَهُ الْمَرْءُ (بَنُ) شَمَّاسِ

(*) هو بشير بن عبد الله الأنصاري بن الحارث من الخزرج ، قتل يوم
 اليمامة شهيداً بعد أن أبلى فأحسن البلاء .

انظر : الاستيعاب (بذيل الإصابة - طبعة دار الكتاب العربي) (١/١٥٨) ،
 والإصابة (١/١٦٣) .

جو النص :

لما استشهد ثابت بن قيس بن شماس الأنصاري ، وهو ابن عم الشاعر ؛
 تقدم بشير بن عبد الله حتى وقف بين الجمعين ، ورثاه بهذه الأبيات ، ثم
 اقتحم جمع بني حنيفة ؛ فلم يزل يقاتل حتى قتل رحمه الله .

انظر : كتاب الردة لوحة ٢٢ .

التخريج :

الأبيات في كتاب الردة لوحة ٢٢ .

(١) الأسي : المعالج أو الطبيب .

(٢) أخياس : جمع خيس ، وهو موضع الأسد .

١ - ما بين القوسين كلمة مطموسة لعلها « مي » ، أو « هند » ، أو غيرهما ،
و« خراش » ، وهو تحريف .

٢ - ما بين القوسين في الأصل : « آسي » .

٤ - ما بين القوسين في الأصل : « أجناس » بدل : « أخياس » ، وهو
تصحيف .

٦ - ما بين القوسين في الأصل : « ابن » ، وهو خطأ .



١١٨ - وَقَالَ زِيَادُ بْنُ لَيْدٍ الْيَاضِيُّ (*):

(السريع)

- ١ - قُلْ لِبَنِي جَمْرٍ إِذَا جِئْتَهُمْ
 - ٢ - قَدْ طَرَقْتُمْ وَقَعَةً مِنْ صَيْلِمٍ
 - ٣ - وَسَمَّيْتُمْ كِنْدَةَ فِي نَاقَةٍ
 - ٤ - فَكَمْ قَتَلْنَا مِنْكُمْ فِي (الْوَعَى)
 - ٥ - وَعَنْ قَلِيلٍ لَكُمْ مِثْلُهَا
- قَدْ كَانَتْ الشَّدَّةُ مِثْلَ الْبُوسِ
 أَرَدْتُمْ فِيهَا بِطَيْرِ النُّحُوسِ^(١)
 بِيَوْمِ سُوءٍ (قَمَطْرِيْرٍ) عُبُوسِ^(٢)
 مِنْ فَارِسِ نَجْدٍ (وَكَيْسٍ) رَثِيْسِ^(٣)
 (تَعْدُو إِلَيْنَا خَيْلَنَا بِالنَّفُوسِ)

(*) انظر ترجمته في النص (٩).

جو النص :

لما ارتد بنو جمر الكنديون سار إليهم زياد بن لبيد بمن معه من المسلمين ، فقاتلهم حتى هزمهم ، « فولوا الأدبار ، وأسلموا الديار ، واحتوى المسلمون النساء والأولاد » ، فتأنشد زياد بن لبيد هذه الأبيات ، يفتخر بالنصر ، ويهددهم بمزيد من الانتقام .

انظر : كتاب الردة لوحة ٣٤ .

٣- ما بين القوسين في الأصل : « قمطر » ، وبها يختل الوزن والمعنى .

٤- ما بين القوسين في الأصل : « الوغا » ، وهو خطأ . وفي الأصل هكذا

(١) الصيلم : الأمر الشديد والداهية ، والسيف .

والبوس : البؤس .

(٢) قمطير : شديد عصب .

(٣) النَّجْدُ كَالنَّجْدِ وَالنَّجْدُ (كَكَنْفٍ وَرَجُلٍ) : الشجاع الماضي فيما يُعْجَزُ غيره .

وَالكَيْسُ (كَجَيْدٍ) : الظريف . وَالكَيْسُ : خلاف الحمق .

«كيس» ، ولعله «كبش» ، والكبش : سيد القوم وقائدهم .
٥ - الشطر الثاني ورد مختل الوزن ، المعنى هكذا « وتعدو خوفنا بالنفوس » .



قافية الصاد

رَفَعُ
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

١١٩ - وَقَالَ عِكْرَمَةُ بْنُ أَبِي جَهْلٍ الْمَخْزُومِيُّ (*) :

(الكامل)

- ١ - مَا كُنْتُ بِالرَّعْشِ الْكَهَامِ وَإِنِّي
 قَدِمًا غَدَاةَ الرَّوْعِ غَيْرُ نَكُوصٍ (١)
- ٢ - قَتَلُ الْكُمَاةِ إِذَا الْحُرُوبُ تَسَعَّرَتْ
 بِالْمُرْهَقَاتِ (لِذِي الْحُدُودِ رَخِيسٍ) (٢)
- ٣ - لَأَقِيَتْ قَوْمًا (أَوْقَعُوكَ) بِوَقْعِهِمْ
 حَتَّى اتَّسَعَتْ وَقُلْتَ أَيْنَ (مَحِيصِي) (٣)
- ٤ - لَوْ لَمْ أُعْنِكَ لَكُنْتَ رَهْنًا سِيُوفِهِمْ
 (تَفْرِي الْخَوَامِعَ مِنْكَ كُلَّ قَلُوصٍ) (٤)

(*) هو عكرمة بن أبي جهل بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم المخزومي القرشي، وكنيته أبو عثمان . أسلم قبل الفتح بقليل ، وكان شديد العداوة لرسول الله ﷺ في الجاهلية، ولما فتح رسول الله ﷺ مكة هرب عكرمة ولحق باليمن ثم أسلم وحسن إسلامه ، وقال : « يا رسول الله ، لا أدع مالا أنفقت عليك إلا أنفقت مثله في سبيل الله » ، واستعمله على صدقات هوازن عام الحج ، وسيره أبو بكر الصديق رضي الله عنه إلى أهل عمان زمن الردة ، ثم وجهه إلى اليمن ، فلما فرغ من قتال المرتدين سار إلى الشام مجاهداً ، واستشهد بأجنادين .

انظر : أسد الغابة (٤/٤) ، والاستيعاب (١١٦/٧ - ١٢٤) ترجمة

- (١) الرعش (بكسر العين) : الجبان .
 والكهام من الرجال : الكليل العبي البطيء .
 ونكوص : كثير الرجوع عن الخير .
 (٢) تسعرت الحرب : انتشرت .
 (٣) محيصي : المحيص المحيد والمهرب .
 (٤) القلوص من الإبل : الشابة ، وليس في المعاجم «كلص» .
 والخوامع : الضباع ، جمع خامعة .

(١٨٣٨) ، والإصابة (٣٧-٣٦/٧) ترجمة (٥٦٣٢) ، وأنساب الأشراف
ص ٣٥٧ ، وطبقات ابن سعد (٣٢٩/٥) ، (١٢٦/٧) .

جو النص :

قدم عكرمة بن أبي جهل على زياد بن لبيد البياضي ، والأشعث ما يزال
يستأمن لنفسه ، لم ينزل بعد من حصن النجير ، فأنكر زياد على عكرمة تركه
حرب مرتدي حزموت ومجيئه إلى حصن النجير ليشهد استسلام
الأشعث ، ويشارك هو وصحبه في الغنيمة ، فغضب عكرمة وأنشد هذه
الآيات يفتخر بشجاعته .

انظر : كتاب الردة لوجه ٣٩ .

التخريج :

الآيات في كتاب الردة لوجه ٣٩ .

٢- ما بين القوسين في الأصل هكذا : «لذ حد رخيص» ، ولا معنى له ،
فضلاً عن اختلال وزنه .

٣- ما بين القوسين في الأصل : «محيص» ، وبه تختل القافية ، و«أقعوك» ،
وهو تصحيف مخل .

٤- ما بين القوسين في الأصل : «ثغري الجوامع منك كل كلوص» ، وهو
مختل وقد دخله تصحيف أبعد عن الأصل .



قافية العين

رَفَعُ
عبد الرحمن النجدي
أسكنها الفردوس
www.moswarat.com

١٢٠ - وَقَالَ ثُمَامَةُ بْنُ أَثَالِ الْحَنْفِيِّ (*) :

(الطويل)

- ١ - دَعَانَا إِلَى تَرْكِ الدِّيَانَةِ وَالْهُدَى مُسَيْلِمَةَ الْكَذَّابِ إِذْ جَاءَ يَسْجَعُ^(١)
 ٢ - فَيَا عَجَبًا مِنْ مَعْشَرٍ قَدْ تَتَابَعُوا لَهُ فِي سَبِيلِ الْغِيِّ وَالْغِيِّ أَشْنَعُ^(٢)
 ٣ - وَفِي الْبُعْدِ عَنْ دَارٍ وَقَدْ ضَلَّ أَهْلُهَا هُدَىً وَاجْتِمَاعٌ كُلُّ ذَلِكَ مَهْيَعُ^(٣)

(*) انظر ترجمته في النص (١).

جو النص :

لما بلغ ثمامة بن أثال أن العلاء بن الحضرمي توجه إلى البحرين لقتال مرتديها- أقبل على أصحابه فحثهم على مغادرة ديار بني حنيفة، والانضمام لجند العلاء؛ فأطاعوه، وخرجوا مع جند العلاء، ففت ذلك في عضد مرتدي البحرين، وقال ثمامة هذه الأبيات يذم مسيلمة الكذاب، ويذكر خروجه عن ديار بني حنيفة.

انظر : الاستيعاب بذيل الإصابة (ز) (١٠٣/٢).

التخريج :

الآبيات في الاستيعاب بذيل الإصابة (ز) (١٠٣/٢).

(١) من سجعه السخيف : « يا ضفدع نقي نقي ، لا الشارب تمنعين ، ولا الماء تكدرين ، لنا نصف الأرض ، ولقريش نصفها ، ولكن قریشاً قوم يعتدون » تاريخ الطبري (٣/٣٠٠)، وانظر أيضاً (٢٧٣/٣).

(٢) تتابعوا : أسرعوا وعجلوا .

والغِيِّ : الضلال والحية .

(٣) مَهْيَعٌ : واضح واسع بين ، وطريق مهيع ، وبلد مهيع كذلك . قال الشاعر :
 « بالغور يهديها طريق مهيع » . اللسان (هيع).

١٢١ - وَقَالَ مَالِكُ بْنُ عَمْرِوِ الثَّقَفِيِّ (*):

(الطويل)

١ - وَقَالَ لَهُ الْكَذَّابُ تَشْهَدُ أَنَّنِي رَسُولُ فَنَادَى إِنَّنِي لَسْتُ أَسْمَعُ^(١)

(*) أرسله أبو بكر الصديق رضي الله عنه مع حبيب بن زيد الأنصاري إلى مسيلمة الكذاب ، حين استفحل أمره باليمامة ، فخطب عنده خطبة بليغة ، دعاه فيها إلى ترك الضلالة والرجوع إلى الحق ، فغضب مسيلمة ، وهمّ بقتله ، فهرب مالك بن عمرو الثقفي وقتل مسيلمة حبيب بن زيد .

انظر : طبقات ابن سعد (٣/٩٨) ، و(٤/١٠٤) ، والإصابة (ز) (٦٠/٩) ترجمة (٧٦٥٧) .

جو النص :

حينما علم الشاعر مالك بن عمرو الثقفي أن مسيلمة الكذاب قتل صاحبه حبيب بن زيد الأنصاري ، رثاه بقصيدة منها هذا البيت . وقد أورد الكلاعي من تفاصيل استشهاد حبيب بن زيد ما يدل على رسوخ الإيمان ، وصلابة في الحق ، وذلك أن «حبيب بن زيد كان مع عمرو بن العاص بعُمان عندما توفي رسول الله ﷺ ، فلما بلغ ذلك عمراً أقبل من عمان ، فسمع به مسيلمة ، فاعترض له ، فسبقه عمرو ، وكان حبيب بن زيد وعبد الله بن وهب الأسلمي في الساقة (مؤخرة الجيش أو القافلة) فأصابهما مسيلمة ، فقال لهما : «أتشهدان أنني رسول الله ؟» ، فقال له الأسلمي : نعم ، فأمر به فحبس في حديد ، وقال لحبيب : «أتشهد أنني رسول الله ؟» فقال : «لا أسمع» ، فقال :

(١) الكذاب : مسيلمة الحنفي .

« أتشهد أن محمداً رسول الله؟ » ، فقال : « نعم » ، فأمر به ففقطع ، وكلما قال له : « أتشهد أني رسول الله؟ » قال : « لا أسمع » ، فإذا قال له : « أتشهد أن محمداً رسول الله؟ » ، قال : « نعم » ، حتى قطعه عضواً عضواً . . . حتى قطع يديه من المنكبين ، ورجليه من الوركين ، ثم حرقه بالنار ، وهو في كل ذلك لا ينزع عن قوله ، ولا يرجع عما بدأ به ، حتى مات في النار رحمه الله .

الاكتفا ص ١١٧ ، وانظر : الإصابة (ز) (٦٠ / ٩) ، و(ب) (٧٣٨ / ٥) .

التخريج :

الإصابة (ز) (٦٠ / ٩) ، و(ب) (٧٣٨ / ٥) ، وقطع من كتاب الردة

ص ١٩ .



١٢٢ - وَقَالَ عِكْرِمَةُ بْنُ أَبِي جَهْلٍ الْمَخْزُومِيُّ (*) :

(الطويل)

- ١ - رَدَدْتُ بُنْيَ وَهَبٍ عَنِ الْحَرْبِ بَعْدَمَا عَلَيْنَا بِأَسْيَافِ حَدَادٍ تَجَمَّعُوا
٢ - فَجَالَدَتْهُمْ صَدْرَ النَّهَارِ إِلَى (الضُّحَى) وَكَأَفْحَنِي مِنْهُمْ هَمَامٌ سَمِيدٌ (١)
٣ - فَلَا الْقَوْمَ حَامُونَ وَلَا نَحْنُ عَنْهُمْ وَلَكِنَّ صَلْحَ الْقَوْمِ أَبْقَى وَأَوْدَعُ

(*) مضت ترجمته في النص (١١٧) .

جو النص :

قال عكرمة بن أبي جهل هذه الأبيات يذكر مسالته بني وهب الكنديين ، بعدما لمس قوتهم وبسالتهم في الحرب ، وكان كتاب زياد بن لبيد قد وصله ؛ يخبره بأن الأشعث بن قيس قد طلب منه الأمان ، فرمى عكرمة بذلك الكتاب إلى بني وهب ، فلما عرفوا فحواه شتموا الأشعث ، وانصرفوا عن حرب عكرمة .

انظر : كتاب الردة لوجه ٣٩ .

التخريج :

الأبيات في كتاب الردة لوجه ٣٩ .

٢ - ما بين القوسين في حاشية الأصل : « الدجى » .



(١) الهمام : الملك العظيم الهمة .

والسَمِيدُ (بفتح السين والميم بعدها مشاة تحتية ومعجمة مفتوحة) : السيد الكريم الشريف السخي الموطأ الأكتاف الشجاع .

١٢٣- وَقَالَ وَكَيْعُ بْنُ مَالِكٍ التَّمِيمِيُّ (*) :

(الطويل)

- ١ - فَلَا تَحْسَبَا أَنِّي رَجَعْتُ وَأَنْتِي مُنَعْتُ وَقَدْ تُحْنِي إِلَيَّ الْأَصَابِعُ
٢ - وَلَكِنِّي حَامَيْتُ عَنْ جُلِّ مَالِكٍ وَلاَحِظْتُ حَتَّى أَكْحَلْتَنِي الْأَخَادِعُ^(١)
٣ - فَلَمَّا أَتَانَا خَالِدٌ بِلِوَاءِهِ تَخَطَّتْ إِلَيْهِ بِالْبَطَّاحِ الْوَدَائِعُ^(٢)

(*) استعمله رسول الله ﷺ على صدقات بني حنظلة ، فلما انتقل الرسول إلى جوار ربه ارتد وكيع ووافق سجاح المتنبئة ، وحين انقض جمعها ندم على ما أقدم عليه ، ورجع رجوعاً حسناً ، واستقبل خالد بن الوليد رضي الله عنه بصدقات قومه ، واعتذر إليه .

انظر : الإصابة (٣٠٩ / ١٠) ترجمة (٩١٤٢) ، وتاريخ الطبري (٢٧٦ / ٣) .

جو النص :

يظهر وكيع بن مالك في هذه الأبيات ندمه على اتباع سجاح ، ويعتذر عن ممالأته مرتدي تميم ، وعن مناهضته بني ضبة ، ويعلن عن انصوائه تحت لواء

(١) الأكحل : عرق في اليد ، وهو عرق الحياة .

والملاحظة : النظر بشق العين مما يلي الصدغ .

واللحظ : النظر بمؤخر العين .

والأخادع : جمع الأخدع ، وهو عرق في المحجمتين ، وهو شعبة من الوريد .

(٢) البطاح : ماء في ديار بني أسد بن خزيمه ؛ حيث كانت الحرب بين المسلمين وأهل الردة .

معجم البلدان (٤٦٦ / ١) .

والودائع : جمع الوديعة وهي العهد ، والمقصود الصدقات ؛ لأنها بمثابة الودائع لدى العامل عليها .

خالد بن الوليد رضي الله عنه ، وأدائه صدقات قومه .

انظر : تاريخ الطبري (٢٧٦/٣) ، ومعجم البلدان (٤٦٦/١) .

التخريج :

تاريخ الطبري (٢٧٦/٣) ، ومعجم البلدان (٤٦٦/١) .

١ - معجم البلدان : « تُحَنِّي عَلِيَّ الْأَصَابِعَ » ، وهي أكثر مناسبة للمعنى ،
وشبهاً بكلام العرب ، لقولهم : « عقد عليه خنصره » ، وذلك عند العد .

٢ - معجم البلدان : « أَكَلَحَتْنِي » ، بدل : « أَكْحَلَتْنِي » ، والكلوح : التكشير
في عبوس .



١٢٤ - وَقَالَ مَتَّمُ بْنُ نُويرَةَ اليربوعي (*):

(الطويل)

- ١ - أَرَقْتُ ، وَنَامَ الْأَخْلِيَاءُ وَهَاجَنِي مَعَ اللَّيْلِ هَمٌّ فِي الْفؤَادِ وَجِيعٌ^(١)
٢ - وَهَيَّجَ لِي حُزْنَاً تَذَكَّرُ مَالِكٍ فَمَا نَمْتُ إِلَّا وَالْفؤَادُ مَرُوعٌ^(٢)
٣ - إِذَا عِبْرَةٌ وَرَعَّتْهَا بَعْدَ عِبْرَةٍ أَبَتْ وَاسْتَهَلَّتْ عِبْرَةٌ وَدُمُوعٌ^(٣)
٤ - كَمَا فَاضَ غَرْبٌ بَيْنَ أَقْرُنِ قَامَةٍ يَرُوي دِبَاراً مَأْوُهُ وَزُرُوعٌ^(٤)

(*) مضت ترجمته في النص (٩٧).

جو النص :

هذه القصيدة مما رثى به متمم بن نويرة أخاه مالكا ، وفيها يعبر عن حزنه وسهده لفراق أخيه ، ويصف دموعه التي لا تكف عن الهطول كأنها ماء غرب قد وهى أديمه ، ثم يمدحه بالكرم وإطعام الأضياف في سني القحط .

(١) الأخليات : مَنْ لَا هَمَّ لَهُمْ . مفرده : خلي .

والأرق : ذهاب النوم ، والسهر .

(٢) مروع : فزع .

(٣) ورعتها : كفتها وحبستها .

واستهلت : انصبت ولها وقع .

(٤) الغرب : الدلو ما دام فيها ماء ، وقيل : الدلو العظيمة ، ومثله الذنوب ، والسَّجَل ، فَإِنْ لَمْ

يكن فيها ماء أصلاً فهي دلو لا غير ، ولذا قال الشاعر : « كما فاض غَرْبٌ . . . إلخ البيت » .

وأقرن : أراد بها قرنيها ، وهما حائطان ، أو خشبتان تعلق عليهما البكرة .

والدِّبَار : واحدها دبارة ودبيرة : مشاراة الزرع .

وقامة : بكرة البئر .

ودبار : سواق تكون في أصول النخل .

ورفع (زرع) على تقدير : « وزرع مرواة » .

- ٥ - جَدِيدُ الْكُلَى وَهِيَ الْأَدِيمُ تُبَيِّنُهُ
٦ - لِذِكْرِي حَيِّبٌ بَعْدَ هَذِهِ ذَكَرْتُهُ
٧ - إِذَا رَقَاتُ عَيْنَايَ ذَكَرْتَنِي بِهِ
٨ - دَعُونَ هَدِيلاً فَاحْتَزَنْتُ لِمَالِكٍ
٩ - كَأَنَّ لَمْ أَجَالِسُهُ وَلَمْ أُمْسِ لَيْلَةً
١٠ - فَتَى لَمْ يَعِشْ يَوْمًا بِذِمٍّ وَلَمْ يَزَلْ
١١ - لَهُ تُبَعُّ قَدْ يَعْلَمُ النَّاسُ أَنَّهُ
- عَنِ الْعَبْرِ زَوْرَاءُ الْمَسْقَامِ نَزُوعٌ^(١)
وَقَدْ حَانَ مِنْ تَالِي النُّجُومِ طُلُوعٌ^(٢)
حَمَامٌ تَنَادَى فِي الْغُصُونِ وَقُوعٌ^(٣)
وَفِي الصِّدْرِ مَنْ وَجَدَ عَلَيْهِ صُدُوعٌ^(٤)
أَرَاهُ وَلَمْ يُصْبِحْ وَنَحْنُ جَمِيعٌ
حَوَائِيهِ مَمَّنْ يَجْتَدِيهِ رَبُوعٌ^(٥)
عَلَى مَنْ يُدَانِي صَيْفٌ وَرَبِيعٌ^(٦)

التخريج :

- القصيدية في ديوان متمم بن نويرة ص ١٠٢-١٠٤ ، وهي الثامنة والستون في
المفضليات بشرح ابن الأنباري والتبريزي ، والثانية والستون في شرح المرزوقي ، هي
- (١) والكلَى (بضم الكاف) : رقاع تكون عند أذن الدلو ، وجعلها جدداً لأنها لم تتفتح سيورها
فتملأ الثقوب ؛ فهي تسيل .
والواهي : المتخرق ؛ فهو أجدر أن يسيل .
وتبينه : تبعده .
والعبر : الناحية مثل الشط ونحوه .
والزوراء من الآبار : التي في جرابها عوج ، فهو أشد لاضطراب الدلو فيها .
ونزوع : شديدة النزاع .
- (٢) الهدء (بفتح الهاء) : بعد ساعة من الليل .
وتالي النجوم : ما طلع منها آخر الليل .
- (٣) رقأت : نفذ دمعها .
- (٤) الهديل : ذكر الحمام ، ويقال : صوت الحمام .
واحتزنت : حزنت ، وهو بمعنى «فَعَلُ» المجرد ، ويقال : احتزن وحزن ، نحو : اقتدر وقدر .
- (٥) يجتديه : يسأل ما عنده .
وربوع : جمع ربيع وهو المنزل أي يكثر حوله النازلون .
- (٦) تبع : جمع تابع .
ويداني : يقارب ويأتي .
وصيف (بتشديد الياء) : مطر يجيء في الصيف .
وربيع : مطر يجيء في الربيع ، يريد أنه يقوم للناس مقام مطر الصيف والربيع .

- ١٢- وَرَاحَتَ لِقَاحِ الْحَيِّ جُدْبًا تَسْوِفُهَا
 ١٣- وَكَانَ إِذَا مَا الضَّيْفُ حَلَّ بِمَالِكَ
 ١٤- لَعَمْرِي لَنَعْمَ الْمَرْءُ يَطْرُقُ ضَيْفَهُ
 ١٥- بَدُولٌ لِمَا فِي رَحْلِهِ غَيْرُ زُمَحٍ
 ١٦- إِذَا الشَّمْسُ أَضْحَتْ فِي السَّمَاءِ كَأَنَّهَا
- شَامِيَةٌ تَزْوِي الْوُجُوهُ سَفُوعٌ^(١)
 تَضَمَّنَهُ جَارٌ أَشْمٌ مَنِيعٌ
 إِذَا بَانَ مِنْ لَيْلِ التَّمَامِ هَزِيعٌ^(٢)
 إِذَا أُبْرَزَ الْحُورَ الرَّوَائِعَ جُوعٌ^(٣)
 مِنَ الْمَحَلِّ حُصٌّ قَدْ عَلَاهُ رُدُوعٌ^(٤)

ما عدا الأبيات الثلاثة الأخيرة في كتاب الاختيارين ص ٥٨٨-٥٩٢ .

٥- الاختيارين : « رقيق الكلى » ، و « عن الشط » .

٧- شرح التبريزي : « تنادي » .

٨- الاختيارين : « وفي القلب » .

٩- الاختيارين : « ولم نصبح » .



- (١) لقاح : جمع لقحة وهي الناقة الحلوب .
 والجذب : المهازيل لا تجذب كلاء ولا مرعى .
 وشامية : ريح الشمال ، تأتي من قبل الشام .
 وتزوي : تجمعها وتقضبها من شدتها .
 والسفوع : التي تسقع الوجه أي تضربه ، أو تسود الوجه .
- (٢) بان : مضى .
 وليل التمام : أطول ليالي الشتاء .
 والهزيع : قطع من الليل دون النصف .
- (٣) الزمخ : القصير البخيل .
 والحور : البيض .
 والروائع : المعجبات .
- (٤) الحص : الورس أو الزعفران . قال عمرو بن كلثوم :
 مشعشة كأن الحص فيها إذا ما الماء خالطها سخينا
 اللسان (حصص) .
 والرذوع : حمرة من المحل .

١٢٥ - وَقَالَ قَيْسُ بْنُ عَاصِمٍ الْمُنْقَرِيُّ (*) :

(الطويل)

- ١ - كَأَنَّكَ لَمْ تَشْهَدْ سَمَاعَةَ إِذْ غَزَا وَمَا سُرَّ قَعْقَاعٌ وَخَابَ وَكَيْعٌ^(١)
٢ - رَأَيْتُكَ قَدْ صَاحَبْتَ ضِبَّةَ كَارِهًا عَلَى نَدَبٍ فِي الصَّفْحَتَيْنِ وَجَيْعٌ^(٢)
٣ - وَمُطْلِقٌ أُسْرَى كَانَ حُمَقًا مَسِيرَهَا إِلَى صَخْرَاتٍ أَمْرُهُنَّ جَمِيعٌ^(٣)

(*) مضت ترجمته في النص (٨٩) .

جو النص :

قدمت سجاح بنت الحارث التميمية المنتبئة من الجزيرة ؛ حيث كانت تقيم في أخوالها بني تغلب - إلى ديار بني تميم ، ومعها من استجاب لها من بني تغلب ، فدعت بني تميم إلى اتباعها ؛ فاتبعها من زعمائهم : وكيع بن مالك الحنظلي ، وقيل مالك بن نويرة ، وجماعة منهم ، وأشاروا عليها بالإغارة على الرباب وضبة ففعلت ، فهزمتهم ضبة ، وقتلت منهم وأسرت ، وكان فيمن أسرت وكيع ، وسماعة ، والقعقاع ، ثم انتهوا إلى الصلح ، فتبادلوا الأسرى ، وودوا القتلى ، وفي هذه الأبيات يظهر قيس بن عاصم شماتته بمن استجاب لسجاح من بني تميم ، ويعيرهم بالهزيمة والفشل ، ويثني على قبيلة ضبة ، ويشيد باتحاد كلمتها ، ولعله يتضح من هذه الأبيات أن قيس بن عاصم

(١) سماعة وقعقاع ووكيع : من رجالات بني تميم الذين تبعوا سجاح بنت عقفان المنتبئة ، ووقعوا في أسر ضبة والرباب .

(٢) ندب : جرح ، ولعله يريد جرحاً في الكرامة والنفس .

(٣) يشير إلى الصلح الذي تم بين بني تميم وبني ضبة ، وما تم به من تبادل الأسرى .
وصخرات أمرهن جميع : لعله يقصد بها اجتماع كلمة ضبة وقوتها .

لم يتبع سجاح ، ولم يستجب لها ، وهذا ينقض ما ذهب إليه الزمخشري في
المستقصى من أمثال العرب (٢٥٩ / ١) من أن قيس بن عاصم « ارتد وصار
مؤذناً لسجاح بنت عقفان المتنبئة» .

التخريج :

الأبيات في : تاريخ الطبري (٣ / ٢٧٠) ، وشعر بني تميم في العصر
الجاهلي لعبد الحميد المعيني ص ١٦٢ ، وشعر بني تميم في العصر الجاهلي
لصلاح كزاره ص ٥٥ .



١٢٦ - وَقَالَ مَجْفِيَةُ بْنُ النُّعْمَانَ الْعَتَكِيُّ (*) :

(الكامل)

- ١ - يَا عَمْرُو إِنْ كَانَ السَّبِيُّ مُحَمَّدٌ
أَوْدَى بِهِ الْأَمْرُ الَّذِي لَا يُدْفَعُ
٢ - فَلَقَدْ أَصَبْنَا بِالنَّبِيِّ وَأَنْفُنَا
وَالرَّاقِصَاتِ إِلَى الثَّنِيَّةِ أَجْدَعُ (١)
٣ - وَقُلُوبُنَا قَرَحَى وَمَاءُ عَيْوُنُنَا
جَارٍ وَأَعْنَاقُ السَّبْرِيَّةِ خُضَعُ
٤ - فَأَقِمْ فَإِنَّكَ لَا تَخَافُ وَجَارِنَا
- يَا عَمْرُو - ذَاكَ هُوَ الْأَعَزُّ الْأَمْنَعُ

(*) اضطرب ابن حجر في نسبة هذه الأبيات ، فنسبها إلى شاعرين ،

وأفرد كليهما بترجمة مستقلة ؛ فهي منسوبة في الإصابة (ب) (٥/ ٧٧٦) إلى
مَجْفِيَةَ بن النعمان العتكى ، وفي الإصابة (ب) (٦/ ٢٧٩) إلى مَحْقَبَةَ بن
النعمان العتكى ، مع اختلاف في ترتيب أبياتها ، وفي بعض ألفاظها .

وثمة تطابق في اسمي الشاعرين ونسبهما ، وفي ما نسب به ابن حجر إلى
كل منهما من أخبار ، بالإضافة إلى التقارب الشديد في النصين المنسويين
لكليهما ، فكلا الشاعرين كان شاعر الأزدي في وقته ، وكلاهما عُمَانِي ،
وكلاهما أنشد الأبيات يخاطب بها عمرو بن العاص لما خاف على نفسه أيام
الردة ^{ويعود} ^{ويعود} ^{ويعود} يثبته ويؤمنه . وهذا يدعو إلى الشك في أن الشاعرين اللذين ذكر لهما
ابن حجر ترجمتين مستقلتين شاعر واحد هو مَجْفِيَةَ بن النعمان كما قرأه
الزيني في الإصابة (ز) (٩/ ٩٤) ، ولعل النساخ صحفوا اسم هذا الشاعر ،

(١) الراقصات : الإبل المسرعات .

والثنية : الطريق في العقبة ، أو في الجبل كالنقب ، وقيل : هي العقبة ، وقيل : هي الجبل
نفسه .

والأجدع : الذي به جدع ، والجدع : قطع الأنف ، وقيل : هو القطع البائن في الأنف
والأذن والشفة واليد ونحوها .

فتغيرت صيغته ، وعبث الرواة في أبياته ؛ فقدموا فيها وأخروا ، ثم جاء مؤلف متأخر كابن حجر العسقلاني فهَيَّءَ له أن ثمة شاعرين باسمين مختلفين ؛ فأفرد لكل منهما ترجمة مستقلة ، وساعد على ذلك التقارب الشديد في الرسم الإملائي بين (مجففة ، ومجفنة ، ومحقبة) .

ولم يشر ابن حجر في أي من الترجمتين إلى علاقة أحد الشعارين بالآخر ، فالمفروض - لو صح أنهما شاعران لا شاعر واحد - أن يكونا أخوين ، وابن حجر يشير إلى مثل هذه العلاقة في كثير من ترجمات الإصابة .

ومن المستبعد جداً - لو صح أنهما اثنان - أن يصل التوارد بينهما إلى درجة وقوع الحافر على الحافر في أربعة أبيات بطولها .

ومما زاد الأمر اضطراباً أن أحداً من محققي الإصابة لم يتنبه إلى هذا الوضع ، فيحاول أن يجلّي هذا الغموض ، أو يعلق على المسألة بما يساعد على إزالة ما يكتنفها من لبس ، فجاءت قراءتهما لاسمي الشعارين لتزيد الأمر تعقيداً .

وقد أورد ابن حجر ترجمة لشاعر آخر هو عقبة بن النعمان العتكي ، وسرد في أخباره أخباراً قريبة مما أورده في أخبار مجففة أو محقبة ابني النعمان العتكي ، فهو من أهل عمان ، وقد ثبت على الإسلام زمن الردة ، وشيع عمرو بن العاص في جماعة من قومه حتى قدموا على أبي بكر ، وأنشد له ابن حجر مقطوعتين يفتخر فيهما بوفاء قومه لعمرو ، وثباتهم على الإسلام وحمایتهم للجار .

انظر : الإصابة (٧/٣٦٩) .

ولعل هذا الشاعر الثالث هو صاحب النص ، للتقارب الشديد بين اسمه

«عقبة» واسم من نسب إليه النص «مجفية أو محقبة أو مجفنة»، فمن السهل أن يصحف ويحرف اسم عقبة إلى أي من الأسماء الأخرى .

وإذا صح ذلك فمن الجائز أن يكون قد قال هذه المقطوعة يثبّت عمراً ويطمئنه، ويزين له البقاء في عمان ، فلما أصر عمرو على العودة إلى المدينة، رافقه وجماعة من قومه، قياماً بحق الوفاء ، فلما أوصلوا عمراً إلى المدينة، أخذ يفخر بذلك .

انظر : الإصابة (ز) (٩٤ / ٩) ترجمة (٧٧٢٦)، و (١٣ / ١٠) ترجمة (٨٣٦٥)، والإصابة (ب) (٧٧٦ / ٥) ، و (٢٧٩ / ٦) .

جو النص :

كان رسول الله ﷺ قد ولي عمرو بن العاص عمل عمان ؛ فلما توفي عليه الصلاة والسلام وارتدت العرب ، خشي عمرو بن العاص أن يرتد أهل عمان، فاستأذنهم في العودة إلى المدينة المنورة ، فخاطبه الشاعر بهذه الأبيات .

انظر : الإصابة (٩٤ / ٩) وفيها يعبر عن حزن الأزدي لفقد رسول الله ﷺ ، ويعلن ثباتهم على الإسلام ، ووفاءهم لعمر بن العاص .

التخريج :

الإصابة (ز) (٩٤ / ٩) ، و (١٣ / ١٠) ، والإصابة (ب) (٧٧٦ / ٥) ، و (٢٧٩ / ٦) ، وقطع من كتاب الردة ص ٢٦-٢٧ .

١ - الإصابة (ب) (٧٧٦ / ٥) ، وقطع من كتاب الردة عجزه : « قد أتى به الأمر الذي لا يدفع » ، ولا يستقيم به الوزن ولا المعنى . والإصابة (ز)

(٩٤ / ٩) : « حل به الأمر الذي لا يدفع » ، ولا يستقيم به الوزن إلا بتكلف في مد حركة اللام في (حل) عند القراءة .

٢ - انفردت به رواية الإصابة (ب) (٢٧٩ / ٦) ، و(ز) (١٣ / ١٠) ، ومكانه في الإصابة (ب) (٧٧٦ / ٥) ، و(ز) (٩٤ / ٩) :

فقلوبنا قرحى وماء دموعنا جار وأعناق البرية خضع
وقطع من كتاب الردة :

فقلوبنا قرحى وماء دموعنا حار وأعناق البرية خضع
٣ - الإصابة (ز) (٩٤ / ٩) ، وقطع من كتاب الردة مكانه :

يا عمرو إن حياته كوفاته فينا وننظر ما يقول ونسمع
والإصابة (ب) (٧٧٦ / ٥) : « ونبصر » بدل : « وننظر » .

٤ - الإصابة (ب) (٧٧٦ / ٥) ، و(ز) (٩٤ / ٩) ، وقطع من كتاب الردة :
« رُجُوعَنَا » بدل : « وَجَارُنَا » .



١٢٧ - وَقَالَ رَجُلٌ مِنْ كِنْدَةَ (*) :

(الكامل)

- ١ - أَخْبِرْ زِيَاداً أَنْ كِنْدَةَ أَجْمَعَتْ طُرّاً عَلَيْكَ فَكَيْفَ ذَلِكَ تَصْنَعُ؟^(١)
- ٢ - أَحْيَاءُ كِنْدَةَ قَدْ أَتَتْكَ بِجَمْعِهَا وَلَكَيْدِكَ مِنْهَا جِئْرَةٌ لَوْ تَنْفَعُ
- ٣ - قَدْ صَيَّرْتَنِي إِلَى السَّحَّصُنِ صَاغِراً حَتَّى كَتَبْتَ إِلَيَّ عَتِيقَ تَضْرَعُ^(٢)
- ٤ - فَاصْبِرْ وَلَا تَجْزَعْ لَوْعِ سَيُوفِنَا إِنَّ الْكَرِيمَ إِذَا (جَنَى) لَا يَجْزَعُ

(*) لم تذكر المصادر اسمه .

جو النص :

حاصر الأشعث بن قيس وأصحابه مدينة «تريم» إحدى مدن حضرموت ، وبها زياد بن لبيد ، والمهاجر بن أبي أمية ، وجمع من المسلمين ، وضيق الأشعث عليهم الحصار ، فكتب زياد بن لبيد إلى أبي بكر الصديق كتاباً يخبره فيه بذلك ، ويستنجده ، وعلمت قبائل كندة بأمر ذلك الكتاب ، فأشد رجل منهم هذه الأبيات يهدد زياداً ويتوعده .

انظر : كتاب الفتوح (١/٦٧) ، وكتاب الردة لوحة ٣٤ .

التخريج :

الأبيات في كتاب الردة لوحة ٣٤ ، والببيت الأول في كتاب الفتوح

(١/٦٧) .

(١) زياد المراد هنا : هو زياد بن لبيد البياضي ، عامل الرسول عليه السلام وأبي بكر الصديق

على حضرموت . انظر ترجمته في : النص (١٠) .

(٢) عتيق : لقب أبي بكر الصديق رضي الله عنه .

١ - كتاب الفتوح : « أبلغ » بدل : « أخبر » ، وفي كتاب الردة : « تصنعوا » ، وهو خطأ نحوي .

٤ - في الأصل : « جنا » ، وهو خطأ إملائي .



١٢٨ - وَقَالَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ السَّهْمِيُّ (*) :

(الكامل)

- ١ - يَا قُرَّ إِنَّكَ لَا مَحَالَةَ مَيِّتٌ
 - ٢ - إِنَّ كَانَ أَوْدَى بِالنَّبِيِّ مُحَمَّدٍ
 - ٣ - فَاللَّهُ حَيٌّ لَا يَمُوتُ وَدِينُنَا
 - ٤ - لَيْسَ الْخَلِيفَةُ تَارِكًا لِرِزَاكَاتِكُمْ
 - ٥ - إِنَّ الَّتِي مَتَّكَ نَفْسُكَ خَالِيًا
 - ٦ - إِنَّ تَمْنَعُوهَا تَأْتِكُمْ مَبْثُوثَةٌ
 - ٧ - يَعْثُونَ مِنْ عَلِيًّا هَوَازِنَ نَهْيَهَا
 - ٨ - وَأَعْلَمَ بِأَنَّ لِكُلِّ سَاعٍ سَعْيَهُ
- يَوْمًا وَإِنَّكَ بَعْدَ مَوْتِكَ رَاجِعٌ
- صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ - دَهْرٌ فَاجِعٌ
دِينُ النَّبِيِّ وَلِلرِّجَالِ مَصَارِعُ
مَادَامَ سَلَعٌ فِي السَّبِيطِ وَفَارِعٌ^(١)
مِمَّا تُوْمَلُّهُ سَرَابٌ سَاطِعٌ^(٢)
قُبُّ الْبُطُونِ مِنَ الْفَجَاجِ طَوَالِعٌ^(٣)
فِيهَا الْمَنِيَّةُ وَالسَّمَامُ النَّاقِعُ^(٤)
هَذَا - لَعَمْرُ أَبِيكَ - أَمْرٌ جَامِعٌ

(*) انظر ترجمته في : النص (٢).

جو النص :

ارتد قرة بن هبيرة العامري ، ومربّه عمرو بن العاص وهو عائد من عمان فسمعه يقول : « لئن تجافى أبو بكر خليفة رسول الله ﷺ عن زكاة أموالنا ، وإلا فما له في رقابنا طاعة » ، فعلم عمرو أنه عزم على العصيان ومنع الزكاة ،

(١) سلع : موضع بقرب المدينة ، وقيل : جبل بالمدينة .

وفارع : حصن بالمدينة يقال إنه حصن حسان بن ثابت .

والبسيط : لعله يريد البسيطة أي الأرض .

(٢) الساطع : المرتفع .

(٣) قب البطون : ضامرة .

والفجاج : جمع فج ، وهو الشعب الواسع بين جبلين .

(٤) عليا هوازن : أعلاها .

النهبي : الغدير ، أو الموضع الذي له حاجز ينهي الماء أن يفيض منه .

فأنشده هذه الأبيات يحثه فيها على الثبات والطاعة وأداء الزكاة .

انظر : كتاب الردة لوحة ١٥ .

التخريج :

كتاب الردة لوحة ١٥ .

٧- في الأصل : « السهام » بدل : « السمام » .



١٢٩ - وَقَالَ جَعِيدَةُ بْنُ عُبَيْدَةَ الْكَلَابِيِّ (*) :

(الطويل)

- ١ - تَقُولُ ابْنَةُ الْمَجْنُونِ هَلْ أَنْتَ قَاعِدٌ؟ وَلَا وَأَبِيهَا حَلْفَةٌ لَا أُطِيعُهَا^(١)
٢ - وَمَنْ يَكْثُرُ التَّطَوُّافَ فِي جَيْشِ خَالِدٍ مِنْ الرُّومِ مَصْبُوغٌ عَلَيْهَا دُمُوعُهَا

(*) كان في جند خالد بن الوليد ، وشارك في قتال أهل الردة ، وفي

فتح الشام .

انظر : الإصابة (ز) (١٢٧/٢) ترجمة (١٢٩١) ، و(ب) (٥٣٨/١)

ترجمة (١٢٩٧) .

جو النص :

قال جعيدة هذين البيتين يذكر مشاركته في جهاد المرتدين والروم تحت لواء خالد بن الوليد ، ويبدو أن الشاعر أنشدهما بعد انتهاء حروب الردة ، وتوجه خالد بجيشه الذي قاتل المرتدين إلى فتح الشام .

انظر : الإصابة (ز) (١٢٧/٢) ، و(ب) (٥٣٨/١) .

التخريج :

البيتان في : الإصابة (ز) (١٢٧/٢) ، و(ب) (٥٣٨/١) .



(١) الحلفة : اليمين .

١٣٠ - وَقَالَ مُتَمُّ بْنُ نُؤَيْرَةَ الْيَرْبُوعِيُّ (*) :

(الطويل)

- ١ - لَعَمْرِي وَمَا دَهْرِي بِتَأْيِينِ هَالِكٍ وَلَا جَزَعٍ مِمَّا أَصَابَ فَأَوْجَعًا (١)
٢ - لَقَدْ كَفَّنَ الْمُنْهَالَ تَحْتَ رِدَائِهِ فَتَى غَيْرَ مِبْطَانَ الْعَشِيَّاتِ أُرْوَعًا (٢)
٣ - وَلَا بَرَمًا تُهْدِي النَّسَاءَ لِعَرْسِهِ إِذَا الْقَشْعُ مِنْ حَسِّ الشِّتَاءِ تَقَعَّقَا (٣)

(*) انظر ترجمته في : النص (٩٧) .

جو النص :

قدم مالك بن نويرة ، أخو متمم ، على النبي ﷺ في وفد تميم ، فأسلم ، وكان جواداً شريفاً في قومه ، فولاه النبي ﷺ صدقات قومه ، غير أن مالكا ارتد بعد وفاة الرسول عليه السلام ، ومنع الزكاة ، وله في ذلك شعر يؤكد هذا الموقف . انظر النص رقم (٢٣٣) .

(١) ما دهري بكذا : أي ما عادتني وهمي .

والتأين : مدح الميت والبقاء عليه .

(٢) المنهال (بكسر أوله) هو ابن عصمة الرياحي ، كفن مالكا في ثوبيه ، وكذلك كانوا يفعلون ،

يمر الرجل بالقتيل فيسبته بثوبه . انظر ترجمة المنهال في : الإصابة (دار الكتاب)

(٣/٤٧٦) ، والأخبار الموقيات ص ٦٣ ، وخزانة الأدب (١/٢٣٧) .

والمبطان : الضخم البطن من كثرة الأكل ، وغير مبطان العشيات : لا يعجل بالعشاء بل

ينتظر الضيفان .

والأروع : الذي إذا رأته راعك بجماله .

(٣) البرم (بفتح الراء) : الذي يدخل مع القوم في الميسر .

والقشع : بيت من جلد .

وحس الشتاء : شدة برده .

وتقعق : يبس من شدة البرد .

- ٤ - لَيْبٌ أَعَانَ اللَّبَّ مِنْهُ سَمَاحَةٌ
 ٥ - تَرَاهُ كَصَدْرِ السَّيْفِ يَهْتَرُّ لِلنَّدَى
 ٦ - وَيَوْمًا إِذَا مَا كَطَّكَ الْحَصْمُ إِنْ يَكُنْ
 ٧ - وَإِنْ تَلَقَّهُ فِي الشَّرْبِ لَا تَلْقَ فَاحِشًا
- خَصِيبٌ إِذَا مَا رَاكِبُ الْجَدْبِ أَوْضَعًا^(١)
 إِذَا لَمْ تَجِدْ عِنْدَ أَمْرِي السُّوءَ مَطْمَعًا^(٢)
 نَصِيرِكَ مِنْهُمْ لَا تَكُنْ أَنْتَ أَضِيعًا^(٣)
 عَلَى الْكَأْسِ ذَا قَاذُورَةٍ مُتَزَبِّعًا^(٤)

وحين قدم خالد بن الوليد البطاح لقتال المرتدين من تميم بث سراياه فجاءت إحداها بمالك في رجال من تميم، وحاوره خالد محاوره كشفت عن فساد طويته، وأكدت رده، فأمر ضرار بن الأزور الأسدي فضرب عنقه .

وكان متمم كثير التعلق بمالك ، وكان أعور دميماً كثير الانقطاع في بيته ، قليل التصرف في أمر نفسه اعتماداً على أخيه مالك ، وكان ذا شاعرية دفاقة شحذها وفجر ينابيعها في نفسه جزعه على أخيه مالك ، وله في ذلك مرث حارة ، وقد عدّه ابن سلام في مقدمة أصحاب المرثي ، هو ، والخنساء ، وأعشى باهلة ، وكعب بن سعد .

وهذه المرثاة من غرر قصائد الرثاء في الشعر العربي قديمه وحديثه ، وهي بلا شك قمة مرثي متمم لمالك .

(١) لبيب : عاقل .

وسماحة : جود .

وخصيب : رحب الفناء سهل سخي .

وأوضع : أسرع .

(٢) صدر السيف : أراد السيف نفسه .

(٣) كطك : بلغ منك غاية الغم حتى يقطعك عن الكلام .

(٤) الشرب : القوم يشربون .

والقاذورة من الرجال : سبي الخلق الذي لا يبالي ما قال وما صنع .

والمتزبّع : سبي الخلق الذي يؤذي الناس ويشارهم .

- ٨ - وَإِنْ ضَرَّسَ الْغَزْوُ الرَّجَالَ رَأَيْتَهُ - أَخَا الْحَرْبِ صَدَقًا فِي اللَّقَاءِ سَمِيدَعًا (١)
- ٩ - وَمَا كَانَ وَقَافًا إِذَا الْخَيْلُ أَجْحَمَتْ - وَلَا طَائِشًا عِنْدَ اللَّقَاءِ مُدْفَعًا (٢)
- ١٠ - وَلَا بِكِهَامٍ بَزَهُ عَنِ عَدُوِّهِ إِذَا هُوَ لَاقَى حَاسِرًا أَوْ مُقْنَعًا (٣)
- ١١ - فَعَيْنِي هَلًّا تَبْكِيَانِ لِمَالِكٍ إِذَا أَذْرَتْ الرِّيحُ الْكَنِيفَ الْمُرْفَعًا (٤)

انظر : الكامل للمبرد ص ١٢٤٢ ، وغيره .

التخريج :

القصيدة في المفضليات ص ٢٦٣ - ٢٧٠ رقم (٦٧) ، وعدد أبياتها واحد وخمسون بيتاً ، وجمهرة أشعار العرب ص ٧٤٧ - ٧٥٦ رقم (٤٤) ، وعدد أبياتها خمسة وأربعون بيتاً ، وأمالي الزبيدي ص ١٨ - ١٩ ، وعدددها فيه اثنان وخمسون بيتاً ، وشرح المفضليات للتبريزي ص ٩٤٨ - ٩٧١ ، وفي كامل المبرد ثلاث قطع منها : الأولى : سبعة أبيات هي : (٢٣ - ٢٥ ، ٢٨ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٤٤) (ج٢ ص ٧٢) ، والثانية : اثنا عشر بيتاً هي : (٢١ ، ٢٠ ، ١٩ ،

(١) ضرس : كدح وأثر فيهم .
وصدقاً : صلباً .

وسميدع : جميل شجاع مديد القامة .

(٢) أجحمت : جبت وكفت .

والمُدْفَعُ : المدفوع يرغب عن حضوره لجبنه .
والطائش : الخفيف .

(٣) الكهام : الكليل .

وبزه : سلاحه .

وحاسراً : لا سلاح له .

والمقنع : لابس السلاح واللامة .

(٤) أذرت : ألفت .

الكنيف : حظيرة من شجر تجعل للإبل تقيها البرد .

المرفع : المرفوع .

- ١٢- وَلِلشَّرْبِ فَابْكِي مَالِكاً وَلِبُهْمَةَ
 ١٣- وَضَيْفٍ إِذَا أَرغَى طَرُوقاً بَعِيرَهُ
 ١٤- وَأَرْمَلَةً تَمْشِي بِأَشْعَثَ مُحْتَلٍ
 ١٥- إِذَا جَرَدَ الْقَوْمُ الْقِدَاحَ وَأَوْقَدَتْ
 شَدِيدِ نَوَاحِيهِ عَلَيَّ مَنْ تَشَجَّعَا^(١)
 وَعَانَ ثَوَى فِي الْقَدِّ حَتَّى تَكْنَعَا^(٢)
 كَفْرَخِ الْحَبَارَى رَأْسُهُ قَدْ تَضَوَّعَا^(٣)
 لَهُمْ نَارُ أَيْسَارٍ كَفَى مَنْ تَضَجَّعَا^(٤)

٢٢، ٢٩-٣١، ٣٦، ٣٩، ٣٢، ٣٧، ٣٨) (ج ٤ ص ٧٣)، والثالثة: ستة
 أبيات هي: (٢-٥، ١٥، ١٦) (ج ٤ ص ٧٣)، والأبيات: (١، ١٥، ١٦،
 ٢١، ١٩، ٢٠، ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٨، ٤١، ٤٢، ٤٤) في كتاب التعازي
 والمراثي للمبرد ص ١٥-١٧، والأبيات: (١، ٢، ٣، ٤) في الأغاني (دار
 الكتب) (١٥/٢٦٥-٢٦٦)، والأبيات: (٢١، ٢٠، ١٧، ١٨، ٤٣، ٤١،
 ٤٢، ٤٤) في الشعر والشعراء (١/٣٣٧-٣٣٨)، والأبيات: (٢١، ٢٠،
 ١، ١٨، ٥، ٢٢، ٢٤، ٢٧) في الإصابة (ز) (٩/٨٣)، والأبيات: (١٩،
 ٢١، ٢٠، ٤١، ٤٢، ٤٤، ١٧، ٢٤، ٢٥، ٢٨) في تاريخ دمشق (٥/١٠٥)،

(١) البهمة: الشجاع.

(٢) أرغى طروقاً بعيره: قال الأصمعي: إذا ضل الرجل أرغى بعيره، أي حملة على الرغاء،
 لتجيبه الإبل برغائها، أو تنبح الكلاب لرغائه، فيقصد الحي .
 والعاني: الأسير .

وثوى: أقام.

والقَدِّ: السير من الجلد، أراد القيد.

وتكنع: تقبض، أي حتى ييس القيد على جلده .

(٣) أشعث: متلبد الشعر .

ومحتل: سيئ الغذاء .

الحبارى: ضرب من الطير .

وتضوع: تفرق، أراد شعره .

(٤) أيسار: جمع يسر (بفتحتين) وهم أشرف الحي الذين ينحرون لهم في الجذب، ويطعمون .
 وتضجع في الأمر: لم يقم به .

- ١٦- وَإِنْ شَهِدَ الْأَيْسَارَ لَمْ يُلْفَ مَالِكٌ
 ١٧- أَبِي الصَّبْرِ آيَاتٌ أَرَاهَا وَأَنْبِي
 ١٨- وَأَنْبِي مَتَى مَا أَدْعُ بِاسْمِكَ لَا تُجِبُ
 ١٩- وَعَشْنَا بِخَيْرٍ مَا حَيَيْنَا وَقَبَلْنَا
 ٢٠- فَلَمَّا تَفَرَّقْنَا كَأَنِّي وَمَالِكَا
 ٢١- وَكُنَّا كَنَدْمَانِي جَذِيمَةَ حِقْبَةَ
 عَلَى الْفَرْتِ يَحْمِي اللَّحْمَ أَنْ يَتَمَزَّعَا^(١)
 أَرَى كُلَّ حَبْلٍ بَعْدَ حَبْلِكَ أَقْطَعَا^(٢)
 وَكُنْتَ جَدِيرًا أَنْ تُجِيبَ وَتُسْمَعَا
 أَبَادَ الْمَنَايَا قَوْمَ كَسْرَى وَتُبَعَا
 لَطُولِ اجْتِمَاعٍ لَمْ نَبْتَ لَيْلَةً مَعَا
 مِنَ الدَّهْرِ حَتَّى قِيلَ لَنْ يَتَّصِدَعَا^(٣)

والأبيات: (١-٤، ١٢، ١٤، ٩، ١٠، ١٧، ١٨، ٢٨، ٢٢، ١٩، ٢١،
 ٢٠، ٤٤، ٢٤) في العقد الفريد (٢٠-٢١/٢)، والأبيات: (١، ٢، ٤٥،
 ٢٩، ٣٧) في خزانة الأدب (١/٢٣٤-٢٣٨)، والأبيات: (٤٥-٥١) في
 الخزانة أيضاً (٢/٤٣٤)، والبيت السابع فيها (٣/٤٠٦)، والبيتان: (٢١،
 ٢٠) فيها أيضاً (٣/٤٩٨)، والأبيات: (١٤، ١٥، ١٦، ١٧) في المعاني
 الكبير ص ٥٤٠، والأبيات: (١، ٢١، ٢٠) في معجم الشعراء ص ٣٦١-
 ٤٦٦، والأبيات: (٢١، ١٩، ٢٠) في البداية والنهاية (٦/٣٢٢)،
 ووفيات الأعيان (٦/١٨)، والبيتان (٢١، ٢٠) في كامل المبرد (٢/٣٦٠)،
 وتاريخ الطبري (٢/٣١)، ومروج الذهب (١/٢٢٣)، وكامل ابن الأثير
 (٢/١٥٠)، وكتاب الأمثال للقاسم بن سلام ص ١٧٢، وجمهرة الأمثال

(١) وشهد الأيسار: حضرهم .

والفرت: خشوة الكرش .

ويتمزع: يتقطع .

(٢) آيات: علامات .

(٣) الندمان: النديم، أراد مالكا وعقيلاً ابني فارج بن القين بن جشم بن قضاة، نادما جذيمة الأبرش

حين ردا عليه ابن أخته عمرو بن عدي، فحكهما فاخترتا منادمته، فكانا نديميه دهرًا ثم قتلها .

ولن يتصدعا: لن يتفرقا .

- ٢٢- فَإِنْ تَكُنِ الْأَيَّامُ فَرَقْنَ بَيْنَنَا
فَقَدْ بَانَ مَحْمُوداً أَخِي حِينَ وَدَعَا
٢٣- أَقُولُ وَقَدْ طَارَ السَّنَا فِي رَبَابَةٍ
وَجَوْنٍ يَسُحُّ الْمَاءَ حِينَ تَزْيِعًا (١)
٢٤- سَقَى اللَّهُ أَرْضاً حَلَّهَا قَبْرُ مَالِكٍ
ذَهَابَ الْغَوَادِي الْمُدْجَنَاتِ فَأَمْرَعًا (٢)
٢٥- وَآثَرِ سَيْلِ الْوَادِيَيْنِ بَدِيمةً
تُرَشِّحُ وَسَمِيًّا مِنَ النَّبْتِ خَرُوعًا (٣)

للعسكري (١٠٧/١)، والأوائل للعسكري (١٢٢/١)، والاكتفا ص ٧٢،
والاستيعاب (٢١١/١٠)، وأسد الغابة (٥٨/٥)، وديوان المعاني
(١٧٦/٢)، وجنى الجنتين ص ١٤٦، والتمثيل والمحاضرة ص ٦٣، وبلوغ
الأرب (١٤٤/٣)، والبيت الأول في الكنز اللغوي ص ٨ و ١٣ فيه ص :
٢١، ٤٣، فيه ص ١١٦، و ١٥٧، والأبيات : (١، ٢، ٣) في سمط
اللآلي ص ٨٧، والأبيات : (١، ٢ « شطره الثاني »، ٧، ١٢، ١٤، ٢٠،
٢٥، ٣٢، ٣٧، ٤١، ٤٣، ٤٩) في اللسان : (دهر، ابن، بطن، قدر،
بهم، مثل، لوم، أثر، كعع، نكأ، ظأر، برك، علل) (على الترتيب)،

(١) السنا : ضوء البرق .

والرياب : السحاب : تراه دون سحاب كالدخان أو الغمام .

والجون : سحاب أسود .

ويسح : يصب .

وتزيع : جاء وذهب أو تردد .

(٢) ذهاب : اسم للمطر يكون لقليله وكثيره .

والغوادي : التي تغدو بالمطر .

والمُدْجَنَاتِ : السحاب التي تأتي بالدجن ، والدجن تغطية السماء بالسحاب .

وأمرعا : أخصب .

(٣) الواديين : حملاً على ما يؤول إليه المطر وقد سال .

وترشح : تُرْبِي .

والوسمي : مَطْرٌ يَسْمُ الْأَرْضَ بِالنَّبَاتِ .

والخرُوع : اللين من كل شيء .

- ٢٦- فَمُجْتَمَعِ الْأَسْدَامِ مِنْ حَوْلِ شَارِعِ
 ٢٧- فَوَاللَّهِ مَا أَسْقَى الْبِلَادَ لِحَبَّهَا
 ٢٨- تَحِيَّتُهُ مِنِّي وَإِنْ كَانَ نَائِيًا
 ٢٩- تَقُولُ ابْنَةُ الْعَمْرِيِّ مَالِكَ بَعْدَمَا
 ٣٠- فَقُلْتُ لَهَا طُولُ الْأَسَى إِذْ سَأَلْتَنِي
- فَرَوَى جِبَالَ الْقَرِيَّتَيْنِ فَضَلَفَعَا (١)
 وَكُنْتَنِي أَسْقَى الْحَبِيبَ الْمُودَعَا
 وَأَمْسَى تُرَابًا فَوْقَهُ الْأَرْضُ بَلَقَعَا (٢)
 أَرَاكَ حَدِيثًا نَاعِمَ الْبَالِ أَفْرَعَا (٣)
 وَلَوْعَةُ حُزْنٍ تَتْرُكُ الْوَجْهَ أَسْفَعَا (٤)

والبيت الأول في جمهرة اللغة (٣/٣١٩) ، و٣ فيها : (٣/٦٠ ، ١٦) و١٦
 فيها (٣/٨) ، و٧ فيها : (١/٢٨٠) ، و١٠ فيها : (١/٢٩) ، و٣٧ فيها :
 (٢/٢٧٩) ، والبيت الأول في المخصص : (١٣/١١٩) ، والبيت : (٢) في
 النقائض ص ٧٦٢ ، والتنبيهات ص ٣٣٤ ، والإصابة (دار الكتاب) (٣/
 ٧٦) ، والبيت الثالث في الأمالي (١/١٩) ، والبيت : (٣١) في الموشح ص
 ٨٣ ، والبيت : (٢٠) في أمالي ابن الشجري (٢/٢٧١) ، والبيت : (٤٢) في
 شروح سقط الزند (١/٢٩٦) ، والبيت الثاني في الإصابة (دار الكتاب)
 (٣/٧٦) ، والبيت : (٣٧) في ليس من كلام العرب ص ١٠٣ ، والبيت
 الأول في كتاب سيويه (١/٣٢٧) .

١- الجمهرة : « ولا جزعاً » ، والإصابة : « وما دهري بناسٍ لملكٍ ولا
 جزعاً... إلخ البيت » .

- (١) الأسدام : جمع سدم ، وهي المياه المتدفقة .
 والقريتان وضلفع : موضعان .
 (٢) أرض بلقع : لا أحد فيها ولا نبات .
 (٣) ابنة العمري : زوجته .
 والأفرع : كثير شعر الرأس .
 (٤) لوعة الحزن : حرارته .
 وأسفع : أسود يضرب إلى حمرة .

- ٣١- وَفَقَدُ بَنِي أُمِّ تَدَاعَوْا فَلَمْ أَكُنْ
 ٣٢- وَلَكِنِّي أَمْضِي عَلَى ذَاكَ مُقَدِّمًا
 ٣٣- وَغَيْرِنِي مَا غَالَ قَيْسًا وَمَالِكًا
 ٣٤- وَمَا غَالَ نَدْمَانِي يَزِيدَ وَلَيْتَنِي
 ٣٥- وَإِنِّي وَإِنْ هَارَلْتَنِي قَدْ أَصَابَنِي
 خِلَافَهُمْ أَنْ أَسْتَكِينَ وَأَضْرَعًا (١)
 إِذَا بَعْضٌ مِّنْ يَلْقَى الْحُرُوبَ تَكَعَّمَا
 وَعَمْرًا وَجَزَاءً بِالْمُشَقَّرِ الْمَعَا (٢)
 تَمَلَّيْتَهُ بِالْأَهْلِ وَالْمَالِ أَجْمَعًا (٣)
 مِنَ الْبَثِّ مَا يُبْكِي الْحَزِينَ الْمُفْجَعًا (٤)

٢- الجمهرة : « لقد غيب » .

٣- الكامل : « ولا برِّم » ، والكامل ، والدرة الفاخرة ، وشرح المفضليات :
 « من برد الشتاء » ، والجمهرة : « من غيم الشتاء » ، وأمالي اليزيدي : « من
 ريح الشتاء » .

٤- الكامل : « لبيباً خصبياً إذا ما رائد الجذب » ، وأمالي اليزيدي
 وشرح المفضليات : « لبيباً . . . خصبياً » .

٥- الجمهرة : « أغر كنصل السيف » ، والكامل ، وأمالي اليزيدي ، وشرح
 المفضليات : « كنصل السيف » .

(١) تداعوا : تبع بعضهم بعضاً .

وخلافهم : بعدهم .

وأضرع : أذل وأستكين .

(٢) قيس وعمرو : رجلا من بني يربوع .

وجزاء : ابن أسعد الرياحي ، وهؤلاء قتلهم الأسود بن المنذر يوم أواره .

والمشقر : حصن بالبحرين .

والمعا : قال الكسائي : أراد « معا » ثم أدخل الألف واللام ، وقال أبو عمرو : يريد الذين

معا ، ويريد ابن عمه .

(٣) وتملئته : عشت معه ملاءة من الدهر وتمتعت به .

والملاءة : مدة العيش بدل الأهل .

(٤) البث : الحزن الشديد .

- ٣٦- وَلَسْتُ إِذَا مَا الدَّهْرُ أَحَدَتْ نَكْبَةً
 ٣٧- قَعِيدُكَ أَلَا تُسْمِعِينِي مَلَامَةً
 ٣٨- فَقَصْرُكَ إِنِّي قَدْ شَهِدْتُ فَلَمْ أَجِدْ
 ٣٩- فَلَا فَرَحًا إِنْ كُنْتُ يَوْمًا بَغِيبَةً
 ٤٠- فَلَوْ أَنَّ مَا أَلْقَى يُصِيبُ مُتَالِعًا
 وَرِزْءًا بِزَوَارِ الْقَرَائِبِ أَخْضَعًا (١)
 وَلَا تَنْكَبِي قَرْحَ الْفُؤَادِ فَيَجْعَا (٢)
 بِكَفِّي عَنْهُمْ لِلْمَنِيَّةِ مَدْفَعًا (٣)
 وَلَا جَزَعًا مِمَّا أَصَابَ فَأَوْجَعَا
 أَوْ الرُّكْنَ مِنْ سَلَمَى إِذَا لَتَضَعُضَعَا (٤)

٦ - الجمهرة برواية :

ويوماً إذا ما كدك الخضم إن يكن نصيرك منهم لا تكن أنت أضرعا

٧ - الجمهرة : « على الشرب » بدل : « على الكأس » ، و « متزعا » بدل : « متزبعا » .

٨ - الجمهرة : « إذا ضررس » .

٩ - الجمهرة : « ولا كان » ، و « يوم اللقاء مروعا » ، وأمالى اليزيدي : « عند القتام » ، وشرح المفضليات ، والجمهرة ، وأمالى اليزيدي : « أحجمت » بدل : « أحجمت » .

(١) القرائب : الأقارب .

وأخضعا : راضياً بالذل .

(٢) قعيدك : في معنى نشدتك ، ومعناه : الحافظ ، وفي التنزيل : ﴿ عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ قَعِيدٌ ﴾ ، وهذا ليس بيمين ، إنما هو استلطاف ، وقيل : هو يمين من أيمان العرب ، ومعناه : بالذي أسأله أن يطيل عمرك .

وتنكبي : من قولهم : نكأت القرحة : إذا قشرتها .

بيجع : بنو تميم يقولون : وجع بيجع ، ووجل بيجل .

(٣) قصرك : أقلى وأقصري ، مصدر لفعل محذوف .

وشهدت : حضرت مصارعهم .

(٤) متالع وسلمى : جبلان .

- ٤١- وَمَا وَجَدَ أَظَارَ ثَلَاثِ رَوَائِمِ أَصْبَنَ مَجْرًا مِنْ حُورٍ وَمَصْرَعًا^(١)
- ٤٢- يُذَكِّرُنَ ذَا الْبَيْتِ الْحَزِينِ بَيْتَهُ إِذَا حَنَّتِ الْأُولَى سَجَعْنَ لَهَا مَعًا^(٢)
- ٤٣- إِذَا شَارَفٌ مِنْهُنَّ قَامَتْ فَرَجَعَتْ حَنِينًا فَأَبْكَى شَجْوَهَا الْبَرْكَ أَجْمَعًا^(٣)
- ٤٤- بِأَوْجَدَ مِنِّي يَوْمَ قَامَ بِمَالِكٍ مُنَادٍ بَصِيرٌ بِالْفُرَاقِ فَأَسْمَعًا^(٤)

١١- الجمهرة : « أعيني . . . المربعاً » ، وأمالي اليزيدي : « معيني . . . المنزعا » .

١٢- الجمهرة ، وأمالي اليزيدي ، واللسان : « شديد نواحيها » .

١٣- الجمهرة ، وأمالي اليزيدي : « وللضيف إن أرغى » .

١٤- الجمهرة ، وأمالي اليزيدي ، واللسان ، وشرح المفضليات : « وأرملة تسعى » ، والجمهرة : « قد تصوعا » ، واللسان : « ريشه قد تصوعا » .

١٥- الجمهرة ، وأمالي اليزيدي : « إذا اجتزا القوم القداح » ، وشرح المفضليات : « إذا جرد القوم القداح » ، والكامل ، وكتاب التعازي والمرائي : « إذا ابتدر القوم القداح » .

١٦- الجمهرة ، وأمالي اليزيدي : « بمثني الأيادي . . . لدى الفرث » ،

(١) أظَارَ : جمع ظئر ، وهي العاطفة على غير ولدها المرضعة له من الناس والإبل .

والروائم : المحبات اللائي يعظفن على الرضيع .

والحُورُ : ولد الناقة .

والمجر : مصدر من جر .

(٢) البَيْتُ : الحزن .

(٣) الشارَفُ : المستنة من الإبل .

والبَرْكُ : الألف من الإبل .

(٤) أَوْجَدَ : أشد وجداً .

- ٤٥- أَلَمْ تَأْتِ أَخْبَارُ الْمَحِلِّ سَرَاتِكُمْ فَيَغْضَبَ مِنْكُمْ كُلُّ مَنْ كَانَ مُوجِعًا^(١)
- ٤٦- بِمَشْمَتَةٍ إِذْ صَادَفَ الْحَتْفَ مَالِكًا وَمَشْهَدَهُ مَا قَدْ رَأَى ثُمَّ ضَيْعًا^(٢)
- ٤٧- أَأَثَرَتْ هِدْمًا بِالْيَأْسِ وَسَوِيَّةً وَجِئْتَ بِهَا تَعْدُو بِرَيْدًا مُقْزَعًا^(٣)

الجمهرة : « ثم لم تُلَفِ مالكا » ، أمالي اليزيدي : « ثم لم يُلَفِ مالك » ،
الكامل ، وكتاب التعازي والمراثي : « بمشي الأيادي ثم لم تُلَفِ مالكا » .

١٨ - الجمهرة : « وكنت حرياً » .

٢٢ - الجمهرة : « يوم ودعا » .

٢٣ - الجمهرة : « بجون » ، وكتاب التعازي والمراثي : « وغيث » بدل :
« وجون » .

٢٤ - أمالي اليزيدي : « فوقها قبر مالك » .

٢٥ - أمالي اليزيدي : « فآثر » ، وكتاب التعازي والمراثي : « بطن الواديين » .

٢٦ - الجمهرة : « فَمُنْخَرَقَ الْأَجْزَاعِ » ، أمالي اليزيدي : « فَمُجْتَمِعَ
الأشراج » ، شرح المفضليات ، وأمالي اليزيدي : « القرنين » .

٢٨ - كتاب التعازي والمراثي : « وأضحى تراباً » .

٢٩ - أمالي اليزيدي ، والجمهرة : « أراك قديماً » .

٣٠ - الجمهرة : « إن سألتني » .

(١) المحل : هو المحل بن قدامة اليربوعي ، مرَّ بمالك بن نويرة مقتولاً فنعاه كأنه شامت .

(٢) مشمته : يعني شماته المحل بمقتل مالك .

(٣) هدم : كساء خلق .

وسوية : كساء محشو بليف أو نحوه .

ومقزعاً : سريعاً خفيفاً .

- ٤٨- فَلَا تَفْرَحْنَ يَوْمًا بِنَفْسِكَ إِنِّي أَرَى الْمَوْتَ وَقَاعًا عَلَيَّ مِنْ تَشَجُّعًا
 ٤٩- لَعَلَّكَ يَوْمًا أَنْ تُلِمَّ مِلْمَةً عَلَيْكَ مِنَ اللَّائِي يَدْعُنكَ أَجْدَعًا (١)
 ٥٠- نَعَيْتَ امْرَأً لَوْ كَانَ لِحِمِّكَ عِنْدَهُ لَأَوَاهُ مَجْمُوعًا لَهُ أَوْ مُمَزَّعًا (٢)
 ٥١- فَلَا يُهْنِي السُّوَّاشِينَ مَقْتُلُ مَالِكٍ فَقَدْ آبَ شَانِيهِ إِيَابًا فَوَدَّعًا (٣)

٣١- الجمهرة : « وفقدي بني أم تولوا فلم يكن » ، أمالي اليزيدي : « وفقد بني أم توالوا » .

٣٢- الجمهرة : « أمضي على الهول » ، والجمهرة ، وأمالي اليزيدي ، واللسان : « يلقي الخطوب » ، والكامل : « لاقى الخطوب » .

٣٣- الجمهرة : « وقد غالني ما غال . . . وعمراً وجوناً » ، شرح المفضليات : « وعمراً وحجراً » .

٣٥- الجمهرة ، وأمالي اليزيدي : « من الرُزء » ، اليزيدي : « فإني » .

٣٦- الجمهرة : « بألوث ، زوَّار القرائب » .

٣٧- الكامل : « فعمر ك ألا تسمعين ملامه » .

٣٨- الجمهرة : « وحسبك أني قد جهدت » ، أمالي اليزيدي ، وشرح المفضليات « إني قد جهدت » ، الكامل ، وأمالي اليزيدي : « وقصر ك » .

٣٩- الجمهرة ، واليزيدي : « ولا فرحاً . . . إن ناب دهر فأضلعا » ، شرح

(١) أجدع : مقطوع الأنف والأذن .

(٢) ممزعا : ممزقا أو مفرقا .

(٣) شانيه : مبغضه ، وسهلت الهمزة .

المفضليات: « ولا فرحاً . . . إن عض دهر » .

٤٠- الجمهرة: « ولو أن ما ألقى أصاب متالماً . . . إذا التصدعا » ، الكامل :
« فلو . . . أصاب » ، شرح المفضليات : « أصاب » .

٤١- كتاب التعازي والمراثي : « فما وجد . . . » ، الجمهرة : « وجدن
مجراً . . . » ، أمالي اليزيدي : « رأين مجراً من فصيل » ، وشرح
المفضليات : « فما . . . رأين » ، الشعر والشعراء : « ولا وجد . . .
رأين » .

٤٢- كتاب التعازي والمراثي : « يذكرن ذا الوجد القديم بوجده » ، والجمهرة :
« يذكرن ذا الشجو . . . بشجوه » ، والشعر والشعراء : « بدائه » .

٤٣- الجمهرة : « . . . حنت فرجعت . . . من الليل ، بكى شجوها البرك
أجمعا » ، وأمالي اليزيدي : « ولا شارف حشاء ريعت فرجعت » ، الشعر
والشعراء : « فما شارف عيساء ريعت فرجعت » ، اللسان :
« ورجعت » .

٤٤- كتاب التعازي والمراثي :

بأوجد مني يوم فارقت مالكاً ونادى به الناعي السميع فأسمعا
ويريد بالسميع « المسمع » ، والجمهرة ، وأمالي اليزيدي :

بأوجد مني يوم فارقت مالكاً وقام به الناعي الرفيع فأسمعا
الشعر والشعراء :

بأوجد مني يوم قال لملك مناد فصيح بالفراق فأسمعا

٤٥- أمالي اليزيدي : « أخبار المحل » ، وخزانة الأدب : « ألم يأت . . .

سراتنا . . منها» .

٤٦- أمالي اليزيدي : « إن صادف» .

٤٨- أمالي اليزيدي : « أرى الموت طلاعاً على من توقعنا» .

٥٠- أمالي اليزيدي : « تركت امرأ لوأراه» .



(الرمل)

- ١ - يَا بَنِي الْعَاتِكِ أَوْ دَيْتُمْ مَعَاً
- ٢ - زَرَعُوا بِالْبَغْيِ زَرَعَاً ضَرَّهُمْ
- ٣ - صَنَعُوا قَدَمًا (صَنِيعًا) فَأَحِشًا
- ٤ - (عَيْنٌ) فَأَبْكِيهِمْ عَلَى بَغْيِهِمْ
- ٥ - كَمْ رَمَيْسٍ (غَادِرُوهُ هَالِكَاً)
- ٦ - قَتَلْتَهُمْ قَدْ هَدَّ رُكْنِي (وَبِرِّي)
- ٧ - قَدْ بَدَلْنَا النَّصْحَ لَكِنْ لَمْ أَجِدْ

(*) لم تذكر المصادر اسمه .

جو النص :

سار زياد بن لبيد البياضي إلى حيٍّ من أحياء كندة ، يقال لهم بنو العاتك ، كانوا قد ارتدوا فيمن ارتد من كندة ، فوافاهم وهم غافلون ، فلما أشرفت الخيل عليهم تصايحت النساء ، وخرج الرجال إلى الحرب ، فاقعتلوا ساعة ، ووقعت الهزيمة عليهم ، فأسلموا ديارهم وأموالهم وأولادهم ونساءهم ،

(١) بنو العاتك وبنو هند : حيان من أحياء كندة .

وأوديتم : هلكتم .

(٢) الإلف : الأليف وهو الذي تألفه .

وسجع الحمام يسجع سجعاً : هدل على جهة واحدة ، وفي المثل : « لا أتيك ما سجع الحمام » ، يريدون الأبد . اللسان (سجع) .

(٣) جدع الأنف : قطعه ، كناية عن الذل .

فأنشد رجل من المسلمين هذه الأبيات يعبر عن حزنه لمن قتل من بني العاتك
وبني هند الكنديين .

انظر : كتاب الردة لوحة ٣٣ .

التخريج :

الأبيات في كتاب الردة لوحة ٣٣ .

١ - ما بين القوسين في الأصل : « بيد ذا » ، وهو تصحيف .

٣ - ما بين القوسين في الأصل : « صنعا » ، وهو تصحيف أدخل بالوزن .

٤ - ما بين القوسين في الأصل : « يا عين » ، وبها يختل الوزن . و« شجعا » ،
وهو تصحيف .

٥ - ما بين القوسين في الأصل : « تركوه غادراً » ، ولا يستقيم بها الوزن ،
وفيها خطأ نحوي .

٦ - ما بين القوسين في الأصل : « يدي » ، وبها يختل الوزن ولا يستقيم
المعنى ، و« فالأنف » .



(المتقارب)

- ١ - بَنِي عَامِرٍ أَنْتُمْ عُصْبَةٌ لِعَالِي الْمَكَارِمِ مِتْبَاعُهُ
- ٢ - وَقَدْ زَانَ مَجْدُكُمْ خَالِدٌ
- ٣ - (وَسَارِيَةَ الْخَيْرِ قَدْ فَكَّهُ)
- ٤ - (بِعَضْبٍ) حُسَامٍ رَقِيقِ السُّذُبَابِ
- ٥ - (فَإِنَّ) الْمُخَالَفَ لِابْنِ الْوَلِيدِ

(*) لم يذكر اسمه .

جو النص :

يمدح الشاعر في هذه الأبيات خالد بن الوليد ، ويشني على شجاعته ، ويعترف له بالفضل ؛ لإبقائه على مجاعة بن مرارة ، وسارية بن عامر الحنفيين ، وكانت إحدى السرايا قد جاءت بهما في جماعة من بني حنيفة قبل الإمامة .

انظر : كتاب الردة لوحة ٢٠ .

التخريج :

الأبيات في كتاب الردة لوحة ٢٠ .

٣- ما بين القوسين في الأصل : « وسارية قد فكّه » ، وهو مختل الوزن ، وما

(١) سيف غضب : قاطع ، وصف بالمصدر .

وذباب السيف : حد طرفه الذي بين شفرتيه .

وجعجاعة : المقصود الرجل الذي يكثر الكلام ولا يعمل ، والذي يعد ولا يفعل ، وفي المثل : « أسمع جمعجة ولا أرى طحناً » . اللسان (جمع) .

(٢) القاعة : وهو أرض سهلة مطمئنة قد انفرجت عنها الجبال .

- ٦ - (فِيَابِنَ الْوَلِيدِ) وَأَنْتَ امْرُؤٌ تُقَاتِلُ مَنْ شَكَ فِي السَّاعَةِ^(١)
 ٧ - وَمَنْ مَنَعَ الْحَقَّ مِنْ مَالِهِ وَنَفْسُكَ لِلذَّلِّ مَنَاعَهُ
 ٨ - وَكَفَّكَ كَفٌّ (تَضُرُّ الْعِدَا)
 ٩ - فَمَا (لِلْإِمَامَةِ) مِنْ مَلْجَأٍ سِوَى السَّمْعِ لِلَّهِ وَالطَّاعَةِ

بين القوسين ورد هكذا في الأصل ، وفيه عيب الإيطاء ، ولعل صوابه :
 «وكان رهينة أوجاعه»

- ٤ - في الأصل : «بعصب» ، وهو تحريف .
 ٥ - ما بين القوسين في الأصل : «فأنت . . .» ، ولا يستقيم بها المعنى .
 ٦ - ما بين القوسين في الأصل : «فما ابن الوليد . . .» ، وبها يختل المعنى .
 ٨ - ما بين القوسين في الأصل : «نصر العدي» ولا يستقيم بها المعنى ، ولا الوزن فضلاً عن الخطأ في كتابة «العدا» .
 ٩ - ما بين القوسين في الأصل : «للأمامة من ملجأ» ، وهو خطأ .



(١) الساعة : القيامة .

(الطويل)

- ١ - إِذَا نَحْنُ أَعْطِينَا الْمُصَدَّقَ سُؤْلَهُ فَجُدَّعَ مِنَّا كُلُّ أَنْفٍ وَمِسْمَعٌ (١)
 ٢ - فَوَاللَّهِ لَوْ قَالُوا : عَقَالاً لَقُلْتُ لَا
 ٣ - فَقُلْ لَزِيَادِ وَالْمُهَاجِرِ أَوْعِدَا
 ٤ - وَمَا مِثْلُنَا يُعْطِي عَلَى الْقَسْرِ مَالَهُ
 وَنَحْنُ مَلُوكُ النَّاسِ مِنْ قَبْلِ تَبَعٍ (٤)

(*) لم أتمكن من تحديد اسمه .

جو النص :

قيلت هذه الأبيات في تحريض كندة على العصيان ومنع الزكاة .

انظر : كتاب الردة لوجهة ٣١ .

(١) المصدق : الذي يجمع الصدقات وهي الزكاة .

والسؤل : كالسؤل وهو ما سألته .

وجُدَّعَ : قُطِّعَ ، وَجُدَّعَ الْأَنْفَ كناية عن الذل .

(٢) العقال : زكاة عام من الإبل والغنم ، والحبل الذي يشد به وظيف البعير إلى ذراعه

فيس أصبغ : يقال بينهما قيس ربح وقاس ربح أي قدر ربح ، وقيس أصبغ قدر أصبغ .

(٣) زياد : هو زياد بن ليبيد البياضي عامل الرسول ﷺ على كندة .

والمهاجر : هو المهاجر بن أبي أمية أحد قادة المسلمين الذين وجههم أبو بكر لقتال المرتدين

من كندة .

وسروع : خائف فزع .

(٤) القسر : مصدر قسره على الأمر ، إذا أكرهه عليه وقهره .

وتَّبَعٌ : أحد ملوك اليمن ، وهم التبابعة ، سموا بذلك لأنه يتبع بعضهم بعضاً كلما هلك

واحد قام مقامه آخر تابعاً له على مثل سيرته . اللسان (تبع) .

التخريج :

الأبيات في كتاب الردة لوحة ٣١ .

٣- ما بين القوسين في الأصل : « بمورع » ، وهو تصحيف .



١٣٤ - وَقَالَ مَقِيسُ بْنُ صَبَابَةَ اللَّيْثِيُّ (*) :

(الطويل)

- ١ - شَفَى النَّفْسَ أَنْ قَدَّمَ مَاتَ بِالْقَاعِ مُسْنَدًا
تَضَرَّجُ تَوْبِيهِ دِمَاءُ الْأَخَادِعِ (١)
٢ - وَكَانَتْ هُمُومُ النَّفْسِ مِنْ قَبْلِ قَتْلِهِ
تَلَّمُ فَتَحْمِينِي وَطَاءَ الْمَضَاجِعِ (٢)
٣ - حَلَلْتُ بِهِ وَتَرِي وَأَدْرَكْتُ ثَوْرَتِي
وَكَنتُ إِلَى الْأَوْثَانِ أَوْلَّ رَاجِعِ (٣)
٤ - ثَارَتْ بِهِ فِهْرًا وَحَمَلْتُ عَقْلَهُ
سَرَاةُ بَنِي النَّجَّارِ أَرْبَابَ فَارِعِ (٤)

(*) هو مقيس بن صبابة (بضم المهملة) بن حزن بن يسار الكناني الليثي ، أسلم ثم ارتد وأقام بمكة ، وكان سبب رده أنه وجد أخاه هشام بن صبابة قتيلاً في بني النجار ، وقيل : قتل خطأ في غزوة بني المصطلق ، قتله رجل من الأنصار ، من رهط عبادة بن الصامت ، يقال له أوس . وقيل في غزوة ذي قرد سنة ست للهجرة ، وقيل قتل في غزوة المريسيع ، وذلك لأنه توغل في صفوف المشركين ، فلقيه رجل من المسلمين من بني عوف من الخزرج فقتله

(١) القاع : المنخفض من الأرض .

وتضرج : تلتطخ .

والأخادع : عروق القفا ، وهما أخدعان ، ولكنه جمعهما بما يليهما .

(٢) تلم بي : تساورني ، وتحل بي .

وتحميني : تمنعني .

وطاء المضاجع : لياتها .

(٣) الوتر : طلب الثأر .

وثورتي : ثأري .

(٤) عقله : ديته .

وسرارة بني النجار : خيارهم .

وفارِع على وزن فاعل ، قال البكري : « أطم حسان بن ثابت » . معجم ما استعجم

(١٠١٣/٣) .

وهو يظن أنه من العدو ، وقيل إنه خرج في طلب العدو فرجع في ريح شديدة ، فتلقى أوساً المذكور ، فظن أوس أنه من العدو فحمل عليه فقتله .

ولما ارتد مقيس أهدر النبي دمه ، فقتله رجل من قومه يدعى نميلة بن عبد الله الليثي الكناني يوم الفتح .

انظر : معجم الشعراء ص ٤٦٧ ، وأسد الغابة (٥/٤٠٠) ترجمة هشام ابن صباة رقم (٥٣٦٩) ، والإصابة (١٠/٢٤٥) ترجمة (٨٩٦٥) ، ومعجم البلدان (٤/٢٢٨) ، والسيرة النبوية (٣/٣٠٦) ، والمغازي (١/٤٠٨) ، وفتوح البلدان ص ٥٣-٥٤ ، والروض الأنف (٦/٤٠٤) ، وعيون الأثر (٢/٦٥) ، وتاريخ اليعقوبي (١/٢٦٧) .

جو النص :

قدم مقيس بن صباة على النبي ﷺ مسلماً فيما يُظهر ، فقال : يا رسول الله ، جئتك مسلماً ، وجئتك أطلب دية أخي ؛ قتل خطأ ، فأمر الرسول بدية أخيه هشام ابن صباة ، فلما أخذها أقام عند رسول الله ﷺ غير كثير ، ثم عدا على قاتل أخيه فقتله ، وخرج إلى مكة مرتداً ، ثم قال هذه الآيات يفتخر بإدراك ثأر أخيه .

انظر : السيرة النبوية (٢/٢٩٣) ، والمغازي (١/٤٠٨) ، وفتوح البلدان ص ٥٣-٥٤ ، وتاريخ الطبري (٢/٦٠٩) ، وأسد الغابة (٥/٤٠٠) ، ومعجم البلدان (٤/٢٢٨) ، والإصابة (١٠/٢٤٦) .

التخريج :

الآيات : (١ ، ٢ ، ٣ ، ٤) في السيرة النبوية لابن هشام (٣/٣٠٦) ، وتاريخ الطبري (٢/٦٠٩) ، والروض الأنف (٦/٤٠٤) ، ومعجم البلدان (٤/٢٢٨) ، وعيون الأثر (٢/٩٥) ، والآيات : (١ ، ٤ ، ٣) في المغازي

(٤٠٨/١) ، وأنساب الأشراف (٣٥٩/١) ، وفتوح البلدان ص ٥٣ ، والعقد الفريد (٢٩٧/٧) ، والبيتان : (٤ ، ٣) في اللسان (فرع) ، والبيت : (٣) في أسد الغابة (٦٢/٥) ، ومن نسب إلى أمه من الشعراء (مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق- مجلد ٥٢ ج٤ ص ٧٥٦) ، وتهذيب الآثار (٤٨/١) .

١- تاريخ الطبري ، وعيون الأثر ، وأنساب الأشراف ، والمغازي ، وفتوح البلدان : «بات» بدل : «مات» ، والأولى أوقع في النفس لما فيها من تصوير ، عيون الأثر ، والمغازي ، وأنساب الأشراف ، وفتوح البلدان ، والعقد الفريد : «يضرج» .

٢- عيون الأثر : «فيحميني» ، وهو تصحيف .

٣- العقد الفريد : «نذري» بدل : «وتري» ، وتهذيب الآثار : «قتلت به ثأري» ، والمغازي ، وتهذيب الآثار ، وأنساب الأشراف ، والعقد الفريد ، ومعجم البلدان : «ثورتي» بدل : «ثورتي» ، وأنساب الأشراف : «عن الإسلام» بدل : «إلى الأوثان» ، وأسد الغابة : «فأدركت ناري واضطجعت موسداً» ، و«إلى الإسلام» ، وهو خطأ ، واللسان صدره : «وأدركت ناري واضطجعت موسداً» .

٤- فتوح البلدان ، وأنساب الأشراف ، ومعجم البلدان : «قهرأ» بدل : «فهرأ» ، وهو تصحيف ، عيون الأثر : «فهما» ، والعقد الفريد ، واللسان : «قتلت به» بدل : «ثأرت به» ، والعقد الفريد : «وأغرمت عقله» بدل : «وحملت عقله» .



١٣٥ - وَقَالَ قَيْسُ بْنُ عَاصِمٍ الْمُنْقَرِيُّ (*) :

(الطويل)

- ١ - أَلَا أبلغَا عَنِّي قُرَيْشًا رِسَالَةً إِذَا مَا أَتَتْهَا بَيْنَاتُ الْوَدَائِعِ (١)
٢ - حَبُوتُ بِهَا فِي الدَّهْرِ أَعْرَاضٌ مَنْقَرٌ وَأَيَّاسْتُ مِنْهَا كُلُّ أَطْلَسٍ طَامِعٍ (٢)
٣ - وَجَدْتُ أَبِي وَالْخَالَ كَانَا بِنَجْوَةٍ بِقَاعٍ فَلَمْ يَحْلُلْ بِهَا مِنْ أَدَافِعٍ (٣)

(*) مضت ترجمته في النص (٨٩) .

جو النص:

حين توفي رسول الله ﷺ ، كان قيس بن عاصم عاملاً على صدقات قومه ، فلم يُحمد أمره ، وتردد ، وآثر التريث في الوفاء بمال الزكاة منتظراً ما تسفر عنه حروب الردة ، ولم يف لأبي بكر رضي الله عنه في أداء الصدقات التي اجتمعت لديه ، كما وفي الزبرقان بن بدر ، وعدي بن حاتم الطائي ، وغيرهما ، بل فرق تلك الصدقات في قومه من بني منقر . وهذه الأبيات مما قاله في صنيعه ذلك ، وفيها يفخر بإيثاره قومه بأموال الصدقة ، وحرمانه فقراء المسلمين منها .

انظر : تاريخ الطبري (٣/٣٠٦) ، والكامل في اللغة (١/٣٩٣) ،
(٢/١٨١) ، والأغاني (١٤/٧٥) ، والمستقصى في أمثال العرب (١٠٩٢) ،
والدرة الفاخرة في الأمثال السائرة (١/٣٢٤) ، وجمهرة الأمثال (٢/٨٧) .

- (١) الودائع : يريد الودائع الموثقة التي في أيدي عمال الصدقات من زكاة نعم وغيرها .
(٢) وجباه : أعطاه بلا جزاء ولا من .
ومنقر بن عبيد بن مقاعس : أبو بطن من تميم .
والأطلس : الذئب . ويقصد فقراء الزكاة المغبرة ألوانهم ، وشبههم بالذئب غير الألوان .
(٣) نجوة : منجى .

التخريج :

الآيات في : تاريخ الطبري (٣/٣٠٦) ، وشعر بني تميم في العصر الجاهلي (للمعيني) ص ١٦١ ، وشعر بني تميم في العصر الجاهلي (لكزارة) ص ٥٥ ، والبيتان : (١ ، ٢) في : الكامل في اللغة (١/٣٩٣) و (٢/١٨١) ، والأغاني (دار الكتب) (١٤/٧٥) ، وجمهرة الأمثال (٢/٨٧) ، ومجمع الأمثال (٢/٦٥-٦٦) ، والمستقصى في أمثال العرب (١٠٩٢) ، والدرة الفاخرة في الأمثال السائرة (١/٣٢٤) ، والبيت الأول في : تاريخ الطبري (٣/٢٦٨) ، ونهاية الأرب (١٩/٧٦) .

١ - الكامل في اللغة (مكتبة المعارف) : « فمن مبلغٌ » ، وتحقيق أبي الفضل وشحاتة : « من مبلغٌ » بدل : « ألا أبلغاً » ، ونهاية الأرب : « أبلغا عني » ، وبها يختل الوزن ، الدرّة الفاخرة ، وجمهرة الأمثال : « أتتْهُمُ محكماتٌ » بدل : « أتتها بيناتٌ » ، والأغاني ، ومجمع الأمثال ، والمستقصى في أمثال العرب : « أتتْهُمُ مُهْدِيَاتٌ » ، الكامل : « محكماتٌ » .

٢ - صدره في الكامل في اللغة ، والأغاني ، وجمهرة الأمثال ، والمستقصى في أمثال العرب ، والدرّة الفاخرة : « حبوت بما صدقت »^(١) في العام منقراً ، وهي أعلى من رواية الطبري المثبتة لارتباطها المباشر بجو النص ، وفي مجمع الأمثال : « حَبَوْتُ بما جَمَعَتْهُ آل منقر » ، « وآيست » بدل : « وآياست » .

٣ - انفرد بذكره الطبري ، وأثبته المعيني وكزارة ، كل في مصنفه المسمى : « شعر بني تميم في العصر الجاهلي » ، وفيه إقواء ظاهر .



(١) صدَّقْتُ : جمعت من أموال الصدقات ، والمُصدَّق : جامع الصدقات ، والمتصدق : معطي الصدقة .

(الهزج)

- ١ - أَلَا قُومِي إِلَى (الْفَعْلِ) فَقَدْ هَيَّيْ لَكَ الْمَضْجَعُ (١)
 ٢ - وَإِنْ شِئْتِ فِي الْبَيْتِ وَإِنْ شِئْتِ فِي الْمَخْدَعِ (٢)
 ٣ - وَإِنْ شِئْتِ سَلَقْنَاكِ وَإِنْ شِئْتِ عَلَيَّ أَرْبَعُ
 ٤ - وَإِنْ شِئْتِ بُلْثِيهِ وَإِنْ شِئْتِ بِهِ أَجْمَعُ

(*) نسبت هذه الأبيات إلى مسيلمة الكذاب في أكثر المصادر (انظر جو النص أدناه) ، وشكك ابن دريد في نسبتها ، فقال : « وهو كلام ينسب إلى مسيلمة » . انظر جمهرة اللغة (٤١ / ٣) ، وضرب الكلاعي صفحاً عن ذكرها ، ولم يورد خبرها ، وشكك في نسبتها ، فقال في حزم : « وفي الخبر بعد هذا من قوله ما يحق الإعراض عن ذكره » .

انظر : الاكتفا ص ١٧ ، وانظر ترجمة مسيلمة الكذاب في النص (٢٥) .

جو النص :

توجهت سجاح بنت الحارث التميمية المنتبئة في أتباعها إلى اليمامة ، بعد أن قوي أمر مسيلمة الكذاب ، تقصد محاربتة ، وبسط نفوذها على اليمامة ،

(١) ما بين القوسين : كلمة يُسْتَقْبَحُ ذكرها .

(٢) مخدع : أصله الضم (كمُحْكَم) إلا أنهم كسروه استقلاً كمنبر ، وبيت الأخطل :

صهباء قد كَلَّفَتْ مِنْ طَوْلِ مَا حُبِسَتْ فِي مَخْدَعِ بَيْنِ جَنَاتِ وَأَنْبَهَارِ

يروى بالوجه الثلاثة . قال سيبويه : ولم يأت «مفعول» للأسماء إلا المخدع وما سواه صفة ، والمخدع : هو البيت الصغير داخل البيت الكبير ، وما تحت الجائز الذي يوضع على العرش ، والعرش : الحائط بين حائطي البيت لا يبلغ أقصاه ، ثم يوضع الجائز من طرف العرش الداخل إلى أقصى البيت ويسقف به . اللسان والتاج (خدع) .

فهابها مسيلمة وأغلق حصنه دونها ، فطلبت منه سجاح النزول لمفاوضتها ، فقال مسيلمة : « نحي عنك أصحابك » ، فلما نحتهم أمر بقبة فضربت ، فلما دخلت القبة نزل مسيلمة فدارسها فيما أوحى إليها وما أوحى إليه - في زعمهما - ؛ فمالت إليه ، فعرض عليها الزواج ، فأجابت ، فقال هذه الأبيات يخاطبها .

انظر : تاريخ الطبري (٢٧٣ / ٣) ، والأغاني (ساسي) (١٦٦ / ١٨) ، وثمار القلوب ، ونهاية الأرب (٨٩ / ١٩) ، والمختصر في أخبار البشر (١ / ١٥٧) ، والبداية والنهاية (٣٢٩ / ٦) ، والدرة الفاخرة في الأمثال السائرة (١ / ٣٢٥) ، وتاج العروس (خدع) .

التخريج:

الأبيات في : تاريخ الطبري (٢٧٣ / ٣) ، والكامل في التاريخ (٣٥٦ / ٢) ، ونهاية الأرب (٧٩ / ١٩) ، والمختصر في أخبار البشر (١ / ١٥٧) ، والبداية والنهاية (٣٢٩ / ٦) ، والأبيات : (١ ، ٤ ، ٣) في الأوائل لأبي هلال العسكري (١٥٦ / ٢) ، والأبيات : (١ ، ٣ ، ٢ ، ٤) في الأغاني (ساسي) (١٦٦ / ١٨) ، وثمار القلوب في المضاف المنسوب ص ٣١٥ ، والدرة الفاخرة في الأمثال السائرة (١ / ٣٢٥) ، ومحاضرات الأدباء (٤ / ٤٣١) ، والأبيات : (١ ، ٣ ، ٤) في كتاب الردة لوحة ١٨ ، والمستقصى في أمثال العرب (١ / ٢٩) ، والتاج (خدع) ، والبيت : (٣) في جمهرة اللغة (٣ / ٤١ ، ٨٣) .

١ - كتاب الردة ، والدرة الفاخرة : « إلى المخدع » ، ومحاضرات الأدباء :

« إلى المهجع » ، والمهجع : مفعل من الهجوع وهو النوم ليلاً ، والأوائل :

« البيت » ، ومحاضرات الأدباء : « هبي » .

-
- ٢- الكامل في التاريخ ، والبداية والنهاية : « فإن » .
- ٣- المختصر : « فإن » ، والمختصر ، وجمهرة اللغة (٣ / ٨٤) : « صلقناك » ، وهي بمعنى سلقناك ، والجمهرة ، ومحاضرات الأدباء : « علقناك » .
- ٤- كتاب الزدة : « بتثليث » ، وقد سكن الشاعر اللام في ثلثيه للضرورة .



قافية الفاء

رقع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الفردوس
www.moswarat.com

١٣٧ - وَقَالَ رَجُلٌ مِنْ مُسْلِمِي الْمَدِينَةِ (*):

(الكامل)

- | | |
|---|--|
| ١ - يَا أَيُّهَا الرَّجُلَانِ إِنَّ كُلُّوْمَنَا | دَمِيَّتْ وَعَاوَدَ (قَرَحَهَا) التَّزْرِيفُ ^(١) |
| ٢ - (سِيْرًا) بِهَا (لِلَّهِ) دَرُّ أَبِيكُمْ | سِيْرًا حَيْثُثَا فِي مَدَاهُ وَجِيْفُ ^(٢) |
| ٣ - قَتَلْتُ حَيْفَةَ وَالْحَوَادِثُ جَمَةٌ | أَهْلَ (الْقُرْآنِ) فَدَمَعْنَا تَذْرِيفُ ^(٣) |
| ٤ - قَوْلًا لِحَالِدِ الْمُزَاحِمِ دُونَنَا | قَوْلًا لَهُ فِي بَعْضِهِ تَعْنِيْفُ ^(٤) |
| ٥ - يَا بَنَ الْوَلَيْدِ (فَشَرَّدَن) مَنْ خَلَفَهُمْ | بِهِمْ وَذَا خَطْبٌ عَلَيْكَ خَفِيْفُ |
| ٦ - لَا يَقْتُلَنَّكَ مِنْهُمْ ذُو لَهْجَةٍ | فَالطَّفُ فَإِنَّكَ فِي الْأُمُورِ لَطِيْفُ ^(٥) |
| ٧ - وَأَقْتُلَهُمْ قَتَلَ الْكِلَابِ وَلَا تَكُنْ | يَا بَنَ الْمُغِيْرَةَ (دَابُّكَ) التَّسْوِيْفُ ^(٦) |
| ٨ - تَبِعُوا مُسَيْلِمَةَ الْكُذُوبِ سَفَاهَةً | قَبِحَ الشَّرِيْفُ وَقَبِحَ الْمَشْرُوفُ |

(*) لم أصل إلى معرفة اسمه .

جو النص :

أحصي من استشهد من المسلمين في موقعة اليمامة فبلغوا ألفين ؛ منهم سبعمائة رجل من حفاظ القرآن ، وبلغ ذلك أبا بكر الصديق رضي الله عنه ، فقامت النائحات في المدينة على القتلى ، وكتب بعض مسلمي المدينة هذه

- (١) الكلوم : الجروح .
- والقَرَح (بضم القاف وفتحها) : عض السلاح ونحوه مما يعرج الجسد .
- (٢) الوجيف : دون التقريب من السير ، وضرب من سير الإبل والخيول .
- (٣) التذريف : سيلان الدمع .
- (٤) والتعنيف : التعيير واللوم والتوبيخ والتقريع .
- (٥) اللهجة : هنا جرس الكلام .
- ويقال : فلان لطيف بهذا الأمر ، أي رقيق بمداراته ، وتلطف للأمر : ترفق .
- (٦) التسويْف : التأخير ، من قولك : سوف أفعل .

الأبيات إلى خالد بن الوليد ، يحرضه على قتل من بقي من بني حنيفة .
انظر : كتاب الردة لوحة ٢٤ .

التخريج :

الأبيات في كتاب الردة لوحة ٢٤ .

- ١ - في الأصل : « قروحها » ، وهو تصحيف مخل بالوزن .
- ٢ - ما بين القوسين في الأصل : « أسرى » ، و « الله » ، وهو تصحيف .
- ٣ - ما بين القوسين تقرأ دون مد ليستقيم الوزن .
- ٥ - ما بين القوسين في الأصل : « فشردا » ، وهو تصحيف .
- ٧ - ما بين القوسين في الأصل : « بدأبك » ، وهو تصحيف .



(الطويل)

١ - بَيْضَةَ قَارُورٍ وَرَأْيَ شَادِنٍ وَتَوْصِيلِ مَقْصُوصٍ مِنَ الطَّيْرِ جَاذِفٍ^(١)

(*) لم أتمكن من تحديد اسمه .

جو النص :

يبدو أن الشاعر قال هذا البيت يعبر فيه عن سخريته مما أتى مسيلمة من أعمال استهوى بها عقول السذج ، كما يبدو أن أناساً - منهم الشاعر - كانوا يعرفون عنه الدجل ، ويدركون ألعيبه .

التخريج :

البيت في آثار البلاد وأخبار العباد ص ١٣٦ .

قال القزويني : « وحكي أنه قال في ليلة منكرة الرياح مظلمة : إن الملك ينزل إلي الليلة ولأجنحة الملائكة صلصلة وخشخشة ، فلا يخرجن أحدكم ،

(١) عندما ادعى مسيلمة الكذاب النبوة ، طلب قومه منه المعجزة ؛ فأخرج قارورة ضيقة الرأس فيها بيضة ، فأمن به بعضهم . قال القزويني : « وهم بنو حنيفة ؛ أقل الناس عقلاً ، فاستخف قومه فأطاعوه ، ثم قال : والبيضة إذا تركت في الخل زماناً لانت فأدخلها في القارورة ، ثم صب عليها الماء فعادت إلى حالها .

وبنو حنيفة اتخذوا في الجاهلية صنماً من العسل والسمن يعبدونه ، فأصابتهم في بعض السنين مجاعة فأكلوه ، فضحك على عقولهم الناس وقالوا فيهم :

أكلت حنيفة ربها زمن التقم والمجاعة
لم يحذروا من ربهم سوء العواقب والتياغة

انظر : آثار البلاد وأخبار العباد ص ١٣٥ .

والشادن : ولد الظبية .

فإن من تأملهم اختطف بصره ، ثم اتخذ صورة من الكاغد لها جناحان وذناب ، وشدها فيها الجلاجل^(١) والخيوط الطوال ، فأرسل تلك الصورة ، وحملتها الريح ، والناس بالليل يرون الصورة ويسمعون صوت الجلاجل ، ولا يرون الخيط ، فلما رأوا ذلك دخلوا منازلهم خوفاً من أن تخطف أبصارهم ، فصاح بهم صائح : من دخل منزله فهو آمن ، فأصبحوا مطبقين على تصديقه . آثار البلاد ص ١٣٥ .

وحكى القزويني قال : « حكي أنه رأى حمامة مقصوصة الجناح ، فقال : لم تعذبون خلق الله؟ لو أراد الله من الطير غير الطيران ما خلق لها جناحاً ، وإني حرمت عليكم قص جناح الطائر ! فقال بعضهم : سل الله الذي أعطاك آية البيض أن ينبت له جناحاً ! فقال : إن سألت فأنبت له جناحاً فطار تؤمنون بي؟ قالوا : نعم ، فقال : إني أريد أناجي ربي ، فأدخلوه معي هذا البيت حتى أخرجته وافي الجناح حتى يطير ، فلما خلا بالطائر أخرج ريشاً كان معه ، وأدخل في قصبه كل ريشة مقطوعة ريشة مما كان معه ، فأخرجته وأرسله فطار؛ فأمن به جمع كثير . آثار البلاد ص ١٣٥ .



(١) جمع الجُلْجُل : وهو الجرس الصغير .
والكاغد معروف ، وهو فارسي معرب .

١٣٩ - وَقَالَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ حَضْرَمَوْتِ (*):

(الوافر)

١ - لَقَدْ قُطِعَتْ عَجُوزُكَ فِي تَرْيِمٍ كَمَا قُطِعَتْ بِمَشْطَةِ أُمِّ سَيْفِ

(* قائله مجهول .

جو النص :

قال الشاعر هذا البيت يعير رجلاً قطع يد أمه في (تريم) في نسوة قطعت أيديهن ، لأنهن خضبنها وأظهرن الفرحة ، ونقرن الدفوف ، وحرّضن على الردة ، عندما علمن بوفاة رسول الله ﷺ .

وكان أبو بكر أمر المهاجر بن أبي أمية بذلك ، فقام المهاجر بما أمر به .

انظر : المحبر ١٨٥ - ١٨٦ .

التخريج :

البيت في المحبر ، ص ١٨٦ .



١٤٠ - وَقَالَ الْحَارِثُ بْنُ مُعَاوِيَةَ الْكِنْدِيُّ (*) :

(الكامل)

- ١ - كَانَ الرَّسُولُ هُوَ الْمُطَاعُ فَقَدْ مَضَى - صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ - لَمْ يَسْتَخْلَفِ
- ٢ - هَذَا مَقَالُكَ يَا زِيَادُ فَقَدْ أَرَى - أَنْ قَدْ أَتَيْتَ بِقَوْلٍ سَوْءٍ مُخْلَفِ
- ٣ - وَمَقَالُنَا أَنَّ النَّبِيَّ مُحَمَّدًا - صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ - غَيْرُ مُكَلَّفِ
- ٤ - تَرَكَ الْخِلَافَةَ بَعْدَهُ لَوْلَاتِهِ - وَدَعَا زِيَادُ (إِلَى أَمْرِي) لَمْ يُعْرِفِ
- ٥ - إِنْ كَانَ لَابْنِ أَبِي قُحَافَةَ إِمْرَةً - فَلَقَدْ أَتَى فِي أَمْرِهِ بِتَعَسُّفِ
- ٦ - أَمْ كَيْفَ سَلَّمَتِ الْخِلَافَةَ هَاشِمٌ - لِعَتِيقِ تَيْمٍ كَيْفَ مَالَمُ تَأْنِفِ؟

(*) هو أحد سادات بني ذهل بن معاوية الكنديين ، وكان ممن حرّض

على الردة .

انظر : كتاب الفتوح (٦٠ / ١) .

جو النص :

لما ارتدت كندة عمدة زياد بن لبيد البياضي إلى الزكاة فأرسلها إلى المدينة ، وأمر رسوله ألا يخبر أبا بكر بشيء من أمره وأمر كندة ، ثم سار إلى حي من أحياء كندة يدعون بنو ذهل بن معاوية ، فأخبرهم بأمره ، ودعاهم إلى السمع والطاعة ؛ فلم يستجيبوا له ، وقام الحارث بن معاوية الكندي فأنشد هذه الأبيات ، وفيها يعلن العصيان ، ويدعو إلى خلافة رجل من بني هاشم .

انظر : كتاب الردة لوحة ٣١ ، وكتاب الفتوح (٦١ / ١) .

التخريج :

الأبيات في كتاب الردة لوحة ٣١ ، والبيت الأول في كتاب الفتوح (٦١ / ١) .

-
- ١ - في كتاب الردة : « لان » بدل : « كان » ، وهو تصحيف .
- ٤ - ما بين القوسين في الأصل : « لامر » ، وهو تصحيف مغل بالوزن والمعنى ، وفي البيت أحد عيوب القافية وهو سناد التوجيه ، ويسلم منه البيت إذا روي هكذا : « لم نعرف » .



١٤١ - وَقَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي حَنِيفَةَ (*) :

(الطويل)

- ١ - إِنَّا وَإِنْ كَانَتْ قُرَيْشٌ أُمَّةً
 - ٢ - فَلَسْنَا نَرَى صَهْرَ الْمُغَيْرِيِّ (خالد)
 - ٣ - لَهُ شَرَفٌ فِي حَيِّ بَكْرٍ بِنِ وَاثِلٍ
 - ٤ - عَلَى أَنْ سَيْفَ اللَّهِ (غُرَّةٌ) قَوْمِهِ
 - ٥ - وَلَكِنَّ مُجَاعَ الْيَمَامَةِ سَيِّدٌ
 - ٦ - وَقَدْ نَفَرَ الصَّدِيقُ لِلصَّهْرِ نَخْوَةً
 - ٧ - فَمَا كَرِهَ الصَّدِيقُ مِنْهُ كَرِيهَةً
- عَلَيْنَا وَفِيهِمْ نَخْوَةٌ الْعِزِّ وَالشَّرَفِ^(١)
 لِمُجَاعَةَ الْحَامِي الدِّيَارِ مِنَ السَّرَفِ^(٢)
 إِلَى خَلْفٍ مَا مِثْلُهُ فِيهِ مِنْ خَلْفٍ
 (بَرِيءٌ) مِنَ الْأَمْرِ الْمُقَرَّبِ لِلتَّلَفِ
 (وَحَصْمٌ) فَمَنْ (شَا) أَنْكَرَ الْيَوْمَ أَوْ عَرَفَ
 تَرَخَى لَهَا مِنْ خَالِدٍ بَعْضَ مَا سَلَفَ^(٣)
 وَمَا سَخَفَ الصَّدِيقُ مِنْ أَمْرِهِ سَخَفَ^(٤)

(*) لم أصل إلى تحديد اسمه .

جو النص :

تزوج خالد بن الوليد من ابنة مجاعة بن مرارة الحنفي ، عقب موقعة اليمامة ، وقيل إنه تنكر للأنصار بعد زواجه ، فقال حسان أبياته الدالية (النص ٤٢) التي يحرض فيها أبا بكر على محاسبة خالد ، فكتب أبو بكر إلى خالد كتاباً لآمه فيه على الزواج ، وغضبت حنيفة لذلك ، فقال رجل منهم هذه الأبيات يفتخر فيها بقومه ، ويلوم أبا بكر على نفوره من إصهار خالد لبني حنيفة .

(١) نخوة : عظمة وكبر وفخر .

(٢) السرف : مجاوزة القصد .

(٣) نفر : أنف .

(٤) السخف (بسكون الخاء) : رقة العقل ، وقد حركها الشاعر للوزن .

انظر : كتاب الردة لوحة ٢٥ .

التخريج :

الآبيات في كتاب الردة لوحة ٢٥ .

٢- ما بين القوسين في الأصل : « خالداً » ، وهو خطأ .

٤- ما بين القوسين في الشطر الأول : « عزة » ، وهو تصحيف ، وفي الشطر الثاني : « بري » .

٥- ما بين القوسين في الأصل : « حصم » ، وبها يختل الوزن ولا يستقيم المعنى ، ووردت : « شا » هكذا بحذف همزتها .



رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

قافية القاف

١٤٢ - وَقَالَ شَرِيكُ بْنُ شَدَادِ التَّمِيعِيِّ (*) :

(الطويل)

- ١ - مَا قَطَعَ الصَّدِيقُ أُمِّيَ وَلَا أَبِي
 ٢ - عَسِيفٌ لَالِ الْأَذْمَرِيِّ مُصْرَمٌ
 ٣ - وَلَا وَلَدَتْنِي هَرَّةٌ بَسْنَتْ يَامِنِ
 ٤ - وَلَا وَلَدَتْ دَعَجَاءُ خَالِي وَلَا أَبِي
 ٥ - فَقَصْرَكَ مَنِي يَا بَحِيرَ بَضْرِبَةِ
 ٦ - وَإِنَّ امْرَأَ تَنْمِيهِ هَرٌّ إِذَا انْتَمَى
- نَقِيلٌ زَنِيمٌ خَامِلٌ الْأَصْلِ مُلْصَقٌ^(١)
 يُخَالُ بِهِ مِنْ شِدَّةِ السَّبُولِ أَوْلَقٌ^(٢)
 وَلَا كَانَ خَالِي ذَا الْكَتَائِفِ مَوْرَقٌ^(٣)
 وَلَا لِي فِي حَامٍ بِنِ نُوحٍ مُعَلَّقٌ^(٤)
 تَنْظَلُ لَهَا أَعْفَاجٌ بَطْنُكَ تَفْهَقٌ^(٥)
 وَدَعَجَاءُ أَهْلٌ أَنْ يَذَلَّ وَيُطْرَقُ^(٦)

(*) لم أجد ترجمة له .

جو النص :

قال الشاعر هذه الأبيات يهجو بحير بن حبيب بن عسيف بن أبي شعر الأذمري ، وأمه هر التي ضرب بها المثل في الزنا ، فقيل : « أزنى من هر » ،

(١) هاجر بحير إلى الكوفة ، واتخذ نسباً في حضرموت ، وإلى ذلك يشير الشاعر .

والنقيل : من لا يثبت على نسب .

(٢) عسيف بن شعر الأذمري ، الملقب بالأزعر ، وقع على هر فولدت له سفاحاً حبیباً والد بحير المهجو . وأولق : جنون ، وقيل خفة من النشاط كالجنون .

(٣) هر بنت يامن اليهودية ، وكان لها أخ قين يقال له مورك .

(٤) دعجاء : أم خلاسية كانت لآل سلخب ، وقع عليها حبيب أبو بحير المهجو فولدته له سفاحاً أيضاً .

(٥) قصرك : أي أقل وأقصر .

والأعفاج : الأمعاء .

تفهق : من التفهق ، وهو اتساع كل شيء ينبع منه ماء أو دم ، وطعنة فاهقة أي متسعة تفهق بالدم .

(٦) يطرق : الإطراق استرخاء العين والسكوت ، من فرّق .

وكانت من النسوة اللاتي تمنين موت الرسول ﷺ ، وخصبن أيديهن ،
وضربن بالدفوف ، وحرضن على الردة حين علمن بموته ، فأمر أبو بكر
الصديق عامله على حزموت المهاجر بن أبي أمية بقطع أيديهن ففعل .

انظر المحبر ص ١٨٥ .

التخريج :

الأبيات في المحبر ص ١٨٨-١٨٩ .



١٤٣ - وَقَالَ أَبُو شَجْرَةَ السَّلْمِيُّ (*) :

(البسيط)

- ١ - قَدْ ضَنَّ عَنَّا أَبُو حَفْصٍ بِنَاتِلِهِ
وَكُلُّ مُخْتَبَطٍ يَوْمًا لَهُ وَرَقٌ^(١)
- ٢ - مَا زَالَ يُرْهَقُنِي حَتَّى خَدَيْتُ لَهُ
وَحَالَ مِنْ دُونِ بَعْضِ الرَّغْبَةِ الشَّفَقُ^(٢)
- ٣ - لَمَّا رَهَبْتُ أَبَا حَفْصٍ وَشَرُطْتَهُ
وَالشَّيْخُ يَفْرَعُ أَحْيَانًا فَيَنْحَمِقُ^(٣)

(*) مضت ترجمته في النص (٢٧) .

جو النص :

أسلم أبو شجرة ، فلما توفي الرسول ﷺ ارتد فيمن ارتد من بني سليم ، ثم عاد إلى الإسلام ، فلما كان زمن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قدم المدينة ، فأناخ راحلته بصعيد بني قريظة ، ثم أتى عمر وهو يعطي المساكين من الصدقة ، ويقسمها بين فقراء العرب ، فقال : يا أمير المؤمنين ، أعطني فأني ذو حاجة . قال : ومن أنت ؟ قال أبو شجرة بن عبد العزى السلمي ، قال : أبو شجرة ! أي عدو الله ألسن الذي يقول :

ورويت رمحي من كتيبة خالد وإني لأرجو بعدها أن أعمرا؟!!

ثم جعل يعلوه بالدرة في رأسه حتى سبقه عدواً ، فرجع إلى ناقته

(١) الخبط : ضرب ورق الشجر حتى ينحى عنه ، ثم يستخلف من غير أن يضر ذلك بأصل الشجرة وأغصانها .

وقوله : « وكل . . . ورق » : أن يضرب الراعي الشجرة حتى يسقط ورقها ، فضرب ذلك مثلاً لمن يطلب فضله ، والمعنى : كل من يستجدي خيراً ينال منه .

(٢) ورهقه : غشيه ولحقه .

وخذى : استرخى وانكسر .

والشفق : اسم من الإشفاق ، وهو الخوف .

(٣) وانحمق : انفعل من الحمق ، وهو قلة العقل .

- ٤ - ثُمَّ ارْعَوَيْتُ إِلَيْهَا وَهِيَ جَانِحَةٌ مِثْلَ الطَّرِيدَةِ لَمْ يَنْبِتْ لَهَا وَرَقٌ^(١)
- ٥ - أوردتها الخلل من شوران صادرةً إني لأزري عليها وهي تنطلق^(٢)

فارتحلها، ثم أسندها في حرة شوران راجعاً إلى أرض بني سليم ، وقال في ذلك هذه الأبيات .

انظر : تاريخ المدينة المنورة (٢/ ٧٦٤-٧٦٥) ، وتاريخ الطبري (٣/ ٢٦٧) ، والكامل في اللغة والأدب (١/ ٣٨٨) ، والكامل في التاريخ (٢/ ٣٥١) ، والاكتفاص ١٦١ ، والإصابة (ب) (٣/ ١٦٨) .

التخريج:

الأبيات في : تاريخ المدينة المنورة (٢/ ٧٦٥-٧٦٦) ، وتاريخ الطبري

(١) ارعويت : نزعت عن الجهل ، وارعويت إليها : راقبتها .

وجانحة : مائلة .

والطريد : العرجون ، وأصل العذق ، ولعله يريد ضمورها ، ويعززه قوله : « لم ينبت لها ورق » .

والطريدة : ما طردت من صيد أو غيره ، وما يسرق من الإبل .

ووضاء : من الوضاعة وهي الحسن والنظافة ، يقال رجل وضىء ووضاء وامرأة وضيفة .

وكاشرة : يقال : كشر البعير عن نابه إذا كشف عنه .

والطرية : من طر الإبل يطرها طراً إذا ساقها سوقاً شديداً ، وطررت الإبل مثل طردتها ،

فالطرية هي الطريدة .

(٢) أوردتها : أدخلتها .

والخلل : الطريق بين كئبان الرمل ، أو الطريق النافذ بين كئبان متراكمة ، سمي بذلك لتخلل

ما بين تلك الرمال .

وشوران (بفتح أوله وإسكان ثانيه بعده راء مهملة ، على وزن فعلان) : جبل مطل على

السُد عن يسار الذهاب إلى مكة من العقيق . معجم البلدان (٢/ ٢٤٧) ، وجبل مرتفع قرب

عقيق المدينة في ديار بني سليم (وهو ما قصده الشاعر) .

وحرة شوران : من حرار الحجاز ، وفي اللسان : إحدى الحرار المعروفة في بلاد العرب .

وصادرة : ضد واردة .

وأزري عليها : يريد أنه استثقل مشيتها ، يصف ناقته .

- ٦ - تَطِيرُ مَرَوْ أَبَانَ عَنْ مَنَاسِمِهَا كَمَا تُتَوَقَدُ عِنْدَ الْجَهْدِ السُّورِقُ^(١)
٧ - إِذَا يُعَارِضُهَا خَرَقٌ تُعَارِضُهُ وَرَهَاءٌ فِيهَا إِذَا اسْتَعْجَلَتْهَا خَرَقُ^(٢)
٨ - يَنْوَأُ آخِرَهَا مِنْهَا بِأَوَّلِهَا سُرْحُ السِّدِّينِ بِهَا نَهَاضَةُ الْعَنْقِ^(٣)

(٣/٢٦٧)، والاكتفا ص ١٦١-١٦٣، والأبيات : (١، ٢، ٤، ٥) في الكامل في اللغة والأدب (نهضة مصر) ورغبة الأمل (٤/٩٤)، (٣٨٨/١)، والبيتان : (٤، ٥) في معجم ما استعجم (٣/٨١٥)، والبيتان : (١، ٢) في الإصابة (ب) (٣/١٦٨)، والبيت الأول فقط في الكامل في التاريخ (٢/٣٥١)، والإصابة (ب) (٧/٢٠٣) و(ز) (١١/١٩١).

- ١ - تاريخ الطبري، والاكتفا : «ضن علينا»، الإصابة (ز) (١١/١٩١) :
«قد ضن علينا»، ولا يستقيم الوزن إلا بحذف : «قد».

- (١) المرو : حجارة بيض براقه توري النار، أو أصلب الحجارة.
وأبان (يفتح أوله وتخفيف ثانيه وألف ونون) : جبل لبني فزارة وعبس شرقي الحجاز فيه نخل وماء (المصدر السابق).
ومناسم : جمع منسم وهو خف البعير.
وتتوقد : النقد والتنقاد : هو تمييز الدراهم وإخراج الزيف منها، أنشد سيويه :
تنفي يداها الحصا عن كل هاجرة نفي الدنانير تنقاد الصياريف
والجهيد : النقاد الخبير.
والورق : الدراهم المضروبة.
(٢) الخرق : الفلاة الواسعة.
وورهاء : حمقاء، أو ربح كثر هبوبها، شبه بها ناقته في عدوها.
والورهاء : فرس عوف بن ضرار الضبي، وفرس قتادة بن الكندي. انظر : الحلبة في أسماء الخيل المشهورة ص ٧٠.
الخرق : نقيض الرقيق.
(٣) ينوء : ينهض بجهد ومشقة.
وسرح (بضمين) سريعة.
ونهاضة العنق : عنقها ينهض في السير، إذا سارت ارتفع.

٢- الكامل، والإصابة : « يضربني » ، تاريخ المدينة : « خزيت » ، وهو
تصحيف ولا وجه له ، الاكتفا : « البغية » بدل : « الرغبة » ، الإصابة
(ب) (١٦٨/٣) : « الرعية » ، وهو تصحيف مخل بالوزن والمعنى .

٣- الاكتفا : « لما لقيت » و « يقرع » بدل : « يفرع » ، و يقرع يضرب بالمقرعة ،
وهي العصا أو السوط أو خشبة تضرب بها البغال والحمير . اللسان (قرع) .

٤- الكامل في اللغة والأدب :

ثم التفت إليها وهي حانية مثل الرتاج إذا مالزه الغلق
وحانية : لاوية عنقها ، والغلق : الرتاج العظيم ، واللز : الشد
والإلصاق . تقول لزَّيلزُ (بالضم) شده وألصقه (يصف صلابتها) . ومعجم
ما استعجم :

ثم ارعويت إليها وهي حانية مثل الرتاج إذا مالزه الغلق
والاكتفا :

ثم ارعويت إلى وضاء كاشرة مثل الطريدة لم يثبت لها الأفق
٥- كامل المبرد ، ومعجم ما استعجم ، والاكتفا : « أقبلتها الخل » ، وهي رواية عالية ،
كامل المبرد : « مجتهداً » ، معجم ما استعجم : « مصعدة » بدل : « صادرة » .

٦- الاكتفا :

تطير مروا خطاها عن مناسمها كما يُنقَر عند الجهبذ الورق

٧- تاريخ المدينة : « ورها » بدل : « ورهاء » ، وبها يختل الوزن .

٨- تاريخ المدينة : « صرح » بدل : « سرح » ، الاكتفا : « ينوء آخرها منها
بأولها سرح اليدين معاً نهضةً فنقُ » ، وبها يسلم البيت من
الإقواء . وناقاة فنق : فتية لحيمة سمينة .

١٤٤ - وَقَالَ عَثْمَانُ بْنُ رَبِيعَةَ الْجُمَحِيُّ (*) :

(الوافر)

- ١ - فَضَضْنَا جَمْعَهُمْ وَالنَّقْعُ كَابٌ وَقَدْ تُعَدِّي عَلَى الْغَدْرِ الْفُتُوقُ (١)
٢ - وَأَبْرَقَ بَارِقٌ لَمَّا التَّقَيْنَا فَعَادَتْ خَلْبًا تَلِكُ الْبُرُوقُ (٢)

(*) هو عثمان بن ربيعة بن أهبان بن وهب بن حذافة بن جمح القرشي الجمحي ، كان من مهاجرة الحبشة ، في قول ابن إسحاق وحده . وقال الواقدي : ابنه نبيه هو الذي هاجر إلى أرض الحبشة .

انظر : الاستيعاب (٣ / ١٠٣٤) ترجمة (١٧٧٥) ، وأسد الغابة (٣ / ٥٧٧) ترجمة (٣٥٧٢) .

جو النص :

تجمعت زمن الردة جماعات من الأزد وبجيلة وخنعم ، بشنوءة (٣) ، وعلى أهل الطائف وقتذاك عثمان بن ربيعة ، فسار إليهم حتى التقى بهم ، وعلى رأسهم خميصة بن النعمان ، فاقتتلوا ، فنصر الله المسلمين ، وأوقع الهزيمة بالمرتدين ، وهرب خميصة من البلاد ، فقال عثمان بن ربيعة هذين البيتين يفتخر بانتصار المسلمين .

(١) كبا النقع : علا

والفتوق : جمع الفتق : شق عصا الطاعة ووقوع الحرب .

(٢) بارق : جبل في السراة سكنه أزد شنوءة غامد ، وبارق ، ودوس . معجم البلدان (٣١٩ / ١) .

والبرق الخلب ، وبرق الخلب ، وبرق خلب : المطعم المخلت .

(٣) شنوءة (بالفتح ثم الضم وواو ساكنة ثم همزة مفتوحة وهاء) : مخلاف باليمن ، تنسب إليه قبائل من الأزد ، يقال لهم : «أزد شنوءة» .

انظر : تاريخ الطبري (٣/٣٢٠).

التخريج :

الأبيات في تاريخ الطبري (٣/٣٢٠).



١٤٥ - وَقَالَ مَسْرُوقُ بْنُ ذِي الْحَارِثِ الْهَمْدَانِيُّ (*) :

(الخفيف)

- ١ - كُلُّ أَمْرٍ وَإِنْ تَعَاظَمَ مِنِّي الصَّبَبُ — رُ عَلَيْهِ سِوَى النَّبِيِّ دَقِيقٌ^(١)
٢ - أَيُّهَا الْقَائِمُ الْمُعَصَّبُ بِالْأَمْرِ — لَأَنْتَ الْمُصَدِّقُ الصَّدِيقُ^(٢)
٣ - إِنَّ ذَا الْأَمْرِ فِيكُمْ فَخُذُوهُ — ثُمَّ قُودُوا إِلَيَّ السَّنَجَاةِ وَسُوقُوا^(٣)

(*) هو مسروق بن ذي الحارث الأرحبي الهمداني ، أرسله ابن ذي المشعار الهمداني إلى أبي بكر رضي الله عنه ، ليبلغه ثباته على الإسلام ، وليؤكد له تأييده ونصرته .

انظر : الإصابة (ز) (١٠/٢٦-٢٧) ترجمة (٨٤٠٣) .

جو النص :

كان ابن ذي المشعار الهمداني ملك ناحيته ، فلما همت همدان بالردة حثها على الثبات على الإسلام ، والاستمسك بجبل الله ، ثم أرسل الشاعر مسروق بن ذي الحارث الهمداني إلى أبي بكر ، فبلغه ثبات همدان على الإسلام ، ثم أنشده هذه الأبيات .

انظر : الإصابة (ز) (١٠/٢٦-٢٧) .

التخريج :

الأبيات في : الإصابة (ز) (١٠/٢٦-٢٧) و(ب) (٦/٩٣) ، وقطع من كتاب الردة ص ٣١-٣٢ ، وأدب اليمن (٢/٢٥٠) .

(١) دقيق : ضد عظيم .

(٢) المعصب : المسود .

(٣) سوقوا : هموا بالأمر .

-
- ١ - الإصابة (ب) : « رقيق » بدل : « دقيق » ، وهو تصحيف ، قطع من كتاب
الردة : « كل مرء وإن تعاظم بي . . . » وهو تصحيف .
- ٢ - أدب اليمن : « المصدوق » .
- ٣ - قطع من كتاب الردة : « إنَّ ذا اللامر » ، وهو خطأ .



١٤٦ - وَقَالَ الْأَشْعَثُ بْنُ قَيْسِ الْكِنْدِيِّ (*) :

(الخفيف)

- ١ - عَجِبًا مَا عَجِبْتُ مِنْ حَدَثِ الدَّهْرِ رِ وَمِنْ فِعْلِ حَارِثِ بْنِ سُرَاقَةَ
٢ - هَاجَ حَرْبًا يَشِيبُ مِنْ هَوْلِهَا الرَّأ سٌ وَيَسْجِي بِهَا الْوَلِيدُ النَّاقَةَ (١)
٣ - (حَارِ) خُذَهَا وَتَوَلَّ بَنِي الْمُنْدِرِ فَمَاذَا يَكُونُ لَوْلَا الْحَمَاقَةُ؟
٤ - (حَارِ) أَنْتَ أَشْأَمُ خَلَقِ اللَّـ هِ فِي (مَعْدَهَا) وَيَوْمَ الْمَحَاقَةِ (٢)

(*) انظر ترجمته في النص (٣٢).

جو النص :

ندم حارثة بن سراقه الكندي على مخالفة زياد بن لبيد البياضي ، وإشعال الحرب بين كندة وبينه ، وأنشد أبياتاً تصور ندمه ، فلما سمعها قومه لاموه أشد اللوم ، ثم أنشد الأشعث بن قيس الكندي هذه الأبيات يلوم حارثة بن سراقه ويوبخه .

انظر : كتاب الردة لوحة ٣٢ .

التخريج :

الأبيات في كتاب الردة لوحة ٣٢ .

٣ - ما بين القوسين في الأصل : « حارث » ، وبها يختل الوزن .

٤ - ما بين القوسين في الأصل : « حارث » أيضاً ، وبها يختل الوزن . وما في

العجز ورد هكذا ، ولعله «سعدھا» .

(١) يسجي بها الوليد الناقة : يقال : ناقة سجواء أي ساكنة عند الحلب ، أو إذا حلبت سكنت .

اللسان (سجا) .

(٢) المحاقة : يقصد وقت محاق القمر ، أي أنه غاية في الشؤم .

١٤٧- وَقَالَ بَشْرُ بْنُ قُطَيْبَةَ الْأَسَدِيُّ (*) :

(الطويل)

- ١ - أَرْوَحُ وَأَعْدُو فِي كَتَيْبَةِ خَالِدٍ عَلَى شَطْبَةِ قَدْ ضَمَّهَا الْعَزْوُ خَيْفَقِ (١)
٢ - أَقُولُ لِنَفْسِي حِينَ خَوَدَ رَأْلَهَا مَكَانَكَ لَمَّا تُشْفِقِي حِينَ مُشْفِقِ (٢)
٣ - مَكَانَكَ حَتَّى تَنْظُرِي عَمَّ تَنْجَلِي عَمَايَةَ هَذَا الْعَارِضِ الْمُتَأَلَّقِ (٣)
٤ - وَكُونِي مَعَ السَّالِي سَيْلِ مُحَمَّدٍ وَإِنْ كَذَبَتْ نَفْسُ الْمُقْصِرِ فَاصْدُقِي

(*) اضطرب الباحثون من قدامى ومحدثين في نسبة هذه الأبيات ،

فأورد المرزوقي في شرح حماسة أبي تمام (١ / ٣٦٥) ، والربعي في نظام الغريب ص ١٥٧ أبياتاً منها دون عزو ، ونسبها نفر من القدماء إلى شاعر من بني أسد ، دون تعيين ، ومن هؤلاء : المصعب الزبيري في نسب قريش ص ٢٣١ ، وأبو تمام الطائي في الحماسة (١ / ٢١٢) ، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٥ / ١١٢) ، والتبريزي في شرح الحماسة (١ / ٢٣١) ، والعبيدي في التذكرة السعدية ص ٩٩- ١٠٠ ، ونسبها أبو عبادة البحراني في حماسته ص ٢

(١) فرس شطبة : سبطة اللحم ، وقيل طويلة ، ولا يوصف بها الذكر .

وفرس خيفق : سريعة جداً ، وقيل هي الطويلة القوائم مع إخطاف ، وقد يكون للذكر ،

والتأنيث عليه أغلب ، وقيل : فرس خيفق : مخطفة البطن ، قليلة اللحم .

(٢) خَوَدَ : أسرع .

والرَّآل : فرخ النعام . ويقال للمذعور والمرتع : خودرأله ، وهو مثل .

ولما تشفقي حين مشفق : أي لم تخافي وقت مخافة ، والمعنى : ليس هذا وقت الخوف ،

فاصبري فإنه وقت الصبر ، والإشفاق : الذعر .

(٣) العماية : الظلمة والهوة ، وهنا : الغواية والكبر والضلال .

والعارض : السحاب وأراد به الجيش .

المتألق : اللامع ، ويقصد لمعان الأسلحة ، فالعارض المتألق : استعارة للحرب أو الذي

أطل بمكروه .

- ٥ - لَعَمْرُكَ مَا أَهْلُ الْأَقِيدَاعِ بَعْدَمَا بَلَّغْنَا دِيَارَ الْعَرَضِ مِنَّا بِمَخْلُقٍ (١)
- ٦ - نُقَاتِلُ مِنْ أَبْنَاءِ بَكْرِ بْنِ وَاثِلٍ كِتَابٌ تَرُدِّي مِنْ حَدِيدٍ وَيَلْمُقُ (٢)
- ٧ - إِذَا قَالَ سَيْفُ اللَّهِ كِرُوا عَلَيْهِمْ كَرَرْنَا وَلَمْ نَحْفَلْ بِقَوْلِ الْمُعَوِّقِ

إلى معقل بن جوشن الأسدي ، وأخذ بذلك الدكتور عبد الله عسيلان ، وعزاها البكري في معجم ما استعجم (١/ ١٨١) إلى ضرار بن الأزور ، وأخذ بذلك الأستاذ محمود شاكر .

وبالإضافة إلى هذا الاضطراب بين الباحثين في نسبتها ، ثمة اضطراب عند بعضهم في نطاق الكتاب الواحد ، فابن الأثير ينسبها إلى بعض شعراء الحماسة في موضع من المثل السائر (١/ ٣٨١) ، وإلى رجل من بني سار في موضع آخر منه (٢/ ١٠٠) .

وإزاء هذا الخلط والاضطراب يجد الباحث صعوبة كبيرة في تأكيد نسبتها إلى شاعر دون آخر ، ولكن الراجح أنها لبشر بن قطبة بن سنان بن الحارث بن حذمان بن نوفل بن فقعمس الأسدي ، وقد ترجم له ابن حجر في الإصابة ، وقال : شاعر فارس مخضرم ، قاتل في صفوف المسلمين زمن الردة تحت لواء خالد رضي الله عنهما .

انظر الإصابة (ب) (١/ ٨٧) .

(١) الأقيداع (بضم أوله ، وفتح ثانيه ، وبالياء أخت الواو ، والدال والعين المهملتين) : موضع في ديار بني أسد . معجم ما استعجم (١/ ١٨١) . ومخلق : جدير .

(٢) اليلمق : القباء ، فارسي معرب ، يجمع على يلامق .

والمقصود بأبناء بكر بن واثل : بنو حنيفة ؛ لأن حنيفة تعود في نسبها إلى بكر ابنة واثل .

جو النص :

شهد بشر اليمامة مقاتلاً مع خالد بن الوليد ، وهذه الأبيات مما أنشده يومذاك ، ونقل ابن حجر عن المرزباني والزيير بن بكار « أن بشر بن قطبة قال هذه الأبيات يوم عقرباء ، وبالعرض من اليمامة ، وهو مع خالد بن الوليد » وفيها يفتخر ببلائه في قتال مرتدي بكر بن وائل .

انظر : الإصابة (ب) (٢٨٧/١) .

التخريج :

الأبيات : (٧-٢) في حماسة أبي تمام (٢١٢/١) ، والأبيات : (٢ ، ٣ ، ٤ ، ٧) في شرح الحماسة للتبريزي (٣٤٣/١) ، والأبيات (١ ، ٧ ، ٢ ، ٤) في الإصابة (ب) (٢٨٧/١) ، والبيتان : (٢ ، ٣) في حماسة البحتري ص ٢ ، وشرح الحماسة للمرزوقي (٣٦٥-٣٦٦/١) ، ونظام الغريب ص ١٥٧ ، والمثل السائر في موضعين (٣٨١/١) و (١٠٠/٢) ، والتذكرة السعدية ص ٩٩-١٠٠ ، والبيتان : (٥ ، ٧) في نسب قريش ص ٣٢١ ، وتاريخ دمشق (١١٢/٥) ، والبيتان : (٥ ، ٦) في معجم ما استعجم (١٨١/١) .

١ - انفراد بذكره ابن حجر في الإصابة .

٢ - حماسة البحتري :

أقول لنفس لا يجاد بمثلها رويدك إلا تشفقي حين مشفق

المثل السائر : « رويدك » بدل : « مكانك » .

الإصابة :

أقول لنفسي بعدما رَقَّ بِالْهَآ رويدك لما تشفقي حين تشفقي

٣- حماسة البحتري ، صدره: «رويدك حتى تعلمي عم تنجلي»، المثل
السائر (١ / ٣٨١): «رويدك» بدل: «مكانك» ، و«غيابة هذا البارق» ،
التذكرة السعدية : «عني» بدل : «حتى» ، و«غيابة» بدل : «عماية» .
٤- الإصابة :

وكوني مع الراعي وصاة محمد وإن كذبت نفس المنافق فاصدق

٥- نسب قريش ، وتاريخ دمشق : «بلغت أباض العرض مني» .
وأباض : قرية باليمامة .

معجم ما استعجم : «مني» بدل : «منا» .

٦- معجم ما استعجم : «في» بدل : «من» في العجز .

٧- نسب قريش : «ولم نحفظ وصاة» ، تاريخ دمشق ، والإصابة : «ولم
نجعل وصاة» ، وهو تصحيف .



(الطويل)

- ١ - أَلَا أْبَلِغَا عَنِّي ابْنَ قَيْسٍ وَبِرْمَةَ
 ٢ - أَقَلَّتْ عَدِيدَ الْحَارِثِيِّينَ بَعْدَمَا
 ٣ - يَا لَهْفَ نَفْسِي لَهْفَ نَفْسِي عَلَى الَّذِي
 ٤ - فَأَفْنَيْتُ قَوْمِي فِي الْأَيَا تَوَكَّدْتُ
 أَنْفَذْتَ قَوْلِي بِالْفِعَالِ الْمُصَدَّقِ (١)
 دَعَتْهُمْ سَجُوعٌ ذَاتُ جِيدٍ مُطَوَّقِ (٢)
 (رَمَانًا بِهَا فِي) غِيٍّ عَمِيَاءَ مُوبِقِ (٣)
 وَمَا كُنْتُ فِيهَا بِالْمُصِيبِ الْمُوَفَّقِ (٤)

(* لم أعثر له على ترجمة .

جو النص :

لما توفي الرسول ﷺ ارتد الأشعث بن قيس ، ونكص عن بيعة أبي بكر رضي الله عنه ، فكتب زياد بن لبيد البياضي عامل أبي بكر على حضرموت إليه بذلك ، فكتب أبو بكر إلى المهاجر بن أبي أمية - وكان على صنعاء - أن يعين زياد بن لبيد بنفسه على المرتدين بحضرموت ، وجمع زياد جموعه ،

(١) يقصد الأشعث بن قيس الكندي . انظر ترجمته في النص (٣٢) .

الْبِرْمَةُ : ثمرة العضاة ، ولعله يقصد أن يحقره بأن يشبهه بها . والْبِرْمَةُ (بالضم) : القدر من الحجارة

(٢) يقصد : حمامة سَجُوعاً . يقال : حمامة سَجُوعٌ بغير هاء ، وساجعة . وسجع الحمامة : موالاة صوتها على طريق واحد . تقول العرب : سجعت الحمامة إذا دعت وطربت في صوتها .

ذات جيد مطوق : أي المطوقة ، وهي الحمامة التي في عنقها طوق . والمطوق من الحمام كان له طوق .

(٣) موبق : مفاعل من وبق يبق وبقاً ووبوقاً أي هلك . ومنه قوله تعالى : ﴿ وجعلنا بينهم موبقاً ﴾ [الكهف : ٥٢] .

(٤) الأليا : جمع الإل وهو العهد والذمة .

وواقع مخالفه ، فنصره الله عليهم ، حتى تحصنوا بحصن النجير ، وهو حصن قرب حضر موت ، فحصرهم فيه إلى أن أعيوا عن المقام ، فاجتمعوا إلى الأشعث وسألوه أن يأخذ الأمان لهم ، فأخذ الأمان لنفر منهم ، وضرب زياد أعناق من بقي ، وأرسل بالأشعث والسبي إلى أبي بكر ، فقال أبو صبيح السكوني هذه الأبيات في التحسر على من قُتل يوم النجير ، وعلى من سبي من قومه ، وفي توبيخ الأشعث بن قيس .

انظر : معجم البلدان (٥/ ٢٧٣) .

التخريج :

الأبيات في معجم البلدان (٥/ ٢٧٣) .

٣- ما بين القوسين في معجم البلدان : «سبانا بها من » ، وهو مضطرب المعنى .



١٤٩ - وَقَالَ يَزِيدُ بْنُ الْحَارِثِ الشَّيْبَانِيُّ (*) :

(الطويل)

- ١ - تَدُورُ رَحَانًا حَوْلَ رَايَةِ عَامِرٍ تَرَانَا ضُحَى بِالْأَبْطَحِ الْمُتْلَاحِقِ (١)
٢ - يَلُودُ بِنَا زُكْنَا مَعْدٌ وَيَتَّقِي بِنَا غَمْرَاتِ الْمَوْتِ أَهْلُ الْمَشَارِقِ (٢)

(*) أدرك النبي ﷺ ، واشترك مع خالد بن الوليد رضي الله عنه في معركة اليمامة ، وقضى بقية أيامه في البصرة ، وذكره المرزباني في معجمه .

انظر : الإصابة (ب) (٦/٦٩٩) ترجمة (٩٤٠٣) و(ز) (١٠/٣٨٣) ترجمة (٩٣٩٨) ، والطبقات الكبرى (٢/١٨) و(٣/١٦٨) .

جو النص :

قال يزيد بن الحارث الشيباني هذين البيتين في معركة اليمامة ، مفاخرأ ببلاء قومه ، وشدة بأسهم في قتال المرتدين ، وبأنهم ملاذ غيرهم في ساحات الحرب .

انظر : الإصابة (ب) (٦/٦٩٩) .

التخريج :

البيتان في الإصابة (ب) (٦/٦٩٩) ، و(ز) (١٠/٣٨٣) .

١ - الإصابة (ب) : «يرانا بالأبطح المتلاحق» بإسقاط كلمة : «ضحى» مما

(١) الأبطح : سبل فيه دقاق الحصى .

(٢) لاذبه : لجأ إليه وعاذ به .

ومعد : حي من العرب .

وغمرات الموت : شدائده ، جمع غمرة ، وغمرة كل شيء منهمكه وشدته .

يخل بالوزن ، وهكذا أورده الدكتور سامي مكّي العاني دون إشارة إلى
هذا الخلل أو الأخذ برواية الإصابة بتحقيق الزيني .

انظر : دراسات في الأدب الإسلامي - توزيع المكتب الإسلامي عام
١٣٩٥ هـ ، ١٩٧٥ م ، ص ٢٤٧ .



١٥٠ - وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنِ زَيْدِ الْكِنْدِيِّ (*) :

(البسيط)

- ١ - أَرَدَتْ تَمُودَ بَوَادِ الْحَجْرِ نَاقَتَهُمْ وَالْحَيَّ مِنْ قَابِلٍ فِي نَاقَةِ حُوقٍ (١)
٢ - وَالْحَيُّ مِنْ كِنْدَةَ صَارُوا بِنَاقَتِهِمْ مِثْلَ الَّذِينَ مَضَوْا بِالشُّؤْمِ فِي النُّوقِ
٣ - أَبْعَدَ دِينَ تَوَلَّى اللَّهُ نَصْرَتَهُ مِنْ دِينِ سُوءٍ ضَعِيفِ السَّرِّ مَمْحُوقٍ (٢)

(*) مخضرم ثبت على الإسلام لما ارتد قومه ، وقام فيهم واعظاً

وناصحاً ، فأخرجوه من بينهم .

انظر : الإصابة (ب) (٨٨ / ٥) .

جو النص :

لما أزمعت كندة على الردة ، قام فيها الشاعر عبد الله بن زيد الكندي ، فوعظها ، وحثها على الثبات ، فلما اشتد كلامه على قومه أخرجوه ومعه نفر من الثابتين على الإسلام ، وعندما خرج قال هذه الأبيات ينعى على قومه ردتهم ، وينذرهم بمصير كمصير عاد وثمود .

انظر : الإصابة (ب) (٨٨ / ٥) .

(١) تمود : قوم صالح عليه السلام .

والحجر : اسم ديار تمود بوادي القرى بين المدينة والشام ، بها كانت منازلهم ، وهو بالكسر ثم السكون وراء ، ومعناه في اللغة : ما حجرت عليه أي منعته من أن يوصل إليه ، وهو المذكور في التنزيل .

والحُوق : الجرب ، يقال : بعير أحوق ، وناقة حوقاء . اللسان (حوق) ، ولا يقال : ناقة حوق ، ولكن الشاعر استعملها وصفاً للناقة ، وهذا - إن صح - يمكن أن يتخذ دليلاً على عدم صحة ما جاء في اللسان .

(٢) السر : جوف كل شيء ولبه ، أي جوهره .

وممحوق : باطل ، والمحق : الإبطال والمحي .

التخريج :

الآيات في الإصابة (ب) (٨٨/٥) ، وقطع من كتاب الردة ص ٣٦ .

١ - الإصابة : « حوق » ، وهو تصحيف ، ولا وجه له .



١٥١ - وَقَالَ الضَّحَّاكُ بْنُ سَفْيَانَ السُّلَمِيُّ (*) :

(الوافر)

١ - لَقَدْ جَرَّ الْفَجَاءُ عَلَى سُلَيْمٍ مَخَازِي عَارُهَا فِي الدَّهْرِ بَاقٍ (١)

(*) انظر ترجمته في النص (٨٥) .

جو النص :

هذا البيت من شعر الضحاك السلمي الذي يذم فيه الفجاءة بن عبد ياليل السلمي ؛ لما جلبه من عار على قبيلته . وكان الفجاءة قد خدع أبا بكر رضي الله عنه ، فأخذ منه خيلاً وسلاحاً ، موهماً أنه سيقاتل به المرتدين ، فمضى يستعرض به المسلم والكافر ، ويقطع الطريق .

انظر : كتاب الردة لوحة ١١ ، والإصابة (ب) (٤٧٦/٣) ، وتاريخ الطبري (٣/٢٦٤-٢٦٥) .

التخريج :

البيت في الإصابة (ب) (٤٧٦/٥) ، و(ز) (١٨٢/٥) ، وقطع من كتاب الردة ص ١٠ .

١ - قطع من كتاب الردة : «الفجاءة» ، وورد البيت في كتاب (دراسات في الأدب الإسلامي) للدكتور سامي العاني ص ٢٥٥ ، هكذا :

لقد جر الفجاءة على سليم إلخ البيت

وهو مختل الوزن .

(١) الفجاءة : أصلها (الفجاءة) فحذفت التاء تخفيفاً ، والفجاءة هو إياس بن عبد الله بن عبد ياليل السلمي ، قتله طريفة بن حاجز بأمر أبي بكر الصديق رضي الله عنه لما ظفر به . انظر : تاريخ الطبري (٣/٢٦٤-٢٦٥) .

١٥٢ - وَقَالَ عَيْنَةُ بْنُ حِصْنِ الْفِرَازِيِّ (*) :

(الكامل)

- ١ - إِنِّي لَشَاكِرٌ نِعْمَةَ الصِّدِّيقِ ذَاكَ الْمَعْصَبِ بِالْأُمُورِ عَتِيقِ^(١)
- ٢ - تَنْمِيهِهِ مِنْ تَيْمٍ بِنِ مِرَّةٍ خَيْرُهَا (مِنْ فَرَعِهَا وَمِنْ أَسْمِهَا الْغَرْنِيقِ)^(٢)
- ٣ - وَاللَّهِ لَوْلَا عَفْوُهُ (وَفَضَالُهُ) ضَاقَ الْفَضَاءُ وَلَمْ يَسْغِنِي رِيقِي^(٣)
- ٤ - إِذْ قَالَ قَائِلُهُمْ عَيْنَةُ هَالِكٌ وَجَرَتْ ظُنُونُ النَّفْسِ بِالتَّحْقِيقِ
- ٥ - إِنِّي لَعَمْرُكَ يَوْمَ أَطْلُبُ حَرْبَهُ (لَأَخُو) الضَّلَالِ مُجَانِبُ التَّوْفِيقِ
- ٦ - أَنْتَ السَّيِّدِي كُنَّا نُوْمَلُّ (دُونَهُ) طُولَ الشَّجَا وَتَتَاوَلُ (الْعِيُوقُ)^(٤)

(*) مضت ترجمته في النص (٢٣).

جو النص :

أدخل عيينة بن حصن على أبي بكر ، ويداها مجموعتان إلى عنقه ، فأخذ أبو بكر يوبخه ويذكره بسوء أعماله ، فرد عليه عيينة معتذراً وطالبا الصفح ،

(١) المعصب : السيد المطاع تعصب به أمور الناس أي ترد إليه وتدار به .
وعتيق : أبو بكر الصديق رضي الله عنه .

(٢) الغرائيق : الشبان النعم ، يقال هو من غرائيق القوم وغرائقتهم ، الواحد : غرنوق . (أساس البلاغة : غرنق) ، والغرنيق طائر أسود مائي ، وقيل : أبيض كالغرنوق ، والغرنيق : الكركي . (المحيط) ، والغرنيق : الجميل الأبيض والغرنوق والغرنوق والغرنيق والغرنيق والغرنق والغرنق والغرنق ، كله : الأبيض الشاب الناعم الجميل . اللسان (غرنق) .

(٣) الفضال والتفاضل : التمازي في الفضل .

وساغ الشراب في الحلق يسوغ سوغاً وسوغاً : سهل مدخله في الحلق ، وساغ الطعام : نزل في الحلق .

(٤) العيوق : نجم أحمر مضيء في طرف المجرة الأيمن يتلو الثريا لا يتقدمه ، وفي المثل : « دونه العيوق » . انظر : مجمع الأمثال رقم (١٣٨٦) .
والشجا : الحزن .

ومظهراً للتوبة والندم ، فعفا عنه أبوبكر وعن بني عمه ، وأحسن إليهم
وكساهم ، فأنشد عيينة بن حصن هذه الأبيات يشكر لأبي بكر صنيعة ويشني
عليه .

انظر كتاب الردة لوحة ١٥ .

التخريج :

الأبيات في كتاب الردة لوحة ١٥ .

٢- ما بين القوسين في الأصل : « من فرعها واسمها العرنيق » ، وهو مختل
الوزن .

٣- ما بين القوسين في الأصل : « وأفضاله » ، وبها يختل الوزن ، و« ضاق
البلاد » ، ولا يستقيم بها السياق .

٥- ما بين القوسين في الأصل : « لآخني » ، وهو خطأ .

٦- ما بين القوسين في الأصل : « دونها » ، و« الأهيق » بدل : « العيق » ،
وهو تصحيف .



١٥٣ - وَقَالَ مُحَكَّمُ بْنُ الطُّفَيْلِ الحَنْفِيُّ (*) :

(الخفيف)

- ١ - (رُبَّ رَخْوِ النَّجَادِ) مُصْطَلَمِ (الكَشْدِ) — حَيْنِ) بَدْرٍ يُلُوحُ كَالْمِخْرَاقِ (١)
٢ - (بَلَّغَتْهُ) السُّيُوفُ لَمَّا التَّقَيْنَا كَانَ فِي أَهْلِهِ عَزِيزَ الْفِرَاقِ
٣ - مَنْ يَرَى الْمَوْتَ فِيهِ عُنْمًا عَظِيمًا عِنْدَ وَقْتِ الْهَيْجِ وَالْمُصْدَاقِ (٢)
٤ - سَاقَهُمْ حَتْفَهُمْ لِمِيقَاتِ يَوْمٍ فِيهِ (فَرِيٌّ) السُّيُوفِ لِلْأَعْنَاقِ (٣)
٥ - فَأَنَا مُحَكَّمٌ فَهَلْ مِنْ شَجَاعٍ يَبْرُزُ السُّيُومَ لِلْسُّيُوفِ الرَّقَاقِ

(*) انظر ترجمته في النص (٤٥) .

جو النص :

تقدم محكم بن الطفيل يوم اليمامة حتى وقف أمام بني حنيفة ، ثم شهر سيفه ، ورفع صوته بهذه الأبيات ، وفيها يفتخر بآسه وبأس بني حنيفة ، وكثرة من قتلوا من السادة والرؤساء .

انظر : كتاب الردة لوحة ٢١ .

التخريج :

الأبيات في كتاب الردة لوحة ٢١ .

- ١ - ما بين الأقواس في الأصل : « برب رخو النجاة » ، و « اللشحين » ، و « كالمخراق » وهو تصحيف أخل بالوزن والمعنى ، ولعل صوابه ما أوردت .

(١) المخراق : الظريف في سماحة ونجدة ، والسخي .

(٢) الهياج : الحرب .

(٣) الفري : القطع .

٢- ما بين القوسين في الأصل : « أبلغت » ، وهو تصحيف أيضاً ، ولعل صوابه : « بلغته » ، أي وصلت إليه . وفي الأصل : « عزيز » ، وهو تحريف مخل .

٤- في الأصل : « فري » ، وهو تحريف مخل .



١٥٤ - وَقَالَ عَمْرُو بْنُ الْفُحَيْلِ الزُّيْدِيُّ (*) :

(الخفيف)

- ١ - أَسْعِدِينِي بِدَمْعِكَ الرَّقْرَاقِ لِفِرَاقِ النَّبِيِّ يَوْمَ السَّفْرَاقِ^(١)
٢ - لَيْتَنِي مِتُّ يَوْمَ مَاتَ وَكَمْ أَلْسُنٌ قَتَلَتْ مِنَ الرُّزْءِ مَا أَنَا لَاقٍ^(٢)

(*) اسم والده الفحيل (بفاء ثم مهملة على وزن فُعَيْل مصغراً) ، وهو من قبيلة زيد ، ثبت على الإسلام حينما ارتد قومه ، وكان مسلماً مهاجراً ، ورأس قبيلة زبيد .

انظر : الإصابة (ز) (١٣٤ / ٧) .

جو النص :

لما انتهى خبر موت النبي ﷺ إلى قبيلة زيد ، قام فيها عمرو بن معديكرب الزبيدي يحرضها على الردة والعصيان ، فغضب لذلك عمرو بن الفحيل وعمرو بن الحجاج^(٣) ، وكان لهما فضل ورياسة في زيد .
وهذان البيتان مما قاله الشاعر عمرو بن الفحيل في الرد على عمرو بن معديكرب ، وفيهما يصور حزنه وسخطه على انجراف قبيلته « زيد » في تيار الردة ، ويبدو أنهما مطلع قصيدة من قصائده في الردة .

(١) رقرق الدمع : ما تفرق منه أي دار في الحملاق .

(٢) الرزء : المصيبة .

(٣) عمرو بن الحجاج الزبيدي : أسلم في عهد الرسول ﷺ ، وقام مقاماً محموداً حين ارتدت زيد ، فنهاهم عن الردة ، وحشهم على الإسلام هو وعمرو بن الفحيل الزبيدي . انظر : الإصابة (١٣٤ / ٧) ، وأسد الغابة (٤ / ٢١٢ - ٢١٣) ترجمة رقم (٣٨٩٥) .

انظر : الإصابة (ز) (١٣٤ / ٧).

التخريج :

الإصابة (ز) (١٣٤ / ٧) ، و(ب) (٦٧٠ / ٤) ، وقطع من كتاب الردة
ص ٣٣ ، وأدب اليمن (٢ / ٥٢٠) .



قافية الكاف

رَفَعُ
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

١٥٥ - وَقَالَ عُقْبَةُ بْنُ النُّعْمَانَ الْعَتَكِيُّ (*):

(الطويل)

- ١ - وَفِينَا لَعَمْرٍو يَوْمَ عَمْرٍو كَأَنَّهُ
 - ٢ - رَسُولُ رَسُولِ اللَّهِ أَعْظَمَ بِحَقِّهِ
 - ٣ - رَدَدْنَاهُ لَمْ يُشْتَمِ لُؤْيِيٌّ بِنُ غَالِبِ
 - ٤ - تَضَمَّنَهُ مِنَّا عَبَادٌ وَجَيْفَرٌ
 - ٥ - فَأَصْبَحَ عَمْرٍو بِالْمَدِينَةِ سَالِمًا
 - ٦ - وَنَحْنُ أَنَاسٌ يَأْمَنُ الْجَارُ وَسَطْنَا
 - ٧ - بِذَلِكَ أَوْصَى سَيِّدُ الْحَيِّ قَوْمَهُ
- طَرِيدٌ نَفْتَهُ مَذْحِجٌ وَالسَّكَاسِكُ^(١)
- عَلَيْنَا وَمَنْ لَا يَعْرِفِ الْحَقَّ هَالِكٌ
- بِهِ الْآنَ إِذْ ضَاقَتْ عَلَيْهِ الْمَسَالِكُ
- وظَالِمُ الْمُؤْوَى إِلَيْهِ الصَّعَالِكُ^(٢)
- يُقَهِّقُهُ مَزْجِيًّا عَلَيْهِ الْأَرَامِكُ^(٣)
- إِذَا كَانَ يَوْمٌ كَاسَفِ الشَّمْسِ حَالِكٌ
- وَعِمْرَانُ وَالْحَامِي الْحَقِيقَةُ مَالِكٌ

(* مضت ترجمته في النص (٣٩). ونسبها كل من القفطي ، والخطيب

البغدادي ، إلى رجل من أهل عُمان دون تعيين ، ونقل ذلك عن ابن دريد .

انظر : المحمدون من الشعراء ص ٢٠٣ ، وتاريخ بغداد (٢/١٩٥) .

جو النص :

توفي رسول الله ﷺ ، وعامله على عُمان عمرو بن العاص ، ولما علم عمرو بردة قبائل العرب خشى أن يرتد أزد عمان ، وأبدى رغبته في العودة

(١) السكاسك : قبيلة من قبائل زيد بن كهلان من اليمن ، أبوها سكسك بن أشرس .

ومذحج : قبيلة من اليمن سميت بأبيها .

(٢) الصعالك : يعني الصعاليك ، وهم الفقراء .

وعباد ، وجيفر ، وظالم : مضى ذكرهم في جو النص .

(٣) الرامك : شيء أسود يخلط بطيب .

مزجياً : من قولهم : ضحك حتى زجا ؛ أي : انقطع ضحكته .

إلى المدينة ؛ ليشهد أمر أصحاب رسول الله ﷺ ، فخرج معه عدد من سادات أزد عمان ، من بينهم : أبو صفرة ظالم بن سراقه ، وجفير بن جفر ، وعبادة ابن الجلندي ، في سبعين فارساً ، وشيعوه حتى قدموا به على أبي بكر رضي الله عنهم جميعاً ، فسر أبو بكر لذلك ، وشكر لهم ، وأنشد عقبة بن النعمان العتكي هذه الأبيات ؛ يفتخر بوفاء الأزد وثباتهم على الإسلام زمن الردة .

انظر : كتاب الردة لوحة ٧ ، والإصابة (ب) (١٣١ / ٥) .

التخريج :

الأبيات في كتاب الردة لوحة ٧ ، والأبيات : (١ ، ٢ ، ٦) في الإصابة (ب) (١٣١ / ٥) ، و(ز) (٢٦٩ / ٧) ، وقطع من كتاب الردة ص ٢٧ ، والبيت الأول في : تاريخ بعداد (٢ / ١٩٥) ، والمحمدون من الشعراء ص ٢٠٣ .

١ - الإصابة (ز) ، وقطع من كتاب الردة : «بغثة» بدل : «نفته» .

٤ - كتاب الردة : «المودي» ، ولا وجه له ، ولعل الصواب : «المؤوي» بالبناء للمجهول .

٦ - كتاب الردة : «إذا كان يوماً» ، وهو خطأ ، والصواب : «يوم» ، وكان هنا تامة . والإصابة ، وقطع من كتاب الردة : «هالك» بدل : «حالك» ، وهو تحريف مخل بالمعنى .

٧ - كتاب الردة : «نسوة الحير» بدل : «سيد الحبي» .



١٥٦ - وَقَالَ مَتَمُّ بْنُ نُورَةَ الْيَرْبُوعِيُّ (*) :

(الطويل)

- ١ - أَقُولُ لِهِنْدَ جَيْنَ لَمْ أَرْضَ فَعَلَهَا أَهَذَا دَلَالُ الْحُبِّ أَمْ أَنْتِ فَارِكُ^(١)
٢ - أَمِ الصَّرْمِ مَا تَبَغَيْتِ (ن) كُلُّ مُفَارِقِ عَلَيَّ يَسِيرٌ بَعْدَ مَا بَانَ مَالِكُ^(٢)
-

(*) مضت ترجمته في النص (٩٧) .

جو النص :

قدم متمم بن نورة على أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، وكان عمر يعطف عليه ، فنصحه بالزواج عسى أن يرزق بولد يكون فيه بقية منهم ، فتزوج امرأة بالمدينة ، فلم ترض أخلاقه ، وساءها منه شدة حزنه على أخيه مالك ، ولم تحظ عنده ، أو يحظ عندها ، وكانت تؤذيه ، فطلقها ، وهذان البيتان مما قاله في تصوير تجربة زواجه الفاشل بسبب حزنه الشديد على أخيه .

انظر : الأغاني (٣١١ / ١٥) ، ووفيات الأعيان (١٩ / ٦) .

التخريج :

البيتان في : الأغاني (٣١١ / ١٥) ، ووفيات الأعيان (١٩ / ٦) ، وديوان مالك ومتمم ابني نورة ص ١٢٨ ، وذيل الأمالي للقالبي .

١ - وفيات الأعيان : « عقلها » بدل : « فعلها » ، ولعله تصحيف ، و« العشق » بدل : « الحب » .

(١) امرأة فارك : مبعضة لزوجها .

(٢) الصرم : القطع البائن .

٢- الأغاني :

أم الصرّم ما تبغي وكلّ مفارق يسير عليّنا فقدّه بعد مالك
وفيات الأعيان : « أم الصرّم تهوين فكل مفارق » . وفي رواية الأغاني
خطأ نحوي في قوله : « تبغي » ، وصوابه : « تبغين » . ورواية وفيات الأعيان
صحيحة نحويّاً ، ولكن لا يستقيم بها الوزن ، إلا بإشباع حركة النون في :
« تهوين » ، ومدّها حتى تقرأ : « تهوينا » ، وهو تكلف واضح . ولعل الصواب :
« أم الصرّم ما تبغين كلّ مفارق » ، أو : « أم الصرّم ما تهوين كل مفارق » . وفي
الشطر الثاني من البيت برواية الأغاني يلحق البيت إقواء ظاهر ، ويسلم البيت
من الإقواء في رواية ابن خلكان ، وهي ما أخذت به .



(المتقارب)

- ١ - تَطَاوَلَ لَيْلِي لِغَيِّ الْمُلُوكِ وَقَدْ كُنْتُ قَدَمًا نَصَحْتُ الْمُلُوكَا
 ٢ - فَأَصْبَحْتُ أَبْكِي بُكَاءَ الثَّكُولِ وَلَمْ أَلْ فِيمَا أَتَوُهُ شَرِيكَا (١)
 ٣ - وَقُلْتُ لَهُمْ حِينَ رَدُّوا الْأُمُورَ أَرَى لِلْمُلُوكِ هَلَاكًا وَشِيكَا
 ٤ - فَقُلْتُ تَحَلُّوا بِدَيْنِ الرَّسُولِ فَقَالُوا - سَفَاهًا - تُرَابٌ بِفِيكَا (٢)
 ٥ - فَأَصْبَحْتُ أَبْكِي عَلَى هُلُكِهِمْ بُكَاءً طَوِيلًا وَحَزْنًا هُلُوكَا
 ٦ - وَقُلْتُ لِمَنْ عَابَنِي مِنْهُمْ عَسَى مَا تُسْرِبُهُ أَنْ يَسُوكَا

(*) قديم العهد في الإسلام ، وذلك أنه أسلم في أيام معاذ بن جبل ، حين بعثه النبي ﷺ إلى اليمن ، ثم صحب معاذاً ، فلما قبض رسول الله ﷺ ، استخلفه معاذ على كندة ، ومضى إلى المدينة .

انظر : الإصابة (ز) (١/٣٣-٣٤) ، وكتاب الردة لوحة ٣٣ .

جو النص :

لما عزم بنو كندة على الردة ، خطبهم الشاعر ثور بن مالك ؛ فحثهم على طاعة أبي بكر ، والثبات على الإسلام ، وحذرهم عاقبة الردة ، فردوه وآذوه وشتموه ، فخرج ساخطاً حزيناً ، وانضم إلى جند المسلمين الذين وجههم أبو بكر لقتال مرتدي اليمن .

والشاعر في هذه الأبيات يعبر عن حزنه وسخطه لما تردى فيه قومه من

(١) الثكول : كالثكلى والثاكل : من فقد حبيبه أو ولده ، والثكل بوزن القُتل : فقدان المرأة ولدها .

(٢) السفاه : خفة الحلم ، كالسفه والسفاهة .

هلاك ونكال؛ بسبب ردتهم وعدم إطاعته فيما نصح لهم .

انظر : كتاب الردة لوحة ٣٣ ، والإصابة (ز) (٣٤-٣٣ / ١) .

التخريج :

الأبيات في كتاب الردة لوحة ٣٣ ، والبيتان : (٤ ، ٢) في الإصابة (ز) (٣٤ / ١) ، و(ب) (٤٢٠ / ١) ، وقطع من كتاب الردة ص ٣٨ ، وأدب اليمن (٥٢١ / ٢) .

٢- الإصابة ، وقطع من كتاب الردة : « على هلكتهم » بدل : « بكاء الشكول » ، وقطع من كتاب الردة : « وأصبحت » .

٤- الإصابة ، وقطع من كتاب الردة : « وقلت . . . فقالوا التراب - سفاهاً - بفيكا » .



(الطويل)

- ١ - أَلَا قُلْ لِحَيٍّ أُوْطِئُوا بِالسَّنَابِكِ
تَطَاوَلَ هَذَا اللَّيْلُ مِنْ بَعْدِ مَالِكِ (١)
٢ - قَضَى خَالِدٌ بَغِيًّا عَلَيْهِ لِعَرْسِهِ
وَكَانَ لَهُ فِيهَا هَوَى قَبْلَ ذَلِكَ
٣ - فَأَمْضَى (هَوَاهُ) خَالِدٌ غَيْرَ عَاطِفٍ
عَنَانَ الْهَوَى عَنْهَا وَلَا مَتْمَالِكِ (٢)
٤ - وَأَصْبَحَ ذَا أَهْلٍ وَأَصْبَحَ مَالِكٌ
إِلَى غَيْرِ شَيْءٍ هَالِكًا فِي الْهَوَالِكِ
٥ - فَمَنْ لِّلْيَتَامَى وَالْأَرَامِلِ بَعْدَهُ
وَمَنْ لِلرِّجَالِ الْمُعْدِمِينَ الصَّعَالِكِ (٣)
٦ - أُصِيبَتْ تَمِيمٌ غُثًّا وَسَمِينُهَا
بِفَارِسِهَا الْمَرْجُوِّ (فَوْقَ) الْحَوَارِكِ (٤)

(*) لم أجد له ترجمة ، واسمه في كتاب الردة : حوى بن سعيد بن

زهرة السعدي .

جو النص :

توجه خالد بن الوليد إلى ديار بني تميم لقتال المرتدين ، فلما وصل البطاح جيء له بمالك بن نويرة ، وكان قد ارتد ومنع الزكاة ، وحاوره خالد فثبتت له رده ، فأمر بقتله ، ثم تزوج خالد امرأة مالك بعد أن اعتدت بثلاث حيض ، وخطبها لنفسه فأجابته ، وقيل إنه اشتراها من الفيء وتزوج بها .

(١) السنايك : جمع سنك وهو طرف الحافر .

(٢) متمالك : يقال تمالك عن الشيء : ملك نفسه ، وما تمالك أن وقع في كذا : لم يستطع أن يحبس نفسه .

(٣) المعدمين : جمع المعدم ، وهو الفقير .

والصعالك : جمع صعلك ، وهو الفقير الذي لا مال له ، وأصلها صعاليك ، وحذف الياء لأجل الوزن .

(٤) الحوارك : جمع الحارك وهو أعلى الكاهل ، يريد فوق صهوات الخيل .

وقال أبو زهير السعدي هذه الأبيات يلوم خالداً على زواجه بامرأة مالك
بعد قتله ، ويرثي مالكاً .

انظر : كتاب الردة لوحة ١٧ ، ووفيات الأعيان (٦ / ١٥) ، والمختصر في
تاريخ البشر (١ / ١٥٨) .

التخريج :

الأبيات في : كتاب الردة لوحة ١٧ ، ووفيات الأعيان (٦ / ١٥) ،
والأبيات : (١ ، ٢ ، ٣ ، ٤) في المختصر في تاريخ البشر (١ / ١٥٨) ، والبيت
الأول في : الإصابة (ب) (٧ / ١٥٦) ، وقطع من كتاب الردة ص ١٢ .

١ - المختصر : « أوطؤا » ، وهو خطأ .

٢ - وفيات الأعيان : « قضى خالداً » ، وهو خطأ ، وكتاب الردة : « غداً خالداً
بغتاً » ، والمختصر : « بعرسه » بدل : « لعرسه » .

٣ - المختصر : « عنا » بدل : « عنها » ، وكتاب الردة : « هوا » بدل : « هواه » .

٤ - المختصر : « إلى غير أهل » ، وكتاب الردة : « على غير شيء » .

٥ - كتاب الردة : « المرملين » بدل : « المعدمين » .

٦ - كتاب الردة : « الحوالك » بدل : « الحوارك » ، وما بين القوسين في
الأصل : « تحت » ، ولا يستقيم بها المعنى .



١٥٩ - وَقَالَ مَتَمُّ بْنُ نُؤَيْرَةَ الْبُرْبُوعِيُّ (*) :

(الطويل)

- ١ - لَقَدْ لَامَنِي عِنْدَ الْقُبُورِ عَلَى الْبُكَاءِ رَفِيقِي لِتَذْرَافِ الدَّمُوعِ السَّوَافِكِ (١)
٢ - أَمِنْ أَجْلِ قَبْرِ بِالْمَلَا أَنْتَ نَائِحٌ عَلَى كُلِّ قَبْرٍ أَوْ عَلَى كُلِّ هَالِكِ (٢)؟
٣ - فَقُلْتُ لَهُ إِنَّ الشَّجَا يَبْعَثُ الشَّجَا فَدَعْنِي فَهَذَا كُلُّهُ قَبْرُ مَالِكِ (٣)
٤ - أَلَمْ تَرَهُ فِينَا يُقَسِّمُ مَالَهُ وَتَأْوِي إِلَيْهِ مُرْمَلَاتُ الضَّرَائِكِ (٤)

(*) مضت ترجمته في النص (٩٧) .

جو النص :

قدم متمم بن نويرة العراق ، بعد مقتل أخيه مالك ؛ فأخذ لا يرى قبراً إلا بكى عليه ، فقيل له : « يموت أخوك بالملا ، وتبكي أنت على قبر بالعراق » ، فقال متمم هذه الأبيات يرثي أخاه .

انظر : ديوان المعاني (١٧٤ / ٢) ، وأمالي القالي (١ / ٢) ، ومعجم ما استعجم (٥٥٤ - ٥٥٥ / ٢) .

التخريج :

الأبيات في أمالي القالي (١ / ٢) ، والأبيات : (١ ، ٢ ، ٣) في حماسة

(١) تذارف : مصدر ذرف الدمع إذا صبه ، كالذرف .

والسوافك : من سفك الدمع يسفكه إذا صبه ، فهو مسفوك وسفيك .

(٢) الملا : موضع في ديار بن أسد . معجم ما استعجم (٥٥٤ / ٢) .

(٣) الشجا : الحزن .

(٤) المرملات : جمع مرملة مؤنثة الرمل ، وهو الذي نفذ زاده .

والضرائك : جمع الضريكة ، وهي الفقيرة سيئة الحال .

أبي تمام (٣٩٠ / ١)، وديوان المعاني (١٧٤ / ٢) ، وفوات الوفيات
(٢٩٨ / ٢)، والحماسة البصرية (٢١٠ / ١)، ومرآة الجنان (٦٢ / ١) ، ووفيات
الأعيان (١٧ / ٦) ، ونهاية الأرب (١٧٩ / ٥) ، والبداية والنهاية (٣٢٢ / ٦) ،
وشذرات الذهب (١٦ - ١٥ / ١) ، والبيتان : (٣ ، ٢) في العقد الفريد
(٢٢٠ / ٣) ، وقبلهما :

ومستضحك مني ادعى كمصيبتي وليس أخو الشجو الحزين بضاحك
والبيتان : (٣ ، ٢) في : حماسة البحتري ص ٤٠٧ ، وكتاب الزهرة
(٦٦ / ٢) ، والعقد الفريد (٢٦٣ / ٣) ، والعمدة في محاسن الشعر وآدابه
ونقده (٦١ / ٢) ، ومعجم ما استعجم (٥٥٥ - ٥٥٤ / ٢) ، والكامل للمبرد
(٢٢١ / ١) ، والتعازي والمراثي ص ٨٨ ، وعنوان المرقصات والمطربات ص
٢٠ ، وسرح العيون ص ٨٩ ، ورغبة الأمل (٩٧ / ٣) ، والبيت الثالث في :
الوسيط في الأمثال للواحدي ، وبلوغ الأرب للألوسي (١٤٤ / ٣) ، وقبلة :
وقالوا أتبكي كل قبر رأيتَه لقبر ثوي بين اللوى فالدكادك
والبيت الرابع في : الكامل للمبرد (٢٢١ / ١) ، والتعازي والمراثي
ص ٨٨ ، وقبله البيت السابق . وثوى من الثواء وهو طول المقام .
١ - مرآة الجنان ، وشذرات الذهب : « صحابي » بدل : « رفاقي » .
٢ - الكامل ، والتعازي والمراثي :

وقالوا أتبكي كل قبر رأيتَه لقبر ثوى بين اللوى والدكادك
وحماسة أبي تمام ، وكتاب الزهرة ، والعقد الفريد ، والعمدة ، ومعجم
ما استعجم ، والحماسة البصرية ، وعنوان المرقصات والمطربات ،

وفيات الأعيان ، ونهاية الأرب ، وفوات الوفيات برواية :
فقالوا أتبكي كل قبر رأيتَه لميت ثوى بين اللوى فالدكادك
والدكادك (بفتح أوله - على - لفظ جمع دكداك) : موضع في بلاد بني أسد ،
وهو الرمل ما تكبَّس واستوى . معجم ما استعجم (٢ / ٥٥٤) ، واللوى : ما
التوى من الرمل ، وقيل : مسترقه . وحماسة البحتري ، والبداية والنهاية :
وقال أتبكي كل قبر رأيتَه لميت ثوى بين اللوى فالدكادك
والعقد الفريد :

يقول أتبكي من قبور رأيتها لقبر بأطراف اللوى فالدكادك
وسرح العيون :

وقالوا أتبكي كل قبر أتيتَه لقبر نوى بين اللوى فالدكادك
ومرأة الجنان ، وشذرات الذهب :
فقالوا أتبكي كل قبر رأيتَه لقبر ثوى بين اللوى والدكادك
ورغبة الأمل :

وقالوا أتبكي كل قبر رأيتَه لقبر ثوى بين اللوى والدكادك

٣- حماسة أبي تمام ، وكتاب الزهرة ، والعقد الفريد ، والعمدة ، والحماسة
البصرية ، ونهاية الأرب ، وفوات الوفيات ، ومرأة الجنان ، وعنوان
المرقصات والمطربات ، وشذرات الذهب : «دعوني» بدل : «فدعني» ،
والكامل ، والتعازي والمراثي ، ورغبة الأمل ، وبلوغ الأرب :
«ذروني» ، والعقد الفريد ، ومعجم ما استعجم ، والبداية والنهاية :
«فقلت له إن الأسي يبعث الأسي» ، والكامل ، وسرح العيون ، وبلوغ

الأرب ، ورغبة الأمل : « فقلت لهم إنَّ الأسي يبعث الأسي » ،
والتعازي والمراتي : « فقلت لهم إنَّ الأسي يبعث البكا » ، وفي الوسيط
في الأمثال :

فقلت له إن الشَّجَا يبعث البُكا فذرني فهذا كله قبر مالك



١٦٠ - وَقَالَ ثُمَامَةُ بْنُ أُتَالٍ الْحَنْفِيُّ (*) :

(المقارب)

- ١ - مُسَيْلَمَةُ أَرْجِعْ وَلَا تَمَحَّكَ فَإِنَّكَ فِي الْأَمْرِ لَمْ تُشْرِكْ^(١)
- ٢ - كَذَبْتَ عَلَيَّ اللَّهُ فِي وَحْيِهِ فَكَانَ هَوَاكَ هَوَى الْأَنْوَكِ^(٢)
- ٣ - وَمَنَّاكَ قَوْمُكَ أَنْ يَمْنَعُوا كَ وَإِنْ يَأْتِيهِمْ خَالِدٌ تَتْرَكَ
- ٤ - فَمَا لَكَ مِنْ مَّصْعَدٍ فِي السَّمَاءِ ء وَلَا لَكَ فِي الْأَرْضِ مِنْ مَسْلَكٍ
- ٥ - سَحَبْتَ الذُّيُولَ إِلَى سَوَاءَةٍ (عَلَى مَنْ يَقُلْ مِثْلَهُ يَهْلِكُ)^(٣)

(*) انظر ترجمته في النص (١) .

جو النص :

عندما اقترب خالد بن الوليد من ديار بني حنيفة ، خرج ثمامة بن أثال الحنفي في جوف الليل ، ومعه نفر من الثابتين على الإسلام ، حتى أتوا معسكر خالد ، فأمنهم خالد وأكرمهم ، وكتب ثمامة هذه الأبيات إلى مسيلمة الكذاب ؛ يكشف كذبه ، ويحثه على الرجوع عن غيه ، ويحذره بطش خالد وانتقامه ، ويهدده بمداهمة جند المسلمين دياره ، وعند ذلك لن ينجيه منج ، وستضيق عليه الأرض على سعتها .

انظر : كتاب الردة لوجه ١٩ .

(١) تمحك : المحك هو التماذي في اللجاجة ، والمشاركة والمنازعة في الكلام .

وقوله : « لم تشرك » إشارة إلى كذب مسيلمة في رسالته إلى النبي ﷺ ؛ حيث قال فيها :

«فإن لنا نصف الأرض ولقريش نصفها . . . » . انظر : السيرة النبوية ٤ / ٢٤٧ .

(٢) الأنوك : الأحمق .

(٣) السوأة : كل عمل وأمر شائن .

التخريج :

الأبيات في كتاب الردة لورحة ١٩ ، والأبيات الأربعة الأولى في : الاكتفا ص ٩٠ ، والبدء والتاريخ للمقدسي (١٦٣/٥) .

١- كتاب الردة : « ولا تدعي » بدل : « ولا تمحك » ، وفيها خطأ نحوي .

٢- كتاب الردة : « الأوتد » بدل : « الأنوك » ، وهو خطأ .

٤- كتاب الردة برواية :

فمالك في الجوم من مصعد ومالك في الأرض من مسلك

٥- في الأصل : « سوة » ، والعجز ورد هكذا في الأصل ، وهو مختل المعنى .



قافية اللام

رَفَع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

١٦١ - وَقَالَ مَتَّمٌ بِنُ نُؤَيْرَةَ الْيَرْبُوعِيُّ (*) :

(الطويل)

١ - كَأَنِّي ضَادٌّ يَوْمَ فَارَقْتُ مَالِكًا أَنُوءٌ إِذَا رُمْتُ الْقِيَامَ وَأَكْسَلٌ^(١)

(*) مضت ترجمته في النص (٩٧) .

جو النص :

هذا البيت من إحدى مراثي متمم لأخيه مالك الذي قتل في حروب الردة مرتداً .

التخريج :

البيت في ثلاثة كتب في الحروف ص ٤ .



(١) الضاد : الهدهد إذا رفع رأسه وصاح .
وناء بالحمل : نهض مثقلاً ، وقيل : أنقل فسقط .

١٦٢ - وَقَالَ الْحَارِثُ بْنُ مُرَّةٍ النَّفِيلِيُّ (*):

(الطويل)

- ١ - بَنِي عَامِرٍ إِنْ تَنْصَرُوا اللَّهَ تَنْصَرُوا وَإِنْ تَنْصَبُوا لِلَّهِ وَالِدَيْنِ تُخَذَلُوا (١)
٢ - وَإِنْ تَهْزَمُوا لَا يَنْجِيكُمْ مِنْهُ مَهْرَبٌ وَإِنْ تَثَبُّتُوا لِلْقَوْمِ - وَاللَّهِ - تَقْتُلُوا

(*) هو الحارث بن مرة بن دوران النفيلي ، وكان ممن ثبتوا على الإسلام زمن الردة ، ونصح لقومه بني عامر بالثبات ، وحاول جاهداً أن يشيهم عن الردة ، وله في ذلك مواضع شعرية .

انظر : الإصابة (س) (٣٧١ / ١) ترجمة (١٩٣١) ، و(ب) (١ / ١٦٠) ،
وقطع من كتاب الردة ص ٨ .

جو النص :

هذان البيتان من إحدى مواضع الحارث بن مرة النفيلي الشعرية ، التي خاطب بها قومه زمن الردة .

انظر : الإصابة (س) (٣٧١ / ١) ، و(ب) (١ / ١٦٠) .

التخريج :

البيتان في : الإصابة (س) (٣٧١ / ١) ، و(ب) (١ / ١٦٠) ، وقطع من
كتاب الردة ص ٨ .



(١) تنصبوا : من النصب ، وهو العناء والإعياء .
وتخذلوا : من الخذلان والخذل ، وهو ترك النصرة والعون .

١٦٣ - وَقَالَ أَبُو قُرَّةَ الْكِنْدِيِّ (*):

(الطويل)

- ١ - قَتَلْتُمْ رَسُولًا أَنْ أَتَى بِرِسَالَةٍ وَلَيْسَ عَلَيْهِ (أَوْ) إِلَيْهِ سَبِيلٌ
- ٢ - فَجِئْتُمْ بِأَمْرٍ فِيهِ خَوْفٌ عَلَيْكُمْ وَذَلِكَ خِزْيٌ فِي (الْحَيَاةِ) طَوِيلٌ
- ٣ - فَلَسْتُ عَلَى هَذَا أَقِيسُ وَإِنِّي لَمُرْتَحِلٌ إِنَّ الصَّوَابَ رَحِيلٌ
- ٤ - أَخَافُ عَلَيْكُمْ أَنْ تُتَادُوا (بِسَبْقِكُمْ) وَلَيْسَ لَكُمْ فِيمَا هُنَاكَ وَجِيلٌ^(١)
- ٥ - وَقَدْ (هَلَكْتُ) مِنْ قَبْلِ طَسْمٍ وَخَثْعَمٍ وَقَدْ هَلَكْتُ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ جَدِيلٌ^(٢)

(*) هو معاوية بن وهب بن قيس بن حجر الكندي ، كان شريفاً ، ووفد على النبي ﷺ ، وولي ابنه عمرو بن أبي قرّة قضاء الكوفة بعد شريح القاضي .
انظر : الإصابة (٤/١٥٩ - ١٦٠) .

جو النص :

أرسل أبو بكر الصديق رضي الله عنه رسالة إلى الأشعث بن قيس الكندي ، يحثه فيها على الثبات والطاعة ، ويحذره من الردة ، فما كان من أحد أتباع الأشعث إلا أن قتل الرسول ، فغضب لذلك رجال من كندة ، منهم الشاعر : قرّة الكندي ، الذي انصرف في بني عمه عن جمع الأشعث . وهو في هذه الأبيات ينعى عليهم فعلتهم القبيحة ، ويتوقع أن يحل بهم ما حل بالأقوام البائدة .

(١) تنادى القوم : نادى بعضهم بعضاً .

والسقب : ولد الناقة .

(٢) طسم : قوم من عاد .

وخثعم : قبيلة من اليمن جدها خثعم بن أنمار ، وقيل من معد صاروا إلى اليمن .

وجديلة : بطن من قبيلة قيس ، وقيل : حي من طيء ، وهو اسم أمهم ؛ وهي جديلة بنت

سبيع بن عمرو بن حمير ، ولعله يريد بها ، فحذف التاء للضرورة .

انظر : كتاب الردة لوحة ٣٥ .

التخريج :

الآيات في كتاب الردة لوحة ٣٥ .

- ١ - ما بين القوسين في الأصل : « ولا » ، وبها يختل الوزن .
- ٢ - ما بين القوسين في الأصل : « الحياة » .
- ٤ - ما بين القوسين في الأصل : « بصبكم » ، ولا معنى له .
- ٥ - ما بين القوسين في الأصل : « ملكت » ، ولا يستقيم بها السياق .



١٦٤ - وَقَالَ صُهَبَانُ بْنُ شَمْرِ الْحَنْفِيُّ (*) :

(البسيط)

١ - إِنِّي بَرِيءٌ إِلَى الصَّدِيقِ مُعْتَذِرٌ مِمَّا مُسِيَلَمَةُ الْكَذَّابِ يُتَحَلُّ (١)

(*) هو صهبان بن شمر بن عمرو والحنفي اليمامي . انظر : الإصابة (ز)

(١٦٠ / ٥) ترجمة (٤٠٩٨) ، و(ب) (٤٤٩ / ٣) ترجمة (٤١٠٧) .

جو النص :

لما ارتدت حنيفة مع مسيلمة الكذاب ، ثبت الشاعر صهبان بن شمر على الإسلام ، وكتب إلى أبي بكر كتاباً يصف فيه حال قومه بني حنيفة ، وأثبت في آخر كتابه هذا البيت ، وفيه يتنصل من الردة ، ويعلن تمسكه بالإسلام .

انظر : الإصابة (ز) (١٦٠ / ٥) .

التخريج :

البيت في : الإصابة (ز) (١٦٠ / ٥) ، و(ب) (٤٤٩ / ٣) ، وقطع من كتاب

الردة ص ١٤ .



(١) يتحلل : يدين ، من النحلة وهي الدين .

١٦٥ - وَقَالَ زِيَادُ بْنُ حَنْظَلَةَ التَّمِيمِيُّ (*) :

(الوافر)

- ١ - غَدَاةَ سَعَى أَبُو بَكْرٍ إِلَيْهِمْ كَمَا يَسْعَى لِمَوْتِهِ جَلالٌ^(١)
٢ - أَرَا حَ عَلَيَّ نَوَاهِقَهَا عَلِيًّا وَمَجَّ لَهْنٌ مُهَجَّتَهُ حِبَالٌ^(٢)

(*) مضت ترجمته في النص (١٣).

جو النص :

قدمت وفود عبس وذبيان وأسد إلى المدينة بعد وفاة رسول الله ﷺ ، تعرض على أبي بكر رضي الله عنه الصلاة ، وتمنع الزكاة ، فخطب أبو بكر خطبته المشهورة ، التي قال فيها : « . . . ألا لو منعوني عقلاً مما أعطوه لرسول الله ﷺ من فرائضهم ما قبلته منهم ، ألا برئت الذمة من رجل من هؤلاء الوفود أجده بعد يوم وليلة في المدينة » . ثم أخذ في الاستعداد لحرب المرتدين ، فأقام علي بن أبي طالب ، والزبير بن العوام ، وطلحة - رضي الله عنهم - على أنقاب المدينة ، وأوكل إلى عبد الله بن مسعود حراسة المدينة من الداخل ، والقيام بمهمة العسس ، ثم نهض بالجيش ، فأوقع بالمرتدين في ذي حسي وذي القصة ، وقتل حبال بن خويلد أخا طليحة المتنبئ . فقال زياد بن حنظلة هذين البيتين يفتخر بذلك .

(١) جلال : بغير عظيم .

(٢) النواحق : عظامان شاخصان من ذي الحافر في مجرى الدمع ، وهما الناهقان أيضاً . ولعل الشاعر أراد مشارف المدينة .

وعلي : هو علي بن أبي طالب رضي الله عنه .

ومج : رمى الشيء من فيه بعيداً .

والمهجة : دم القلب ، ولا بقاء للنفس بعد ما تراق مهجتها .

وحبال : أخو طليحة بن خويلد .

انظر : تاريخ الطبري (٢٤٦/٣) ، والبداية والنهاية (٣١٤/٦) .

التخريج :

البيتان في : تاريخ الطبري (٢٤٧/٣) ، وتاريخ دمشق (٩٧/٧) ،
والبداية والنهاية (٣١٤/٦) .

١ - تاريخ دمشق : «خلال» ، وهو تصحيف .



١٦٦ - وَقَالَ مُحَكَّمُ بْنُ الطُّفَيْلِ الحَنْفِيُّ (*) :

(الوافر)

- ١ - أَرَى الرُّكْبَانَ تُخْبِرُ مَا كَرِهْنَا أَكُلُّ الرُّكْبِ يَكْذِبُ مَا يَقُولُ؟! (١)
٢ - أَلَا لَا لَيْسَ كُلُّهُمْ كَذُوبًا وَقَدْ كَذَبُوا وَكَذَّبَهُمْ قَلِيلٌ
٣ - وَقَدْ صَدَقُوا لَنَا مِنَّا وَمِنْهُمْ لَنَا - إِنْ حَارِبُوا - يَوْمٌ (طَوِيلٌ)
٤ - فَقُلْ لِابْنِ الْوَلِيدِ وَلِلْمَنَايَا عَلَى السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ دَكِيلٌ
٥ - أَيُقْطَعُ بَيْنَنَا جَبَلًا وَصَالٍ وَلَيْسَ إِلَيْهِمَا أَبَدًا سَبِيلٌ؟ (٢)
٦ - وَمَا فِي الْحَرْبِ أَعْظَمُ مِنْ جَرِيحٍ وَعَانَ خَرَّ بَيْنَهُمَا قَتِيلٌ! (٣)

(*) مضت ترجمته في النص (٤٥) .

جو النص :

حين وصلت بني حنيفة أبناء انتصار خالد بن الوليد - رضي الله عنه - على أسد وغطفان ، وغيرهم من المرتدين ؛ تخوفوا ، فلما علموا بزحفه نحوهم ، ازداد خوفهم ، وجرع محكم بن الطفيل سيد اليمامة ، وحدثه نفسه بالرجوع إلى الإسلام ، وتردد في أمره ، فبات يتلوى في فراشه ، وهو يردد هذه الأبيات ، وهي تعبر عما اعتراه من خوف وندم .

انظر : الاكتفا ص ٨٥ .

التخريج :

الأبيات في الاكتفا ص ٨٥-٨٦ .

٣- ما بين القوسين في الأصل : « طويلي » ، وهو خطأ .

(١) الركبان : جمع راكب ، وهو للبعير خاصة ، والركب : ركبان الإبل - اسم للجمع .

(٢) القطع والقطيعة : ضد الوصل والهجران .

(٣) عان : أسير .

١٦٧ - وَقَالَ شَاعِرٌ مِنْ بَنِي حَنِيفَةَ (*):

(الوافر)

- ١ - وَمُجَاعُ الْيِمَامَةِ قَدْ أَنَانَا يُخَبِّرُنَا بِمَا قَالَ الرَّسُولُ^(١)
٢ - فَأَعْطَيْنَا الْمَقَادَةَ وَاسْتَقَمْنَا وَكَانَ الْمَرْءُ يُسْمَعُ مَا يَقُولُ^(٢)

(*) لم أتمكن من معرفة اسمه .

جو النص :

وفد مجاعة الحنفي على رسول الله ﷺ ، في وفد بني حنيفة ؛ فأسلم ، وأقطعه الرسول أرضاً يقال لها « الغورة »^(٣) ، وكتب له فيها كتاباً ، ثم عاد مجاعة إلى اليمامة ، فدعا قومه إلى الإسلام فاستجابوا . ولما ارتد بنو حنيفة مع مسيلمة الكذاب ، أرسل أبو بكر الصديق خالد بن الوليد - رضي الله عنهما - لقتالهم ، فأسر جماعة من بني حنيفة ، منهم مجاعة بن مرارة ، فضرب خالد أعناقهم ، واستبقى مجاعة هذا . وقد قام مجاعة - عقب اليمامة - بالصلح بين خالد بن الوليد ومن بقي من بني حنيفة . والشاعر في هذين البيتين يُثني على ما قام به مجاعة من جهد في إتمام ذلك الصلح . ويبدو أن بين البيتين أبياتاً ساقطة ، ذكر فيها الشاعر وقائع وتفاصيل مما دار في موقعة اليمامة .

(١) مجاع : هو مجاعة بن مرارة السلمي . انظر ترجمته في النص (٢١) .

(٢) أعطينا المقادة : كناية عن الانقياد والخضوع .

(٣) الغورة (بفتح أوله ورواه بعضهم بالضم ، ثم السكون ، والراء والهاء) : قال ياقوت : « موضع جاء ذكره في الأخبار ، فيما أقطعه النبي ﷺ مجاعة بن مرارة من نواحي اليمامة ، الغورة وغرابة والحبل » . معجم البلدان (الغورة) .

انظر : أسد الغابة (٥ / ٦١) ، ومعجم الشعراء ص ٤٧٢ ، والإصابة (ز)
(٨٧ / ٩٠) .

التخریج :

البيتان في : الاستيعاب (٤ / ١٤٥٨) ، والإصابة (ب) (٥ / ٧٦٩) ،
والإصابة (ز) (٩ / ٨٧) ، و(س) (٣ / ٣٦٣) .



١٦٨ - وَقَالَ مُرَّانُ بْنُ عُمَيْرٍ ذِي مُرَّانَ (*) :

(الخفيف)

- ١ - إِنَّ حُزْنِي عَلَى الرَّسُولِ طَوِيلٌ
 - ٢ - قُلْتُ وَالْمَوْتُ يَا أَمَامُ كَرِيهُهُ
 - ٣ - لَيْتَنِي لَمْ أَكُنْ بَقِيْتُ فُوقَاقَا
 - ٤ - بَكَتِ الْأَرْضُ وَالسَّمَاءُ عَلَيْهِ
 - ٥ - كَانَ فِينَا هُوَ الدَّلِيلُ عَلَيْهِ
 - ٦ - يَا لَهَا رَحْمَةً أُصِيبَ بِهَا النَّاسُ
 - ٧ - جَدَعَتْ قَوْمِي الْأَنْوْفَ وَأَجْرَتْ
 - ٨ - لَيْسَ لِلنَّاسِ يَا أَمَامُ مِنَ الْأُمَمِ
 - ٩ - إِنَّمَا الْأَمْرُ لِلَّذِي خَلَقَ الْخَلْقَ
 - ١٠ - قُلْ لِهَذَا الْإِمَامِ عَضْدُكَ فِي الْحَرِّ
- ذَاكَ مِنِّي عَلَى الرَّسُولِ قَلِيلٌ
لَيْتَنِي مِتُّ يَوْمَ مَاتَ الرَّسُولُ
بَعْدَهُ وَالْفُوقُ مِنِّي طَوِيلٌ^(١)
وَبَكَاهُ خَلِيلُهُ جَبْرِيلُ
كُلُّ هَذَا دَلِيلُهُ التَّنْزِيلُ
سُ تَوَلَّتْ وَحَانَ مِنْهَا الرَّحِيلُ
دَمَعَ عَيْنٍ فَلِلْجُفُونِ هُمُولٌ^(٢)
رِفْتِيلٌ ، وَأَيْنَ عَنكَ الْفَتِيلُ^(٣)
وَفِي خَلْقِهِ عَلَيْكَ دَلِيلُ
بِ عَلَى النَّاسِ حَاشِدٌ وَبِكَيْلُ^(٤)

(*) لم أعثر على ترجمته .

جو النص :

قال مُرَّانُ هذه القصيدة يرثي رسول الله ﷺ ، ويعلن ثباته ، وثبات قومه على الإسلام ، ويؤيد أبا بكر الصديق زمن الردة .

انظر : الإكليل (١٠/٣٣-٣٤) .

(١) الفواق : ما بين الحلبتين .

(٢) هملت عينه : فاضت .

(٣) يُقال : ما أغنى عنك فتيلاً : أي شيئاً .

(٤) حاشد وبكيل : قبيلتان يمينتان .

- ١١- إِنَّ هَمْدَانَ يُمَسْكُونَ هُدَى السَّلَاةِ
 ١٢- إِنْ تَكُنْ جَوْلَةً فَنَحْنُ لَكَ السَّيُورُ
 ١٣- دِينُنَا مِلَّةُ النَّبِيِّ وَلَا قُوَّةَ
 ١٤- إِنَّمَا السَّيُومُ مِثْلُ أَمْسٍ وَهَمْدَاةٍ
 ١٥- أَيُّ قَوْمٍ هُمْ إِذَا نَزَلَ الْمَسُورُ
 ١٦- ثُمَّ نَادَوْا بِأَنَّهُمْ قَهَرُوا السَّنَاةَ
 ١٧- لَا يَرُدُّ الْجَرِيحَ نَائِبَةُ الْجُرْحِ
- هـ وَمُرَّانَ بِالْوَفَاءِ كَفَيْلُ^(١)
 مَ مَلَاذٌ إِلَى ذُرَاهُ تَزُولُ
 لَ لَنَا غَيْرُ مَا نَرَاكَ تَقُولُ
 نُ مَعَ الْحَقِّ حَيْثُ زَالَ تَزُولُ
 تُ وَصَارُوا كَمَا أَنَّهُمْ إِكْلِيلُ
 سَ كَمَا يَقَهَّرُ الْبِكَارَ الْفَحُولُ
 حَ وَلَا الْحَيُّ يَزْدَهِيهِ الْقَتِيلُ

التخريج :

- الإكليل (١٠/٣٣-٣٤) ، وأدب اليمن (١/٥٢٢-٥٢٣) ، والأبيات :
 (١ ، ٤) في الإصابة (ب) (٦/٢٨٣).
 ٤- في الإصابة (خديمه).



(١) مُرَّانَ : اسم الشاعر .

١٦٩ - وَقَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ بْنِ الْأَنْصَارِيِّ (*):

(المقارب)

- ١ - أَنْيَبُوا إِلَى الْحَقِّ يَا قَوْمَنَا
 - ٢ - وَلَا تَأْتِنُوا الْيَوْمَ أَنْ تَرْجِعُوا
 - ٣ - رَمَيْتُ بِنُصْحِي لَكُمْ جَاهِدًا
 - ٤ - فَأَنْتُمْ أَنْاسٌ لَكُمْ سُودِدٌ
 - ٥ - صَبَّاحُ السُّجُودِ نَمَّاكُمْ إِلَى
 - ٦ - (فَشِيْمُوا) السُّيُوفَ وَلَا تَبْعُوا
- فَإِنِّي لَكُمْ نَاصِحٌ فَاقْبَلُوا
فَإِنَّ الرَّجُوعَ بِكُمْ أَجْمَلُ
فَلَا (تَرْجِعُوا) ثُمَّ تَسْتَجْهَلُوا
وَيَنِمِيكُمْ الشَّرْفُ الْأَطْوَلُ^(١)
كَرِيمِ الشُّنَا الشَّرَفِ الْأَوَّلِ
حُرُوبًا تَذِلُّ بِهَا النَّزْلُ^(٢)

(*) شاعر الرسول ﷺ . انظر ترجمته في النص (٤٢) .

جو النص :

قال حسان بن ثابت هذه الأبيات ينصح للأشعث بن قيس ومرتدي كندة بالسمع والطاعة لأبي بكر الصديق ، والثبات على الإسلام .

وكان مرتدو كندة قد حاصروا جند المسلمين في مدينة «تريم» بحضرموت ، وضيقوا عليهم الحصار ، فاستنجد زياد بن لبيد البياضي والمهاجر بن أبي أمية المخزومي بأبي بكر ، فاغتم المسلمون لذلك ، وأرسل حسان هذه الأبيات إلى مرتدي كندة .

انظر : كتاب الردة لوحة ٣٤ .

(١) السودد : الشرف ، وقد تهمز وتضم الدال في لغة طيء .

(٢) شام السيف : سله وأغمده (ضد) .

التخريج :

الآيات في كتاب الردة لوجه ٣٥ .

٣- ما بين القوسين في الأصل : « فلا تردوا » ، وبها يختل الوزن .

٦- ما بين القوسين في الأصل : « فسيموا » ، وهو تصحيف .



١٧٠ - وَقَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتِ الْأَنْصَارِيِّ (*) :

(الكامل)

- ١ - لَمَّا أَبُو أَيُّوبَ قَامَ بِخُطْبَةٍ
 - ٢ - إِنَّ تَلَقَّ كِنْدَةَ تَلَقَّهُمْ يَوْمَ الْوَعَى
 - ٣ - فَاتْرُكُهُمْ (عَامًّا) هُنَاكَ لَعَلَّهُمْ
 - ٤ - فَلِذَلِكَ خَيْرٌ إِنْ قَبِلْتَ نَصِيحَتِي
 - ٥ - فَأَجَابَهُ الصَّدِيقُ أَنْ لَوْ أَنَّنِي
 - ٦ - قَاتَلْتَهُمْ بِالْمُرْهَفَاتِ وَبِالْقَنَا
 - ٧ - حَتَّى (يُنْبِئُوا) رَاجِعِينَ إِلَى الْهُدَى
- يَنْهَى أَبَا بَكْرٍ وَقَالَ مَقَالًا
تَحْتَ الْعَجَاجِ فَوَارِسًا أَبْطَالًا
أَنْ يَحْمِلُوا نَحْوَ الْهُدَى أَمْوَالًا
مَنْ أَنْ (تُرَى) مُتَعَسِّفًا قَتَالًا^(١)
مِمَّا الرَّسُولُ حَوَى مُنَعْتُ عَقَالًا
(وَتُنَيْتُ) خَيْلِي نَحْوَهُمْ وَرِجَالًا
(وَيَرُونَ) طُرًّا تَارِكِينَ ضَالًّا

(*) انظر ترجمته في النص (٤٢)

جو النص :

عندما حاصر المرتدون جند زياد بن لييد البياضي في تريم بحضر موت ، استنجد زياد بأبي بكر الصديق ، فاستشار أبو بكر الصحابة رضوان الله عليهم ، فأشار عليه أبو أيوب الأنصاري بصرف الخيل عنهم ، والصفح عن زكاتهم ذلك العام ، رجاء أن يأتوه طائعين في العام التالي .

فكان جواب أبي بكر حاسماً ، وكرر عبارته المشهورة التي تنبئ عن الحزم ، فقال : « والله يا أبا أيوب ، لو منعوني عقلاً واحداً مما كان النبي ﷺ وضعه عليهم لقاتلتهم عليه أبداً ، أو ينيبوا إلى الحق » ، فسكت أبو أيوب .

وفي هذه الأبيات يسجل حسان بشعره الحوار الذي دار بين أبي بكر وأبي

(١) عسف السلطان وتعسف : ظلم .

أيوب رضي الله عنهم أجمعين .

انظر : كتاب الردة لوحة ٣٦ .

التخريج:

الأبيات في كتاب الردة لوحة ٣٦ .

٣- ما بين القوسين في الأصل : « غام » ، وهو خطأ .

٤- ما بين القوسين في الأصل : « يرى » ، وهو تحريف .

٦- ما بين القوسين في الأصل : « وتنب » ، وهو تصحيف .

٧- ما بين القوسين في الأصل : « يبيتوا » ، وفي العجز كلمة مطموسة .

و(يرون) وردن هكذا بثبوت النون، والصواب حذفها، لأنها معطوفة على (ينبوا).

١٧١ - وَقَالَ قُرَّةُ بْنُ هَبِيرَةَ الْعَامِرِيُّ (*) :

(الخفيف)

- ١ - إِنَّ عَمْرَأَ يَرَى نَصِيحَةَ غَشٍّ
وَيَرَى كُلَّ مَا أَقُولُ خَبَالًا (١)
٢ - لَيْسَ مَا وَافَقَ الْهُوَى بِصَوَابٍ
أَنْ يَكُونَ الْمُسَوِّدُونَ نَعَالًا (٢)
٣ - ثَانِيًا عَطْفُهُ (حِيَال) فَتَى الْحَرِّ
بِ (سَفَاهَا) وَيَضْرِبُ الْأَمْثَالَ
٤ - فَلَفَقْتُ الْجَوَابَ هَيْئَةً مَا قَا
لَ وَقَدْ كُنْتُ لَا أَهَابُ الرَّجَالَ
٥ - قُلْتُ خَلُّوا عَنِ الْغَرِيبِ وَكُفُّوا
عَنْ أَدَاهُمْ وَتَمَرُّوا الْأَمْـُـوَالَا
٦ - ثُمَّ عُودُوا عَلَيْهِمْ فَخَذُوا الْمَا
لَ وَلَا تَتْرَكُوا عَلَيْهِمْ عِقَالًا (٣)
٧ - إِنَّ هَذَا الرَّأْيُ الشَّفِيقُ عَلَى الدِّيِّ
سِنْ وَقَدْ خِفْتُ أَنْ يَكُونَ وَبَالًا (٤)

(*) انظر ترجمته في النص (٨٢).

جو النص :

قال قرّة بن هبيرة هذه الأبيات أمام أبي بكر الصديق رضي الله عنه ، عندما جاء له بقرّة كبرى فيه رأيه ، وكان قرّة قد ارتد ، ومر به عمرو بن العاص في أثناء عودته من عُمان إلى المدينة ، عقب وفاة الرسول ﷺ ، فرأى وسمع منه ما أكد له رده ، وطلب قرّة شهادة عمرو بن العاص ، ظناً منه أنه يبرئه من الردة ، ولكن عمراً رضي الله عنه شهد بما رأى وما سمع ، وعند ذلك غضب قرّة بن هبيرة ، وأنشد هذه الأبيات يفتخر بنفسه ، ويذم عمراً رضي الله عنه .

(١) الخبال : الفساد .

(٢) المسود : السيد ، وهو من فاق غيره بالعقل والمال والدفع والنفع .

(٣) العقال : الرباط الذي يُعقل به .

(٤) الوبال : العذاب الشديد .

انظر : كتاب الردة لوحة ١٥ .

التخريج :

الأبيات في كتاب الردة لوحة ١٥ .

٣- ما بين القوسين في الصدر : « نحو » ، وهو خطأ يفسد الوزن ، وفي العجز : « شفاهاً » ، وهو تصحيف .



١٧٢ - وَقَالَ الْأَشْعَثُ بْنُ قَيْسِ الْكِنْدِيِّ (*) :

(المقارب)

- ١ - كَرَّرْتُ عَلَى الشَّمْطِ (وَسَطَ) الْعَجَاجِ فَجَلَّلْتُهُ (صَارِمًا) مُعْضَلًا (١)
٢ - فَوَلَّى حَيْثًا عَلَى وَجْهِهِ وَلَوْ قَامَ لِي سَاعَةٌ جُدًّا (٢)
٣ - فَإِنْ عَادَ جَلَّلْتُهُ مِثْلَهَا وَيَكْفِيهِ مَا نَالَهُ أَوْلَا

(*) انظر ترجمته في النص (٣٢).

جو النص :

التقى المسلمون ومرتدو كندة في « تريم » بحضرموت ، فاقتتلوا قتالاً شديداً ، وكان على رأس المسلمين زياد بن لييد البياضي ، والمهاجر بن أبي أمية المخزومي ، وعلى رأس المرتدين الأشعث بن قيس الكندي ، فحمل الأشعث على رجل من المسلمين يدعي الشمط بن قيس السكوني ، فضربه ضربة أثختته ، فولى الشمط هارباً ، وقف الأشعث في ميدان المعركة ، فأخذ يلوح بسيفه ، وهو ينشد هذه الأبيات مفاخرأً يبطلته ومتوعداً .

انظر : كتاب الردة لوحة ٣٥ .

التخريج :

الأبيات في كتاب الردة لوحة ٣٥ .

- ١ - ما بين القوسين في الصدر : « وقت » في الأصل ، وهو تصحيف ، وفي العجز : « صارم » ، وهو خطأ .

(١) العجاج : الغبار .

وجللته : علوته .

والمعضل : الشديد .

(٢) جدله وجدله فانجدل وتجدل : صرعه على الجدالة ، وهي الأرض .

١٧٣ - وَقَالَ مَتَّمُ بْنُ نُويرَةَ اليَرْبُوعِيُّ (*) :

(الطويل)

- ١ - جَمِيلُ المَحِيَّا ضاحِكٌ عِنْدَ ضَيْفِهِ
٢ - وَقَوْرٌ إِذا القَوْمُ الكَرَامُ تَقَاوَلُوا
٣ - وَكُنْتُ إِلى نَفْسِي أَشَدَّ حَلَاوَةً
٤ - وَكُلُّ فِتْيٍ فِي النِّسَاءِ بَعْدَ ابْنِ أُمِّهِ
٥ - وَبَعْضُ الرِّجَالِ نَخْلَةٌ لِاجْنَى لَهَا
- أَغْرُ جَمِيعُ الرَّأْيِ مُشْتَرِكُ الرَّحْلِ
فَحَلَّتْ حَبَاهُمُ وَأَسْتَطِيرُوا مِنَ الجَهْلِ (١)
مِنَ المَاءِ بِالمَازِيِّ مِنَ عَسَلِ النَّحْلِ (٢)
كَسَاقِطَةٍ إِحْدَى يَدَيْهِ مِنَ الخَبْلِ (٣)
وَلَا ظِلٌّ إِلا أَنْ تُعَدَّ مِنَ النِّخْلِ

(*) مضت ترجمته في النص (٩٧) .

جو النص :

قال متمم بن نويرة هذه الأبيات يرثي أخاه مالكا .

انظر : الكامل (٣٥٩/٢) ، والتعازي والمراثي ص ١٧ ، والإصابة (ز)

(٨٣/٩) .

(١) الجَمِيَّ (بكسر أوله) : جمع حَبْوَة (بكسر الحاء وضمها) : الثوب الذي يحتبى به .
والاحتباء : أن يضم الإنسان رجليه إلى بطنه بثوب يجمعهما به مع ظهره ويشد عليهما ،
قال الفرزدق :

وما حُلَّ من جهل حبي حلماتنا وما قائل المعروف فينا يُعْتَفُ
اللسان (حبا) .

وَأَسْتَطِيرُوا : دُعُوا ، أو فزعوا إلى سيوفهم ، أو أسرعوا في الجري ، وفي المعنى الأول قال
عترة :

متى تلقني فردين ترجف روائف أليتيك وتستطارا
اللسان (طير) .

(٢) المَازِي : العسل الأبيض .

(٣) الخَبْل : قطع اليد أو الرجل ، وخبلت يده : إذا شلت ، وفساد الأعضاء ، والجنون من شدة
الحزن .

التخريج :

الأبيات في : الكامل للمبرد (٣٥٩-٣٦٠ / ٢) ، والبيتان : (٤ ، ٥) في
التعازي والمراثي ص ١٨ ، والبيت : (٤) في الإصابة (ز) (٨٣ / ٩) .



(الطويل)

- ١ - أَلَا نَادِيَا ظُعْنًا إِلَى الرَّمْلِ ذِي النَّخْلِ وَقُولَا لَهَا أَلَا يُقَالُ وَلَا عَذْلِي (١)
 ٢ - وَمَا ضَرَّهُمْ قَوْلُ الْعُدَاةِ لَوْ أَنَّهُ أَتَى قَوْمَهُ عَنْ غَيْرِ فُحْشٍ وَلَا بُخْلِ (٢)
 ٣ - فَدَعَّ عَنكَ ظُعْنًا بِالطَّرِيقِ الَّتِي هَوَتْ لَطِيئَتِهَا صَمْدُ الرَّمَالِ إِلَى الرَّمْلِ (٣)
 ٤ - وَإِنَّا وَإِنْ كَانَتْ بِصَنْعَاءَ دَارِنَا لَنَا نَسْلُ قَوْمٍ مِنْ عَرَانِيهِمْ نَسْلِي (٤)
 ٥ - وَكَلِّدَيْلِمُ الرَّرْزَامُ مِنْ بَعْدِ بَاسِلٍ أَبِي الْخَفْضِ وَأَخْتَارَ الْحَرُورَ عَلَى الظِّلِّ (٥)

(*) هو أبو عبد الله ، وقيل أبو عبد الرحمن ، ولقبه الحميري لنزوله بـحمير ، وهو من أبناء الفرس الذين بعثهم كسرى لقتال الحبشة ، فملكوا اليمن بعد إخراجهم الأحباش ، وتزوجوا من العرب فقبل لأولادهم الأبناء ، وغلب عليهم هذا الاسم ؛ لأن أمهاتهم من غير جنس آبائهم .

(١) الظعن : جمع ظعينة ، وهي المرأة ما دامت في الهودج .
والعذل : الملامة .

(٢) فحش : قبيح من القول والفعل .

(٣) وهوت : انحدرت .

وطيئتها : هيئتها التي تطوى عليها .

وصمد الرمال : كتيانها المرتفعة الغليظة .

(٤) نسل : ولد .

والعرانين : جمع عرنين ، وهو ما صلب من عظم الأنف ، أو الأنف كله ، وهو كناية عن العزة .

(٥) الديلم : جيل معروف من الفرس .

والرزام من الرجال : الصعب المتشدد . قال الراجز :

أيا بني عبد مناف الرزام إلخ

باسل : عابس من الغضب أو الشجاعة ، وهنا علم .

والخفض : الدعة ، وعيش خافض : لين واسع .

والحرور : حر الشمس ، وقيل : استيقاد الحر ولفحه . قال تعالى : ﴿ وَلَا الظل وَلَا

الحرور ﴾ [٢١ : فاطر] .

- ٦ - وَكَانَتْ مَنَابِتُ الْعِرَاقِ جِسَامَهَا
٧ - وَبَاسِلُ أَصْلِي إِنْ نَمَيْتُ وَمَنْصَبِي
٨ - هُمْ تَرَكَوْا مَجْرَائِي سَهْلًا وَحَصَّنُوْا
٩ - فَمَا عَزَّنَا فِي الْجَهْلِ مِنْ ذِي عَدَاوَةٍ
١٠ - وَلَا عَاقِنَا فِي السَّلْمِ عَنْ آلِ أَحْمَدِ
١١ - وَإِنْ كَانَ سَجَلٌ مِنْ قَيْلِي أَرَشْنِي
لِرَهْطِي إِذَا كَسْرَى مَرَاجِلَهُ تَغْلِي (١)
كَمَا كُلُّ عُوْدٍ مُنْتَهَاهُ إِلَى الْأَصْلِ (٢)
فُجَاجِي بِحُسْنِ الْقَوْلِ وَالْحَسْبِ الْجَزَلِ (٣)
أَبَى السَّلَّةَ إِلَّا أَنْ يَعِزَّ عَلَيَّ الْجَهْلُ (٤)
وَلَا حَسَّ فِي الْإِسْلَامِ إِذْ أَسْلَمُوا قَبْلِي (٥)
فَإِنِّي لَرَاجٍ أَنْ يُغْرِقَهُمْ سَجْلِي (٦)

وفد على النبي ﷺ ، وأسلم وحسن إسلامه ، وروى عنه ﷺ ، وهو قاتل
الأسود العنسي الذي ادعى النبوة قبل وفاة الرسول عليه السلام ، ولما عزم على
قتله اتفق مع داذويه الفارسي ، وقيس بن المكشوح المرادي على ذلك ، فدخلوا

- (١) جُسام (بالضم) من قولهم جسم الشيء : أي عظم فهو جسيم وجسام ، و(بالكسر) جمع
جسيم ، من قولهم : جسم الرجل وغيره يجسم جسامة فهو جسيم .
ورهطي : قومي وقبيلتي .
وكسرى : ملك الفرس
ومراجله تغلي : كناية عن الغضب .
(٢) نميت : عزوت .
ومنصبي : أصلي ومرجعي .
(٣) مجراي : خلقي وطبيعتي .
والفجاج : الطريق الواسع بين جبلين كالفج .
والحسب : ما تعده من مفاخر آبائك ، أو الشرف الثابت في الآباء .
والجزل : العظيم .
(٤) عزنا : غلبنا .
والجهل : السَّفَه والطيش .
(٥) السلم : الإسلام .
وخص نصيبه : جعله خسيماً دنيئاً حقيراً .
(٦) سجل : دلو عظيم مملوء ماء ، وملاء الدلو ، والرجل الجواد .
وأرش : من أرشت السماء : كرشت ، والرش نفث الماء والدم والدمع .

على الأسود ، فحطم فيروز عنقه ، وأتى الوحي الرسول بقتله ، وهو مريض مرضه الذي مات فيه ، فخرج فبشر بقتله فقال ﷺ : « قتلته العبد الصالح فيروز الديلمي » .

توفي فيروز في خلافة عثمان ، وقيل في خلافة معاوية باليمن .

انظر : الاستيعاب (٣/ ١٢٦٤) ترجمة (٢٠٨٥) ، وأسد الغابة (٤/ ٣٧١) ترجمة (٤٢٤٠) ، والكامل في التاريخ (٢/ ٢٢٧-٢٣١) ، وتاريخ الرسل والملوك (٣/ ٢٢٧-٢٤٠) ، (٣٢٣-٣٣٠) ، والإصابة (٨/ ١٠٦) ترجمة (٧٠٠٤) ، والمعارف ص ٢٣٥ ، ومعجم ما استعجم (٤/ ١٢٣٤) ، وأنساب الأشراف ص ٥٣ .

جو النص :

عندما ارتدت اليمن بعد وفاة الرسول ﷺ ، ولّى أبو بكر رضي الله عنه فيروز الديلمي عليها ، وأمر أهلها بإطاعته ، والرجوع إليه ، فما كان من قيس ابن المكشوح إلا أن ارتد ، وأعلن عن عزمه على قتل رؤوس الأبناء باليمن ، وإخراجهم منها ، فأحس فيروز بما يدبره قيس ، فامتنع بأخواله خولان ، فاستهان قيس بخولان والأبناء ، وقال : « وما خولان وما فيروز ، وما قرار أووا إليه !؟ » . ثم إن قيساً عمد إلى الأبناء فشتتهم وأخرجهم من صنعاء ، فوجه جماعة إلى عدن ليحملوا في البحر ، وجماعة أخرى تحمل في البر ، وقال للجميع : الحقوا بأرضكم ، فلما بلغ فيروزاً ذلك واستصغار قيس الأخوال والأبناء ، قال متميماً ومفتخراً ، وذكر الظعن .

انظر : تاريخ الطبري (٣/ ٣٢٥) .

التخريج :

القصيدة في تاريخ الطبري (٣/ ٣٢٥) .

٢ - يقرأ بتسهيل همزة (أنه) للضرورة .

١٧٥ - وَقَالَ طَلِيحَةُ بْنُ خُوَيْلِدٍ الْأَسَدِيُّ (*):

(الطويل)

- ١ - زَعَمْتُمْ بِأَنَّ الْقَوْمَ لَنْ يَقْتُلُوكُمْ أَلَيْسُوا - وَإِنْ لَمْ يُسَلِّمُوا - بَرِّجَالٍ؟
٢ - عَدَلْتُ لَهُمْ صَدْرَ الْحِمَالَةِ إِنَّهَا مَعَاوِدَةٌ قَتَلَ الْكُمَاةَ نَزَالَ (١)
٣ - فَيَوْمًا نَقِي بِالْمَشْرِفِيَّةِ حَدَّهَا وَيَوْمًا نَرَاهَا فِي ظِلَالِ عَوَالٍ (٢)

(* مضت ترجمته في النص (١٧) .

جو النص

عندما اقترب خالد بن الوليد من ديار بني أسد ، قدم عكاشة الغنمي وثابت بن أقرم طليعة لجيشه ، فلقيهما طليحة بن خويلد وأخوه سلمة ، وكانا قد خرجا طليعة لقومهما لما علموا بمسير خالد إليهم؛ فاقتتلوا ، فقتل عكاشة وثابت ، فقال طليحة هذه الأبيات يفتخر بقتلها ، ويذكر حبالاً أخاه الذي قتله المسلمون يوم ذي حسي .

(١) الحمالة : فرس طليحة بن خويلد الأسدي . قال ابن بري : يقال لها الحمالة الصغرى ، وأما الحمالة الكبرى فهي لبني سليم ، وفيها يقول العباس بن مرداس السلمي :
أما الحمالة والقريظ فقد أنجبن من أم ومن فحل
اللسان (حمل) . انظر : أنساب الخيل ص ٣٧ ، وأسماء خيل العرب وأنسابها ص ١٤٧ ، وأسماء خيل العرب وفرسانها ص ٥٦ ، والمخصص (١٩٤/٦) ، وحلبة الفرسان ص ١٥٤ .

والكمأة : جمع كمي ، وهو لابس السلاح أو الشجاع المقدم الجريء؛ كان عليه سلاح أولم يكن . وقيل : الكمي الذي لا يحيد عن قرنه ، ولا يروغ عن شيء .
(٢) المشرفية : السيوف المنسوبة إلى قرى مشارف الشام ، ولعله قال : « خدها » ، ليستوي المعنى والصورة .
والعوالي : الرماح .

- ٤ - وَيَوْمًا تَرَاهَا فِي الْجَلالِ مَصُونَةً وَيَوْمًا تَرَاهَا غَيْرَ ذَاتِ جَلالٍ (١)
 ٥ - عَشِيَّةً غَادَرْتُ ابْنَ أَقْرَمَ ثَاوِيًا وَعُكَّاشَةَ الْغُنْمِيَّ عِنْدَ مَجَالٍ (٢)
 ٦ - فَإِنْ تَكُ أَذْوَادُ أُصْبِنَ وَنِسْوَةٌ فَلَنْ يَذْهَبُوا فِرْغًا بِقَتْلِ حِبَالٍ (٣)

ولا وجه لما ذكره البلاذري في (فتوح البلدان)، من أن عكاشة وثابتاً لما خرجا طليعة لجيش خالد لقياً حبالاً فقتلاه ، ولا لما ذكره ابن قدامة المقدسي في (التبيين في أنساب القرشيين) من أن حبالاً هو الذي خرج مع طليحة قبيل موقعة بزاحة طليعة لقومهما ؛ لأن حبالاً هذا قد قتل يوم ذي حسي قبل بزاحة ، كما يروي الطبري ، وكما يفهم من البيت السادس . ولعل عكاشة وثابتاً قد أسرا حبالاً يوم ذي حسي وساقاه إلى مقتله ، أو لعلهما باسرا قتله ، فثار منهما طليحة فقتلهما ، ويؤكد ذلك البلاذري نفسه ، فأول البيتين اللذين أوردهما :

ذكرت أخي لما عرفت وجوههم وأيقنت أنني ثائر بحبال
 وروى الكلاعي أن طليحة لما ولى هارباً يوم بزاحة « تبعه عكاشة بن
 محصن ، وثابت بن أقرم . . فلما أدبر ناداه عكاشة : يا طليحة ، فعطف عليه
 فقتله ، ثم أدركه ثابت ، فقتله طليحة أيضاً ، ثم لحق بالشام .

انظر: تاريخ الطبري (٢٤٦/٣)، وفتوح البلدان ص ١٠٥ ، وتاريخ
 دمشق (١٠٠/٧) ، والاكتفا ص ٥٠ ، والبداية والنهاية (٣١٦/٦) .

- (١) والجلال : جمع الجل ، وهو ما تلبسه الدابة لتصان به ، وهو للدابة كالثوب للإنسان .
 (٢) ابن أقرم : هو ثابت بن أقرم البلوي ، حليف الأنصار .
 وثاويًا : فاعل من ثوى يثوي إذا أطال الإقامة .
 والغنمي : هو عكاشة بن محصن الأسدي ، حليف بني عبد شمس .
 (٣) الأذواد : جمع « ذود » ، وهو القطيع من الإبل من الثلاث إلى التسع ، وقيل إلى العشر .
 ويقال : ذهب دمه فرغاً (بكسر الفاء وفتحها) : أي أهدر ولم يطلب به . اللسان (فرغ) .
 ولذلك لا وجه لرواية السيرة النبوية : « فرعا » .

التخريج :

الأبيات في : الاكتفاص ٥١ ، وتاريخ دمشق (١٠٠/٧) وترتيبها فيه :
(٢ ، ٤ ، ٣ ، ١ ، ٥ ، ٦) ، والأبيات : (١ ، ٦ ، ٢ ، ٤ ، ٥) في : السيرة
النبوية لابن هشام (٢/٢٩٠-٢٩١) ، والروض الأنف (٥/١٤٥) ،
والأبيات : (٥ ، ٢ ، ٤ ، ٦) في البداية والنهاية (٦/٣١٦) ، والأبيات : (٢ ،
٤ ، ٣) في : أنساب الخيل ص ٣٧-٣٨ ، وأسماء خيل العرب وأنسابها وذكر
فرسانها ص ٧٤ ، والأبيات : (٤ ، ٣ ، ١) في الوحشيات ص ١١٥ ،
والأبيات : (٥ ، ٢ ، ٤) في التبسين في أنساب القرشيين ص ٤٥٩ ،
والأبيات : (٢ ، ٤ ، ٦) في اللسان (حمل وفرغ) ، والبيت : (٥) في فتوح
البلدان ص ١٠٥ ، وقبله بيت انفراد البلاذري بذكره وهو :

ذكرت أخي لما عرفت وجوههم وأيقنت أنني ثائر بحبال
والبيت : (٢) في : أسماء خيل العرب وفرسانها ص ٥٦ ، والحلبة في
أسماء الخيل المشهورة في الجاهلية والإسلام ص ٣٣ ، والبيت : (٥) في :
الاشتقاق ص ٥٥١ ، والبداية والنهاية (٦/٣٣٤) ، والبيت : (٦) في :
تهذيب اللغة (٨/١١٠) (فرغ) ، وشرح ابن عقيل (٢/٢٦٥) ، وزعم محقق
حماسة الظرفاء محمد جبار المعبيد في تعليقه على القطعة رقم (٢٥) منها أن :
« في الوحشيات ص ١١٥ قطعة لطليحة بن خويلد من الوزن نفسه
والقافية» ، وهو بذلك يحاول الربط بين القطعة (٢٥) من حماسة الظرفاء ،
وأبيات طليحة هذه ، وليس من رابط يربط بين المقطعتين إلا التشابه في
القافية ، أما الموضوع والوزن فمختلفان ، فأبيات حماسة الظرفاء من وزن
الخفيف ، وهذه من الطويل . وأبيات حماسة الظرفاء هي :

إن تريني قد غير الدهر مني وعلا الشيب مفرقي وقذالي
فظلال السيوف شيين رأسي ونزالي في القوم صهب السبال
واغترابي عن عامر بن لؤي في بلاد كثيرة الأقتال
انظر : حماسة الظرفاء ، القطعة (٢٥) ص ٢٥ .

١- الوحشيات (صدره) : « فما ظنكم بالقوم إذ تظلمونهم » ، والسيرة النبوية ، وتهذيب اللغة ، والروض الأنف : « فما ظنكم بالقوم إذ تقتلونهم » وتهذيب تاريخ ابن عساكر : « فما ظنكم بالقوم إذ تقتلونهم . . . أليس . . . إلخ » .

٢- أنساب الخيل ، وتهذيب تاريخ ابن عساكر : « نصبت » بدل : « عدلت » ، و« قيل » بدل : « قتل » ، وهي رواية جيدة ، السيرة النبوية ، والروض الأنف ، والحلبة في أسماء الخيل المشهورة في الجاهلية والإسلام : « نصبت » ، و« معاودة قيل » ، وأسماء خيل العرب وأنسابها ، وأسماء خيل العرب وفرسانها : « بذلت لهم » ، و« قيل » ، والتبيين في أنساب القرشيين : « نصبت » ، و« معاودة قبل » ، واللسان : « عويت لهم » ، و« معاودة قيل » ، والبداية والنهاية : « أقيمت له » ، و« قبل » .

٣- أنساب الخيل ، وأسماء خيل العرب وأنسابها ، برواية :

ويوماً تضيء المشرفية وجهها ويوماً تراها تحت ظل عوَال
الوحشيات (صدره) : « ويوماً تضيء المشرفية وسطها » .

وتهذيب تاريخ ابن عساكر : « ويوماً تضيء المشرفية نحرها » .

٤- أنساب الخيل ، والوحشيات ، وأسماء خيل العرب وفرسانها ، واللسان :

«فيوماً» بدل : «ويوماً» ، التبيين في أنساب القرشيين برواية :
فَيَوْمَ تَرَاهَا فِي الْحَلَالِ مِصُونَةٌ وَيَوْمًا تَرَاهَا غَيْرَ ذَاتِ حَلَالٍ
ولعله تصحيف ، البداية والنهاية : «فَيَوْمٌ» و«يَوْمٌ» .

٥- السيرة النبوية ، والروض الأنف : «عند حجال» ، والاشتقاق : «ابن أرقم» ، قال ابن دريد : «ثابت بن أرقم» ، وقالوا : أقرم «الاشتقاق ص ٥٥١ ، والتبيين : «ابن أرقم» ، و«عند مجالي» ، والبداية والنهاية (٣١٦/٦) : «وعكاشة العمي» ، وهو تصحيف ، و«تحت مجال» ، و(٣٣٤/٦) : «ساوياً» ، وهو تحريف ، و«تحت مجال» .

٦- السيرة النبوية ، وتهذيب اللغة ، والروض الأنف ، واللسان : «فَلَنْ تَذْهَبُوا فُرْعًا» ، والبداية والنهاية (صدره) : «وَإِنْ يَكُ أَوْلَادٌ أَصْبَنَ وَنَسُوهُ» ، واللسان : «أَخَذَنْ» بدل : «أَصْبَنَ» ، وتاريخ دمشق ، وشرح ابن عقيل : «مزعاً» ، وهو تصحيف .



١٧٦ - وَقَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي بَكْرِ بْنِ وَاثِلٍ (*) :

(الطويل)

- ١ - نَسِيرٌ إِلَى الْبَحْرَيْنِ نَاكُلٌ (تَمْرَهَا) وَنَرَعَى حِمَاهَا بِالْقَنَا (وَالْقَنَابِلِ) (١)
- ٢ - وَنَعْرُكُهَا عَرَكَ الْأَدِيمِ بَفْتِيَةٍ عَرَائِنَ مِنْ أَفْنَاءِ بَكْرِ بْنِ وَاثِلٍ (٢)
- ٣ - فَتُصْبِحُ عَبْدُ الْقَيْسِ فِيهَا أَدْلَةً (كَفَقَعَةَ قَاعِ) أَوْ كَشْحَمَةَ آكِلٍ (٣)
- ٤ - وَنَجْعَلُ هَذَا الْمُلْكَ فِي آلِ مُنْذِرٍ كَمَا كَانَ فِيهِمْ فِي الدُّهُورِ الْأَوَائِلِ (٤)
- ٥ - وَنَحْنُ يَدُ السُّعْمَانَ (لَا شَكَّ دُونَهُ) عَلَى كُلِّ حَافٍ مِنْ مَعَدٍّ وَنَاعِلٍ (٥)

(*) لم أتمكن من تحديد اسمه .

جو النص :

بعث المثنى بن حارثة الشيباني إلى بكر بن واثل قصيذة يحذرهم فيها من الردة ، وينكر عليهم الاستعانة بالفرس في حرب عبد القيس ومسلمي البحرين ، ولكن بكرًا لم تأبه لنصيحته ، وأصرت على المسير إلى البحرين لقتال عبد القيس ، فأنشد رجل من بكر بن واثل هذه الأبيات يهدد عبد القيس ويتوعدها .

انظر : كتاب الردة لوجه ٢٦ .

- (١) القنابل : جمع القنبلة والقنبيل ، وهي الطائفة من الناس ومن الخيل .
- (٢) عرك الأديم يعركه عركاً : دلکه دلکاً ، وهو كناية عن الحرب الشديدة . وعرائن الناس : وجوههم .
- (٣) فقعة القاع ، وشحمة الآكل : يضرب فيهما المثل في الذل وعدم القدرة .
- (٤) آل منذر : المناذرة ملوك الحيرة .
- (٥) حاف وناعل : المقصود جميع معد .

- ٦ - (وَقَالَ رَجَالٌ خَاذِلُونَ) لِقَوْمِهِمْ ذُرُوا (الْبَحْرَ) لَا تَغْزُوهُمْ دُونَ قَابِلٍ (١)
- ٧ - (سَيْنَكُ) قَوْمٌ فِي الْحُرُوبِ إِذَا التَّقُوا صُدُورَ الْمَذَاكِي وَالْوَشِيحِ الذَّوَابِلِ (٢)
- ٨ - فَقُلْ لِلْمُشَنَّى حِينَ قَرَّ قَرَارُهُ سَتَأْتِيكَ بِالْأَخْبَارِ رُكْبَانُ قَافِلٍ (٣)

التخريج :

الآبيات في كتاب الردة لوجه ٢٦ .

- ١ - في الأصل ما بين القوسين في صدر البيت : « ثمرها » ، وفي العجز : « والقبائل » ، وهو تصحيف .
- ٣ - ما بين القوسين في الأصل : « فعه قاع » ، وهو تصحيف .
- ٥ - ما بين القوسين في الأصل : « لاشكرونه » ، ولعلها : « لا تنكرونه » .
- ٦ - ما بين القوسين في الأصل : « وقالوا رجال خاذلونا » ، وهو تصحيف مخل باللغة ، و« البحرين » ، وبه يختل الوزن .
- ٧ - ما بين القوسين في الأصل : « سكفر » ، ولا معنى له .



- (١) قابِل : يقال عام قابِل أي مقبل .
- (٢) المذَاكِي : الخيل التي أتى عليها بعد قروحها سنة أو سنتان ، والواحد مذك .
والوشيح : شجر الرماح ، وما التف من الشجر .
والذوابل : الرماح .
- (٣) رُكْبَان : جمع راكب ، وهو لركاب الإبل خاصة .
قَافِل : أراد : الفريق القافل ، أي الراجع من السفر .

١٧٧ - وَقَالَ عَفِيفُ بْنُ الْمُنْذِرِ التَّمِيمِيُّ (*) :

(الطويل)

- ١ - أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ ذَلَّلَ بَحْرَهُ وَأَنْزَلَ بِالْكَفَّارِ إِحْدَى الْجَلَائِلِ (١)
٢ - دَعَوْنَا الَّذِي شَقَّ الْبِحَارَ فَجَاءَنَا بِأَعْجَبَ مِنْ فُلُقِ الْبِحَارِ الْأَوَائِلِ (٢)

(*) هو أحد بني عمرو بن تميم ، شهد مع العلاء بن الحضرمي قتال المرتدين في البحرين ، وأبلى فيه بلاء حسناً .

انظر : تاريخ الطبري (٣ / ٣١٠) ، والأغاني (دار الكتب) (١٥ / ٢٦٠) ،
والإصابة (ز) (٧ / ٢٦٨) .

جو النص :

قال عفيف بن المنذر هذين البيتين ، يعبر فيهما عن شكره لله تعالى ، على ما أفاء به على المسلمين من انتصار على مرتدي جزيرة (دارين) إحدى جزر البحرين ، وكان العلاء بن الحضرمي قد اقتحم البحر إلى تلك الجزيرة ، فأوقع بالمرتدين فيها هزيمة منكرة .

وفي البيتين إشارة إلى ما أنعم به الله على المسلمين من كرامة قطع مياه البحر إلى دارين ، وبينها وبين الساحل مسيرة يوم وليلة لسفن البحر .

(١) الجلائل : العظام ، وروى الطبري وغيره أن العلاء بن الحضرمي ، ومن معه من المسلمين دعوا الله أن يسهل لهم عبور الخليج إلى دارين ؛ وهي ميناء البحرين بينها وبين الساحل مسيرة يوم وليلة ، فاستجاب الله دعاءهم ، واجتازوا الخليج على « رملة ميثاء ، فوقها ماء يغمر أخفاف الإبل » . تاريخ الطبري (٣ / ٣١١) ، وانظر : الأغاني (١٥ / ٢٦٠) ، ومعجم البلدان (٢ / ٤٣٢) ، والاكتفا ص ١٧٣ ، والبداية والنهاية (٦ / ١٣٨) ، والكامل في التاريخ (٢ / ٣٦٩) .

(٢) يشير إلى قصة موسى عليه السلام وانشقاق البحر له .

انظر : تاريخ الطبري (٣/ ٣١١) ، والأغاني (دار الكتب) (١٥/ ٢٦٠) ،
ومعجم البلدان (٢/ ٤٣٢) ، والاكتفاص ١٧٣ ، والبداية والنهاية
(٦/ ١٣٨) ، وكتاب الردة لوحة ٢٨ .

التخريج :

البيتان في : تاريخ الطبري (٣/ ٣١١) ، والأغاني (دار الكتب)
(١٥/ ٢٦٠) ، ومعجم البلدان (٢/ ٤٣٢) ، والاكتفاص ١٧٤ ، والبداية
والنهاية (٦/ ٣٢٩) ، والإصابة (ز) (٧/ ٢٦٨) .

٢- الأغاني ، ومعجم البلدان : «شق البحار» في العجز والاكتفا،
والإصابة : «بأعظم» بدل : «بأعجب» ، والإصابة : «الأفائل» بدل :
«الأوائل» ، وهو تصحيف .



١٧٨ - وَقَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ الْأَنْصَارِيُّ (*) :

(البسيط)

- ١ - يَاحَارُ فِي سَنَةِ مَنْ نَوْمِ أَوْلَكُمُ أَمْ كُنْتَ وَيْحَكَ مُعْتَرَاً بِجَبْرِيلِ (١)
٢ - أَمْ كُنْتَ (يَابْنَ) زِيَادَ حِينَ تَقْتُلُهُ ذَا غَرَّةٍ فِي فِضَاءِ الْأَرْضِ مَجْهُولِ
٣ - وَقَلْتُمْ لَنْ نُرَى وَاللَّهِ يُبْصِرُكُمْ وَفِيكُمْ مُحْكَمُ الْآيَاتِ وَالْقِيلِ
٤ - مُحَمَّدٌ وَالْعَزِيزُ اللَّهُ يُخْبِرُهُ بِمَا تُكِنُّ سَرِيرَاتُ الْأَقَاوِيلِ (٢)

(*) مضت ترجمته في النص (٤٢) .

جو النص :

أسلم الحارث بن سويد بن الصامت الأوسي ، حتى إذا كان يوم أحد رأى غرة من المجذر بن زياد البلوي ، فقتله ، وهرب مرتدأ . وكان المجذر قد قتل أبا الحارث في الجاهلية ، فأتى جبريل النبي ﷺ ، فأخبره عن الله أن الحارث ابن سويد قتل المجذر ، وأراه مقتله ، فقال حسان هذه الأبيات يوبخ الحارث ابن سويد ويؤنبه .

انظر : الاستيعاب (٢/٢٥٧) ترجمة (٤٤٢) ، والإصابة (ز) (١٥٨/٢) ترجمة (١٤٢٠) .

التخريج :

الأبيات في ديوان حسان بن ثابت (تحقيق : سيد حنفي) ص ٣٠١ ،

(١) حار : حارث ، رخمه بحذف آخره

(٢) تكن : تخفي .

وسريرات : جمع سريرة ، وهي السر .

٣٠٢، والبيتان : (١ ، ٢) في الإصابة (١٥٨/٢) .

٢- الإصابة : « ذي غرة من » ، وما بين القوسين ورد في ديوان حسان بإثبات
الهمزة، وهو خطأ ، والصواب حذفها.



١٧٩ - وَقَالَ سَارِيَةَ بْنِ عَامِرٍ الْحَنْفِيِّ (*) :

(البيسط)

- ١ - يَا بَنَ الْوَلِيدِ لَقَدْ أَسْرَعْتَ فِي نَفْرِ
مِنْ عَامِرٍ وَعَدِيٍّ أَوْ مِنْ السُّدُولِ
٢ - فَاسْتَبَقِ مُجَاعَةَ الْمَأْمُولِ إِنَّ لَهُ
خَطْبًا عَظِيمًا وَأَمْرًا غَيْرَ مَجْهُولٍ (١)
٣ - إِنْ تَعَطَّ مِنْكَ عَهْدًا لَا (تَخِيْسُ) بِهِ
تَقْطَعُ بِهِ عَنكَ عَيْبَ الْقَالِ وَالْقِيلِ (٢)
٤ - وَيَلُ الْيَمَامَةَ وَيَلُ لَا ارْتِجَاعَ لَهُ
إِنْ كَانَ مَا قُلْتُ فِيهِ غَيْرَ مَقْبُولِ

(*) ثبت على الإسلام في زمن الردة ، وأسر مع مجاعة بن مرارة قبيل اليمامة ، فلما جيء به لخالد ، عرف منه ومن مجاعة حسن النية ، والثبات على العقيدة ، فعفا عنهما .

انظر : كتاب الردة لوحة ٢٠ / ٢١ .

جو النص :

حين اقترب خالد من ديار بني حنيفة ، بث سراياه وطلائعه ، فجاءته إحداها بنفر من بني حنيفة منهم مجاعة بن مرارة الحنفي ، وسارية بن عامر الحنفي ، وهما من أشرفهم ، فسألهم خالد عن صاحبهم مسيلمة ، فأجابه جماعة منهم بأنه شريك النبي ﷺ في النبوة ، فضرب خالد أعناقهم ، واعتذر مجاعة وسارية بأنهما ما أطاعا مسيلمة إلا مداراة وخوفاً على نفسيهما وماليهما ، وأقسما بأنهما على الإسلام ، ما غيرا ولا بدلا ، وقال له سارية : إن أردت أن يستقيم لك أمر بني حنيفة فاستبقني واستبق هذا الشيخ (يعني

(١) الخطب : الشأن والأمر .

(٢) الخيس (بالفتح) مصدر خاس الشيء يخيس خيساً : تغير وفسد .
والقال والقيل : في الشر خاصة ، والقول في الخير .

مجاعة) فإنه سيد أهل الإمامة ، وأنشد هذه الأبيات يستعطفه ويسترحمه ،
فعفا خالد عنهما .

انظر : كتاب الردة لوحة ٢٠ .

التخريج :

الأبيات في كتاب الردة لوحة ٢٠ .

٣- ما بين القوسين في الأصل : « تجيش » ، وهو تصحيف .



(الوافر)

- | | |
|--|---|
| ١ - أَلَا يَا زَيْدُ زَيْدَ بَنِي نُفَيْلٍ | لَقَدْ أَوْرَثْتَنَا وَيْلًا بِـوَيْلٍ ^(١) |
| ٢ - كَأَنَّكَ وَالْقَنَا لَيْتُ هَصُورٌ | أَبُو شَيْلَيْنِ يَحْمِي بَطْنَ غَيْلٍ ^(٢) |
| ٣ - غَدَاةَ غَدَتِ حَنِيفَةٌ فِي مَكْرٍ | كَأَنَّ جُمُوعَهُمْ دَفَّاعُ سَيْلٍ ^(٣) |
| ٤ - فَلَمْ تَبْرَحْ تُضَارِبُهُمْ بِعَضْبٍ | يَنْفِخُهُمْ صَبَاحًا جُنْحَ لَيْلٍ ^(٤) |
| ٥ - فَأَمْسَيْتَ الْعَشِيَّةَ ذَا اغْتِبَاطٍ | عَفِيرَ الْخَدِّ مِنْ رَجُلٍ وَخَيْلٍ ^(٥) |
| ٦ - فَتِلْكَ مُصِيبَةٌ عَظُمَتْ وَجَلَّتْ | مُجْدَعَةُ الْمَعَاطِسِ مِنْ نُفَيْلٍ ^(٦) |

(*) هذه الأبيات منسوبة في كتاب الردة إلى عامر بن كثير العدوي ،
والبيت الأول منها منسوب في الإصابة إلى رهم العدوي ، وقد ذكره ابن
حجر العسقلاني ، فقال : « من آل عمر بن الخطاب رضي الله عنه » .

انظر : الإصابة (ب) (٤٩٩ / ٢) ترجمة (٢٦٩٣) ، و (ز) (٣ / ٢٨٦)
ترجمة (١٩٧٨) ، وانظر : قطع من كتاب الردة ص ٢٢ .

جو النص :

حمل زيد بن الخطاب ، أخو أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله

(١) الويل : حلول الشر ، وهي كلمة مثل « ويح » ، إلا أنها كلمة عذاب .

(٢) الغيل : الشجر الكثير الملتف .

(٣) الدُّفَّاعُ : كثرة الماء وشدته .

(٤) النْفَحُ : الضرب والرمي ، ويقال للقوس : النفيحة .

(٥) الرَّجُلُ : الذي ليس له ظهر يركبه .

(٦) المعاطس : الأنوف .

والجدع : القطع ، ومجدعة المعاطس : كناية عن الذل .

عنهما، يوم اليمامة على بني حنيفة ، فلم يزل يقاتل حتى قتل خمسة من وجوه القوم وفرسانهم ، واستشهد رحمه الله ، فتقدم ابن عمه رهم العدوي حتى وقف بين الجمعين ، وأنشد هذه الأبيات في رثائه .

انظر : الإصابة (ب) (٢/٤٩٨-٤٩٩) ، وكتاب الردة لوحة ٢١ .

التخريج :

الأبيات في كتاب الردة لوحة ٢١ ، والبيت الأول في : الإصابة (ب) (٢/٤٩٩) ، و(ز) (٣/٢٨٦) ، وقطع من كتاب الردة ص ٢٢ .

٥ - ما بين القوسين في كتاب الردة : « من خيل ورجل » ، وبه يلحق البيت عيب عروضي يسمى سناد الردف .

انظر : كتاب القوافي لابن المحسن التنوخي ص ٨٨ .



١٨١ - وَقَالَ حُرَيْثُ بْنُ زَيْدِ الْخَيْلِ الطَّائِيُّ (*) :

(الوافر)

- ١ - أَلَا أَبْلِغُ بَنِي أَسَدٍ جَمِيعاً وَهَذَا الْحَيَّ مِنْ غَطَفَانَ قَيْلِي (١)
٢ - بِأَنَّ طَلِيحَةَ الْكَذَّابِ أَمْسَى عَدُوَّ اللَّهِ حَادَ عَنِ السَّيْلِ
٣ - دَعَاكُمْ لِلشَّقَا فَأَجَبْتُمُوهُ وَكُنْتُمْ فِي حَوَادِثَ شَرْحَيْلِ
٤ - بِشْتَمِكُمْ أَبَا بَكْرٍ سَفَاهَاً وَقَلْتُمْ لَا نَطِيعَ أَبَا الْفَصِيلِ (٢)
٥ - وَرَجَعِكُمْ عَنِ الْإِسْلَامِ كُفْرًا وَقَدْ كُنْتُمْ عَلَى دِينِ الرَّسُولِ (٣)
٦ - فَلَا وَاللَّهِ تَبْرَحُ نَائِحَاتٌ يُعَالِينَ الْبُكَاءَ عَلَى الْقَيْلِ

(*) هو حريث بن زيد الخيل بن مهلهل الطائي ، شاعر ، فارس ، مخضرم ، وفد على النبي ﷺ ، فأسلم وصحب الرسول ﷺ ، وشهد قتال الردة في جيش خالد بن الوليد رضي الله عنهما .

انظر : الأغاني (١٦/٥٦) ، والشعر والشعراء (ليدن) ص ١٥٧ ، والحماسة (تحقيق عسيلان) (١/٤٠٧) ، والإصابة (٢/٣٢٠) ، و(١/٣٣) ، وتهذيب ابن عساكر (٦/٣٥) ، و(٤/١١١) ، وأسد الغابة (١/٤٧٧) .

جو النص :

لما اقترب خالد بن الوليد من ديار بني أسد ، جعل يرسل إلى طليحة بن خويلد الرسل ، ويحذره سفك الدماء ، وطليحة يأبى ذلك ، ويلج في

(١) القيل : القول .

(٢) يقصد أبا بكر رضي الله عنه ، وهذا ما كان يكنى به من قبل المرتدين .

(٣) الرجوع : مصدر رجع .

- ٧ - وَإِلَّا فَاصْبِرُوا لَجَلَادٍ (يَوْمٍ)
 ٨ - تَشِيبُ النَّاهِدُ الْعَدْرَاءُ مِنْهُ
 ٩ - كَمَا كُنْتُمْ وَكَانَ بَنُو أَبِيكُمْ
 ١٠ - مَتَى (نَغْزُوكُمْ) نَرْجِعْ بِنَهْبٍ
 ١١ - مِنَ الْحَيِّينَ مِنْ أَسَدٍ جَمِيعاً
 ١٢ - إِلَى أَنْ تَقْبَلُوا الْإِسْلَامَ كَرَهَاءً
 ١٣ - وَحَتَّى (تَدْعُوا) الْأَحْيَاءَ طُرّاً
 مِنَ الْأَيَّامِ مَشْهُورٍ طَوِيلٍ
 عَزِيزُ الْقَوْمِ فِيهِ كَالذَّلِيلِ (١)
 (وَكُنَّا فِي حَوَادِثِهَا النَّزُولِي)
 (وَنَشْفِ) الصَّدْرَ مِنْ دَاءِ الْغَلِيلِ (٢)
 وَمِنْ غَطْفَانَ تَهْتَفُ بِالْعَوِيلِ
 بِحَدِّ الرَّمْحِ وَالسَّيْفِ الصَّقِيلِ
 (أَبَا بَكْرٍ) أَبَا فَحْلٍ الْفُحُولِ

طغيانه، وعندما عزم خالد على حرب القوم، زحف إليهم فوافاهم بأرض يقال لها: «بزاخة»، وقد عبأ طليحة أصحابه، وعبأ خالد أصحابه؛ فكان على ميمته عدي بن حاتم الطائي، وعلى ميسرته زيد الخيل الطائي، وعلى الجناح الزبرقان التميمي، ودنا القوم بعضهم من بعض، واقتتلوا، فقتل من الفريقين جماعة، وحملت بنو أسد وغطفان وفزارة، فقاتلوا بين يدي طليحة أشد القتال، وهم ينادون: «لا نبايع أبا الفصيل»؛ يعنون أبا بكر رضي الله عنه، وجعل عدي بن حاتم يحمل عليهم في أصحابه فيقاتلهم، وهو يقول: «والله لنتقاتلنكم أبداً، أو تكتنونه بالفحل الأكبر»، ثم أنشد حريث بن زيد الخيل هذه القصيدة في الحماسة والحث على القتال.

انظر: كتاب الردة لوجه ١٣ .

التخريج:

القصيدة في كتاب الردة لوجه ١٣/١٤، والبيتان: (١، ٢) في: الأغاني

- (١) الناهد: الجارية إذا نهد ثديها، أي كعب وانتبر وأشرف.
 (٢) الغليل: شدة العطش وحرارته، والغش والعداوة والضغن والحقد والحسد كالغل، وفي التنزيل: ﴿وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غَلٍ﴾ [الأعراف: ٤٣].

دار الكتب) (٥٦/١٦)، والإصابة (ز) (٢/٢٣)، و(ب) (٥٣/٢)،
وشعر طيبي وأخبارها (٥٦٦/٢).

١- الأغاني : « رسولاً » بدل : « جميعاً ».

٢- كتاب الردة برواية :

بأن طليحة الكذاب أهل لحاه الله للجذع الأصيل

والإصابة : « أضحي » بدل : « أمسى ».

٧- ما بين القوسين في الأصل : « قوم ».

٩- الشطر الثاني ورد هكذا.

١٠- ما بين القوسين في الأصل : « تعريكم »، وهو تصحيف، وما بين

القوسين في الشطر الثاني : « نشفي » في الأصل ، وهو خطأ نحوي .

١٣- ما بين القوسين في الأصل : « تدعوا » في الصدر ، وهو خطأ ، و« أبوبكر »

في العجز ، وهو خطأ نحوي .



١٨٢ - وَقَالَ عَمَارَةُ بْنُ قُرَيْظٍ الْعَامِرِيُّ (*):

(الكامل) (**)

- ١ - ثَقَلْتُ صَلَاةَ الْمُسْلِمِينَ عَلَيْكُمْ بَنِي عَامِرٍ وَالْحَقُّ جَدُّ ثَقِيلٍ
 ٢ - أَتَبِعْتُمُوهَا بِالزَّكَاةِ وَقُلْتُمْ لَا لَا تُقْرُوا مِنْهُمَا بِفَتِيلٍ (١)
 ٣ - فَلْيَبْعِدِ اللَّهُ الْمُهَيْمِنُ جَمْعَكُمْ وَسَيَلِكُمْ فِي كُلِّ شَرِّ سَبِيلٍ (٢)

(*) اختلف في اسمه ، فقيل : « عمارة » ، وقيل : « عمرو » ، وقيل :

« عمر » ، واختلف في اسم أبيه ، فقيل : « قريظ » ، وقيل : « قريظ » ، وهو ممن ثبتوا على الإسلام زمن الردة ، فقام في قومه بني عامر ؛ فنصحهم بالثبات ، وحذرهم من عاقبة الردة ، في خطبة بليغة جاء فيها قوله : « أما الصلاة فنوركم ، وأما الزكاة فظهوركم » ، فأعرضوا عنه ، وأصروا على ضلالهم .

انظر : الإصابة (ز) (٧/ ٢٧٥) .

(**) زعم المستشرق هورنباخ أن هذه الأبيات من بحر الطويل ، وهو

خطأ .

انظر : قطع من كتاب الردة ص ٦ .

جو النص :

لما أجمعت بنو عامر على الردة ؛ نصحهم عمارة بن قريظ بالثبات على

- (١) الفتيل : ما كان في شق النواة . وما أغني عنه فتيلاً : أي ما أغني عنه مقدار تلك السحابة التي في شق النواة ، وفي التنزيل : ﴿ وَلَا يظْلَمُونَ فَتِيلًا ﴾ [النساء : ٤٩] .
 (٢) البعد : الهلاك ، قال تعالى : ﴿ أَلَا بُعْدًا لِمَدْيَنَ كَمَا بَعَدَتْ ثَمُودُ ﴾ [هود : ٩٥] ، وهو دعاء بالهلاك على بني عامر ، وأبعده الله : نجاه عن الخير ولعنه .
 والمهيمن : من أسماء الله تعالى ، ومعناه : الشاهد والرقيب والقائم بأمر الخلق .

الإسلام، فلم يستجيبوا النصحه، وقبحوا رأيه، فقال هذه الآيات في
تقريعهم والدعاء عليهم .

انظر : الإصابة (ز) (٢٧٥ / ٧) .

التخريج :

الآيات في : الإصابة (ز) (٢٧٥ / ٧) ، و (ب) (١٤٠ / ٥) ، وقطع من
كتاب الردة ص ٦ - ٧ .

١ - قطع من كتاب الردة : « صلوه » بدل : « صلاة » .

٢ - الإصابة (ب) : « وأتبعتموها » ، والواو تفسد الوزن ، و « تفروا » بدل :
« تفروا » ، وهو تصحيف ، وقطع من كتاب الردة : « وأتبعتموها
بالزكوه » ، و « بقتيل » ، وهو تصحيف . وقال طه الزيني : وكانت « ألا »
« لا » في جميع النسخ المخطوط منها والمطبوع - يعني نسخ الإصابة -
وضبطها هكذا « ألا » ، وقال : « تنطق - ألا - بحذف حرف المد » .

قلت : ليس ثمة ما يدعو إلى هذا التغيير ، والصواب الإبقاء عليها كما هي
في الأصول المخطوطة « لا لا تفروا منهما بقتيل » ، وتكون « لا » الثانية
مؤكدة للأولى توكيداً لفظياً ، والإصابة ، وقطع من كتاب الردة : « ألا » .

٣ - الإصابة (ب) ، وقطع من كتاب الردة برواية :

فلا يبعد الله المهيمن غيركم سبيلكم في كل شر سبيل

وزيادة الفاء في « فلا » ، وحذف الواو من أول الشطر الثاني أفسد الوزن .



(المنسرح)

- ١ - لَمَّا بَدَأَ (حُطَمٌ) لِي (وَحَدَهُ)
 - ٢ - أَقْبَلْتُ فِي السَّنَقِ إِلَى فَارِسٍ
 - ٣ - مُنْقَطِعِ الْحَيْلَةِ فِي مَوْضِعٍ
 - ٤ - فَقُلْتُ : لَا تَعْجَلْ أَتَاكَ الرَّدَى
 - ٥ - لَمَّا انْتَنَى وَتَنَى رَجُلَهُ
 - ٦ - سَيْفًا حُسَامًا فَوْقَ يَافُوخِهِ
 - ٧ - أَعْظَمَ بِهِ وَتَرَأَ عَلَى قَوْمِ
- يَدْعُو (بِأَعْلَى) الصَّوْتِ مَنْ (عَاقِلِي) (١)
 أَشْبَهَ شَيْءٌ مِنْهُ بِالرَّاجِلِ (فيه فصدت من قنا ذابل)
 فَلَسْتُ عَمَّا جِئْتُ بِالْغَافِلِ
 عَمَّمْتُهُ بِالْمُرْهَفِ الْقَاصِلِ (٢)
 فَخَرًّا مِثْلَ الْجَمَلِ الْبَازِلِ (٣)
 لَا بَلْ عَلَى الْحَيِّينِ مِنْ وَائِلِ (٤)

(*) وردت هذه الأبيات في (كتاب الردة للواقدي) منسوبة إلى رجل من المسلمين، قالها بعد أن أجهز على الحطم ، وفي (تاريخ الطبري) أن قاتل الحطم هو قيس بن عاصم المنقري - كما سيرد في جو النص - وعليه فالأرجح أنها لقيس بن عاصم المنقري ، لا لهذا الدليل التاريخي فحسب ، بل للدليل فني أيضاً : هو قرب الأبيات من روح قيس بن عاصم الشعرية ، كما تبدو من خلال النص (٨٩) ، وبخاصة ميله إلى التفصيل في تصوير المواقف ، وعدم

(١) يريد رجلاً أتمسك به حتى أركب .

(٢) القاصل : القاطع .

وعمَّمته : ضربت به موضع العمامة منه .

(٣) اليافوخ : ملتقى عظم مقدم الرأس ومؤخره .

والبازل : الجمل إذا بلغ التاسعة أو الثامنة ، وهو مأخوذ من قولهم : بزل ناب البعير يبزل

بزلاً وبزولاً إذا طلع .

(٤) الوتر : الذحل .

إغفال ذاته؛ بالإكثار من ضمائر المتكلم ، والكشف في نهاية الأبيات عن النتيجة المترتبة على الموقف ، وغير ذلك من الملامح المشتركة^(١) .

جو النص :

أخذ المسلمون المرتدين يوم الردم في البحرين على حين غرة ، فقام الحطم ابن زيد إلى فرسه - والمسلمون خلالهم يجوسون - ليركبه ، فلما وضع رجله في الركاب انقطع به ، « فمر عفيف بن المنذر أحد بني عمر بن تميم والحطم يستغيث ويقول : ألا رجل من بني قيس بن ثعلبة يعقلني ! قال : أعطني رجلك أعقلك ، فأعطاه رجله ، فنفحها^(٢) ؛ فأطنها^(٣) من الفخذ ، وتركه ، فقال : أجهز عليّ ، فقال : إني أحب أن لا تموت حتى أمضك ! وجعل الحطم لا يمر به أحد من المسلمين إلا قال : هل لك في الحطم أن تقتله ؟ . . . حتى مر به قيس ابن عاصم ، فقال له ذلك ، فمال عليه فقتله . . . » . تاريخ الطبري (٣/ ٣٠٩) . وروى الواقدي أن الحطم عندما انهزم قومه وثب مسرعاً ، ووضع برجله في الركاب ليركب ، وكان ثقیل البدن ، فمال به السرج ، فوقف قائماً لا يدري ما يصنع ، فحمل عليه رجل من المسلمين فقتله ، ثم قال هذه الأبيات يفتخر بقتل الحطم .

انظر : كتاب الردة لوحة ٢٩ .

التخريج :

الأبيات في كتاب الردة لوحة ٢٩ .

-
- (١) انظر الفصل الرابع من الدراسة (الدقة في تسجيل الأحداث)؛ للوقوف على المزيد من ملامح التشابه بين المقطعتين .
(٢) نفحه بالسيف : تناوله به .
(٣) أطنها : قطعها .

١ - ما بين الأقواس في الأصل : « خطيم » ، و« وجدته » ، و« بأعلا » ،
و« عاقل » .

٣ - الشطر الثاني ورد هكذا في الأصل ، وهو غامض المعنى .



١٨٤ - وَقَالَ ابْنُ عَمْرٍو الْيَشْكُرِيُّ (*) :

(الخفيف)

(*) هو من سراة أهل اليمامة وأشرفهم ، كان مسلماً يكتنم إسلامه زمن الردة ، وكان صديقاً للرجال بن عُنْفُوَة . والرجال من أكبر أنصار مُسيلمة الكذاب .

انظر : الاكتفا ص ٧٦ .

ونسبها المرزباني ، وابن الحسين البصري ، وعبد القادر البغدادي إلى حنيف ابن عمير اليشكري .

انظر : معجم الشعراء ص ٢٤٣ ، والحماسة البصرية (٧٧/٢) ، وخزانة الأدب (٥٤١/٢) .

وحنيف شاعر مخضرم لا تعرف له صحبة .

انظر : الإصابة (ز) (١٧/٣) .

وقد اضطرب ابن حجر في نسبتها ؛ فنسبها إلى حنيف هذا وترجم له .

انظر : الإصابة (ز) (١٧/٣) ، و(ب) (١٨٤/١) .

ثم عاد فنسبها في موضع آخر من الإصابة إلى شاعر آخر من بني يشكر أيضاً ، هو عمير بن ضابي اليشكري ، ولكنه في ترجمة عمير هذا نقل ما ذكره الكلاعي في الاكتفا عن ابن عمرو اليشكري ، ولم يزد عليه شيئاً .

انظر : الإصابة (ز) (٢٨٨/٧) ، و(ب) (١٦١/٥) .

وأوردها الواقدي منسوبة إلى رجل من مؤمني أهل اليمامة .

انظر : كتاب الردة لوحة ١٧ .

ووردت بعض أبياتها منسوبة إلى أمية بن أبي الصلت الثقافي في بعض المصادر .

انظر : كتاب سيبويه (٢/ ١٠٩ و ٣١٥) ، والحيوان (٣/ ٤٩) ، واللسان والتاج (فرج) .

وإلى يزيد بن المهلب في مصادر أخرى .

انظر : البيان والتبيين (٣/ ٢٦٠) .

وإلى إبراهيم بن العباس في غيرها .

انظر: أمالي المرتضى (١/ ٤٨٦) ، وأوردها عبد الكريم النهشلي في الممتع في صنعة الشعر ص ٣٣٦ ، وابن دريد في جمهرة اللغة (٢/ ٨٢) ، والزمخشري في أساس البلاغة (١/ ٤٦٧) ، والجوهري في الصحاح والرازي في مختار الصحاح (فرج) ، وابن هشام في شرح شذور الذهب ص ٣٢ ، والأشموني في شرح الأشموني (الشاهد ٩٥) دون عزو ، وفي ديوان عبيد بن الأبرص ص ١١٢ ، وأدب الدنيا والدين ص ٢٧٧ ، ومجموعة المعاني ص ١٣٥ ، وشعراء النصرانية ص ٦٠٥ منسوبة لعبيد بن الأبرص .

ونسب عبد القادر البغدادي بعض أبيات منها إلى أبي قيس اليهودي ، أو إلى أبي صرمة الأنصاري .

انظر : خزانة الأدب (٢/ ٥٤١) .

كما نسبها المرزباني إلى أعرابي ولم يسمه .

انظر : معجم الشعراء ص ٢٤٣ .

والذي ترجح لدي أنها لابن عمرو اليشكري ، كما ذكر الكلاعي ، لما

عرف عنه من الدقة والضبط ، حتى كان حكمه على رواة الحديث يستشهد به ، وكأنه قرار حاسم ، وحجة ماضية^(١) ، قال السيوطي في طبقات الحفاظ في معرض حديثه عن الكلاعي : « إنه تمرس بخدمة الحديث النبوي ، إماماً حافظاً عارفاً بالجرح والتعديل ، ذاكراً للمواليد والوفيات ، مقدم أهل زمانه في ذلك ، وفي حفظ أسماء الرجال »^(٢) . فإمام على هذه الدرجة من الدقة والحفظ والأمانة جدير بأن ترجح روايته .

جو النص :

قدم الرجال بن عنقوة في وفد قومه على رسول الله ﷺ فأسلم ، وأقام بالمدينة يتعلم القرآن والسنن ، فقرأ « البقرة » و « آل عمران » على أبي بن كعب رضي الله عنه ، وكان من أفضل الوفد ، فلما تنبأ مسيلمة الكذاب ، ارتد الرجال وشهد لمسيلمة بأن الرسول عليه السلام قد أشركه معه في الأمر .

فلما كان ذلك من الرجال خلع الشاعر صداقته ، وقال هذه الأبيات ، ففشت في أهل اليمامة ؛ حتى كانت المرأة والصبي ينشدونها ، وبلغت مسيلمة وأعوانه : محكم بن الطفيل ، والرجال بن عنقوة ، وغيرهما من أشرف اليمامة ، فطلبوا الشاعر ، ففاتهم ولم يتمكنوا منه ، ولحق بخالد بن الوليد في المدينة ، قبل أن يتوجه إليهم ، فأخبره بحال أهل اليمامة ، ودله على عوراتهم ، ثم أقبل مع خالد ، فقاتلهم .

انظر : الاكتفا ص ٧٧-٧٩ .

وقيل إن الشاعر قالها (لما قتل محكم بن الطفيل يوم اليمامة) .

(١) جلال الدين عبد الرحمن السيوطي : طبقات الحفاظ ص ٤٩٧ .

(٢) المصدر السابق ص ٤٠ .

انظر : الإصابة (ز) (١٧/٣) ، والخزانة (٢/٥٤١) ، وانظر الخبر دون الأبيات في : تاريخ الطبري (٣/٢٤٤).

التخريج :

القصيدية في : الاكتفا ص ٧٨-٧٩ ، وهي ما عدا الثامن في كتاب الردة لوحة ١٧ ، والأبيات : (١ ، ٢ ، ٥ ، ٦ ، ٩) في : الإصابة (ب) (١/١٨٤) و(ز) (٣/١٧-١٨) ، وخزانة البغدادي (بولاق) (٢/٥٤١) ، ومن الصنائع من معجم الشعراء ص ٤٩ ، والأبيات : (١ ، ٣ ، ٥ ، ١٠) في : الإصابة (ب) (٥/١٦١) ، و(ز) (٧/٢٨٨) ، وقطع من كتاب الردة ص ١٦-١٧ ، والبيت التاسع في كتاب سيبويه (٢/١٠٩ و٣١٥) ، والبيان والتبيين (٣/٢٦٠) ، والحيوان (٣/٤٩) ، والممتع في صنعة الشعر ص ٣٣٦ ، وجمهرة اللغة (٢/٨٢) ، وأساس البلاغة (١/٤٦٧) ، والصحاح ومختار الصحاح (فرج) ، ومعجم الشعراء ص ٢٤٣ ، وفي أمالي المرتضى (١/٤٨٦) ، وهو في اللسان والتاج (فرج) ، وقبله :

لا تَضِيْقَنَّ فِي الْأُمُورِ فَقَدْ تَكَـ شَفْ غَمًّا وَهِيَ بَغِيْرُ اِحْتِيَالِ

والبيتان في شرح شذور الذهب ص ٣٢ ، وشرح الأشموني (الشاهد ٩٥) ، وهو في أدب الدنيا والدين ص ٢٧٧ ، وقبله بيتان هما :

صَبْرُ النَّفْسِ عِنْدَ كُلِّ مَلِمٍ إِنَّ فِي الصَّبْرِ حِيلَةَ الْمُحْتَالِ

لا تَضِيْقَنَّ فِي الْأُمُورِ فَقَدْ تُكْشَفُ غَمًّا وَهِيَ بَغِيْرُ اِحْتِيَالِ

والأبيات الثلاثة في مجموعة المعاني ص ١٣٥ ، وزادها لويس شيخو بعد

البيت الثاني وقبل الثالث من قصيدة لعبيد بن الأبرص ، مطلعها :

ليس شيء على الدفين ببالي فلوى ذروة فجنبي أثال
انظر : شعراء النصرانية ص ٦٠٥ ، وهي في ديوان عبيد بن الأبرص
ص ١١٢ ، منفصلة عن القصيدة ، وعدد أبيات قصيدة عبيد ستة وثلاثون بيتاً .

وهو البيت الثاني والعشرون من قصيدة تنسب لأمية بن أبي الصلت
الثقفي عدد أبياتها ثمانية وعشرون بيتاً ، مطلعها :

سمع الله لابن آدم نوح ربنا ذو الجلال والإفضال
وآخر أبياتها :

وله الدين واصباً وله المد ك وحمد له على كل حال
انظر : ديوان أمية بن أبي الصلت الثقفي جمع وتحقيق عبد الحفيظ
السطلي ص ٤٣٩ - ٤٤٤ .

وهذه القصيدة في خزانة الأدب (٢/ ٥٤١) منسوبة لأمية بن أبي الصلت ،
قال البغدادي : وعدتها تسع وسبعون بيتاً ذكر فيها شيئاً من قصص الأنبياء
داود ، وسليمان ، ونوح ، وموسى ، وذكر قصة إبراهيم وإسحاق عليهما
السلام ، وزعم أنه هو الذبيح^(١) ، ثم ذكر منها أحد عشر بيتاً آخرها البيت
محور الحديث^(٢) ، وأورد البغدادي أن هذا البيت وجد في قصيدة رواها
الأصمعي لأبي قيس اليهودي ، وقيل هي لابن صرمة الأنصاري ، ومطلعها :

سبحوا للمليك كل صباح طلعت شمسه وكل هلال^(٣)

ونقل عن ابن المستوفي في شرح الشواهد للمفصل : وجدت (ربما تكره
... البيت) في أبيات لأبي قيس صرمة بن أبي أنس من بني عدي من

(١)(٢)(٣) انظر : خزانة الأدب (٢/ ٥٤١) .

النجار^(١) ، وأورد المرزباني هذا البيت في معجمه ص ٢٤٣ ، ثم ذكر أن أبا عمرو بن العلاء خرج هارباً مع أبيه من الحجاج ، فلما صار باليمن سمع قائلاً ينشد :

صبر النفس عند كل ملم إن في الصبر حيلة المحتال
لا تضيقن في الأمور فقد تفد رجع غماًؤها بغير احتيال
ربما تجزع النفوس من الأم رر له فرجة كحل العقال

فقال أبو عمرو : ما وراءك يا أعرابي ، فقال : مات الحجاج ، فلم أدر بأيهما أفرح ؛ أجمت الحجاج ، أم بقوله : « له فرجة » لأنني كنت أطلب شاهداً لاختيار القراء في سورة البقرة : ﴿ إِنْ مِنْكُمْ مِنْ فَاعِلٍ ﴾ بالفتح . وورد هذا الخبر مع البيت في الممتع في صنعة الشعر ص ٣٣٦ ، وقد رويت قصة أبي عمر بن العلاء هذه بوجوه مختلفة ، وروى البغدادي^(٢) قبل هذه الأبيات لأعرابي :

يا قليل العزاء في الأهوال وكثير الهموم والأوجال
وبعدها :

قد يصاب الجبان في آخر الصف وينجو مقارع الأبطال
والبيت في مقاييس اللغة (٤/٤٢٣) ، وحماسة البحتري ص ٣٥٤ ، والمختار من شعر بشار ص ٢١٣ ، وشرح التبريزي على ديوان أبي تمام (٣/٣٥٤) ، وشرح المقامات الحريية للشريشي (٤/٦٨) ، ونزهة الألباء ص ٣٢ ، وشرح نهج البلاغة (٥/١٦٦) ، ومحاضرات الأدباء (٢/١٦٩) ،

(١) (٢) انظر : خزنة الأدب (٢/٥٤١).

- ١ - يَا سَعَادَ الْفَوَادِ بِنْتَ أَثَالِ طَالَ لَيْلِي بِفِتْنَةِ الرَّجَالِ (١)
 ٢ - إِنَّهَا يَا سَعَادُ مِنْ حَدَثِ الدَّهْرِ رَرِ عَلَيْكُمْ كَفْتَنَةَ الدَّجَالِ (٢)
 ٣ - فِتْنِ الْقَوْمِ بِالشَّهَادَةِ وَاللَّهِ هُوَ عَزِيزٌ ذُو قُوَّةٍ وَمَحَالِ (٣)

وسرح العيون ص ١٢٠ ، ونسيم الصبا ص ٢٣ ، والمفضل ص ١٤٥ ، وشرح
 المفصل (١/٤٧٦ ، ٤٧٧) ، ومغني اللبيب (٢/٢) ، وهمع الهوامع (١/٨) ،
 (٩٢) ، وفرائد القلائد ص ٦٤ ، والمقاصد النحوية (١/٤٨٤) ، وحاشية
 الخضري (١/٧٤) ، ومفاتيح الغيب (٥/٢٥١) ، وأنوار التنزيل (٣/٥٤٧) ،
 ودرة التنزيل ص ٢٠ ، وتفسير القرآن العظيم للتستري ص ١٢٣ ، وتفريج
 المهج ص ١٢٥ ، والفرج بعد الشدة (٢/١٥٩) ، وشرح ابن عقيل (١/٦٤٢) ،
 وأمالي ابن الشجري (٢/٢٣٨) ، ومن الصعب جداً تحديد من قاله ؛ لأنه قد
 ذاع ودرج على ألسنة الشعراء حتى جرى مجرى المثل .

١ - الإصابة (ب) (١/١٨٤) : «يا سواد» ، وقطع من كتاب الردة : «ما سعاد» ،

(١) سعاد بنت أثال : لعلها ابنة أثال بن النعمان الحنفي ، الذي كان من أعوان مسيلمة في الردة ،
 ولعلها أن تكون زوجة الشاعر .

والرجال : هو الرجال بن عنقوة (الراء مفتوحة والجيم المشددة) ، وقيل بالخاء المهملة ، والأول أكثر .
 انظر : الأمالي (٢/١٧٧) الذي شهد مسيلمة الكذاب بأن رسول الله ﷺ أشركه معه في الأمر من
 بعده ، فكان أعظم على أهل اليمامة فتنة من مسيلمة نفسه . انظر : الاكتفا ص ٧٦-٧٧ .

(٢) حدث الدهر : نوابه .

والدجال : المموه ، يقال : دجلت السيف : موّهته وطليته بماء الذهب ، وهو المسيح
 الكذاب ، رجل من يهود ، يخرج في آخر الأمة ، سُمي بذلك لأنه يدجل الحق بالباطل ،
 وقيل : لأنه يغطي الأرض بكثرة جموعه ، وقيل : لأنه يغطي على الناس بكفره ، وقيل : لأنه
 يدعي الربوبية ، وسمي بذلك لكذبه ، وكل هذه المعاني متقارب . انظر : اللسان (دجل) .

(٣) الشهادة : المقصود شهادة الرجال لمسيلمة أنه أشرك مع الرسول ﷺ في الأمر .
 والمحال : الكيد ، ورزم الأمر بالخيال .

- ٤ - لا يساوي الذي يقول من الأمم
 ٥ - إن ديني دين النبي وفي القو
 ٦ - أهلك القوم محكم بن طفيل
 ٧ - بزهم أمرهم مسيلمة اليوم
 م رقبالا وما احتدي من قبالي (١)
 م رجال على الهدى أمثالي
 ورجال ليسوا لنا برجال (٢)
 فلن يرجعوه أخرى الليالي (٣)

وهو تصحيف ، والإصابة (ب) (١٦١ / ٥) ، و (ز) (٢٨٨ / ٧) ، وكتاب
 الردة ، وقطع من كتاب الردة : « الفتنة » بدل : « بفتنة » ، وخزانة الأدب :
 « الرجال » بدل : « الرجال » ، وهو تصحيف .

٣ - كتاب الردة : « ومعالي » بدل : « ومحال » .

٤ - كتاب الردة ، برواية :

لا يساوي الذي يقول من الأمم

٥ - الإصابة (ز) ، والخزانة ، ومن الصنائع من معجم الشعراء برواية :

إن دين الرسول ديني وفي القو
 م رجال على الهدى أمثالي
 وكتاب الردة : « الوفي » بدل : « النبي » .

٧ - كتاب الردة برواية :

برهم أمرهم مسيلمة اليوم
 فلن يرجعوا يا حدى الليالي

(١) القبال في النعل : فاصلة صغيرة تفصل الأصبع الوسطى في القدم ، وتضرب مثلاً لتفاهة
 القدر وحقارة الشأن .

واحتدي : اتعل .

(٢) محكم بن الطفيل : أكبر أعوان مسيلمة الكذاب ، قتل يوم اليمامة .

(٣) بزهم أمرهم : غضبهم وغلبهم على أمرهم .

- ٨ - قُلْتُ لِلنَّفْسِ إِذْ تَعَاظَمَهَا الصَّبْرُ وَسَاءَتْ مَقَالَةُ الْأَقْوَالِ (١)
 ٩ - رَبَّمَا تَجَزَعُ النَّفُوسُ مِنَ الْأَمْرِ - رِ لَهُ فَرْجَةٌ كَحَلِّ الْعِقَالِ (٢)
 ١٠ - إِنْ تَكُنْ مِثِّي عَلَى فِطْرَةِ اللَّهِ - حَنِيفًا فَإِنِّي لَا أُبَالِي (٣)

- ٩ - كتاب سيبويه ، وأساس البلاغة ، والحماسة البصرية ، وأمالي المرتضى ،
 وشرح شذور الذهب ، ولسان العرب ، وتاج العروس ، وخزانة
 الأدب : « تكرر النفوس » بدل : « تجزع النفوس » ، وخزانة الأدب : « من
 الشر » بدل : « من الأمر » ، وكتاب الردة : « ولها فرجة » ، وهو تصحيف .
 ١٠ - كتاب الردة : « وإنني » بدل : « فإنني » ، وهو تصحيف .



- (١) تعاضمها الصبر : عظم عليها الصبر .
 (٢) الفَرْجَةُ (بفتح الفاء) : الراحة من حزن أو مرض أو هم ، يقال : لكل غم فَرْجَةٌ ، أي كشف
 (أساس البلاغة) ، وبالضم : انفراج في الحائط وما أشبهه .
 والعقال : الحبل الذي يعقل به البعير ، والمعنى : وله فرجة تعقب الضيق والشدة كحل
 المقيد . انظر : جمهرة اللغة (٢/٨٢) ، ولسان ، والتاج ، والصحاح (فرج) .
 (٣) الحنيف : المسلم الذي يتحنف عن الأديان ، أي يميل إلى الحق ، وقيل : هو من أسلم في
 أمر الله ، فلم يلتوفي شيء ، وقيل : المخلص ، وقيل : المستقيم ، وقيل : الحنيف في
 الجاهلية من كان يحج البيت ويغتسل من الجنابة ويختن ، فلما جاء الإسلام كان الحنيف
 المسلم ، وقيل له : الحنيف ، لعدوله عن الشرك . اللسان (حنف) .

١٨٥ - وَقَالَ فَاتِكُ بْنُ زَيْدِ الْعَبْسِيِّ (*) :

(الخفيف)

١ - قُلْتُ يَا (مَالِ) إِنَّ رَبَّكَ حَيٌّ فَأَعْبَدْنَهُ وَدِنُ بَدِينِ الرَّسُولِ
٢ - إِنَّهَا رِدَّةٌ تَقُودُ إِلَى النَّارِ فَلَا تُؤَلَّعَنَّ بِقَالَ وَقِيلِ (١)

(*) هو فاتك بن زيد بن واهب العبسي (بالموحدة)، أسلم على عهد الرسول ﷺ ، وكان قومه قد أخرجوه بسبب هجائه لهم ، فحالف مالك بن نويرة التميمي ، فلما ارتد مالك أتاه في ناديه ، فقال : « يا مالك إن كان النبي قد مات ، فإن الله حي لا يموت » في كلام كثير ، فقام إليه مالك بالسيف ، فحيل بينهما ، فارتحل إلى الزبرقان بن بدر .

انظر : الإصابة (ب) (٣٨٣ / ٥) ، و(ز) (١٠٨ / ٨) ترجمة (٦ . . ٧) ، وأسد الغابة (٤ / ٣٤٧) ترجمة (٤١٨٨) .

جو النص :

يحث الشاعر فاتك بن زيد العبسي في هذين البيتين مالك بن نويرة اليربوعي على الثبات على الإسلام ، ويحذره من الردة وعاقبتها .
والبيتان من جملة أبيات قالها الشاعر عندما فارق مالك بن نويرة ، ولحق بالزبرقان بن بدر .

انظر : الإصابة (ز) (١٠٨ / ٨) ، و(ب) (٣٨٣ / ٥) .

التخريج :

البيتان في : الإصابة (ب) (٣٨٣ / ٥) ، و(ز) (١٠٨ / ٨) ، وقطع من

(١) القول في الخير ، والقال والقيل في الشر .

كتاب الردة ص ١١ .

١ - ما بين القوسين في الإصابة (ز) : « مالك » ، ولا يستقيم بها الوزن .



١٨٦ - وَقَالَ فَتَىٰ مِّنَ السُّكُونِ (*):

(المقارب)

- ١ - تَدَارَكْتُ جَفَنَةً مِّنْ أَشْعَثِ كَرَّرْتُ عَلَيْهِ وَلَمْ (أُنْكَلِ) (١)
٢ - تَدَارَكْتُهُ بَعْدَمَا قَدْ هَوَى رَهَيْنَ الْعَجَاجَةَ فِي (الْقَسْطَلِ) (٢)
٣ - فَأَنْجَيْتُهُ مِنْ حِيَاضِ الرَّدَى فَابَ سَلِيمًا وَلَمْ يُقْتَلِ (٣)
-

(*) لم أتمكن من معرفة اسمه .

جو النص :

عندما قتل رسول أبي بكر الصديق رضي الله عنه بين يدي الأشعث بن قيس الكندي ، تفرق عنه عامة أصحابه ، ولم يبق معه إلا قريب من ألفي رجل ، وأقبل السكاسك والسكون على زياد بن لييد والمهاجر بن أبي أمية في مدينة (تريم) في خمسة آلاف رجل ، فتشاوروا في الخروج على الأشعث ، ثم أخذوا أهبتهم وخرجوا إلى قتاله ، فاقتتلوا ساعة ، ثم نظر الأشعث إلى رجل من أصحاب زياد يقال له : جفنة بن قتيبة السكوني ، وهو يقاتل قتالاً شديداً ، فحمل عليه فطعنه طعنة أنزلته عن فرسه ، وهم أن ينزل إليه ، فحماه ابن عم له ، وأفلت جفنة ، فقال ذلك الفتى هذه الأبيات .

انظر : كتاب الردة لوحة ٣٥ .

التخریج :

الأبيات في كتاب الردة لوحة ٣٥ .

(١) أنكل : أجين ، ويجوز في عينه الضم والفتح في المضارع ؛ لأنه من باب ضرب .

(٢) القسطل : الغبار .

(٣) الردى : الموت .

-
- ١ - ما بين القوسين في الأصل : « أتكل » ، وهو تحريف مخل .
- ٢ - ما بين القوسين في الأصل : « القنطل » ، وليس بشيء .



قافية الميم

١٨٧- وَقَالَ ضِرَارُ بْنُ الْأَزْوَارِ الْأَسَدِيُّ (*):

(الطويل)

- ١ - وَكَو سُلَّتْ عَنَّا جُنُوبٌ لَأَخْبَرَتْ عَشِيَّةً سَأَلَتْ عَقْرَبَاءُ وَمَلْهَمٌ^(١)
- ٢ - وَسَالَ بِفِرْعِ الْوَادِ حَتَّى تَرَقَّرَتْ حِجَارَتُهُ فِيهَا مِنْ الْقَوْمِ (بِالذَّمِّ)
- ٣ - عَشِيَّةً لَا تُغْنِي الرَّمَّاحُ مَكَانَهَا وَلَا النَّبْلُ إِلَّا الْمَشْرِفِيُّ الْمُصَمَّمُ^(٢)
- ٤ - فَإِنْ تَبَتَّعِي الْكُفَّارَ غَيْرَ مُلِيْمَةٍ جُنُوبٌ فَإِنِّي تَابِعُ الْبَلَدَيْنِ مُسْلِمٌ
- ٥ - أُجَاهِدُ إِذْ كَانَ الْجِهَادُ غَنِيْمَةً وَلَلَّهِ بِالرَّءِ الْمُجَاهِدِ أَعْلَمُ

(* انظر ترجمته في النص (٦٨).

جو النص :

قال ضرار بن الأزور هذه الأبيات يوم اليمامة ، يفخر ببلائه في جهاد المرتدين ، وثباته على الإسلام .

(١) جنوب : امرأة ، والجنوب تخالف الشمال ، مهبها من مطلع سهيل إلى الثريا . وعقرباء (يفتح أوله وإسكان ثانيه بعده راء مهملة مفتوحة وباء ممدودة) على وزن فعلاء ، بلفظ العقرب المعروف من الحشرات ذات السموم ، والألف الممدودة فيه لتأنيث البقعة أو الأرض ، كأنها لكثرة عقاربها سميت عقرباء : منزل من أرض اليمامة في طريق النجاج ، قريب من قرقري ، من أعمال العرض ، وهو لقوم من عامر بن ربيعة . وكان مسيلمة الكذاب قد خرج إليها ، لما بلغه أن خالد بن الوليد قد توجه إلى اليمامة ، فنزل بها لأنها في طريق اليمامة ، دون الأموال ، وجعل ريف اليمامة وراء ظهره . انظر : معجم ما استعجم (٣/٩٥٠) .

وملهم (يفتح الميم ثم سكون اللام وفتح الهاء) : قال أبو منصور : « ملهم وقران قريتان من قرى اليمامة معروفتان » ، وقال غيره : « ملهم قرية باليمامة لبني يشكر ، وأخلاق من بني بكر ، وهي موصوفة بكثرة النخيل » . معجم البلدان (ملهم) . وقال البكري « هي حصن بأرض اليمامة لبني غبر بن يشكر » . معجم ما استعجم (٤/١٢٥٩) .

(٢) المصمم : الذي يمر في العظام .

انظر : تاريخ الطبري (٣/٢٩٧) ، ومعجم البلدان (٦/١٩٣) ،
والبداية والنهاية (٦/٣٢٦) .

التخريج :

الآبيات في تاريخ الطبري (٣/٢٩٧) ، ومعجم البلدان (٤/١٩٤) ،
والبداية والنهاية (٦/٣٢٦) ، وخزانة الأدب (سلفية) (٣/٢٩١) ، وفي
فرحة الأديب في الرد على السيرافي ، في شرح أبيات سيبويه ، تحقيق :
محمد علي سلطاني - دار النبراس - دمشق - ص ١١٤ - ١١٥ ، والبيتان : (١) ،
(٣) في بلوغ الأرب (٢/٦٢) .

- ١ - بلوغ الأرب : « لخبرت » و« بها الدم » بدل : « وملهم » .
- ٢ - ما بين القوسين في جميع المصادر « بالدم » هكذا ، وبه يلحق القافية عيب الإقواء .
- ٣ - معجم البلدان ، والبداية والنهاية : « فيه » بدل : « فيها » .
- ٤ - معجم البلدان : « مليّة » بدل : « مليمة » ، والبداية والنهاية « مسيلمة » ، وهو تصحيف ظاهر .



١٨٨ - وَقَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْفَقْعَسِيُّ (*) :

(الطويل)

- ١ - سَبَقْنَا إِلَيْهِ يَوْمَ بُوَيْعِ خَالِدٍ وَجَفَرُ الْبُطَاحِ فَوْقَ أَرْجَائِهِ الدَّمِ^(١)
٢ - خَطَطْنَا بِأَطْرَافِ الرَّمَّاحِ رُكِيِّهَا وَأَرْجَاءَهَا وَالْمَاءُ حَالٌ مُسَدَّمٌ^(٢)

(*) هو عبد الله بن ربيعي الحذلي الفقعي .

انظر : جمهرة اللغة (١/٢٥) ، (٢/٣١) ، والإصابة (٧/٣٩٥) .

جو النص :

أنشد أبو محمد الفقعي هذين البيتين عندما هزم خالد بن الوليد طليحة ابن خويلد ومن معه من مرتدي بني أسد زمن الردة في مكان يدعى البطاح .

انظر : الإصابة (ب) (٧/٣٩٥) ، و(ز) (١٢/٣٨) .

التخريج :

البيتان في : الإصابة (ب) (٧/٣٩٥) ، و(ز) (١٢/٣٨) .



(١) الجفر : بئر واسعة القعر .

والبطاح (بضم الباء) : ماء في ديار بني أسد بن خزيمه ؛ حيث كانت الحرب بين المسلمين بقيادة خالد بن الوليد وأهل الردة . معجم البلدان (١/٤٤٥) .

وأرجاء : جمع «رجا» بالقصر ، وهو ناحية كل شيء ، وخص بعضهم به ناحية البئر من أعلاها إلى أسفلها وحافتها .

(٢) الركي (بوزن فعول) : جمع ركيّة ، وهي البئر .

ومسدم : متدفق .

١٨٩ - وَقَالَ جَعُونَةَ بْنُ مَرْتَدٍ الْأَسَدِيِّ (*) :

(الطويل)

- ١ - بَنِي أَسَدٍ قَدْ سَاءَنِي مَا صَنَعْتُمْ
 ٢ - وَأَقْسِمُ بِالرَّحْمَنِ أَنْ قَدْ غَوَيْتُمْ
 ٣ - فَإِنِّي وَإِنْ عِبْتُمْ عَلَيَّ سَفَاهَةً
 ٤ - أُجَاهِدُ (إِذْ) كَانَ الْجِهَادُ غَنِيمَةً
 ٥ - نَهَيْتُكُمْ أَنْ تَنْهَبُوا صِدْقَاتِكُمْ
 ٦ - عَصَيْتُمْ ذَوِي الْأَبَابِكُمْ وَأَطَعْتُمْ
 ٧ - وَقَدْ بَعَثُوا وَقَدْ بَعَثُوا وَقَدْ بَعَثُوا
 وَلَيْسَ لِقَوْمٍ حَارَبُوا اللَّهَ مَحْرَمٌ^(١)
 بَنِي أَسَدٍ فَاسْتَأْخِرُوا أَوْ تَقَدَّمُوا
 حَنِيفٌ عَلَى دِينِ النَّبِيِّ وَمُسْلِمٌ^(٢)
 وَلَلَّهُ بِالْمَرْءِ الْمُجَاهِدِ أَعْلَمُ
 وَقُلْتُ لَكُمْ يَا آلَ ثَعْلَبَةَ اعْلَمُوا
 ضَمِينًا وَأَمْرُ ابْنِ اللَّقَيْطَةِ أَشَامٌ^(٣)
 فَقَبْحٌ مِنْ وَفْدٍ وَمَنْ يَتِيمٌ^(٤)

(*) نسبها ابن عساكر إلى ضرار بن الأزور الأسدي ، وهي في كتاب

الردة لجعونة بن مزيد الأسدي ، وضبط صاحب الإصابة اسم والده « مرثد » ، وهو شاعر مخضرم ثبت على الإسلام حين ارتد قومه بنو أسد مع طليحة بن خويلد الأسدي ، وقد حاول الشاعر مع عقلاء قومه أن يثنوا قومهم عن الردة قولاً وعملاً .

(١) محرم : حرمة .

(٢) سفاهة : خفة حلم وطيش .

والحنيف : المسلم الذي يميل إلى الحق ، أو المسلم في أمره لم يلتو في شيء .

(٣) ابن اللقيطة : يقصد طليحة الأسدي .

وضمن الرجل : زمن والضمانة والضمان : الزمانة والعاهة اللسان والأساس (ضمن) .

(٤) لعله يقصد بدومة دومة الجندل ، وهي موضع أو حصن ؛ صاحبه يدعى أكيدر .

ويتيمم : يقصد .

انظر : الإصابة (١٢٧/٢) ترجمة (١٢٨٩).

جو النص :

كان في جيش خالد بن الوليد الذي وجهه أبو بكر الصديق رضي الله
عنهما لقتال طليحة الأسدي ومن معه من المرتدين نفر من بني أسد ، ممن
ثبتوا على الإسلام ، من بينهم الشاعر جعونة بن مرثد الأسدي ، فكتب هذه
الآبيات إلى قومه ، يثنيهم عن الردة ، ويحذرهم من مسير خالد وجنده
إليهم ، ويلومهم في ارتدادهم عن الإسلام .

انظر : كتاب الردة لوحة ١٠ ، وخزانة الأدب (سلفية) (٢٩١/٣).

التخريج :

الآبيات : (١ ، ٢ ، ٣ ، ٤) في كتاب الردة لوحة ١٠ ، وخزانة الأدب
(سلفية) (٢٩١/٣) ، والآبيات : (١ ، ٢ ، ٥ ، ٦ ، ٧) في تاريخ دمشق
(١٠٢/٧) ، وفرحة الأديب في الرد على السيرافي في شرح أبيات سيبويه
ص ١١٤-١١٥ ، والبيتان : (١ ، ٣) في الإصابة (١٢٧/٢).

١ - تاريخ دمشق : « فعلتم » بدل : « صنعتم » .

٢ - تاريخ دمشق : « وأعلم علم الحق أن قد غويتهم »

٣ - الإصابة : « على الدين القويم » .

٤ - في الأصل ما بين القوسين « أن » .



١٩٠ - وَقَالَ عَفِيفُ بْنُ الْمُنْدَرِ التَّمِيمِيُّ (*) :

(الطويل)

- ١ - فَإِنْ يَرَقًا الْعُرْقُوبُ لَا يَرَقًا النِّسَاءَ وَمَا كُلٌّ مِنْ تَلَقَى بِذَلِكَ عَالِمٌ^(١)
٢ - أَلَمْ تَرَ أَنَا قَدْ فَلَلْنَا حُمَاتِهِمْ بِأُسْرَةِ عَمْرٍو وَالرِّيَابِ الْأَكَارِمِ^(٢)

(*) انظر : ترجمته وشيئاً من أخباره في الأغاني (دارالكتب)
(٢٦٠ / ١٥) ، وتاريخ الطبري (٣ / ٣٠٦ - ٣٠٨) .

جو النص :

خرج قيس بن عاصم مع العلاء بن الحضرمي لقتال مرتدي البحرين ، وأبلى في ذلك أحسن البلاء ، فلما داهم المسلمون عسكر المرتدين لحق قيس ابن عاصم أبجر بن بجير العجلي ، أخذ زعماء المرتدين ، فلما فاته طعنه قيس في عرقوبه ؛ فقطع العصب وسلم النساء ، فأشدد عفيف بن المنذر التميمي هذين البيتين يصف الحادثة ، ويفتخر ببلاء قيس بن عاصم وقومه .

انظر : تاريخ الطبري (٣٠ / ٣٠٦ - ٣٠٨) ، والأغاني (دار الكتب)
(٢٦٠ / ١٥) .

- (١) يرقا : يسكن وينقطع ، من رقا العرق إذا سكن وانقطع .
والعرقوب : العصب الغليظ الموتر فوق عقب الإنسان ، قال الأزهرى : خلف الكعبين ، ومنه قول النبي ﷺ : « ويل للعراقيب من النار » ؛ يعني في الوضوء . اللسان (عرقب) .
والنساء : عرق من الورك إلى الكعب ، وقولهم : « عرق النساء » خطأ ؛ لأن الشيء لا يضاف إلى نفسه .
(٢) الفل : الثلم في أي شيء كان .
وعمره : أحد بطون بني تميم .
والرياب : أحياء ضبة ، سمو بذلك لفرقهم ؛ لأن الربة الفرقة .

التخريج :

البيتان في تاريخ الطبري (٣/٣٠٩)، والأغاني (دار الكتب)
(٢٦٠/١٥).

١- تاريخ الطبري : « يهوى » بدل : « تلقى » .

٢- فيه إقواء ظاهر .



١٩١ - وَقَالَ مَقِيسُ بْنُ صَبَابَةَ الْكِنَانِيُّ (*) :

(البيسط)

- ١ - جَلَلَتْهُ ضَرْبَةٌ بَاءَتْ لَهَا وَشَلُّ
مِنْ نَاقِعِ الْجَوْفِ يَعْلُوهُ وَيَنْصَرِمُ^(١)
- ٢ - فَقُلْتُ وَالْمَوْتُ تَغْشَاهُ أَسِرَّتُهُ
لَا تَأْمَنَنَّ بَنِي بَكْرٍ إِذَا ظَلَمُوا^(٢)

(*) مضت ترجمته في النص (١٣٣) .

جو النص :

قال مقيس هذين البيتين عندما خرج إلى مكة مرتداً عن الإسلام بعد أن أدرك ثأره من قاتل أخيه هشام بن صبابه، وذلك في السنة السادسة للهجرة .

انظر : سيرة ابن هشام (٢/ ٢٩٤) ، وتاريخ الطبري (٣/ ٦٦) ، وعيون الأثر (٢/ ٩٥) .

التخريج :

البيتان في : السيرة النبوية لابن هشام (٣/ ١٩٤) ، وتاريخ الطبري

(١) جللته ضربة : علوته بها .

وباءت : أخذت بالثأر ، يقال : بؤت بفلان إذا أخذت بثأره .

ووشل : قطر .

وناقع الجوف : يريد به الدم .

وينصرم : ينقطع .

(٢) الأسرة : التكسر الذي يكون في جلد الوجه والجبهة .

وبنو بكر : قوم الشاعر . جاء في سلسلة نسبه : « . . ابن عامر بن ليث بن بكر بن زيد

مناة بن كنانة » .

والسمادر : جاء في اللسان : الشيء الذي يتراءى للإنسان من ضعف بصره عند السكر؛

من الشراب ، وغشي التعاس ، والدوار .

(٦٠٩/٢) ، وعيون الأثر (٩٥/٢) ، وأورد معجم الشعراء البيت الثاني
وقبله بيت انفراد بذكره ، وهو :

أبلغ قريشاً بني فهر مغلغلة إن الضغائن ينفي ريقها اللحم

١ - تاريخ الطبري ، وعيون الأثر : « باتت » بدل : « باءت » ، وهو
تصحيف .

٢ - تاريخ الطبري : « يغشاه » بدل : « تغشاه » ، وهو تصحيف .

ومعجم الشعراء ، صدره : « أقول والموت يغشاهم سمادره » .



١٩٢ - وَقَالَ خُفَّافُ بْنُ نُدْبَةَ السُّلَمِيِّ (*) :

(الكامل)

١ - لِمَ تَأْخُذُونَ سِلَاحَهُ لِقِتَالِهِ وَلِذَآكُمُ عِنْدَ الْإِلَهِ أَثَامٌ^(١)
٢ - لَا دِينَكُمْ دِينِي وَلَا أَنَا كَافِرٌ حَتَّى يَزُولَ إِلَيَّ صَرَآةٌ شِمَامٌ^(٢)

(*) مضت ترجمته في النص (٤).

جو النص :

ارتد بنو سليم فيمن ارتد من العرب بعد وفاة الرسول ﷺ ، فقدم الفجاءة وهو إياس بن عبد الله بن عبد ياليل على أبي بكر رضي الله عنه ، وزعم أنه يريد سلاحاً يقاتل به المرتدين من قومه ، فأعطاه أبو بكر سلاحاً ، ولكنه خرج في جماعة من قومه يقاتل به المسلمين ، فوجه إليه أبو بكر طريفة ابن حاضر فاقتاده إلى المدينة أسيراً ، فحرقه أبو بكر بالنار ، وقال خُفَّاف هذه البيتين يوبخ الفجاءة ورهطه ويعلن تمسكه بالإسلام .

انظر : تاريخ الطبري (٣/٢٦٥) ، والكامل في التاريخ (٢/٣٥٠-٣٥١) ، وتاريخ دمشق (٥/١٠٤) .

التخريج :

البيتان في : الأصمعيات ص ٣١ ، وتاريخ الطبري (٣/٢٦٥) ، والبيت الأول في تاريخ دمشق (٥/١٠٤) .

(١) أثام : (بفتح الهمزة وكسرها) : عقوبة الإثم .

(٢) وصراة : لعله جبل آخر في نجد ، ولم يذكره معجم البلدان ولا صفة جزيرة العرب .

وشمام : جبل لباهلة في نجد ، أراد حتى يتقل هذا الجبل إلى صرارة من موضعه .

١ - تاريخ دمشق : « ولكم به عند الإله أثام » .

٢ - تاريخ الطبري : (تحقيق أبي الفضل) :

لا دينهم ديني ولا أنا منهم حتى يسير إلى الصراة شمام
والمصدر نفسه (دار الفكر) :

لا دينهم ديني ولا أنا فاتن حتى يسير إلى الطراة شمام



١٩٣ - وَقَالَ حِصْنُ بْنُ أَبِي عَزَّةَ الْجُدَامِيُّ (*) :

(الخفيف)

١ - إِنِّي وَالْحُصَيْنَ وَابْنَ أَبِي بَجْءٍ ——— رَّةَ سَفِيَانَ دِينَنَا الْإِسْلَامُ

(*) هو ثالث أخوة ثلاثة ثبتوا على الإسلام حينما ارتد بنو حنيفة ، وهم : حصين ، وحصن ، وسفيان . وقد ترجم ابن حجر لاثنين منهم هما : حصين ، وسفيان ، ونقل ابن حجر عن وثيمة أن لكل من الأخوة الثلاثة شعراً في الثبات على الإسلام يخاطب به خالد بن الوليد زمن الردة . وقد حالف حصن وأخواه الأنصار بعد ذلك ، فكانوا منهم .

انظر : الإصابة (ز) (١٠/٣) ترجمة (١٢٦٤) ، و (ب) (١٧٤/٢) - (١٧٥) ترجمة (١٩٩٠) ، و (٣/١٢٥) ترجمة (٣٣٢١) .

جو النص :

كان حصن الجذامي وأخواه حصين وسفيان نازلين في بني حنيفة ، فلما ارتدت ثبتوا على الإسلام ، واختفوا يعبدون ربهم حتى ظفر بهم خالد بن الوليد ، فهم بقتلهم ، وهذا البيت من أبيات أنشدها حصن الجذامي ، يتصل فيها وأخواه سفيان وحصين من الردة ، ويعلن تمسكه بالإسلام .

انظر : الإصابة (ز) (١٠/٣) ، و (ب) (١٧٤-١٧٥) ، و (٣/١٢٥) .

التخريج :

البيت في الإصابة (ز) (١٠/٣) ، و (ب) (١٧٤/٢) ، و (٣/١٢٥) ، وقطع من كتاب الردة ص ١٦ .

١٩٤ - وَقَالَ سَالِمُ بْنُ دَارَةَ الْعَطْفَانِيُّ (*):

(الخفيف)

- ١ - يَا عَيْنَةَ بْنَ حِصْنِ آلِ عَدِيٍّ
٢ - لَسْتُ كَالْأَشْعَثِ الْمَعْصَبِ بِالتَّ
٣ - جَدُّهُ أَكَلُ الْمُرَارِ وَقَيْسُ
٤ - إِنْ تَكُونَا أَتَيْتُمَا خُطَّةَ الْغَدِ
٥ - فَلَهُ هَيْبَةُ الْمُلُوكِ وَلِلْأَشْعَثِ
٦ - إِنْ لِلْأَشْعَثِ بْنِ قَيْسِ بْنِ مَعْدِي
- أَنْتَ فِي قَوْمِكَ الصَّمِيمِ صَمِيمٌ^(١)
جَ غُلَامًا قَدْ سَادَ وَهُوَ فَطِيمٌ^(٢)
خَطْبُهُ فِي الْمُلُوكِ خَطْبٌ عَظِيمٌ^(٣)
رِ سَوَاءً كَمَا يَقْدُ الْأَدِيمُ
ثَ إِنْ حَانَ حَادِثٌ وَقَدِيمٌ
كَرِبِ عِزَّةً وَأَنْتَ بَاهِيمٌ

(*) هو سالم بن مسافع بن يربوع من بني عبد الله بن غطفان ، ودارة أمه
نسب إليها ، وهو شاعر مخضرم ، أدرك الجاهلية والإسلام ، وكان هجاءً ،
وبسبب الهجاء قتل في خلافة عثمان رضي الله عنه .

انظر : المؤلف والمختلف ص ١١٦ ، وجمهرة نسب قريش ص ١٠/٩ ،
والإصابة (ز) (٤/٥) ، والشعر والشعراء (١/٣١٥) ، وشرح الحماسة
للتبريزي (١/٢٠٥) ، وخزانة الأدب (٢/١٤٤) ، والأغاني (٢١/٤٩ -
٥٧) ، وجمهرة اللغة (١/١٨١ و١٩٧) .

(١) عينة بن حصن بن حذيفة بن بدر الفزاري ، شهد الفتح مع المسلمين ، وكان من المؤلفين
قلوبهم . انظر : الاستيعاب (٩٧/٩) ترجمة (٢٠٥٥) ، وأسد الغابة (٤/٣٣١) ترجمة
(٤١٦٠) ، والإصابة (٧/١٩٥) ترجمة (٦١٤٦) .

وصميم : محض .

(٢) انظر ترجمته في النص (٢٣) .

(٣) أكل المرار : عمرو بن ربيعة الكندي ؛ جد امرئ القيس .

جو النص :

جيء لأبي بكر الصديق بعيينة بن حصن الفزاري ، وكان قد ارتد وتبع
طليحة الأسدي ، فأخذ يعتذر لأبي بكر الصديق ، ويتنصل من الردة ،
ويقول : « قصتي وقصة الأشعث واحدة ، فما بالكم أكرمتموه وزوجتموه ،
ولم تفعلوا بي ذلك ؟ » .

وكان أبو بكر قد عفا عن الأشعث وأكرمه وزوجه أخته أم فروة بنت أبي
قحافة ، فأجاب الشاعر سالم بن دارة الغطفاني عيينة بهذه الأبيات ، وفيها
يفضل الأشعث وقومه على عيينة وفزارة ، ويذم عيينة بن حصن .

انظر : الإصابة (ب) (٢٤٨/٣) ، و (ز) (٤/٥) .

التخريج :

الأبيات في الإصابة (ب) (٢٤٨/٣) ، و (ز) (٤/٥) ، و (س) (١٠٨/٢) .

١ - الإصابة (ز) : « من قومك » ، والشطر الأول مضطرب الوزن ، وهو
هكذا في جميع طبعات الإصابة ، ولعل صوابه « يا عيين » بالتخيم .

٤ - الإصابة (ز) :

إن يكونا أتيما خطب العدو سواء كما تقوم الأديم
وهو مضطرب وزناً ومعنى .

والإصابة (س) :

إن تكونا أتيما خطب الغد ر سوا كما تقد الأديم
وهو مضطرب أيضاً .

١٩٥ - وَقَالَ الزَّبْرَقَانُ بْنُ بَدْرِ التَّمِيمِيِّ (*):

(الطويل)

- ١ - لَقَدْ عَلِمْتَ قَيْسٌ وَخَنْدَفُ أَنِّي وَفَيْتُ إِذَا مَا فَارِسُ السَّغْدَرِ أَلْجَمًا^(١)
٢ - أَتَيْتُ الَّتِي قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ أَنَّهَا إِذَا ذُكِرَتْ كَانَتْ أَعْفًى وَأَكْرَمًا^(٢)
٣ - أَنْفَتُ لِعَوْفٍ أَنْ يُسَبَّ أَبُوهُمْ إِذَا اقْتَسَمَ النَّاسُ السَّوَادَ الْمُقْسَمًا^(٣)
٤ - وَرَوَّحْتُهَا مِنْ أَهْلِ جَوْ فَاصْبَحَتْ تَدُوسُ بِأَيْدِيهَا الْحَصَى قَدْ تَحَطَّمًا^(٤)
٥ - حَبَوْتُ بِهَا قَبْرَ السَّنِيِّ وَقَدْ أَبِي فَلَمْ يَحِبَّهُ سَاعٍ مِنَ النَّاسِ مُقْسَمًا^(٥)

(*) مضت ترجمته في النص (٤٩) .

جو النص :

عندما ظهرت بوادر الردة في بني تميم ، أقبل عليهم الزبرقان بن بدر التميمي ، فحثهم على الاعتصام بحبل الله ، وحذرهم من الردة ، وأوصاهم بطاعة أبي بكر الصديق ، فعارضه قوم منهم ، وطالبوه برد ما جمعه من الصدقات ، فغضب الزبرقان ، وقال هذه القصيدة يفتخر بوفائه ، ويتهدد من يحول بينه وبين أداء الزكاة لأبي بكر .

(١) فارس الغدر أُلجما : يريد تأهب الغادرون للردة .

(٢) يقصد أنه أقدم على هدف نبيل وغاية سامية .

(٣) أي حفظت أعراض بني عوف التميميين من الشتم والسب ، إذا أنا أقدمت على تفريق ما جمعت من صدقات ، أو حفظت أعراض قومي حين لم يحفظها غيري من المصدقين الذين فرقوا ما جمعوا من صدقات في أقوامهم ، كما فعل مالك بن نويرة اليربوعي .

(٤) جو : اليمامة ، وثلاثة عشر موضعاً غيرها .

(٥) يقصد أنه ساقها حتى قدم بها المدينة المنورة ؛ حيث قبر الرسول ﷺ .

- ٦ - وَقَالَ رِجَالٌ خَلُّوا عَنْ صَدَقَاتِنَا
٧ - أَقْبَضُهَا لِلَّهِ ثُمَّ أَرُدُّهَا
٨ - ظَنَنْتُمْ بَنِي سَعْدِ بْنِ زَيْدٍ وَكَمْ يَقُمُ
٩ - أَبِي اللَّهِ أَنْ أَشُقَى بِأَبِي أَرُدُّهَا
١٠ - وَإِنِّي بِحَمْدِ اللَّهِ لَا عَنْ عَدُوِّكُمْ
١١ - وَإِنِّي لِأَسْتَحْيِي لِبَدْرِ وَشَيْخِهِ
- فَقُلْتُ نَعَمْ تِلْكَ الَّتِي تُورِثُ الْعَمَى
إِلَيْكُمْ جَهَلْتُمْ فِي الْمَقَالِ وَبِئْسَمَا (١)
عَلَيْنَا مِنَ الْأَشْيَاخِ فِي الْحَيِّ مَاتَمَا (٢)
إِلَيْكُمْ وَكَمْ تَشَقُّوا وَكَمْ أَشُقَّ عَلَقَمَا (٣)
رَجَعْتُ إِذَا (مَا الْقَرَبِ حَوْلِي تَجُمْنَا)
عَلَى كُلِّ حَالٍ أَنْ يُدَمَّ وَيُسْتَمَّا (٤)

انظر : كتاب الردة لوحة ٩ .

التخریج :

الأبيات : (١ ، ٢ ، ٤ ، ٦ - ١١) في كتاب الردة لوحة ٩ ، والأبيات :
(٥-١) في الاكتفا : ص ٢١-٢٢ ، والبيت الأول في مجاز القرآن (١ / ٣٤) .

١ - في مجاز القرآن : « قد علمت » ، وبها يلحق البيت علة عروضية جارية
مجرى الزحاف ، هي « الخزم » أي : إسقاط أول الوتد المجموع في صدر
المصراع الأول في الطويل والمتقارب .

انظر : علم العروض والقافية للدكتور عبد العزيز عتيق ، مكتبة منيمنة
بيروت ١٩٦٤م ص ١٧٥ .

وعجزه : « وقيت إذا ما فارس السوء أحجما » .

- (١) بئسما : أي بئسما قلت ، يشير إلى قول رجل من بني تميم : « نحن والله أولى بصدقاتنا
من أبي بكر . . . إلخ » ، انظر جو النص .
(٢) يقصد أن إعادة الصدقات إلى أهلها لن يتم إلا بعد قتال المطالبين بها حتى الموت .
(٣) علقما : خاطب من اسمه علقمة فرخمه ، ثم أطلق فتحة الميم وأشبعها .
(٤) بدر وشيخه : يقصد أباه وجدته .

وفي كتاب الردة برواية :

لقد علمت قريش وخندف أنني وفيت إذا ما فارس الحرب أحجما
وهي تخل بالوزن في الشطر الأول . وأحجم عن الأمر : كف ونكص
على عقبيه . اللسان (حجم) .

٤ - في كتاب الردة : « فزوجتها من آل حرق وأصبحت تُثير » ، وفي
الاكتفا : « الحصى والمحرم » .

٨ - في كتاب الردة : « في الحلي مائما » ، وهو تصحيف .

٩ - في كتاب الردة : « أبى الله لي ثم أشقى أن أردھا » ، وهي رواية
مضطربة الوزن والمعنى .

١٠ - ما بين القوسين ورد هكذا في كتاب الردة .



(الطويل)

١ - فَإِنْ يَكُ قَيْسٌ قَدْ مَضَى لِسَبِيلِهِ فَقَدْ طَافَ قَيْسٌ بِالرَّسُولِ وَسَلَّمًا^(١)

(*) لم تعينه المصادر التي رجعت إليها.

جو النص:

قائل هذا البيت يرثي قيس بن سفيان بن العذيل التميمي؛ أحد شهداء معارك الردة، وكان قيس في جيش العلاء بن الحضرمي، فاستشهد، وهو يقاتل المرتدين في البحرين.

انظر: طبقات ابن سعد (٢٩٥/١)، والإصابة (ب) (١٢٥/٣) ترجمة (٣٣٢٠).

التخريج:

البيت في طبقات ابن سعد (٢٩٥/١)، والإصابة (ب) (١٢٥/٣)، و(ز) (١٩١/٨).

١ - الإصابة (ب) عجزه: «فقد طاب قيس بالرسول فأسلما»



(١) جاء في طبقات ابن سعد أن سفيان بن العذيل قدم على النبي ﷺ فأسلم؛ فقال له ابنه قيس: «يا أبت، دعني أت النبي ﷺ معك»، قال والده: «سنعود». الطبقات الكبرى (٢٩٥/١).

وإلى هذه الحادثة يشير الشاعر في هذا البيت. انظر: الطبقات الكبرى (٢٩٥/١).

١٩٧ - وَقَالَ مَتَّمُ بْنُ نُؤَيْرَةَ الْيَرُبُوعِيُّ (*) :

(الطويل)

- ١ - تَطَاوَلَ هَذَا اللَّيْلُ مَا كَادَ يَنْجَلِي
كَلِيلِ تِمَامٍ مَا يُرِيدُ صِرَامًا^(١)
- ٢ - سَابَكِي أَخِي مَا دَامَ صَوْتُ حَمَامَةٍ
تُورِقُ فِي وَادِي الْبَطَاحِ حَمَامًا^(٢)
- ٣ - وَأَبْعَثُ أَنْوَاحًا عَلَيْهِ بِسُحْرَةٍ
وَتَذْرِفُ عَيْنَايَ الدُّمُوعَ سِجَامًا^(٣)
- ٤ - وَأَجْرًا مِنْ لَيْثٍ بِخَفَّانٍ مُخَدِرٍ
وَأَفْضَلُ مِنْ عِي الرَّجَالِ كَلَامًا

(*) مضت ترجمته في النص (٩٧) .

جو النص :

هذه الأبيات مما رثي به متمم بن نويرة أخاه مالكا .

انظر : معجم البلدان (١ / ٤٤٥) .

التخريج :

ديوان مالك ومتمم ابني نويرة ص ١٣٦ ، والأبيات الثلاثة الأولى في معجم البلدان (١ / ٤٤٥) ، والبيت الأخير في المستقصى في أمثال العرب للزمخشري (٢ / ٤٨) .

(١) ينجلي : ينقضي .

وليل التمام (ككتاب) ، وليل تمامي : أطول أيام الشتاء .

وصراماً : انقضاء .

(٢) تُورِقُ : تُفَعِّلُ من الأرق ، وهو ذهاب النوم .

(٣) وأنواع : جمع نائحة .

والسُّحْرَةُ : قبيل الصبح .

وسجم الدمع سجاماً : قطر وسال قليلاً أو كثيراً .

(الوافر)

- ١ - أَرَى أَمْرًا لَكُمْ فِيهِ سُرُورٌ
 - ٢ - وَمَالِي بَعْدَ كِنْدَةَ مِنْ بَقَاءِ
 - ٣ - فَأَمْرِي أَمْرُكُمْ فِيهِ (وَأَنِّي)
 - ٤ - وَقَدْ رَجَعْتَ بَنُو أَسَدٍ وَكَانَتْ
 - ٥ - (وَأَمَرْتُ عَامِرُ جَرَعَةَ فَأَمَسْتُ)
 - ٦ - وَقَدْ رَجَعْتَ قَبَائِلُ مِنْ سُلَيْمٍ
 - ٧ - وَقَدْ رَجَعْتَ بِيَلْدَتِهَا تَمِيمٌ
 - ٨ - وَقَدْ رَجَعْتَ حَنِيفَةٌ فَاسْتَبَاحَتْ
 - ٩ - وَفِي الْبَحْرَيْنِ قَدْ عَضَّتْ بِيَكْرِ
- وَآخِرُهُ لَكُمْ فِيهِ نَدَامَةٌ
وَمَالِي بَعْدَ ظَعْنِكُمْ إِقَامَةٌ
لَكُمْ مِمَّا أَحَازَرُهُ سَلَامَةٌ؟
بَنُو أَسَدٍ وَذِيَّانَ خَزَامَةٌ^(١)
مُطَوَّقَةٌ بِهَا طَوَّقَ الْحَمَامَةَ
وَكَانَ حَدِيثُهُمْ فِي النَّاسِ شَامَةٌ^(٢)
فَمَا كَسَرَتْ بَرَجَعَتَهَا بِشَامَةٌ^(٣)
جُنُودُ اللَّهِ أَجْنَادَ الْيَمَامَةَ
رِمَاحُ الْخَطِّ وَالْبَيْضُ الْخَدَامَةٌ^(٤)

(*) هو أحد أبناء ملوك كندة . انظر شيئاً من أخباره في : كتاب الفتوح

(١/٦٢) ، وكتاب الردة لوجه ٣١ .

جو النص :

لما أزمعت كندة على الردة ، ومنعت الزكاة ، وأخرجت عامل أبي بكر الصديق زياد بن لبيد البياضي ؛ أمده أبو بكر بأربعة آلاف من المهاجرين

(١) الخزامة : سير رقيق يخزم بين شراكي النعل ، أي يشك .

(٢) الشامة : علامة تخالف البدن الذي هي فيه .

(٣) البشامة : واحدة البشام ، وهو شجر طيب الريح يستاك به .

(٤) الخط : مرفأ السفن بالبحرين ، وإليه تنسب الرماح الخطية ؛ لأنها كانت تباع به ، وقيل :

هو سيف هجر ، وبه كانت تقوّم الرماح بعد أن تحمل إليه من الهند .

والخدم : سرعة القَطْع ، وبه سمي السيف مخدماً .

والأنصار ، واتصل الخبر بقبائل كندة ، فندموا على الردة . وفي هذه الأبيات يحذر أبضعة الكندي قومه عاقبة الردة ، ويحثهم على الثبات على الإسلام ، وطاعة أبي بكر ، ويهيب بهم أن يتعظوا بما لحق تميم وأسد وسليم وذبيان وعامر وبكر وغيرهم من المرتدين .

انظر : كتاب الفتوح (١/٦٢) ، وكتاب الردة لوحة ٣٢ .

التخريج :

الأبيات في كتاب الردة لوحة ٣٢ ، والبيت الأول في كتاب الفتوح (١/٦٢) .

٣- ما بين القوسين في الأصل : « وإني » ، وهو تصحيف .

٥- ما بين القوسين هكذا في الأصل ، وقد دخله تصحيف وتحريف أبعدها عن أصله .



١٩٩ - وَقَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي حَنِيفَةَ : (*) :

(مجزوء الكامل)

- ١ - لَهْفِي عَلَيْكَ أَبَا ثُمَامَةَ لَهْفِي عَلَيَّ رُكْنِي شَمَامَةَ^(١)
٢ - كَمْ آيَةٍ لَكَ فِيهِمْ كَالشَّمْسِ تَطْلُعُ مِنْ (غَمَامَةٍ)^(٢)

(*) لم أتمكن من تحديد اسمه .

جو النص :

قائل هذين البيتين يرثي بهما ، عدو الله ، مسيلمة الكذاب ، وقد قتل مسيلمة يوم اليمامة ، وادعى قتله عدد من الناس ، وربما يعود ذلك لاشتراك كثيرين في قتله ، فقد روي أن وحشياً رماه بحرته فأصابه ، بينما ضربه رجل من الأنصار بسيفه . وقيل : قتله زيد بن الخطاب العدوي أخو أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنهما .

وكذب قائلهما ، فلم يكن لعنه الله إلا صاحب حيل والأعيب يخدع بها عقول السذج من الناس ، قال ابن قتيبة : « يقال إنه أول من أدخل البيضة في القارورة ، وأول من وصل جناح الطائر المقصوص ، واتبعه على ذلك خلق كثير » .

وقال ابن سيد الناس : « وكان يدعي أن ظبية تأتيه من الجبل ، فيحلب

(١) أبو ثمامة : مسيلمة الكذاب .

وشَمَامَ : قال أبو حاتم : « شمام » مؤنثة بكسر الميم الأخيرة في كل حال ، مبنية ، وهو جبل لبني حنيفة . قاله ابن الأعرابي . معجم ما استعجم (٣/ ٨٠٧) ، وقد زاد التاء للوزن .

(٢) آية : علامة .

وغمامة (بالفتح) : سحابة ، وجمعها : غمام وغمام .

منها » .

انظر : تاريخ الطبري (٣/ ٢٩٤) ، والمعارف ص ٤٠٥ ، وعيون الأثر
(٢/ ٢٣٥) ، والبدء والتاريخ (٥/ ١٦٣) .

التخريج :

البيتان في المعارف ص ٤٠٥ ، وعيون الأثر في المغازي والسير
(٢/ ٢٣٥) .

٢ - ما بين القوسين في المعارف، وعيون الأثر: « عمامة » ، وهو تصحيف .



٢٠٠ - وَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ (*):

(الرمل)

- ١ - يَا بَنِي هِنْدٍ لَقَيْتُمْ صَيْلَمًا
إِذْ كَفَرْتُمْ بِالْإِلَهِ مُنَعِمًا (١)
٢ - فَقَهَرْنَاكُمْ بِسَمْرِ شُرْعٍ
وَبِيضِ الْهِنْدِ (تَفْرِى الْقِمَمَا) (٢)
٣ - قَدْ لَعَمْرِي (سَاءَنِي هُلُكُكُمْ)
وَبَكَتْ عَيْنِي دُمُوعًا وَدَمًا
٤ - فَارْجِعُوا (لِلَّهِ) عَنْ كُفْرِكُمْ
وَاتَّبِعُوا دِينًا حَنِيفًا قِيَمًا (٣)
٥ - فَلَقَدْ (أَبْدَيْتُ) نُصْحِي لَكُمْ
فَتَعَوَّضْتُ بِنُصْحِي نَدَمًا

(*): لم تذكر المصادر اسمه .

جو النص :

في نطاق محاربة زياد بن لبيد البياضي لمرتدي كندة ، سار إلى حي من أحيائهم يقال لهم بنو هند ، فقاتلهم وهزمهم ، وقتل منهم جماعة ، وولى الباقون الأدبار ، فقال رجل من المسلمين هذه الأبيات يفتخر بانتصار المسلمين عليهم .

انظر : كتاب الردة لوجه ٣٣ .

التخريج :

الأبيات في كتاب الردة لوجه ٣٣ .

- (١) الصيلم : الداهية ويقصد زياد بن لبيد رضي الله عنه ، والصيلم : السيف أيضاً ، وأمر صيلم : شديد مستأصل والصيلم : المستأصل .
(٢) القمة : أعلى الرأس ، وأعلى كل شيء .
(٣) الدين القيم : المستقيم .
والدين الحنيف : الإسلام .

٢- ما بين القوسين في الأصل : « فقررناكم » ، ولا يستوي بها المعنى ،
و« تقري للقما » وهو تصحيف .

٣- ما بين القوسين في الأصل : « قل لعمرى قد ساني هلككم » ، وهو خطأ
وتصحيف يختل به الوزن .

٤- ما بين القوسين في الأصل : « الان » ، وبها يختل الوزن .

٥- ما بين القوسين في الأصل : « أبدات » ، وهو تصحيف .



٢٠١ - وَقَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي عَمِّ الْأَشْعَثِ (*):

(الرملة)

- ١ - (ظَفِرِ الْأَشْعَثِ لَمَّا كُنْدَةٌ
عِنْدَمَا غَابَتْ حَوَاهَا وَاحْتَمَى)
٢ - (تَرَكَ الْأَوْتَارَ (فِي) أَعْدَائِهِمْ
(وَسَمًا لِلْحَرْبِ) قُدْمًا وَانْتَمَى)
٣ - يَا زِيَادُ (لَا) تُلَاقِي أَشْعَثًا
(يَسْتَقِ مَا حَلَهُ مِنْكَ دَمًا)
٤ - إِنْ لِلْأَشْعَثِ صَبَـوْلَاتٍ إِذَا
لَقِيَ الْأَبْطَالَ يَمْضِي قُدْمًا
٥ - حَظَّهُ فِي الْحَرْبِ بِيضٌ (مُرْهَقَاتٍ)
وَرِمَاحُ الْخَطِّ تَحْكِي الْأَنْجُمَا

(*) لم تذكر المصادر اسمه .

جو النص :

لما بلغ الأشعث بن قيس الكندي ما فعله زياد بن لبيد البياضي بالمرتدين من بني هند ، وبني العاتك ، وبني جمر الكنديين ؛ غضب غضباً شديداً ، ثم سار في ألف فارس من قومه لقتال زياد ، فلقيه زياد في جموع من المهاجرين ، والأنصار ، والسكاسك ، والسكون ، قريباً من مدينة « تريم » إحدى مدن حضرموت ، فاقتتلوا هناك ، ووقعت الهزيمة على زياد وجنده ، فأنشد رجل من بني عم الأشعث هذه الأبيات يفتخر بانتصار الكنديين على المسلمين ، ويمدح الأشعث بن قيس .

انظر : كتاب الردة لوجه ٣٤ .

التخریج :

الأبيات في كتاب الردة لوجه ٣٤ .

١- ورد في الأصل هكذا :

ظفر الأشعث عندما كئدة غابت لما حواها واحتما

وهو مختل الوزن والمعنى والكتابة .

٢- ما بين القوسين في الأصل : « اترك » ، ولا يستقيم بها السياق ، و« من »

بدل : « في » ، « وسمى إلى الحرب » ، وبها يختل الوزن إضافة إلى الخطأ

في كتابة « سما » .

٣- ما بين القوسين في الأصل : « إلا » ، وبها يختل الوزن والمعنى ، و« يسقي

ما صله منك دما » ، وهو مختل الوزن والمعنى .

٥- ما بين القوسين في كتاب الردة : « مرهف » ، ولا تستقيم بها الصياغة .



٢٠٢ - وَقَالَ الْأَشْعَثُ بْنُ قَيْسِ الْكِنْدِيِّ (*) :

(الرمل)

- ١ - لَا يَهُولُنْكُمْ بَنِي عَمْرِو النَّدَى مَدَدُ الْمَكِّيِّ (إِلَيْهِمْ) عِكْرِمَةَ
٢ - فَاسْتَعِيدُوا بِرِمَاحِ شُرْعٍ وَسَيُوفِ الْهِنْدِ تَفْرِي الْقَمَمَةَ^(١)
٣ - وَأَصْنَبُوا عَنْ كُلِّ مَا نَابَكُمْ (فَعَلَى مَالِكِ تَيْمٍ وَكَمَهُ)
٤ - هَذِهِ نِيرَانُ حَرْبٍ أُضْرِمَتْ فَاصْطَلُّوا نِيرَانَ حَرْبٍ مُضْرَمَةَ
٥ - لَسْتُمْ فِيهَا بِأَنْكَاسٍ وَلَا عَزْلًا مِثْلَ اللَّثَامِ الْقَرْمَمَةَ^(٢)
٦ - فَأَفْلِقُوا بِالْبَيْضِ هَامَاتِ الْعِدَا فِي الْوَعْيِ حَتَّى يُلَاقِيَ الْبُهْمَةَ^(٣)

(*) انظر ترجمته في النص (٣٢).

جو النص :

عندما علم الأشعث بن قيس الكندي بمسير عكرمة بن أبي جهل لنجدة زياد بن لبيد ، وفك الحصار عن المسلمين المحاصرين في مدينة «ترجم» ؛ لجأ إلى حصن النجير فتحصن فيه ، ثم أخذ يشجع أصحابه على قتال المسلمين . وهذه الأبيات مما أنشده الأشعث في تحريض أصحابه على قتال المسلمين في تلك الموقعة .

(١) القممة : جمع قمة ، وهي أعلى الرأس ، والهاء فيها زيادة .

(٢) أنكاس : جمع نكس ، وهو المقصر عن غاية الكرم .

والعزل : جمع الأعزل ، وهو من لا سلاح معه .

والقُرْمَة (بضم القاف وفتحها) : الجلدة المقطوعة من فوق خطم البعير لتقع على موضع

الخطام ، أو موضعها ، وكنى بها عن ذلهم ، وحرك الراء فيها للضرورة .

(٣) البُهْمَة : الشجاع الذي لا يهتدى من أين يؤتى ، وقد حرك الشاعر الهاء لاستواء الوزن .

انظر : كتاب الردة لوحة ٣٧ .

التخريج :

الآيات في كتاب الردة لوحة ٣٧ .

- ١ - ما بين القوسين في الأصل « إليكم » ، ولا يستقيم بها المعنى .
- ٣ - ورد الشطر الثاني هكذا ، وهو مضطرب المعنى .



٢٠٣ - وَقَالَ مَجَاعَةٌ بِنُ مِرَارَةَ الْحَنْفِيِّ (*) :

(الرميل)

- ١ - قُلْتُ وَالْأَفْقُ (عَلَيْهِ) قَتَمَةٌ (بِئْسَ) مَا جَرَّ عَلَيْنَا (مَسْلَمَةٌ) (١)
٢ - حَاوَلَ الْقَتَلَ (فَأَلْفَى خَالِدًا) (كَعْتِيقِ) الطَّيْرِ خَلَّى رَحْمَةً (٢)
٣ - قَالَ لَمَّا (أَنَّ) رَأَهُ مُقْبِلًا إِنَّ هَذَا قَدْ يُرِيدُ الْقُحْمَةَ (٣)
٤ - أَصْبَحَ الْيَوْمَ لَدَيْنَا (ضَائِعًا) (يَا لَكَ) الْخَيْرُ عَلَيَّ مَا (دَهَمَهُ)

(*) انظر ترجمته في النص (٢١) .

جو النص :

وقف خالد بن الوليد على مسيلمة وهو مقتول ، فإذا هو أخنس أصفر ضعيف البدن ، فاستدعى مجاعة بن مرارة الحنفي ، وقال له : هذا صاحبكم الذي أوقعكم؟ فأجابه مجاعة : نعم ، أصلح الله الأمير ، هذا صاحبنا ، فلعنة الله عليه ، فقد كان شؤماً على نفسه وعلى بني حنيفة . ثم أنشد مجاعة هذه الأبيات ينعى على مسيلمة ما جرّه على قومه من شؤم وهلاك .

انظر : كتاب الردة لوحة ٢٣ .

- (١) جر : جنى ، والجريرة : الذنب والجنابة .
والقتم : الغبار ، والقتمة : لون يضرب إلى السواد .
(٢) عتيق الطير : واحد من الجوارح جمعه عتاق ، وعتاق الطير : الجوارح .
والرحمة : طائر أبقع على شكل النسر خلقة ؛ إلا أنه مبقع بسواد وبياض يقال له الأنوق ، والجمع : رَحْمٌ وَرُحْمٌ .
(٣) القحم : الأمور العظيمة التي لا يركبها كل أحد ، وزاد الشاعر التاء لإقامة الوزن .

التخريج :

الأبيات في كتاب الردة لوجه ٢٣ .

- ١ - ما بين القوسين في الأصل : «عليهما»، وبها يختل السياق، و«ليس»، وهو تصحيف ، و«مسيلممة»، ولا يستقيم بها الوزن .
- ٢ - ما بين القوسين في الأصل : «فألقى خالد»، وهو تصحيف ، و«يعتنق»، ولا يستقيم بها الوزن ولا المعنى .
- ٣ - ما بين القوسين غير موجود في الأصل ، ولا يستقيم الوزن دونه .
- ٤ - ما بين القوسين في الأصل : «ويالك» وبه يختل الوزن ، و«دلمه»، وهو تصحيف مخل بالمعنى ، و«ضائع»، وهو تصحيف مخل بالنحو .



٢٠٤ - وَقَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي حَنِيفَةَ (*) :

(الحنيف)

- ١ - يَا ثُمَامَةَ (يَا) خَيْرَ أَهْلِ (الْيَمَامَةِ) لَا تَلْمُنَا عَلَى الْقُعُودِ ثُمَامَةَ
- ٢ - إِنَّ فِي تَرْكِنَا الْمَسِيرَ (لَعَذْرًا) أَوْسَعَ الْيَوْمَ فِي الْبَقَا وَالْمُقَامَةَ^(١)
- ٣ - إِنَّمَا عَهْدُنَا بِقَاصِمَةِ الظُّهُرِ
- ٤ - أَمْسِ إِذْ صَارَ (رِيحُ) قَوْمِكَ (زَمْرًا) (يَا لَكَ الْخَيْرُ وَالنَّصَارُ بِشَامَةَ)^(٢)
- ٥ - حَسْبُنَا مَنَعْنَا الْيَمَامَةَ مِنْ سَا كِنِي نَجِدِ وَمِنْ رِجَالِ تِهَامَةَ

(*) لم أتمكن من تحديد اسمه .

جو النص :

وجه أبو بكر الصديق العلاء بن الحضرمي - رضي الله عنهما - لقتال مرتدي البحرين ، وأمره أن يدعو من يمر بهم من الثابتين على الإسلام للمسير معه إلى البحرين ، ومر العلاء ببني حنيفة ، وذلك بعد موقعة اليمامة ، فدعاهم العلاء للمسير ؛ فتقاعدوا ، واعتذروا بقله ما خلفته موقعة اليمامة من محاربيهم ، وأجاب ثمامة بن أثال الحنفي ؛ فخرج مع العلاء ، ومعه نفر من مسلمي بني حنيفة ، ثم أنشد رجل من بني حنيفة هذه الأبيات يعتذر فيها عن الخروج للجهاد ، ويذكر يوم اليمامة ، ويخذل بني حنيفة عن المسير مع العلاء .

(١) المقامة : الموضع الذي تقيم فيه .

(٢) البشامة : واحدة البشام ، وهو شجر طيب الريح والطعم يستاك به .

- ٦ - وَبَنِي الْحَارِثِ الَّذِينَ هُمُ الْيَوْمَ
 ٧ - لَيْتَنَا لَا نَكُونُ فَقْعَةً قَاعٍ
 ٨ - إِنْ تَسِرْ تَلْفَهُمْ ثِمَامَةٌ (قَوْمًا)
 ٩ - أَوْ تُصِيبَهُمْ بِقَطْعِ كَفِّكَ (كَفٌّ)
 مَ إِذَا مَا دُعِيَ الْقَبَائِلُ شَامَةً^(١)
 لَعْدَ لَا وَلَا نَكُونُ خِزَامَةً
 تَقْرَعُ السِّنَّ مَا بَقِيَتْ نَدَامَةً^(٢)
 أَوْ يَعِيبُوكَ (أَوْ) تَكُونُ ظَلَامَةً^(٣)

التخريج:

الآبيات في كتاب الردة لوجه ٢٧ .

- ١ - ما بين القوسين في الأصل : « من » ، و« الإمامة » ، وهو تصحيف ،
 وتسكن تاء ثمامة في الموضعين ليستوي الوزن .
 ٢ - في الأصل وفي طبعة باريس : « لعذر » ، وهو خطأ نحوي .
 ٤ - ما بين الأقواس في الأصل : « رمح » ، و« زيراً » ، ولا يستقيم بهما المعنى .
 والريح الذي يتحول إلى زمر ورد في شعر ابن مطروح المصري في هجاء
 الفرنسي ، قال ابن مطروح :
 أتيت مصرأً تبغني ملكها حسبت إن الزمر بالجهل ريح
 الإعلام والتبيين في خروج الفرنج الملاعين على ديار المسلمين ص ١٠٠ .
 والشطر الثاني ورد هكذا ، وهو مختل المعنى .

- (١) الشامة : العلامة تخالف البدن الذي هي فيه ، أراد بها شهرتهم .
 (٢) الفقع : الأبيض الرخو من الكمأة ، وبه يضرب المثل في الذل والهوان ، فيقال : أذل من
 فقع بقرقر . اللسان (فقع) .
 والخزامة : حلقة تجعل في أحد منحري البعير ، ويراد بها الانقياد وإلقاء الزمام .
 (٣) قرع السن : كناية عن الندم .
 (٤) الظلامه : ما تظلمه ، وهي المظلمة .

٦ - تقرأ: « دعي » بتسكين الياء للضرورة .

٨ - ما بين القوسين في الأصل : « قوم » ، وهو خطأ .

٩ - ما بين القوسين في الأصل : « كفاً » ، وهو خطأ ، وفي العجز ولا يستقيم بها الوزن .



٢٠٥ - وَقَالَ رَبِيعَةُ بْنُ مَقْرُومٍ الضَّبِّيُّ (*) :

(المقارب)

- ١ - وَقَوْمِي إِذَا أَنْتِ كَذَّبْتِنِي بِقَوْلِي فَاسْأَلْ بِقَوْمِي عَلِيمًا
٢ - بَنُو الْحَرْبِ يَوْمًا إِذَا اسْتَلَّامُوا حَسَبَتْهُمْ فِي الْحَدِيدِ الْقُرُومًا^(١)
٣ - فِدَى بِيْزَاخَةَ أَهْلِي لَهُمْ إِذَا مَلَأُوا بِالْجُمُوعِ الْحَرِيمًا^(١)

(*) هو ربيعة بن مقروم بن قيس الضبي، أحد شعراء الحماسة، من مخضرمي الجاهلية والإسلام. وفد على كسرى في الجاهلية، وشهد فتوح العراق، وله في معركة القادسية ذكر حسن، وشعر كثير.

انظر: الشعر والشعراء ص ١١٥، وشرح الحماسة للتبريزي (١/٣٢)، وشرح شواهد المعني ص ١٥٩، وخزانة الأدب (٣/٥٦٦)، والإصابة (٢/٢٢٠)، والأعلام (٣/١٧).

جو النص :

قال ربيعة هذه الأبيات يذكر يوم بزاخة ويفخر بقومه .

انظر: معجم البلدان (١/٤٠٨).

التخريج :

الأبيات في معجم البلدان (١/٤٠٨).

(١) استلأموا : لبسوا الدروع . واللامة : الدرع .

والقروم : جمع قرم ، وهو الفحل .

(٢) بزاخة : ماء لبني أسد كانت فيه الموقعة المشهورة بين المسلمين ومرتدي بني أسد .

والحريم : ما تحميه وتقاتل عنه كالحرمة .

٢٠٦ - وَقَالَ رَجُلٌ مُجَاوِرٌ فِي بَنِي حَنِيفَةَ (*):

(الطويل)

١ - فَإِنْ أَنْجُ مِنْهَا أَنْجُ مِنْهَا عَظِيمَةً وَإِلَّا فَإِنِّي شَارِبٌ كَأْسٍ مُحْكَمٍ^(١)

(*) لم أتمكن من تحديد اسمه .

جو النص :

قال الشاعر الحنفي هذا البيت يوم اليمامة ، عندما قتل محكم بن الطفيل الحنفي ، وفيه يستشعر عظم الموقف ، ويعبر عن هلعه من اللحاق بمحكم ، ويبدو أنه كان لمقتل محكم أثر في هزيمة بني حنيفة لأنه كان زعيمهم وسيدهم .

انظر : تاريخ الطبري (٣/ ٢٩٥) .

التخریج :

البيت في فتوح البلدان ص ٩٩ .



(١) شارب كأس محكم : مقتول مثله ، وهو محكم بن الطفيل ، ويلقب بمحكم اليمامة ، وضبطه ابن الأثير بالحاء المهملة والكاف المشددة ، كان من أكبر أنصار مسيلمة ، وقتله عبد الرحمن بن أبي بكر ؛ بأن رماه بسهم في نحره وهو يخطب محرضاً المرتدين على القتال .

انظر : تاريخ الطبري (٣/ ٢٩٥) ، والكامل في التاريخ (٢/ ٣٦٥) .

٢٠٧ - وَقَالَ يَزِيدُ بْنُ ذِي الْأَخْرَةِ الْيَمَانِيُّ (*) :

(الطويل)

- ١ - لَعَمْرُكَ إِنَّا يَوْمَ عَبْدِآنَ عُصْبَةٌ
يَمَانِيَّةٌ الْأَحْسَابِ غَيْرُ لَثَامِ^(١)
- ٢ - غَدَاةَ جَدَعْنَا فِي عُنَيْسٍ بِضْرِبَةٍ
أَبَانَ بِهَا الْمَكْشُوحُ رَأْسَ هُمَامِ^(٢)

(*) كان من النفر الذين أوكل إليهم النبي ﷺ قتل الأسود العنسي

المتنبئ .

انظر : الإصابة (ب) (٦/٦٩٩) ، و (ز) (١٠/٣٨٤) ترجمة (١) (٩٤٠١) .

جو النص :

أنشد يزيد بن ذي الآخرة اليماني هذين البيتين ؛ يفتخر بمشاركته في قتل
الأسود العنسي ، ويشير إلى قيام قيس بن المكشوح المرادي بقطع رأس
الأسود .

انظر : الإصابة (ب) (٦/٦٩٩) ، و (١٠/٣٨٤) .

(١) عبدان : صقع باليمن ، وسكنها الشاعر للوزن . معجم البلدان (٤/٧٧) ، وهو «عبيدان»

بضم أوله وفتح ثانيه في معجم ما استعجم (٣/٩١٨) : ماء بناحية اليمن .

(٢) وعصبة : جماعة ما بين العشرة إلى الأربعين ، وليس لها واحد . وفي التنزيل العزيز :

﴿وَنَحْنُ عُصْبَةٌ﴾ [يوسف : ٨] .

(٣) جدعنا : قطعنا .

وعنيس : تصغير عنس ، القصد منه التحقير ، وعنس قبيلة يمنية منها الأسود المتنبئ .

المكشوح : هو قيس بن المكشوح المرادي . انظر ترجمته في النص رقم (٤٨) .

والهمام : الملك العظيم الهمة ، والسيد الشجاع السخي .

وأبان رأسه : قطعه .

التخريج :

الإصابة (ب) (٦/٦٩٩) ، و (ز) (١٠/٣٨٤) ، وقطع من كتاب الردة
ص ٢٩ ، وأدب اليمن (٢/٥٢٤) .

١ - قطع من كتاب الردة : « لعمرِك » بكسر الراء ، وهو خطأ صوابه ضمها
« لعمرُك » بضمها .



٢٠٨ - وَقَالَ الْحَارِثُ بْنُ مَالِكٍ الطَّائِيُّ (*) :

(الطويل)

- ١ - وَفِينَا وَقَاءَ لَمْ يَرَ النَّاسُ مِثْلَهُ
 ٢ - وَقَدْ كَانَ زَيْدُ الْخَيْلِ فِيهَا ابْنَ حُرَّةٍ
 ٣ - أَفَاءَ عَلَى الصُّدَيْقِ أَنْعَامَ طَبِيٍّ
 ٤ - وَإِنَّ لَنَا قَوْلَ النَّصِيحِينَ بِالنَّبِيِّ
 ٥ - أَلَا إِنَّ هَذَا السُّدَيْنَ لِلَّهِ طَاعَةٌ
- وَسَرَّبَلْنَا مَنْجِدًا عَدِيُّ بْنُ حَاتِمٍ (١)
 عَدُوًّا لِنِ عَادَى وَسَلِمَ الْمُسَالِمِ
 بَصِيرَانَ بِالْعَلِيَّاءِ وَكَسَبَ الْمَكَارِمِ
 تَخَيْرَ مَا السُّرُكْبَانَ أَهْلُ الْمَوَاسِمِ (٢)
 فَأَلْفُوا عَلَيَّ مِنْ شَاءِكُمْ بِالْجَرَائِمِ

(*) نسبها الواقدي إلى فتى من آل طبيّ، ونسبتها المصادر الأخرى إلى الحارث بن مالك الطائي، وهو أحد من ثبتوا على الإسلام زمن الردة، ومن وفدوا على أبي بكر بزكاة طبيّ مع عدي بن حاتم الطائي، وزيد الخيل الطائي.

انظر: أسد الغابة (٤١٣/١) ترجمة (٩٥٥)، والإصابة (ب) (١٦٠/٢٢) ترجمة (١٩٣٢)، و (ز) (٣١٦/٢) ترجمة (١٢٠٦).

جو النص:

ثبت الحارث بن مالك الطائي على الإسلام، مع عدي بن حاتم وزيد الخيل الطائيين، وجماعة من طبيّ، ودعوا قومهم إلى الثبات وأداء الزكاة، وطاعة أبي بكر الصديق؛ فاستجابت طبيّ، وجمع عدي بن حاتم وزيد الخيل زكاة قومهما، وقدم بها على أبي بكر في وفد من طبيّ، فدعا لهم

(١) السربال: القميص أو الدرع أو كل ما لبس، وقد تسربل به وسربلته.

(٢) الركبان: ركاب الإبل خاصة.

والمواسم جمع الميسم، وهو المكواة أو الشيء الذي تؤسم به الدواب.

- ٦ - وَمَالِكُماً بَعْدَ التَّمِيمِيِّ مَالِكٍ
 ٧ - وَلَا مَا أَتَى الْبَدْرِيُّ فِيهَا وَقَوْمَهُ
 ٨ - تَمَادَوْا وَكَانُوا فِي ظُنُونٍ كَثِيرَةٍ
 ٩ - فَلَمَّا أَتَاهُمْ خَالِدٌ فِي جُمُوعِهِ
 ١٠ - وَصَارُوا جَمِيعاً فِي اللَّقَاءِ فَكَلَّمَهُمْ
- وَصَاحِبِهِ قَيْسِ الظَّلُومِ ابْنِ عَاصِمِ (١)
 عَيْنَةً ذَلِكَ الرَّأْيِ رَأْيِ الْغَشَائِمِ (٢)
 مَتَى يَكْشِفُوهَا يَقْرَعُوا سِنَّ نَادِمِ (٣)
 تَنَادَوْا وَعَضُّوا عِنْدَهَا بِالْأَبَاهِمِ (٤)
 أَحَادِيثُ طَسَمٍ أَوْ كَأَضْغَاثِ حَالِمِ (٥)

أبو بكر بخير ، وفرح المسلمون بوفائهم ، وافتخر بذلك شعراء طييء .

وفي هذه القصيدة يفتخر الشاعر الحارث بن مالك الطائي بوفاء طييء ، وثباتها على الإسلام ، ويشني على زيد الخيل وعدي بن حاتم ؛ اللذين أكسبا قبيلة طييء مجدلاً لا يبلى ، وقد أنشدها الشاعر بين يدي أبي بكر الصديق .

انظر : كتاب الردة لوحة ٩ ، والاستيعاب (٦٩ / ٨) ، والإصابة (ب)

(٢ / ١٦٠) .

(١) مالك التميمي : هو مالك بن نويرة اليربوعي التميمي الذي قتل يوم البطاح .

(٢) البدري : عيينة بن حصن الفزاري .

(٣) يقرعوا سن نادم : يقال : « قرع فلان سنه ندماً » ، وأنشد بعضهم لعمر بن الخطاب رضي الله عنه :

متى ألق زنباع بن روح ببلسدة
 لي النصف منها يقرع السن من ندم
 اللسان (قرع) .

(٤) عضوا بالأباهم : عض الإبهام : كناية عن التدم ، والإبهام من الأصابع : العظمى أو الكبرى التي تلي المسبحة ، والجمع الأباهيم ، قال :

إذا رأوني أطال الله غيظهم
 عضوا من الغيظ أطراف الأباهيم
 اللسان (بهم) .

(٥) طسم : طسم حي من عاد ، انقرضوا .

وأضغاث الأحلام : ما لا يستقيم تأويله لدخول بعضه في بعض ، وقيل أضغاث الرؤيا : اختلاطها والتباسها ، وقيل : أهاولها .

التخريج :

القصييدة في كتاب الردة لوجه ٩ ، والببيت الأول في مروج الذهب
(٣٠١ / ٢) ، والإصابة (ب) (١٦٠ / ٢) ، و(ز) (٣١٦ / ٢) ، وقطع من كتاب
الردة ص ٥ ، وشعر طيئ وأخبارها (٥٦١ / ٢) .

١ - الإصابة، وقطع من كتاب الردة : « ما وفي الناس مثله » .

٦ - في الأصل : «ومالك بعد فعل التميمي مالك» ، وهو مضطرب
الوزن .

٨ - في الأصل : « متى تكشفوها تفرعوا » .



٢٠٩ - وَقَالَ وَبَرَّةُ بْنُ قَيْسِ الْخَزْرَجِيِّ^(*) :

(الطويل)

- ١ - لَقَدْ أَوْلَمَ الْكِنْدِيُّ يَوْمَ مَلَكَهِ وَكَيْمَةً حَمَّالٍ لِثَقَلِ الْعِظَائِمِ
٢ - لَقَدْ سَلَّ سَيْفًا مِنْهُ قَدْ كَانَ مُغْمَدًا لَدَى الْحَرْبِ مِنْهُ فِي الطَّلَا وَالْجَمَاجِمِ^(١)
٣ - فَأَغْمَدَهُ فِي كُلِّ بَكْرٍ وَسَابِحٍ وَعَيْرٍ وَثَوْرٍ فِي الْحَشَا وَالْقَوَائِمِ^(٢)
٤ - فَقُلِّ لِلْفَتَى الْكِنْدِيِّ يَوْمَ لِقَائِهِ ذَهَبَتْ بِأَسْنَى ذَكَرِ أَوْلَادِ آدَمِ

(*) الأبيات في مجمع الأمثال غير منسوبة ، وهي في الإصابة لوبرة ابن قيس الخزرجي ، وهو أنصاري معدود في الصحابة ؛ لأنه أدرك النبي ﷺ وهو مسلم .

انظر : الإصابة (ز) (١٠/٢٩٨) ترجمة (٩١٠٧) .

جو النص :

ارتد الأشعث بن قيس الكندي ، ثم أسري يوم « النجير » فأُتي به إلى أبي بكر رضي الله عنه أسيراً ، وهمّ أبو بكر بقتله ، فأخذ الأشعثُ يعتذر إليه ، وأبدى توبته ورجوعه إلى الإسلام ، وطلب من أبي بكر أن يبقي عليه ، لحرب عدوه ، والتكفير عن رده بالجهاد ، فعفا أبو بكر عنه وزوجه أخته أم فروة بنت أبي قحافة ، فخرج إلى سوق المدينة مخترطاً سيفه ، فلم تلقه ذات

(١) الطلّاء : الأعناق ، واحدها « طلّاة » ، وقيل : « طليّة » بوزن غرفة .

والجماجم : جمع جمجمة ، وهي عظم الرأس .

(٢) البكر : الناقة إذا ولدت بطناً واحداً .

والسباح : الحصان أو الفرس ؛ لسبحهما بيديهما في الجري .

أربع إلا عرقبها من بعير أو فرس أو بقرة؛ فظن الناس أنه ارتد ثانية ، وأتاه أبو بكر وهو في بيت من بيوت الأنصار ، وجاء أصحاب ما أتلفه الأشعث مع أبي بكر ؛ فأشرف الأشعث من السطح ، وقال : « يا أهل المدينة ، إني غريب ببلدكم ، وقد أولمت بما عرقت ، فليأكل كل إنسان ما وجد ، وليغد علي من كان له حق » ؛ فلم تبق دار من دور المدينة إلا دخلها من ذلك اللحم ، ولا رؤي يوم أشبه بيوم الأضحى من ذلك اليوم ، فضرب أهل المدينة به المثل فقالوا : « أولم من الأشعث » ، وقال وبرة بن قيس هذه الأبيات يصور تلك الحادثة .

انظر : مجمع الأمثال (٢ / ٣٧٩) ، والإصابة (ز) (١٠ / ٢٩٨) .

التخريج :

الأبيات في مجمع الأمثال (٢ / ٣٧٩) ، والمستقصى في أمثال العرب (١ / ٤٤٠) ، والإصابة (ز) (١٠ / ٢٩٨) ، و (ب) (٦٢ / ٦٠٠) ، و (س) (٣ / ٦٣٠) .

١ - الإصابة : « الجرائم » بدل : « العظام » .

٢ - الإصابة : « لقد سل سيفاً كان مذ كان مغمداً » ، و « منها » بدل : « منه » .

٣ - الإصابة (س) ، و (ز) : « بغل » بدل : « ثور » ، و « الجماجم » بدل : « القوائم » .

٤ - الإصابة :

فقل للفتى البكري إما لقيته ذهبت بأسنى مجد أولاد آدم
وفي البيت اختلفت حركة الدخيل عن سابقه ، وهو عيب عروضي
يسمى سناد الإشباع ؛

٢١٠ - وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنِ يُزَيْدِ السُّكُونِيِّ (*) :

(البسيط)

- ١ - مَا كَانَ فِي نَاقَةٍ ضَلَّتْ حُلُومُكُمْ مَا تَغْدُرُونَ بِحَقِّ اللَّهِ وَالذَّمِّ (١)
٢ - أَلْقَى زِيَادٌ عَلَيْهَا حَقَّ مَيْسَمِهِ بَعْدَ اللِّسَانِ وَبَعْدَ الكَفِّ وَالْقَدَمِ (٢)
٣ - لَيْسَ البَسُوسُ عَلَى بَكْرِ وَأُخُوْتِهِمْ أَشْأَمَ مِنْهَا وَرَبُّ الحِلِّ والحَرَمِ (٣)

(*) هو عبد الله بن يزيد بن قيس العاضري السكوني ، كان ممن ثبتوا على الإسلام زمن الردة ، وجاهد المرتدين بلسانه وسنانه ، فلما ألح على قومه في النصح ، وأغلظ عليهم في القول؛ أخرجوه، ففارقهم ، وقدم المدينة المنورة، ثم عاد مع جند المسلمين الذين وجههم أبو بكر الصديق لقتال مرتدي كندة ، واستشهد في حربهم تحت لواء زياد بن لبيد البياضي ، فرثاه بعض الشعراء .

انظر : الإصابة (ب) (١٠١/٥).

- (١) حلوم جمع حلم (بكسر الحاء وسكون اللام) : الأناة والتعقل .
والذم : جمع ذمة ، وهي العهد .
(٢) الميسم : المكواة أو الآلة التي يوسم بها ، واسم لأثر الوسم ، وكان وسم إبل الصدقة «لله» .
(٣) البسوس : خالة جساس بن مرة الشيباني ، وكانت لها ناقة يقال لها سراب ، فرأها كليب بن وائل في حماه ترعى؛ فرمى ضرعها بسهم ، فوثب جساس عليه فقتله ، فهاجت حرب بكر وتغلب ابني وائل بسببها أربعين سنة ، حتى ضربت العرب بها المثل في الشؤم ، وبها سميت حرب البسوس ، ومن أمثال العرب السائرة : «هو أشأم من البسوس» . اللسان (بس) ، وكتاب الألفاظ الكتابية لعبد الرحمن بن عيسى الهمداني ص ٢٤٧ ، والمستقصى في أمثال العرب (١/١٧٧) (المثل : ٧٢٤) .
الحرم : حرم مكة ، وهو حرم الله ، وحرم رسوله ، وهو ما ضرب على حدوده بالمنار القديمة التي بين خليل الله عليه السلام مشاعرها . انظر : اللسان (حرم) .
والحل : الحلال ، وهو خارج حدود الحرم .

جو النص :

عندما ارتدت كندة ، عمد حارثة بن سراقه الكندي إلى ناقة من إبل الصدقة ، فانتزعها وأطلقها ، وردّها إلى صاحبها الكندي . وكان ذلك بداية ردة كندة ، وتبعته كندة في ضلاله ؛ فقام فيهم الشاعر عبد الله بن يزيد السكوني ، فحضهم على الثبات على الإسلام ، وأداء الزكاة ، وهذه الأبيات مما أنشده الشاعر ينعي عليهم ردتهم ، ويحذرهم من متابعة حارثة ابن سراقه الكندي في ضلاله .

انظر : الإصابة (ب) (١٠١/٥) .

التخریج :

الأبيات في : الإصابة (ب) (١٠١/٥) ، و(ز) (٢٥٢/٧) ، وقطع من كتاب الردة ص ٣٦ .

١ - قطع من كتاب الردة : « بعهد الله » .

٣ - الإصابة (ب) : « النشوش » بدل : « البسوس » ، و« أسام فيها » بدل : « أشأم منها » ، وهو تصحيف .



٢١١ - وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَذَفِ الْبَكْرِيِّ^(*) :

(الوافر)

- ١ - لَا تُوعِدُونَا بِمَفْرُوقٍ وَأُسْرَتِهِ
إِنْ يَأْتِنَا يَلْتَقَ فِيْنَا سَنَةَ الْحُطْمِ^(١)
٢ - وَإِنَّ ذَا الْحَيِّ مِنْ بَكْرٍ وَإِنْ كَثُرُوا
لَأُمَّةٌ دَاخِلُونَ النَّارَ فِي أُمَّمِ
٣ - فَالِنَّخْلُ ظَاهِرُهُ خَيْلٌ وَيَاطِنُهُ
خَيْلٌ تَكْدَسُ بِالْفِتْيَانِ فِي النَّعَمِ^(٢)

(*) اختلف في نسبة هذه الأبيات ، فنسبها الطبري والكلاعي إلى عبد الله بن حذف ، ونسبها ابن حجر العسقلاني وهورنباخ إلى عبد الله بن قيس الصباحي .

انظر : تاريخ الطبري (٣/٣١٢) ، والاكتفاص ١٧٢ ، ١٧٣ ، والإصابة (ز) (٦/١٩٨) ، و(ب) (٤٢/٢١٦) ، وقطع من كتاب الردة ص ٢٥ .

والراجع أنها لعبد الله بن حذف ؛ لأن جميع المصادر المتقدمة تذكره ، وتشيد بجهوده في قتال المرتدين في البحرين ، وبمعاونته للعلاء بن الحضرمي ، وله شعر غير هذا في الاستنجد ، (انظر : النص ٢٢٦) ، كما

(١) مفروق : هو مفروق بن عمرو أحد بني بكر بن وائل .

والسنة : الوجه والصورة ، والمراد ما لقيه منا الحطم . وهو الحطم بن ضبيعة رأس المرتدين بالبحرين ، وهو من قيس بن ثعلبة ، قتله قيس بن عاصم المنقري بعد أن قطع عفيف بن المنذر ساقه من الفخذ . انظر : الاكتفاص ١٧١ .

(٢) النخل : يجوز تذكره وتأنيثه .

وتكدس : أي تتكدس ، والتكدس : السرعة في المشي ، قال مهلهل :
وخيل تكدس بالدارعين كمشي الرعول على الظاهرة
اللسان (كدس) .

والنعم : الإبل والشاء ، أو خاص بالإبل .

يتفق الطبري والكلاعي على أنها له ، وهما متقدمان ، وقائلها عبد الله بن
حذف البكري اختلف في نسبه :

فنسبه الواقدي إلى عبد القيس ؛ فقال : «العبيدي» .

انظر كتاب الردة لوجه ٢٦ .

ونسبه سليمان بن موسى الكلاعي إلى بني عامر بن صعصعة ، فقال :

«عبد الله بن حذف البكري أحد بني عامر بن صعصعة» .

انظر : الاكتفا ص ١٦٩ .

ونسبه البلاذري وابن كثير وياقوت الحموي إلى بني كلاب ، فقال

البلاذري وياقوت : « عبد الله بن حذف الكلابي » .

انظر : فتوح البلدان ص ٩٤ ، ومعجم البلدان (١/٣٤٨) .

وقال ابن كثير : « عبد الله بن حذف أحد بني كلاب » .

انظر : البداية والنهاية (٦/٣٢٧) .

ونسبه الطبري إلى بني بكر بن كلاب ، فقال : « عبد الله بن حذف أحد

بني أبي بكر بن كلاب » .

انظر تاريخ الطبري (٣/٢٤) .

وذكره كل من : ابن الأثير ، وأبو الفرج الأصفهاني ، والنويري ، وابن

حجر العسقلاني ، وهر بناخ دون نسبة ، فقالوا : « عبد الله بن حذف » .

انظر : الكامل في التاريخ (٢/٣٦٨) ، والأغاني (دار الكتب)

(١٥/٢٥٧) ، ونهاية الأرب (١٩/١٠١) ، والإصابة (ز) (٧/٢٤١) ،

و(ب) (٤/٢١٦) ، وقطع من كتاب الردة ص ٢٥ .

وانفرد ابن حجر وهر بناخ في ضبط اسم والده بالقاف (حذق) ، وترجم له ابن حجر في الإصابة ، ونقل عن وثيمة بن موسى أنه كان فيمن ثبت على الإسلام زمن الردة ، وعن الطبري أنه دل العلاء بن الحضرمي على عورة قومه حتى ظفر بهم العلاء ، وعن ابن الكلبي في نسب بني عامر : « عبد الله ابن حذق بن عبد الله بن عوف بن شداد بن ربيعة بن عبد الله بن أبي بكر بن كلاب » ، ووصفه بأنه شاعر ، ثم علق ابن حجر بقوله : « فلعله هذا » .

انظر : الإصابة (ز) (٦/١٩٨ ، ١٩٩) ترجمة (٤٨٩٦) ، و(ب) (٤/٢١٦) ترجمة (٤٩٠٨) .

والراجع أن نسبه في بني بكر ؛ لأن فيما أوردَ الطبري والكلاعي من أخباره ما يدل على أنه بكري ، وأنه ساعد المسلمين ودلهم على عورة قومه ، ولذلك نسبناه إلى بكر فقلنا : « البكري » .

جو النص :

لما أٌحمدت نار الفتنة في البحرين ، ونصر الله المسلمين على أهل الردة ، (وعز الإسلام وذل الشرك وأهله) أزجف المرجفون ؛ بأن أحد رؤوس الفتنة في البحرين ويدعى « مفروقاً » ، قد جمع جموعاً من شييان وتغلب والنمر ، يريد أن يغزو بهم البحرين ، فقال عبد الله بن حذف هذه الأبيات يرد فيها على أولئك المرجفين .

انظر : تاريخ الطبري (٣/٣١٢) .

وجاء في الاكتفا أن عبد القيس لما أوقعوا ببكر بن وائل في البحرين ؛ طفقت بكر تنادي : « يا عبد القيس ، أتاكم مفروق بن عمرو في جماعة من

بكر بن وائل»، فقال عبد الله بن حذف في ذلك هذه الأبيات يهدد بكرةً
ويتوعدها .

انظر: الاكتفا ص ١٧٢ .

التخريج :

الأبيات في تاريخ الطبري (٣/٣١٢) ، والاكتفا ص ١٧٢ - ١٧٣
(بتقديم الثالث على الثاني)، والبيت الأول في الإصابة (ز) (٦/١٩٩)،
و(ب) (٤/٢١٦)، وقطع من كتاب الردة ص ٢٤ .

١- الاكتفا : « منا » بدل : « فينا » ، والإصابة (ز) : « بمغرور » بدل :
« بمفروق » ، والإصابة (ب) ، وقطع من كتاب الردة : « بمغرور » ،
ومغرور هو المنذر ابن النعمان بن المنذر ، وقيل : ابن سويد بن المنذر
أخي النعمان بن المنذر آخر ملوك المناذرة في الحيرة ، وقيل : إن
«مغروراً» هذا أسلم ثم ارتد ، ثم عاد إلى الإسلام ، وقيل : اسمه
«الغرور» ، فكان يقول بعد أن أسلم : لست الغرور ولكنني المغرور .
انظر: الاكتفا ص ١٧٧ .

والإصابة (ز) : « شبة الحطم » بدل : « سنة الحطم » ، والحطم : النار
الشديدة ، ونار حطمة : شديدة ، وفي التنزيل : ﴿ كلاً لينبذن في
الحطمة ﴾ [الهمزة : ٤] . وشبتها : شعلتها أو اشتعالها .

٢- الاكتفا برواية :

النخل ظاهرها خيل وباطنها خيل تكردس والفرسان كالنعم

ويقال : كردس القائد الخيل : جعلها كتيبة كتيبة .



٢١٢ - وَقَالَ عَمْرُو بْنُ مَعْدِي كَرِبَ الزُّيْدِيُّ (*) :

(الوافر)

- ١ - خَلِيلٌ لَمْ أَهَبْهُ مِنْ قِلَاةٍ وَلَكِنَّ الْمَوَاهِبَ لِلْكَرَامِ (١)
٢ - خَلِيلٌ لَمْ أَخُنْهُ وَلَمْ يَخُنِّي كَذَلِكَ مَا خَلَالِي أَوْ نِدَامِي (٢)
٣ - حَبَّوتُ بِهِ كَرِيمًا مِنْ قُرَيْشٍ فَسَرَّ بِهِ وَصَيْنَ عَنِ اللَّئِيمِ
٤ - وَكُنْتُ إِذَا نَهَضْتُ بِهِ لِقَوْمٍ تَجَاوَبَ صَوْتُ نَوْحٍ بِالتَّدَامِ (٣)

(*) مضت ترجمته في النص (٤٠).

جو النص :

ارتدت طوائف من زييد عقب وفاة الرسول ﷺ ، فوجه إليهم أبو بكر الصديق خالد بن سعيد بن العاص ، فهزمهم وسبى منهم نسوة ، منهن «جلالة» زوجة عمرو بن معد يكرب ، وقيل : «ريحانة» أخته ، وأخذ عمراً أسيراً ، فقال له عمرو : «استبقني لعلني أصيب في الإسلام عملاً يغسل عني ذنبي» ، فاستبقاه خالد ، وأطلق له ماله وأهله على أن يسلموا ، فوهبه عمرو سيفه «الصمصامة» ، ثم أشد هذه القصيدة يذكر تلك الحادثة ، ويفتخر بشجاعته في سالف أيامه .

انظر : كتاب العفو والاعتذار (١/ ١٣١) ، وتاريخ دمشق (٥/ ٤٨) ، ونهاية الأرب (٦/ ٣٠٢) ، والاشتقاق ٧٨ ، ومعاهد التنصيص (٢/ ٤١) .

(١) القلاة : البغض .

(٢) الخلال والندام : المخاللة والمنادمة

(٣) التدام النساء : ضربهن صدورهن ووجوههن في النياحة .

- ٥ - بَعْفُرُوسٍ تُبَادِرُهُ يَدَاَهُ
وَصَمَّصَامٍ يُصَمِّمُ فِي الْعِظَامِ^(١)
- ٦ - وَمَهْرٌ كَرِيمَةٌ فِي صَفْحَتَيْهِ
نَوَافِذُ بِالْأَسْتَةِ وَالسَّهَامِ^(٢)
- ٧ - وَوَقَعُ الْمَشْرِفِيِّ بِجَانِبَيْهِ
وَجَبْهَتَهُ وَمَا تَحْتَ الْحِزَامِ^(٣)
- ٨ - أَقْدَمُهُ وَتَحْمِيهِ عَبُوسٌ
عَلَى أَكْتَادِهِ كُرَّةُ اللَّمَامِ^(٤)

وذهب صاحب اللسان والتاج إلى أن عمراً أهدى الصمصامة لسعيد بن العاص ، وفي مطلع القصيدة ما ينقض ذلك حيث يصرح الشاعر بأنه وهب سيفه لخالد ، وليس لسعيد .

انظر : اللسان والتاج « صمم » .

وأورد البلاذري والكلاعي والهمداني روايات تخالف الرواية السابقة في بعض التفاصيل ، ولكنها تتفق معها في المناسبة .

انظر : فتوح البلدان ص ١٢٦ ، والاكتفا ص ١٩٠ / ١٩١ ، والإكليل (٢٨٢ / ٢) .

التخریج :

القصيدة في : شعر عمرو بن معد يكرب الزبيدي ، جمعه وحققه مطاع

(١) عفروس : أسد ، وكذلك عفراس وعفرنس ، وقد يقال ذلك للكلب والعليج .

وتبادره يداه : يريد أنه أضبط ؛ يعمل بيديه جميعاً عملاً واحداً .

والصمصام كالصمصامة ، ويصم : يمضي في الضريبة .

(٢) صفحته : جانباه .

ونوافذ : أراد الطعنات .

وطعنة نافذة : منتظمة الشقين .

(٣) المشرفي : المنسوب إلى المشارف ، وهي قرى من أرض العرب تدنو من الريف .

(٤) أكتاد : جمع كتد وهو مجتمع الكتفين من الإنسان والفرس .

واللمام : اللقاء اليسير .

- ٩ - هُنَالِكَ لَوْ لَقَيْتَ لَقَيْتَ قَرْنًا
 ١٠- لَقَدْ أَحْمَيْتَ ذَاتَ الرَّوْضِ حَتَّى
 ١١- يُسِيرُ بَيْنَ خَطْمِ اللُّوْذِ عَمْرُو
 ١٢- فَصَفَحَ حَبُونِنِ فَخَلِيفِ صَبْحِ
- وَبِهْمَةً مَعَشَرَ غَيْرِ الكَهَامِ (١)
 تَرْبَعَهَا أَدَاحِي السَّنْعَامِ (٢)
 فَلَوْذِ السَّقَارَتَيْنِ إِلَى بَرَامِ (٣)
 فَخَلَّ إِلَى رَيْنِ إِلَى بَشَامِ (٤)

الطرابيشي - دمشق ١٣٩٤ هـ / ١٩٧٤ م ، طبع مجمع اللغة العربية بدمشق ص ١٤٩ - ١٦٣ ، وديوان عمرو بن معد يكرب ، تحقيق : هاشم الطعان ، مطبعة الجمهورية - بغداد ١٣٩٠ هـ / ١٩٧٠ م ، ص ١٦٢ .

والأبيات : (١ ، ٢ ، ٣) في الاشتقاق ص ٧٨ ، وفتوح البلدان ص ١٢٦ ، والخامس في كتاب الجيم ، والمعاني الكبير ، وثمار القلوب ، وعجزه في سقط الزند ، والأبيات السادس والسابع والثامن في حماسة البحري ، والثامن والتاسع في كتاب الجيم لأبي عمرو الشيباني ، والأبيات الحادي عشر والثاني عشر في : معجم ما استعجم للبكري ، وتاريخ دمشق (٤٨ / ٥) ، والأبيات : (٢ ، ١ ، ٣) في : نهاية الأرب (٦ / ٣٠٢) ، واللسان ،

(١) قرن الرجل : مثله في الشجاعة والشدة .

والبهمة : الشجاع الذي لا يهتدى من أين يؤتى .

والكهام : الكليل الذي لا غناء عنده .

(٢) تربعها : أقام بها .

وأداحي : جمع أدحى ، وهو الموضع الذي تبيض فيه النعامة وتفرخ .

(٣) اللوذ : ماء في ديار بني عامر ، وخطم (بفتح أوله وتسكين ثانيه) : موضع . كأنه من لاذ

يلوذ إذا التجأ إليه .

وبرام (بفتح أوله على وزن فَعَال) : موضع في ديار بني عمرو ، أو هو جبل في بلاد بني

سليم عند الحرة .

(٤) صفح الجبل : سفحه .

حبونن : جبل .

وخليف : طريق خلف رمل أو غلظ .

وصبح ونخل ورنين وبشام : مواضع متقاربة .

والتاج «صمم»، والأبيات: (١، ١١، ١٢) في معجم ما استعجم «برام»،
والبيتان: (١، ٢) في ديوان المعاني (٥٣/٢)، والبيت الأول في كتاب العفو
والاعتذار (١٣١/١)، وقبله:

فأرَّقني ببطن الجوسيفي على الصمصامة^(١) الذكر السلام
والبطن: الوادي، والجو: ما اتسع من الأودية، ولعله أراد مكاناً
بعينه، وفي الاكتفاص ١٥١، وقبله:

وهبت لخالد سيفي ثواباً على الصمصامة السيف السلام
وفيه إقواء، والبيت الثاني في المخصص (١٩/٦).

١- شطره الأول في: كتاب العفو والاعتذار، والاكتفا: «خليل لم أخنه
ولم يخني»، وتاريخ دمشق: «عن قلاة»، ونهاية الأرب: «على
قلاة»، وديوان المعاني واللسان والتاج: «في الكرام»، وتاريخ دمشق
والاكتفا: «التواهب» بدل: «المواهب».

٢- شطره الثاني في: نهاية الأرب، والمخصص، واللسان، والتاج: «على
الصمصامة السيف السلام»، ورواية الديوان بتحقيق هاشم الطعان:
وهبت لخالد سيفي ثواباً على أم صمصامة أم سيفي أم سلام
وفيه إقواء. وفي اللسان، قال ابن بري: صواب إنشاده: «على

(١) الصمصامة: السيف الذي لا يثني، وقيل إنه صحيفة موصولة من أسفلها مسمورة
بثلاثة مسامير تجمع بين الصحيفة والصلة، وظل هذا السيف معروفاً إلى أن صار إلى
الوائق بالله. انظر: كتاب العفو والاعتذار (١٣١/١) (الحاشية)، وزهر الآداب:
(٧٨٠/٢)، وتاريخ الطبري (٥٤٠/٢)، وشعر عمرو بن معدى كرب ص ١٤٧.

الصمصامة أم سيفي سلامي» ، وقال جامع الديوان (هاشم الطعان) :
«وهذا مفتعل للتخلص من الإقواء ، ولم يتتبه ابن بري إلى أن «أم» أداة
تعريف ، فوقع في تعريف المضاف الجامد» ، وديوان المعاني : «على
الصمصام أضعاف السلام» ، وبها يتخلص من الإقواء ، والإكليل :
«أوندام» .

٣- الاشتقاق : «فماز به» .



٢١٣ - وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ شُعُوبِ اللَّيْثِيِّ (*):

(الوافر)

- ١ - دَعَيْتِي أَصْطَبِحَ يَا بَكْرُ إِنِّي رَأَيْتُ الْمَوْتَ نَقَبَ عَنْ هِشَامٍ^(١)
٢ - وَنَقَبَ عَنْ أَبِيكَ أَبِي يَزِيدٍ أَخِي السَّقِينَاتِ وَالشَّرْبِ الْكِرَامِ
٣ - فَكَمْ لَكَ بِالطَّوِيِّ طَوْيٌّ بَدْرٍ مِنْ الْخَيْرَاتِ وَالْدُّسَعِ الْعِظَامِ^(٢)

(*) نسبها ابن دريد في «الاشتقاق» إلى بجير بن عبد الله القشيري ،
والبخاري في صحيحه إلى زوج أم بكر ، وهو أبو بكر شداد بن الأسود
الليثي ثم الشجعي ، وشعوب أمه ، نسب إليها ، وأبوه من بني ليث بن بكر
ابن كنانة ، وفي الإصابة : عن أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها أن أباهما أبا بكر
رضي الله عنه قد تزوج بامرأة من كلب ، فلما هاجر طلقها ، فتزوجها ابن
عمها هذا الشاعر .

انظر : الإصابة (٤٢ / ١١) ، وجمهرة أنساب العرب ص ١٨٢ ،
وأنساب الأشراف ص ٣٢١ ، ٣٢٩ ، والاشتقاق ص ٦٣ ، وصحيح
البخاري « كتاب مناقب الأنصار » (٤٥ / ٦٣) حديث (٢١) .

جو النص :

أسلم أبو بكر بن شعوب ثم ارتد ، فقال هذه الأبيات ، ومن المؤكد أنه
قالها بعد وقعة بدر ؛ لأنه يذكر فيها بعض قتلى قريش الذين سقطوا في بدر ،

(١) اصطبح : شرب الصبوح ، وهو ما شرب غدوة .

(٢) الطَّوِيُّ : البئر المبنية .

والدُّسَعُ : الجفان ، والموائد ، والمواد هنا : العطايا .

- ٤ - وَكَمْ لَكَ بِالطَّوِيِّ طَوِيٌّ بَدْرٍ مِنْ الرِّعَابَاتِ وَالنُّعَمِ الْجِسَامِ
٥ - وَمَاذَا بِالْقَلِيبِ قَلِيبِ بَدْرٍ مِنَ الشَّيْزَى تُكَلَّلُ بِالسِّنَامِ^(١)
٦ - أَلَا مَنْ مَبْلَغُ الْأَقْوَامِ عَنِّي بَأَنِّي تَارِكٌ شَهْرَ الصَّيَامِ
٧ - يُخْبِرُنَا الرَّسُولُ بِأَنْ سَنَحْيَا وَكَيْفَ حَيَاةُ أَصْدَاءٍ وَهَامِ^(٢)

ونحن لا نستطيع الجزم في تحديد زمن رده ؛ لأن النصوص التي بين أيدينا لا تسعفنا بهذا التحديد ، وهو في هذه الأبيات يرثي قتلى بدر من القرشيين ، ثم يتعرض لعقيدة البعث فينكرها ، ولفريضة الصوم فيعلن تركها .

انظر : أنساب الأشراف ص ٣٠٧ ، والإصابة (ز) (١١ / ٤٢) .

التخريج :

الأبيات في أنساب الأشراف ص ٣٠٧ ، وفي السيرة النبوية (٣ / ٣٠) ، مع اختلاف في عددها وترتيبها ورواية ألفاظها ، فهي في السيرة تسعة أبيات أولها :

تحيي بالسلامة أم بكر وهل لي بعد قومي من سلام
وبعده :

فماذا بالقليب قليب بدر من القينات والشرب الكرام

(١) القليب : البئر .

والشيزى : جفان تصنع من خشب ، وإنما أراد أصحابها .

والسنام : لحم ظهر البعير .

(٢) أصداء : جمع صدى ، وهو جسد الإنسان بعد موته ، أو طائر يصيح في هامة المقتول إذا

لم يثار به .

والهام : جمع هامة ، وهي طائر يخرج من رأس المقتول . وهما من أوهام الجاهلية .

ثم الخامس فالرابع فالثالث، ثم ثلاثة أبيات ليست في رواية البلاذري هي :

وأصحاب الكرم أبي علي أخي الكأس الكريمة والندام
وإنك لو رأيت أبا عقيل وأصحاب الشية من نعام
إذاً لظَلَّتْ مِنْ وَجَدَ عَلَيْهِمْ كَأُمِّ السَّقْبِ جَائِلَةَ المرام
ثم السابع .

والبيتان : (٥ ، ٧) في صحيح البخاري (٦٣ / ٤٥) حديث (٢١) وبينهما :

وماذا بالقلب قلب بدر من القينات والشرب الكرام
تحبي بالسلامة أم بكر وهل لي بعد قومي من سلام
والبيتان : (١ ، ٢) في أنساب الأشراف ص ٣٥٩ .

والبيت الأول في : نسب قريش ص ٣٠١ ، والاشتقاق ص ٦٣ ،
واللسان (صبح) ، وبعده بيت لم يذكره ابن هشام والبلاذري وهو :

تخيرته ولم يعدل سواه فنعم المرء من رجل تهام
والبيت السابع في : جمهرة ابن الكلبي ص ٨١ ، وجمهرة أنساب
العرب ص ١٨٣ ، والإصابة (ز) (١١ / ٤٢) .

١ - اللسان : « ذريني » بدل : « دعيني » .

٣ - السيرة النبوية : « وكم من الغايات » .

٤ - السيرة النبوية : « من الحومات والنعم المسام » ، والحومات جمع

حومة، وهي القطعة من الإبل، والمسام: المرسل في المرعى، يقال:
أسام إبله إذا أرسلها ترعى دون راع.

٧- صحيح البخاري، والإصابة: «يحدثنا» بدل: «يخبرنا».



(الوافر)

- ١ - أَلَمْ يَأْتِيكَ وَالْأَنْبَاءُ تَسْنِرِي بِمَا لَاقَتْ سَرَاةَ بَنِي تَمِيمٍ^(١)
 ٢ - تَدَاعَى مِنْ سَرَاتِهِمْ رَجَّالٌ وَكَانُوا فِي الذَّوَائِبِ وَالصَّمِيمِ^(٢)
 ٣ - وَالْجُوهُومُ وَكَانَ لَهُمْ جَنَابٌ إِلَى أَحْيَاءِ خَالِيَةِ وَخِيمِ^(٣)

(*) انظر : الأغاني (١٥ / ٢٦٠)، وتاريخ الطبري (٣ / ٣٠٦ - ٣٠٨) .

جو النص :

عندما انتقل الرسول عليه السلام إلى جوار ربه ، اضطربت تميم فمناها من ارتد ، ومنها من ثبت على إسلامه ، ونشب الشر بين أحيائها ، وتشاغل بعضهم ببعض ، فبينما هم كذلك ؛ داهمتهم سجاح بنت الحارث فيمن جاء معها من تغلب والنمر وإياد ، «فأتاهم أمر دهي ، هو أعظم مما فيه الناس ، لهجوم سجاح عليهم ، ولما هم فيه من اختلاط الكلمة والتشاغل بما بينهم» ؛ فقال عفيف بن المنذر هذه الأبيات يذكر تلك الأحداث ، ويصف ما عم قبيلة تميم من اضطراب .

(١) سَرَاةٌ : اسم جمع ، أو جمع على غير قياس ، والمفرد «سَرِيٌّ» ، وهو الشريف ذو المروءة وسرارة كل شيء أعلاه .

(٢) تداعى : من قولهم : تداعى البناء والحائط للخراب إذا تكسر وأذن بانهدام ، واستعاره لهوانهم واضمحلال أمرهم .

والذوائب جمع الذؤابة : وهي من كل شيء أعلاه ، وذوائب القبيلة : أشرافها .
 ويقال : رجل صميم في قومه : إذا كان من خالصهم .

(٣) الجناب : الناحية والفناء .

ويقال أرض وخيمة : لا ينجع كلؤها ، وبلدة وخيمة : إذا لم يوافق سكنها .

انظر : تاريخ الطبري (٢١٩/٣) .

التخريج :

الآبيات في تاريخ الطبري (٢٦٩/٣) .

١ - أشبع كسرة التاء كقول قيس بن زهير :

ألم يأتيك والأنباء تنمي بما لاقت لبون بني زياد



(الكامل)

- ١ - أَبْلَغُ أَبَا بَكْرٍ إِذَا مَا جِئْتَهُ أَنْ الْبَغَايَا رُمْنَ أَيَّ مَرَامٍ
٢ - أَظْهَرْنَ مِنْ مَوْتِ النَّبِيِّ شِمَاتَةً وَخَضِبْنَ أَيْدِيَهُنَّ بِالْعُلَامِ (١)
٣ - فَاقْطَعْ هُدَيْتَ أَكْفَهِنَّ بِصَارِمٍ كَالْبَرْقِ أَوْ مَضَّ مِنْ مُتُونِ غَمَامٍ

(*) نسبت الأبيات في المحبر إلى شداد بن مالك بن ضمعج الحضرمي .

جو النص :

بعث الشاعر هذه الأبيات إلى أبي بكر الصديق يحرضه على عقاب نساء من كندة وحضرموت أظهرن الفرح لما قبض رسول الله ﷺ ؛ فخضبن أيديهن وضربن بالدفوف .

انظر : عيون الأخبار (١١٦/٣) .

التخریج :

الأبيات في : عيون الأخبار (١١٦/٣) ، والمحبر ص ١٨٦ ، وأدب اليمن (٥٢٣/١) .

١ - في المحبر : « كل مرام » .

٢ - في المحبر : « في متون » .



(الخفيف)

- ١ - يَا عَبَادًا وَيَا بَنَ (سُرَاقَةَ) الْحَيِّ - ر (وَيَا جَفِيرَ بِنِ جَفْرِ الْهَمَامِ) (١)
 ٢ - قُمْتُمْ (بِالْتِي تَبَشَّرُهَا) الْأَزْ - دُ وَكُنْتُمْ بَدَائِعَ الْإِسْلَامِ (٢)
 ٣ - (وَرَدَدْتُمْ عَمْرًا وَقَدْ رَجَعَ) النَّا - سُ عَنْ الْبَدِيِّ فَعَلَ قَوْمٌ كِرَامِ
 ٤ - يَمَنِّيُونَ وَالْأَمَانَةَ فِي الْأَزْ - دُ وَوَشَكَ الْقَرَى وَحَسَنَ الْكَلَامِ
 ٥ - وَبِحَسَنِ الْجَوَارِ قَدْ فَضَلَ النَّا - سُ وَمَنَعَ (الْحَمَى) وَقَتَلَ الْحَمَامِ (٣)
 ٦ - سِرْتُمْ لِلْوَفَاءِ خَيْرَ مَسِيرِ - نَظْرًا فِي عَوَاقِبِ الْأَيَّامِ

(* لم أتمكن من معرفة اسمه .

جو النص :

حينما همت قبائل العرب بالردة؛ عاد عمرو بن العاص - رضي الله عنه - من عمان إلى المدينة المنورة، ليشهد اختيار خليفة رسول الله ﷺ، فرافقه في أثناء عودته سبعون فارساً من أزد عمان، منهم: عبادة بن الجلندي، وجفير ابن جفر، وظالم بن سراقة، وحموه حتى قدموا به المدينة المنورة، فأثنى عليهم أبو بكر والمسلمون ثناء حسناً، وجزوهم خيراً، ثم أنشد رجل من قريش هذه القصيدة يشكر الأزد ويشني على وفائهم وأمانتهم وأدائهم حق الجوار .

انظر : كتاب الردة لوجه ٧ .

- (١) الهمام : الملك العظيم الهمة .
 (٢) بدائع الإسلام : يقصد جئتم بمفخرة لم يسبقكم إليها أحد .
 (٣) حمام (ككتاب) : قضاء الموت وقدره .

- ٧ - مِنْ عُمَانَ إِلَى الْمَدِينَةِ وَالنَّارِ
 ٨ - بِرَسُولِ النَّبِيِّ إِذْ عَظَّمَ الْخَطْبُ
 ٩ - قُلْتُمْ إِذْ (أَتَى) الْمَدِينَةَ يَا عَمُّ
 ١٠ - فَعَلَيْكَ السَّلَامُ مَا هَبَّتِ الرِّيحُ
 ١١ - (وَقَضَيْتَ الْمَسِيرَ حَقًّا إِلَيْنَا)
 سٌ يَمْرُجُونَ فِي (الْعَمَى) وَالظَّلَامِ (١)
 بٌ وَخَفَّتْ طَوَامِنُ الْأَحْلَامِ (٢)
 رُو قَضَيْنَا الذَّمَامَ بَعْدَ الذَّمَامِ (٣)
 حٌ وَمَا نَاحَ فَأَقْدَاتُ الْحَمَامِ
 وَقَضَيْنَا (إِلَيْكَ) حَقَّ الذَّمَامِ

التخریج :

القصيدة في كتاب الردة لوحة ٧ .

- ١ - ما بين القوسين في الصدر : « سارق » ، وبها يختل الوزن ، وفي العجز :
 «ويا جفير بن جفر خير همام » ، وهو مضطرب الوزن .
 ٢ - ما بين القوسين في الأصل : « بالذي بشر بها » ، وبها يختل الوزن .
 ٣ - ما بين القوسين في الأصل : «وردتم بعمرو وقد رجع » ، وهو مضطرب
 الوزن .
 ٥ - ما بين القوسين في الأصل : « الحما » ، وهو خطأ .
 ٧ - ما بين القوسين في الأصل : « العما » ، وهو خطأ .
 ٩ - ما بين القوسين في الأصل : « أنا » ، وهو خطأ .
 ١١ - ما بين القوسين في الصدر : « وقضيت حق المسير إلينا » ، وهو مختل
 الوزن ، وفي العجز : « إليه » ، ولا يستقيم بها السياق .



(١) المرج : الفتنة والفساد .

(٢) طوامن الأحلام : الأحلام الرزينة .

(٣) الذمام : كل حرمة تلزمك إذا ضيعتها المذمة .

(الخفيف)

- ١ - إِنَّ حَرْقَ الْفَجَاءِ مِنْ نِعَمِ اللَّـ
 - ٢ - أَخَذَ الْخَيْلَ وَالسَّلَاحَ عَلَى الْعَهْـ
 - ٣ - ثُمَّ لَمْ يَبْرَحِ الْفَجَاءُ يَرَى الْحَـ
 - ٤ - يَقْتُلُ النَّاسَ لَا يَرَى أَنَّ لِلـ
 - ٥ - (لَا يُبَالِي أُنِي) قَبِيلِ سُلَيْمٍ
 - ٦ - قَرَّتِ الْعَيْنُ بِالْفَجَاءِ إِذِ النَّـ
 - ٧ - إِنَّ مِثْلَ الَّذِي رَأَيْتَ شَقَا
- ه عَلَى مَنْ أَقْرَبَ بِالْإِسْلَامِ
د فَخَانَ الْفَجَاءُ عَهْدَ الْإِمَامِ (١)
قَ سَفَاهًا وَالْحِلَّ (أَمْرَ حَرَامٍ) (٢)
ه جزاءً فِي عَاقِبِ الْأَيَّامِ
جَرَدَ السَّيْفَ أَمْ قَبِيلِ حِزَامِ
رُ (تَلْظَى) عَلَيْهِ بِالْإِضْرَامِ (٣)
ءَ الْعَيْشِ يَرَوِي (الشجاء) مِنَ الْأَسْقَامِ

(*): لم أتمكن من معرفة اسمه

جو النص :

روى الواقدي أن الفجاءة بن عبد ياليل السلمي ، لما مثل «بين يدي أبي بكر لم يكلمه أبو بكر بشيء» ، ولا سأله عما فعل ؛ بل دعا رجلاً من بني سليم ، يقال له ظريفة^(٤) بن حاجز ، فأمره بإخراج الفجاءة خارج المدينة ، وإحراقه بالنار ، فأخرج الفجاءة ، ثم جمع له حطب ، وشدت يدها ورجلاه ، ووضع في وسط الحطب وأضرم الحطب بالنار ، وأحرق الفجاءة حتى صار فحمًا .

(١) الإمام : أبو بكر الصديق رضي الله عنه .

(٢) الحل : الحلال .

(٣) تلظى : تتلظى أي تتلهب .

الإضرام : الإشعال .

(٤) هكذا في كتاب الردة ، والصواب ظريفة بالطاء المهملة .

انظر : تاريخ الطبري (٣/ ٢٦٥) ، والاكتفا ص ١٥٥ ، والكامل في التاريخ (٢/ ٣٥١) .

كتاب الردة لوحه ١١ ، وانظر : الاكتفاص ١٥٥-١٥٦ ، وتاريخ
الطبري (٣/٢٦٥) .

والشاعر في هذه الأبيات يعبر عن شماته وشفاء صدره بما لحق الفجاءة
من عقوبة ، وقد قيل في المثل : « أوحى من عقوبة الفجاءة » .
انظر : مجمع الأمثال (٢/٣٨٠) .

التخريج :

كتاب الردة لوحه ١١ .

٣- ما بين القوسين في الأصل : « منه الحرام » ، وهو خطأ نحوي إذ
الصواب « الحراما » بالفتح ، وبه يلحق البيت أحد عيوب القافية وهو
الإصراف ؛ أي اختلاف حركة الروي المطلق بفتح وكسر أو فتح وضم .

انظر : كتاب القوافي ٥١ ، ودراسات في عروض الشعر العربي ص
٢٠٣ .

٥- ما بين القوسين في الأصل : « لم يبالي في » ، وفيه خطأ نحوي وخلل
في الوزن ، ولعله أشبع حركة اللام ليستقيم له الوزن ويخلص البيت من
العييب بقوله : « لا يبالي أفي الخ » .

٦- ما بين القوسين في الأصل : « تلظا » ، وهو خطأ .

٧- ما بين القوسين في الأصل « الشجى » ، وهو خطأ .



٢١٨ - وَقَالَ أَبُو الْأَسْوَدِ الْهَزَانِيُّ (*) :

(الخفيف)

- ١ - إِنَّ قَتْلَ الرَّسُولِ مِنْ حَادِثِ الدَّهْرِ — عَظِيمٌ فِي سَالِفِ الْأَيَّامِ (١)
٢ - بِئْسَ مَنْ كَانَ مِنْ حَنِيفَةٍ أَنْ كَانَهُ مَضَى أَوْ بَقِيَ عَلَى الْإِسْلَامِ

(*) هو من عنزة ، وكان نازلاً في بني حنيفة ، فلما قتل مسيلمة الكذاب حبيب بن زيد الأنصاري رسول أبي بكر رضي الله عنه ؛ أنكر أبو الأسود الهزاني عليه ذلك ، وجهر بإسلامه .

انظر : الإصابة (ب) (٢٧/٢) ، وقطع من كتاب الردة ص ١٩ .

جو النص :

قال أبو الأسود الهزاني هذين البيتين ، ينكر على مسيلمة الكذاب قتل حبيب بن زيد الأنصاري رسول أبي بكر الصديق - رضي الله عنهما - ، ويقبح فعله ، ويدم بني حنيفة .

انظر : طبقات ابن سعد (٣/٩٨) ، و(٤/١٠٤) ، والإصابة (ز) (٦٠/٩) ، و(ب) (٢٧/٧) .

التخريج :

البيتان في : الإصابة (ب) (٢٧/٧) ، وقطع من كتاب الردة ص ١٩ .



(١) حادث الدهر : مفرد جمعه حدثان الدهر وحوادثه ، أي نوبه وما يحدث منه ؛ مثل أحداثه أي نوازله .

٢١٩ - وَقَالَ جَبْرُ بْنُ الْقَشْعَمِ الْأَرْقَمِيُّ (*) :

(المتقارب)

- ١ - سَيْرَ حَلِّ عَنْكُمْ بَنُو الْأَرْقَمِ عَشِيَّةَ جُرْتَ عَلَى الْمُسْلِمِ (١)
٢ - (أَيُّوَذَى) الرَّسُولُ بِأَنْ حَلَّكُمْ بِخَطِّ كِتَابٍ وَلَمْ يُجْرِمِ
٣ - (أَأَشْعَثُ لَوْ كُنْتَ ذَا دِيَّةِ) لَغَيَّرْتَ (ذَلِكَ) وَلَمْ تَظْلِمِ
٤ - أَخَافُ عَلَيْكُمْ بِأَفْعَالِكُمْ نُحُوسًا مِنَ الطَّائِرِ الْأَشْأَمِ (٢)
٥ - وَلِلْبَغِيِّ عَاقِبَةٌ تَتَّقَى تَحِلُّ بِمَنْ جَارَ (لَمْ) يَنْدَمِ

(*) ترجم له ابن حجر وذكر باسم جبر الكندي . انظر : الإصابة

(٢٢٣/٤).

جو النص :

قتل رسول أبي بكر الصديق الذي أرسله رضي الله عنه إلى مرتدي كندة ، تحت بصر قائدهم الأشعث بن قيس الكندي ، فغضب لتلك الفعلة القبيحة الشاعر جبر بن القشعم الأرقمي ، ونادى في بني عمه أن ارحلوا عن هذا الظالم ، ثم أنشد هذه الأبيات منكرأ على الأشعث قتل رسول أبي بكر ، مخالفاً بذلك الدين والعرف وكل القيم الإنسانية ، ومتوقفاً له وللمرتدين انتقام الله تعالى وعذابه .

انظر : كتاب الردة لوحه ٣٥ .

(١) بنو الأرقم : حي في كندة .

(٢) الطائر الأشأم : يقصد البارح ، وفي المثل : « أشأم من البارح » . والمشائم والمناحس واحد . انظر : كتاب الألفاظ الكتابية لعلي بن عيسى الهمداني ص ٢٤٧ .

التخريج :

الأبيات في كتاب الردة لوحة ٣٥ .

٢- ما بين القوسين في الأصل : «أيوذا»، وهو خطأ .

٣- ما بين القوسين في الأصل : « أشعث أول ذا الدية» ، وهو مختل الوزن

والمعنى ، وفي الشطر الثاني : «ذلك» بدل : «ذاك» ، وبها يختل الوزن .

٥- ما بين القوسين في الأصل : « ولم» ، وبها يختل الوزن .



٢٢٠ - وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنِ خُنَيْسٍ الْعَامِرِيُّ (*):

(المقارب)

- ١ - لَعَمْرِي لئن أَجْمَعْتَ عَامِرٌ عَلَى كُفْرِهَا بَعْدَ إِسْلَامِهَا
٢ - وَمَنَاهُمْ قُرَّةَ التَّرَهَاتِ لَقَدْ رُزِّتَ عَظْمَ أَحْلَامِهَا (١)
٣ - أَضَاعَ الصَّلَاةَ بَنُو عَامِرٍ وَأَهْلَكَهَا مَنْعُ أَنْعَامِهَا (٢)
٤ - وَفِي مَنَعِهَا أَحَقَّ سَفْكَ الدَّمَاءِ وَوَصْمُ النِّسَاءِ لِأَيْتَامِهَا (٣)

(*): كان الشاعر ممن حاولوا إثني بني عامر عن الردة .

انظر : الإصابة (ب) (٨٦ / ٥) ، وأسد الغابة (٣ / ٢٢٥) .

جو النص :

ثبت عبد الله بن خنيس على الإسلام حين ارتدت بنو عامر ، وقام فيهم خطيباً يبين لهم عواقب الردة ، ويحثهم على الاعتصام بدين الله ، وله في ذلك أشعار منها هذه الأبيات ، وفيها يذم بني عامر وزعيمهم قرّة بن هبيرة ، ويتوعدها بالعقاب الشديد من الله تعالى ، وينذرهم بالقتل واليتم والترمل .

انظر : الإصابة (ب) (٨٦ / ٥) .

(١) هو قرّة بن هبيرة بن عامر بن سلمة العامري ، أسلم ثم ارتد مع من ارتدوا من بني قشير ، ثم أسره خالد بن الوليد وبعث به موثقاً إلى أبي بكر الصديق ، فاعتذر عن ارتداده بأنه كان له مال وولد فخاف عليهم ، ولم يرتد في الباطن ؛ فأطلقه أبو بكر . الإصابة (ب) (٨٥ / ٥) ، وتاريخ الرسل والملوك (٣ / ٢٦٢ - ٢٦٣) .

الرزء : المصيبة ، وقد رزأته رزئية أي : أصابته مصيبة .

(٢) الأنعام : الإبل والشاء .

(٣) الوصم : الصدع والعييب . . . ، ولعله يريد ما يصدع قلوب النساء من الحزن لفقد بعولتهن .

التخريج :

- ١- الأبيات في : الإصابة (ب) (٥/ ٨٦) ، وقطع من كتاب الردة ص ٧ .
- ٢- قطع من كتاب الردة : « الْقُرْهَات » ، وهو تصحيف ولا معنى له .
- ٣- قطع من كتاب الردة : « الصلوه » .
- ٤- قطع من كتاب الردة : « وفي منعك الحق شفك دما » ، وهو تصحيف وخطأ .



٢٢١ - وَقَالَ الْمُثَنَّى حَارِثَةَ الشَّيْبَانِيِّ (*) :

(الرملة)

- ١ - طَالَ لَيْلِي لِتَمَنِّي مُسْمِعٍ
٢ - (وَعَزَّوًا) خُنْفُسَ جُبْنًا مِنْهُمْ
٣ - (لَنْ) تُحِبَّ الْفُرْسُ بُكْرًا أَبَدًا
٤ - بَعْدَ (ذِي قَارٍ) وَلَوْلَا صَبْرُكُمْ
٥ - (لَأَصَابَ) الْقَوْمُ مِنْكُمْ فُرْصَةً
- (وَأَبْنِ) ظُيَّيَانَ جَمِيعًا (وَالْحُطَمُ) (١)
عَمْرَكَ اللَّهُ وَجَبْنَا لِلْعَجَمِ
مَا جَرَى الْبَحْرُ وَمَا أَوْفَى إِضْمُ (٢)
كُنْتُمْ مِثْلَ ثَمُودٍ أَوْ إِرَمَ (٣)
تَذَهَبُ الْأَمْوَالُ فِيهَا وَالْحَرَمُ (٤)

(*) هو المثنى بن حارثة بن سلمة بن ضمضمة بن سعد بن مرة بن ذهل ابن سنان الربيعي الشيباني ، قدم على النبي ﷺ ، وأسلم سنة تسع ، وبعثه أبو بكر الصديق رضي الله عنه إلى العراق ، وكان شجاعاً ميمون النقيبة ، من أصحاب الرأي ، أبلى في فتوح العراق بلاء لم يبلغه أحد ، ومات سنة أربع عشرة للهجرة .

- (١) الأعلام الواردة في النص لرجال من رؤساء بكر بن وائل ، ساروا مع المنذر بن النعمان إلى البحرين ، وهم : أبو ضبيعة الحطم بن زيد ، وظبيان بن عمرو ، ومسمع بن مالك . انظر : كتاب الردة لوجه ٢٦ .
- (٢) إضم (بالكسر ثم الفتح وميم) : واد في الحجاز ، وقيل : واد قرب المدينة . انظر : معجم البلدان (إضم) .
- (٣) ذو قار : ماء لبني كعب بن وائل بين الكوفة وواسط ، وفيه كانت الوقعة المشهورة بين بكر بن وائل والفرس .
وتمود : قوم صالح عليه السلام .
وإرم : والد عاد الأولى ، وقيل : إرم عاد الأخيرة ، وفي التنزيل : ﴿إِرم ذات العِمَادِ﴾ [الفجر: ٧] .
- (٤) حرم الرجل : عياله ونسأؤه وما يحمي ، وهي المحارم .

- ٦ - فَأَعْظِفُوا الرَّحْمَ عَلَى أَعْمَامِكُمْ
 قَبْلَ أَنْ يُؤْخَذَ مِنْكُمْ بِالْكَظْمِ^(١)
- ٧ - قَبْلَ أَنْ يَقْرَعَ فِيكُمْ قَارِعٌ
 سِنَّهُ الْآنَ فَلَا يُغْنِي السِّنْدَمَ^(٢)
- ٨ - أَسْلُمُوا (لِلَّهِ) تُعْطُوا سَوْلَكُمْ
 إِنَّ مَنْ أَشْرَكَ بِاللَّهِ ظَلَمَ^(٣)
- ٩ - اقْبَلُوهَا مِنْ أَخِيكُمْ نُصْحَةً
 لَا تَقُولُوا لَا وَقُولُوا لِي نَعَمْ
- ١٠ - إِنَّ لِلَّهِ سِيُوفًا جَمَّةً
 وَرِجَالًا مِثْلَ آسَادِ الْأَجَمِ^(٤)
- ١١ - تَلَكُمُ الْأَنْصَارُ سُمًَّ (نَاقِعٌ)
 وَرِجَالٌ هَاجَرُوا تِلْكَ الْبُهَمَ^(٥)

انظر : الإصابة (دار الكتاب العربي) (٣ / ٣٤١) .

جو النص :

أمر كسرى ملك فارس المنذر بن النعمان بن المنذر اللخمي بالسير مع بكر ابن وائل إلى البحرين لقتال عبد القيس الذين ثبتوا على الإسلام هناك ؛ فأرسل إليهم المثنى بن حارثة الشيباني هذه القصيدة يلومهم على ذلك ، وينهاهم عما عزموا عليه من حرب أخوانهم عبد القيس ويهددهم بالمهاجرين والأنصار .

انظر : كتاب الردة لوجه ٢٦ .

التخريج :

القصيدة في كتاب الردة لوجه ٢٦ .

- (١) الكظم : مخرج النفس .
 (٢) قرع السن : كناية عن الندم .
 (٣) السؤل : هو السؤل ؛ خفت همزته ، وهو الأمنية التي سألتها .
 (٤) الأجم : جمع أجمة ، وهي الشجر الكثير الملتف .
 (٥) سم ناقع : بالغ قاتل ، أو ثابت مجتمع .
 والبهم : جمع بهمة ، وهو الفارس الذي لا يدري من أين يؤتى من شدة بأسه .

-
- ١ - ما بين القوسين في الأصل : «وبر» ، و«الحكم» ، وهو تصحيف .
 - ٢ - ما بين القوسين في الأصل : «وعزوا» ، وهو تصحيف .
 - ٣ - ما بين القوسين في الأصل : «إن» ، وهو تصحيف .
 - ٤ - ما بين القوسين في الأصل : «ذيقار» ، وهو خطأ .
 - ٥ - ما بين القوسين في الأصل : «فأصاب» ، وهو تصحيف .
 - ٨ - ما بين القوسين في الأصل : «بالله» ، وهو تصحيف .
 - ١١ - ما بين القوسين في الأصل : «نافع» ، وهو تصحيف .



رَفَعُ
عبد الرحمن المحمدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

قافية النون

٢٢٢ - وَقَالَ شَاعِرٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ* :

(الوافر)

١ - لَنِعَمَ الْمَرْءِ صَهْبَانَ بْنَ شَمْرِ لَهُ فِي قَوْمِهِ حَسَبٌ وَدِينٌ^(١)

(*) لم أتمكن من معرفة اسمه .

جو النص :

كان صهبان بن شمر قد ثبت على الإسلام حين ارتدت بنو حنيفة ، وأرسل إلى أبي بكر رضي الله عنه كتاباً تبرأ فيه من مسيلمة الكذاب ، وأعلن اعتصامه بحبل الله ، وفرح المسلمون بكتابه وأنشد أحد المسلمين هذا البيت يثني على صهبان بن شمر ويمتدح حسبه ودينه .

انظر : الإصابة (ز) (٥/١٦٠) ، وقطع من كتاب الردة ص ١٤ .

التخريج :

البيت في الإصابة (ز) (٥/٦٠) ، و(ب) (٣/٤٤٩) ، وقطع من الردة

ص ١٤ .

١ - قطع من كتاب الردة : «صهبان بن شمس» وهو تحريف .



(١) هو صهبان بن شمر بن عمرو الحنفي اليماني . انظر ترجمته في النص رقم (١٥٩) .

والحسب : الكرم والشرف الثابت في الآباء ، وما يعده الإنسان من مفاخر آباءه ، وقيل : هو الشرف في الفعل ، والفعال الصالح . اللسان (حسب) .

٢٢٣ - وَقَالَ عَطَّارِدُ بْنُ حَاجِبِ بْنِ زُرَّارَةَ التَّمِيمِيُّ (*) :

(البيسط)

- ١ - أَضَحَتْ نَبِيَّتُنَا أَنْثَى نُطِيفُ بِهَا وَأَصْبَحَتْ أَنْبِيَاءُ النَّاسِ ذُكْرَانَا (١)
٢ - فَلَعْنَةُ اللَّهِ رَبِّ النَّاسِ كُلِّهِمْ عَلَى سَجَاحٍ وَمَنْ بِالْكَفْرِ أَغْرَانَا (٢)
٣ - أَعْنِي مُسَيْلِمَةَ الْكُذَّابِ لَا سَقِيَتْ أَصْدَاؤُهُ غَيْثَ مَزْنٍ حَيْثَمَا كَانَا

(*) هو عطارد بن حاجب بن زرارة بن عدس بن زيد بن عبد الله بن دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم التميمي ، وفد على النبي ﷺ في وفد من أشرف بني تميم منهم : الأقرع بن حابس ، والزبرقان ابن بدر ، وعمرو بن الأهتم ، وقيس بن عاصم ، وكان عطارد خطيب الوفد ، فأسلموا سنة تسع ، وولاه رسول الله صدقات قومه ، ولكنه ارتد فيمن ارتدوا من تميم ، وتبع سجاح المنتبئة ، ثم عاد إلى الإسلام وندم على رده .
انظر : الاستيعاب (٣/ ٢٤٠) ، وأسد الغابة (٤/ ٤٢) ترجمة (٣٦٧٩) ، والإصابة (٧/ ١١) ترجمة (٩٥٥٩) ، ومعجم الشعراء ص ٣٠٠ ، وتاريخ المدينة المنورة (٢/ ٥٢٧) ، وثمة اختلاف في نسبة هذه الأبيات ؛ فابن قتيبة والطبري والمرزباني وابن الأثير والكلاعي والنويري وابن حجر العسقلاني وابن كثير ينسبونها إلى عطارد بن حاجب ، بينما ينسبها أبو الفرج الأصفهاني والثعالبي إلى قيس بن عاصم المنقري ، وينسبها الراغب الأصفهاني إلى

(١) نطيف بها : نلم بها ونقارفها .

(٢) أغرى بالشيء إغراءً : أولع به ، وأغراه به : أولعه به .

وأغواه : أضله وخيَّبه .

واللعن : الطرد والإبعاد من الخير .

الأحنف بن قيس التميمي ، ويضطرب المسعودي في نسبتها فينسبها في مروج الذهب لقيس بن عاصم ، وفي التنبيه والإشراف إلى عطارد بن حاجب ، ويبدو أن سبب هذا الاختلاف التشابه بين قيس وعطارد في كثير من الأمور؛ فنسبهما في تميم ، وقد كانا في وفد تميم إلى رسول الله ، وأسلما ، وتوليا صدقات قومهما ، ثم ارتدا ، أو لم يحمدا موقفهما أيام الردة ، وقيل تبعاسجاح المنتبئة ، ثم عادا إلى الإسلام ثانية ، مما أدى إلى الخلط في نسبة البيتين المذكورين ، والراجح أنهما لعطارد ؛ لأن أقدم المصادر التي أوردهما (وهو تاريخ الطبري) ينسبها له ، وكذلك أغلب المصادر ، ولم يشذ عن ذلك إلا أبو الفرج والمسعودي .

انظر : التخريج .

جو النص :

لما ادعت سجاح النبوة ، قدمت بمجموعها إلى أرض تميم ، فتبعها عطارد بن حاجب ، وارتد عن الإسلام ، فلما تحطمت موجة الردة ، وانكشف القناع عن المرتدين عاد إلى الإسلام ، وهو يسخر في هذه الأبيات من سجاح ونبوتها ، ويستنزل اللعنة عليها وعلى من تبعها .

انظر : تاريخ الطبري (٢٧٤ / ٣) ، والكامل في التاريخ (٣٥٦ / ٢) ، ونهاية الأرب (٨٠ / ١٩) ، وغيرها .

التخريج :

الأبيات في : الأوائل لأبي هلال العسكري (١٥٨ / ٢) ، وثمار القلوب للشعالبي ص ٣١٥ ، والبيتان : (١ ، ٢) في معجم الشعراء ص ٣٠٠ ،

والإصابة (ز) (١٢/٧)، و(ب) (٥٠٩/٤)، والبيت الأول في المعارف لابن قتيبة ص ٤٠٥ ، وتاريخ الطبري (٣/٢٧٤) ، ومروج الذهب (٢/٣١٠) ، والتنبيه والإشراف ص ٢٤٨ ، والأغاني (١٤/٨٨) ، والكامل في التاريخ (٢/٣٥٦) ، وأسد الغابة (٣/٤١١) ، والاكتفا ص ٨١ ، ونهاية الأرب (١٩/٨٠) ، والبداية والنهاية (٦/٣٢٠) ، ومحاضرات الأدباء (٤/٤٣١) .

١ - المعارف ، وتاريخ الطبري ، والتنبيه والإشراف ، والكامل في التاريخ ، وأسد الغابة ، ونهاية الأرب ، والبداية والنهاية : « أمست » بدل : « أضحت » ، وهو أجود ، للمقابلة بينها وبين : « أصبحت » ، كما في قول البريق بن عياض الهذلي :

وإن أمس شيخاً بالرجيع وولدة
ويصبح قومي دون دارهم مصرُ

ديوان الهذليين ، (دار الكتب) (٣/٥٨) ، والأغاني ، ومحاضرات الأدباء ، والمعارف ، وثمار القلوب : « الله » بدل : « الناس » ، والأولى « الناس » أجود ؛ لأن الشاعر إنما أراد الموازنة بين سجاح وبين غيرها من الكذابين كمسيلمة ، وطليحة ، والأسود ، فقد قال الشاعر ذلك بعد توبته وعودته إلى الإسلام ، ومن الأدب ألا يوازن بين الكاذبة وبين أنبياء الله .

وانظر : التنبيه والإشراف ص ٢٤٨ ، والكامل في التاريخ : « نطوف » بدل « نطيف » ، ونهاية الأرب : « يطاق » ، والأولى « نطيف » أجود ، والإصابة : « وأضحت » في العجز ، وهو تحريف فسد به الوزن والمعنى ، وأوقع البيت في تكرار لا مسوغ له .

٢ - الأوائل : « ومن بالإفك أغوانا » ، وفي المعارف ، وثمار القلوب رواية :

يا لعنة الله والأقوام كلهم على سجاح ومن بالإفك أغرانا
وفي الإصابة : «أغوانا» بدل : «أغرانا» .

٣- ثمار القلوب :

مسيلمة الكذاب لا سيقت أصدائه ماء مزن حيثما كانا
والشطر الأول مختل الوزن .



٢٢٤ - وَقَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ بِنُ عَابِسِ الْكِنْدِيِّ (*) :

(الوافر)

- ١ - دَعَوْتُ عَشِيرَتِي لِلسَّلَامِ لَمَّا
 - ٢ - فَقُلْتُ لَهُمْ أَنْيَبُوا يَا لِقَوْمِي
 - ٣ - فَقَدْ وُلُّوا أَبَا بَكْرٍ جَمِيعًا
 - ٤ - وَمَا عَدَلُوا بِهِ أَحَدًا وَكَلُوا
 - ٥ - وَكُونُوا مِنْهُمْ أَنِّي اهْتَدَيْتُمْ
 - ٦ - فَإِنِّي آخِذٌ عَنْكُمْ شِمَالًا
 - ٧ - فَلَمَّا أَنْ عَصَوْنِي لَمْ أَطِعْهُمْ
- رَأَيْتُهُمْ تَوَلَّوْا مُدْبِرِينَ
إِلَى مَا قَدْ أَنْابَ الْمُسْلِمُونَ^(١)
أُمُورَهُمْ هَزِيلًا أَوْ سَمِينًا
أَبُوبَكْرٍ لَقَدْ أَضْحَوْا عَزِينًا^(٢)
وَإِلَّا فَاقْنَعُوا بِالذُّلِّ فِينَا
بِرَجُلٍ إِنْ ضَلَلْتُمْ أَوْ يَمِينًا
(وَلَوْ أَطْمَعْتَهُمْ مَتَحَزَبِينَا)

(*) مضت ترجمته في النص (٦٣).

جو النص :

قال امرؤ القيس بن عابس الكندي هذه القصيدة في أيام الردة ؛ يتنصل منها ويحذر قومه عاقبتها ، ويعلن ثباته على الإسلام ، ويذم الأشعث بن قيس الكندي ومن ارتد معه من كندة .

التخریج :

القصيدة في تهذيب تاريخ ابن عساكر (٣/١١٦) ، والأبيات : (١ ، ٩ ، ١٠) في كتاب الردة لوحة ٢٩-٣٠ ، و (١ ، ٩) في : المؤلف والمختلف ص٩ ، وشرح أبيات المغني للبغدادي (٥/٣١٠) ، والبيت (٩) في المكاثر

(١) أنيَبُوا : اقبلوا وتوبوا .

(٢) عزين : جمع عزة ، وهي الفرقة من الناس .

- ٨ - أَخَذْتُ الْفَضْلَ إِذْ جَارُوا وَحَسْبِي
 ٩ - فَلَسْتُ بِعَادِلٍ بِاللَّهِ رَبِّاً
 ١٠- شَأْمُكُمْ قَوْمُكُمْ وَشَأْمُؤُنَا
 ١١- وَكَانَ الْأَشْعَثُ الْكِنْدِيُّ رَأْساً
 ١٢- أَيَجْمَعُ غَدْرَتَيْنِ مَعاً جَمِيعاً
 ١٣- فَلَا لِلْمُسْلِمِينَ وَفَيْتَ صَبْرًا
 ١٤- نَصَحْتَ بَنِي مُعَاوِيَةَ وَلَمَّا
 ١٥- وَكُنْتُ بِهَا أَخَا إِفْكِ وَكَرْبِ
- بِأَخْذِ الْفَضْلِ دِينًا مُسْتَبِينًا
 وَلَا مُسْتَبَدَّلاً بِالِدِينِ دِينًا
 وَغَابِرُكُمْ سَيِّئٌ غَابِرِينَا
 فَقَدْ أَضْحَى بِهَا عِلْقًا مَدِينًا
 وَفِي شَهْرَيْنِ مِنْكُوبَيْنِ فِينَا
 وَقَدْ صَبَرُوا وَلَا لِلْمُشْرِكِينَ
 تَنَالُ بِذَلِكَ حُجْرًا وَالسُّكُونًا^(١)
 وَلَمْ تَكْ فِي فِعَالِكَ مُسْتَبِينًا^(٢)

عند المذاكرة ص ٣٠ ، واللسان (سلم) ، والبيت (١٠) في الوحشيات ص ٥٨
 ضمن الأبيات التي أرسلها الشاعر إلى أبي بكر الصديق ، وقد وردت ضمن
 أبيات أخرى للشاعر بينها وبين القصيدة تشابه كبير ، ويحتمل أن تكون جزءاً
 منها .

٧- الشطر الثاني مختل .



(١) بنو معاوية وبنو حجر: من كندة، والسكون: من قبائل اليمن .
 (٢) الإفك: الكذب .
 والكرب: الغم الذي يأخذ بالنفس .

٢٢٥ - وَقَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ بِنُ عَابِسِ الْكِنْدِيِّ (*) :

(الوافر)

- ١ - أَلَا أُبْلِغُ أَبَا بَكْرٍ رَسُولًا وَسُكَّانَ الْمَدِينَةِ أَجْمَعِينَ
- ٢ - فَلَيْسَ مُجَاوِرًا بَيْتِي بِيوتًا بِمَا قَالَ النَّبِيُّ مُكْذِبِينَ
- ٣ - دَعَوْتُ عَشِيرَتِي لِلْسَّلْمِ لَمَّا رَأَيْتُهُمْ تَوَلَّوْا مُدْبِرِينَ
- ٤ - شَأْمَتُمْ قَوْمَكُمْ وَشَأْمْتُمُونَا وَغَابِرُكُمْ كَأَشَامِ غَابِرِينَا^(١)
- ٥ - فَلَسْتُ بِعَادِلٍ بِاللَّهِ رِيًّا وَلَا مُتَبَدِّلًا بِالسَّلْمِ دِينًا^(٢)

(*) انظر ترجمته في النص (٦٣) ، ونسب أبو تمام بعض أبياتها إلى

عامر الكندي .

انظر : الوحشيات ص ٥٨ .

جو النص :

ارتدت قبيلة كندة عن الإسلام ، وتبعت الأشعث بن قيس الكندي ، إلا طائفة منها ثبتت على الإسلام ، وكان الشاعر امرؤ القيس بن عابس الكندي ممن ثبتوا وجهدوا في إقناع قومهم بالعدول عن الردة ، ولكنه لم يلق آذاناً صاغية لنصحه ، فكتب هذه الأبيات إلى أبي بكر الصديق رضي الله عنه يتنصل فيها من الردة ، ويعلن تمسكه بالإسلام .

(١) شأمه : جر عليه الأذى بشؤمه .

والغابر : السالف من الزمن .

(٢) السلم : الإسلام ، أو الإسلام وشرائعه كلها ، قال تعالى : ﴿ ادْخُلُوا فِي السَّلْمِ كَافَّةً ﴾

[البقرة : ٢٠٨] .

انظر : كتاب الردة لوحة ٢٩ ، وتاريخ المدينة المنورة (٢/٥٤٧) ،
والإصابة (١/١١٢).

التخريج :

الآبيات جميعها في كتاب الردة لوحة ٢٩-٣٠ ، والآبيات : (١ ، ٢ ،
٣ ، ٥) في : المؤلف والمختلف ص ٩ ، وتاريخ دمشق (٣/١١٥) ، وشرح
آبيات المغني للبغدادي (٥/٣١٠) ، وأدب اليمن (١/٥٨٣) ، والآبيات :
(١٠ ، ٥ ، ٤) في : تاريخ المدينة المنورة (٢/٥٤٧) ، وكتاب العفو والاعتذار
(١/١٣٥) ، والآبيات : (١ ، ٢ ، ٥) في الوحشيات ص ٥٨ ، والبيتان :
(١ ، ٥) في كتاب المكاثره عند المذاكرة ص ٣٠٠ ، والبيتان : (١ ، ٢) في
الإصابة (ب) (١/١١٢) ، والبيتان : (٣ ، ٥) في اللسان (سلم).

١ - المؤلف والمختلف ، وشرح آبيات المغني للبغدادي : « وخص بها جميع
المسلمينا » ، وتاريخ المدينة المنورة : « وفتيان » بدل : « وسكان » ، وكتاب
العفو والاعتذار : « وخص به سراة المؤمنينا » ، وكتاب المكاثره عند
المذاكرة : « وبلغه سراة المسلمينا » ، والإصابة : « وبلغها جميع المسلمينا » .

٢ - المؤلف والمختلف ، وشرح آبيات المغني للبغدادي :

فلست مجاوراً أبداً قبيلاً . . . الرسول

٣ - المؤلف والمختلف ، وشرح آبيات المغني للبغدادي :

دعوت عشيرتي للسلم حتى رأيتهم أغاروا مفسدينا

٤ - كتاب الردة ، عجزه : « وعابر كم سيسام عابرنا » ، وهو تصحيف .

٥ - المؤلف والمختلف ، وتاريخ المدينة ، وكتاب العفو والاعتذار ، وكتاب

المكاثرة عند المذاكرة ، ولسان العرب ، وشرح أبيات المغني للبغدادي :
« فليست مبدلاً بالله رباً » ، وكتاب العفو والاعتذار : « ولا مستبدلاً
بالحق ديناً » ، وكتاب المكاثرة عند المذاكرة : « وليست مبدلاً بالسلم
ديناً » ، ولسان العرب : « ولا مستبدلاً بالسلم ديناً » .



٢٢٦ - وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَذَفٍ الْبَكْرِيُّ (*) :

(الوافر)

- ١ - أَلَا أَبْلَغُ أَبَا بَكْرٍ رَسُولًا
 - ٢ - فَهَلْ لَكُمْ إِلَى قَوْمٍ كِرَامٍ
 - ٣ - كَانَ دِمَاءَهُمْ فِي كُلِّ فَجٍّ
 - ٤ - تُحَاصِرُهُمْ بَنُو ذَهَلٍ وَعَجَلٍ
 - ٥ - يَقُودُهُمُ الْغُرُورُ بِغَيْرِ حَقٍّ
- وَفَتَيَانَ الْمَدِينَةَ أَجْمَعِينَ
فَعُودٍ فِي جَوْأَثَى مُحْصَرِينَ^(١)
شُعَاعُ الشَّمْسِ يَغْشَى النَّاطِرِينَ^(٢)
وَشَيَانَ وَقَيْسٍ ظَالِمِينَ^(٣)
لِيَسْتَلِبَ (العقائلَ وَالْبَيْنَانَ)^(٤)

(*) انظر ترجمته في النص (٢٠٦) .

جو النص :

ثبت بنو عبد القيس بالبحرين على الإسلام بعد وفاة رسول الله ﷺ ،
وارتد بنو بكر بن وائل واستعانوا بالفرس على عبد القيس ، وأجمعت عبد
القيس على رئيس من رؤسائهم هو الجارود بن المعلى العبدي في أربعة آلاف
رجل ، وأقبلت بكر بن وائل في تسعة آلاف من الفرس ، وثلاثة آلاف من
العرب ، فاقتتلوا قتالاً شديداً ، ودامت الحرب بينهم أياماً كثيرة ؛ حتى قتل

(١) جَوَّأَثَى (بالضم وبين الألفين ثاء مثلثة) : حصن لعبد القيس في البحرين ، فتحه العلاء
ابن الحضرمي أيام أبي بكر الصديق رضي الله عنهما . قال ابن الأعرابي : «وهو أول
موضع جمعت فيه الجمعة بعد المدينة» ، وقال عياض : «ارتدت العرب كلها بعد النبي ﷺ
إلا أهل جَوَّأَثَى» . انظر : معجم البلدان (٢/ ١٧٤) .

(٢) الفج : الطريق الواسع بين جبلين .

(٣) بنو ذهل وعجل وشيبان وقيس : بطون من بكر بن وائل .

(٤) الغرور : هو المنذر بن النعمان بن المنذر اللخمي آخر اللخمين ملوك الحيرة .

والعقائل : جمع عقيلة ، وهي المرأة الكريمة النفيسة .

- ٦ - فَلَمَّا اشْتَدَّ حَصْرُهُمْ وَطَالَتْ
٧ - تَوَكَّلْنَا عَلَى الرَّحْمَنِ إِنَّا
٨ - وَقُلْنَا وَالْأُمُورُ لَهَا قَرَارٌ
٩ - نُقَاتِلُكُمْ عَلَى الْإِسْلَامِ حَتَّى
١٠ - بِكُلِّ مُهَنْدٍ عَضْبٍ حُسَامٍ
- أَكْفُهُمْ بِمَا فِيهِهِ (بَلِينًا)
وَجَدْنَا النَّصْرَ لِلْمَتَوَكِّلِينَ
وَقَدْ سَفِهَتْ حُلُومُ بَنِي آيِينَ
تَكُونُوا أَوْ يَكُونُوا الذَّاهِبِينَ
يَقْدُ الْبَيْضَ وَالزَّرْدَ الدَّفِينَا^(١)

منهم مقتلة عظيمة ، وعلمت عبد القيس أنه لا طاقة لها بحرب بكر والفرس معاً ، فانهزمت بين أيديهم إلى حصن لها يقال له (جؤاثي) ، وأقبل بنو بكر والفرس فاحدقوا بالحصن ، ومنعوا عن عبد القيس الطعام والشراب ، فوجه عبد الله بن حذف العبدي هذه القصيدة إلى أبي بكر رضي الله عنه ؛ يصف حال المسلمين ، ويطلب منه المدد والنجدة .

انظر : كتاب الردة لوحة ٢٦ ، وتاريخ الطبري (٣/٣٠٤) ، وفتوح البلدان ص ٩٤ ، والأغاني (دار الكتب) (١٥/٢٥٧) ، ومعجم البلدان (جواثي) ، والكامل في التاريخ (٢/٣٦٨) ، والبداية والنهاية (٦/٣٢٧) ، والاكتفاص ١٦٨ ، والإصابة (ب) (٥/٨٣) .

التخریج :

جميع الأبيات ما عدا الثالث في كتاب الردة لوحة ٢٦ ، والأبيات : (١ ، ٢ ، ٣ ، ٦) في : تاريخ الطبري (٣/٣٠٤) ، والأغاني (دار الكتب)

(١) عضب : سيف قاطع .

ويقد : يقطع .

والبيض : جمع بيضة ، وهي من السلاح ، تلبس على الرأس في الحرب ، وسميت بذلك لأنها على شكل بيضة النعام .

والزرد (بسكون الراء وفتحها) : حلق المغفر والدرع .

(٢٥٧/١٥)، والكامل في التاريخ (٣٦٨/٢)، والاكتفا ص ١٦٩،
ومعجم البلدان (١٧٤ - ١٧٥)، ونهاية الأرب (١٠١/١٩)، والبداية
والنهاية (٣٢٧/٦)، والأبيات: (١، ٢، ٦) وبعدها بيت لم يرد في المصادر
السابقة في: الإصابة (ب) (٨٣/٥)، وقطع من كتاب الردة ص ٢٥،
والبيت هو:

وقلنا قد رضي لنا الله رباً
وبالإسلام ديناً قد رضي لنا
والبيتان: (١، ٢) في: فتوح البلدان ص ٩٤، ومعجم البلدان
(٣٤٨-٣٤٩) (موضع آخر).

١ - فتوح البلدان: «ألوكة» بدل: «رسولاً»، والألوك: الرسالة كالألوكة
والمألوكة (بضم اللام وفتحها)، والمألوك (بضم اللام)، والاكتفا:
«وسكان» بدل: «وفتيان».

٢ - فتوح البلدان برواية:

فهل لك في شباب منك أمسوا أسارى في جواثا محصرينا
والاكتفا برواية:

فهل لكم إلى نفر يسير مقيم في جواثي محصرينا
ومعجم البلدان، عجزه برواية: «أسارى في جواث محاصرينا»،
والأغاني: «جواثا» وهو خطأ، والاكتفا، والإصابة: «جواثي»، وهو
تصحيف، ونهاية الأرب، وقطع من كتاب الردة: «جواثي» بتسهيل
الهمزة، والكامل في التاريخ، ومعجم البلدان، والبداية والنهاية «جواثا»،
وهو خطأ، وفي اللسان: «جئث الرجل جأثاً: ثقل عند القيام، أو عند

حمل شيء ثقيل ، وجؤاثي : موضع . قال امرؤ القيس وذكره :
ورحنا كأننا في جؤاثي عشية نعالى النعاج بين عدلٍ ومُحَقَّب
وضبطه علي بن حمزة الكسائي في كتاب النبات « جؤاثي » بغير همز ،
فإما أن يكون على تخفيف الهمز ، وإما أن يكون أصله كذلك ، وقيل :
جؤاثي : قرية بالبحرين معروفة « . اللسان (جأث) .

- ٣ - الأغاني : « يغشي » بدل : « يغشى » ، وهي رواية جيدة ، والاكتفا :
كأن دماءهم في كل شمس شعاع الشمس يعشين العيوننا
٥ - ما بين القوسين في الأصل : « المعامل والبيانا » ، وهو تصحيف ظاهر .
٦ - ما بين القوسين في الأصل : « إلينا » بدل : « بلينا » ، وهو تصحيف .
٧ - كتاب الردة : « الفضل » بدل : « النصر » ، وتاريخ الطبري ، والبداية
والنهاية : « الصبر » .



(الوافر)

- ١ - أَتْتَنَا أُخْتُ تَغْلِبَ فَاسْتَهَدَّتْ جَلَّابَ مِنْ سَرَاةِ بَنِي أَبِيْنَا (١)
 ٢ - وَأَرْسَتَ دَعْوَةَ فِينَا سَفَاهَا وَكَانَتْ مِنْ عَمَائِرَ آخِرِينَا (٢)
 ٣ - فَمَا كُنَّا لِنَرَزِيَهُمْ زِيَالًا وَمَا كَانَتْ لِنُسَلِّمَ إِذْ أُتِينَا (٣)
 ٤ - أَلَا سَفِهَتْ حُلُومَكُمْ وَضَلَّتْ عَشِيَّةً تَحْشُدُونَ لَهَا ثِينَا (٤)

(*) لم أجد له ترجمة فيما رجعت إليه من مصادر .

جو النص :

عندما ادعت سجاح التميمية النبوة ، انحدرت من أرض الجزيرة إلى ديار بني تميم ، ودعتهم إلى أمرها ، فاستجاب لها وكيع بن مالك ومالك بن نويرة في جمع من بني تميم ، فأغارت بهم على الرباب وهم بنو ضبة وبنو

(١) أخت تغلب : هي سجاح بنت الحارث بن سويد بن عقفان ، كانت في أخوالها تغلب ، فلما تنبأت جاءت بهم وعين التف حولها من غيرهم ، فنزلت في ديار قومها بني تميم . واستهددت فلاناً : استضعفته ، وقال عدي بن زيد العبادي :
 لم أطلب الخطة النبيلة بالـ
 قنوة إن يستشهد طالبها
 اللسان (هدد).

وجلاب : جمع جلوبة ، وهي الناقة التي يحمل عليها متاع القوم .

(٢) السفاه كالسفه والسفاهة : الحمق والطيش .

والعمائر : جمع العمارة (بالكسر والفتح) ، وهي فوق البطن من القبائل .

(٣) يقال : ما رزأته وما رزئته من ماله : أي ما نقصته .

والزبال : ما تحمل النملة بفيها ، وما أصاب منه زبالاً : أي شيئاً ، قال تميم بن مقبل :

كريم النجار حمى ظهره فلم يرتزأ بركوب زبالا

اللسان (زبل).

(٤) ثبون : جمع ثبة ، وهي العصبة من الفرسان ، أو الجماعة من الناس .

عبد مناة ، فوقعت الهزيمة على سجاح ومن معها، ثم تم الصلح ، فأطلقت
ضبة الأسرى وودوا القتلى ، فقال أصم التيمي هذه الأبيات يذم سجاح
وأتباعها.

انظر : تاريخ الطبري (٢٧١ / ٣) ، والبداية والنهاية (٣١٩ / ٦).

التخریج :

الأبيات في : تاريخ الطبري (٢٧١ / ٣) ، والبداية والنهاية (٣١٩ / ٦).

١ - البداية والنهاية : «في رجال» بدل : « فاستهدت» .



٢٢٨ - وَقَالَ رَجُلٌ مِّنْ بَنِي عَبْدِ الْقَيْسِ (*) :

(الطويل)

- ١ - أَتَانَا أَبَانٌ وَالْحُطُوبُ كَثِيرَةٌ
أَمِيرًا فَقُلْنَا مَرَحِبًا بِأَبَانٍ
٢ - رَسُولُ رَسُولِ اللَّهِ أَعْظَمُ بِحَقِّهِ
عَلَى كُلِّ عَدْتَانِ وَكُلِّ يَمَانٍ (١)
٣ - أَطَعْنَا فَلَمْ (نَعْصِ) أَبَانًا قَلَامَةً
وَلَمْ يَأْتِهِ مِنَّا (أَذَى) بِلِسَانٍ (٢)
٤ - وَكُنَّا لَهُ فِي كُلِّ أَمْرٍ (بُرِيدُهُ)
كَأَنَّا (رَضِيْعًا) ثَدْيِ أُمِّ أَبَانٍ (٣)
٥ - فَلَمَّا أَتَى نَعْيُ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ
تَخَوَّنَهُ رَيْبٌ مِّنَ الْحِدْثَانِ (٤)

(*) لم أتمكن من معرفته .

جو النص :

عندما ارتدت بكر بن وائل في البحرين؛ عاد أبان بن سعيد الأموي عامل الرسول ﷺ عليهم إلى المدينة المنورة، فسار معه ثلاثون فارساً من عبد القيس التي ثبتت على الإسلام، وحموه حتى قدموا به المدينة، فأشدد رجل من عبد القيس هذه القصيدة يفتخر بوفاء قومه لأبان بن سعيد وثباتهم على الإسلام .

(١) عدنان بن أد أبو معد ، ينسب إليه العرب العدنانيون .

واليمن : ما كان عن يمين القبلة ، والنسب إليه : يمني ، ويمان على نادر النسب .

(٢) القَلَامَة : اسم لما قطع من طرف الظفر ، وهو كناية عن الشيء القليل .

(٣) أي كأننا أخوته .

(٤) الحدثان : حدثان الدهر : أي نوبه ، وما يحدث منه .

تخونه : غيره .

والريب : صرف الدهر .

- ٦ - أَمَرْنَا أَبَانَا بِالْمَقَامِ مَكَانَهُ
 ٧ - وَقُلْنَا لَهُ الْبَحْرَيْنِ (أَرْضٌ وَضِيئَةٌ)
 ٨ - وَمَا جَارُ عَبْدِ الْقَيْسِ فِيهِمْ بِمُسْلِمٍ
 ٩ - فَلَمَّا أَبِي إِلَّا (لِحَاقًا) بِقَوْمِهِ
 ١٠ - تَضَمَّنَهُ مِنَّا ثَلَاثُونَ رَاكِبًا
- عَلَى ثِقَةٍ مِنْ أَمْرِهِ وَبَيَانٍ
 بِهَا الدِّينُ وَالْدُنْيَا وَأَيُّ أَوَانَ
 يَدِ الدَّهْرِ مَا أَوْفَتْ هَضَابُ غَدَانَ (١)
 سَنَنَّا لَهُ مَا سَنَّ أَهْلُ عُمَانَ
 إِلَى قَوْمِهِ وَالنَّاسُ أَهْلُ سِنَانٍ

التخريج :

القصيدة في كتاب الردة لوجه ٨ .

- ٣- ما بين القوسين في الأصل : « نعصي » ، وهو خطأ ، وتقرأ : « نعص »
 بإشباع كسرة الصاد ، ولعل الصواب : « فلا نعصي » ، و« إذا » وهو
 خطأ .
- ٤- ما بين القوسين في الأصل : « نريده » ، و« رضيعي » وهو خطأ نحوي .
- ٧- ما بين القوسين في الأصل : « أرضاً وضية » وهو مضطرب المعنى ، وفيه
 خطأ نحوي .
- ٩- ما بين القوسين في الأصل : « لحاق » ، وهو خطأ .



(١) أوفت : أقامت .

٢٢٩ - وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُتْبَةَ الْعَامِرِيُّ (*):

(الطويل)

- ١ - بَنِي عَامِرٍ لَسْتُمْ بِأَخْوَفَ شَوْكَةً وَلَا جَمْرَةً فِي النَّاسِ مِنْ غَطْفَانَ (١)
٢ - (وليس لكم بالبحرين حابس طاقة) وَلَيْسَ لَكُمْ بِالْمُسْلِمِينَ يَدَانِ (٢)
-

(*) هو أحد بني نفييل العامريين .

انظر : الإصابة (ب) (٩٣ / ٥) ، و (ز) (٢٤٧ / ٧) .

جو النص :

لما بلغ بني عامر موت رسول الله ﷺ أجمعوا على منع الزكاة ، والمحاربة دون ذلك ، فقام فيهم الشاعر عبد الله بن عتبة العامري خطيباً ، فوعظهم ونصحهم وبين لهم سوء عملهم ، وكان عبد الله شريفاً فيهم ، ولكنهم خالفوه ، ثم شتموه وأسمعوه ما يكره ، فقال هذين البيتين يثنيهم عن الردة ، ويحذرهم بأس المسلمين وقوتهم .

انظر : الإصابة (ب) (٩٣ / ٥) ، و (ز) (٢٤٧ / ٧) .

التخريج :

البيتان في : الإصابة (ب) (٩٣ / ٥) ، و (ز) (٢٤٧ / ٧) ، وقطع من كتاب

(١) الشوكة : السلاح ، وقيل : حدة السلاح . اللسان (شوك) .

والجمرة : القبيلة لا تنضم إلى قبيلة أخرى ، أي لا تحالف غيرها ، وجمرات العرب : «بنو الحارث بن كعب ، وبنو نمير بن عامر ، وبنو عبس ، وبنو ضبة بن أد» .

(٢) تقول العرب : «مالي بفلان يدان» : أي مالي به طاقة ، قال كعب بن سعد الغنوي :

فاعمد لما يعلو فمالك بالذي لا تستطيع من الأمور يدان
اللسان (يدي) .

٢ - الشطر الأول ورد هكذا، وهو مضطرب المعنى ومختل الوزن ،
والإصابة (ز) : « وليس لكم بابن حابس طاقة » ، وهو مختل الوزن
أيضاً، وقطع من كتاب الردة : « تدان » بدل : « يدان » ، وهو تصحيف .



٢٣٠ - وَقَالَ الْأَشْعَثُ بْنُ قَيْسِ الْكِنْدِيِّ (*):

(الطويل)

- ١ - لَعَمْرِي وَمَا عَمْرِي عَلَيَّ بِهِنَّ لَقَدْ كُنْتُ بِالْقَتْلِ أَحَقَّ ضَنِينٍ^(١)
٢ - وَإِنْ يَكُ هَذَا الدَّهْرُ فَرَقَ بَيْنَنَا فَمَا الدَّهْرُ عِنْدِي بَعْدَهُمْ بِمَكِينٍ
٣ - فَلَا غَرَوْا إِلَّا يَوْمَ يُقْسَمُ سِيْبُهُمْ فَلَسْتُ لَشَيْءٍ بَعْدَهُمْ بِأَمِينٍ^(٢)
٤ - فَلَيْتَ جُنُوبَ النَّاسِ تَحْتَ جُنُوبِهِمْ وَكَمْ تَمْشِي أُنْثَى بَعْدَهُمْ بِجَنِينٍ
٥ - وَكُنْتُ كَذَاتِ السَّبْوِ رِبْعَتْ فَأَقْبَلْتُ عَلَى بَوْهَا إِذْ طَرَبْتُ بِحَنِينٍ^(٣)
٦ - عَنِ ابْنِ أَمَانَةَ الْكَرِيمِ وَبَعْدَهُ بِشِيرُ النَّدِيِّ فَلْيَجْرِ دَمْعُ عِيُونِي^(٤)

(*) مضت ترجمته في النص (٣٢) ، والأبيات منسوبة إليه في جميع

المصادر التي أوردتها ، عدا تاريخ الطبري ، فقد نسبها إلى شاعر آخر هو الأشعث بن مثناس السكوني ، وقد ترجم له ابن حجر في الإصابة ، وذكر أنه الأشعث بن مثناس ، ولم يذكر الأبيات أو خبرها .

انظر : الإصابة (١/ ١٧٤) .

(١) ضنين : بخيل .

(٢) السيب : الغطاء .

(٣) ابو : الحوار ، وقيل : جلده يحشى تبناً أو ثماماً أو حشيشاً لتعطف عليه الناقة إذا مات ولدها فتدر عليه ، وكانوا إذا افتقدت الناقة المرضع ولدها ، وأرادوا لبنها جاءوا بجلد محشو يشبه ولدها ، وخذعوها به ، ليدر لبنها ، وذلك هو ابو .
وطربت : مدت صوتها .

(٤) ابن أمانة : هو ابن قيس بن الحارث بن شيبان بن الفاتك الكندي ، من بني معاوية الأكرمين من كندة ، وفد على النبي ﷺ هو وابنه بريد ، فأسلم ، ثم ارتد ابنه ، وكان من قتلى يوم النجير وهو المقصود في البيت .
وبشير بن الأودج : ممن قتل يوم النجير أيضاً .

جو النص :

حين استسلم الأشعث بن قيس الكندي لزياد بن لبيد البياضي في حصن النجير، دخل زياد والمسلمون الحصن؛ فجعلوا يأخذون المقاتلة، فيضربون رقابهم صبراً، فقال القوم لزياد: « إنما فتحنا أبواب الحصن؛ لأن الأشعث أخبرنا أنك أعطيته الأمان، فلم تقتلنا؟ » فقال زياد: « كذب الأشعث، ما أثبت أحداً منكم في الكتاب غيره وغير أهل بيته وعشرة من بني عمه » فسكت القوم. وكان الأشعث إذا ذكر قتلى كندة يوم النجير، ينشد هذه الأبيات، وفيها بأسى لمن قتل من قومه في النجير، ويكي مصارعهم.

انظر: فتوح البلدان ص ١١٢-١١٣، وكتاب الفتوح (١/٨٧)، والاكتفا ص ٢١١، وكتاب الردة لوحة ٤١، ويروى أن الأشعث قال هذه الأبيات في رثاء الملوك الأربعة الذين قتلهم زياد بن لبيد من الكنديين المرتدين، ومن روى هذا أنشد الشعر هكذا:

لعمري وما عمري علي بهين	لقد كنت بالأملاك حق صنين
فإن يك هذا الدهر فرق بينهم	فما الدهر عندي بعدهم بأمين
فليت جنوب الناس تحت جنوبهم	ولم يبشروني بعدهم بجنين
وكنت كذات البور ريعت فأقبلت	على بوها أو طربت بحنين

الاكتفا ص ٢١٢.

التخريج :

الأبيات: (١، ٢، ٣، ٤) في كتاب الردة لوحة ٤١، والأبيات: (١)، (٣، ٥، ٦) في، فتوح البلدان ص ١١٣، والأبيات: (١، ٣، ٤، ٥) في:

تاريخ الطبري (٣/٣٤١) ، وتاريخ دمشق (٣/٧١) ، والأبيات : (٣ ، ٤ ، ٥ ، ١) في الاكتفا ص ٢١١ ، والبيت الأول في كتاب الفتوح (١/٨٧) .

١ - في كتاب الردة : « أحق ضنيني » ، وهو تصحيف ، وفي تاريخ الطبري : « لحق ضنين » ، وتاريخ دمشق : « جد ظنين » ، و « بالإخوان » .

٢ - في كتاب الردة : « عندي عندكم » .

٣ - في كتاب الردة : « ولا غزو إلا يوم يقسم بينهم » ، وفي تاريخ الطبري : « يوم أقرع بينهم » وعجزه : « وما الدهر عندي بعدهم بأمين » ، وفي الاكتفا :

فلا رزء إلا يوم أقرع بينهم وما الدهر عندي بعدهم بأمين
وفي فتوح البلدان ، عجزه : « وما الدهر عندي بعدهم بأمين » ، وفي
تاريخ دمشق : « أحاذر أن تضرب هناك رؤوسهم » .

٤ - في كتاب الردة : « قبل جنوبهم » ، « ولم ينس أني بعدهم (. . .) » وما
بين القوسين كلمة مطموسة ، وفي تاريخ الطبري : « بعدهم لجنين » ،
وفي تاريخ دمشق : « فليت جنون الناس تحت جنونهم » وهو
تصحيف .

٥ - في الاكتفا : « حنت فاقبلت » ، وعجزه : « إلى بوها أو طربت بحنين » ،
وتاريخ دمشق : « أبحث وأقبلت » ، « عليه بقلب واله وحنين » .



٢٣٠ - وَقَالَ مُسْلِمٌ بْنُ صُبَيْحٍ السَّكُونِيُّ (*) :

(الطويل)

- ١ - جَزَى الْأَشْعَثَ الْكِنْدِيَّ بِالْغَدْرِ رَبَّهُ
٢ - أَخَا فَجْرَةَ لَا تُسْتَقَالُ وَغَدْرَةَ
٣ - فَلَا تَأْمَنُوهُ بَعْدَ غَدْرَتِهِ بِكُمْ
٤ - وَلَيْسَ أَمْرُؤُ بَاعَ الْحَيَاةَ بِقَوْمِهِ
٥ - هَدَمْتَ الَّذِي قَدْ كَانَ قَيْسٌ يَشِيدُهُ
٦ - وَالْبَسْتَنَا ثَوْبَ الْمَسْبَةِ بَعْدَهَا
٧ - أَرَى الْأَشْعَثَ الْكِنْدِيَّ أَصْبَحَ بَعْدَهَا
٨ - سِيَهْلِكُ مَذْمُومًا وَيُورَثُ سَبَةً
- جَزَاءَ مُلِيمٍ فِي الْأُمُورِ ظَنِينَ^(١)
لَهَا أَخَوَاتٌ مِثْلُهَا سَتَكُونُ
عَلَى مِثْلِهَا فَالْمَرْءُ غَيْرُ أَمِينٍ
أَخَا ثِقَةَ أَنْ يُرْتَجَى وَيَكُونُ
وَيَرْضَى مِنَ الْأَفْعَالِ مَا هُوَ دُونَ
فَلَا زِلْتُ عَبَّاسًا بِمَنْزِلِ هُونٍ
هَجِينًا بِهَا مِنْ دُونَ كُلِّ هَجِينٍ
يَيْتُ بِهَا فِي النَّاسِ ذَاتَ قُرُونٍ

(*) ورد ذكره في النص ١٤٨ .

جو النص :

قال الشاعر هذه الأبيات رداً على أبيات الأشعث بن قيس السابقة ؛ التي قالها في التحسر على مَنْ قُتِلَ من قومه في حصن النجير ، وفيها يذم الأشعث ويرميه بالغدر .

انظر : تاريخ دمشق (٣/ ٧١) .

التخريج :

الأبيات في تاريخ دمشق (٣/ ٧١) .

(١) علق ابن عساكر على قافية هذه الأبيات قائلاً : « وحرف الروي في هذه الأبيات موقوف على السكون » . انظر : تاريخ دمشق (٣/ ٧١) .

(البيسط)

- ١ - ضَاقَ الْفَضَاءُ بِدَارَيْنِ وَسَاكِنَهَا ذُرْعًا فَخُضْتُ إِلَى كُفَّارِ دَارَيْنِ^(١)
 ٢ - مَنْ حَيْثُ لَمْ يَعْلَمُوا (حَقًّا) رَمَيْتَهُمْ وَسَطَ الْجَزِيرَةِ بِالصَّيْدِ الْمَيَامِينِ^(٢)
 ٣ - لَمَّا رَأَوْنَا نَخُوضُ السَّبْحَرَ نَحْوَهُمْ (أَخْلَى) عَنِ الْمَوْتِ أَصْحَابُ (الْيَمِينِ)^(٣)
 ٤ - ظَنُّوا الظُّنُونَ وَقَالُوا (الْبَحْرُ) دُونَهُمْ (فَاسْتغلبَ القومَ من دون الإطارينِ)^(٤)

(*) لم أعثر له على ترجمة ، وليس في أسماء العرب : « كراز » . قال الفيروزآبادي : « وسموا كازراً وكريزاً ومكرزاً وورد كرز » ، وبنو نكرة قوم من العرب ينسبون إلى نكرة بن لكيز .
 انظر : القاموس المحيط (كرز ونكر) .

ويبدو أن الشاعر كان أحد جند العلاء بن الحضرمي الذين ساروا معه لقتال مرتدي البحرين ، والأبيات وردت في كتاب الردة منسوبة إلى بعض المسلمين ، والبيت الأول ورد في فتوح البلدان منسوباً إلى كراز النكري .

- (١) دارين : ميناء في البحرين يجلب إليها المسك من الهند . انظر : معجم البلدان (٣/ ٤٧٢) .
 (٢) الصيد : جمع أصيد ، وهو الذي يرفع رأسه كبراً .
 والميامين : جمع الميمون من اليمن ، وهو البركة ، خلاف الشؤم ، وإنه ليمون عليهم : إذا صار مباركاً عليهم .
 (٣) يقال : « أخلى عن الطعام » إذا خلا عنه : أي اقتصر عليه في الأكل ، ولعله أراد : لم ينج منهم أحد من الموت .
 (٤) جاء في لسان العرب : « ومن النوادر : « طرين » الشرب ، و« طريموا » إذا اختلطوا في السكر . اللسان (طرن) .
 ولعل مرتدي دارين كانوا قد ثملوا فذاهمهم العلاء وجنده وهم في سكرهم ، كما تم في حصن : « جواثي » .

- ٥ - فَالْحَيْلُ تَرْدِي بِأَبْطَالِ (جَحَاجِحَةٍ) عِنْدَ اللَّقَاءِ وَفُرْسَانِ يَمَانِينَ^(١)
- ٦ - لَا زَالَتِ الْبِيضُ وَالْأَرْمَاحُ تَأْخُذُهُمْ فَتَرَكُ الْقَوْمَ صَرَعىَ لِلْعِرَانِينَ^(٢)
- ٧ - حَتَّى اقْتَسَمْنَا (بِدَارِينَ) غَنَائِمَهَا مِنْ مَالِهَا مِنْ ذَوَاتِ الْحَزِّ وَالْعَيْنِ
- ٨ - اللَّهُ أَيَّدَنَا وَاللَّهُ أَظْفَرَنَا بِالْقَوْمِ طُرّاً (عَلَى رَغْمِ) الْمَلَاعِينِ^(٣)

انظر : فتوح البلدان ص ٩٦ ، وكتاب الردة لوجه ٢٨ .

جو النص :

بعد أن يسّر الله تعالى للمسلمين فك الحصار عن مسلمي البحرين الذين حاصروهم الفرس وبكر بن وائل في حصن (جواثي) ، قيل للعلاء بن الحضرمي : هاهنا جزيرة قد اجتمع بها جماعات من المرتدين هم أشد علينا من جميع أعدائنا ، وهي جزيرة « دارين » ، وليس لها إلا طريق واحدة ؛ «فتقحم العلاء في جماعة من المسلمين البحر ، فلم يشعر أهل دارين إلا بالتكبير ؛ فخرجوا ، فقاتلوهم وحووا الذراري والسبي» ، وقتلوا الذكور ، وعادوا إلى معسكرهم . وأنشد الشاعر هذه الأبيات يفتخر بالنصر على المرتدين ، ويصف المعركة .

(١) جحاجة : جمع ججاج ، وهو السيد الكريم ، والهاء فيه لتوكيد الجمع ، ولا توصف به المرأة ، ويقال : قوم يمانية ويانون ، مثل ثمانية وثمانون ، ورجل يمان منسوب إلى اليمن وأصله يمني ، فزادوا ألفاً وحذفوا ياء النسبة ، وكذلك قالوا في شام والأصل شامي ، وتهام والأصل تهامي ، ولعل الشاعر يشير إلى أن أصل العلاء من حضرموت فهو بهذا الاعتبار يمني .

(٢) العرائين : جمع عرين ، وهو الأنف ، وتركهم صرعى للعرائين : أي قتل ملقين على وجوههم ، ومن المستعار قولهم للأشراف : العرائين . أساس البلاغة (عرن) .

(٣) العين : جمع عيناء ، وهي الواسعة العين ، ومنه قيل لبقر الوحش « عين » ؛ صفة غالبية . والحز : معروف من الثياب ، وهو من الجواهر أيضاً .

انظر : فتوح البلدان ص ٩٦ ، وكتاب الردة لوحة ٢٨ ، وانظر : تاريخ الطبري (٣/ ٣١١) ، والأغاني (دار الكتب) (١٥/ ٢٦٠) ، ومعجم البلدان (٢/ ٤٣٢) ، والاكتفا ص ١٧٣ ، والبداية والنهاية (٦/ ٣٢٩) ، والإصابة (ز) (٧/ ٢٦٨) .

التخريج :

الآبيات في كتاب الردة لوحة ٢٨ ، والبسبب الأول في فتوح البلدان ص ٩٦ .

١ - فتوح البلدان :

هاب العلاء حياض البحر مقتحماً فخضت قدماً إلى كفار دارينا ولا يستقيم معنى البيت ؛ لأن الجمع بين « هاب » و« مقتحماً » كالجمع بين الضدين ، ثم إن المصادر التاريخية لا تذكر أن العلاء بن الحضرمي تردد أو تهيب عند اجتياز البحر إلى دارين ؛ بل على العكس من ذلك تذكر دعاء وابتهالاً وإقداماً واستجابة من الله تعالى .

انظر : تاريخ الطبري (٣/ ٣٠١) .

ولست أدري لم وردت القافية مفتوحة مع أن موضعها الجر ، بالإضافة إلى أن قافية الآبيات مكسورة ، وفي كتاب الردة « إلى الكفار دارينا » ، وهو تصحيف .

٢ - ما بين القوسين في الأصل : « حق » ، وهو خطأ .

٣ - ما بين القوسين في الأصل : « اخلا » ، وهو خطأ ، وما بين القوسين في العجز ورد هكذا ، ولعله أراد « التناين » جمع ، « تنين » ، وهو ضرب

من الحيات من أعظمها وأكبرها، ولعله أراد به الحيتان العظيمة ؛ لأن
أهل دارين أهل بحر .

٤ - ما بين القوسين في الصدر ورد في الأصل : « الجسر » ، وهو تصحيف ،
والشطر الثاني ورد هكذا ، وهو غامض المعنى .

٥ - ما بين القوسين في الأصل : « مجاحجة » ، وهو تصحيف .

٧ - ما بين القوسين في الأصل : « بدارينا » ، وهو خطأ .

٨ - ما بين القوسين في الأصل : « على عزم » .



٢٣٢ - وَقَالَ سَلْمَةُ بْنُ حَيْشِ الْأَسَدِيِّ (*) :

(البسيط)

- ١ - أَنَا وَنَاقَتِي الْخَوْصَاءُ مُخْتَلَفٌ مَنَا الْهُوَى إِذْ بَلَّغْنَا مَنَزِلَ التَّيْنِ (١)
٢ - حَنْتُ لَأَرْجِعَهَا خَلْفِي فَقُلْتُ لَهَا إِنَّكَ إِنْ تَبْلَغْنِي تَعِشِي دِينِي
٣ - تَذَكَّرْتُ مَرْتَعًا مِنْهَا بِنَاصِفَةٍ إِلَى أَثَالٍ وَقَلْبِي مُبْتَغِي الدِّينِ (٢)

(*) نسبها ابن الأثير إلى سلمة بن حبيش ، وترجم له في أسد الغابة (٢٤٦/٣) ترجمة (٤٢٦) ، ولم يورد ابن حجر إلا الببيت الأول منها ، ولكنه اضطرب في نسبه ، فنسبه إلى سفيان بن حبيش بن كشف بن سنان ابن بدر بن ثعلبة بن جعال بن نصر بن غاضرة الأسدي .

انظر : الإصابة (ب) (٣/٢٦١) ، و(ز) (٥/١٢) ، ثم نسبه في موضع آخر إلى سلمة بن حبيش الأسدي . انظر : الإصابة (ب) (٣/١٤٥) ، و(ز) (٤/٢٢٧) ، والراجع أنه لسلمة بن حبيش الأسدي .

(١) الخوصاء : غائرة العينين أو ضيقتهما .

والتين : جبل بنجد لبني أسد ، قال الراجز :

وبين خوين زقساق واسع زقساق بين التين والربائع

وبراق التين منسوب إلى هذا الجبل ، قال أبو محمد الفقعسي الراجز :

ترعى إلى جد لها مكين أكناف خو فبراق التين

معجم البلدان (٢/٦٩) .

(٢) ناصفة : موضع في طريق اليمامة . معجم البلدان (٥/٢٥٢) .

أثال : حصن ببلاد عيس بالقرب من بلاد بني أسد ، بضم أوله وتخفيف ثانيه وألف

ولام ، علم مرتجل ، أو من قولهم ثألت بئراً إذا احتفرتها . معجم البلدان (١/٨٩) ، وفي

اللسان (أثل) : وأثال بالقصيم من بلاد بني أسد ، قال :

قاظت أثال إلى الملا وتربعتُ بالحزْنِ عازبةٌ تُسنُّ وتودعُ

جو النص :

كان الشاعر مجاهداً في جيش خالد بن الوليد يوم اليمامة ، وفي هذه الأبيات يذكر حنينه لمنازل قومه ، ولكنه يغالب هذا الحنين ، ويحض نفسه على الجهاد في حوار مع ناقته ، ويرى ابن الأثير أن الشاعر قالها (حين قدم مع ضرار بن الأزور) ، وضرار- فيما يبدو- كان على رأس من انضم إلى خالد- في قتال المرتدين- من بني أسد ، وبهذا يمكن التوفيق بين روايتي ابن حجر وابن الأثير ، فقد أورد ابن حجر أنه قالها يذكر يوم اليمامة .

انظر : الإصابة (ز) (١٢/٥) ، و(ب) (٢٦١/٣) ، وأسد الغابة (٢٤٦/٣) .

التخريج :

الأبيات في أسد الغابة (٢٤٦/٣) ، والبيت الأول ورد في موضعين من الإصابة : الأول في : (ب) (٢٦١/٣) ، و(ز) (١٢/٥) ، والثاني في : (ب) (١٤٥/٣) ، و(ز) (٢٢٧/٤) .

١ - الإصابة (ب) (٣٦١/٣) ، و(ز) (١٢/٥) : « مدفع البين » بدل : « منزل التين » ، وهو تصحيف ، تختلف به حركة ما قبل الرفع ، وهذا عيب من عيوب القافية يسمى « سناد الخذو » .



٢٣٣ - وَقَالَ مَالِكُ بْنُ نُؤَيْرَةَ الْيَرْبُوعِيُّ (*) :

(الوافر)

- ١ - أَرَانِي اللَّهَ بِالنَّعَمِ الْمُنَدَى بِبُرْقَةٍ رَحْرَحَانَ وَقَدْ أَرَانِي (١)
٢ - إِنْ قَرَّتْ عُيُونٌ فَاسْتُفِيئَتْ غَنَائِمٌ قَدْ يَجُودُ بِهَا بَنَانِي (٢)

(*) مضت ترجمته في النص (٥٧) .

جو النص :

قدم مالك بن نؤيرة اليربوعي ، على رسول الله ﷺ ، فيمن قدم عليه من رؤساء القبائل ، فأسلم ، وولاه النبي صدقات قومه بني يربوع . فلما قبض رسول الله ﷺ ارتد وفرق ما جمعه من إبل الصدقة في قومه بني يربوع ، فكلمه الأقرع بن حابس المجاشعي ، والقعقاع بن عمرو الدارمي ، فقالا له : « إن لهذا الأمر قائماً وطالبا ، فلا تعجل بتفرقة ما في يدك ! » . . . وقيل :

(١) النعم : الإبل ، وتنديتها : أي يوردها الراعي فتشرب قليلاً ، ثم يجيء بها ترعى ، ثم يردها إلى الماء .

وبرقة : قال البكري : « البرقة والأبرق والبرقاء واحد ، وهو ما كان من الأرض رملاً وحجارة مختلطة ، وقال بعض اللغويين : هو من الأرض ركام منها حجارة وطين » . معجم ما استعجم (٢/٢٤٣) .

ورحرحان (بفتح أوله وإسكان ثانيه بعده راء أخرى مفتوحة وحاء مهملتان) : جبل كثير القنان ، وقتانه سود فيه فرج ، وأسفله سهلة تنبت الطريفة ، وهي لبني ثعلبة بن سعد . معجم ما استعجم (٢/٦٣٣) ، وقال البغدادي : « هو ماء دوين بطن نخل » . خزانة الأدب (١/٣٣٤) .

وقد أراني : دعا أن يرى نفسه قادراً على التصرف في الأنعام كما يشاء ، ثم قال : وقد كان ، فأنا أفعل بها ما أشاء .

(٢) استفيئت : من الفيء وهو الغنيمة ، أي غنمت .

- ٣ - حَوَيْتُ جَمِيعَهَا بِالسَّيْفِ صَلْتًا وَلَمْ تُرْعِدْ يَدَايَ وَلَا جِنَانِي ^(١)
- ٤ - تَمَشَّى يَا بِنَ عَوْدَةً فِي تَمِيمٍ وَصَاحِبِكَ الْأَقْرَعَ تَلْحِيَانِي ^(٢)
- ٥ - أَلَمْ أَكُ نَارَ (رَابِئَةَ) تَلْظِي فَتَتَّقِيَا أَذَايَ وَتَرْهَبَانِي ^(٣)
- ٦ - فَقُلْ لِابْنِ الْمَذَبِ يَغْضُ طَرْفًا عَلَيَّ قَطْعَ الْمَذَلَّةِ وَالْهُوَانِ ^(٤)

إن النبي ﷺ قبض وإبل الصدقة برحرحان (وهو ماء قرب بطن نخل) ،
فجمع مالك بن نويرة جمعاً نحو ثلاثين من قومه فأغار عليها ، فاقطع منها
ثلاثمائة ، فلما قدم بلاد بني تميم لأمه الأقرع بن حابس ، وضرار بن القعقاع
الدارمي ، وبلغ مالكاً أنهما يميشيان به في تميم ، فقال هذه الأبيات يُعْتَبَهُمَا ،
ويدعو على ما بقي من إبل الصدقة .

انظر : طبقات فحول الشعراء (٢٠٥ / ١) ، وكتاب العفو والاعتذار
(١٠٨ / ١) ، والأغاني (دار الكتب) (٣٠٥ / ١٥) ، وخزانة الأدب
(٣٣٤ / ١) (بولاق) .

التخريج :

الأبيات جميعها في : ديوان مالك وتمام ابني نويرة ص ٨١ ، وخزانة

(١) سيف صلت : منجرد ماض في الضريبة ، ولا يقال الصلت إلا لما كان فيه طول .

(٢) عَوْدَةٌ : هي أم ضرار بن القعقاع ، واسمها معاذة بنت ضرار بن عمرو التميمي .

والأقريع : يقصد الأقرع بن حابس ، وقد صغره الشاعر للتحقير .

ولحيت المرء الحاه : لته وعنفته ، وقبحت فعله .

(٣) تلظى : تلظى ، أي تتوهج وتتوقد ، يقال : فلان يتلظى على فلان تلظياً إذا توقد عليه من
شدة الغضب .

(٤) المذب : يقصد المذبة ، وهي أم الأقرع بن حابس .

ويغض الطرف : يكف البصر ذلاً ومهانة .

الأدب (بولاق) (٢٣٦/١) ، والأبيات : (١ ، ٤ ، ٣) في : طبقات فحول الشعراء (٢٠٥/١) ، وكتاب العفو والاعتذار (١٠٩/١) ، والأغاني (دار الكتب) (٣٠٥/١٥) .

٣- طبقات فحول الشعراء ، وكتاب العفو والاعتذار ، والأغاني : «حميت» بدل : «حويت» ، وطبقات فحول الشعراء : «ترعش» بدل : «ترعد» ، وكتاب العفو والاعتذار : «فلم ترعش» ، والأغاني : «ترعش» ، ورعشت يداه (بالكسر) ترعش : ارتعدت واضطربت من الخوف أو من غيره ، وطبقات فحول الشعراء ، والأغاني : «بناني» بدل : «جناني» ، وبها يدخله عيب الإيطاء ، وهو إعادة لفظ القافية بمعنى واحد قبل أقل من سبعة أبيات .

انظر : دراسات في عروض الشعر العربي ص ١٨٩ ، ورواية الخزانة وكتاب العفو والاعتذار أعلى .

٤- طبقات فحول الشعراء : «تُمَشِّي» بدل : «تَمَشَّى» .

٥- ما بين القوسين في الأصل : (خزانة الأدب) : «رائبة» ، ولا معنى له ، ولعل صوابه : «رابئة» فدخله التصحيف ، والرابية : كل ما ارتفع من الأرض ، وربا : أي أشرف ، فالشاعر يشبه نفسه بنار على رأس رابية ، والعرب تشبه الرجل المشهور بنار على رأس علم ، أي جبل ؛ لوضوحها وشهرتها ورؤيتها من مكان بعيد . قالت الخنساء في رثاء أخيها صخر :

وإن صخرأ لتأتم الهداة به كأنه علم في رأسه نار

ديوان الخنساء (دار صادر) ص ٩٥ ، ويقال : ربأت الأرض إذا زكت
وارتفعت ، وقرئ : ﴿ فَإِذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَّاتٌ ﴾ [الحج : ٥]
أي : ارتفعت . قال الزجاج : ذلك لأن النبات إذا هم أن يظهر ارتفعت
له الأرض .

انظر : اللسان (ربأ) ، قلت : وعليه تكون الرابئة والرايبة بمعنى واحد .



٢٣٤ - وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدِ الْأَنْصَارِيِّ (*):

(المقارب)

- ١ - أَلَمْ تَرَ أَنِّي وَوَحْشِيهِمْ قَتَلْنَا مُسَيْلِمَةَ الْمُفْتَتَنَ؟^(١)
- ٢ - تُسَائِلُنِي النَّاسُ عَنْ قَتْلِهِ فَقُلْتُ ضَرَبْتُ وَهَذَا طَعَنُ
- ٣ - وَقَدْ زَعَمَ الْعَبْدُ أَنَّ السِّنَّانَ (هَوَى) فِي خَوَاصِرِهِ (وَأَرْجَحَنُ)^(٢)
- ٤ - وَيَزْعُمُ أَنِّي ضَرَبْتُ (الشُّؤُونَ) بِأَبْيَضَ عَضْبٍ يُطِيرُ الْقَتْنَ^(٣)
- ٥ - فَلَسْتُ بِصَاحِبِهِ دُونَهُ وَلَا هُوَ بِصَاحِبِهِ (فَاعْلَمَنَّ)
- ٦ - وَلَكِنْ شَرِيكَانِ فِي قَتْلِهِ (كَمَا شَارَكَ الرُّوحُ فِيهِ الْبَدَنُ)
- ٧ - وَكَمْ يَكُنِ الْحَظُّ إِلَّا لَهُ وَلَا الْحَظُّ إِلَّا لِمَنْ قَدْ طَعَنَ

(*) هذه الأبيات تنسب إلى شاعر يدعى شن الجرشي ، (بضم الجيم وفتح الراء ، نسبة إلى جرش وهي بلد باليمن) ، وهو حليف الأنصار ، وقد ترجم له ابن حجر في الإصابة ، وأورد في ترجمته أنه شارك وحشي بن حرب في قتل مسيلمة الكذاب .

انظر : الإصابة (ب) (٣/٣٦٣) ترجمة (٣٩٣٠) .

ولكنها تنسب في كتاب الردة إلى رجل من الأنصار يدعى عبد الله بن زيد ، والأرجح أنها له .

ويؤيد ذلك ما أورده الطبري في تاريخه ، حيث قال : « فاقتلوا

(١) المفتتن : الكافر ، المعجب بكفره .

(٢) ارجحن : اهتز ومال .

(٣) الشؤون : ملتي قبائل الرأس .

القنن : جمع القنة وقنة . كل شيء أعلاه ؛ مثل القلة ، وهي هنا بمعنى الرأس .

حتى قتل الله مسيلمة عدو الله ، واشترك في قتله وحشي مولى جبير بن مطعم ، ورجل من الأنصار ، كلاهما قد أصابه ، أما وحشي فدفع عليه حربته ، وأما الأنصاري فضربه بسيفه ، فكان وحشي يقول : ربك يعلم أينما قتله .

تاريخ الطبري (٣/ ٢٩٠) ، وكتاب الردة لوجه ٢٣ .

ويبدو أنه ادعى قتل عدو الله مسيلمة نفر من المسلمين ، ولعل اعتقاد جند المسلمين يوم اليمامة أن المعركة لن تحسم إلا بقتل مسيلمة ، قد دفع كثيراً منهم إلى الجد في قتله .

جو النص :

لما التجأ مسيلمة وأصحابه يوم اليمامة إلى الحديقة ؛ اقتحمها المسلمون بأجمعهم ، فقاتلوهم حتى احمرت أرضها من الدماء ، ونظر وحشي غلام جبير بن مطعم إلى مسيلمة وقد ألجأ المسلمون إلى جانب الحديقة فقصده ، وقصده عبد الله بن زيد الأنصاري ، فنظر إليهما مسيلمة وقد قصده ، فحمل عليهما ، فبدره الأنصاري بضربة على رأسه فأوهته ، ورمى وحشي بحربته فوقعت في خاصرته ؛ فسقط عدو الله عن فرسه قتيلاً ، وتصايح الناس من كل جانب : « ألا إن عدو الله قد قتل ! » ، وجعل وحشي ينادي : « أيها الناس ، أنا وحشي غلام جبير بن مطعم ، قتلت خير الناس وأنا كافر ، وقتلت شر الناس وأنا مسلم » ، ثم أنشد عبد الله بن زيد الأنصاري هذه الأبيات يفتخر بمشاركته في قتل مسيلمة .

انظر : كتاب الردة لوجه ٢٣ .

التخريج :

- الأبيات في كتاب الردة لوحة ٢٣ ، والبيتان : (١ ، ٥) في الإصابة (ب)
(٣/٣٦٣) ، و (ز) (٥/٩٠) ، وقطع من كتاب الردة ص ٢١ .
- ١ - في الأصل : « ألم تر أنني الغلام وحشيتهم » ، وهو تصحيف مخل بالوزن والمعنى والصياغة .
- ٣ - ما بين القوسين في الأصل : « حوى » و « ازمحن » ، وهو تصحيف .
- ٤ - في الأصل : « الشبون » ، وهو خطأ .
- ٥ - الإصابة ، وقطع من كتاب الردة : « وليس بصاحبه دون شن » ، وفي الأصل : « فعلمن » ، وهو خطأ .
- ٦ - في الأصل : « كما شارك الروح هو والبدن » ، وهو مختل الصياغة .



رَفَعُ
عبد الرحمن النجدي
أسكنها الفردوس
www.moswarat.com

قافية الياء

٢٣٥ - وَقَالَ عَرْفَجَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الذَّهَلِيِّ (*):

(الطويل)

- ١ - لَعَمْرِي وَمَا عَمْرِي عَلَيَّ بِهِيْنِ
٢ - أَيَمْلِكُ عَبْدٌ رَبَّهُ إِنَّ دَهْرَنَا
٣ - فَمَنْ مُبْلِغٌ عَنَّا عَتِيقًا رِسَالَةً
٤ - لِحَا اللَّهِ مَنْ أَعْطَاكَ طَاعَةً يَبْعُهُ
٥ - أَتَمْلِكُهَا دُونَ الْقَرَابَةِ ظَالِمًا
- لَقَدْ قَالَ حَقًّا حَارِثُ بْنُ مُعَاوِيَةَ
لَيَطْرُقُنَا فِي كُلِّ حِينٍ بِدَاهِيَتِهِ^(١)
لَبِستَ لِبَاسَ الظَّالِمِينَ عَلَانِيَتِهِ^(٢)
مُقْرَأً وَلَا أَبْقَى لَهُ السُّدْرُ بَاقِيَهُ^(٣)
لَكَ الذَّبْحُ ذَرْهَا إِنَّمَا هِيَ عَارِيَتُهُ^(٤)

(*) لم أعثر له على ترجمة .

جو النص :

لما ارتدت كندة ، أخذ نفر منها يحرض على إخراج زياد بن لبيد البياضي ؛ عامل الرسول ثم أبي بكر على كندة وحضرموت ، وكان على رأس المحرضين الحارث بن معاوية ، وعرفجة بن عبد الله الذهلي . وهذه الأبيات مما أنشده عرفجة الذهلي في التحريض على الردة ، وعصيان أبي بكر الصديق ، وتأيد الحارث بن معاوية الكندي .

انظر : كتاب الردة لوجه ٣١ .

التخريج :

الأبيات في كتاب الردة لوجه ٣١ .

(١) يطرقتنا : يأتينا ليلاً ، والمقصود : يدهمنا .

والداهية : الأمر العظيم .

(٢) عتيق : لقب أبي بكر الصديق رضي الله عنه .

(٣) لحاه الله : أي قبحه ولعنه .

(٤) لك الذبح : دعاء عليه بالموت ذبحاً .

٢٣٦ - وَقَالَ جَرِيرٌ بْنُ عَطِيَّةَ الْخَطْفِيِّ (*):

(البيسط)

- ١ - قَدْ غَلَبَتْني رِوَاةُ النَّاسِ كُلِّهِمْ
 ٢ - قَوْمٌ هُمْ زُمَعُ الْأَطْلَافِ غَيْرُهُمْ
 ٣ - تُخْزِي حَنِيفَةَ أَيَّامٍ كَسَتْ حُمَمًا
 ٤ - أَيَّامَ تُسْبَى وَلَا تُسْبَى وَيَقْتُلُهَا
 ٥ - أَبْنَاءُ نَخْلٍ وَحِيطَانٍ وَمَزْرَعَةٍ
 ٦ - قَطَعُ الدِّبَارِ وَأَبْرُ النَّخْلِ عَادَتُهُمْ
- إِلَّا حَنِيفَةً تَفْسُو فِي مَنَاحِيهَا^(١)
 أَدْنَى لِبِكْرٍ إِذَا عُدَّتْ نَوَاحِيهَا^(٢)
 فِيهَا الْوَجُوهُ فَمَا شَيْءٌ بِمَاحِيهَا
 مَالَمْ تُؤَدُّ خَرَاجًا مِنْ يَعَادِيهَا
 سِيُوفُهُمْ خَشَبٌ فِيهَا مَسَاحِيهَا^(٣)
 قَدِمًا فَمَا جَاوَزَتْ هَذَا مَسَاعِيهَا^(٤)

(*) الشاعر التميمي المشهور ، ثالث الشعراء الأمويين الذين بنيت

شهرتهم على فن النقائص ، والآخران هما : الفرزدق والأخطل .

انظر : الأغاني (دار الكتب) (٣ / ٨) ، والشعر والشعراء (١ / ٤٣٥) ،

وطبقات فحول الشعراء ص ٣١٥ ، والموشح ص ١١٨ ، وغيرها .

جو النص :

قال جرير هذه القصيدة يهجو بني حنيفة ، ويذكر ما أوقعه خالد بها في

حروب الردة .

- (١) مناحي : جمع منحاة ، وهو ممر الساقية من البئر إلى منتهى الرشاء .
 (٢) الزمع : يكون في مآخير الأيدي والأرجل مكان الثنن من ذوات الحفائر .
 (٣) حائط : إذا كان في البستان نخل فهو حائط ، وجمعه حيطان .
 ومساحي : جمع مسحاة ، وهي المجرفة من حديد .
 (٤) الدبار : (دبيرة) بالفتح ، وهي الساقية بين المزارع ، أو القطعة من الأرض المقطعة للزراعة .
 وأبر النخل : إصلاحه .

- ٧ - رَأَتْ حَنِيفَةً إِذْ عُدَّتْ مَسَاعِيَهَا
 ٨ - لَوْ قُلْتُ أَيْنَ هَوَادِي الْخَيْلِ مَا عَرَفُوا
 ٩ - أَوْ قُلْتُ إِنَّ حِمَامَ الْمَوْتِ آخِذُكُمْ
 ١٠ - لَمَّا رَأَتْ خَالِدًا بِالْعَرَضِ أَهْلَكَهَا
 ١١ - دَانَتْ وَأَعْطَتْ يَدًا لِلْسَّلْمِ صَاغِرَةً
 ١٢ - صَارَتْ حَنِيفَةً أَثْلَاثًا فُتِلُّهُمْ
 ١٣ - قَدْ زَوَّجُوهُمْ فَهُمْ فِيهِمْ وَنَاسِبُهُمْ
- أَنْ بِسْمَا كَانَ يَبْنِي الْمَجْدَ بَانِيَهَا
 قَالُوا لِأَذْنَابِهَا هَذِي هَوَادِيهَا (١)
 أَوْ تَلْجِمُوا فَرَسًا قَامَتْ بَوَاكِيهَا (٢)
 قَتْلًا وَأَسْلَمَهَا مَا قَالَطَاغِيَهَا (٣)
 مِنْ بَعْدِ مَا كَادَ سَيْفُ اللَّهِ يُفْنِيهَا (٤)
 مِنَ الْعَبِيدِ وَثَلْثٌ مِنْ مَوَالِيهَا
 إِلَى حَنِيفَةٍ يَدْعُو ثَلْثٌ بَاقِيَهَا

انظر : ديوان جرير (٢/ ٥٤٤) ، والبيان والتبيين (٣/ ٨٣) ، والكامل في اللغة والأدب (٣/ ٢٥) ، وكتاب العصا ص ٣٨٧-٣٨٨ ، وحماسة ابن الشجري ص ١٢٤ .

التخریج :

ديوان جرير (دار المعارف) (٢/ ٥٤٤) ، والأبيات : (٥ ، ٦ ، ٨ ، ٩ ، ١٠ ، ١١) في البيان والتبيين (تحقيق هارون) (٣/ ٨٣) ، وكتاب العصا ص ٣٨٧-٣٨٨ ، والأبيات : (١ ، ٥ ، ١١ ، ١٢) في الكامل للمبرد (٣/ ٢٥) ، والأبيات : (٣-٥ ، ٧-٩) في حماسة ابن الشجري ص ١٢٤ .

- (١) هوادي الخيل : أعناقها ؛ لأنها أول شيء فيها ، والهادية من كل شيء : أوله .
 (٢) حمام الموت : ما قضي منه وقدر .
 (٣) يريد خالد بن الوليد رضي الله عنه الذي قضى على ردة بني حنيفة .
 والعرض (بالكسر) : وادي اليمامة الأعظم ، وكله لبني حنيفة ، إلا شيئاً منه لبني الأعرج من بني سعد بن زيد مائة .
 وطاغياها : مسيلمة الكذاب .
 (٤) أعطت يداً : أطاعت وخضعت .

-
- ١ - الكامل : «هجاني الناس م الأفوام كلهم» .
- ٥ - البيان والتبيين ، والكامل : « أصحاب نخل » .
- ٦ - البيان والتبيين ، وكتاب العصا : « وسقي النخل » « وما جاوزت » .
- ٨ - البيان والتبيين ، وكتاب العصا : « لأعجازها » ، وكتاب العصا : « ما علموا » .
- ١١ - البيان والتبيين ، وكتاب العصا : « طائفة » ، والكامل : « ذلت » بدل : « دانت » .
- ١٢ - الكامل : « أضحوا عبيداً » بدل : « من العبيد » .



قافية الألف اللينة

٢٣٧ - وَقَالَ مَتَمُّ بْنُ نُورَةَ الْيَرْبُوعِيُّ (*) :

(الطويل)

- ١ - لَعَمْرِي وَمَا عَمْرِي بِتَأْيِينِ هَالِكِ وَلَا جَزَعٍ وَالِدَهْرٍ يَعْتُرُّ بِالْفَتَى (١)
 ٢ - لَيْتَنُ مَالِكٌ خَلَى عَلَيَّ مَكَانَهُ فَلِي أُسْوَةٌ إِنْ كَانَ يَنْفَعُنِي الْأَسَى (٢)
 ٣ - كُهُولٌ وَمَرْدٌ مِنْ بَنِي عَمِّ مَالِكِ وَأَيْفَاعٌ صِدْقٍ قَدْ تَمَلَّيْتَهُمْ رَضَا (٣)
 ٤ - سَقُّوا بِالْعُقَارِ الصَّرْفِ حَتَّى تَتَابَعُوا كَدَّابٍ ثُمُودٍ إِذْ رَغَا سَقْبَهُمْ ضَحَى (٤)

(*) انظر ترجمته في النص (٩٧) .

جو النص :

قال متمم هذه الأبيات في رثاء أخيه مالك ، الذي قتل مرتدأ .

انظر : الكامل (١٢٤٣) ، والتعازي والمراثي ص ١٧ ، ومعجم البلدان (البعوضة) ، وديوان مالك ومتمم ابني نويرة ص ٨٥ ، والمنازل والديار لأسامة بن منقذ (٢ / ٢٩٤) .

- (١) يقال : « ما عمري بكذا » : أي ما همتي وإرادتي وعادتي .
 والتأيين : مدح الميت والثناء عليه ، وأبنت الرجل تأيئناً : ذكرت محاسنه بعد موته .
 والجزع (محرّكة) : نقيض الصبر ، ويجوز فيها النصب على زيادة الباء ، والجر عطفاً على « تأيين » .
 (٢) خلى : مات وقضى .
 وأسوة (بكسر همزتها وضمها) : ما يأتي به الحزين .
 (٣) مرد : جمع أمرد ، وهو الشاب طر شاربه ولم تنبت لحيته .
 وأيفاع : جمع يافع ، وهو الغلام إذا شارف الاحتلام .
 ويقال : ملاك الله حبيبك تملية : أي متعك به وأعاشك معه طويلاً ، وتملى عمره ومليه : استمتع به .
 (٤) العقار : الخمر ؛ لأنها تعقر شاربها .
 ورغا البعير ، والناقة ترغو رغاء : صوتت وضجت .
 والسقب : ولد الناقة .

- ٥ - إِذَا الْقَوْمُ قَالُوا مَنْ فَتَى لِمِلمَّةٍ فَمَا كُلُّهُمْ يَدْعِي وَلَكِنَّهُ الْفَتَى (١)
- ٦ - عَلَى مِثْلِ أَصْحَابِ الْبُعُوضَةِ فَأَخْمَشِي لَكَ الْوَيْلُ حَرَّ الْوَجْهِ أَوْ يَيْكُ مِنْ بَكِي (٢)
- ٧ - عَلَى بَشَرٍ مِنْهُمْ أَسُودٌ وَذَادَةٌ إِذَا ارْتَدَفَ الشَّرُّ الْحَوَادِثَ وَالرَّدَى (٣)
- ٨ - رِجَالٌ أَرَاهُمْ مِنْ مُلُوكٍ وَسُوقَةٍ جَنَواً بَعْدَ مَا نَالَ السَّلَامَةَ وَالْغِنَى (٤)

التخريج :

- الأبيات : (١ ، ٢ ، ٣ ، ٦ ، ٧ ، ٨) في معجم البلدان (١/ ٤٥٥) (البعوضة)، والأبيات : (١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥) في الكامل (١٢٤٣) ، والأبيات : (٣ ، ٤ ، ٥) في التعازي والمراثي ص ١٧ ، والبيت السادس في : كتاب سيبويه (٣/ ٩) ، ومعجم ما استعجم (١/ ٢٦٠) ، و(٣/ ١٠٣٣) ، ومغني اللبيب (١/ ٢٢٥) ، واللسان (بعض) .
- ١ - الكامل : « وما دهري » بدل : « وما عمري » .
- ٢ - الكامل : « لفي أسوة إن كنت باغية الأسي » .
- ٣ - التعازي والمراثي : « لو » بدل : « قد » .
- ٥ - التعازي والمراثي : « لعظيمة » بدل : « للممة » ، و« يعني » بدل : « يدعى » .

- (١) الملمة : النازلة الشديدة من شدائد الدهر ونوازل الدنيا .
- (٢) البعوضة (على لفظ واحدة البعوض) : ماء لبني أسد ، وبوضعها كان مقتل مالك بن نويرة . معجم البلدان (١/ ٤٥٥) ، وقال الأصمعي : البعوضة : رملة في أرض طيء ، وهو قريب من البطح . معجم ما استعجم (١/ ٢٦٠) .
- وَحَمَشُ الْوَجْهِ : خَدَشُهُ ، وَلَطْمُهُ ، وَضَرْبُهُ ، وَقَطْعُ عَضْوِ مِنْهُ .
- وحر الوجه : ما بداهته .
- (٣) ذادة : جمع ذائد ، فاعل (ذاد) ، إذا طرب ومنع .
- وارتدَف : تبع .
- والرَدَى : الهلاك .
- (٤) السُّوقَةُ : الرعية التي تسوسها الملوك .

ثانياً : الرجز

قافية الباء

٢٣٨ - وَقَالَ الْأَغْلَبُ الْعِجْلِيُّ (*) :

(مشطور الرجز)

- ١ - إِنَّ (سَجَاحًا) لَأَقْتِ الْكُذَّابَا
- ٢ - سَاءَ لَهَا فَأَعْيَتِ الْجَوَابَا (١)
- ٣ - وَهَتَّكَتْ عَنْ سِتْرِهَا الْحِجَابَا
- ٤ - لَا قَفْرُ الْمَسِّ وَلَا رِحَابَا

(*) هو الأغلب بن عمرو بن عبيدة بن حارثة ، من بني عجل بن لجيم ، من ربيعة ، شاعر راجز مخضرم ، توجه مع سعد بن أبي وقاص في فتوح العراق ، واستشهد في نهاوند ، وهو أول من أطال الرجز . قال الأُمديّ : «أرصنهم كلاماً ، وأصحهم معاني» . وذكره ابن سلام في الطبقة التاسعة من الإسلاميين ، وقال : « كان مقدماً » .

انظر : المؤلف والمختلف ص ٢٢ ، وطبقات فحول الشعراء (٧٣٧/٢) ، وخزانة الأدب للبغدادي (٣٣٣/١) ، وسمط اللآلي ص ٨١ ، والأعلام (٣٣٥/١) .

جو النص :

قال الأغلب هذا الرجز يذم سجاح ومسيلمة .

(١) أعيت الجواب : عجزت عنه .

انظر : الأوائل (١٥٨/٢) .

التخريج :

الأوائل لأبي هلال العسكريّ (تحقيق : وليد قصاب ، ومحمد المصري)

(١٥٨/٢) .

١ - هكذا وردت (سجّاح) في الأوائل بالتثوين، وهي ممنوعة من
الصرف؛ لأنها على وزن فعال مثل حذام .



قافية التاء

٢٣٩ - وَقَالَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ الْمَخْزُومِيُّ^(*) :

(مشطور الرجز)

١ - أَنَا ابْنُ أَشْيَاخٍ وَسَيْفِي السَّخْتُ^(١)

٢ - أَعْظَمُ شَيْءٍ حِينَ يَأْتِيكَ النَّفْتُ^(٢)

(*) مضت ترجمته في النص (٣).

جو النص :

كان خالد بن الوليد - رضي الله عنه - لا يبرز له أحد يوم اليمامة إلا قتله ، وهو يرتجز هذا الرجز ، وذلك أنه لما استحرّ القتل في ذلك اليوم ، قال خالد : أيها الناس ، امتازوا لنعلم بلاء كل حي ، ولنعلم من أين نؤتى ، فامتاز أهل القرى والبوادي ، وامتازت القبائل من أهل البادية ، وأهل الحضر ، فوقف كل بني أبي علي رايتهم ، فقاتلوا جميعاً ، فقال أهل البوادي : « الآن يستحر القتل في الأجرع والأضعف » ، فاستحر القتل في أهل القرى ، وثبت مسلمة ، ولم تحفل بنو حنيفة بقتل من قتل منهم ، ثم برز خالد حتى إذا كان أمام الصف ، دعا إلى البراز وانتمى ، وقال : « أنا ابن الوليد العود ، أنا ابن عامر وزيد » ، ونادى بشعار المسلمين ، وكان شعارهم يوم اليمامة (يا محمداه) .

(١) السخت (بتسكين الخاء) : كالسخت ، وهو الشديد .

(٢) النفث (بتسكين الفاء) : الغضب أو نفخه .

انظر : تاريخ الطبري (٣/٢٩٣) .

التخريج :

البيتان في تاريخ الطبري (٣/٢٩٣) .

١ - ضبطت القافية في تاريخ الطبري بسكون التاء ، ولا يستقيم بها

الوزن .

٢ - مختل الوزن ، ويستقم بحذف الكاف من (يأتيك) .



قافية الـاء

٢٤٠ - وَقَالَتْ أُمُّ طَلِيحَةَ الْأَسَدِيَّةُ (*) :

(منهوك الرجز)

١ - يَا مَمْنُونُ عِمَّ صَبَّاحَا

٢ - إِذْ لَمْ أَجِدْ رَوَاحَا^(١)

٣ - كَافَحْتُهُ كَفَاحَا^(٢)

(*) نسب ابن دريد هذه الأرجوزة إلى امرأة من بني تميم لم يذكر اسمها، ونسبها الكلاعي إلى امرأة من بني أسد تدعى أم طليحة، ولم أجد لها ترجمة فيما رجعت له من مصادر .

انظر : جمهرة اللغة (٢/١٤٧)، والاكتفاص ٥٤ .

جو النص :

روى الطبري أن خالداً لما نصره الله على أسد، وغطفان، وهوازن، وطبئ، وسليم، لم يقبل منهم « إلا أن يأتوه بالذين حرقوا، و مثلوا، وعدوا على أهل الإسلام في حال ردتهم، فأتوه بهم . . . ومثل بالذين عدوا على الإسلام؛ فأحرقهم بالنيران، ورضخهم بالحجارة، ورمى بهم من

(١) الرواح : نقيض الصباح، وهو اسم للوقت، وراح فلان يروح رواحاً : من ذهابه أو سيره بالعشي . قال الأزهري : وسمعت العرب تستعمل الرواح في كل وقت .
(٢) كفاحاً : كافحه مكافحة وكفاحاً ؛ لقيه مواجهة، والمكافحة : مصادمة الوجه بالوجه مفاجأة .

الجبال ، ونكسهم في الآبار ، وخزقهم بالنبال» .

وذكر الكلاعي أنّ خالداً أمر يوم بزاحة أن تبني الحظائر ، ثم توقد فيها النار ، ثم أمر بالأسرى فألقوا فيها ، وقيل : إن خالداً أحرقهم بالنار لمقالة سيئة بلغته عنهم^(١) ، وثباتهم على الردة . وقيل: إن عهد أبي بكر لخالد كان : « إن أظفرك الله عليهم فأحرقهم بالنار» ، وأتى يومئذ بأمر طلحة؛ إحدى نساء بني أسد، فعرض عليها الإسلام، فأبت، ووئبت فاقتحمت النار ، وهي تنشدها الرجز . ويجعل ابن دريد تلك المرأة من بني تميم ، ويقول : « فلما أشرفت على الأخدود؛ نكصت، ثم ألقى نفسها في النار ، وأنشدت هذه الأبيات » .

انظر : تاريخ الطبري (٣/ ٢٦٢ ، ٢٧٧) ، والاكتفا ص ٥٤ - ٥٥ ،
وجمهرة اللغة (٢/ ١٧٥) .

التخريج :

الأبيات في جمهرة اللغة (٢/ ١٤٧ ، ١٧٥) ، والاكتفا ص ٥٤ ، وقد قدم
الثالث علي الثاني .

٢- الاكتفا : «براحاً» بدل : «رواحاً» ، والبراح (بالفتح) : المتسع من
الأرض لا زرع فيه ولا شجر .



(١) قيل : إنهم « شتموا النبي ﷺ ، وثبتوا على ردتهم » . الاكتفا ص ٥٥ .

قافية الدال

٢٤١ - وَقَالَ زَيْدُ بْنُ الْخَطَّابِ الْعَدَوِيُّ (*) :

(مشطور الرجز)

١ - قَدْ عَلِمَ الْأَقْوَامُ أَنِّي زَيْدٌ

٢ - لَيْثٌ هَصُورٌ لَيْسَ مِنِّي حَيْدٌ^(١)

٣ - لَكِنِّي فِي الْحَرْبِ عِنْدِي كَيْدٌ^(٢)

٤ - وَدُو (أَنَاة) ثُمَّ عِنْدِي أَيْدٌ^(٣)

(*) هو أبو عبد الرحمن زيد بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى القرشي العدوي ، صحابي من الشجعان في الجاهلية والإسلام ، وهو أخو أمير المؤمنين عمر بن الخطاب - رضي الله عنهما - وكان أسن منه ، وأسلم قبله ، وشهد المشاهد ، وكانت راية المسلمين في يده يوم اليمامة ، فثبت حتى استشهد - رحمه الله - ، وحزن عليه عمر - رضي الله عنه - حزناً شديداً .

انظر : طبقات ابن سعد (٣ / ٢٧٤) ، والأعلام (٣ / ٩٧) .

جو النص :

قال زيد بن الخطاب - رضي الله عنه - هذا الرجز ، حين تقدم لقتال

(١) الهصور : الأسد الشديد الذي يفترس ويكسر .

وحاد عن الشيء يحيد جيداً : مال عنه وعدا ، وليس مني جيد : لا مفر مني ولا مهرب .

(٢) الكيد : المكر .

(٣) الأيد : القوة .

والأناة : الحلم والوقار .

المرتدين يوم اليمامة .

انظر : كتاب الردة لوحة ٢٠ .

التخريج :

الأبيات في كتاب الردة لوحة ٢٠ .

٤ - في الأصل (أنات) ، وهو خطأ . والأناة : الحلم والوقار .



(مشطور الرجز)

- ١ - أَبْلَغُ أَبَا لَطِيْفَةَ الْمَعَانِدَا
- ٢ - وَالْمُطْعِمِ السُّتَّةَ مُدًّا وَاحِدًا (١)
- ٣ - قَدْ كَانَ فِي دَفْعِ سُلَيْكٍ جَاهِدًا
- ٤ - وَكَانَ لَصًّا مِنْ عَقِيلٍ مَارِدًا (٢)
- ٥ - كَيْفَ تَرَانِي وَأَخِي عَطَّارِدَا
- ٦ - نَذُودُ (مِنْ) حَنِيفَةَ الْمَذَاوِدَا (٣)
- ٧ - نَذُودُ مِنْهُمْ سَرَعَانَا وَأَرِدَا (٤)
- ٨ - أَنْشُدُ كَفًّا ذَهَبَتْ وَسَاعِدَا
- ٩ - أَنْشُدْهَا وَلَا أَرَانِي وَأَجِدَا (٥)
- ١٠ - أَلَا فَتَى يَسْقِي شَرَابًا بَارِدَا

(*) يلقَّب بالأقطع ، ذكره الأمدِيُّ ، وابن حجر ، وقال : له إدراك .

انظر : المؤلف والمختلف ص ١٣٧-١٣٨ ، والإصابة (ز) (٥/١٣) ،

(١) المد (بالضم) : مكيال ، وهو رطلان ، أو رطل وثلث ، وقيل : ربع صاع ، وهو قدر مد النبي ﷺ ، والصاع خمسة أرطال ، والجمع أمْدَادٌ ، وَمِدْدٌ ، وَمِدَادٌ .

(٢) المارد : العاتي .

(٣) نذود : ندفع ونطرد ، والمذاود : جمع مذود ، وهو اللسان ؛ لأنه يناد به عن العرض ، ومذود الثور : قرنه .

(٤) وسرعان الناس (محرّكة) : أوائلهم ، والمستبقون إلى الأمر ، ويسكن . ومن الخيل : أوائلها . والوارد : كل من أتى مكاناً ، منهلاً أو غيره .

(٥) يقال : وجد عليه في الغضب يجدُّ ويجِدُّ وَجِدًا وَجِدَةً وموجدة ووجدانا : غضب .

وهو ممن ثبت على الإسلام زمن الردة .

جو النص :

شهد السليك وقعة اليمامة ، وكان في صفوف المسلمين ، فقطعت كفه في قتال أهل الردة ، فقال هذه الأبيات في ذلك .

انظر : الإصابة (١٣/٥) .

التخريج :

الأبيات في المؤتلف والمختلف ص ١٣٨ ، والأبيات : (٥ ، ٦ ، ٨ ، ٩) في الإصابة (ز) (١٣/٥) ، وقطع من كتاب الردة ص ٢١ .

٦ - الإصابة (ز) : «المراودا» بدل : «المذاودا» ، وهي تصحيف تنبه له محقق الإصابة (ب) ، فضبطها كما وردت في المؤتلف «المذاودا» ، وهي ما أخذت به .



٢٤٣- وَقَالَ ثَابِتُ بْنُ قَيْسِ الْأَنْصَارِيِّ(*) :

(مشطور الرجز)

- ١ - أَمَنْتُ بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْأَمَّجِدِ
- ٢ - (هَادٍ) إِلَى سَبِيلِ الْهُدَى (وَمُهْتَدٍ)
- ٣ - (قَدْ كَانَتْ) الْأَنْصَارُ فِي الْيَوْمِ الْبَدِيِّ
- ٤ - آسَادَ غَيْلٍ لَا (ضِبَاعَ) فَدَفَدُ^(١)
- ٥ - فَأَصْبَحُوا مِثْلَ النَّعَامِ الشُّرَدِ
- ٦ - وَالْمَوْتُ لَا شَكَّ بِهِمْ رَهْنُ يَدِي

(*) انظر ترجمته في النص (١٠٤) .

جو النص :

قاتل ثابت بن قيس يوم اليمامة قتال من صدق إيمانه، وباع نفسه في سبيل الله ، ثم تقدم يقتحم الصفوف ، وفي يده راية صفراء ، وهو يرتجز هذه الأبيات ، فلم يزل يقاتل حتى استشهد رحمه الله تعالى .

انظر : كتاب الردة لوحة ٢٢ .

التخريج :

الأبيات في كتاب الردة لوحة ٢٢ .

١ - لا يستقيم وزنه إلا بتسكين الباء في « سبل » ، وما بين الأقواس في

(١) الغيل : الشجر الكثير الملتف .

الفدغد : الفلاة التي لا شيء فيها .

-
- الأصل : «هادي» ، و«مهتدي» ، وهو خطأ .
- ٣- في الأصل : «فكانت» ، وبها يخل الوزن .
- ٤- في الأصل «ضباع» ، ولعل الصواب : «ضباع» .



٢٤٤ - وَقَالَ زَيْدُ بْنُ الْأَزْوَزِ الْأَسَدِيُّ(*) :

(مشطور الرجز)

- ١ - هَلْ تَأْسَى حَيَوِيَّاتُ عَنِّي مَشْهَدِي^(١)
- ٢ - حِينَ أَرَدْتُ الْمَوْتَ أَدْنَى مِنْ يَدِي
- ٣ - (مُلْفَفًا) فِي تَوْبِهِ الْمُوَرَّدِ
- ٤ - آخِرُ هَذَا الْيَوْمِ أَقْصَى مِنْ غَدِ
- ٥ - إِلَى مُسَلَاقَةِ النَّبِيِّ أَحْمَدِ

(*) هو أخو ضرار بن الأزور ، وذكر عمر بن شبة أنه شهد اليمامة مع خالد بن الوليد رضي الله عنه ، وأبلى فيها بلاء حسناً ، حتى قطعت رجلاه .
انظر : الإصابة (ز) (٤ / ٣٩) ترجمة (٢٨٦٨) .

جو النص :

خاض زيد بن الأزور معركة اليمامة مجاهداً في صفوف المسلمين ، وقال هذه الأرجوزة في الحماسة ، وفيها يعبر عن رغبته العارمة في الشهادة .

- (١) الأسا (مفتوح مقصور) : المداواة والعلاج ، وهو الحزن أيضاً . القاموس المحيط (أسو) .
- (٢) الحياة : نقيض الموت ، وكتب في المصحف بالواو ليعلم أن الواو بعد الياء في حد الجمع ، وقيل : على تفخيم الألف ، وأهل اليمن يقولون : «الحياة» (بواو قبلها فتحة) ، فهذه الواو بدل من ألف حياة ، وليست بلام الفعل من حيوت . والعرب تقول : كيف أنت؟ ، وكيف حية أهلك؟ أي كيف من بقي منهم حياً ، قال مالك بن الحرث الكاهلي :
فلا ينجو نجاتي ثم حيٍّ من الحيوانات ليس له جناح
أي كل ما هو حي فجمعه حيوات (اللسان : حيا) .
وربما كانت «حيويات» الواردة في البيت علماً لامرأة .

انظر : الإصابة (ز) (٣٩ / ٤) .

التخريج :

الإصابة (ز) (٣٩ / ٤) .

١- الإصابة : « تأس » بحذف حرف العلة من آخره بدون علة ، وصوابه إثباتها .



قافية الذال

٢٤٥ - وَقَالَ عِكْرِمَةُ بْنُ أَبِي جَهْلٍ الْمَخْزُومِيُّ (*) :

(مشطور الرجز)

١ - أَنْفَذُ قَوْلِي وَلَهُ نَفَاذُ (١)

٢ - وَكُلُّ مَنْ جَاوَرَنِي مُعَاذُ (٢)

(*) مضت ترجمته في النص (١١٧) .

جو النص :

قال عكرمة بن أبي جهل هذا الرجز يوم النجير ؛ يفتخر بشجاعته .

انظر : تاريخ الطبري (٣/٣٣٦) .

التخريج :

البيتان في تاريخ الطبري (٣/٣٣٧) .



(١) النفاذ : الجواز ، ورجل نافذ في أمره : ماض في جميع أمره ، وأمره نافذ : أي مطاع ، وأنفذ الأمر : قضاه .

(٢) معاذ : مفعول من عاذ به يعوذ ، أي لاذ به ، ولجأ إليه ، واعتصم به .

قافية الراء

٢٤٦ - وَقَالَ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ الْكِنَانِيُّ (*) :

(مشطور الرجز)

- ١ - إِنِّي أَبُو الْيَقْظَانَ شَيْخِي يَاسِرٌ^(١)
- ٢ - مِنْ مَعَشَرَ (أَبَاؤُهُمْ) أَخَايِرُ
- ٣ - وَفِي يَمِينِي ذُو وَمِيضٍ بَاتِرٌ^(٢)
- ٤ - (صَفِيحَةٌ) وَرِثَتَهَا يَا عَامِرٌ^(٣)

(*) هو أبو اليقظان عمار بن ياسر بن عامر بن مالك بن كنانة ، حليف بني مخزوم ، وأمه سمية ، كان من السابقين الأولين هو وأبوه وأمه ، وكانوا ممن يعذب في الله ، فكان رسول الله ﷺ ير عليهم فيقول : « صبراً آل ياسر ؛ فإن موعدكم الجنة » ، هاجر إلى المدينة ، وشهد المشاهد كلها مع رسول الله ﷺ ، ثم شهد اليمامة ، فقطعت أذنه بها ، واستعمله عمر على الكوفة ، واستشهد بصفين ، وله ثلاث وتسعون سنة .

انظر : الإصابة (٢/٥٠٦) .

جو النص :

قال عمار بن ياسر - رضي الله عنه - هذه الأبيات ، وهو يخوض معركة

(١) أبو اليقظان : لقب عمار بن ياسر رضي الله عنه .

(٢) وميض : لمعان .

باتر : قاطع .

(٣) الصفيحة : السيف العريض .

اليمامة يفتخر ببلائه .

انظر : كتاب الردة لوحة ٢٠ .

التخريج :

الأبيات في كتاب الردة لوحة ٢٠ .

٢ - في الأصل : « آبائهم » ، وهو خطأ .

٤ - في الأصل : « صحيفة » ، وهو تصحيف مخل .



(مشطور الرجز)

- ١ - صَبَاحُ سُوءٍ لِبَنِي قَتِيْرِهِ^(١)
٢ - وَ لِلْأَمِيْرِ مِنْ بَنِي الْمَغِيْرَةِ^(٢)

(*) لم أستطع معرفته .

جزو النص :

تحصن مرتدو كندة في حصن النجير ، فحاصرهم المسلمون حصاراً شديداً ، وسدّوا عليهم السبل ، وبثّ زياد بن لييد ، والمهاجر بن أبي أمية ، وعكرمة بن أبي جهل السرايا ، فقتلت من وجدته خارج الحصن من كندة ، وبلغ كندة وهم في الحصار ما لقي سائر قومهم ، فقالوا : « الموت خير مما أنتم فيه ، جزوا نواصيكم حتى كأنكم قوم وهبتم لله أنفسكم ، فأنعم عليكم ، فبؤتم بنعمه ، لعله أن ينصركم على هؤلاء الظلمة » ، فجزوا نواصيهم ، وتعاقدوا ، وتواثقوا ألا يفرّ بعضهم عن بعض ، وجعل راجزهم يرتجز في جوف الليل من فوق حصنهم هذين البيتين . تاريخ الطبري (٣/٣٣٦) ، والشاعر يتوعد المسلمين بالهزيمة في الصباح ، وبخاصة قائدهم .

التخريج :

البيتان في تاريخ الطبري (٣/٣٣٦) .

- (١) أبو قتيرة : كنية إبليس ، وفي الحديث : « تعوذوا بالله من قتره وما ولد » ، وهو بكسر القاف وسكون التاء اسم إبليس (اللسان : قتر) . قلت : لعله أراد شتمهم فكناهم بذلك .
(٢) يريد بالأمير : عكرمة بن أبي جهل .

(مشطور الرجز)

عَشِيرَةٌ يَمْلِكُ بِالْعَشِيرَةِ فِي حَائِطٍ يَجْمَعُهَا كَالصَّيْرِ^(١)
وَالْمُسْلِمُونَ كَاللِّيْثِ الزُّيْرَةِ^(٢) قَبَائِلٌ أَقْلُّهَا كَثِيرَةٌ
فِيهَا أَمِيرٌ مِنْ بَنِي الْمَغِيرَةِ^(٣)

(*) يبدو أنه قائل البيتين السابقين ، ويحتمل أن تكون المقطوعتان نصاً واحداً.

جو النص :

عندما ارتدت كندة ، ونقضت طاعة زياد بن لبيد البياضي ، كتب إلى المهاجر بن أبي أمية المخزومي أن يمده ، وأخبره خبر القوم ، فخرج المهاجر إليه ، وفي الليل سمع الأشعث بن قيس الكندي زعيم المرتدين صارخاً من أعلى حصنهم يقول هذا الرجز .

انظر : تاريخ دمشق (٣/ ٧٠).

التخريج :

تاريخ دمشق (٣/ ٧١) .

(١) الصيرة : حظيرة تُتخذ للدواب من الحجارة وأغصان الشجر ، وجمعها صير . اللسان (صير) .

(٢) لعله أراد الزائرة .

(٣) يريد عكرمة بن أبي جهل .

(مشطور الرجز)

- ١ - لَا تُوعِدُونَا وَاصْبِرُوا حَصِيرَةً^(١)
- ٢ - نَحْنُ خُيُولٌ وَكَلْدُ الْمَغِيرَةِ
- ٣ - وَفِي الصَّبَاحِ تَظْفَرُ الْعَشِيرَةُ

(*) لم أعثر له على ترجمة ، ويبدو أنه كان في جيش المسلمين الذي حاصر حصن النجير ، وأنه شهد فتح الحصن .
جو النص :

قال زياد بن دينار هذا الرجز ؛ يرد به على راجز كندة الذي قاله أثناء حصار المسلمين لحصن النجير ، وفيه يتوعد كندة بهزيمة منكرة في الصباح ، وَيُبَشِّرُ الْمُسْلِمِينَ بِالنَّصْرِ وَالتَّمَكِينِ .

انظر : تاريخ الطبري (٣/ ٣٣٦) .

التخريج :

الآبيات في تاريخ الطبري (٣/ ٣٣٦) .



(١) الحصير : هو المحصور أو المحبوس ، ولحقت الهاء (حصير) لتأنيث الجماعة ، كما لحقت في الفحالة والرثالة .

٢٤٩ - وَقَالَ جَبْرُ بْنُ الْقَشَعَمِ الْأَرْقَمِيُّ (*) :

(مشطور الرجز)

- ١ - قَدْ حُصِرَتْ كِنْدَةٌ فِي النَّجِيِّرِ
- ٢ - مَا إِنْ لَهَا (مِنْ) الدَّفَاعِ غَيْرِي
- ٣ - (لَا مُنْجِيًا) غَيْرِي مَعًا وَخَيْرِي
- ٤ - وَعَنْهُمْ أَنْفِي الْعِيدَا بِصِيرِي^(١)

(*) انظر ترجمته في النص (٢١٣) .

جو النص :

لما اشتد حصار المسلمين للأشعث بن قيس ومن معه من كندة ، في حصن النجير ، سمعت بذلك قبائل كندة ؛ التي كانت قد تفرقت عن الأشعث ، بعد مقتل رسول أبي بكر الصديق رضي الله عنه ، فقال بعضهم لبعض : « يا قومنا ، إن بني عمنا قد حصروا في حصن النجير ، وعار علينا أن نسلمهم ، فسيروا بنا إليهم » فسارت قبائل كندة ؛ يريدون محاربة المسلمين ، وبين أيديهم جبر بن القشعم الأرقمي ، شاك في السلاح ، وهو يقول هذا الرجز .

انظر : كتاب الردة لوجه ٣٨ .

التخريج :

(١) الصير : القطع ، أي ضربى القاطع ، ومنه قوله تعالى : ﴿ فصرهنَّ إليك ﴾ ، أي : قطعهنَّ وشققهنَّ . اللسان (صير) . .

الأبيات في كتاب الردة لوحة ٣٨ .

٢- ما بين القوسين في الأصل: «عن» ، ولا يستقيم بها المعنى .

٣- ما بين القوسين ورد في الأصل: «ومنجيهم» ، ولا يستقيم بها المعنى .



٢٥٠ - وَقَالَ أَبُو دُجَانَةَ الْأَنْصَارِيُّ (*) :

(مشطور الرجز)

- ١ - أَسْعَدَنِي رَبِّي عَلَى الْأَنْصَارِ^(١)
- ٢ - كَانُوا يَدَأُ طُرّاً عَلَى الْكُفَّارِ
- ٣ - فِي كُلِّ يَوْمٍ طَالَعِ النَّبَارِ
- ٤ - (فَاسْتَبَدُّوا بِالنَّجْدَةِ الْفَرَارِ)
- ٥ - يَا بَيْتَسَ فَعَلُ الْمَعْشَرِ الْأَبْرَارِ
- ٦ - الْيَوْمَ طَعَنُ وَعَدَا فَرَارِ
- ٧ - الْيَوْمَ أَفْنِي مَعْشَرَ الْفُجَّارِ

(*) اختلف في نسبتها ، فنسبها أبو الربيع الكلاعي إلى البراء بن مالك رضي الله عنه ، وذكر أنه أنشدها ، وهو يضرب بسيفه يوم اليمامة (انظر : الاكتفا ص ١١١) ، ونسبها الواقدي إلى أبي دجاجة رضي الله عنه ؛ وهو سَمَّاك بن خَرَشَةَ بن لوزان بن عبد ود بن ثعلبة الأنصاري الساعدي ، شهد بدرًا مع رسول الله ﷺ ، وكان فارساً مغواراً ، دافع عن رسول الله ﷺ يوم أحد ، حتى كثرت فيه الجراح ، وفي يوم اليمامة أبلى أبو دجاجة أحسن بلاء ، ويروي أنه ممن شارك في قتل مسيلمة الكذاب ، واستشهد يوم اليمامة ، رحمه الله .

انظر : الإصابة (طبعة دار الكتاب) (٥٩ / ٤) ، والاستيعاب (بذيلها) .

(١) الإسعاد : الإعانة ، وأسعده : أعانه . اللسان (سعد) .

جو النص :

تقدم أبو دجانة يوم اليمامة إلى بني حنيفة ، وهو ينشد هذه الأبيات .
انظر : كتاب الردة لوجه ٢١ .

التخريج :

الأبيات في كتاب الردة لوجه ٢١ ، والأبيات : (١ - ٤) في الاكتفا
ص ١١١ .

١ - في كتاب الردة : «أستعدي الله على الأنصار» .

٣ - في الاكتفا : « ساطع الغبار » .

٤ - في كتاب الردة : « فاستبدلوا النجدة بالفرار » ، وفي الاكتفا : « فاستبدلوا
النجاة بالفرار » ، والباء تدخل على المستغنى عنه ، قال
تعالى : ﴿ اَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ اَدْنَىٰ بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ ﴾ [البقرة : ٦١] .



٢٥١ - وَقَالَ أَبُو صَفِيَّةَ الْمُهَاجِرُ (*) :

(مشطور الرجز)

١ - أَنَا أَبُو صَفِيَّةَ الْمُهَاجِرُ

(*) كان قد قدم على رسول الله ﷺ ، فأسلم ، ثم ثبت على الإسلام بعد وفاته ﷺ ، وشهد حروب الردة مسلماً ، واشترك في معركة اليمامة .

انظر : الاشتقاق ص ٣٠٢ .

جو النص :

مر أبو صفية يوم اليمامة برجل من بني حنيفة صريع في القتلى ، فرآه يتحرك ، فهم أن يجهز عليه ، فقال هذا البيت من الرجز .

انظر : الاشتقاق ص ٣٠٢ .

التخریج :

البيت في الاشتقاق ص ٣٠٢ .



٢٥٢ - وَقَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي حَنِيفَةَ (*) :

(مشطور الرجز)

١ - كَيْفَ تَرَى شَدَّ أَخِيكَ الْكَافِرُ؟^(١)

(*) لم أتمكن من تحديد اسمه .

جو النص :

قال الحنفيّ هذا البيت يرد به على بيت أبي صفية المهاجر ، وكان أبو صفية قد رأى هذا الرجل الحنفيّ يتحرك بين القتلى يوم اليمامة ، فهمّ أن يجهز عليه ، فقام الحنفيّ المصروع يشد^(١) ، وهو يرتجز هذا البيت .

انظر : الاشتقاق ص ٣٠٢ .

التخرّيج :

البيت في الاشتقاق ص ٣٠٢ .



(١) الشدّ : المَضْرُ والعدُو ، والفعل : اشتد : أي عدا . قال ابن رميض العنبري :

هَذَا أَوْانِ الشَّدِّ فَاشْتَدِي زَيْمٌ .

وزيم : اسم ناقته أو فرسه ، وفي حديث أحد : « حَتَّى رَأَيْتِ النِّسَاءَ يَشْتَدْنَ فِي الْجَبَلِ : أَي يَعْدُونَ . (اللسان : شدد) .

قافية الزاي

٢٥٣ - وَقَالَ عِكْرِمَةُ بْنُ أَبِي جَهْلٍ (*):

(مشطور الرجز)

١ - أَطْعَنُهُمْ وَأَنَا عَلَى أَوْفَازٍ^(١)

٢ - طَعْنَا أَبُوءَ بِهِ عَلَى مَجَازٍ^(٢)

(* انظر ترجمته في النص (١١٧) .

جو النص :

كان عكرمة ثالث ثلاثة من قادة المسلمين الذين شاركوا في فتح حصن النجير ، وهو حصن منيع التجأ إليه من ارتد من كندة ، عندما رأوا غلبة المسلمين عليهم ، فلما رأى من حصر من كندة في ذلك الحصن ما حل بقومهم ، تعاهدوا على قتال المسلمين ، فلما أصبحوا خرجوا من حصنهم ، فقاتلوا المسلمين بأفنية الحصن المذكور ، قتالاً شديداً ، حتى كثرت القتلى ، وأبلى عكرمة في ذلك اليوم بلاء حسناً ، وجعل يقاتل المرتدين ، وهو يرتجز هذا الرجز مفتخراً .

انظر : تاريخ الطبري (٣/٣٣٦) .

التخريج :

البيت في تاريخ الطبري (٣/٣٣٦) .

(١) الوَفْزُ (بسكون الفاء ويحرك) : العجلة ، وجمعه أوفاز . يريد أنه يطعنهم في سرعة .

(٢) أبوء به : أرجع به .

والمجاز : من قولهم : جاز الموضوع مجازاً : سار فيه وخلفه . والمجاز : الطريق إذا قطع من أحد جانبيه إلى الآخر .

قافية السين

٢٥٤ - وَقَالَ (*) :

(مشطور الرجز)

١ - عَصَتْ سَجَاحُ شَبَّاشٍ وَقَيْسَا

٢ - وَلَقَيْتُ مِنَ النَّكَاحِ وَيْسَا (١)

٣ - قَدْ حَيْسَ هَذَا الدِّينُ عِنْدِي حَيْسَا (٢)

(*) لم ينسبها صاحب اللسان . وقال : أنشده ابن الأعرابي .

جو النص :

قال الشاعر هذا الرجز يذكر زواج مسيلمة من سجاح المتنبئة

التخريج :

الآبيات في لسان العرب (سجح، وحيس)، والبيتان : (١، ٢) في

اللسان (ويس).



(١) معناه : أنها لقيت منه ما شاءت ، فالويس هو الكثير (اللسان : ويس) .

(٢) معناه : خلط كما يخلط الحيس ، والحيس : التمر البرني ، والأقط يُدقن ويعجنان

بالسمن عجنًا شديدًا ، حتى يندر النوى منه نواة نواة ، ثم يسوى كالشريد اللسان

(حيس) .

قافية الصاد

٢٥٥ - وَقَالَ الْأَشْعَثُ بْنُ قَيْسِ الْكِنْدِيِّ^(*) :

(مشطور الرجز)

- ١ - يَا قَوْمُ إِنَّ الصَّبْرَ بِالْإِخْلَاصِ
- ٢ - فَلِلَّيْلِ فَاحْلُقُوا النَّوَاصِي^(١)
- ٣ - وَبَارِزُوا الْأَعْدَاءَ بِالْعِرَاصِ^(٢)
- ٤ - عَلَى عَتَاقِ الْخَيْلِ وَالْقِلَاصِ^(٣)
- ٥ - لَا تَجْزَعُوا قَوْمِي مِنَ الْقِصَاصِ
- ٦ - وَلَا تَقْرُوا الدَّهْرَ (بِالنَّكَاصِ)
- ٧ - أَوْ لَا تَصِيْرُونَ إِلَى الْخَلَاصِ

(*) انظر ترجمته في النص (٣٢).

جو النص :

حمل المسلمون على الأشعث بن قيس وأصحابه كحملة رجل واحد؛ فهزموهم ، حتى ألبأوهم إلى حصن النجير ، فدخل الأشعث وأصحابه إلى ذلك الحصن ، وأغلقوا عليهم الباب ، وأقبل زياد بن لبيد ، وعكرمة بن أبي جهل ، والمهاجر بن أبي أمية ، وجميع المسلمين ، حتى نزلوا على الحصن ، فأحدقوا به من كل ناحية ، واشتد الحصار على من في الحصن من قبائل

(١) النواصي : جمع ناصية ، وهي مقدم شعر الرأس .

(٢) العراص : جمع العرصة بوزن الضربة ، وهي كل بقعة واسعة بين الدور ليس فيها بناء .

(٣) القلاص : جمع القلص التي هي جمع القلوص ، وهي من النوق : الشابة .

كندة ، « فقال لهم الأشعث : يا بني عمي ، ما الرأي ؟ . فقالوا : الرأي أن نموت كراماً ، قال الأشعث : فإن كنتم عزمتم على ذلك فافعلوا كما أفعل ، حتى أعلم أنكم صادقون » . ثم جز الأشعث ناصيته ، وربطها على رأس رمحه ، وفعل قومه مثله ، وتبايعوا على الموت ، فلما كان الصباح أمر الأشعث بباب الحصن ففتح ، وخرج في أول القوم ، وهو ينشد هذا الرجز ؛ مشجعاً أصحابه .

انظر : كتاب الردة لوحة ٣٨ .

التخريج :

الآيات في كتاب الردة لوحة ٣٨ .

٦ - وردت كلمة « النكاص » هكذا ، وهذه الصيغة ليست في المعجمات ؛ لأن نكص مصدره النكوص ، وبابه نصر ودخل جلس .



قافية العين

٢٥٦ - وَقَالَ زِيَادُ بْنُ لَيْدٍ الْبِيَّاضِيُّ^(*) :

(مشطور الرجز)

- ١ - شُكْرًا لِمَنْ يُعْطِي الرَّغَائِبَ مِنْ سَعَةٍ
- ٢ - قُتِلَ الْمُلُوكُ (بُنُو) الْمُلُوكِ الْأَرْبَعَةَ
- ٣ - جَمَدُ النَّدَى وَمَشْرَحٌ وَأَبْضَعَةٌ
- ٤ - وَمِخْوَسٌ لَيْسَ الْفَتَى بِذِي ضَعَةٍ

(*) انظر ترجمته في النص (٩) .

جو النص :

أشرفت خيل المسلمين على ديار بني كندة ، فإذا أربعة أخوة من ملوكهم^(١) هم : مخوس ، ومشرح ، وجمد ، وأبضعة ، من بني معد يكرب ابن وليعة ، في حديقتهم على شراب لهم ، والمعازف بين أيديهم ، فقتلوهم ، وقتلوا أختاً لهم يقال لها : العمردة ، واحتوا أموالهم ، فأنشد زياد بن لييد البياضي هذا الرجز ؛ في شكر الله تعالى على النصر ، والفخر به .

انظر : معجم البلدان (٢ / ٢٧١) ، وكتاب الردة لوحة ٣٣ .

التخريج :

الأبيات في كتاب الردة لوحة ٣٣ ، والبيتان : (٢ ، ٣) في العقد الفريد

(١) إنما سموا ملوكاً ؛ لأنه كان لكل واحد منهم واد يملكه . معجم البلدان (٢ / ٢٧١) .

(٣/٣٤٠) ، ومعجم البلدان (٢/٢٧١) .

١ - في الأصل « شكر » ، وبه تختل الصياغة .

٢ - العقد الفريد : « نحن قتلنا بالنجير أربعة » ، ومعجم البلدان : « نحن قتلنا الأملاك الأربعة » ، وهو مختل الوزن ، وما بين القوسين ورد خطأ في الأصل « بني » .

٣ - العقد الفريد : « مخوس مشرحاً وجمداً أبضعة » ومعجم البلدان : « جمداً ومخوساً ومشرحاً وأبضعة » .

٤ - كتاب الردة : « ومخوص » ، والصواب : « مخوس » ، كما في العقد الفريد ، ومعجم البلدان .



(مشطور الرجز)

- ١ - قَدْ تَارَ لَيْثُ الْغَيْلِ لِلْقِرَاعِ^(١)
- ٢ - بِذِي غِرَارٍ خَازِمٍ قَطَّاعِ^(٢)
- ٣ - (وَكَهْذِمِ) مُقَوْمٍ لَمَّاعِ^(٣)
- ٤ - لَهُ بَرَيْقٌ وَهُوَ ذُو شُعَاعِ

(*) هو البراء بن مالك بن النضر الأنصاريّ ، أخو أنس بن مالك لأبيه ، رضي الله عنهما ، كان حسن الصوت ، وكان يرتجز لرسول الله ﷺ في بعض أسفاره ، فقال له ﷺ : «إياك والقوارير» . وشهد البراء مع رسول الله ﷺ المشاهد كلها ، إلا بدرأ ، وله يوم اليمامة بلاء وأخبار ، واستشهد يوم حصن «تستر» ، في خلافة عمر رضي الله عنهما ، سنة عشرين ، وقيل : سنة ثلاث وعشرين .

انظر : الإصابة (دارالكتاب العربي) (١/١٤٧) ، والاستيعاب (بذيله) (١/١٤١-١٤٣) .

- (١) الغيل : الشجر الكثير الملتف .
- القراع : المضاربة بالسيف ، وقيل : مضاربة القوم في الحرب .
- (٢) الغرار : حد الرمح ، والسهم ، والسيف .
- والغراران : شفرتا السيف ، وكل شيء له حد فحده غراره .
- وسيف خذم ومخذم وخذم : قاطع .
- (٣) اللهزم : القاطع من الأستة .

جو النص :

لما احتدمت معركة اليمامة حمل البراء بن مالك على جمع بني حنيفة ،
فجعل تارة يضرب بسيفه ، وتارة يطعن برمحه ، حتى قتل منهم جماعة ،
وهو يرتجز هذه الأبيات مفتخراً .

انظر : كتاب الردة لوحة ٢١ .

التخريج :

الأبيات في كتاب الردة لوحة ٢١ .

٣- في الأصل : « والهزم » وهو تصحيف مخل .



قافية القاف

٢٥٨ - وَقَالَ مُسَيْلِمَةُ الْكُذَّابُ (*) :

(مشطور الرجز)

- ١ - أَنَا رَسُولٌ وَارْتَضَانِي الْخَالِقُ
- ٢ - الْقَابِضُ الْبَاسِطُ ذَاكَ الرَّازِقُ
- ٣ - يَا بَنَ الْوَكِيدِ أَنْتَ عِنْدِي فَاسِقُ
- ٤ - وَكَافِرٌ بِرَبِّهِ مُنَافِقُ

(*) مضت ترجمته في النص (٢٥) .

جو النص :

لما كان يوم اليمامة ، والمسلمون بين كرّ وفرّ ، والحرب بينهم وبين بني حنيفة سجال ؛ كر المسلمون عليهم وكشفوهم كشفة قبيحة ، ثم تراجع بنو حنيفة ، ومعهم صاحبهم مسيلمة ؛ حتى وقف أمام قومه ، ثم حسر عن رأسه ، وجعل يرتجز هذه الأبيات .

انظر : كتاب الردة لوجه ٢١ .

التخريج :

الأبيات في كتاب الردة لوجه ٢١ .



(مشطور الرجز)

- ١ - لَا تُوعِدُونَا بِالسُّيُوفِ الْمُبْرِقَةِ
- ٢ - إِنَّ السَّهَامَ بِالرَّدَى مُفَوِّقَهُ (١)
- ٣ - وَالْحَرْبُ وَرَهَاءُ الْعِقَالِ مُطْلَقَهُ (٢)
- ٤ - لِأَذْهَبَ يُنْجِيكُمْ وَلَا رِقَّةَهُ (٣)
- ٥ - وَخَالِدٌ مِنْ دِينِهِ عَلَى ثِقَّةَهُ

(*) انظر ترجمته في النص (٣)

جو النص :

وجه أبو بكر الصديق خالد بن الوليد رضي الله عنهما لقتال بني حنيفة ، فسار خالد بالمسلمين حتى نزل بموضع يقال له : (عقرباء) بأرض اليمامة ، فضرب عسكره هناك ، وسار مسيلمة الكذاب ، في جمع من بني حنيفة ، حتى نزل حذاء خالد ، وأقاموا يومهم ينظر بعضهم إلى بعض ، فلما كان من الغد ، سلّت بنو حنيفة سيوفها من أجفانها ، وأبرقوا بها ، ثم إنهم ضجوا

(١) الفوق : ممشق الرأس من السهم ؛ حيث يقع الوتر .

ومفوقة : ممشوقة الرأس .

(٢) ورهاء : مؤنث أوره ، وهي الخرقاء بالعمل ، شبه الحرب بها .

(٣) الرقة : الدراهم المضروبة ، مثل الورق ، والهاء فيها عوض عن الواو ، وفي الحديث :

«في الرقة ربع العشر» ، وفي حديث آخر : « عفوت لكم صدقة الخيل ، والرقيق ، فهاتوا

صدقة الرقة» يريد : الفضة ، والدراهم المضروبة .

ضجة ، ونفروا نفرة منكرة ، ودنا القوم بعضهم من بعض ، وتقدم خالد في
أوائل المسلمين ، وهو ينشد هذا الرجز مهدداً .

انظر : كتاب الردة لوحة ٢٠ ، ولسان العرب (ورق) .

التخريج :

الأبيات : في كتاب الردة لوحة ٢٠ ، والأبيات : (٢ ، ٣ ، ٥ ، ٤) في
لسان العرب (ورق) .

٢ - ما بين القوسين في كتاب الردة : « موفقة » بدل : « مفوقة » ، وهو خطأ .

٣ - ما بين القوسين في كتاب الردة : « حلوا من عقال » بدل : « ورهاء
العقال » .

٤ - ما بين القوسين في كتاب الردة : « لا ذهباً ينجيكم » ، وهو خطأ .



قافية اللام

٢٦٠ - وَقَالَ طَلِيحَةُ بْنُ خُوَيْلِدٍ الْأَسَدِيُّ (*) :

(مشطور الرجز)

- ١ - أَمَا تَرِينِي سَافِيًا عَجَّالًا (١)
- ٢ - أَسْفِي مُخَاطَبًا وَرَدَّتْ نَهَالًا (٢)
- ٣ - فَقَدْ أَكْرَأَ الذِّكْرَ الطَّوَالًا (٣)
- ٤ - عَلَى الرَّجَالِ تَطْرُدُ الرَّجَالَ
- ٥ - وَقَدْ صَبَّحَتْ الْغَارَةَ الرَّثَالَ (٤)
- ٦ - حَتَّى رَجَعْنَا نَاعِمِينَ بِالَا
- ٧ - وَقَدْ تَوَلَّوْا كَاسِفِينَ حَالَا

(*) مضت ترجمته في النص (١٧) .

جو النص :

روى ابن عساكر أن طليحة مرّ وهو في طريقه إلى الشام، بعد هزيمته في «بزاخة» بامرأة من بني أسد؛ فنظرت إليه يسفي على عجل، وهزئت من

(١) ساف : سفا في مشيته ، وطيرانه يسفو سفواً : أسرع .

عجّال : فعّال من عجل . والعجلة : السرعة ، خلاف البطء .

(٢) جاء في اللسان : والذكر من الحديد أَيْسُهُ ، وأشدّه ، وأجوده ، وبذلك يسمى السيف مذكراً ، ويذكر به القدوم والفأس ونحوه ، وسيف ذو ذكورة : أي صارم اللسان (ذكر) .

(٣) الرثال : جمع رأل ، وهو ولد النعام . وربما أراد الغارة السريعة كسرعة الرثال .

روعته، فقال هذا الرجز مفتخراً بشجاعته .

انظر : تاريخ دمشق (٧/١٠١) .

التخریج :

الأبيات في تاريخ دمشق (٧/١٠١) .

٢ - هكذا ورد ، وهو مختل وزناً ومعنى .



(مشطور الرجز)

- ١ - يَا عَمْرُو يَا بَنَ الْعَاصِ يَا بَنَ وَأَثَلِ
- ٢ - لَا يُوحِشُنكَ الْيَوْمَ قَوْلُ قَائِلِ
- ٣ - مِنْ قَيْسِ عَيْلَانَ (وَفَعَلِ) فَاعِلِ
- ٤ - لَيْسَ لِدِي الدِّينِ بِيَدِي غَوَائِلِ^(١)
- ٥ - (أَوْعَدْتَنَا) يَا عَمْرُو بِالْقَنَابِلِ^(٢)
- ٦ - لَسْتَ بِمَا (أَوْعَدْتَنَا) بِالطَّامِلِ^(٣)
- ٧ - إِنْ تَأْتَنَا تَعْضُضٌ عَلَيَّ الْأَنَامِلِ^(٤)

(*) انظر النص (٨٢) .

جو النص :

قال قرّة هذا الرجز لعمر بن العاص رضي الله عنه ، لما همّ عمرو بمغادرته ، وكان عمرو بن العاص قد نزل بقرّة وهو في طريقه إلى المدينة المنورة ، عائداً من عمان ، لما بلغه نبأ وفاة رسول الله ﷺ .

انظر : كتاب الردة لوجه ١٥ .

(١) الغوائل : الدواهي .

(٢) القنابل : جمع قنبلة ، وهي الجماعة من الناس ، والطائفة من الخيل .

(٣) الطامل : الرجل الفاحش ؛ لا يبالي ما صنع .

(٤) تعضض على الأنامل : كناية عن الندم .

التخريج :

- الأبيات في كتاب الردة لوجه ١٥ .
- ٣- ما بين القوسين في الأصل كلمة مطموسة .
- ٥- ما بين القوسين في الأصل : «أوعدنا» ، ولا يستقيم بها السياق .
- ٦- ما بين القوسين في الأصل : «أوعدنا» ، ولا يستقيم بها السياق أيضاً .



٢٦٢ - وَقَالَ حُرَيْثُ بْنُ زَيْدٍ الْخَيْلِ (*):

(مشطور الرجز)

- ١ - أَنَا حُرَيْثُ وَأَبْنُ زَيْدِ الْخَيْلِ
- ٢ - وَكَسْتُ بِالنَّكْسِ وَلَا الزَّمِيلِ^(١)

(*) انظر ترجمته في النص (١٧٦).

جو النص :

قال حريث هذا الرجز في حروب الردة يفتخر بشجاعته .

انظر : الإصابة (٢/ ٢٣٠) ، ومن الضائع في معجم الشعراء للمرزباني

ص ٤٥ .

التخريج :

الإصابة (٢/ ٢٣٠) ، ومن الضائع من معجم الشعراء ص ٤٥ ، وشعر

طيء وأخبارها (٢/ ٥٦٦).



(١) النَّكْسُ : المقصر عن غاية الكرم ، أو الرجل الضعيف .
الزَّمِيلُ : الضعيف الجبان الرذل .

٢٦٣ - وَقَالَ أَبُو شَجْرَةَ السُّلَمِيُّ (*) :

(مشطور الرجز)

١ - هَا إِنَّ رَمِيَّ عَنْهُمْ لَمَعْبُولٌ^(١)

٢ - فَلَا صَرِيحَ الْيَوْمَ إِلَّا الْمَصْقُولُ^(٢)

(*) مضت ترجمته في النص (٢٧) .

جو النص :

كان أبو شجرة يرمي المسلمين في حروب الردة ، فلا يغني الرمي شيئاً ،
فقاتل بالسيف ، وجعل يقول هذا الرجز .

انظر : الكامل في اللغة والأدب (١ / ٣٨٨) ، واللسان (عبل) .

التخريج :

البيتان في الكامل في اللغة والأدب (١ / ٣٨٨) ، وتهذيب اللغة
(٢ / ٤٠٩) ، واللسان ، والتاج (عبل) ، ورغبة الأمل (٤ / ٩٣) .

٢ - تهذيب اللغة ، واللسان ، والتاج : « صريخ » (بالحاء المعجمة)
بدل : « صريح » (بالحاء المهملة) . والصريخ كالصارخ ، وهو المغيث

(١) المعبول : المردود . جاء في اللسان « عبِل » عبِلته إذا رددته ، وفي التاج عن ابن الأعرابي
« عبِل الشيء يعبله عبلاً : رده » ، والمعبول : المردود ، وعبله : حبسه ، يقال : ما عبلك ،
أي ما شغلك وحبسك . التاج (عبل) .

(٢) الصريح : المحض الخالص الذي لم يشبه شيء ، ولعله من قولهم : « صرح الرامي » ؛ إذا
رمى ولم يصب .

والمصقول كالصقيل : السيف المجلو . اللسان (صقل) .

والمستغيث (ضد). انظر: اللسان (صرخ).

وقال الزمخشريّ: «جاء فلان صارخاً، وصريحاً، ومستصرخاً:

مستغيثاً، وأقبل صارخاً، وصارخة، وصريحاً، ومصرخاً: مغيثاً، قال:

وكانوا مهلكي الأبناء لولا تداركهم بصارخة شفيقُ

وفي المثل: «عبدٌ صريحُه أمه»: أي مغيثُه.

قلت: والمعنى المراد هنا: المغيث.

انظر: أساس البلاغة (صرخ).



قافية الميم

٢٦٤ - وَقَالَ مُحَكَّمُ بْنُ الطُّفَيْلِ الْحَنْفِيُّ (*):

(مشطور الرجز)

١ - لَبِئْسَ مَا أوردَنَا مَسِيلَمَةَ

٢ - أَبْقَى لَنَا مِنْ بَعْدِنَا أُعْيِلَمَةَ

٣ - (وَنِسْوَةٌ جَرًّا لَهُمْ مُنِينَمَةَ)

٤ - (وَأَشْتَمَا رِمَالَهَا أَمِينَمَةَ)

(*) انظر ترجمته في النص (٤٥) .

جو النص :

عندما أدرك جمع مسيلمة ضلالهم ، وتبينوا أنهم كانوا في غرور
في إجابتهم لأدعاء مسيلمة ، وأيقنوا بفشلهم ، وهزيمتهم يوم اليمامة ؛
جعل المحكم بن الطفيل يرتجز هذه الأبيات ، وهي تعبر عن شعوره بالندم
والحسرة .

انظر : الاكتفا ص ١١٤ ، وكتاب الردة لوحة ٢٣ .

التخريج :

الأبيات في كتاب الردة لوحة ٢٣ . والبيتان : (١ ، ٢) في الاكتفا ص

١١٤ .

١ - الاكتفا : « يائس » بدل : « لبئس » . والاكتفا كذلك : « أورثنا من

بعده» .

- ٣ - هكذا ورد ، وقد دخله تصحيف أبعدَه عن الأصل .
- ٤ - هكذا ورد ، وقد دخله تصحيف أبعدَه عن الأصل .



٢٦٥ - وَقَالَ السَّائِبُ بْنُ الْعَوَّامِ الْأَسَدِيُّ (*) :

(مشطور الرجز)

- ١ - يَا قَوْمُ جِدُّوا فِي قِتَالِ الْقَوْمِ
- ٢ - وَاهْتَجِرُوا النَّوْمَ فَمَا مِنْ نَوْمٍ
- ٣ - قَدْ ذَهَبَ اللَّوْمُ فَمَا مِنْ لَوْمٍ
- ٤ - إِنْ لَمْ تُغَاثُوا بِالِدُّعَا وَالصَّوْمِ

(*) هو السائب بن العوام القرشي الأسدي ، شقيق الزبير بن العوام رضي الله عنهما ، شهد بدرًا والخندق ، وسائر المشاهد ، مع رسول الله ﷺ ، واستشهد يوم اليمامة ، رحمه الله .

انظر : الإصابة (دار الكتاب العربي) (١١/٢) ، والاستيعاب (بذيله) (٩٩/٢) .

جو النص :

حمل السائب رضي الله عنه على بني حنيفة يوم اليمامة ، وهو يرتجز هذه الأبيات ، فلم يزل يقاتل حتى قتل ، رحمه الله .

انظر : كتاب الردة لوحه ٢١ .

التخريج :

الأبيات في كتاب الردة لوحه ٢١ .

٣ - في الأصل : « قد ذهب النوم » ، وهو تصحيف مخل بالمعنى .



قافية النون

٢٦٦ - وَقَالَ الْحَارِثُ بْنُ هِشَامٍ الْمَخْزُومِيُّ (*):

(مشطور الرجز)

- ١ - إِنِّي (بِرَبِّي) وَالنَّبِيِّ مُؤْمِنٌ
- ٢ - (بِالْبَعْثِ) مِنْ بَعْدِ الْمَمَاتِ مُوقِنٌ
- ٣ - وَالْدَهْرُ قَدَمًا بِالرَّحِيلِ مُؤَذِنٌ
- ٤ - أَقْبِحُ بِشَخْصٍ لِلْحَيَاةِ مَوْطِنٌ

(*) هو الحارث بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم القرشي المخزومي ، ولقبه أبو عبد الرحمن ، شهد بدرًا وأحدًا مشركاً ، ثم أسلم يوم فتح مكة ، وحسن إسلامه ، ولم يزل مجاهداً حتى ختم الله له بخير ، ومات في طاعون عمواس سنة ثمانى عشرة .

انظر : الإصابة (٢٩٢/١) (دار الكتاب) ، والاستيعاب (بذيله) (٣٠٩/١) .

جو النص :

تقدم يوم اليمامة الحارث بن هشام ، فجعل يهدر كالفحل ، وهو يقول هذه الأبيات .

انظر : كتاب الردة لوحة ٢٠ .

التخريج :

الأبيات في كتاب الردة لوحة ٢٠ .

١ - في الأصل : «برب» ، وهو تصحيف مخل .

٢ - ما بين القوسين في الأصل : « والبعث » ، وهو تصحيف .

(مشطور الرجز)

- ١ - فَلَوْ عَلَى الْحَقِّ صَبْرُنَا صَبْرُنَا
- ٢ - وَعَاوَدَ الْقَوْمُ فَكَانُوا مِثْلَنَا
- ٣ - وَكَانَ فِي حَقِّ يَجُوزُ أَمْرُنَا
- ٤ - مَا فَلَ خَلْقٌ فِي الْأَنْامِ جَمْعَنَا^(١)

(*) انظر ترجمته في النص (٢٥) .

جو النص :

لما التجأ بنو حنيفة إلى الحديقة المسماة حديقة الموت ، واقتحمها المسلمون عليهم ، وعظم الأمر على بني حنيفة ، وذلك في يوم اليمامة ، توجهت بنو حنيفة إلى مسيلمة ، فقالوا له : « ألا ترى ما نحن فيه من قتال هؤلاء ؟ » فقال : « بهذا أتاني الوحي ؛ أن القوم يلجئونكم إلى الحديقة ، ويكون قتالكم معهم في جوفها » ، فقال له بعضهم : « فأين ما وعدتنا من ربك أن ينصرنا على عدونا ، وأن هذا الدين الذي نحن فيه هو الدين القيم؟ » ، فقال مسيلمة : « أمّا الدين فلا دين لكم ، ولكن قاتلوا على أحسابكم ، أتظنون أنا كنا نقاتل إلى الساعة ونحن على الحق وهم على الباطل ؟ ، إنه لو كان على ما تظنون لما قهرنا ، ولا فل أحد جمعنا » ، ثم جعل يرتجز هذه الأبيات .

(١) الأنام : الخلق .

انظر : كتاب الردة لوحة ٢٣ .

التخريج :

الآيات في كتاب الردة لوحة ٢٣ .

٣- فيه عيب من عيوب القافية ؛ يسمى سناد الخذو .



٢٦٨ - وَقَالَ أَبُو دُجَانَةَ الْأَنْصَارِيُّ^(*) :

(مشطور الرجز)

- ١ - أَنَا سَمَاكٌ وَأَبُو دُجَانَةَ
- ٢ - لَسْتُ بِذِي ذُلٍّ وَلَا مَهَانَةَ
- ٣ - وَلَا جَبَانَ الْقَلْبِ ذَا اسْتِكَانَةَ
- ٤ - لَا خَيْرَ فِي قَوْمِ بَدِينٍ خَائِنَةَ^(١)

(*) انظر ترجمته في النص (٢٥٠) .

جو النص :

بعد جولات كثيرة من الكر والفر، بين المسلمين وبني حنيفة يوم اليمامة، عزم المسلمون على أن يحملوا على بني حنيفة حملة واحدة، فاجتمعوا في مكان واحد، ثم كبروا تكبيرة واحدة، وحملوا عليهم؛ فكشفوهم حتى ألبأوهم إلى حديقة الموت، فدخلوها ومعهم مسيلمة الكذاب، فلما لحق بهم المسلمون إلى الحديقة، أقبل أبو دجانة الأنصاري، فقال: ويحكم يا معشر الأنصار، احملوني وألقوني إليهم، فحمل أبو دجانة على ترس بعض الأنصار، ثم رفع بالرماح حتى ألقى في جوف الحديقة، ثم وثب كالليث المغضب؛ وهو يرتجز ويقول هذه الأبيات .

انظر : كتاب الردة لوجه ٢٢ .

(١) خانة : مصدر خان، يقولون : خانه يخونه خوناً وخيانة وخانة ومخانة ، وخانة أيضاً جمع خائن . اللسان (خان) .

التخریج :

الأبیات فی کتاب الردة لوجه ۲۲ .

۱ - ما بین القوسین فی الأصل : « أنا سمك أبو دجانة » ، وهو مختل الوزن .

۳ - ما بین القوسین فی الأصل : « ذي استكانة » ، وهو خطأ .



قافية الواو

٢٦٩ - وَقَالَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ الْمَخْزُومِيُّ (*):

(مشطور الرجز)

- ١ - أَسْعَدْنَا قَوْمٌ عَلَى الْمَوْتِ فَتَوَّأُوا
- ٢ - لَمْ يَهْدِمُوا الدِّينَ وَلَا الدُّنْيَا أَبَوَا
- ٣ - وَاللَّهُ يَجْزِي كُلَّ قَوْمٍ مَا نَوَّأُوا
- ٤ - فَطَالَمَا جَاعُوا وَطَالَمَا ظَمَّوْا
- ٥ - فَالْيَوْمَ حَقًّا شَبِعُوا ثُمَّ رَوَّأُوا

(*) مضت ترجمته في النص (٣).

جو النص :

اقتحم خالد بن الوليد - رضي الله عنه - حديقة الموت بفرسه يوم اليمامة ، وفي يده سيفه ، فجعل يرتجز هذا الرجز .

انظر : كتاب الردة لوحة ٢٢ .

التخريج :

الأبيات في كتاب الردة لوحة ٢٢ .



قافية الياء

٢٧٠ - وَقَالَ أَهْلُ دَبَا (*) :

(مشطور الرجز)

- ١ - لَقَدَ أَتَانَا خَبَرَ رَدِيٍّ
- ٢ - أَمَسَتْ قُرَيْشٌ كُلُّهَا نَبِيٍّ
- ٣ - ظَلَمَ لَعَمْرُ اللَّهِ عَبْقَرِيٍّ (١)

(*) دبا (بفتح أوله والقصر) سوق من أسواق العرب بعمان ، فتحها المسلمون عنوة في أيام أبي بكر الصديق سنة إحدى عشرة للهجرة .

معجم البلدان (٢/٤٣٥) .

جو النص :

قبض رسول الله ﷺ ، وعلى أهل « دبا » حذيفة بن اليمان ، فلما علموا بوفاته منعوا الزكاة ، وارتدوا ، فدعاهم حذيفة إلى التوبة ، فأبوا ، وأسمعوه شتم النبي ﷺ ، فقال : « يا قوم أسمعوني الأذي في أبي وأمي ، ولا تسمعوني الأذي في رسول الله ﷺ » ، فأبوا إلا ذلك ، وجعلوا يرددون هذا الرجز .

انظر : الاكتفا ص ١٧٨ .

(١) عبقرى : منسوب إلى عبقر (بفتح أوله وإسكان ثانيه) موضع بالبادية كثير الجن ، قاله الخليل ، يقال : « كأنهم جن عبقر » ، وقال غيره : عبقر بلد من بلاد الجن . وكلما بالغوا في نعت شيء نسبوه إليه ، فالعبقرى غاية في كل شيء . معجم ما استعجم (٣/٩١٧) .

التخريج :

الأبيات في الاكتفا ص ١٧٩ .



قافية الألف

٢٧١ - وَقَالَ الْأَعْلَبُ الْعِجْلِيُّ* :

(مشطور الرجز)

١ - فَشَامَ فِيهَا مِثْلَ مِحْرَاثِ (الْعَضَى)^(١)

٢ - تَقُولُ لَمَّا غَابَ فِيهَا وَأَسْتَوَى

٣ - لَمِثْلَهَا كُنْتُ أَحْسِيكَ الْحَسَا^(٢)

(*) انظر النص (٢٣٨) .

جو النص :

قال ابن حجر : وأنشد أبو الفرج أرجوزة يهجو فيها سجاح ؛ التي ادعت

النبوة ، وتزوجت بمسيلمة الكذاب .

الإصابة (٧٠ / ١) .

قال الأعْلَبُ هذا الرجز ، يهزأ بسجاح ومسيلمة .

(١) شام سيفه يشيمه : غمده ، واستله «ضد» ، وشام الشيء في الشيء : خبأه فيه ، وشام في

الشيء : دخل ، كأشام واشتام وتشيم وشيم وانشام .

والغضا : شجرة معروفة في نجد ، وأهل الغضا : أهل نجد ، وذئاب الغضا : بنو كعب

ابن مالك بن حنظلة .

(٢) حسا الطائر الماء يحسو حسواً ، وهو كالشرب للإنسان . والحسا : اسم ما يُتَحَسَّى ، ويمد

ومن أمثال العرب : « لهذا كنت أحسيك الجرْع » : أي لمثل هذا كنت أرييك لتدفع شراً ،

أو تجلب خيراً . قال الأصمعي : « وأصله أن الرجل يغذو فرسه باللبن ، يحسبها إياه ،

ثم يحتاج إليه في طلب أو هرب ، فيقول : لهذا كنت أفعل بك ما أفعل .

انظر : معجم الأمثال رقم (١٩٠ / ٢) رقم (٣٣٢٤) .

انظر : جمهرة اللغة (١٥٧/٢) ، والأغاني (١٨ / ١٦٥) ، وطبقات
فحول الشعراء (تحقيق شاكر) ص ٥٧٣-٥٧٥ ، وفصل المقال لبكري ص
٢٦٩ ، واللسان .

التخريج :

الأبيات في جمهرة اللغة (١٥٧//٢) ، والثاني في معجم الأمثال
(١٩٠/٢) .

١ - هكذا وردت لفظة « الغضا » في الجمهرة ، وهي في المصادر الأخرى
بالألف القائمة .

انظر : اللسان (غضا) ، ومنه قول سحيم :

كأن الثرياً علقت فوق نحرها وجمر غضا هبت له الريح ذاكياً



رَفَعُ
عبد الرحمن المحمدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

الفهارس العامة

١ - فهرس الآيات الكريمة

الآية	رقمها	السورة	رقم النص
﴿أَلَمْ تَرَ أَنَا أَرْسَلْنَا الشَّيَاطِينَ عَلَى الْكَافِرِينَ تَوَزُّهُمْ أَزْأًا﴾	٨٣	مريم	٧
﴿قَالَ قَدْ أُوتِيتَ سُؤْلَكَ يَا مُوسَى﴾	٣٦	طه	٤٣
﴿وَلَقَدْ كَذَّبَ أَصْحَابُ الْحِجْرِ الْمُرْسَلِينَ﴾	٨٠	الحجر	٦٠
﴿وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ﴾	١٠٥	الأنبياء	٨٧
﴿فَكَبُكِبُوا فِيهَا هُمْ وَالْغَاوُونَ﴾	٩٤	الشعراء	٩٣
﴿كُلُّ خَتَّارٍ كَفُورٍ﴾	٣٢	لقمان	٩٧
﴿فَكَانُوا كَهَشِيمِ الْمُحْتَظِرِ﴾	٣١	القمر	١٠٠
﴿أَلَا بَعْدَ لَمَدَيْنِ كَمَا بَعِدَتْ ثَمُودُ﴾	٩٥	هود	١٢٨
﴿وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ مَوْبِقًا﴾	٥٢	الكهف	١٤٨
﴿وَلَا الظِّلُّ وَلَا الْحَرُورُ﴾	٢١	فاطر	١٧٤
﴿وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا﴾	٤٩	النساء	١٨٢
﴿وَنَحْنُ عُصْبَةٌ﴾	١٤	يوسف	٢٠٧
﴿إِرمَ ذَاتِ الْعِمَادِ﴾	٧	الفجر	٢٢١
﴿ادْخُلُوا فِي السَّلَامِ كَافَّةً﴾	٢٠٨	البقرة	٢٢٥
﴿فَإِذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَّتْ﴾	٥	الحج	٢٣٣
﴿أَتَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَى بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ﴾	٦١	البقرة	٢٥٠



٢ - فهرس الأحاديث الشريفة

رقم النص	الحديث
٢١	« لا يتعاضمني ذنب أن أعفوه »
٤٩	« كانت المداعسة بالرماح حتى تقصدت »
٥٦	« أطلقوا ثمامة »
	« ما وصف لي أحد في الجاهلية فرأيته في الإسلام إلا رأيته دون
٨٨	الصفة غيرك »
٨٨	« إن ينج زيد من حمى المدينة فإنه غالب »
١١٠	« لا سبق إلا في خف أو نصل أو حافر »
١١٥ ، ٩١	« هذا سيد أهل البربر »
١٩٠	« ويل للمعراقيب من النار »
١٩٦	« سنعود »
٢٤٦	« صبراً آل ياسر فإن موعدكم الجنة »
٢٥٧	« إياك والقوارير »
٢٥٩	« في الرقة ربع العشر »
٢٥٩	« عفوت لكم صدقة الخيل والرقيق فهاتوا صدقة الرقة »



رَفَعُ
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

٣- فهرس الأمثال

رقم النص	المثل
١٧	أمطل من عقرب
٢١	أكذب من مسيلمة
٤٣	لا تشتتر الصدقة حتى يعقلها المصدق
٥١	هو فقع القردد
٥٧	هو فقع قرقر
١٣٢ ، ٥٧	أذل من فقع الأرض
٥٧	تركهم لحماً على وضم
٨٠ ، ٦٠	فلان حية الوادي
٨٠ ، ٦٠	فلان حية الأرض
٨٢	لا يصلح رفيقاً من لم يتلع رفيقاً
٩٢ ، ٨٤ ، ٨٨ ، ٩	كانت عليهم كراغية البكر
٩٦	يا أبا بكر أنت عتيق من النار
١١٠ ، ١٠٨	أشأم من قاشر
١١٠	أكذب من يلمع
١١٠	أشقى من العافر
١٣٢	أسمع جعجعة ولا أرى طحناً
١٧٦	هو فقع القاع
٢٦٣	عبدٌ صريخة أمة

٢٧١

لهذا كنت أحسبك الجرع

٢١٠

أذل من فقع بقرقر

٢١٩

أشأم من البسوس

؟

أشأم من البارح



٤ - فهرس الشعراء

رقم النص	اسم الشاعر
٧١	الأبء بن قيس الأسيدي
٦٤	أبان بن سعيد الأموي
١٩٨	أبضعة بن مالك الكندي
٢١٨	أبو الأسود الهزاني
٣٢ ، ٧٢ ، ٧٩ ، ٨٣ ، ١٤٦ ،	الأشعث بن قيس الكندي
١٧٢ ، ٢٠٢ ، ٢٣٠ ، ٢٥٥	
٧٧	الأصبغ بن حرملة الليثي
٢٢٧	أصم التيمي
٢٧١ ، ٢٣٨	الأغلب العجلي
٢٢٥ ، ٢٢٤ ، ٦٣	امرؤ القيس بن عابس الكندي
١٦	بجير بن بجرة الطائي
٢٥٧	البراء بن مالك الأنصاري
١٤٧	بشر بن قطبة الأسيدي
١١٧	بشير بن عبد الله الأنصاري
٢١٣	أبو بكر بن شعوب الليثي
٢٤٣ ، ١٠٦	ثابت بن قيس الأنصاري
١٦٠ ، ١٢٠ ، ٥٦ ، ١	ثمامة بن أثال الحنفي
١٥٧	ثور بن مالك الكندي

١٢	الجارود بن المعلي العبدي
٢٤٩ ، ٢١٩	جبر بن القشعم الأرقمي
١١٣	جبله بن الأيهم الغساني
٢٣٦	جرير بن عطية الخطفي
١٢٩	جعيدة بن عبيدة الكلابي
٦٩	جندب بن سلمي المدلجي
٢٠٨	الحارث بن مالك الطائي
١٦٢	الحارث بن مرة النفيلي
١٤٠	الحارث بن معاوية الكندي
٢٦٦	الحارث بن هشام المخزومي
٨٦ ، ٨٥ ، ٢٦ ، ٢٤	حارثة بن سراقه الكندي
٥٥	حييش الأسدي
٢٦٢ ، ١٨١	حريث بن زيد الخيل الطائي
١٠٥ ، ٦٠ ، ٤٦ ، ٤٢	حسان بن ثابت الأنصاري
١٧٨ ، ١٧٠ ، ١٦٩	
١٩٣	حصن بن أبي عزة الجذامي
٨٤	الخطيئة العبسي
١٥	حكيم بن عياش الأعور الكلبي
٢٦٩ ، ٢٥٩ ، ٢٣٩ ، ٣	خالد بن الوليد
١٩٢ ، ٤	خفاف بن ندبة السلمي

رقم النص	اسم الشاعر
٨٩	خويلد بن ربيعة العقيلي
٢٠٥	ربيعة بن مقروم الضبي
١٨٠	رهم العدوي
١٩٥ ، ٧٠ ، ٦١ ، ٤٩	الزبرقان بن بدر التميمي
٨	زفر بن زيد الأسدي
١٥٨	أبو زهير السعدي
١٦٥ ، ٩٣ ، ١٣	زياد بن حنظلة التميمي
٢٤٨	زياد بن دينار
٣٤	زياد بن عبد الله الغطفاني
٩ ، ٢٢ ، ٩٠ ، ١٠٤	زياد بن لبيد البياضي
٢٥٦ ، ١١٨	
٢٤٤	زيد بن الأزور الأسدي
٢٤١	زيد بن الخطاب العدوي
٨٨	زيد الخليل الطائي
٢٦٥	السائب بن العوام الأسدي
١٧٩	سارية بن عامر الحنفي
١٩٤	سالم بن دارة الغطفاني
٢٣٢	سلمة بن حبيش الأسدي
٢٤٢	السليك العقيلي الأقطع
٢٧ ، ٧٦ ، ١٤٣ ، ٢٣٦	سليم بن عبد العزى السلمي (أبو شجرة السلمي)

٢٦٨ ، ٢٥	سماك بن خرشة الأنصاري (أبو دجاجة الأنصاري)
١٤٢	شريك بن شداد التنغي
١٤٨	أبو صبيح السكوني
٢٥١	أبو صفية المهاجر
١٦٤	صهبان بن شمر الحنفي
١٥١ ، ٨٧	الضحاك بن سفيان السلمى
١٨٧ ، ١١٠ ، ٦٨	ضرار بن الأزور
٢٩	طاهر بن أبي هالة الأسدي
٢٨	الطرماح بن حكيم الطائي
٢٤٠	أم طليحة الأسدية
١٧ ، ٥٢ ، ٦٧ ، ١٧٥	طليحة بن خويلد الأسدي
٢٦٠	
١٨	عباد الناجي الأزدي
١١٤	عبد الحارث بن أنس بن الديان الحارثي
١٠٧	عبد الرحمن بن الأزور الأسدي
٥٣	عبد الرحمن بن ذي الآخرة اليماني
٧٣	عبد الرحمن بن مطرح الحنفي
٢٢٦ ، ٢١١	عبد الله بن حذف البكري
٢٢٠	عبد الله بن خنيس العامري
٤٤	عبد الله بن أبي رهم اليماني

٢٣٤	عبد الله بن زيد الأنصاري
١٥٠	عبد الله بن زيد الكندي
٧٥	عبد الله بن سلمة الهمداني
٢٢٩	عبد الله بن عتبة العامري
٥٤	عبد الله بن مالك الأرحبي
٢١٠	عبد الله بن يزيد السكوني
٣٠	عثعث الكندي
١٤٤	عثمان بن ربيعة الجمحي
٥٠	عدي بن حاتم الطائي
٣٣	عدي بن عوف الكندي
٢٣٥	عرفجة بن عبد الله الذهلي
٢٢٣	عطارد بن حاجب بن زرارة
٣١	عفيف بن معدي كرب الكندي
١٧٧ ، ١٩٠ ، ٢١٤	عفيف بن المنذر التميمي
٣٩ ، ١٥٥	عقبة بن النعمان العتكي
٩٦	عقيل بن مالك الحميري
١١٩ ، ١٢٢ ، ٢٤٥ ، ٢٥٣	عكرمة بن أبي جهل المخزومي
٥	علجوم المحاربي
١٨٢	عمارة بن قريظ العامري
٢٤٦	عمار بن ياسر الكناني

٦٥	عمرو بن سمرة الحنفي
١٢٨ ، ٢	عمرو بن العاص
١٥٤	عمرو بن الفحيل الزبيدي
٢١٢ ، ٩٧ ، ٨١ ، ٤٠	عمرو بن معدي كرب الزبيدي
١٨٤	ابن عمرو اليشكري
١٠٩	عمير بن حصين النجراني
٢٠	عوف بن عبد الله الأسدي
١٥٢ ، ١١٢ ، ٢٣	عينة بن حصن الفزاري
١٨٥	فاتك بن زيد العبسي
٣٥	الفجاءة بن عبد ياليل السلمي
٩٨	فروة بن مسيك المرادي
١٧٤	فيروز الديلمي
١٦٣	أبو قرّة الكندي
٢٦١ ، ١٧١ ، ٨٢	قرّة بن هبيرة العامري
٧٨	القعقاع بن عمرو التميمي
١٣٥ ، ١٢٥ ، ٩١	قيس بن عاصم المنقري
٤٨	قيس بن عبد يغوث المرادي
٢٣١	كراز الفكري
٥١	مالك بن التيهان الأنصاري
٩٤	مالك بن ثعلبة العبدي

١٢١	مالك بن عمرو الثقفي
٢٣٣ ، ٥٧	مالك بن نويرة اليربوعي
١٣٠ ، ١٢٤ ، ١٠١ ، ٩٩	متمم بن نويرة اليربوعي
١٧٣ ، ١٦١ ، ١٥٩ ، ١٥٦	
٢٣٧ ، ١٩٧	
٢٢١	المثنى بن حارثة الشيباني
٥٩ ، ٢١	مجااعة بن مرارة الحنفي
١٢٦	مجففة بن النعمان العتكي
٢٦٤ ، ١٦٦ ، ١٥٣ ، ٤٥	محكم بن الطفيل الحنفي
١٨٨	أبو محمد الفقعسي
١٦٨	مران بن عمير ذي مران
٣٧	مرباع الكندي
٦	مرة الأسدي
١٠٨	مرة بن ضابئ الشكري
١٤٥	مسروق بن ذي الحارث الهمداني
٣٨	مسعود بن وضّام الرياحي
٢٦٧ ، ٢٥٨ ، ١٣٦ ، ٢٥	مسيلمة الكذاب الحنفي
١١	معاذ بن يزيد العامري
٧	مكنف بن زيد الخيل الطائي
١٩١ ، ١٣٤	مقيس بن صبابة الليثي

١٠٣ ، ٧٤	المنذر بن النعمان اللخمي (الغرور)
١٠٠ ، ١٤	المهاجر بن أبي أمية المخزومي
٦١	نافع بن الأسود الأسدي
٢٠٩	وبرة بن قيس الخزرجي
١٢٣	وكيع بن مالك التميمي
٦٦	وهب الضبيعي
١٤٩	يزيد بن الحارث الشيباني
١١٦	يزيد بن حذيفة الأسدي
٢٠٧	يزيد بن ذي الآخرة اليماني

شعراء مجهولون

١٠	رجل من بني أسد
٢٠١	رجل من بني عم الأشعث
١٧٦	رجل من بني بكر بن وائل
١١٥	رجل من بني تميم
١٠٢	شيخ من بني تميم
٢٧٠	أهل دبا
١٣٩	رجل من أهل حضرموت
١١١	امرأة من بني حنيفة
٢٠٤ ، ١٩٩ ، ١٤١	رجل من بني حنيفة

٢٠٦	رجل مجاور من بني حنيفة
٢٥٢ ، ١٦٧	شاعر من بني حنيفة
١٨٦	فتى من السكون
٩٥ ، ٥٨	السكوني
٢١٧	رجل من بني سليم
١٩٦ ، ٣٦	أحد الشعراء
٢٢٨	رجل من عبد القيس
٤٧	أمة من بني فزارة
٢١٦	رجل من قريش
٢٤٧	راجز من كندة
٢١٥ ، ١٣٣ ، ١٢٧ ، ٤٣	رجل من كندة
٢٥٤	مجهول
٩٢	رجل من مسلمي كندة
١٣٧	رجل من مسلمي المدينة
١٩ ، ٨٠ ، ١٣١ ، ١٣٢ ،	شاعر من المسلمين
٢٢٢ ، ٢٠٠ ، ١٨٣	
١٣٨	الهذلي



رقع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

٥ - فهرس القوافي

القافية البحر رقم النص عدد الآيات

أ - القصيد

قافية الهمزة

٨	١	الكامل	العلاء ^١
٩	٢	الطويل	جزاء
٥	٣	الطويل	جزاء
٤	٤	السريع	للفناء

قافية الباء

٤	٥	الطويل	الحلائب ^٢
٢	٦	الوافر	والعناب ^٣
٤	٧	الكامل	تصبب ^٤
١	٨	الكامل	الكذاب ^٥
١	٩	السريع	أرجوب ^٦
٥	١٠	الخفيف	الكذاب ^٧
٣	١١	المتقارب	يغلب ^٨
١	١٢	الطويل	رباً
٢	١٣	الوافر	التهاباً
٣	١٤	المنسرح	الخطبا

عدد الآيات	رقم النص	البحر	القافية
١	١٥	الطويل	طبُّ
٤	١٦	الطويل	ورقابِ
٩	١٧	الطويل	غالبِ
٣	١٨	الطويل	الثعالبِ
٢	١٩	البيسط	الخطبِ
٤	٢٠	الكامل	كالربربِ
٨	٢١	الخفيف	الكذابِ
٥	٢٢	الخفيف	الأحزابِ
٦	٢٣	الخفيف	الكذابِ
٦	٢٤	الخفيف	صوابي
٢	٢٥	المتقارب	النبي
٤	٢٦	مشطور السريع	الشيْبُ
قافية التاء			
٤	٢٧	الطويل	نأيتها
٥٣	٢٨	الطويل	وأدلتِ
قافية الناء			
٤	٢٩	الطويل	العناثِ
٥	٣٠	الكامل	ننكثِ
قافية الجيم			
٨	٣١	الطويل	تفرجا

قافية الحاء

وسمحوا	الطويل	٣٢	٧
الناصح ^١	الكامل	٣٣	٥
الناصح ^٢	الكامل	٣٤	١١
السلح	الوافر	٣٥	٩
سجاح	الوافر	٣٦	١
بالنصيح	الوافر	٣٧	٢
للأبطح	الكامل	٣٨	١

قافية الحاء

أفراخه ^١	المتقارب	٣٩	٣
---------------------	----------	----	---

قافية الدال

المعود ^١	الطويل	٤٠	٢
زياد ^٢	الطويل	٤١	١٠
المبارد ^٣	الطويل	٤٢	٨
عييد ^٤	الطويل	٤٣	٣
يتردد ^٥	الكامل	٤٤	١
اللابد ^٦	المتقارب	٤٥	١٢
هامد ^٧	المتقارب	٤٦	٩
خالد ^٨	المتقارب	٤٧	٥
ومرثدا	الطويل	٤٨	٢

عدد الآيات	رقم النص	البحر	القافية
٢	٤٩	الطويل	المسودا
١٠	٥٠	الطويل	محمد
١٠	٥١	الطويل	بمرصد
٩	٥٢	الطويل	معبد
٣	٥٣	الطويل	الأسبيد
٢	٥٤	الطويل	محمد
١	٥٥	الطويل	محمد
٢	٥٦	الطويل	محمد
٧	٥٧	الطويل	يسدد
٢	٥٨	الطويل	أم زياد
١١	٥٩	الطويل	واحد
٩	٦٠	البيسيط	والببادي
٣	٦١	البيسيط	والنادي
١	٦٢	الكامل	محمد
٥	٦٣	الكامل	المهتدي
٩	٦٤	مجزوء الرمل	سعيد
١٢	٦٥	المتقارب	حجد
قافية الرء			
٢	٦٦	الطويل	معشر
٢	٦٧	الطويل	وسرار

عدد الآيات	رقم النص	البحر	القافية
٢	٦٨	الطويل	ديارُ
٢	٦٩	الطويل	عارها
١١	٧٠	الطويل	مجيرُها
٢	٧١	البيسط	الدبرُ
٧	٧٢	الكامل	خاسرُ
٢	٧٣	الكامل	كفارُ
٩	٧٤	الكامل	مغرورُ
٣	٧٥	الخفيف	والأبصارُ
٨	٧٦	الطويل	فأبصرا
٨	٧٧	الطويل	كفرا
٣	٧٨	الطويل	تكوثرا
١	٧٩	الطويل	وأصبرا
٧	٨٠	البيسط	حضرا
٤	٨١	الوافر	الديارا
٧	٨٢	المتقارب	المره
٢	٨٣	المتقارب	الغره
١٢	٨٤	الطويل	الغمرِ
١٢	٨٥	الطويل	أبابكرِ
٨	٨٦	الطويل	لأبي بكرِ
١١	٨٧	الطويل	الكفرِ

عدد الآيات	رقم النص	البحر	القافية
٩	٨٨	الطويل	أبو بكرٍ
٨	٨٩	الطويل	أبي بكرٍ
٥	٩٠	الطويل	أبا بكرٍ
٦	٩١	الطويل	أبجرٍ
٥	٩٢	الطويل	نزرٍ
٣	٩٣	الطويل	الوفرٍ
٣	٩٤	الطويل	المجبرٍ
٢	٩٥	الطويل	بنو عمرو
٢	٩٦	الطويل	قدري
٢	٩٧	الوافر	بشغرٍ
٢	٩٨	الوافر	يجري
٨	٩٩	الوافر	ضرارٍ
١٢	١٠٠	الكامل	معطرٍ
٥	١٠١	الكامل	الأزورٍ
٤	١٠٢	الكامل	يؤمرٍ
٨	١٠٣	الكامل	تجبرٍ
٦	١٠٤	الكامل	الأنصارٍ
٤	١٠٥	الكامل	بعارٍ
٥	١٠٦	الكامل	والأصغارٍ
١	١٠٧	الكامل	الأنصارٍ

عدد الآيات	رقم النص	البحر	القافية
٢	١٠٨	الكامل	الكافرِ
٣	١٠٩	الخفيف	الكفارِ
٩	١١٠	المتقارب	الناظرِ
٨	١١١	المتقارب	والحافرِ
١٠	١١٢	الطويل	الحجرِ
٦	١١٣	الطويل	ضررِ
٢	١١٤	المتقارب	مدرِ
٦	١١٥	المتقارب	مضرِ
قافية السين			
٥	١١٦	الطويل	فقعسِ
٦	١١٧	البيسط	الناسِ
٥	١١٨	السريع	البوسِ
قافية الصاد			
٤	١١٩	الكامل	نكوصِ
قافية العين			
٣	١٢٠	الطويل	يسجعُ
١	١٢١	الطويل	اسمعُ
٣	١٢٢	الطويل	تجمعوا
٣	١٢٣	الطويل	الأصابعُ
١٦	١٢٤	الطويل	وجيعُ

عدد الآيات	رقم النص	البحر	القافية
٣	١٢٥	الطويل	وكيعُ
٤	١٢٦	الكامل	يدفعُ
٤	١٢٧	الكامل	تصنعُ
٨	١٢٨	الكامل	راجعُ
٢	١٢٩	الطويل	أطيعها
٥١	١٣٠	الطويل	فأوجعا
٧	١٣١	الرملي	أجمعا
٩	١٣٢	المتقارب	متباعه
٤	١٣٣	الطويل	ومسمع
٤	١٣٤	الطويل	الأخادع
٣	١٣٥	الطويل	الودائع
٤	١٣٦	الهمز	المضجعُ
قافية الغاء			
٨	١٣٧	الكامل	التتريفُ
١	١٣٨	الطويل	جازفِ
١	١٣٩	الوافر	أم سيفِ
٦	١٤٠	الكامل	يستخلفِ
٧	١٤١	الطويل	والشرفُ
قافية القاف			
٦	١٤٢	الطويل	ملصقُ

عدد الآيات	رقم النص	البحر	القافية
٨	١٤٣	البيسط	ورقُ
٢	١٤٤	الوافر	التفوقُ
٣	١٤٥	الخفيف	دقيقُ
٤	١٤٦	الخفيف	سراقهُ
٧	١٤٧	الطويل	خيفقِ
٤	١٤٨	الطويل	المصدقِ
٢	١٤٩	الطويل	المتلاحقِ
٣	١٥٠	البيسط	خوقِ
١	١٥١	الوافر	باقِ
٦	١٥٢	الكامل	عتيقِ
٥	١٥٣	الخفيف	كالمخراقِ
٢	١٥٤	الخفيف	الفراقِ
قافية الكاف			
٧	١٥٥	الطويل	والسكاسكُ
٢	١٥٦	الطويل	فاركُ
٦	١٥٧	المتقارب	الملوكا
٦	١٥٨	الطويل	مالكِ
٤	١٥٩	الطويل	السوافكِ
٥	١٦٠	المتقارب	تشرِكِ

قافية اللام

١	١٦١	الطويل	وأكسلُ
٢	١٦٢	الطويل	تخذلوا
٥	١٦٣	الطويل	سبيلُ
١	١٦٤	البسيط	ينتحلُ
٢	١٦٥	الوافر	جلالُ
٦	١٦٦	الوافر	يقولُ
٢	١٦٧	الوافر	الرسولُ
١٧	١٦٨	الخفيف	قليلُ
٦	١٦٩	المتقارب	فاقبلوا
٧	١٧٠	الكامل	مقالا
٧	١٧١	الخفيف	خبالا
٣	١٧٢	المتقارب	معضلا
٥	١٧٣	الطويل	الرحلِ
١١	١٧٤	الطويل	عذلي
٦	١٧٥	الطويل	برجالِ
٨	١٧٦	الطويل	القنابلِ
٢	١٧٧	الطويل	الجلائلِ
٤	١٧٨	البسيط	بجبريلِ
٤	١٧٩	البسيط	الدولِ

عدد الآيات	رقم النص	البحر	القافية
٦	١٨٠	الوافر	بويلِ
١٣	١٨١	الوافر	قيلي
٣	١٨٢	الكامل	ثقيلي
٧	١٨٣	المنسرح	عاقلي
١٠	١٨٤	الخفيف	الرجالِ
٢	١٨٥	الخفيف	الرسولِ
٣	١٨٦	المتقارب	أنكلِ
قافية الميم			
٥	١٨٧	الطويل	وملهمُ
٢	١٨٨	الطويل	الدمُ
٧	١٨٩	الطويل	محرمُ
٢	١٩٠	الطويل	عالمُ
٢	١٩١	البسيط	وينصرمُ
٢	١٩٢	الكامل	أثامُ
١	١٩٣	الخفيف	الإسلامُ
٦	١٩٤	الخفيف	صميمُ
١١	١٩٥	الطويل	الجماء
١	١٩٦	الطويل	وسلما
٣	١٩٧	الطويل	صراما
٩	١٩٨	الوافر	ندامةُ

عدد الآيات	رقم النص	البحر	القافية
٢	١٩٩	مجزوء الكامل	شمامه
٥	٢٠٠	الرمل	منعما
٥	٢٠١	الرمل	واحتمى
٦	٢٠٢	الرمل	عكرمه
٤	٢٠٣	الرمل	مسلمه
٩	٢٠٤	الخفيف	ثمame
٣	٢٠٥	المتقارب	عليما
١	٢٠٦	الطويل	محكم
٢	٢٠٧	الطويل	لثام
١٠	٢٠٨	الطويل	حاتم
٤	٢٠٩	الطويل	العظام
٣	٢١٠	البسيط	والدمم
٣	٢١١	الوافر	الخطم
١٢	٢١٢	الوافر	للكرام
٧	٢١٣	الوافر	هشام
٣	٢١٤	الوافر	تميم
٣	٢١٥	الكامل	مرام
١١	٢١٦	الخفيف	الهمام
٧	٢١٧	الخفيف	بالإسلام
٢	٢١٨	الخفيف	الأيام

عدد الآيات	رقم النص	البحر	القافية
٥	٢١٩	المتقارب	المسلم
٤	٢٢٠	المتقارب	إسلامها
١١	٢٢١	الرملي	والحطم
قافية النون			
١	٢٢٢	الوافر	ودين
٣	٢٢٣	البسيط	ذكرانا
١٥	٢٢٤	الوافر	مدبرينا
٥	٢٢٥	الوافر	أجمعينا
١٠	٢٢٦	الوافر	أجمعينا
٤	٢٢٧	الوافر	أبينا
١٠	٢٢٨	الطويل	بأبان
٢	٢٢٩	الطويل	غظفان
٦	٢٣٠	الطويل	ضنين
٨	٢٣١	البسيط	دارين
٣	٢٣٢	البسيط	التين
٦	٢٣٣	الوافر	أراني
٧	٢٣٤	المتقارب	المفتن
قافية الياء			
٥	٢٣٥	الطويل	معاويه
١٣	٢٣٦	البسيط	مناجيتها

قافية الألف

٨	٢٣٧	الطويل	بالفتى
---	-----	--------	--------

ب - الرجز

٤	٢٣٨	مشطور الرجز	الكذابا
٢	٢٣٩	مشطور الرجز	السختُ
٢	٢٤٠	منهوك الرجز	صباحا
٤	٢٤١	مشطور الرجز	زيدُ
١٠	٢٤٢	مشطور الرجز	المعاندا
٦	٢٤٣	مشطور الرجز	الأمجدِ
٥	٢٤٤	مشطور الرجز	مشهدي
٢	٢٤٥	مشطور الرجز	نفاذُ
٤	٢٤٦	مشطور الرجز	ياسرُ
٢	٢٤٧	مشطور الرجز	قتيرهُ
٣	٢٤٨	مشطور الرجز	حصيرهُ
٤	٢٤٩	مشطور الرجز	النجيرِ
٧	٢٥٠	مشطور الرجز	الأنصارُ
١	٢٥١	مشطور الرجز	المهاجرُ
١	٢٥٢	مشطور الرجز	الكافرُ
٢	٢٥٣	مشطور الرجز	أوفازِ

القافية	البحر	رقم النص	عدد الأبيات
وقيسا	مشطور الرجز	٢٥٤	٣
بالإخلاصِ	مشطور الرجز	٢٥٥	٧
سعه	مشطور الرجز	٢٥٦	٤
للقرع	مشطور الرجز	٢٥٧	٤
الخالقُ	مشطور الرجز	٢٥٨	٤
المبرقه	مشطور الرجز	٢٥٩	٥
عجّالا	مشطور الرجز	٢٦٠	٧
وائلِ	مشطور الرجز	٢٦١	٧
زيد الخيلِ	مشطور الرجز	٢٦٢	٢
لمعبولُ	مشطور الرجز	٢٦٣	٢
مسيلمه	مشطور الرجز	٢٦٤	٤
القومِ	مشطور الرجز	٢٦٥	٤
مؤمنُ	مشطور الرجز	٢٦٦	٤
صبرنا	مشطور الرجز	٢٦٧	٤
دجانه	مشطور الرجز	٢٦٨	٤
فنوا	مشطور الرجز	٢٦٩	٥
ودي	مشطور الرجز	٢٧٠	٣
الغضا	مشطور الرجز	٢٧١	٣



رَفَعُ
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

٦ - فهرس أسماء الأعلام والقبائل والأسم والفرق

رقم النص	الاسم
(أ)	
٢٢٨	أبان بن سعيد الأموي
١٩٠ ، ٩١	أبجبر بن بجير
٢١٠	إبراهيم عليه السلام
١٩٧ ، ٢٤	أبضعة بن مالك الكندي
٥٢	إبليس
١٧٤ ، ٧٠ ، ٤٨	الأبناء
٢٢	الأحزاب
١٧٤	آل أحمد
٩١	الأحنف بن قيس
٢٩	الأخايب
٢٣٦ ، ١٣٦	الأخطل
١٤٢	آل الأذمري
٢١٩	بنو الأرقم (من كندة)
٢١٦ ، ١٥٥ ، ١٤٤ ، ٤٨ ، ٢	الأزد
٢٢١	إرم (والدعاد)
٢٣ ، ٢٠ ، ١٧ ، ٨ ، ٧ ، ٦ ، ٣	أسد (قبيلة)
٦٥ ، ٥٥ ، ٥٢ ، ٤٧ ، ٤٦ ، ٣٤	

٦٧ ، ٦٨ ، ٨٤ ، ٨٨ ، ١٠٧ ، ١١٠ ،
١١٦ ، ١٢٣ ، ١٦٥ ، ١٦٦ ، ١٧٥ ،
١٨٨ ، ١٨٩ ، ١٩٨ ، ٢٠٥ ، ٢٣٢ ،
٢٤٠ ، ٢٦٠ .

٤٠ ، ٥٣ ، ٨١ ، ٩٧ ، ١٧٤ ، ٢٠٧ ،
٢٢ ، ٣٠ ، ٤١ ، ٤٣ ، ٦٥ ، ٧٧ ،
١١٢ ، ١١٩ ، ١٢٢ ، ١٢٧ ، ١٤٨ ،
١٦٣ ، ١٦٩ ، ١٧٢ ، ١٨٦ ، ١٩٤ ،
٢٠١ ، ٢٠٢ ، ٢٠٩ ، ٢١٩ ، ٢٢٣ ،
٢٢٤ ، ٢٢٥ ، ٢٥٥ .

٢٩

١٠٤

١٣٠

٢٧١

٢٢٣ ، ٢٣٣

٢٠

٨٨

٢٣٠

٨٣ ، ١٩٤

١٨٣

الأسود العنسي

الأشعث بن قيس الكندي

الأشعريون

الأعشى (قيس بن ميمون)

أعشى باهلة

الأغلب العجلي

الأقرع بن حابس

أكيدر (صاحب دومة الجندل)

أمامة

ابن أمانة

امرؤ القيس بن حجر الكندي

أمية بن أبي الصلت الثقفي

رقم النص	الاسم
٢٥٧	أنس بن مالك الأنصاري
٨٠ ، ٧٥ ، ٥٢ ، ٤٢ ، ٣٤ ، ٢٨	الأنصار
١٣٤ ، ١٠٨ ، ١٠٧ ، ١٠٥ ، ١٠٤	
٢٥٠ ، ٢٤٠ ، ٢٣٤ ، ٢٢١ ، ٢٠٩	
١٠٦	الأوس
٢٠	أوس بن قتادة
٢١٤	إياد (قبيلة)
١٧٠	أبو أيوب الأنصاري
	(ب)
١٤٤	بجيلة (قبيلة)
٨٨	بنو بدر
٢٥٧	البراء بن مالك الأنصاري
٢١٠	البسوس
٢٣٠	بشير بن الأورج
٢١٣	أم بكر
١٥ ، ١٤ ، ١٣ ، ١٠ ، ٩ ، ٥ ، ٤	أبو بكر الصديق
٢٥ ، ٢٤ ، ٢١ ، ١٨ ، ١٧ ، ١٦	
٣٥ ، ٣٤ ، ٣٢ ، ٣١ ، ٢٩ ، ٢٧	
٥٠ ، ٤٩ ، ٤٨ ، ٤٢ ، ٤٠ ، ٣٩	
٧٣ ، ٧٢ ، ٧٠ ، ٦٨ ، ٦٥ ، ٥٢	

،٧٤ ،٧٥ ،٧٦ ،٧٨ ،٧٩ ،٨١
 ،٨٢ ،٨٤ ،٨٥ ،٨٧ ،٨٨ ،٨٩
 ،٩٠ ،٩١ ،٩٢ ،٩٣ ،٩٥ ،٩٦
 ،٩٩ ،١٠٠ ،١٠١ ،١٠٤ ،١٠٥
 ،١١٢ ،١١٥ ،١١٦ ،١١٩ ،١٢١
 ،١٢٦ ،١٢٧ ،١٢٨ ،١٣٣ ،١٣٥
 ،١٣٧ ،١٣٩ ،١٤٠ ،١٤١ ،١٤٢
 ،١٤٥ ،١٤٧ ،١٤٨ ،١٥١ ،١٥٢
 ،١٥٥ ،١٥٧ ،١٦٣ ،١٦٤ ،١٦٥
 ،١٦٧ ،١٦٨ ،١٦٩ ،١٧٠
 ،١٧١ ،١٧٤ ،١٨١ ،١٨٦ ،١٨٩
 ،١٩٢ ،١٩٤ ،١٩٥ ،١٩٨ ،٢٠٤
 ،٢٠٨ ،٢٠٩ ،٢١٢ ،٢١٣ ،٢١٥
 ،٢١٦ ،٢١٧ ،٢١٨ ،٢١٩ ،٢٢٠
 ،٢٢١ ،٢٢٢ ،٢٢٣ ،٢٢٤ ،٢٢٥
 ،٢٢٦ ،٢٣٥ ،٢٤٩ ،٢٥٩ ،٢٧٠
 ،٣ ،٦٥ ،٦٦ ،٧٤ ،٨٠ ،١٠٣
 ،١٠٨ ،١٤١ ،١٧٦ ،١٨٣ ،١٨٧
 ،١٩١ ،٢١٠ ،٢١١ ،٢٢١ ،٢٢٦
 ،٢٢٨ ،٢٣١ ،٢٣٥

بنو بكر بن وائل

رقم النص	الاسم
٧٠	بهدي (قبيلة)
(ت)	
١٣٠	تبع
٦٨	الترك
٢١٤ ، ٢١١ ، ٢١٠ ، ١٢٥	تغلب
٧٠ ، ٦٥ ، ٤٩ ، ٣٦ ، ٢٨ ، ١٤	بنو تميم
٨٠ ، ١٠٢ ، ١٠٧ ، ١١٥ ، ١٢٣	
٢٢٧ ، ١٣٠ ، ١٢٥	
٢٨	التييم
٣	تييم الله
٣٢ ، ٧٦ ، ٨٢ ، ٨٢ ، ٨٥ ، ١٥٢	تييم بن مرّة
(ث)	
١٧٥ ، ٥٢ ، ١٧	ثابت بن أقرم البلوي
١١٧	ثابت بن قيس بن شماس الأنصاري
١٨	الثعالب
٨٠ ، ١٦٠ ، ٢٠٤	ثمامة بن أثال الحنفي
٣٣ ، ٦٠ ، ٨٤ ، ١٥٠ ، ٢٢١ ، ٢٣٧	ثمود
١٥٧	ثور بن مالك الكندي
(ج)	
٢٢٦ ، ٦٤	الجارود بن المعلي العبدي

١٧٨ ، ١٦٨	جبريل عليه السلام
١٦٣	جذيل
١٦٣	جذيلة
١٣٠	جزء
٢١٠	جساس بن مرة الشيباني
٥٣	جشيش
١٨٩	جعونة بن مرشد الأسدي
٨٤	الجفشيش الكندي
١١٣ ، ٦٥ ، ٥٩ ، ٤٢ ، ١٧	بنو جفنة (الغسانيون)
٢١٦ ، ٥٥ ، ٢	جفير بن جفر
١٨٦	جفينة بن قتيبة السكوني
٢١٢	جلالة (زوجة عمرو بن معدي كرب الزبيدي)
٢٠١ ، ١١٨	بنو جمر (من كندة)
٢٢٩	جمرات العرب
٢٧	جمل (امرأة)
١٨٧	أجنوب (امرأة)
٦٥	الجنند
٦٣	جهبل

(ح)

٢١٠ ، ١٤٦ ، ٩٠ ، ٨٤ ، ٩

حارثة بن سراقه الكندي

رقم النص	الاسم
١١٧	بلحارث بن الخزرج
١٧٨	الحارث بن سويد بن الصامت
٢٠٨	الحارث بن مالك الطائي
٦٤	الحارث بن مرة العبدي
١٦٢	الحارث بن مرة النفيلي
٢٣٥ ، ٢٠٤ ، ١١٤ ، ٧٩	بنو الحارث بن معاوية الكنديون
٢٦٦	الحارث بن هشام المخزومي
١٤٢	حام بن نوح
١٧٥ ، ١٦٥ ، ٥٢	حبال بن خويلد
٩٤	حبتير
١٢١	حبيب بن زيد الأنصاري
١٤٢	حبيب بن عسيف
١٨٤	الحجاج
١٥١ ، ٦٠	أهل حجر
٢٢٤	بنو حجر (من كندة)
١٨	حذيفة بن محصن الغلفاني
٢٦٢	الحريث بن زيد الخيل الطائي
١٧٨ ، ١٦٩ ، ١٢٨	حسان بن ثابت الأنصاري
٢	الحسين بن مطير
١٩٣	حصن بن أبي عزة الجذامي

الاسم

رقم النص

٧٣	أبو الحصين الحنفي
١٩٣	حصين بن أبي عزة الجذامي
٩٥	الحصين بن نمير
٢٢١ ، ٢١١ ، ١٨٣	الحطم بن زيد
١٢٣ ، ٥٧	بنو حنظلة (التميميون)
٢١ ، ٢٥ ، ٤٦ ، ٦٠ ، ٦٥ ، ٧٣ ،	بنو حنيفة
٨٠ ، ٩٦ ، ١٠٨ ، ١١٧ ، ١٢٠ ،	
١٣٢ ، ١٣٦ ، ١٣٨ ، ١٤١ ، ١٤٧ ،	
١٥٣ ، ١٦٠ ، ١٦٤ ، ١٦٦ ، ١٦٧ ،	
١٧٧ ، ١٧٩ ، ١٨٠ ، ٢٠٣ ، ٢٠٤ ،	
٢١٨ ، ٢٢٢ ، ٢٣٥ ، ٢٤٠ ، ٢٥٠ ،	
٢٥١ ، ٢٥٢ ، ٢٥٨ ، ٢٥٩ ، ٢٦٥ ،	
٢٦٧ ، ٢٦٨ .	
٢٤٤	حيويات
(خ)	
٨٤	خارجة بن حصن بن حذيفة
٦٩	خالد بن أسيد
٢١٢ ، ٢٩	خالد بن سعيد
٦ ، ١٦ ، ١٧ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٥ ، ٢٨ ،	خالد بن الوليد
٣٤ ، ٤٢ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٤٧ ، ٥٢ ،	

٥٧ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٦١ ، ٦٣ ، ٦٥ ،
 ٦٧ ، ٦٨ ، ٦٩ ، ٧١ ، ٧٣ ، ٧٦ ،
 ٧٨ ، ٨٢ ، ٨٤ ، ٨٥ ، ٨٧ ، ٨٩ ،
 ٩٥ ، ٩٩ ، ١٠٢ ، ١١٠ ، ١١٦ ،
 ١٢٣ ، ١٢٩ ، ١٣٠ ، ١٣٢ ، ١٣٧ ،
 ١٨١ ، ١٨٧ ، ١٨٨ ، ١٨٩ ، ٢٠٣ ،
 ٢٢٠ ، ٢٣٢ ، ٢٣٥ ، ٢٣٩ ، ٢٤٠ ،
 ٢٥٨ ، ٢٥٩ ، ٢٦٩ .

١٤٤ ، ١٦٣ .

٢٩

٣٠ ، ٦٩

١٣٤

٧٠

٨٤

١٩٢

٦٢

٣ ، ٢٧ ، ١٣٠

٢٢

٢٨

٨١ ، ١٧٤

خثعم (قبيلة)

خديجة الكبرى

خزاعة

الخزرج

خضم

الخطيل بن أوس العبسي

خفاف بن ندية السلمى

خندف (قبيلة)

الخنساء

خنفس

الخوارج

خولان (قبيلة)

(د)

١٧٤ ، ٨١ ، ٥٣

داذويه

١٨٤ ، ٢٨

الدجال

٢٦٨ ، ٢٥

أبو دجانة (سماك بن خرشة)

٢٨

ابن دحمة

١٤٢

دعجاء (امرأة)

٨٤

بنو دودان (بطن من عبس)

١٧٩ ، ١١١ ، ٢١

الدول

١٧٤

الديلم

(ذ)

٣ ، ١٣ ، ٤٦ ، ٥٠ ، ٨٨ ، ٩٣ ،

ذيان (قبيلة)

١٦٥ ، ١٩٨ .

٨٧

بنو ذكوان (بطن من سليم)

١٤٠ ، ٢٢٦ .

بنو ذهل بن معاوية

(ر)

٧٠ ، ١٢٥ ، ١٩٠ ، ٢٢٧

الرباب

١١٣

ربيعة (قبيلة)

٢٠٥

ربيعة بن مقروم الضبي

١٨٠

رهم العدوي

١١٣ ، ١٢٩

الروم

٢١٢	ريحانة (أخت عمرو بن معدي كرب)
(ز)	
٢٢٣ ، ١٩٥ ، ١٨٥ ، ١٨١ ، ١٣٥	الزيرقان بن بدر التميمي
٢١٢ ، ١٥٤ ، ٩٧	زيد
٢٦٤ ، ١٦٥	الزبير بن العوام
٢٠٨	زبناغ بن روح
١٥٨	أبو زهير السعدي
٤٧	زياد بن عبد الله الغطفاني
٤١ ، ٣١ ، ٣٠ ، ٢٦ ، ٢٤ ، ١٤	زياد بن لبيد البياضي
٩٢ ، ٧٩ ، ٧٢ ، ٦٣ ، ٥٨ ، ٤٣	
١٩٨ ، ١٢٧ ، ١٢٢ ، ١٠٤ ، ٩٥	
٢١٠ ، ٢٠٩ ، ٢٠٢ ، ٢٠١ ، ٢٠٠	
٢٥٦ ، ٢٥٥	
٦٦	زيد
١٩٩ ، ١٨٠ ، ٩٩	زيد بن الخطاب العدوي
٢٠٨ ، ١٨١ ، ٧٩ ، ٣	زيد الخيل بن مهلهل الطائي
١٥٥	زيد بن كهلان
(س)	
٢٦٥	السائب بن العوام الأسدي
١٧٩ ، ١٣٢	سارية بن عمرو الحنفي

رقم النص	الاسم
١٩٤	سالم بن داراة الغطفاني
٧٠	سبرة بن عمرو
١٦٣	سبيح بن عمرو بن حمير
١٤ ، ٢٨ ، ٣٦ ، ١٢٣ ، ١٢٥ ، ١٣٦ ،	سجاح
٢١٤ ، ٢٢٣ ، ٢٢٧ ، ٢٣٨ ، ٢٥٤ ،	
٢٧١	
١١٥	بنو سعد (التميميون)
١٩٥	سعد بن زيد
٢٣٨ ، ٣٢	سعد بن أبي وقاص
١٩٦	سفيان بن العذيل التميمي
١٩٣	سفيان بن أبي عزة الجذامي
٢٠١ ، ١٨٦ ، ١٥٥	السكاسك
١٥٥	سكسك بن أشرس
٩ ، ٥٨ ، ١٨٦ ، ٢٠١ ، ٢٤٤ ،	السكون
٢٨ ، ٧٦ ، ١٠٠	سلمى
٦٩	أبو سلمى
١٤	أم سلمة
١٧٥	سلمة بن خويلد
٢٤٠	سليك العقيلي (الأقطع)

٤٠٨٧ ، ٤٠٧٦ ، ٤٠٦٥ ، ٤٠٣٥ ، ٤٠٢٧ ، ٤٠٠٤	بنو سليم
١٠٠٥ ، ١١٩٢ ، ١١٩٨ ، ٢١١٧ ، ٢٤٠٠	
١٢٥	سماعة
٧٣	سنين بن واقد
١٣٩	أم سيف
	(ش)
٢٦٣	أبو شجرة السلمي
٥	شخريت بن شخراة
١٨١	شرحيل
٩٤	شريح
١٧٢	الشمط بن قيس السكوني
٦٩	بنو شنوق
٢٢٦ ، ٢١١	شيبان (من بني بكر بن وائل)
	(ص)
٢٢١ ، ٣٣	صالح عليه السلام
٦٤	صباح بن حيان العبيدي
٧٠	صفوان بن صفوان
٢٥٢	أبو صفية المهاجري
١٦٤	صهبان بن شمر الحنفي

(ض)

ضباء (حي) ٢
 ضبة (قبيلة) ٢٨ ، ١٢٣ ، ١٢٥ ، ١٢٧
 ضرار بن الأزور الأسدي ٥٧ ، ٦٧ ، ٩٩ ، ١٠١ ، ١٠٧
 ١٣٠ ، ١٨٧ ، ١٨٩ .

٢٣٣

ضرار بن القعقاع التميمي

(ط)

طريفة بن حاجر السلمي ١٥١ ، ١٩٢ ، ٢١٧
 طسم ٢٠٨ ، ١٦٣
 طليحة بن خويلد الأسدي ٣ ، ٧ ، ٨ ، ١٠ ، ٢٠ ، ٢٣ ، ٢٧ ،
 ٣٤ ، ٤٧ ، ٥٠ ، ٥١ ، ٥٢ ، ٥٥ ،
 ٦٨ ، ٨٢ ، ٨٨ ، ٩٣ ، ١١٠ ، ١١٦ ،
 ١٦٥ ، ١٧٥ ، ١٨١ ، ١٨٨ ، ١٨٩ ،
 ١٩٤ ، ٢٦٠ .

طبي ٣ ، ٧ ، ٢٨ ، ٥٠ ، ٧٩ ، ٨٤ ، ٨٨ ،
 ٩٣ ، ١٦٣ ، ٢٠٨ ، ٢٤٠ ، ٢٦٢ .

(ظ)

٢ ، ١٥٥ ، ٢١٦

ظالم بن سراقه

٢٢١

ظبيان بن عمرو

(ع)

٢١٣	عائشة (أم المؤمنين)
٢٠١ ، ١٣١	بنو العاتك
٢٠٨ ، ١٦٣ ، ٦٠	عاد
١٧٩ ، ١١١ ، ٢١	عامر (بطن من حنيفة)
١١ ، ٦٥ ، ٨٢ ، ٨٩ ، ١١٠ ، ١٣٢ ،	بنو عمار بن صعصعة
١٤٩ ، ١٦٢ ، ١٨٢ ، ٢١١ ، ٢٢٠ ،	
٢٢٨ .	
١٨٠	عامر بن كثير العدوي
٢ ، ١٥٥ ، ٢١٦	عباد بن الجلندي
١٣٤	عبادة بن الصامت
٤	عباس بن مرداس
٢٠٦ ، ٤٥	عبد الرحمن بن أبي بكر
٥٥	عبد الرحمن بن حبيش الأسدي
١٧٦ ، ٢٢١ ، ٢٢٦ ، ٢٢٨	عبد القيس (قبيلة)
٢٣٤	عبد الله بن زيد الأنصاري
٦٤	عبد الله بن سواد العبدي
٦١	عبد الله بن المنذر بن الحلاحل التميمي
١٢١	عبد الله بن وهب الأسلمي
٣٧	عبد الله بن يزيد السكوني

رقم النص	الاسم
٢٢٧	عبد مناة
١٦٥ ، ١٤٣ ، ٩٣ ، ٨٤ ، ١٣	بنو عبس (قبيلة)
١٨٣	عبيد بن الأبرص
٦٩	عتاب بن أسيد
٢٩	العثاعث
١٩٤ ، ٦٤	عثمان بن عفان
٢٣٨ ، ٢٢٦ ، ٣	عجل
٢٢٨	عدنان
١٧٩ ، ١١١ ، ٢١	بنو عدي
٢٠٨ ، ١٨١ ، ١٣٥ ، ٨٨ ، ٧٠ ، ٣	عدي بن حاتم الطائي
١٨	عرفجة البارقي
١٤٢	عسيف
٢٤٠	عطارد
١٩٠ ، ١٨٢	عفيف بن المنذر التميمي
١٥٥	عقبة بن النعمان العتكي
١٧	عقرب
٢٩	عك
٢٩	عكاشة بن ثور
١٧٥ ، ٥٢ ، ١٧	عكاشة بن محصن الغنمي

٤٨ ، ٤١ ، ٢٢ ، ١٨ ، ١٤ ، ٥	عكرمة بن أبي جهل
٢٥٥ ، ٢٥٣ ، ٢٤٧ ، ٢٠٢	
٢٨	عكل
١٩٠ ، ١٢٠ ، ١١٥ ، ٩١ ، ٨٠ ، ١	العلاء بن الحضرمي
٢٣١ ، ٢٢١ ، ٢٠٤ ، ١٩٦	
١٦٥ ، ٧٨ ، ٥١ ، ٤٨ ، ٤٥	علي بن أبي طالب
١٨٢	عمارة بن قريظ
٨٢ ، ٦٨ ، ٥٧ ، ٣٢ ، ٢٧ ، ١٧ ، ٩	عمر بن الخطاب
١٥٦ ، ١٤٣ ، ١١٣ ، ١١٢ ، ٩٩	
٢٥٧ ، ٢٤٠ ، ١٩٩ ، ١٨٠	
٢٥٦	العمرّدة (امرأة)
١٣٠ ، ٤٨	عمرو
١٩٠	بنو عمرو (بطن من تميم)
٩٥ ، ٧٩ ، ٦١	بنو عمرو (بطن من كندة)
٢٢٣	عمرو بن الأهتم التميمي
١٥٤	عمرو بن الحجاج الزبيدي
١٦٣	عمرو بن أبي حرة
١٩٤	عمرو بن أبي ربيعة الكندي
١٥٥ ، ١٢٨ ، ١٢٦ ، ١٢١ ، ٣٩ ، ٢	عمرو بن العاص
٢٦١ ، ١١٦ ، ١٧١	

١٨٤	أبو عمرو بن العلاء
١٥٤	عمرو بن الفحيل الزبيدي
١٢٤	عمرو بن كلثوم
١٥٤ ، ٩٨ ، ٨١ ، ٤٨	عمرو بن معدي كرب الزبيدي
١٣٠	ابنة العمري
٤٨	عنبر
١٧٣	عنزة العبسي
٣	عنزة (قبيلة)
٢٠٧ ، ٥٣	عنس (قبيلة)
١٩٥ ، ٧٠ ، ٦٧	عوف (بطن من تميم)
٣ ، ١٠ ، ١٧ ، ٣٤ ، ٤٧ ، ٩٣	عيننة بن حصن الفزاري
١٥٢ ، ١٩٤ ، ٢٠٨	
	(غ)
١٣	الغساسنة
٥٥	غسان بن حبيش الأسدي
٩٤	أم غضبان
٢٣ ، ٢٧ ، ٣٤ ، ٦٥ ، ٦٨ ، ٨٤	غطفان
٩٣ ، ١٦٦ ، ١٨١ ، ٢٢٩ ، ٢٤٠	
	(ف)
٨٧ ، ١٥١ ، ١٩٢ ، ٢١٧	الفجاءة بن عبد ياليل السلمي

رقم النص	الاسم
٢٣٦ ، ١٧٣ ، ٢٨	الفرزدق
٢٢١ ، ١٧٦ ، ١٧٤ ، ٨٠ ، ٧٤	الفرس
٢٣١ ، ٢٢٥	
٥	فرضم
٢٠٩ ، ١٩٤ ، ٧٧ ، ٣٢	أم فروة بنت أبي قحافة
٩٧	فروة بن مسيك المرادي
١٠٠ ، ٢٣ ، ٣٤ ، ٤٧ ، ٥٠ ، ١٤٣	فزارة
١٨١	
١١٠ ، ١١٦	بنو فقعس
١٦٦ ، ١٠١ ، ٨٤ ، ٢٧ ، ٢	فهر بن مالك
٨١ ، ٥٣ ، ٤٨	فيروز الديلمي
١٠٢	أبو قتادة الأنصاري
٢٤٧	أبو قتيرة
٢٨	قحطان
٨٤	قدار بن سالف
٢٢٠ ، ١٧١ ، ١٢٨ ، ٨٩ ، ٤٦	قرة بن هبيرة العامري
٢٦١	
٨٤ ، ٧٧ ، ٧٥ ، ٥٩ ، ٥١ ، ٣٢	قريش
٢١٢ ، ١٩٤ ، ١٤١ ، ١٠١ ، ٨٥	
٢١٦ ، ٢١٣	

١٤٣	بنو قريظة
٢٢٠	بنو قشير
٢٣٣ ، ١٢٥	القعقاع بن عمرو
١٣٠	قيس
٢٢٦	بنو قيس (بطن من بني بكر بن وائل)
٢١٤	قيس بن زهير
١٩٦	قيس بن سفيان بن العذيل التميمي
٧٠ ، ٨٠ ، ١١٥ ، ١١٥ ، ١٢٥	قيس بن عاصم المنقري
١٨٣ ، ١٩٠ ، ٢١١ ، ٢٢٣	
٣ ، ٢٨ ، ٦٢ ، ٨٧ ، ١٦٣ ، ٢٦١	قيس عيلان
٤٠ ، ٥٣ ، ٨١ ، ١٧٤ ، ٢٠٧	قيس بن المكشوح المرادي
(ك)	
٧٤ ، ١٠٣ ، ١٧٤ ، ٢٠٥ ، ٢٢١	كسرى
١٣٠	كعب بن سعد
٢٧١	كعب بن مالك بن حنظلة
٢١٣	كلب (قبيلة)
٢١٠	كليب بن وائل
٧٠	كتاز
٢١٣ ، ٦٩	كنانة

٣٠ ، ٢٦ ، ٢٤ ، ٢٢ ، ١٤ ، ٩	كنة
٩٠ ، ٨٥ ، ٥٨ ، ٤٣ ، ٣٣ ، ٣٢	
١٠٨ ، ١٠٤ ، ١٠٠ ، ٩٥ ، ٩٢	
١٤٦ ، ١٤٠ ، ١٣٣ ، ١٣١ ، ١٢٧	
١٧٢ ، ١٦٩ ، ١٦٣ ، ١٥٧ ، ١٥٠	
٢٢٥ ، ٢١٥ ، ٢١٠ ، ٢٠٠ ، ١٩٨	
٢٥٣ ، ٢٤٩ ، ٢٤٨ ، ٢٤٧ ، ٢٣٥	
٢٥٦ ، ٢٥٥	

(ل)

١٧	لؤي بن غالب
١٠٤	ليبد بن ربيعة العامري
٢٤٠	أبو لطيفة
١٨	لقيط بن مالك الأزدي
٩٣	اللهازم

(م)

١٢٣	بنو مالك
٢٤٤	مالك بن الحارث الكاهلي
١١٢	مالك بن أبي زفر الغطفاني
١٠٢ ، ١٠١ ، ٩٩ ، ٧٠ ، ٦٨ ، ٦٥	مالك بن نويرة (ذو الخمار)
١٥٩ ، ١٥٨ ، ١٥٦ ، ١٣٠ ، ١٢٤	

١٦٠ ، ١٧٣ ، ١٨٥ ، ٢٠٨ ، ٢٣٣ ،

٢٣٧ .

١٥٦ ، ١٥٩ ، ١٦١ ، ١٧٣ ، ١٩٧ .

١٧٦

٤٢ ، ١١١ ، ١٣٢ ، ١٤١ ، ١٦٧ ،

١٧٩ ، ٢٠٣ .

١٧٨

٤٦ ، ٦٠ ، ١٥٣ ، ١٦٦ ، ١٨٤ ،

٢٦٤ ، ٢٠٦

١٣٠ .

٢٥ ، ٣٢ ، ٤٩ ، ٥٠ ، ٥١ ، ٥٢ ،

٥٣ ، ٥٤ ، ٥٥ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ٦٢ ،

٦٤ ، ٦٨ ، ٦٩ ، ٧٠ ، ٧٥ ، ٨١ ،

٨٢ ، ٨٤ ، ٨٥ ، ٨٦ ، ٨٨ ، ٩١ ،

٩٣ ، ٩٧ ، ٩٨ ، ١٠١ ، ١٠٤ ،

١٠٦ ، ١١٤ ، ١١٥ ، ١١٩ ، ١٢١ ،

١٢٣ ، ١٢٦ ، ١٢٨ ، ١٣٠ ، ١٣٣ ،

١٣٤ ، ١٣٥ ، ١٣٩ ، ١٤٠ ، ١٤٩ ،

١٥٤ ، ١٥٥ ، ١٥٧ ، ١٦٣ ، ١٦٥ ،

١٦٧ ، ١٦٨ ، ١٧١ ، ١٧٤ ، ١٧٨ ،

متمم بن نوييرة

المتنى بن حارثة الشيباني

مراجعة بن مرارة الحنفي

المجنذر

محكم بن الطفيل الحنفي

المحل بن قدامة

محمد رسول الله ﷺ

١٨١ ، ١٨٤ ، ١٨٥ ، ١٩٢ ، ١٩٥ ،
 ١٩٦ ، ٢٠٧ ، ٢١٢ ، ٢١٣ ، ٢١٤ ،
 ٢١٥ ، ٢١٦ ، ٢٢١ ، ٢٢٣ ، ٢٢٥ ،
 ٢٢٦ ، ٢٢٨ ، ٢٣٠ ، ٢٣٥ ، ٢٤٤ ،
 ٢٥١ ، ٢٥٧ ، ٢٦١ ، ٢٦٦ ، ٢٣٣ .

١٨٨

أبو محمد الفقعسي

٦٧

مخنف بن السليل الهالكلي

٦

مدرك

٦٩

مدلج

٢٣٣

مذبة (أم الأقرع بن حابس)

٣١ ، ٨٧ ، ٩٨ ، ١١٤ ، ١٥٥ .

مذحج

١٦٨

مران بن عمير ذي مران

٤٨

مرثد

٩٤ ، ١٢١

مسمع بن مالك

٢١ ، ٢٨ ، ٣٦ ، ٤٥ ، ٥١ ، ٦٠ ،

مسيلمة الكذاب

١٠٦ ، ١٠٨ ، ١١١ ، ١٢٠ ، ١٢١ ،

١٣٧ ، ١٨٣ ، ١٦٠ ، ١٦٤ ، ١٦٧ ،

١٧٩ ، ١٨٤ ، ١٨٧ ، ١٩٩ ، ٢٠٣ ،

٢٠٦ ، ٢١٨ ، ٢٢٢ ، ٢٢٣ ، ٢٣٤ ،

٢٣٨ ، ٢٥٤ ، ٢٥٨ ، ٢٥٩ ، ٢٦٤ ،

رقم النص	الاسم
٢٦٧ ، ٢٦٨ ، ٢٧١ .	ابن ذي المشعار الهمداني
١٤٥	المصبح
٥	بنو المصطلق
١٣٤	مضر
١١٥ ، ١١٣	معاذ بن أثال
١٨٤	معاذ بن جبل
٢٩	بنو معاوية (بطن من كندة)
٢٢٤	ابن معبد
٥٢	معد
٢ ، ١٤٦ ، ١٤٩ ، ١٦٣ ، ١٧٦ .	بنو معدي كرب بن وليعة
٢٥٦	معمّر
٦٦	معن بن حاجز
٢٧	المغيرة (جد خالد)
٢٤٨ ، ٤٧	بنو المغيرة
٢٤٧	مفروق بن عمرو البكري
٢١١	مقاعس
٧٠	مقيس بن صبابة الكناني
١٩١	مناة
١١١ ، ٢	بنو المنذر (المناذرة)
٢١١ ، ١٧٦ ، ١٤٦	

رقم النص	الاسم
٢٢٦ ، ٢٢١ ، ٢١١	المنذر بن النعمان (الغرور)
١٣٥	بنو منفر
١٣٠	المنهال
١٢٧ ، ١٠٤ ، ٨٣ ، ٤٣ ، ٢٤ ، ٢٢	المهاجر بن أبي أمية
١٦٩ ، ١٤٨ ، ١٤٢ ، ١٣٩ ، ١٣٣	
٢٥٥ ، ٢٤٩ ، ٢٤٧ ، ١٨٦ ، ١٧٢	
٢٢١ ، ١٠٤ ، ١٠١ ، ٨٠ ، ٣٤	المهاجرون
٥٨ ، ٥	مهرة
١٤٢	مورق
٢٩	أبو موسى الأشعري
(ن)	
٤٨	ناجية
١٣٤ ، ١٠٦ ، ١٠٤	بنو النجار
١٣٠	ندمانا جذيمة
٥٢ ، ٥١	النصاري
٨٤	بنو نصر بن قعين
١١٧	بنت نعمان بن خراس
١٣٠ ، ١٠٣ ، ٧٤ ، ١٢	النعمان بن المنذر
٢١٤ ، ٢١١	النمر بن قاسط
١٣٤	نميلة بن عبد الله الليثي

رقم النص	الاسم
٧٥	نوار
(هـ)	
١٧٤ ، ١٤٠ ، ٤٩ ، ٢٥	هاشم
١٤٢	هرة بنت يامن
١١٣	هرقل
٦٤	هرم بن حيان العبدي
٢١٣	هشام
١٩١ ، ١٣١	هشام بن صبابة
١٦٨ ، ١٤٥ ، ٧٥ ، ٥٤	همدان
٢٠١ ، ٢٠٠ ، ١٣١	بنو هند
٣٣	هند بنت أثاة
٣٣	هند بنت عقبة
٢٩	هند بنت أبي هالة
٢٤٠ ، ١١٩ ، ١٠٧ ، ٨٢ ، ٢٧	هوازن
٦٠	هود عليه السلام
٥	هيشم
(و)	
٢٣٤ ، ١٩٩ ، ٢٥	وحشي
٢٢٧ ، ١٢٥ ، ١٢٣ ، ٧٠	وكيع بن مالك
٤٧	الوليد (أبو خالد)

رقم النص	الاسم
١٢٢	بنو وهب
	(ي)
٢٣٣ ، ٧٠	بنو يربوع
١٣٠	يزيد
٢٠٧	يزيد بن ذي الآخرة اليماني
١٨٧ ، ١٠٨	بنو يشكر
٢٥	يعرب
٥٢ ، ٥١	اليهود



رَفَع

عبد الرحمن النجدي

أسكنه الفردوس

www.moswarat.com

٧ - فهرس أسماء الأماكن والبلدان

والجبال والمياه والحصون

رقم النص	الاسم
(أ)	
١٤٣	أبان
١٢	الأبرق
٧٩	أبيضه
١٢٤ ، ٩ ، ٣٦	الأبطح
٢٣٢	أثال
٧٩	الأجادل
٢٩	الأجرع
١١٩ ، ٦٨ ، ٦٤	أجنادين
١٦٢ ، ٥١	أحد
٢٠	الأجرب « وادي »
٢٢	إضم
٢٩	الأعلاب
١٤٧	الأقيداع
(ب)	
٤	بارق

رقم النص	الاسم
٢ ، ٦٤ ، ٨٠ ، ٩١ ، ١١٥ ، ١٢٠ ، ١٧٦ ، ١٧٧ ، ١٨٣ ، ١٩٠ ، ١٩٦ ، ١٩٨ ، ٢٠٤ ، ٢١١ ، ٢٢٨ ، ٢٣١ ، ٥١ ، ٨٩ ، ٢١٣ ، ٢٦٥ ، ٢٦٦	البحرين
١٠٤	بدر
٢١٢	البدي
٣ ، ٦ ، ٧ ، ١٠ ، ١٦ ، ٢٠ ، ٢٣ ، ٣٤ ، ٣٥ ، ٤٦ ، ٧١ ، ٧٨ ، ٢٠٥ ، ٢٠٦	براح
٢١٢	بزاحة
٦	بشام
٦ ، ١٢ ، ٩١ ، ١٤٩	البشر « جبال »
٧٩	البصرة
٣٥ ، ٥٧ ، ٦٨ ، ٩٩ ، ١٠١ ، ١٠٧ ، ١٢٣ ، ١٥٨ ، ١٨٨ ، ١٩٧ ، ٢٠٨	البيض « يوم »
١٠١ ، ٢٣٧	البطاح
٢٨ ، ٨٥	البعوضة
٨٩	البيت الحرام
(ت)	بيشة
٢٢ ، ٨٣ ، ١٠٤ ، ١٣٩ ، ١٦٩	ترميم

١٧٠ ، ١٧٢ ، ١٨٦ ، ٢٠١ ، ٢٠٢ ،

٢٠٤ .

٢٥٧

تستر « حصن »

٢٠٤

تهامة

(ث)

١٢٦

التثنية

٩٣ ، ٣

ثيتل

(ج)

٨٠ ، ٢٢٥ ، ٢٣١

جؤاى

١٠٤

جراج القرنين

٦

جرثم

٢٣٤

جرش

٢٢٧

الجزيرة

٦٨

جسر أبي عبيدة

٣٢

جلولاء

٧٨

الجمل (وقعة)

١٩٥

جو

٢٧

الجواء

٥

جيروت

(ح)

١٧٤ ، ١٤٤

الحبشة

٢١٢

حبونن

٦٠

الحجاز

١٥٠

الحجر « وادٍ »

٦٤ ، ٢

الحديبية

٢٦٩ ، ٢٦٨ ، ٢٦٧ ، ٢٣٤

حديقة الموت

١١٩ ، ١٠٤ ، ١٠٠ ، ٨٣ ، ٢٢ ، ٩

حضر موت

١٧٢ ، ١٧٠ ، ١٦٩ ، ١٤٨ ، ١٢٧

٢١٥ ، ٢٠١

١٠١

حلية

٨٩ ، ٤

حنين

٢١١ ، ٧٤

الحيرة

(خ)

٢٦٥

الخندق

٨٩ ، ٦٤

خيبر

(د)

٢٣١ ، ١٧٧ ، ٩١

دارين

٢٧٠

دبا

٧٨

دمشق

رقم النص	الاسم
١١٣ ، ٢٠	دومة
	(ذ)
٢١٢	ذات الروض
١٧٥ ، ١٦٥ ، ٩٣ ، ١٣	ذو حسي
٢٢١	ذو قار
٢	ذو القارة
١٣٤	ذو قرد
١٦٥ ، ١٣	ذو القصة
	(ر)
١٣٣	الردم « يوم »
٢٣٣	رحرمان
٢١٢	رنين
	(ز)
١٤	زرقان
	(س)
٢٠	سكاكة
١٢٨	سلع
١٠٦	سلمى « جبل »
	(ش)
١٣٠	شارع

رقم النص	الاسم
١١، ١٣، ١٧، ٢٨، ٤٠، ٦٠	الشام
٦١، ٧٤، ١١٣، ١١٩، ١٢٩	
٢٦٠	
١٠٤	شباب
١٠٦	الشري
١٩٩	شمام
١٤٤	شنوءة
١٤٣	شوران
	(ص)
٢٩	صحا
٩١	الصفاء
٥١، ٤٨	صفين
٨، ١٤٨، ١٧٤	صنعاء
	(ض)
١٣٠	ضفع
	(ط)
٢٩، ٤	الطائف
١٩	طبية
	(ع)
١٠٤	عالج

رقم النص	الاسم
٢٠٧	عبيدان
١٧ ، ٢٨ ، ٣٢ ، ٤٠ ، ٦١ ، ٧٨ ، ٩١ ، ١٥٩ ، ٢٠٥ ، ٢٢١ ، ٢٣٨ .	العراق
١٤٧	العرض
٢٨	العقر
١٤٦ ، ١٨٧ ، ٢٥٩	عقرباء
١٢٨	عليا هوازن
٢ ، ١٨ ، ٣٩ ، ١١٩ ، ١٢١ ، ١٢٦ ، ١٢٨ ، ١٥٥ ، ١٧١ ، ٢١٦ ، ٢٢٨ ، ٢٧٠	عمان
٢٦٦	عمواس
٦	العناب
(غ)	
٨٤	الغمر « يوم »
٢١ ، ١٦٧	الغورة
(ف)	
١٢١	فارس
١٢٨ ، ١٣٤	فارغ
٢	فلسطين
(ق)	
١٧ ، ١٢ ، ٤٠ ، ٤٨ ، ٧٨ ، ٢٥	القادسية

رقم النص	الاسم
٦٠	القرى « واد »
١٨٧	قرقرى
٢٠	القريات
١٣٠	القريتان
١١٣	القسطنطينية
٢٣٢ ، ٣	القصيم
٢٩	قنة خامر
٢٩	القيعة الحمراء
	(ك)
٢٤٦ ، ١٦٣ ، ٧٨ ، ٣٢	الكوفة
	(ل)
٢١٢	اللوز
٢١٢	لوز القارتين
	(م)
١٣٠	متالع
٦٥	المحرق
٣٢	المدائن
٢ ، ٩ ، ١٧ ، ١٩ ، ٦٣ ، ٦٤ ، ٧٠ ،	المدينة المنورة
٨٧ ، ١٠٤ ، ١٢٦ ، ١٣٧ ، ١٤٠ ،	
١٦٥ ، ١٧١ ، ١٨٤ ، ١٩٢ ، ١٩٥ ،	

٢٠٩ ، ٢١٠ ، ٢١٦ ، ٢٢٥ ، ٢٢٦ .	
٢٧	مرامر
١٣٤	المريسيع
١٣٩	مشطة
٩١ ، ١٠٢	المشعر
٢	مصر
٩ ، ١٩ ، ٣٢ ، ٣٨ ، ٦٤ ، ٦٩ ، ٩٨ ،	مكة
١٠٥ ، ١١٩ ، ١٣٤ ، ١٩١ ، ٢٦٦ .	
١٨٧	ملهم
٣ ، ٧٣ ، ١٠٢	منى
٣٨	المنبر الغربي
	(ن)
٢٤٢	ناصفة
٣ ، ٩٣ ، ١٨٧	النباج
٢٠٤ ، ٢٧١ ، ٢٠	نجد
١٠٩ ، ١١٤	نجران
١٤ ، ٢٢ ، ٤١ ، ٧٢ ، ٨١ ، ١١٩ ،	النجير « حصن »
١٤٨ ، ٢٠٩ ، ٢٢٩ ، ٢٣٠ ، ٢٤٥ ،	
٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٢٥٣ .	
٢١٢	نخل

٨٩	النضير
٢٣٨ ، ٤٨ ، ٤٠ ، ٣٢ ، ١٧	نهاوند
(هـ)	
١٦٨ ، ١١٥	هجر
١٩٩	الهند
(ي)	
١١٣ ، ٦٤	اليرموك
٢٦٠ ، ٤٦ ، ٤٥ ، ٤٢ ، ٢٥ ، ٢١	اليمامة
١٠٨ ، ١٠٦ ، ٩٤ ، ٦٥ ، ٦١	
١٣٦ ، ١٣٢ ، ١٢١ ، ١١٧ ، ١١١	
١٦٧ ، ١٦٦ ، ١٤٩ ، ١٤٧ ، ١٤١	
١٨٧ ، ١٨٤ ، ١٨٣ ، ١٨٠ ، ١٧٩	
٢٣٢ ، ٢٠٦ ، ٢٠٤ ، ١٩٩ ، ١٩٥	
٢٤٧ ، ٢٤٣ ، ٢٤٠ ، ٢٣٩ ، ٢٣٤	
٢٥٩ ، ٢٥٨ ، ٢٥٧ ، ٢٥٢ ، ٢٥٠	
٢٦٨ ، ٢٦٧ ، ٢٦٦ ، ٢٦٥ ، ٢٦٤	
٢٦٩	
١٥٧ ، ١١٩ ، ٦٩ ، ٤٨ ، ٣٢ ، ١٤	اليمن
١٧٤ ، ١٦٣	



٨ - مصادر البحث ومراجعته

(أ)

- ١ - آثار البلاد وأخبار العباد :
زكريا بن محمد بن محمود القزويني ، المتوفى سنة ٦٨٢ هـ ، دار
صادر - بيروت ١٣٨٠هـ.
- ٢ - الأخبار الموفقيات :
أبو عبد الله الزبير بن بكار ، المتوفى سنة ٢٥٦ هـ تحقيق د/ سامي مكّي
العاني ، مطبعة العاني - بغداد ١٩٧٢هـ.
- ٣ - اختيار الخالدين :
شرح أبي الطاهر إسماعيل بن أحمد بن زيادة الله التجيبي البرقي ،
تحقيق محمد بدر الدين العلوي ، عليكرة - الهند ، مطبعة الاعتماد
١٩٣٤م.
- ٤ - الاختيارين :
أبو المحاسن علي بن سليمان (الأخفش الأصغر) المتوفى سنة
١٣١٥هـ ، تحقيق فخر الدين قباوة ، مطبوعات مجمع اللغة العربية -
دمشق ١٩٨٤هـ.
- ٥ - أدب الدنيا والدين :
أبو الحسن علي بن محمد بن حبيب ، تحقيق : مصطفى السقا ، مكتبة
مصطفى البابي الحلبي ، القاهرة ١٩٥٥م

- ٦ - أدب اليمن في القرنين الأول والثاني :
 د/ أحمد عبد الله السومحي ، المطبعة العربية - جدة ١٤٠٥هـ /
 ١٩٨٥م .
- ٧ - أساس البلاغة :
 جار الله أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري ، المتوفى سنة ٥٣٨هـ ،
 نشر دار الكتب المصرية - القاهرة ١٣٤١هـ / ١٩٢٢م
- ٨ - الاستيعاب في معرفة الأصحاب :
 أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر ، المتوفى سنة
 ٤٦٣هـ ، تحقيق : علي البجاوي ، مكتبة النهضة - مصر .
 وبذيل الإصابة بتحقيق طه الزيني ، نشر مكتبة الكليات الأزهرية ، طبع
 شركة الطباعة الفنية ، ١٣٩٦هـ / ١٩٧٦م .
- ٩ - أسد الغابة في معرفة الصحابة :
 محمد بن محمد بن عبد الكريم الشيباني المعروف بابن الأثير ، المتوفى
 سنة ٦٣٠هـ ، تحقيق : محمد إبراهيم نجا ، ومحمد أحمد عاشور ،
 مطبعة دار الشعب القاهرة .
- ١٠ - أسماء خيل العرب وأنسائها وذكر فرسانها :
 أبو محمد الأعرابي الملقب بالأسود الغندجاني (كان حياً سنة ٤٣٠هـ)
 تحقيق : د/ محمد علي سلطاني ، مؤسسة الرسالة - دمشق ١٤٠٢هـ /
 ١٩٨٢م .
- ١١ - أسماء خيل العرب وفرسانها :
 ابن زياد الأعرابي ، المتوفى سنة ٢٣١هـ ، تحقيق : جرجس دلاويدا -
 ليدن ١٩٢٨م .

١٢ - أسماء القتالين من الأشراف في الجاهلية والإسلام :

محمد بن حبيب ، تحقيق : عبد السلام هارون - القاهرة ١٩٥٤م .

١٣ - الاشتقاق :

أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد ، المتوفى سنة ٣٢١هـ ، تحقيق :
عبد السلام هارون ، الطبعة الثانية ، مطبعة الخانجي ١٣٩٩هـ /
١٩٧٩م .

١٤ - الإصابة في تمييز الصحابة :

أبو الفضل شهاب الدين أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ، المتوفى
سنة ٨٥٢هـ ، تحقيق علي البجاوي ، دار النهضة - مصر ١٣٨٣هـ /
١٩٧٠ . (أشير إليه في البحث بالرمز «ب») ، وتحقيق : طه الزيني ،
نشر مكتبة الكليات الأزهرية ، طبع شركة الطباعة الفنية المتحدة
١٣٩٦هـ / ١٩٧٦م (وأشير إليه بالرمز «ز») ، وطبعة السعادة ، مصر
١٣٢٨هـ (وأشير إليه بالرمز «س») .

١٥ - الأصمعيات :

أبو سعيد بن عبد الملك بن قريب ، المتوفى سنة ٢١٦هـ ، تحقيق أحمد
محمد شاكر ، وعبد السلام هارون ، الطبعة الرابعة ، دار المعارف بمصر
١٩٧٦م .

١٦ - الأضداد في كلام العرب :

أبو الطيب عبد الواحد بن علي اللغوي ، تحقيق : د/عزة حسن ،
دمشق ١٩٦٣م .

١٧ - الأعلام :

خير الدين الزركلي ، الطبعة الثالثة ، بيروت ١٣٨٩هـ ، ١٩٦٩م .

- ١٨ - الإعلام والتبيين في خروج الفرنج الملاحين على ديار المسلمين:
أحمد بن علي الحريري ، المكتبة التيمورية - القاهرة ١٩٧٠م
- ١٩ - الأغاني :
أبو الفرج الأصفهاني ، المتوفى سنة ٣٥٦ هـ ، دار الكتب المصرية -
القاهرة ١٩٦٩م وما بعدها .
- ٢٠ - الاكتفا في مغازي المصطفى والثلاثة الخلفاء :
أبو الربيع سليمان بن موسى الكلاعي الأندلسي ، المتوفى سنة ٦٣٤ هـ ،
الطبعة الأولى ، تحقيق : د/أحمد غنيم ، دار الاتحاد العربي للطباعة -
القاهرة ١٣٩٩ هـ / ١٩٧٩م .
- ٢١ - الإكليل في أخبار اليمن وأنساب حمير :
أبو محمد الحسن بن أحمد بن يعقوب الهمداني ، المتوفى سنة ٣٨٤ هـ ،
الجزء العاشر ، تحقيق : محب الدين الخطيب ، المطبعة السلفية ،
القاهرة ١٣٦٨ هـ .
- ٢٢ - أنوار التنزيل وأسرار التأويل :
عبد الله بن عمر بن محمد بن علي الشيرازي البيضاوي ، مطبعة البابي
الخليبي - القاهرة ١٣٤٤ هـ / ١٩٢٥م .
- الأمالى :
- ٢٣ - أبو علي إسماعيل بن القاسم البغدادي القالي ، المتوفى سنة ٣٥٦ هـ ،
نشر إسماعيل يوسف دياب ، الطبعة الثانية ، مطبعة دار الكتب المصرية
- القاهرة ١٣٤٤ هـ / ١٩٢٦م .
- ٢٤ - الأمالى الشجرية :
ضياء الدين أبو السعادات بن الشجري ، دار المعارف - حيدر آباد - الدكن

- الهند ١٣٤٩ م .

٢٥ - أمالي اليزيدي :

أبو عبد الله بن محمد بن العباس اليزيدي ، طبع جمعية دائرة المعارف
العثمانية - حيدر آباد - الدكن ١٩٤٨ م .

٢٦ - أنساب الأشراف :

أحمد بن يحيى بن جابر البلاذري ، المتوفى سنة ٢٧٩ هـ ، تحقيق :
محمد حميد الله ، نشر معهد المخطوطات ، جامعة الدول العربية ،
و دار المعارف - القاهرة ١٩٥٩ م .

٢٧ - أنساب الخيل :

هشام بن محمد بن السائب الكلبى ، المتوفى سنة ٢٠٤ هـ ، تحقيق :
أحمد زكي ، الدار القومية للطباعة والنشر - القاهرة ١٩٦٥ م

٢٨ - الأوائل :

أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهيل العسكري ، المتوفى ٣٩٥ هـ ،
تحقيق محمد السيد الوكيل - المدينة المنورة ١٩٦٦ م .

(ب)

٢٩ - البداية والنهاية :

الحافظ ابن كثير الدمشقي ، المتوفى سنة ٧٧٤ هـ ، دار المعارف - بيروت
١٩٦٦ م .

٣٠ - بلوغ الأرب في معرفة أحوال العرب :

محمود شكري الآلوسي البغدادي ، دار الكتب العملية - بيروت .

٣١ - بهجة المجالس وأنس المجالس وشحد الذهن والهاجس :

ابن عبد البر القرطبي ، تحقيق : مرسى الخولي ، دار الكتب

العلمية - بيروت .

٣٢ - البيان والتبيين :

أبو عثمان عمرو بن بحر بن محبوب (الجاحظ) ، المتوفى سنة ٢٥٥هـ ، تحقيق : عبد السلام هارون ، الطبعة الثانية ، مكتبة الخانجي - القاهرة .

(ت)

٣٣ - تاج العروس من جواهر القاموس :

أبو الفيض محب الدين بن محمد بن مرتضى الزبيدي ، المطبعة الخيرية ، القاهرة ١٣٠٦هـ - ١٣٠٧هـ .

٣٤ - تاريخ بغداد :

الحفاظ أبو بكر بن علي الخطيب البغدادي ، المتوفى سنة ٤٦٣هـ ، نشر المكتبة السلفية - المدينة المنورة .

٣٥ - تاريخ التراث العربي :

فؤاد سزكين ، نشر جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، الرياض ١٤٠٣هـ / ١٩٨٩م .

٣٦ - تاريخ دمشق :

أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عساكر ، المتوفى سنة ٥٧١هـ ، تحقيق : د/ صلاح الدين المنجد ، نشر المجمع العلمي العربي بدمشق ، طبع مطبعة الترقى ، دمشق ١٣٣٠هـ .

٣٧ - تاريخ ابن خلدون :

عبد الرحمن بن محمد الحضرمي - بيروت - دار البيان ، مصور بالأوفست عن طبعة بولاق ١٢٨٤هـ .

٣٨ - تاريخ الرسل والملوك:

أبو جعفر محمد بن جرير الطبري المتوفى سنة ٣١٠ هـ ، تحقيق :
محمد أبي الفضل إبراهيم ، دار المعارف - القاهرة .

٣٩ - تاريخ المدينة المنورة :

أبو زيد عمر بن شبة النميري ، المتوفى سنة ٢٦٢ هـ ، نشر حبيب
محمد أحمد ، تحقيق : فهم محمد شلتوت ، دار الأصفهاني للطباعة ،
جدة ١٣٩٣ هـ .

٤٠ - تاريخ يعقوبي :

أحمد بن أبي يعقوب بن جعفر بن وهب بن واضح ، المتوفى سنة
٢٩٢ هـ ، دار صادر - بيروت .

٤١ - التبيين في أنساب القرشيين :

موفق الدين أبو محمد عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي ،
المتوفى ٦٢٠ هـ ، الطبعة الأولى ، تحقيق : محمد نايف الدليمي
١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م .

٤٢ - التذكرة السعدية في الأشعار العربية:

محمد بن عبد الرحمن بن عبد المجيد العبيدي (من رجال القرن الثامن
الهجري) تحقيق : د / عبد الله الجبوري ، نشر المكتبة الأهلية ببغداد ،
مطابع النعمان بالنجف - العراق ١٣٩١ هـ / ١٩٧٢ م .

٤٣ - التعازي والمراثي :

أبو العباس محمد بن يزيد المبرد ، تحقيق : محمد الديباجي ، نشر
مجمع اللغة العربية بدمشق ، مطبعة زيد بن ثابت ١٣٩٦ هـ /
١٩٧٦ م .

٤٤ - تفريغ المهج بتلويح الفرغ ، الجامع للكتب الثلاثة :

حل العقال ، لعبد الله بن محمد الحجازي الحلبي (ابن قضيب البان) ،
ويليه الأرج في الفرغ لجلال الدين عبد الرحمن السيوطي ، وبهامشه معيد
النعم ومبيد النقم لتاج الدين عبد الوهاب الشبلي - القاهرة ، المطبعة الأدبية .
٤٥ - تفسير القرآن العظيم :

أبو محمد سهل بن عبد الله التستري ، المتوفى سنة ٢٨٣ هـ ، مطبعة
السعادة ، القاهرة ١٩٠٨ م .

٤٦ - تفسير القرطبي :

أبو عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي ، المتوفى سنة ٦٧١ هـ ،
القاهرة ١٣٦٥ هـ .

٤٧ - التمثيل والمحاضرة :

أبو منصور الشعالي ، المتوفى سنة ٤٢٩ هـ ، تحقيق : د/ عبد الفتاح
الخلو ، نشر دار إحياء التراث العربي ، طبع عيسى الباي الحلبي
١٣٨١ هـ / ١٩٦١ م .

٤٨ - التيهات :

علي بن حمزة الكسائي ، تحقيق عبد العزيز الميمني الراجكوتي ، دار
المعارف ، القاهرة ١٩٧٧ م (سلسلة ذخائر العرب رقم ٤١) مع المنقوص
والممدود للقراء .

٤٩ - التيه والإشراف :

أبو الحسن علي بن الحسن المسعودي ، المتوفى سنة ٣٤٦ هـ ، تحقيق :
إسماعيل الصاوي ، نشر دار الصاوي للطبع والنشر والتأليف - القاهرة
١٣٨١ هـ / ١٩٣٨ م .

٥٠ - تنزيل الآيات على شواهد الآيات :

محب الدين الأصفهاني ، (بذيل الكشاف) ، مطبعة البابي الحلبي -
القاهرة ١٩٤٨ م .

٥١ - تهذيب الآثار وتفصيل الثابت عن رسول الله ﷺ من الأخبار :

أبو جعفر محمد بن جرير الطبري ، تحقيق : محمود محمد شاکر ،
نشر جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، مطبعة المدني - القاهرة
١٩٨٢ م .

٥٢ - تهذيب تاريخ ابن عساکر :

بعناية عبد القادر بدران ، الطبعة الثانية ، دار المسرة ، بيروت
١٩٧٩ م .

٥٣ - تهذيب اللغة :

أبو منصور محمد بن أحمد بن طلحة الأزهري ، المتوفى سنة ٣٧٠هـ ،
تحقيق : محمد علي النجار ، نشر الدار المصرية للتأليف والترجمة .

(ث)

٥٤ - ثلاثة كتب في الحروف :

للخليل بن أحمد ، وابن السكيت والرازي ، حققه وقدم له : د/
رمضان عبد التواب ، نشر مكتبة الخانجي بالقاهرة ، ودار الرفاعي
باليابن ١٤٠٢هـ / ١٩٨٢ م .

٥٥ - ثمار القلوب في المضاف والمنسوب :

أبو منصور الثعالبي ، تحقيق : محمد أبي الفضل إبراهيم ، دار نهضة
مصر ١٩٦٥ م .

(ج)

٥٦ - جامع البيان في تفسير القرآن :

محمد بن جرير الطبري ، بولاق ١٣٣٠هـ .

٥٧ - جمهرة أشعار العرب :

أبو زيد محمد بن أبي الخطاب القرشي ، المتوفى حوالي سنة ٤٦٣هـ ،

تحقيق : د / محمد علي الهاشمي ، نشر جامعة الإمام محمد بن سعود

الإسلامية - الرياض ١٤٠١هـ / ١٩٨١م .

٥٨ - جمهرة الأمثال :

أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل العسكري ، المتوفى سنة ٣٩٥هـ ،

تحقيق : محمد أبي الفضل إبراهيم ، وعبد المجيد قطامش ، المؤسسة

العربية الحديثة - القاهرة ١٣٨٤هـ / ١٩٦٤ .

٥٩ - جمهرة أنساب العرب :

أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم ، المتوفى سنة ٤٥٦هـ ،

تحقيق : عبد السلام هارون ، دار المعارف - القاهرة ١٣٩١هـ / ١٩٨٧م .

٦٠ - جمهرة خطب العرب في عصور العربية الزاهرة :

أحمد زكي صفوت ، المكتبة العلمية - بيروت - لبنان .

٦١ - جمهرة اللغة :

أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي البصري ، نشر مكتبة المثنى

بيغداد ، عن طبعة حيدرآباد - الدكن ١٣٤٥هـ .

٦٢ - جنى الجنتين في تمييز نوعي المشيين :

محمد أمين بن فضل الله المحبي ، المتوفى سنة ١١١١هـ ، مكتبة

القدسسي ١٣٤٨هـ / ١٩٢٩م

(ح)

- ٦٣ - حاشية الخضري على شرح ابن عقيل لألفية ابن مالك :
محمد الدمياطي الشافعي الخضري - القاهرة - المطبعة الكستلية
١٢٨٢هـ .
- ٦٤ - حسن الصحابة في شرح أشعار الصحابة :
جابي زادة على فهمي ، مطبعة روشتن ، ١٣٢٤هـ .
- ٦٥ - حلية الفرسان وشعار الشجعان :
ابن هذيل الأندلسي (من رجال القرن الثامن الهجري) ، تحقيق :
محمد عبد الغني حسن ، دار المعارف ، القاهرة ١٣٦٩هـ / ١٩٤٩م .
- ٦٦ - الحلية في أسماء الخيل المشهورة في الجاهلية والإسلام :
محمد بن كامل الصاحب التاجي ، المتوفى سنة (٦٩٧هـ) .
- ٦٧ - الحماسة :
أبو تمام حبيب بن أوس الطائي ، المتوفى سنة ٢٣١هـ ، تحقيق
د/عبدالله عسيلان ، نشر جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية -
الرياض ١٤٠١هـ / ١٩٨١م .
- ٦٨ - الحماسة :
أبو عبادة الوليد بن عبد الله البحتري ، المتوفى سنة ٢٨٤هـ ، تحقيق :
لويس شيخو - بيروت ١٩١٠م .
- ٦٩ - الحماسة البصرية :
صدر الدين أبو الفرج بن الحسين البصري ، المتوفى سنة ٦٥٩هـ ،
تحقيق : مختار الدين أحمد - حيدر آباد ١٣٨٣هـ / ١٩٦٤م .

٧٠ - الحماسة الشجرية :

أبو السعادات هبة الله بن علي بن حمزة العلوي - تحقيق عبد المعين الملوحي ، وأسماء الحمصي ، نشر وزارة الثقافة - دمشق ١٩٧٠ م.

٧١ - الحماسة الصغرى (الوحشيات) :

أبو تمام ، تحقيق : عبد العزيز الميمني ، دار المعارف - القاهرة ١٩٧٠ م.

٧٢ - حماسة الظرفاء من أشعار المحدثين والقدماء :

أبو محمد عبد الله بن محمد العبد لكانني ، المتوفى سنة ٤٣١ هـ ، تحقيق : محمد جبار المعيد ، دار الحرية للطباعة - بغداد.

٧٣ - الحيوان :

الجاحظ ، تحقيق : عبد السلام هارون ، الطبعة الثانية - القاهرة ١٩٦٥ م.

(خ)

٧٤ - خزانة الأدب :

عبد القارذ بن عمر البغدادي ، المتوفى سنة ١٠٩٣ هـ ، بولاق - مصر ١٢٩٩ هـ.

٧٥ - الخصائص :

ابن جني ، تحقيق : د/ محمد علي النجار - القاهرة ، دار الكتب ١٩٥٦ م.

(د)

٧٦ - دراسات في الأدب الإسلامي :

د/ سامي مكي العاني ، توزيع المكتب الإسلامي عام ١٣٩٥ هـ / ١٩٧٥ م.

- ٧٧ - دراسات في عروض الشعر العربي :
د/ محمد الطويل ، نشر نادي أبها الأدبي ١٤٠٥هـ .
- ٧٨ - درة التنزيل وغرة التأويل في بيان التشابهات في كتاب الله العزيز :
الخطيب الإسكافي ، أبو عبيد الله محمد بن عبد الله - بيروت - دار
الآفاق الجديدة ١٩٧٣م .
- ٧٩ - الدرّة الفاخرة في الأمثال السائرة :
حمزة بن الحسن الأصفهاني ، المتوفى نحو سنة ٣٥١هـ ، تحقيق : عبد
المجيد قطامش - القاهرة .
- ٨٠ - ديوان أمية بن أبي الصلت الثقفي :
جمع وتحقيق : عبد الحفيظ السلطي .
- ٨١ - ديوان جرير :
تحقيق : نعمان أمين طه ، دار المعارف - القاهرة .
- ٨٢ - ديوان حسان بن ثابت :
تحقيق سيد حنفي حسنين ، دار المعارف - القاهرة .
- ٨٣ - ديوان الحطيئة :
شرح ابن السكيت والسكري والسجستاني ، تحقيق : نعمان أمين طه ،
مطبعة البابي الحلبي - القاهرة ١٩٥٨م .
- ٨٤ - ديوان الخنساء :
دار صادر - بيروت ١٩٦٠م .
- ٨٥ - ديوان الردة :
د. علي العتوم ، مكتبة الرسالة الحديثة ، عمان ١٤٠٨هـ / ١٩٨٧م .

- ٨٦ - ديوان الطرماح بن حكيم الطائي :
تحقيق : د/ عزة حسن ، نشر وزارة الثقافة - دمشق ١٩٦٨ م.
- ٨٧ - ديوان عبيد بن الأبرص :
تحقيق : د/ حسين نصار ، شركة مصطفى البابي الحلبي ١٣٧٧ هـ /
١٩٥٧ م.
- ٨٨ - ديوان الفرزدق :
تقديم : د/ شاكر الفحام ، نشر مجمع اللغة العربية - دمشق
١٩٦٥ م.
- ٨٩ - ديوان لييد بن ربيعة العامري :
تحقيق : د/ إحسان عباس - الكويت - ١٩٦٢ م.
- ٩٠ - ديوان المعاني :
أبو الهلال الحسن بن عبد الله العسكري ، مطبعة القدسي ، القاهرة
١٣٥٢ هـ.
- ٩١ - ديوان الهدليين :
نشر الدار القومية للطباعة والنشر ١٩٦٥ م .
- (ر)
- ٩٢ - رغبة الآمل في كتاب الكامل :
سيد بن علي المرصفي ، مطبعة النهضة - القاهرة ١٣٤٦ هـ / ١٩٢٨ م.
- ٩٣ - الروض الأنف في تفسير ما اشتمل عليه السيرة النبوية لابن هشام :
أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله السهلي ، المتوفى سنة ٥١٨ هـ ،
تحقيق : عبد الرحمن الوكيل ، نشر دار الكتب الحديثة .

(ز)

٩٤ - زهر الأداب وثمر الألباب :

أبو إسحاق إبراهيم بن علي الحصري القيرواني ، المتوفى عام ٤٥٣هـ ،
تحقيق : د/ زكي مبارك ، دار الجيل - بيروت ١٩٧٢هـ .

٩٥ - الزهرة (الجزء المطبوع) :

أبو بكر محمد بن سليمان بن أبي داود الأصفهاني ، تحقيق : لويس
نيكل ، وإبراهيم طوقان ، مطبعة الآباء اليسوعيين - بيروت ١٣٥١هـ /
١٩٣٢م .

(س)

٩٦ - سمط اللآلي في شرح أمالي القالي :

أبو عبيد الله بن عبد الله بن عبد العزيز البكري الأندلسي ، المتوفى سنة
٤٨٧ هـ ، تحقيق : عبد العزيز الميمني ، لجنة التأليف والترجمة والنشر
- القاهرة ١٣٥٤هـ / ١٩٣٦م .

٩٧ - سرح العيون في شرح رسالة ابن زيدون :

جمال الدين محمد بن محمد بن نباتة المصري ، المتوفى سنة ٧٦٨هـ ،
مصر ١٣٢١هـ .

٩٨ - سير أعلام النبلاء :

شمس الدين أبو عبد الله بن أحمد بن عثمان الذهبي ، دار المعارف -
القاهرة ١٩٥٧م - ١٩٦٢م .

٩٩ - السيرة النبوية :

أبو محمد عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري ، المتوفى سنة
٢١٣هـ ، تحقيق : السقا والإبياري وشلبي ، الطبعة الثانية ، عيسى

الخلبي - القاهرة ١٣٧٥ هـ / ١٩٥٥ م .

(ش)

١٠٠- شذرات الذهب في أخبار من ذهب :

أبو الفلاح عبد الحي بن العماد الحنبلي ، المتوفى سنة ١٠٩٨ هـ ،
المكتب التجاري - بيروت .

١٠١- شذور الذهب :

جمال الدين بن يوسف بن هشام ، تحقيق : محمد محيي الدين
عبد الحميد ، مطبعة السعادة ، القاهرة ١٣٧٩ هـ / ١٩٥٩ م .

١٠٢- شرح أبيات مغني اللبيب :

عبد القادر بن عمر البغدادي ، المتوفى سنة ١٠٩٣ هـ ، تحقيق :
عبد العزيز رباح ، وأحمد يوسف دقاق (المجلد الخامس) ، دار
المأمون للتراث ، الطبعة الأولى ، مطبعة محمد هاشم الكتبي - دمشق
١٣٩٨ هـ / ١٩٧٨ م .

١٠٣- شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك :

بهاء الدين عبد الله بن عقيل العقيلي ، تحقيق : محمد محيي الدين
عبد الحميد .

١٠٤- شرح الأشموني :

علي بن محمد بن عيسى ، المتوفى نحو ٩٠٠ هـ ، تحقيق : محمد
محيي الدين عبد الحميد ، دار الكتاب العربي - بيروت ١٣٧٥ هـ /
١٩٩٥ م .

١٠٥- شرح الحماسة :

أبو علي محمد بن الحسن المرزوقي ، المتوفى سنة ٤٢١ هـ ، تحقيق :

أحمد أمين وعبد السلام هارون - لجنة التأليف والترجمة والنشر
بالقاهرة ١٩٥١م - ١٩٥٣م .

١٠٦- شرح الحماسة :

أبو زكريا يحيى بن علي بن الخطيب التبريزي ، المتوفى سنة ٥٠٢هـ ،
تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد ، مطبعة حجازي - القاهرة
١٣٥٨هـ .

١٠٧- شرح السيرة النبوية :

أبو ذر بن محمد بن مسعود الخشني ، المتوفى سنة ٣٣٠هـ ،
تصحيح : بولس برونله - مصر سنة ١٣٢٩هـ .

١٠٨- شرح شواهد المغني :

تحقيق : محمد محمود بن التلاميذ التركي الشنقيطي - القاهرة ،
المطبعة البهية ، ١٣٢٢هـ / ١٩٠٤م .

١٠٩- شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات :

لابن الأباري ، تحقيق وتعليق : عبد السلام هارون - القاهرة ، دار
المعارف ١٩٦٣م .

١١٠- شرح المفصل :

موفق الدين عيسى بن علي النحوي - القاهرة - دار الطباعة المنيرية .

١١١- شرح المقامات الحريرية :

أبو العباس أحمد بن عبد المؤمن الشربشي ، المتوفى سنة ٦١٩هـ ،
تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم - القاهرة - المؤسسة العربية الحديثة

- ٩١ .

١١٢- شرح نهج البلاغة :

عز الدين أبو حامد عبد الحميد بن هبة الله بن أبي الحديد ، تحقيق :
نور الدين شرف الدين ، ومحمد خليل الزين - بيروت - دار مكتبة
الحياة ١٩٥٦ م .

١١٣- شروح سقط الزند :

أبو محمد عبد الله بن محمد بن السيد البطليوسي ، المتوفى سنة
٥٢١ هـ ، وأبو الفضل قاسم بن حسين بن محمد الخوارزمي ،
المتوفى سنة ٦١٧ هـ ، (نسخة مصورة عن مطبعة دار الكتب
١٣٦٨ هـ / ١٩٤٩ م) نشر الدار القومية للطباعة والنشر - القاهرة .

١١٤- شعراء النصرانية :

لويس شيخو - بيروت - ١٨٩٠ م .

١١٥- شعر بني تميم في العصر الجاهلي :

صلاح كزار (رسالة دكتوراة مخطوطة) ، إيرلن ، ألمانيا الغربية .

٢١٦- شعر بني تميم في العصر الجاهلي :

عبد الحميد المعيني ، نشر نادي القصيم الأدبي ، مطابع عسير
١٤٠٢ هـ / ١٩٨٢ م .

١١٧- شعر الزبرقان بن بدر وعمرو بن الأهتم :

د/ سعود محمد عبد الجابر ، مؤسسة الرسالة ، ١٤٠٤ هـ / ١٩٨٤ م .

١١٨- شعراء طيء وأخبارها :

د/ وفاء حسن السندوبي . دار العلوم للطباعة والنشر - الرياض
١٤٠٣ هـ / ١٩٦٦ م .

- ١١٩- الشعر والشعراء :
- أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري المتوفى سنة ٢٧٦ هـ ،
تحقيق أحمد محمد شاكر ، دار المعارف ١٣٨٦هـ / ١٩٦٦م .
- ١٢٠- شعر عمرو بن معدي كرب الزبيدي :
- جمع وتحقيق مطاع الطرابيشي ، الطبعة الثانية ، دار الفكر للطباعة
١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م ، وتحقيق هشام الطعان ، مطبعة الجمهورية -
بغداد ١٣٩٠هـ / ١٩٧٠م .
- ١٢١- شعر همدان وأخبارها في الجاهلية والإسلام :
- جمع وتحقيق ودراسة : د/ حسن عيسى أبو ياسين ، نشر دار العلوم
للطباعة والنشر / الرياض ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م .
- ١٢٢- الصحاح :
- إسماعيل بن حماد الجوهري ، تحقيق : أحمد عبد الغفور عطار ، دار
الكاتب العربي - القاهرة .
- ١٢٣- صحيح البخاري :
- أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم البخاري الجعفي ،
٢٥٦هـ ، تحقيق : مصطفى أديب البنا ، دمشق ، دار القلم ١٩٨١م .
- ١٢٤- صحيح البخاري :
- أبو عبد محمد بن إسماعيل بن إبراهيم البخاري ، تحقيق : رضوان
محمد رضوان - القاهرة - دار الكتاب العربي ١٩٤٩م .
- ١٢٥- صفة الصفوة :
- جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي البغدادي ،
المتوفى سنة ٥٩٧هـ ، حيد آباد - الدكن ١٣٥٥هـ / ١٣٥٦هـ .

١٢٦- الصناعتين :

أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد العسكري ، تحقيق :
علي محمد البجاوي ، ومحمد أبي الفضل إبراهيم ، دار إحياء الكتب
العربية - القاهرة ١٩٥٢م .

(ط)

١٢٧- طبقات الحفاظ :

جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي ٩١١هـ ، تحقيق :
علي محمد عمر - القاهرة ، مكتبة وهبة ١٩٧٣م .

١٢٨- طبقات فحول الشعراء :

محمد بن سلام الجمحي ، المتوفى سنة ٢٣١هـ ، تحقيق : محمود
محمد شاكر ، مطبعة المدني - القاهرة ١٣٩٤هـ / ١٩٧٤م .

١٢٩- الطبقات الكبرى :

أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الزهري ، المتوفى سنة ٢٣٠هـ ،
تحقيق : د/ إحسان عباس ، دار صادر - بيروت ١٩٥٧م - ١٩٦٠م .

(ع)

١٣٠- العقد الفريد :

لأبي عمر أحمد بن محمد بن عبد ربه الأندلسي ، المتوفى سنة
٣٢٧هـ ، تحقيق : أحمد أمين ، وأحمد الزين ، وإبراهيم الإياري ،
ط ٢ ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ١٣٨١هـ / ١٩٦٢م ،
وتحقيق : مفيد محمد قمحية ، دار الكتب العلمية - بيروت
١٤٠٤هـ / ١٩٨٣م .

١٣١- علم العروض والقافية :

د/ عبد العزيز عتيق ، مكتبة منيمنة - بيروت ١٩٦٤م .

١٣٢- العمدة في صناعة الشعر وآدابه ونقده :

أبو الحسن علي بن رشيق القيرواني ، المتوفى سنة ٤٦٣هـ ، تحقيق :
محمد بدر الدين النعساني الحلبي ، ط. ١ ، مطبعة السعادة ، القاهرة
١٣٢٥هـ / ١٩٠٧م .

١٣٣- عنوان المرقصات والمطربات :

لنور الدين علي بن عبد العزيز بن عمران بن سعيد المغربي ، المتوفى
سنة ٣٧٥هـ ، طبع مصر سنة ١٢٨٦هـ .

١٣٤- عيون الأثر في فنون المغازي والشمال والسير :

لابن سيد الناس محمد بن محمد الشافعي الأندلسي ، توفي سنة
٧٣٤هـ ، دار الجيل - بيروت ط. ٢ ، ١٩٧٤م .

١٣٥- عيون الأخبار :

لابن قتيبة الدينوري ، الهيئة العامة للكتاب - مصر ١٩٧٣م .

(غ)

١٣٦- غرر الفوائد ودرر الفرائد المعروف بـ «أمالى المرتضى» :

للشريف علي بن الحسين الموسوي العلوي ، المتوفى سنة ٤٣٦هـ ،
تحقيق : محمد أبي الفضل إبراهيم و نشر دار الكتاب العربي - بيروت
١٣٨٧هـ / ١٩٦٧م .

(ف)

١٣٧- الفائق في غريب الحديث للزمخشري :

تحقيق علي محمد البجاوي ، وأبي الفضل إبراهيم ، طبع عيسى

- الحلبي ، الطبعة الثانية ١٩٧١م .
- ١٣٨- فتوح البلدان :
- لأبي الحسن أحمد بن يحيى بن جابر البلاذري ، المتوفى سنة ٢٧٩هـ ، تحقيق : رضوان محمد رضوان ، المكتبة التجارية ، وطبع المطبعة المصرية - القاهرة ١٣٥٠هـ / ١٩٣٢م .
- ١٣٩- فحولة الشعراء :
- أبو سعيد عبد الملك بن قريب بن عبد الملك الأصمعي ، شرح وتحقيق : محمد عبد المنعم خفاجة ، وطه محمد الزيني - القاهرة - المطبعة المنيرية ١٩٥٣م .
- ١٤٠- الفرائد الغوالي على شواهد الأمالي :
- للسيد المرتضى الشيخ محسن آل الشيخ ، مطبعة الآداب - النجف .
- ١٤١- الفرائد والقلائد .
- أبو منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل الثعالبي - دار المكتبة العربية الكبرى - القاهرة .
- ١٤٢- الفرج بعد الشدة :
- أبو علي المحسن بن علي التنوخي ، المتوفى سنة ٣٨٤هـ ، زكي مجاهد وعبد القادر علان - القاهرة ١٩٣٨م .
- ١٤٣- فوات الوفيات :
- لمحمد بن شاکر الكتبي ، تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد - مطبعة السعادة - القاهرة ١٩٥١م .

(ق)

١٤٤- قصيدة الدامغة وتفسيرها :

أبو محمد الحسن بن أحمد بن يعقوب الهمداني ، المتوفى سنة ٣٣٤هـ ، تحقيق : محمد بن علي الأكوغ - القاهرة ١٣٨٤هـ .

١٤٥- قطع من كتاب الردة :

لأبي يزيد وثيمة بن موسى بن الفرات الفارسي الفسوي الوشاء ، المتوفى سنة ٢٣٧هـ ، جمعها : ولهلم هورنباخ ، مطبعة مجمع علماء الأدباء بمنيصة ١٩٥١م .

(ك)

١٤٦- الكامل في التاريخ:

عز الدين أبو الحسن علي بن أبي الكرم ، محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني ، المعروف بابن الأثير - المتوفى سنة ٦٣٠ هـ ، دار صادر - بيروت ١٣٩٩هـ / ١٩٧٩م .

١٤٧- الكامل في اللغة والأدب :

لأبي العباس محمد بن يزيد - المبرد - ، المتوفى سنة ٢٨٥هـ ، تحقيق : محمد أبي الفضل والسيد شحاتة - دار نهضة مصر .

١٤٨- الكتاب :

سيبويه - عمرو بن عثمان بن قنبر ، المتوفى سنة ١٨٠ هـ ، تحقيق : عبد السلام هارون ، الهيئة المصرية العامة للكتاب - القاهرة ١٩٧٥م .

١٤٩- كتاب الألفاظ الكتابية :

عبد الرحمن بن عيسى الهمداني ، المتوفى سنة ٣٢٠هـ ، دار الهدى - بيروت ١٣٩٩هـ / ١٩٧٩م .

١٥٠- كتاب الأمثال :

لأبي عبيد القاسم بن سلام المتوفى سنة ٢٢٤هـ ، تحقيق : عبد المجيد قطامش - نشر دار المأمون للتراث ١٤٠٠هـ / ١٩٨٠م .

١٥١- كتاب الأنوار ومحاسن الأشعار :

أبو الحسن علي بن محمد بن مطهر العدوي الشمشاطي ، المتوفى سنة ٣٧٧هـ ، تحقيق : السيد محمد يوسف ، ومراجعة : عبد الستار أحمد فراج ، نشر وزارة الأعلام الكويتية - الكويت ١٩٧٨م .

١٥٢- كتاب الردة :

محمد بن عمر بن واقد الواقدي - المتوفى سنة ٢٠٧هـ ، مخطوط ، خدابخش بان كبير - الهند .

١٥٣- كتاب العصا :

أسامة بن منقذ، المتوفى سنة ٥٨٤هـ ، تحقيق : حسن عباس - طبع الهيئة المصرية العامة للكتاب - القاهرة ١٣٩٨هـ / ١٩٨٧م .

١٥٤- كتاب العفو والاعتذار :

لأبي الحسن محمد بن عمران العبيدي - المعروف بالرقام البصري ، المتوفى حوالي سنة ٣٢٨هـ - تحقيق د / عبد القدوس أبو صالح - نشر جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية - الرياض - ١٤٠١هـ / ١٩٨١م .

١٥٥- كتاب الفتح :

أبو محمد أحمد بن أعثم الكوفي ، المتوفى نحو سنة ٣١٤هـ ، تحقيق : د/ محمد عبد المعيد خان ، طبع مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية - حيدر آباد - الدكن - الهند ١٣٨٨ / ١٩٦٨م .

١٥٦- كتاب القوافي :

ابن المحسن التتوخي ، تحقيق : عمر الأسعد، ومحيي الدين رمضان -
دار الإرشاد - بيروت ، ط. ١. ١٣٨٩هـ / ١٩٧٠م.

١٥٧- كتاب المخبر :

أبو جعفر محمد بن حبيب بن أمية بن عمرو الهاشمي البغدادي ،
المتوفى سنة ٢٤٥ هـ ، رواية أبي سعيد السكري ، اعتنى بتصحيحه :
د/ إيلزه ليختن ستير ، منشورات دار الآفاق الجديدة - بيروت .

١٥٨- كتاب المعاني الكبير في أبيات المعاني :

ابن قتيبة الدينوري ، تصحيح : عبد الرحمن بن يحيى اليماني ،
وج٢ ، ٣ تصحيح المستشرق سالم الكرنكوي ، دار النهضة الحديثة -
بيروت - لبنان ١٨٧٢هـ / ١٩٥٣م .

١٥٩- الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل :

محمود بن عمر الزمخشري ، المتوفى سنة ٥٣٨هـ ، مطبعة
الاستقامة - القاهرة ١٣٧٣هـ .

١٦٠- الكنز اللغوي في اللسن العربي :

نشر وتعليق : قوس أوغست ، المطبعة الكاثوليكية - بيروت ١٩٠٣م .

(ل)

١٦١- لسان العرب :

أبو منصور جمال الدين محمد بن مكرم الإفريقي المصري ، المتوفى
سنة ٦٣٠هـ ، طبع دار صادر - بيروت .

١٦٢- ليس في كلام العرب :

الحسين بن أحمد بن خالويه المتوفى سنة ٣٧٠ هـ ، تحقيق : أحمد بن

عبد الغفور عطار ، ط. ٢ ، مكتبة مكة المكرمة ١٣٩٩ / ١٩٧٩ م.

(م)

١٦٣- المؤلف والمختلف :

أبو القاسم الحسن بن بشر بن يحيى الأمدي البصري ، المتوفى سنة ٣٧٠ هـ أو ٣٧١ هـ ، تصحيح وتعليق المستشرق: فريتس كرتكو ، نشر مكتبة القدسي ، القاهرة ١٣٥٤ هـ .

١٦٤- المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر :

لضياء الدين أبي الفتح نصر الله محمد بن محمد بن عبد الكريم الموصلبي ، المتوفى سنة ٦٣٧ هـ ، تحقيق : أحمد الحوفي ، وبدوي طبانة ، دار النهضة - مصر ١٣٨٠ هـ / ١٩٦٠ م .

١٦٥- مجاز القرآن :

أبو عبيدة معمر بن المثنى ، المتوفى سنة ٢٠٧ هـ ، تحقيق : محمد فؤاد سزكين ، مطبعة الخانجي - القاهرة ١٣٧٤ هـ / ١٩٨١ م .

١٦٦- مجمع الأمثال :

أبو الفضل أحمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم النيسابوري الميداني ، المتوفى سنة ٥١٨ هـ ، تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد ، ط. ٣ - ١٣٩٣ هـ / ١٩٧٢ م .

١٦٧- مجمع البيان في تفسير القرآن :

أبو علي الفضل بن الحسن الطبرسي ، من علماء القرن السادس ، تحقيق الحاج : السيد هاشم الرسولي الملّاتي ، دار إحياء التراث العربي ، مطبعة مصورة عن طبعة طهران ١٣٧٩ هـ ١٩٣٩ م .

- ١٦٨- مجموعة المعاني :
 مؤلف مجهول - القسطنطينية - مطبعة الجوائب - ١٣٠١هـ /
 ١٨٨٣م.
- ١٦٩- اغناسن والمساوي :
 إبراهيم بن محمد البيهقي ، عاش زمن المقتدر بالله (٢٩٥ - ٣٢٠هـ)
 دار صادر - بيروت - ١٣٩٠هـ / ١٩٧٠م.
- ١٧٠- محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء والبلغاء :
 أبو القاسم حسين بن محمد الراغب الأصفهاني ، المتوفى سنة
 ٥٠٢هـ ، المطبعة الشرقية بمصر ١٣٢٦هـ.
- ١٧١- المحمدون من الشعراء وأشعارهم :
 علي بن يوسف القفطي ، المتوفى سنة ٩٤٦هـ ، تحقيق : حسن
 معمري ، مراجعة : حمد الجاسر ، نشر دار اليمامة - طبع مطبعة
 المنتبي - بيروت - ١٣٩٠هـ / ١٩٧٠م.
- ١٧٢- مختار الصحاح :
 محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي ، نشر دار المعارف - مصر ،
 ١٩٧٣م.
- ١٧٣- المختار من شعر بشار :
 اختيار الخالدين ، شرح أبي الطاهر - إسماعيل بن أحمد بن زيادة الله
 التجيبي البرقي ، تحقيق : محمد بدر الدين العلوي - مطبعة الاعتماد
 - عليكرة - الهند - ١٩٣٤م.
- ١٧٤- المختصر في أخبار البشر :
 الملك المؤيد عماد الدين إسماعيل أبي الفداء ، المتوفى سنة ٧٣٢هـ -

طبع دار المعرفة للطباعة والنشر - بيروت - لبنان .

١٧٥- المخصص :

أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده ، المتوفى سنة ١٨٠ هـ ، طبع
بولاق - ١٣١٦ هـ .

١٧٦- مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر عن حوادث الزمان :

الإمام أبو محمد عبد الله بن أسعد بن علي بن سلمان اليافعي ،
اليميني ، المكّي ، المتوفى سنة ٧٦٨ هـ ، منشورات مؤسسة الأعلمي
للمطبوعات - بيروت - ط ٢ ، ١٣٩٠ هـ / ١٩٧٠ م .

١٧٧- مروج الذهب ومعادن الجوهر :

أبو الحسن علي بن الحسين السعودي ، المتوفى سنة ٣٤٦ هـ ، تحقيق :
يوسف أسعد داغر ، دار الأندلس للطباعة والنشر - بيروت
١٣٩٣ هـ / ١٩٧٣ م .

١٧٨- المستقصى في أمثال العرب :

الزمخشري - طبع حيدر آباد - الدكن - الهند ١٣٨١ هـ / ١٩٦٢ م .

١٧٩- المعارف :

ابن قتيبة ، دار الكتب - القاهرة ، تحقيق : الدكتور ثروت عكاشة ،
الطبعة الرابعة ١٩٨١ م .

١٨٠- معاهد التنصيص وشواهد التلخيص :

أبو الفتح عبد الرحيم بن عبد الرحمن العباسي ، المتوفى سنة
٩٦٣ هـ ، تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد - المكتبة التجارية
الكبرى ، القاهرة ١٩٤١ م .

١٨١- معجم البلدان :

شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي
البغدادي، المتوفى سنة ٦٢٦هـ ، دار صادر - بيروت ١٣٩٩هـ /
١٩٧٩ م .

١٨٢- معجم الشعراء :

أبو عبد الله محمد بن عمران بن موسى المرزباني ، المتوفى سنة
٣٨٤هـ ، تحقيق : سالم الكرنكوي ، نشر مكتبة القدسي ١٣٥٤هـ .

١٨٣- معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع :

عبد الله بن عبد العزيز البكري ، تحقيق : مصطفى السقا ، نشر عالم
الكتب - بيروت .

١٨٤- معجم مقاييس اللغة:

أبو الحسين أحمد بن فارس ، المتوفى سنة ٣٩٥هـ ، الطبعة الأولى ،
نشر الخانجي - القاهرة ٣٩٢هـ / ١٩٧٢ م .

١٨٥- المغازي :

أبو عبد الله محمد بن عمر بن واقد الواقدي ، تحقيق : د/مارسيدن،
نشر عالم الكتب - بيروت .

١٨٦- مغني اللبيب عن كتب الأعراب :

أبو محمد عبد الله جمال الدين بن يوسف بن أحمد بن هشام
الأنصاري ، المتوفى سنة ٧٦١هـ ، تحقيق : محمد محيي الدين
عبد الحميد ، مطبعة المدني - القاهرة .

١٨٧- مفاتيح الغيب (التفسير الكبير) :

محمد بن عمر بن الحسن الفخر الرازي، المتوفى سنة ٦٠٦هـ، القاهرة.

١٨٨- الفصل :

جمال الدين أبو عمرو عثمان بن عمر بن الحاجب ، تحقيق : موسى
يناي ، وزارة الأوقاف والشئون الدينية - بغداد .

١٨٩- الفضليات :

المفضل بن سلمة الضبي الكوفي ، المتوفى سنة ١٧٨هـ ، تحقيق :
أحمد محمد شاكر ، وعبد السلام هارون - الطبعة الخامسة ، دار
المعارف - القاهرة ١٩٧٦م .

١٩٠- المقاصد النحوية في شرح شواهد الألفية :

بدر الدين اليميني . بهامش خزانة الأدب للبغدادي .

١٩١- المكاثرة عند المذاكرة :

جعفر بن محمد بن جعفر الطيالسي (من رجال القرن السابع) - أنقرة
١٩٥٦م .

١٩٢- المتع في صنعة الشعر :

عبد الكريم النهشلي ، تحقيق : د/ محمد زغلول سلام ، نشر منشأة
المعارف بالإسكندرية ، دار غريب للطباعة / القاهرة .

١٩٣- من الضائع من معجم الشعراء :

إبراهيم السامرائي ، مؤسسة الرسالة - بيروت ١٩٨٤م .

١٩٤- الموشح في مآخذ العلماء على الشعراء :

المرزباني ، تحقيق علي محمد البجاوي - دار نهضة مصر - القاهرة
١٩٦٥م .

(ن)

- ١٩٥- نزهة الألباء :
كمال الدين أبو البركات عبد الرحمن بن محمد بن أبي سعيد
الأنباري، المتوفى سنة ٥٧٧هـ ، تحقيق : د/ إبراهيم السامرائي -
مطبعة المعارف - بغداد ١٩٥٩م.
- ١٩٦- نسب قريش :
أبو عبد الله المصعب بن عبد الله بن المصعب الزبيري ، المتوفى سنة
٢٣٦هـ، تحقيق : ليفي برونسال ، الطبعة الثانية - دار المعارف -
القاهرة ١٩٥١م.
- ١٩٧- نسيم الصبا :
محمد بن الحسن بن حبيب الحلبي ، المتوفى سنة ٧٧٩هـ ، طبع
بيروت ، ١٩٨٢م.
- ١٩٨- نظام الغريب :
عيسى بن هشام الربيعي ، تحقيق : بولس برونله ، مطبعة هندية -
القاهرة .
- ١٩٩- نقائض جرير والفرزدق:
أبو عبيدة معمر بن المثنى ، تحقيق المستشرق : ييفان ، نشر مكتبة
المثنى - بغداد - طبع ليدن .
- ٢٠٠- نهاية الأرب في فنون الأدب :
شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب النويري ، المتوفى سنة ٧٣٣هـ ،
تحقيق : محمد أبي الفضل إبراهيم ، المؤسسة العامة للتأليف والترجمة
والنشر، طبع مطابع كوستانسوماس وشركاه، القاهرة ١٣٩٥هـ / ١٩٧٥م.

٢٠١ - همع الهوامع في شرح الجوامع :

جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر الخضير ، المتوفى سنة ٩١١ هـ ، تحقيق : عبدالسلام هارون ، وعبدالعال سالم مكرم ، دار البحوث العلمية - الكويت ١٩٧٥ هـ .

٢٠٢ - وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان :

أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكان ، المتوفى سنة ٦٨٢ هـ ، تحقيق : د / إحسان عباس ، دار صادر - بيروت ١١٩٢ م .

٢٠٣ - الوساطة بين المتبني وخصومه :

أبو الحسن علي بن عبد العزيز الجرجاني ، المتوفى سنة ٣٩٢ هـ ، تحقيق : محمد أبي الفضل إبراهيم ، وعلي محمد البجاوي ، مطبعة عيسى البابي الحلبي ١٩٦٦ هـ .

٢٠٤ - الوسيط في الأمثال :

أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد الواحدي ، المتوفى سنة ٤٦٨ هـ ، تحقيق : د / عفيف عبد الرحمن ، مؤسسة دار الثقافة - الكويت ١٣٩٥ هـ / ١٩٧٥ م .

9-المحتوى

أ	المقدمة:
13	أ - القصيد:
17	قافية الهمزة
29	قافية الباء
75	قافية التاء
91	قافية الثاء
99	قافية الجيم
103	قافية الحاء
117	قافية الخاء
121	قافية الدال
181	قافية الراء
293	قافية السين
301	قافية الصاد
305	قافية العين
355	قافية الفاء
367	قافية القاف
397	قافية الكاف
413	قافية اللام
475	قافية الميم

551.....	قافية النون
591.....	قافية الياء
597.....	قافية الألف

599.....	ب- الرجز
601.....	قافية الباء
603.....	قافية التاء
605.....	قافية الحاء
607.....	قافية الدال
615.....	قافية الذال
616.....	قافية الراء
627.....	قافية الزاي
628.....	قافية السين
629.....	قافية الصاد
631.....	قافية العين
635.....	قافية القاف
638.....	قافية اللام
645.....	قافية الميم
648.....	قافية النون
653.....	قافية الواو
654.....	قافية الياء
656.....	قافية الألف

659.....	الفهرس العام
----------	--------------

الفهارس: 659

661..... فهرس الآيات القرآنية الكريمة

663..... فهرس الأحاديث النبوية الشريفة

665..... فهرس الأمثال

667..... فهرس الشعراء

677..... فهرس القوافي

693..... فهرس أسماء الأعلام والقبائل والأمم والفرق

فهرس أسماء الأماكن والبقاع والبلاد

721..... والحصون المياه والجبال

731..... المصادر و المراجع

763..... المحتوى

رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي

أسكنه الله الفردوس

www.moswarat.com

www.moswarat.com



ديوان حروب الردة

الدكتور محمد عبد الله أبو الخير

المؤلف في سطور

- * ولد في التينة من أعمال الرملة عام ١٩٤٣م.
- * حصل على الدكتوراه في الأدب والنقد بتقدير ممتاز مع مرتبة الشرف الأولى عام ١٩٧٩م، من كلية اللغة العربية بجامعة الأزهر.
- * يعمل في التدريس الجامعي منذ عام ١٩٨٠م.
- * عمل استاذاً مساعداً، ثم استاذاً مشاركاً للأدب والنقد في الجزائر، والمملكة العربية السعودية.
- * يعمل استاذاً مشاركاً للأدب والنقد في الجامعة الهاشمية.
- * صدر له عدد من الكتب المؤلفة والمحققة، منها:
- شعر حروب الردة: دراسة في مصادره، وتوثيقه، وأغراضه، وخصائصه.
- شعر رثاء النفس حتى آخر العصر العباسي، دراسة موضوعية وفنية.
- قصيدة وشاعر، قصيدة الصحابي عبد الله بن سبرة في رثاء يده.
- كتاب الردة للواقدي "تحقيق".
- ملاحظات واستدراكات على ديوان الردة.
- الشعر في بلاط الحيرة.
- له عدد من الكتب المخطوطة قيد النشر.
- له ما يقرب من عشرين بحثاً منشوراً في مجلات ودوريات أردنية وجزائرية وسعودية وأمريكية.
- قام بتحكيم العديد من البحوث والكتب والمسابقات الأدبية في الشعر والقصة والرواية والمسرحية.
- شارك في عدد من الندوات.
- ألقى الكثير من المحاضرات العامة.

جهينة

للنشر والتوزيع

العبدلي - عمارة جوهرة القدس - ص - ب 8670 عمان 11121 الأردن

تلفاكس 4620078 خلوي 077303328

Jawhart el-quds Building - al-abdali - p.o.Box amman 11121 Jordan

telefax:4620078 mob : 077303328

www.juhaina.net - info@juhaina.net